وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../.....

التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية في النشرات الإخبارية في الفضائيات الإخبارية العربية

دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية لقناتي "الجزيرة والعربية"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علوم الإعلام والاتصال

تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

من إعداد الطالبة

أمينة فرحاتي

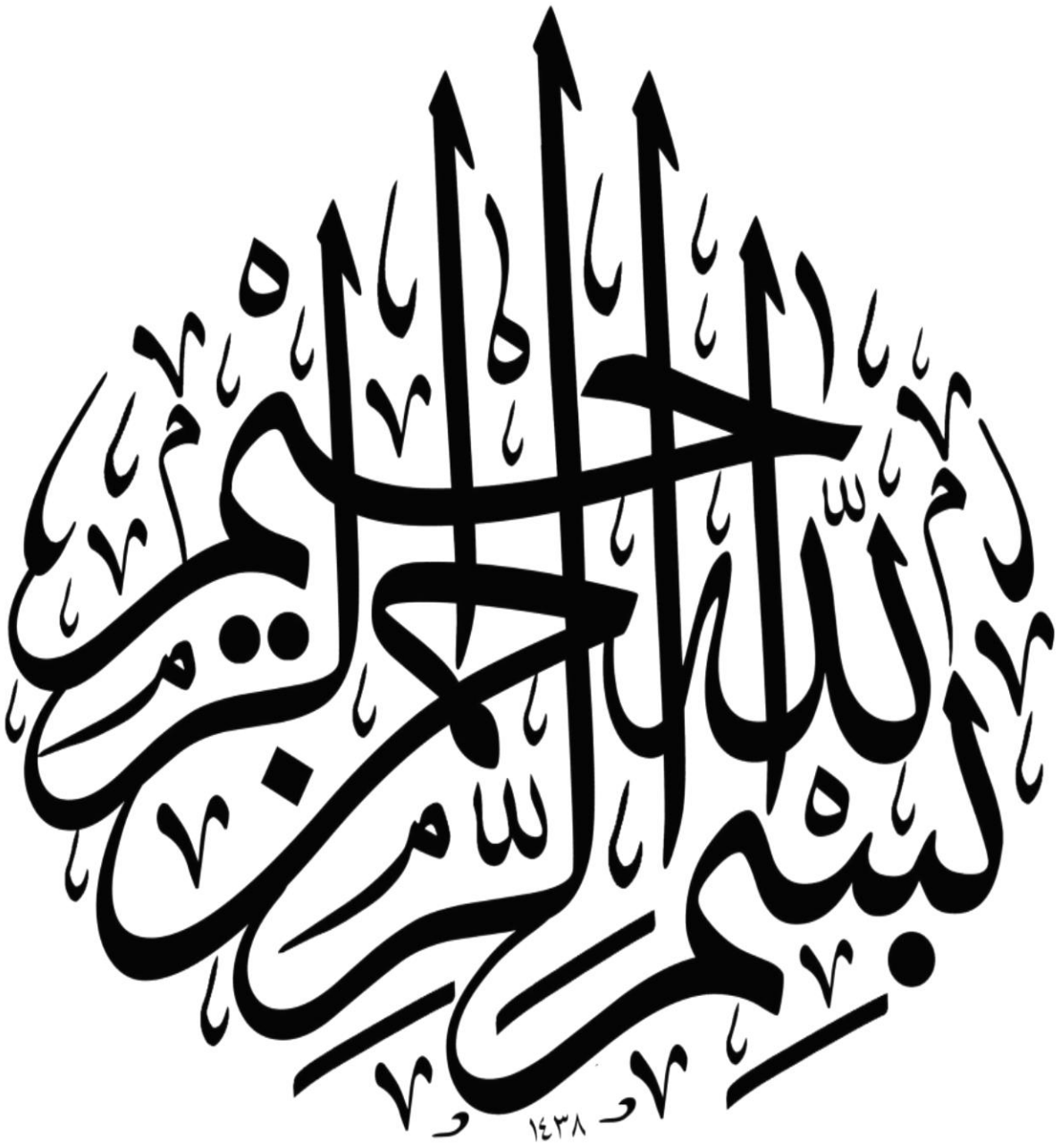
تحت إشراف:

أ.د راضية قراد

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب عضو اللجنة	الرتبة العلمية	مؤسسة الإلحاق	الصفة
		جامعة العربي التبسي – تبسة	رئيسا
أ.د راضية قراد	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي – تبسة	مشرفا ومقرّرا
		جامعة العربي التبسي – تبسة	عضوا ممتحنا
		جامعة العربي التبسي – تبسة	عضوا ممتحنا
			عضوا ممتحنا
			عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023م-2024م


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وجئتك من سبإ بنبإ يقين﴾

النمل الآية 22

شكر وتقدير

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الكريمة

الدكتورة **"راضية قراد"**

تقديرا لمجهوداتها وتوجيهاتها السّديدة ..... وعرفانا بفضلها لما قدّمته من توجيهات وملاحظات ومتابعة دقيقة لكل تفاصيل الدّراسة.

كما أتقدّم بوافر الشّكر والامتنان إلى الدكتورة ليندة ضيف -أستاذة تعليم عالي بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي-، على كلّ الدّعم المقدّم من مختلف الكتب والمراجع.

أخصّ بالشّكر أيضا للأستاذة بسمة فنّور -أستاذة تعليم عالي بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 3- على كلّ الملاحظات السديدة والتوجيهات المقدّمة التي أفادت الدّراسة وزادتها إحكاما.

والشكر موصول لهيئة اللجنة الموقّرة التي قبلت قراءة ومناقضة هذا العمل

إهداء

إلى والديّ الكريمين أهدي
ثمرة جهدي

إلى كل العائلة

إلى كلّ من علّمني حرفا في
مسيرتي الدّراسية.

فهرس المحتويات وفهرس الجداول

المحتويات	الصفحة
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة ومدخلها النظري واجراءاتها المنهجية	
أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة	02
1- إشكالية وتساؤلات الدّراسة	02
2- أهميّة الدّراسة	08
3- أسباب اختيار الموضوع	09
4- أهداف الدّراسة	09
5- تحديد المفاهيم الدّراسة	10
5-1- التأطير الإعلامي	11
5-2- النزاعات الإقليمية	11
6- الدّراسات السابقة	12
ثانيا: المدخل النظري للدراسة	35
1- مفهوم تحليل الأطر الإعلامية ونشأة النظرية	38
1-1- مفهوم تحليل الأطر الإعلامية	38
1-2- نشأة نظرية تحليل الأطر الإعلامية ومراحل تطورها	40
2- أهداف نظرية تحليل الأطر الإعلامية ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها	43
2-1- أهداف نظرية تحليل الأطر الإعلامية	43
2-2- وظائف نظرية الأطر الإعلامية	43
2-3- العوامل المؤثرة في الأطر الإعلامية	44
3- أنواع الأطر الإعلامية والنماذج التفسيرية لها	46
3-1- أنواع الأطر الإعلامية	46
3-2- النماذج التفسيرية للأطر الإعلامية	48
4- أدوات وآليات تحليل الأطر الإعلامية	51
4-1- أدوات الأطر الإعلامية	51
4-2- آليات الأطر الإعلامية	52

5- علاقة النظرية بموضوع الدراسة	52
ثالثا: الإجراءات المنهجيّة للدّراسة	54
1- نوع ومنهج الدّراسة	54
1-1- نوع الدراسة	54
1-2- منهج الدراسة	55
2- أدوات جمع البيانات	57
2-1- استمارة تحليل المضمون	57
2-2- تصميم واعداد استمارة تحليل المضمون	59
3- مجتمع البحث	64
4- حدود الدراسة	65
5- عيّنة الدراسة	66
الفصل الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية	
تمهيد	**75**
أوّلا: الساحة الإعلامية الإخبارية العربية.	**76**
1- المناخ الإعلامي الإخباري في العالم العربي.	**76**
2- عوامل تطور العمل الإخباري في الفضائيات العربية.	**78**
3- الأجندة الإعلامية في الفضائيات الإخبارية العربية.	**83**
ثانيا: صناعة الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية.	**85**
1- ابستومولوجيا الأخبار.	**85**
2- نماذج صناعة الأخبار في الفضائيات العربية الإخبارية.	**87**
3- عوامل انتقاء الأخبار في الفضائيات الإخبارية.	**89**
ثالثا: العمل الإخباري في الفضائيات الإخبارية العربية	**94**
1- الأشكال الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية.	**94**
2- القيم الخبرية المعتمدة من قبل الفضائيات الإخبارية العربية.	**96**
3- عملية بناء نشرة الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية.	**100**
رابعا: التوظيف الإخباري للصورة واللغة في النشرة الإخبارية	**105**
1- التوظيف الإخباري للصورة في النشرة.	**106**
2- توظيف اللغة في صناعة الأخبار.	**108**
خلاصة الفصل	**112**

الفصل الثالث: قضايا النزاعات الإقليمية في الفضائيات الإخبارية العربية	
تمهيد	**114**
أوّلا: المفاهيم العامة للنزاعات الإقليمية	**115**
1- مفهوم النزاع الإقليمي.	**115**
2- النّزاع والمفاهيم المتقاربة	**118**
2-1- مفهوم الصراع	**119**
2-2- مفهوم الأزمة	**119**
2-3- مفهوم التوتر	**120**
2-4- مفهوم الحرب	**120**
3- أنماط النّزاعات الإقليمية في المنطقة العربيّة	**121**
ثانيا: الأجندة الإعلامية لقضايا النزاعات الإقليمية في قناة الجزيرة.	**123**
1- الرّؤية والمهمّة لقناة الجزيرة.	**124**
2- مصادر تمويل "الجزيرة": هل حقّا تتحكّم في مسارها الأيديولوجي؟	**126**
3- أبرز النزاعات الإقليميّة في الأجندة الإعلاميّة لقناة الجزيرة.	**129**
ثالثا: الأجندة الإعلامية لقضايا النزاعات الإقليمية في قناة العربية	**133**
1- الرؤية الإعلامية لقناة العربية.	**133**
2- قراءة في مصادر تمويل قناة العربية.	**135**
3- أبرز القضايا الإقليمية في الأجندة الإعلامية لقناة العربية.	**136**
خلاصة الفصل	**139**
الفصل الرابع: التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية (الجزيرة والحدث)	
1- توصيف عيّنة الدّراسة	**141**
2- تأطير أحداث النّزاعات الإقليميّة في كل من قناتي الجزيرة والحدث	**146**
3- نتائج الدراسة	**341**
3-1- النتائج على ضوء التساؤلات	**341**
3-2-النتائج على ضوء منظور الدراسة	**363**
3-3- النتائج العامة للدراسة	**367**
خاتمة	**371**
قائمة المراجع والمصادر	**374**
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبيّن عيّنة الدّراسة لقائمة أخبار الأحداث الخاصة بكل قضيّة من قضايا الدّراسة خلال الفترة (2022/2021) في قناتي الجزيرة والحدث العربية	70
02	يوضح المدة الزمنية المستغلة لبث الخبر في كل من قناتي الجزيرة والحدث (العربية) عند تأطيرهما لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدّراسة)	148
03	يوضح البعد الزمني للمادة الإخبارية المتعلقة بكل حدث في كل من قناتي الجزيرة والحدث (العربية) عند تأطيرهما لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدّراسة)	152
04	يوضح الأشكال الإخبارية المستخدمة في عملية تأطير الأحداث في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث	165
05	يوضح الأشكال الإخبارية المستخدمة في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث	167
06	يوضح أساليب تقديم المادّة الإخبارية المستخدمة في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث	176
07	يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث	187
08	يوضح العناصر التوضيحية في مؤشرات عناصر الإبراز المستخدمة في عملية التأطير للقضايا الإقليمية من قبل قناة الجزيرة.	195
09	يوضح العناصر التوضيحية في مؤشرات عناصر الإبراز المستخدمة في عملية التأطير للقضايا الإقليمية من قبل قناة الحدث.	199
10	يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تم تأطيرها إعلاميا من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	208
11	يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بالأحداث الإيرانية والمؤطرة من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	213
12	يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بالأحداث الليبية والمؤطرة من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	217
13	يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بقطع العلاقات الجزائرية–المغربية والمؤطرة من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	220
14	يمثل ترتيب القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية	223

	محدّدة	
15	يوضح فئات أهداف التغطية في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث	226
16	يوضح فئات التوازن في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث	235
17	يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية أحداث القضية الفلسطينية خلال فترة زمنية محددة	244
18	يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية الأحداث الإيرانية خلال فترة زمنية محددة	247
19	يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية الأحداث الليبية خلال فترة زمنية محددة	250
20	يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية قطع العلاقات الجزائرية–المغربية خلال فترة زمنية محددة	252
21	يوضح فئة الشخصيات الفاعلة في المادة الإعلامية المعروضة على القناتين (الجزيرة والحدث) أثناء عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة خلال فترة زمنية محدّدة	254
22	يمثل فئات الأطر المحددة في عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محدّدة	259
23	يمثل فئات الأطر المرجعية المعتمدة في عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناة الجزيرة خلال فترة زمنية محدّدة	264
24	يمثل فئات الأطر المرجعية المعتمدة في عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناة الحدث خلال فترة زمنية محدّدة	269
25	يوضح الأطر الإعلامية المستخدمة في عملية التأطير لأحداث القضايا الإقليمية في القناتين (الجزيرة والحدث) خلال فترة زمنية محدّدة	274
26	يوضح أطر الصراع المعتمدة في كل من الجزيرة والحدث عند تأطيرهما لأحداث القضايا الإقليمية	286
27	يوضح أطر المسؤولية المعتمدة في كل من الجزيرة والحدث عند تأطيرهما لأحداث القضايا الإقليمية	289
28	يوضح أطر الاهتمامات الإنسانية المعتمدة في كل من الجزيرة والحدث عند تأطيرهما لأحداث القضايا الإقليمية.	292
29	يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية أحداث القضية الفلسطينية من قبل قناتي	295

	الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	
30	يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية الأحداث الإيرانية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.	298
31	يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية الأحداث الليبية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.	301
32	يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية أحداث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.	303
33	يمثل آليات وأدوات التأطير المستخدمة أثناء تغطية أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	305
34	يمثل المصطلحات المستخدمة للوصف أثناء تغطية أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	320
35	يمثل أطر الأسباب والحلول الموظفة أثناء تغطية أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة	334

الملخّص:

ترتكز هذه الدّراسة على نظريّة التأطير الإعلامي، حيث تقدّم تحليلا كميّا وكيفيّا للمحتوى الإعلامي المقدم في التغطيات الإخباريّة لأحداث إقليميّة في قنوات إخباريّة عربيّة، وقد انطلقت الدّراسة من التساؤل الرّئيسي التالي: كيف يتمّ تأطير أحداث قضايا النّزاعات الإقليميّة في الفضائيات الإخباريّة العربيّة؟

هدف الدّراسة: تهدف الدّراسة إلى رصد الأطر الخبريّة لقضايا النّزاعات الإقليميّة في النشرات الإخباريّة لقناتي "الجزيرة" و"الحدث" (العربيّة) كونهما القناتين الإخباريتين العربيتين الأكثر إثارة للقضايا النّزاعيّة في الإقليم العربي والأقرب إلى المشاهد العربي، وذلك للكشف عن اهتمامهما بمختلف الأحداث النّزاعيّة بالمنطقة العربيّة، والتعرّف على حجم الاهتمام الذي تناله كل قضية من خلال معرفة الحيّز الزّمني المخصّص لها وكذا نوع الموضوعات الأكثر تناولا، فضلا عن إبراز مصادر الأخبار المعتمدة عليها في التغطية الإعلاميّة وحتّى الشخصيات الفاعلة التي برزت بشكل أقوى في الأحداث. مع بيان الأطر المحدّدة والأطر المرجعيّة والإعلامية الموظفة في عمليّة تأطير الأحداث، والكشف عن مختلف أدوات وآليات التأطير المستخدمة داخل الرّسالة الإخباريّة، بالإضافة إلى التعرّف على مختلف أساليب الإبراز المستخدمة والأشكال الإخباريّة البارزة على مستوى كلّ قناة، ومن ثمّ الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة مختلف أحداث قضايا النّزاعات الإقليميّة.

منهج الدّراسة: تنتمي هذه الدّراسة إلى البحوث الوصفيّة باستخدام منهج الدّراسات المسحيّة، وتمّ إتباعه عند عمليّة مسح لمختلف مفردات مجتمع الدّراسة والمتمثّل في النّشرات الإخباريّة الرئيسيّة لقناتي الجزيرة والحدث، وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، ومن ثمّ أسلوب المقارنة المنهجيّة، الذي ساعدنا على استخراج مختلف نقاط التشابه والاختلاف في عمليّة تأطير الأحداث بين كل من القناتين الجزيرة والحدث.

عيّنة الدّراسة: تمثّلت عيّنة الدّراسة في عيّنة قصديّة ممثّلة في أخبار قضايا النّزاعات الإقليميّة في حصاد القناتين "الجزيرة" و"الحدث" عام 2022/2021، والتي تمّ الاختيار منها بشكل قصدي أيضا كل من القضايا التّالية: أحداث القضيّة الفلسطينية، الأحداث الإيرانيّة، الأحداث اللّيبيّة، وحدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب، وذلك بمعدّل قضيتين من الشرق الأوسط من المنطقة العربية وقضيتين من المغرب العربي كمراعاة للتوازن بين القضايا.

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (36) نشرة رئيسيّة من كلّ قناة موزّعة على القضايا كالتّالي (13 خبرا حول الأحداث الفلسطينية، 11 خبرا حول الأحداث الإيرانيّة، 9 أخبار حول الأحداث اللّيبيّة، و3 أخبار حول العلاقات الجزائرية–المغربيّة).

أداة جمع البيانات: جُمعت البيانات باستخدام أداة تحليل المضمون التي بُنيت انطلاقا من أسئلة الدّراسة، حيث قُسّمت إلى فئات الشّكل وفئات المضمون التي ارتكزت بشكل أساسي على الآليات المستخدمة في عمليّة التأطير (المدّة الزّمنيّة، البعد الزّمني، الموضوعات، الشخصيات الفاعلة، المصادر، الأطر المحدّدة، الأطر المرجعيّة، الأطر الإعلاميّة، النّتائج المترتّبة، الأسباب والحلول، وقاموس المصطلحات المستخدمة، آليات وأدوات التأطير، أدوات الإبراز المستخدمة، الأشكال الإخباريّة، وطرق تقديم المادّة الإخباريّة، وفئة التّوازن).

نتائج الدّراسة:

- خصّصت **قناة الجزيرة** مدّة زمنيّة للأحداث الفلسطينية أكبر من تلك المخصّصة على قناة الحدث.
- كانت المدّة الزّمنيّة للأحداث الإيرانيّة المخصّصة على **قناة الحدث** أكبر من قناة الجزيرة.
- كان المتّسع الزّمني المخصّص للأحداث اللّيبيّة على **قناة الحدث** أكبر من قناة الجزيرة، التي تناولتها بمتّسع زمني أكبر من الأحداث الإيرانيّة.
- حظي حدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب بمدّة زمنيّة أقل بكثير من تلك المخصّصة لبقيّة القضايا، مع الإشارة إلى أنّ **قناة الحدث** أولته مدّة زمنيّة أكبر.
- اعتمدت كلّ من القناتين على مختلف الأطر المرجعيّة بدرجات متفاوتة بين مختلف الأحداث الإقليميّة.
- برز إطار الصراع بدرجة أعلى على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، حيث استخدمته القناة بتركيز أعلى لإظهار الصراع في الأحداث الإيرانيّة.
- اعتمدت قناة الجزيرة على أطر المسؤولية أكثر من قناة الحدث، وقد برزت بشكل أقوى في الأحداث الفلسطينية.
- استخدمت كل من القناتين الأطر الإستراتيجية في تغطيتها مختلف الأحداث الإقليميّة.
- اعتمدت قناة الجزيرة على أطر المبادئ الأخلاقيّة أكثر من قناة الحدث.
- برزت مختلف الأطر الإعلاميّة في تغطية القناتين للأحداث التي أولتها أهميّة وذلك بدرجات متفاوتة.

- استخدمت كل من القناتين الإطار المحدّد بقضيّة بدرجة أعلى من الإطار العام، ولكن كان بتركيز أكبر على قناة الحدث، بينما اعتمدت قناة الجزيرة على الإطار العام بدرجة أعلى من قناة الحدث.
- تفاوتت درجة اهتمام القناتين بتغطية نتائج الأحداث العامّة والنّتائج الاقتصادية حسب طبيعة الأحداث وتطوّراتها ومدى أهميتها، كما كان توجّه القناة ورؤيتها للأحداث من العوامل المتحكّمة في بروز نتائج على قناة دون الأخرى.
- اعتمدت كل من القناتين على عمليّات "الانتقاء والتكرار والاستبعاد" في سياق عمليّة إبراز أحداث دون أخرى وتغافل وتجاهل لجوانب وزوايا معيّنة أثناء عمليّة تغطيتها لمختلف الأحداث الإقليميّة.
- اختلف قاموس المصطلحات المعتمد من قبل القناتين في تغطيتهما لمختلف القضايا، وقد كانت الأحداث التي توليها كل من القناتين درجة اهتمام أعلى محلّ اختلاف واضح.
- برز تحيز قناة الجزيرة للقضية الفلسطينية والتحيّز للمعارضة في إيران على قناة الحدث، بينما برز تحيّز كلّ من القناتين لأحد أطراف النّزاع في ليبيا.
- تناولت كلّ من الجزيرة والحدث "الأسباب والحلول" لمختلف الأحداث الإقليميّة بشكل مختلف، يبرز من خلاله عمليّة تأطير للأحداث مختلفة إلى حدّ كبير بين القناتين.
- كشفت مصادر القناتين على اعتمادهما الذاتي بشكل أقوى في تغطية الأخبار انطلاقا من المراسلين أو من المصادر الرّسميّة. وذلك ما يساهم بشكل كبير في خصوصيّة التغ، الفضائيات الإخباريّة طية الإخباريّة على كلّ قناة.

الكلمات المفتاحيّة: الأطر الإعلاميّة، النّشرات الإخباريّة العربيّة، النّزاعات الإقليميّة، السياق.

Abstract:

This study is based on the theory of media framing, as it provides a quantitative and qualitative analysis of the media content presented in news of regional events on Arab news channels. The study when this question is raised: How are events and issues of regional conflicts framed on Arab news satellite channels?

Purpose of the study: The study aims at monitoring the news frames of regional conflicts issues in the news of Al-Jazeera and Al-Hadath (Al-Arabiya) channels, as both are Arab news channels that mainly raise the most contentious issues in the Arab region. In addition, these channels are the closest to the Arab viewer. The aim behind is to reveal their interest in various conflict events in the Arab region. Furthermore, it is always a target to identify the extent of interest shown to each issue receives by knowing the time space allocated to it as well as the type of topics most covered, in addition to highlighting the news sources relied upon in media coverage and even the active figures who emerged most strongly in the events. With an explanation of the specific frames and frames of reference and media used in the process of framing events, and revealing the various framing tools and mechanisms used within the news message, in addition to identifying the various highlighting methods used and the prominent news forms at the level of each channel, and then revealing the areas of agreement and disagreement in dealing with the various Events and issues of regional conflicts.

Study Approach: This study belongs to descriptive research using the survey studies method, and it was followed in the process of surveying the various items of the study community, which is represented in the main news bulletins of Al-Jazeera and Al-Hadath channels. Within its framework, the researcher used the content analysis method, and then the systematic comparison method, which helped us to extract various points of similarity. There is a difference in the process of framing events between Al-Jazeera and Al-Hadath channels.

The study sample: The study sample was a purposive sample representing the news of regional conflict issues in the "Al Jazeera" and "Al Hadath" channels in 2021/2022, from which the following issues were also chosen intentionally: events of the Palestinian issue, Iranian events, Libyan events, and an event. Cutting off diplomatic relations between Algeria and Morocco, with two issues from the Middle East from the Arab region and two issues from the Maghreb, taking into account the balance between the issues. The study sample consisted of (36) main bulletins from each channel distributed over the issues as follows (13 news about Palestinian events, 11 news about Iranian events, 9 news about Libyan events, and 3 news about Algerian-Moroccan relations).

Data collection tool: The data was collected using a content analysis tool that was built based on the study's questions. It was divided into categories of form and categories of content that were based primarily on the mechanisms used in the framing process (time period, temporal dimension, topics, actors, sources, specific frameworks, frames of reference, Media frames, resulting results,

causes and solutions, a dictionary of terms used, framing mechanisms and tools, highlighting tools used, news formats, methods of presenting news material, and the category of balance).

Results:

- Al Jazeera channel allocated a larger period of time to Palestinian events than that allocated to Al Hadath channel.
- The time period allocated to Iranian events on Al-Hadath channel was greater than on Al-Jazeera.
- The amount of time allocated to Libyan events on Al Hadath TV was greater than that of Al Jazeera, which covered them in a larger amount of time than Iranian events.
- The event of the severing of diplomatic relations between Algeria and Morocco received a much shorter period of time than that allocated to the rest of the issues, noting that Al-Hadath Channel gave it a larger period of time.
- Both channels relied on different frames of reference to varying degrees between various regional events.
- The conflict frame emerged to a greater degree on Al Hadath channel compared to Al Jazeera, as the channel used it with a greater emphasis to show the conflict in Iranian events.
- Al Jazeera relied more on frameworks of responsibility than Al Hadath, and it appeared more strongly in Palestinian events.
- Both channels used strategic frameworks in their coverage of various regional events.
- Al Jazeera relied more on the framework of ethical principles than Al Hadath.
- Various media frameworks emerged in the two channels' coverage of events to which they gave importance to varying degrees.
- Both channels used the issue-specific framework to a greater degree than the general framework, but with greater emphasis on Al Hadath Channel, while Al Jazeera relied on the general framework to a greater degree than Al Hadath Channel.
- The degree of interest of the two channels in covering the results of public events and economic results varied according to the nature of the events, their developments, and the extent of their importance, the channel's orientation and vision of the events were also among the factors controlling the emergence of results on one channel rather than the other.
- Both channels relied on the processes of "selection, repetition, and exclusion" in the process of highlighting events over others, and neglecting and ignoring certain aspects and angles during the process of covering various regional events.
- The glossary of terms adopted by the two channels differed in their coverage of various issues, and the events to which each of the two channels gave a higher degree of attention were clearly different.
- Al-Jazeera's bias towards the Palestinian issue and the bias towards the opposition in Iran emerged on Al-Hadath Channel, while the bias of both channels towards one of the parties to the conflict in Libya emerged.

- Al-Jazeera and Al-Hadath each dealt with the “causes and solutions” of various regional events in a different way, highlighting a vastly different framing process for events between the two channels.
- The sources of the two channels revealed their greater self-reliance in covering the news, based on reporters or official sources. This contributes greatly to the specificity of news coverage on each channel.

Keywords: Media frameworks, news bulletins, Arab satellite news channels, regional conflicts, and context.

مقدمـــــــة

مقدّمة:

في ظلّ انتشار واتساع دائرة تأثير وسائل الإعلام بشقّيها التقليدي والجديد في العالم العربي، لم يعد الحديث عن تفعيل الذراع الإعلامي لخدمة أجندات سياسية وأيديولوجيات فكريّة معيّنة ترفا بحثيّا، بل ضرورة تقتضيها ظروف الواقع السياسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي من جهة، وكذا تحوّلات المشهد الإعلامي العربي وتزايد تأثيرات التقنيات التكنولوجية في مجال العمل الإعلامي من جهة أخرى. وتُفيد الأدبيات الإعلاميّة المتراكمة، بأنّ ما يتكوّن في عقولنا من مدركاتٍ وبناءٍ للمعارف يتأثر إلى حدٍّ بعيد بما تبثّه وسائل الإعلام من تمثّلاتٍ لهذا الواقع، عبر آلية تأطير الأحداث ووضعها ضمن سياق منسجم، يتضّمن قدرا كبيرا من المعرفة وفق القصّة الخبريّة باعتبارها حاملة للمعلومة الجديدة عن الأحداث الجارية على نحو يساعد الجمهور على فهم وفكّ رموز ذلك الواقع المعقّد.

تحدث هذه العمليّة ضمن مقاربة إعلاميّة متبنّاة من جهات سياسية تسعى إلى بسط أفكارها وتوجيه أصحاب القرار ورسم الحلول والدّفع بأطراف النّزاع أو الأزمة باتّجاهات محدّدة ترسمها الرّؤى الإعلاميّة، فضلا عن توجيه الجمهور بما يتناسب ومصالح وأهداف القائم بالاتصال، لتكوين اتجاهات ومعارف محدّدة تُنبئ عن قوّة تلك الجهة الإعلاميّة ومن ثم قوّة سياسة الجهة الحاكمة أو الدّولة المالكة، وبالتّالي توسيع دائرة التعبئة الجماهيري حول أفكار وسياسات محدّدة، الأمر الذي يؤدّي إلى الانحراف بالإعلام من إطار الموضوعيّة والمهنيّة إلى سياق الاستقطاب والتسييس.

إنّ الطّرح السّابق أصبح واقعا ماثلا في العالم العربي في ظل التغيّرات والتطوّرات التي شهدتها السّاحة الإعلاميّة العربيّة وانفتاح التّخصّص الإعلامي، الذي صاحبه ظهور الكثير من القنوات التلفزيونيّة الإخباريّة، كان لها الأثر الواضح في تغيّر المشهد الإعلامي وتأسيس منابر إعلاميّة مؤثّرة في الواقع العربي والدّولي، حتّى أنّها جاءت بمظاهر لم تكن متواجدة من قبل على غرار فسح المجال أمام الجمهور العربي للوصول الحر إلى المعلومة التي لم تكن متاحة قبل تلك الفترة. كما أنّ هذا التغيّر أفرز ظاهرة أخرى وهي المنافسة الشّديدة بين محطّات إخباريّة عربيّة، على نحوٍ تحاول فيه كل قناة إخباريّة فرض أجندتها الإعلاميّة ورؤيتها للأحداث وفق منظور إعلامي خاص، الأمر الذي ساهم في بروز إقليميّة المناظرات السياسيّة.

وعلى الرّغم من أنّ جميع المواثيق الإعلامية والمهنيّة تؤكّد على ضرورة الالتزام بالموضوعيّة والحياديّة في تغطية مختلف الأحداث دون مراعاة معيار الانتماء، باعتبار الإعلام يمثّل رسالة صادقة، إلاّ أن العديد من القنوات لم تراع تلك المعايير والقيم وأنتجت رسائل إخباريّة تنطوي على الكثير من التوظيفات وأطر خاصّة للأحداث والوقائع وفق منظورها الخاص، جعلت من القصّة الخبريّة تنحو عن مسارها الحقيقي وسياقها السّردي الواقعي. ومثل هذه التوظيفات تنتعش بصورة أقوى في أوقات النّزاعات والأزمات تحديدا.

ولأنّ عمليّة التوظيف والتأطير تكتنف على العديد من العناصر والأساليب التي تُسهم في نجاح القصّة الخبريّة، فإنّ تلك العناصر كانت محلّ اهتمام منتجو الأخبار، وذلك بإدخال العديد من الأساليب المتطوّرة على عمليّة إعداد وإخراج الأخبار، التي تحوّلت من الوصف الواقعي للحدث إلى صناعة مميّزة، لها سماتها وأساليب عرضها، تتفاعل مع عوامل أخرى للتأثير في الجماهير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ولقد كان المنظور السّردي للأحداث والاستخدام الأمثل للصّورة من بين أقوى عناصر التوظيف وتأطير الأحداث، باعتبارها من العناصر التي تُحقّق قوّة القصّة الخبريّة من خلال القدرة على تحقيق التسلسل والانسجام وقوّة التعبير لتمثيل الوقائع والأحداث، وهي عمليّة تنطوي على درجة من الدقّة ووصف منطقي يُحيل على مدى احترافيّة ومهنيّة القائمين بالاتصال في القنوات الإخباريّة.

من جهة أخرى تخضع صناعة الأخبار إلى عمليّة تأطير من خلال وضع قوالب معرفيّة تقوم من خلالها الفضائيات الإخباريّة بترميز المعلومات وتفسيرها وتبئير زوايا وإغفال أخرى، حتى تضع المتلقي ضمن إطار معرفيّ يتلقّى من خلاله معلوماته على نحو يُوجّه اهتمامه إلى قضايا وموضوعات محدّدة ونحو تقييمات معيّنة لها.

ومع الإشارة إلى القضايا والأحداث الهامّة، فإنّ المنطقة العربية تعجّ بالكثير من الأحداث والنّزاعات والحروب، والتي باتت مواد دسمة تشغل اهتمام مختلف القنوات الإخباريّة، بل يتغذى عملها من تلك الأحداث والوقائع. ولأنّ هذه القضايا تختلف درجة أهميتها بناء على أجندات سياسية، فقد ألقت بظلالها على المجال الإعلامي ومدى احتلالها مكانةً وأولويّةً في التغطية الإعلاميّة بداية من بناء الأجندة الإخباريّة إلى كيفيّة عمليّة تأطير أحداثها وأخبارها، الأمر الذي يؤدّي إلى تواجد اختلافات وتباينات في

تناول ومعالجة مختلف القنوات الإخباريّة لذات الأحداث، قد يصعب على المشاهد العادي تمييزها أو ملاحظتها.

انطلاقا مما سبق ذكره جاءت دراستنا للكشف عن كيفيّة تأطير الفضائيات الإخباريّة العربيّة لقضايا النّزاعات الإقليميّة من خلال تحديدينا لقناتي الجزيرة والحدث (العربيّة) أنموذجا، والقضايا العربيّة من جهتي المنطقة العربيّة (الشرق الأوسط والمغرب العربي) كعيّنة للتحليل. ويهتم بحثنا العلمي بدراسة عمليّة تأطير أحداث النّزاعات على اختلافها والتي لم تحظ بحيّز كبير ضمن الدّراسات الإعلاميّة، وذلك من خلال تحديد أساليب التأطير وكيفيّة توظيفها ورصد التباينات الممكنة بين كل عمليّة تأطير لنزاع على قناة وأخرى، كون المعرفة العلميّة لعمليّة تأطير الأحداث تساعد في بلورة تصور علمي عن الآثار التي يمكن أن تنتج عن ذلك على الجمهور.

تمّت هيكلة دراستنا وفق أربعة فصول، يُعنى أوّلها بتحديد موضوع الدّراسة وإجراءاتها المنهجية بدءً بتحديد الإشكاليّة، طرح تساؤلاتها وتحديد أهميّة الموضوع وأهداف الدّراسة وصولا لأسباب اختيار الموضوع والدّراسات السابقة، ثمّ تحديد نوع الدّراسة ومنهجها وكذا أدواته.

كما تضمّن الفصل (الأوّل) المدخل النّظري للدّراسة، حيث تناول عنصرين الأول حول مفهوم الأطر الإعلاميّة ونشأة نظريّة التأطير الإعلامي، أمّا العنصر الثّاني فقد تناول أنواع الأطر الإعلاميّة وأدوات وآليات تحليل الإطار الإعلامي.

أمّا الفصلين الثاني والثالث فقد شكّلا الإطار النّظري للدّراسة، تمحور الثاني حول الفضائيات الإخباريّة العربية، حيث عرّج على المشهد الإعلامي الإخباري، ثمّ صناعة الأخبار والعمل الإخباري في الفضائيات العربية، وصولا إلى تناول عمليّة التوظيف الإخباري للصّورة واللّغة في النّشرات الإخباريّة.

جاء الفصل الثالث متناولا قضايا النّزاعات الإقليميّة في الفضائيات العربيّة، من خلال إلقاء الضوء على مفهوم النّزاع والفصل بينه وبين المفاهيم المتقاربة معه، وكذا أنماط النّزاعات الإقليميّة، بالإضافة إلى عنصرين منفصلين حول الأجندة الإعلاميّة لقضايا النّزاعات الإقليميّة في القناتين الجزيرة والحدث.

تمّ تخصيص الفصل الرابع للجانب التطبيقي للدّراسة من خلال عمليّة تحليل عيّنة الدّراسة وتطبيق أسس نظريّة التأطير الإعلامي، ومعالجة النتائج كميّا وكيفيّا عبر عمليتي التّحليل والمناقشة، ثمّ عرض نتائج الدّراسة بناء على أهدافها. ثمّ جاءت خاتمة الدّراسة كحوصلة نهائيّة لما توصّلت إليه.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة ومدخلها النظري واجراءاتها المنهجية

أوّلا: الإطار المفاهيمي للدّراسة

1- إشكالية وتساؤلات الدّراسة

2- أهميّة الدّراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدّراسة

5- تحديد المفاهيم الدّراسة

6- الدّراسات السابقة

ثانيا: المدخل النظري للدراسة

1- مفهوم تحليل الأطر الإعلامية ونشأة النظرية

2- أهداف نظرية تحليل الأطر الإعلامية ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها

3- أنواع الأطر الإعلامية والنماذج التفسيرية لها

4- أدوات وآليات تحليل الأطر الإعلامية

5- علاقة النظرية بموضوع الدراسة

ثالثا: الإجراءات المنهجيّة للدّراسة

1- نوع ومنهج الدّراسة

2- أدوات جمع البيانات

3- مجتمع البحث

4- حدود الدراسة

5- عيّنة الدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة ومدخلها النظري واجراءاتها المنهجية

أوّلا: الإطار المفاهيمي للدّراسة

1 إشكالية الدراسة

يشكّل الإعلام محورا أساسيّا في عمليّة بناء المعلومات وتشكيل اتجاهات الرأي العام من خلال طرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية بشكل جاد وطرح مفيد، الذي من شأنه المساهمة في تكوين رؤية محدّدة للفرد تجاه تلك القضايا ومنحه القدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ سلوك معيّن تجاهها. وهو ما جعل الإعلام بمختلف وسائطه (التقليدية والحديثة) يصبح من عناصر التنشئة السياسية والاجتماعية الأساسية، وذلك بحكم ارتباطه بكل صغيرة وكبيرة في حياة النّاس، وسرعة انتقال رسائله.

وممّا لا شكّ فيه أن مقولة الين جونسبيرغ "Allen Ginsbirg" التي تفيد بأنّ "من يسيطر على وسائل الإعلام، الصورة، يسيطر على الثقافة" أصبحت ماثلة بوضوح الآن، فمفردة السيطرة تفرض منطق القوة والتسابق لامتلاك مختلف الأسلحة لبسط النفوذ وفرض أفكار الأقوى، وهذا ما أصبحت تعمل عليه مختلف الدول والمنظمات والشركات العالمية على اختلاف توجهاتها وأيديولوجياتها للتسابق نحو من يملك المعلومة من خلال امتلاك إعلام متين، يفرض منطقه ويسنّ قوانينه، ويساهم في خلق القضايا.

إن هذه المكانة الاستراتيجية التي اكتسبها الإعلام، مصدرها القوّة التأثيريّة التي يُحدثها في الفرد والمجتمع، على الرّغم من اختلاف العديد من الأدبيات والنّظريات الإعلاميّة حول طُرق وكيفيّة فعل ذلك. ولقد ازدادت قوّة الإعلام أكثر عندما اتجه نحو التخصص الذي أوجدته اهتمامات الأفراد واحتياجاتهم من المعارف والمعلومات والأخبار، إلى جانب التطورات التقنية والتكنولوجية التي كانت السبب المباشر في اكتساح الآلاف من القنوات الفضائية المشهد الإعلامي الدولي، فبرزت بذلك المحطات الإخباريّة كقنوات خاصة تهتمّ بتوفير الأخبار الهامّة للمشاهد، وتتسابق نحو امتلاك المعلومة والسبق الحصري والمنافسة على نقل الأخبار وتغطية الأحداث وتقديم مختلف الآراء إلى جماهير متعطشة لمعرفة ما يحدث في العالم.

ورغم أن الإعلام الإخباري يشمل تعريفا واضحا حول تقديم مختلف الأخبار ونقلٍ للمعلومات وسردٍ للحقائق، إلاّ أن هذا المجال أصبح يمثل صناعة قائمة بحدّ ذاتها، لها معاييرها الأساسية وقواعدها الواضحة وآلياتها المتجددة، حيث تقدّم كل محطّة إخبارية الحدث بأسلوب معالجةٍ خاص، ومنظور

إعلامي يجسد سياساتها العامة وشخصيتها الإعلامية التي تنحو نحو تكريس سياسة تحريرية ورؤية إخباريّة متباينة، ولا يتأتّى ذلك إلا باستخدام أدوات معيّنة تؤطّر من خلالها مختلف الأحداث وفق ما يعكس مصالحها الإعلاميّة والسياسيّة. وقد يتّفق دارسو وممتهنو الإعلام حول أسس عمليّة التأطير الإعلامي في خطوطها العريضة، ولكن أيضا تختلف طرق التطبيق في جزئياتها وتفاصيلها.

لقد جاءت نظرية الأطر الإعلامية التي تعد من النظريات الكلاسيكية والحديثة في نفس الوقت، لتفسّر عمل الإعلام في كيفية رسم وتوجيه القضايا في سياقات معينة ومحددة من قبل القائم بالاتصال، والتي قد تختلف من قناة إلى أخرى حتى ولو كانت تغطي نفس الأحداث، ولكن الاختلاف هنا يكمن في توظيف الأحداث داخل نطاقات ومستويات تركيز متباينة، فحسب "انتمان Entman" فإنّ عمليّة التأطير تهدف إلى تشخيص المشكل وعرض مسبّباته وحلوله مع التركيز على الأطراف الفاعلة فيه، ولكن هذا الفعل يختلف من قناة لأخرى حسب ما تمليه عليها رؤيتها للأحداث.

وكون الفضائيات التلفزيونية الإخباريّة ترتكز بصورة أساسية على الصورة واللغة، فقد كان هذين العنصرين من أبرز عناصر عمليّة التأطير في العمل الإخباري، حيث تعمد كل قناة على توظيف الصورة كسلاح قوي لتمرير رسائلها الكامنة لاسيما مع التطور التقني الذي أدخل ميزات جديدة أضفت على الصناعة الإخبارية وتوظيف الصورة بعدا هامّا في عمليّة التأثير على الجمهور، فضلا عن اللغة التي أصبحت دعامة رئيسية في خلق مفاهيم ومصطلحات تشكّل قاموسا خاصّا بكلّ قناة، وهو ما أحدث تغييرا قويّا وفارقا هامّا في تغطية الأحداث ونقل الأخبار.

إنّ العناصر السابقة (الصورة واللغة) تكوّن منظورا سرديّا متمايزا بين مختلف القنوات، حيث تتبنّى كل قناة خطابا إعلاميّا يحمل عمقا سرديّا في الأحداث، من خلال تنظيم تسلسلي لعناصر القصة الخبريّة، يحقق الوحدة والانسجام وبناءٍ للأفكار وفق رؤية القناة الخاصة تجاه الأحداث، بحيث لا يشعر المتلقّي بذلك عدا أنّه يتلقّى معلومات وحقائق واقعيّة فضلا عن تكوين معارف هو في حاجة إليها للإحاطة بمختلف الأحداث التي تقع على بعدٍ من مرأى عينه.

في ظلّ هذه التغيّرات السريعة في عالم صناعة الأخبار والمنافسة الحادّة بين مختلف القنوات العالمية، لم تكن الدول العربيّة بمنآى عن هذه التطورات، فقد كان الانتشار السريع لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد في العالم العربي واقعا ماثلا اقتضى بموجبه تفعيل الإعلام المرئي لخدمة أغراض

ومصالح سياسية واقتصادية واجتماعية وحتى ثقافيّة. وقد كانت الأخبار محور التغيير في المشهد الإعلامي العربي أيضا، حيث شهدت الساحة العربية ظهور قنوات متخصصة تحاكي في عملها واحترافيتها تلك الموجودة على المستوى العالمي.

بينما كان ظهور قناة الجزيرة القطرية كقناة أولى متخصصة في صناعة الأخبار هي الفيصل المحوري في تغير الخريطة الإعلامية بالمنطقة العربية والتي كان لها أثر بالغ الأهمية على مختلف مفاصل الإعلام والسياسة بالعالم العربي، حيث كان ظهورها يمثل الإعلان عن استقلال الإعلام العربي عن الإعلام الغربي الذي كان صاحب القرار الإعلامي بالمنطقة العربية، وليس أدلّ على ذلك من انفراد قناة الCNN الأمريكية بتغطية حرب الخليج الثانية.

كما يمثل ظهور قناة العربية نقطة تغيّر جديدة في المشهد الإعلامي العربي، فقد جاءت المحطة كقناة منافسة وليست معززة للموقف الإعلامي العربي مقابل الموقف الإعلامي الغربي تجاه القضايا الإقليمية بالمنطقة العربية، والمقصود بالموقف الإعلامي هو المقاربة الإعلامية التي تتبنّاها كل محطة إخبارية والتي تشمل الاتجاهات والأيديولوجيا والرؤية العامة بما فيها الإعلامية والسياسية والعقائدية والاجتماعية والثقافية. بينما مثّل بروز قناة الحدث المنبثقة عن قناة العربية أكثر جنوحا في عمل محطّة العربية الإخباري من خلال نقل الأخبار بأكثر تركيز وكثافة.

إنّ المتتبع للقناتين الجزيرة والحدث، يلاحظ الاختلاف البيّن بينهما في عمليّة تمثيل الوقائع والأحداث التي تعكس أنماط المعرفة والفكر الخطابي لكلّ قناة مجسّدتين بذلك رؤاهما للواقع، حيث تسعى كل منهما جاهدة بكل الطرق والأساليب لنشرها وبثّها للجمهور العربي وحتى العالمي، موظفة في ذلك لغة خطاب ومنظورا سّرديا متمايزا في معالجة مختلف الملفات الإقليمية، ودون شك لا يسقط من ذلك توظيف الصورة والتقنيات اللازمة لفرض الفكر النمطي والصورة الذهنية التي تريد كل قناة تكوينها حول قضية محددة، وهو الطرح الذي يتوافق مع رؤية الأكاديمي "يانغ" حول عملية التأطير "بأن وسائل الإعلام في كل بلد تعكس المصلحة الوطنية والصورة الثقافية والسياسية والاجتماعية".

لقد ساهم إذًا بروز مؤسسات ميديا الأخبار في المنطقة العربية في رسم مشهد مناظرات إعلاميّة وسياسية مفتوحة. حيث تتباين وتتبارى كل محطّة إخباريّة على نقل مشاهد الحروب والصراعات باهتمام كبير، بالتركيز على حجم الحدث، نزاع كان أو حرب داخلية أم خارجية، وتداعياتها الكثيرة لاسيما على

الصعيد الإنساني، قتلى، جرحى، تدمير مبان، نزوح أو لجوء، فضلا عن التداعيات السياسية، سقوط نظام أو وصول معارضة أو نزاع بين طرفين، وحتى النتائج الاقتصادية، ناهيك عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية خاصة في الحروب ذات الطابع الديني حيث يسعى كل طرف لمحو هوية الطرف الآخر.

ولا توجد أحداث أكثر أهميّة من تلك التي تزخر بها المنطقة العربية والإقليميّة عموما والتي مرّت بها خلال السنوات القليلة الماضية، فقد شهدت المنطقة الكثير من الصراعات والنزاعات والحروب غيّرت من موازين القوى في المنطقة العربية، وكانت محطّ أنظار الإعلام الإخباري على غرار القناتين الجزيرة والحدث، لكن ما أصبح متعارف عليه من المسلمات أيضا منطق المنافسة المشتعلة بين القناتين والتي تزداد حدّة في كل تغطية لقضية لها أبعاد جيوسياسية واستراتيجية تهم بالدرجة الأولى البلد أو السلطة الحاكمة التي تنتمي إليها القناة (الجزيرة والحدث).

إن الطرح السابق يعتبر اللبنة الأساسية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية، حيث تعمل كل قناة على تسويق فكرتها ضمن مجموعة من العمليات التنظيمية والتفسيرية محكمة الترابط بين مختلف عناصر الحدث أو القضية التي تغطيها، من خلال عمليات الانتقاء والإبراز والاستبعاد أيضا، وذلك بغية تعزيز رؤى خاصة تريد كل قناة بثّها للمتلقي العربي لدرجة الإشباع، وهو ما يعكس سياسة البلدين المالكين للقناتين (قطر والسعودية)، حيث يسعى كل بلد إلى تغيير الخريطة الجيوسياسية في المنطقة والسعي لتقوية تحالف القطب الذي ينتمي إليه كل بلد، وهو ما تهدف هذه الدراسة لإبرازه.

وانطلاقا من الخلفية النظرية السابقة، تتناول هذه الدراسة كيفية تأطير كل من قناتي الجزيرة والحدث لقضايا النزاعات الإقليمية، من خلال تحديد بعض القضايا التي أولتها الأجندة الإعلامية لكلّ من القناتين أهمية في التغطية من حيث عملية التركيز والتعاطي الإخباري، ومن حيث درجة أهمية القضية بالنسبة للعالم العربي ككل، مع التركيز على عملية التوظيف الإخباري لمختلف مفاصل صناعة الخبر، بغية تحليل واقع التعاطي الإعلامي لكل من قناتي الجزيرة والحدث مع مختلف القضايا التي تهم المتلقي العربي.

كما يعتبر اختلاف ترتيب القضايا الإقليمية التي تتناولها كل من القناتين (الجزيرة والحدث) وأيضا الاختلاف في الطرح الإعلامي بين القضايا التي تنتمي لمنطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي، بعدا هامّا أيضا في مشكلة الدراسة. فلطالما كانت الصورة النمطية للعالم العربي لدى المتلقي عموما مقتصرة

على منطقة الشرق الأوسط، دون منح الاهتمام الكافي لقضايا المغرب العربي والملفات التي تتعلق به من أحداث ونزاعات وتوترات. وعليه فقد تم اختيار بعض القضايا التي تحظى بمتابعة إعلامية هامة من قبل القناتين، إضافة إلى الاعتماد على المتغير السياسي الذي تنتهجه كل قناة تجاه القضايا البارزة في منطقة الشرق الأوسط، حيث تم اختيار القضية الفلسطينية والملف الإيراني كقضيتين أساسيتين لهما أبعاد سياسية واستراتيجية في المنطقة. بينما وقع الاختيار على العلاقات الجزائرية المغربية والأحداث المتعلقة بالشأن الليبي كقضيتين أيضا بارزتين من منطقة المغرب العربي.

حيث شهدت هذه القضايا بعض الأحداث التي كانت منعرجا هامّا في مسار أحداث كل قضية، و حظيت بتغطية بارزة من قبل الجزيرة والحدث من حيث درجة التركيز وكثافة التغطية وطرق التأطير، وهو الدّافع نحو بحثنا في معرفة واقع التغطية الإعلامية لكل من القناتين لقضايا النزاعات الإقليمية استنادا على أسس نظرية التأطير الإعلامي، وكذا البحث عن الآليات النظرية (تحليل الأطر) التي تمّ الاستعانة بها أثناء التعاطي الإخباري مع كل قضية، فضلا عن الكشف عن قدرة طرق وأساليب التأطير التي تم توظيفها في قياس المحتوى الإعلامي على كل قناة، ومعرفة الاختلاف الكامن بين تأطير كل قضية وأخرى على كل قناة، ومن ثمّ عقد المقارنة بين عمليّة تأطير الأحداث بين قناتين مختلفتين في السياسة الإعلامية والتحريرية ونمط التمويل.

وعلى ضوء مشكلة الدراسة، تم بلورة تساؤلات الدراسة تحت التساؤل الرئيسي: **كيف أطّرت قناتا الجزيرة والحدث (العربية) قضايا النزاعات الإقليمية –عينة الدراسة–؟**

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

❖ **أسئلة متعلقة بالشكل:**

- كيف اهتمت القناتان بقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) من خلال التركيز على عمليّة إخراج الأخبار (الشكل والمدة الزمنية) في النشرات الإخبارية على القناتين؟
- ما الأشكال الإعلاميّة التي استخدمتها القناتان في تغطية أحداث القضايا الإقليميّة؟
- ما هي عناصر الإبراز والعناصر التوضيحية التي استخدمتها القناتان في تغطية أحداث القضايا الإقليميّة؟

❖ **أسئلة متعلقة بالمضمون:**

- ما هي أهم الموضوعات المتعلقة بقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) التي سلّطت عليها قناتا الجزيرة والحدث في نشراتهما الإخبارية؟
- وهل هناك توازن في التناول الإعلامي بين مختلف قضايا الدّراسة في كل من قناتي الجزيرة والحدث؟
- ما أهداف التغطية لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) في القناتين محل الدراسة؟
- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها قناتا الدراسة عند تناولهما قضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟
- ما هي الشخصيات المحورية التي برزت في التغطية الإعلامية لكل قضية إقليمية (عيّنة الدراسة) في كل من قناتي الجزيرة والحدث؟
- ما السياق المستخدم (الأطر المحدّدة) الذي ربطت به القناتان أحداث القضايا الإقليميّة؟
- ما هي الأطر المرجعية التي برزت أثناء التغطية الإخبارية لقناتي الدراسة لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟
- ما أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية قضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) في قناتي الجزيرة والعربية؟
- ما أطر النتائج العامة والنتائج الاقتصادية التي وردت في تغطية قناتي الدراسة لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟
- أي القناتين (الجزيرة والحدث) الأكثر استخداما لأدوات وآليات التأطير الإعلاميّة في تغطية قضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟
- ما مدى تشابه قاموس المصطلحات المعتمد من قبل القناتين في تغطيتهما لمختلف الأحداث؟
- ما جوانب التركيز (الأسباب والحلول) لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) التي تناولتها قناتي الجزيرة والحدث؟

2 أهمية الدراسة:

يتدعم الحقل المعرفي في مجال علوم الإعلام والاتصال في كل حين بالعديد من الدراسات التي تبرز أهمية البحث في مجال تأثير وسائل الإعلام، والتي تتناول مختلف النظريات معتقدة بالدّور الفعال لوسائل الإعلام الجماهيري ويخص بدرجة أعلى الفضائيات التلفزيونية والإخبارية خاصة. ولأن دراستنا ترتكز على خلفية نظرية جدّ هامّة ومثيرة في مجال الإعلام، ألا وهي نظرية الأطر الإعلامية، حيث لاقت رواجا واسعا لدى مختلف الباحثين والأدبيات الإعلاميّة الغربية التي ما فتئت تدرس ماهية هذه

النظرية في بلورة وتشكيل الاتجاهات والتأثير على الفرد المتلقي من خلال وضعه في سياق أحداث التي غالبا ما تتشكل من خلاله معلوماته ومعارفه بمختلف القضايا. فإنّ هذا يعتبر المنطلق البارز الذي تتشكل منه أهميّة دراستنا، حيث تسعى إلى إبراز أهمية السياق الذي تُوضع فيه الأحداث والوقائع البارزة من طرف قناتي الجزيرة والعربية (الحدث) وفق آليات نظرية تحليل الأطر والتي تتمثل في عمليات الانتقاء والإبراز والاستبعاد لبعض الجوانب في الحدث، بغية طرح أفكار ورؤى القناتين اللتين تنتهجان تيارات فكرية وإعلاميّة متباينة.

وحسب الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، وعلى خلاف الدراسات الغربية التي كانت جد ثرية بالأبحاث التي تناولت باستفاضة نظرية الأطر الإعلامية من البحوث والمراجع العلمية، فإنّ المكتبة العربيّة اتسمت بندرة واضحة في هذا النوع من البحوث، وعلى خلاف المتواجد منها الذي اهتم بتناول دراسة قضية واحدة بخلفية نظرية تحليل الأطر، حيث أخذت أسس النظرية كمقياس موحد للمحتوى الإعلامي ككل، دون الفحص والتبصّر في إمكانيّة وجود تباين في آليات قياس المحتوى بين مختلف القضايا التي قد تتناولها القنوات الإخبارية، وهو ما يعتبر البعد الآخر لأهميّة الدراسة، حيث تسعى لقياس محتوى العديد من القضايا (عيّنة الدراسة) بغية التحقق من مدى وجود اختلاف في تطبيق أسس وآليات نظرية تحليل الأطر في كل قضية وحسب كل قناة (قناتي الدراسة). كما تكمن أهمية هذه الدراسة في التحرّي عن اختلاف التغطية الإخبارية لكلّ قضية (عيّنة الدراسة) بين قناتي الجزيرة والعربية والتي يمكن أن تسجّل توافقا بين المرجعيات الفكريّة والسياسية للبلد المالك للقناة مع المرجعيات الإعلامية لقناتي الدراسة.

3 أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيارنا لموضوع تأطير قضايا النزاعات الإقليمية بالنشرات الإخبارية في الفضائيات الإخبارية العربية لم يكن عشوائيا، وإنما انطلق من مجموعة تساؤلات واستفسارات التي طالما راودتنا من خلال المتابعة والاهتمام بالمجال الإعلامي خاصة، ولاسيما الملاحظة المستمرة من قبل الباحثة كفرد من الجمهور المتلقي، للاختلاف الواضح والبيّن بين التغطيات الإخبارية والمعالجة الإعلامية للعديد من القضايا الإقليمية بالمنطقة العربيّة بين قناتي الجزيرة والحدث، كون القناتين تحظيان بمتابعة هامّة في العالم العربي وحتى العالم ككل، خاصة وأنّهما تنافسان على غرار القنوات العربيّة الموجّهة والإعلام

الغربي، بتوظيف التكنولوجيات المتطورة والتقنيات الرّقميّة، بل وتواكب وتحاكي القنوات العالميّة من حيث العمل والطرح والتقنية وامتلاك المعلومة.

ولأنّ الدّراسة تشمل العديد من المتغيّرات، فأسباب الاختيار أيضا تتعدّد وفق ذلك أيضا، كون أن البعد الآخر الذي كان سببا في اختيار هذا النوع من الدّراسة، هو تبيان مدى التوازن الذي تحققه القناتين في تغطية القضايا الإقليمية سواء كانت في منطقة الشرق الأوسط أو المنطقة المغاربية.

ولعلّ من الأسباب الهامّة والتي ترتبط بكلّ من الجانبين العلمي والذّاتي، رغبة الباحثة في إثراء المكتبة العربيّة بالدراسات التي تهتمّ بنظريّة تحليل الأطر الإعلامية، بشكل معمّق ومتفحّص لكل ما تطرحه هذه النظرية من أفكار وفروض ونماذج، وتطبيقها على قنوات عربية دوليّة التي يُفترض سبب ظهورها هو مواجهة الإعلام الغربي في المنطقة العربيّة.

4 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى معرفة مجموعة من الاستفهامات التي تشكلت منها مشكلة الدراسة والتي تتمثّل في:

- معرفة كيف تخدم عملية التأطير الإعلامي لبعض القضايا الإقليمية (عيّنة الدراسة) في تجسيد الرؤى والأفكار الأيديولوجية للبلدين المالكين لقناتي الجزيرة والعربية، من خلال تقديم وجهة نظر علميّة مبنيّة على دراسة شاملة لعدّة قضايا محلّ اختلاف في الطّرح الإعلامي بين القناتين.
- معرفة أهمّ المواضيع التي يتمّ التّركيز عليها في كلّ قضية من القضايا التي تمّ اختيارها في النشرات الإخبارية لكلّ من القناتين، وتبيان أهمّ الأطر البارزة في هذه المواضيع.
- معرفة كيف تعمل القناتان (الجزيرة والحدث) على تبئير جوانب وزوايا لقضايا الدراسة وإغفال أخرى، والتركيز على نقاط الاختلاف والتشابه بين القناتين أثناء تغطيتهما للأحداث.
- الكشف عن عناصر الإبراز التي تستخدمها كل من القناتين (الجزيرة والحدث) في تناولهما الإعلامي لكلّ قضيّة من قضايا العيّنة.
- التعرّف على الآليات والاستراتيجيات المتّبعة من قبل كل قناة (محل الدراسة) في تناولها لكل قضية من قضايا النزاعات الإقليمية (العيّنة).
- الكشف عن الأطر المعرفية التي تسعى كلّ قناة محل الدّراسة إلى تكوينها حول كل قضية من القضايا الإقليمية (العيّنة) وبثّها للمشاهد العربي.

- معرفة إلى أيّ مدى يتحقق التوازن في التغطية الإعلامية لقناتي الدراسة بين قضايا الشرق الأوسط وقضايا المغرب العربي.
- تبيان نقاط التشابه والاختلاف في التغطية الإخبارية لكل قضية (عيّنة الدّراسة) بين قناتي الجزيرة والعربية (الحدث).
- الكشف عن أهداف التغطية الإخبارية لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) في كل من القناتين.

تعتبر الأهداف التي سبق ذكرها من الأهداف العمليّة والتطبيقية التي ترجو الدراسة التوصّل إليها، في حين ارتأت الباحثة إلى تحقيق هدف علمي بحت وهو تطبيق أساليب وفروض نظرية تحليل الأطر الإعلاميّة على دراسة عربيّة من خلال تناول قناتين إخباريّتين هامّتين (الجزيرة والحدث) ومحاولة تحليل القضايا التي توليها هاتين القناتين أهميّة وفقا لأجندتها الإعلاميّة (طبعا)، وعليه فقد استفدنا من النماذج التي تطرحها النظرية في مختلف مفاصل الدراسة والتحليل، حيث أردنا التعرف على كل قضية بالغوص في أسبابها وتشخيص المشكلة الكامنة وراء الحدث، إضافة إلى تحديد القوى الفاعلة في القضية والتعرف على مختلف الحلول المقدمة من طرف القناتين (الجزيرة والحدث) لمختلف القضايا المختارة (عيّنة الدراسة) وذلك بالاعتماد على نماذج (Entman) ونموذج (Pan/Kosiki) ونموذج (Lyenger/ Simon) إضافة إلى نموذج (Maxwell/ Maccomb). وسيتمّ التفصيل في كيفية التطبيق والاستفادة من هذه النماذج في الأسطر القادمة من المدخل النظري لهذه الدّراسة.

5 تحديد مفاهيم الدراسة:

تحتوي دراستنا على مفاهيم ومصطلحات تبدو واضحة المعالم، بل مرتبطة ارتباطا وثيقا بعناوين فصول الدراسة، وتمّ التطرق إليها بالتفصيل مع توضيح حدود كل مفهوم، نذكر منها على سبيل المثال التأطير الإعلامي، قضايا النزاعات الإقليمية، وصناعة الأخبار، فهذه المفاهيم قد تمّ تعريفها في عدّة دراسات وبحوث على غرار دراستنا، مع الإشارة للتطرّق إلى التّحديد الدّقيق لمصطلح النّزاع الذي يتشابك مع بعض المفاهيم كالصّراع والتّوتّر والأزمة، لذا تمّ التفصيل في المفهوم والتوصّل إلى التحديد المتناهي لمفهوم النّزاع الذي يخدم دراستنا، هذا ولأن مفهوم النزاعات الإقليميّة المقصود في دراستنا يتعارض مع الطبيعة القانونية له فقد تمّ أيضا التفصيل في المقصدين وتبيان مفاصل المفهوم الذي يخدم الدّراسة، لذا وتجنّبا لإعادة إنتاج مضامين الدّراسة، فسنقوم بإدراج المفاهيم الإجرائية لكلّ من التأطير الإعلامي والنزاعات الإقليميّة بشكل مختصر. كما اعتمدنا على التعاريف الجاهزة التي نرى أنها تتطابق مع معنى مفاهيم دراستنا.

1.5. التأطير الإعلامي:

إن المفهوم الإجرائي للتأطير الإعلامي الذي اعتمدنا عليه في دراستنا يتوافق مع التعريف الذي قدّمه Entman بقوله: "الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضيّة وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدّد في وصف المشكلة وتحديد أسبابها وتقويم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"[1].

2.5. النزاعات الإقليميّة:

النزاع الإقليمي وفق "غازي دحمان" (لا يتعدّى الإقليم الذي يوجد فيه المتنازعون لقلّة عناصره وأهدافه، فهو لا يتجاوز نزاعا على قضية مياه أو حدود أو نفوذ سياسي في حيّز معيّن من مساحة الإقليم، كما أنّه يرتبط غالبا بالأمن سواء أمن النظام السياسي ذاته أو الأمن الوطني "القومي" للأطراف المتنازعة ويمسّها بشكل مباشر)[2]. وبالتالي فالنّزاعات الإقليميّة المقصود بها في دراستنا هي تلك النزاعات التي تخص المنطقة الجغرافيّة المتعلقة بالعالم العربي وما يحيط بها عموما.

3.5. النشرات الإخبارية: ونقصد بها "تلك النشرات التي تُعنى بتقديم مجموعة متكاملة من الأخبار ومتابعة الموضوعات التي وقعت خلال يوم كامل، محققة الشمولية في التغطية، مع التركيز على أهم الأحداث، كما تبث في أوقات الذروة التي تراعي أوقات تفرغ معظم المشاهدين" وهو ما نعنيه في هذه الدراسة التي تستهدف نشرتي "حصاد اليوم" في قناة الجزيرة و"الأخبار الليلة" في قناة الحدث.

6 الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة اللّبنة الأولى لبناء أي بحث علمي باعتبارها الجزء الأهم لمعرفة كل ما يتعلق من تراث علمي سابق حول أي موضوع أو دراسة أو بحث علمي يودّ الباحث دراسته والتوصل إلى نتائج حديثة تضاف إلى ما سبق من الدراسات في نفس الحقل العلمي، والتي تصبح فيما بعد بدورها دراسة سابقة لبحوث علمية قادمة. وتكمن أهمية الدراسات السابقة في التعرف على محتواها والنتائج المتوصل إليها وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بينها وبين البحث العلمي المراد دراسته.

من خلال القراءات الاستطلاعية للدراسات السابقة المتعلقة بدراستنا هذه، ارتأينا تقسيم ما وجدنا من تراث علمي سابق إلى محاور، حيث يتعلق كل محور بمتغير ثابت من متغيرات الدراسة الحالية.

---

[1]– Entman Robert: M.Framing. **Toword clarification of a fractured paradigm**. Journal of communication ou vol: 43, n04 autaum 1993 p52.

[2] – غازي دحمان: **الصراع الإقليمي، واقعه ومستقبله**، الجزيرة نت، 2009، نشر على الموقع https://shorturl.at/ayAGV

*** المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بأطر المعالجة الإعلامية:**

الدراسة الأولى (1) بعنوان: أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير –دراسة تحليلية مقارنة– رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع[1]

استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى الفاعلة بشأن قضية الاستفتاء على الدستور، وكذلك التعرف على نوع الأطر الرئيسية والفرعية المستخدمة من قبل كل قناة، كما سعت الباحثة من خلال دراستها التعرف على اتجاه معالجة القنوات للصراع بين القوى السياسية الفاعلة، وذلك من خلال نظرية الأطر الخبرية.

وتمحورت مشكلة الدراسة حول اختلاف وتباين توجهات المحتوى الإعلامي المقدم على الفضائيات المصرية تجاه قضية "الاستفتاء على الدستور" وفق الموقف السياسي للقناة والذي تعارض بداية في كيفية إعداد وكتابة الدستور، وامتدّ إلى تغطية ومبادرات حل الأزمة وسبل الوصول إلى توافق بين جميع القوى السياسية. ومن ثمّ حاولت الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي " ما أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن قضية الاستفتاء على الدستور؟

وللإجابة على مشكلة الدراسة، سعت الباحثة من خلال دراستها الإجابة على التساؤلين التاليين:

- هل تختلف الأطر الخبرية الرئيسية التي طرحتها القنوات الفضائية –عينة الدراسة– بشأن الصراع السياسي باختلاف نوع القناة؟
- هل يختلف اتجاه معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع باختلاف القوى السياسية الفاعلة؟

وقد قسمت الباحثة التساؤلين إلى تساؤلات فرعية.

وسعت الدراسة للتعرف على:

- شكل ومضمون المعالجة الإعلامية، وعما إذا كانت تختلف في النمط العام عنها في النمط المتخصص (الإسلامي) للقنوات الفضائية.
- نوع الأطر المستخدمة من قبل قنوات الدراسة لمعالجة الصراع بين القوى السياسية الفاعلة.

[1]– رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع: **أطر معالجة القنوات العامّة والإسلاميّة للصّراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير –دراسة تحليلية مقارنة–**، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد التاسع، 2013.

- التعرف على الأفكار الرئيسية التي طرحتها قنوات الدراسة في معالجة الصراع بين القوى السياسية الفاعلة.
- التعرف على اتجاه معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة.
- أهم القوى والتيارات الفاعلة كما عكستها القنوات الفضائية –عينة الدراسة–.
- التعرف على أهم الشخصيات الفاعلة في الصراع كما عكستها القنوات الفضائية –عينة الدراسة–.
- أهم الدول الفاعلة في الصراع كما عكستها القنوات الفضائية –عينة الدراسة–.
- التعرف على أسلوب الخطاب المستخدم من قبل كل قناة في معالجتها للصراع بين القوى السياسية الفاعلة.
- التعرف على أطر الحلول التي عرضتها قنوات الدراسة لمعالجة الصراع بين القوى السياسية الفاعلة.

وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، من خلال إجراء مسح لعينة من المادة البرامجية المذاعة في كل من قناة (دريم2–الناس) خلال شهر كامل وذلك من أجل تحليلها كمّا وكيفا. كما استخدمت الباحثة المنهج المقارن، للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في أبعاد وسمات الأطر المستخدمة من قبل قنوات الدراسة في معالجة الصراع بين القوى السياسية الفاعلة، كما استخدمت أسلوب التحليل الكيفي الكمي في الجزء الخاص بتحليل الخطاب الإعلامي لقنوات الدراسة. بينما استعانت الباحثة بأداة تحليل المضمون معتمدة على الوحدات والفئات التي تخدم أهداف الدراسة.

وبعد الدراسة الميدانية والتحليلية، توصلت الباحثة إلى نتائج كان أهمّها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجه القناة، واطر المعالجة المستخدمة في معالجة الصراع بين القوى السياسية.
- حرص قنوات الدراسة على توظيف أطر محددة لتناول القضية –عينة الدراسة– بما يخدم رؤيتها ووجهة نظرها في الأحداث.
- تصدر هدف "إسناد المسؤولية" الترتيب الأول لدى قنوات الدراسة.
- ساد الاتجاه السلبي لدى قنوات الدراسة نحو معالجة الصراع بين القوى الفاعلة.
- وجود فروق بين سمات الخطاب الإعلامي لقنوات الدراسة.

الدراسة الثانية (2) بعنوان: الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية –دراسة تحليلية مقارنة– رولا أكرم عليان[1]

هدفت الدراسة إلى رصد الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية حول قضية الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر رصد أبرز الأطر الخبرية وآليات وأدوات التأطير المستخدمة، والتعرف على الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة، وجوانب التركيز، واتجاهات التغطية لمواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، إلى جانب السعي للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، مستندة إلى نظرية الأطر الخبرية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، ومن ثم جمع البيانات باستخدام أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، والمقابلة الشخصية المقننة.

كما اعتدت الباحثة المسح الشامل للمادة الصحفية الخبرية الخاصة بقضية طلب فلسطين الحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ثلاثة مواقع إلكترونية لفضائيات أجنبية باللغة العربية هي: روسيا اليوم، موقع فضائية BBC عربي، موقع فضائية الحرة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- اعتمدت الدراسة على إطار النتائج المترتبة بنسبة مرتفعة في تغطية قضية طلب فلسطين العضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مقابل باقي الأطر الخبرية.
- ركّزت مواقع الدراسة على تقديم الحلول المقترحة لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة مقابل تقديم الأسباب، وظهر تباين بين مواقع الدراسة من حيث الاستناد للأسباب الفلسطينية أو الإسرائيلية.

الدراسة الثالثة (3) بعنوان: أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية – دراسة حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية –"قناة السويس الجديدة" بمصر "إقلاع للنهوض لقطاع الصناعة" بالمغرب– عبد الله بن ناصر الحمود، علاء الشامي، عبد اللطيف بن صفية[1]

[1]– رولا أكرم علين: أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان: "**الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية –دراسة تحليلية مقارنة–**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

تناولت الدراسة الدور الحاسم لوسائل الإعلام والاتصال في دعم المشاريع الاقتصادية الكبرى في الأقطار العربية، وتؤكد على أن تلك الوسائل، إضافة لقدرتها على "تغطية" الأحداث الاقتصادية ونشر الأخبار، تقدم "معالجات" إعلامية عالية المهنية وفائقة الفعالية للأحداث والموضوعات التي تتناولها. وفي هذا السياق أجرت الدراسة تحليلا للمعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية في ثلاثة أقطار عربية هي السعودية ومصر والمغرب. وتمّت الدراسات التحليلية على مشروعات: "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية و"قناة السويس الجديدة" بمصر، و"إقلاع 2014 للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب.

هدفت الدراسة للتعرف على أهم الأطر التي تحكم العمل الإعلامي لتلك المشروعات، وعلاقتها بتقديم خدمة إعلامية متميزة تحقق المقاصد الإعلامية والاتصالية المرجوة من إنشاء هذه المشروعات الوطنية الكبرى. كما أوضحت الدراسة تقاليد العمل العربي في مجال الإعلام الاقتصادي. إضافة إلى رصد أوجد التقارب والاختلاف بين الأقطار العربية في توظيف وسائل الإعلام والاتصال لخدمة البنى الاقتصادية.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة حالة، حيث سلطت الضوء على أبرز الأطر الإعلامية التي برزت في المعالجة الإعلامية لكل مشروع –عينة الدراسة–، حيث تباينت الأطر في كل حالة وفقا لأهداف المعالجة الإعلامية لكل مشروع، حيث تعدد الأطر المستخدمة وتنوعت على نحو ملحوظ في التغطية الإعلامية لمشروع "قناة السويسي الجديدة" بمصر من حيث مخاطبتها عقل ووجدان جموع المصريين حسب نتائج الدراسة. كما تنوعت أيضا الأطر المستخدمة في تغطية مشروع "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" في كل من وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، وكان إطار النتائج الاقتصادية بارز بوضوح، بينما كانت المعالجة الإعلامية لمشروع "برنامج الإقلاع... المخطط الاستراتيجي لتسريع التنمية الاقتصادية" بالمغرب مركزة حول أطر معينة أبرزها الإطار الاستراتيجي، حيث اهتمت التغطية الإعلامية للمشروع على إبراز تبوؤ المغرب مكانة هامة واستراتيجية في المنطقة المغاربية.

[1]– عبد الله بن ناصر الحمود، علاء الشامي، عبد اللطيف بن صفية: **أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية –دراسة حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية – "قناة السويس الجديدة" بمصر "إقلاع للنهوض لقطاع الصناعة" بالمغرب**، المنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال (الإعلام والاقتصاد) تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، أبريل، 2016.

الدراسة الرابعة (4) بعنوان: أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للشؤون المصرية واتجاهات النخبة نحوها –دراسة تطبيقية خلال عامي 2015/2014– بوسي جمال الدين أحمد إبراهيم[1]

تمحورت مشكلة الدراسة حول دراسة أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المصرية في المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية والتي تستهدف الجمهور العربي في المنطقة العربية وخارجها، وذلك من خلال التركيز على الأطر المستخدمة لصياغة الأخبار، والوقوف على درجة تقييم النخبة الإعلامية المصرية للأطر المطروحة عبر هذه المواقع للقضايا محل الدراسة، ومن ثم ربطت الدراسة بينهما لمعرفة (أطر معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية الموجهة للجمهور العربي للقضايا المصرية ودرجة تبني جمهور النخبة الإعلامية المصرية لهذه الأطر المطروحة في معالجة هذه القضايا المصرية).

وقد قسمت الباحثة أهداف الدراسة إلى أهداف متعلقة بالدراسة التحليلية وأخرى ميدانية أبرزها:

- رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية الإسرائيلية محل الدراسة في معالجة لقضايا والشؤون المصرية داخليا وإقليميا.
- رصد الأساليب التي انتهجتها هذه المواقع في تغطية ومعالجة الأخبار والأحداث المصرية.
- معرفة مدى ارتباط وتناسق اتجاهات المواقع الإخبارية الإلكترونية محل الدراسة مع الاتجاهات الأيديولوجية للسياسة الإعلامية الإسرائيلية الرسمية.
- التعرف على مدى اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية في متابعة الإعلام الإسرائيلي.
- الكشف عن أسباب اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على هذه الوسائل أكثر من غيرها في متابعة الإعلام الإسرائيلي.
- رصد درجة تقييم النخبة الإعلامية المصرية لأطر المعالجة الخبرية لهذه المواقع.

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي إضافة إلى المنهج المقارن لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الأطر المستخدمة في المواقع الإسرائيلية لتغطية القضايا المصرية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها:

[1] – بوسي جمال الدين أحمد إبراهيم: **أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للشؤون المصرية واتجاهات النخبة نحوها –دراسة تطبيقية خلال عامي 2015/2014–**، مجلة رسالة المشرق، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2016.

- احتل إطار الصراع أكثر الأطر التي وظفها الموقعان الإخباريان في معالجة قضية الإرهاب في سيناء، بينما احتل إطار التحليل والتفسير المرتبة الثانية.
- المادة الأمنية والعسكرية هي أكثر أنواع المواد الصحفية التي استخدمتها الموقعان الإخباريين محل الدراسة.
- غلبة اتجاه المعالجة السلبي المطلق في المرتبة الأولى بين أنواع الاتجاهات المعالجة لقضية الإرهاب في سيناء بالموقعين الإخباريين عينة الدراسة.

الدراسة الخامسة (5) بعنوان: الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية –دراسة تحليلية مقارنة– رامي محمد عبد القادر مشرف.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى رصد الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، والكشف عن مدى اهتمامها بقضية الحصار والتعرف على المصادر التي تعتمد عليها، والأشكال الصحفية، مع بيان أطر الأسباب والحلول والنتائج العامة والاقتصادية، إضافة إلى الشخصيات المحورية وآليات توظيف الأطر داخل الرسالة الإعلامية، مع التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة قضية الحصار بين صحيفتي الدراسة. وقد استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية لكون الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية، وللوصول إلى النتائج المرجوة استعان الباحث بأداة تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي في إطاره استخدم أسلوب المقارنة المنهجية، معتمدا على نظرية الإطار الإعلامي، ونظرية ترتيب الأولويات. أجريت الدراسة التحليلية على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين كعينة للدراسة، اعتمد الباحث في اختيار عينة الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الشهر الصناعي خلال المدة الممتدة من 2007/06/14 إلى غاية 2014/06/14، بواقع عدد كل شهر. ركزت الدراسة على تحليل جميع الموضوعات التي تناولت قضية حصار غزة في صحيفتي الدراسة بأشكالها الصحفية المختلفة.

توصلت الدراسة التحليلية إلى نتائج نذكر أهمها:

- بلغ حجم التغطية لقضية حصار غزة في صحيفة فلسطين 417 موضوعا، في حين بلغت في صحيفة الحياة الجديدة 256 موضوعا.

[1] – رامي محمد عبد القادر مشرف: **الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية –دراسة تحليلية مقارنة–**، أطروحة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، يوليو **2016**.

- تقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث اعتمادها على المصادر الداخلية.
- حصل إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار ضمن أطر الصراع على نسبة عالية في صحيفة فلسطين مقارنة بصحيفة الحياة الجديدة.
- في أطر الأسباب تقدم لإطار الانقسام السياسي في صحيفتي الدراسة، يليه إطار رغبة إسرائيل في عزل قطاع غزة، وحصل إطار رفع الحصار وفتح المعابر ضمن أطر الحلول على الترتيب الأول في صحيفتي الدراسة. بينما تقدم إطار منع دخول المواد الخام لقطاع غزة في أطر النتائج الاقتصادية في صحيفة فلسطين، مقابل إطار نشأة تجارة الأنفاق في صحيفة الحياة الجديدة.

الدراسة السادسة (6) بعنوان:

Media Propaganda: A Framing Analysis of Radio Broadcasts from U.S to Cuba.Melissa Joy Gonzalez[1]

هدفت الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات النوعية الوصفية إلى تحليل استراتيجيات الدعاية السائدة التي برزت في برنامج مدته ساعة من إذاعة مارتي Marti، وهو برنامج إذاعي يتم بثه خارج الولايات المتحدة الأمريكية باسم صوت أمريكا إلى كوبا.

وقد استعانت الباحثة في دراستها بأداة تحليل المحتوى لتحديد الاستراتجيات التي كانت موجودة في تغطية المعلق للبرنامج "El dia de la prensa libre" في الثالث ماي من سنة 2012، حيث كشفت الدراسة عن استراتيجيات الدعاية، والتي تمثلت في الشهادات والتلويح بالأعلام، النداء إلى التحيز، والتلاعب بالصور، البساطة المفرطة والتأكيد، وتقنية الطرف الثالث (التي تم استخدامها في محاولة لتقديم وجهات نظر مختلفة حول عمليات البث التي تم بثها على راديو مارتي)، حيث سلطت الباحثة على مختلف تقنيات الدعاية من خلال دراستها هذه وإبراز مختلف الأطر الإعلامية التي برزت في البرنامج.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة أبرزها:

- يوضح استخدام هذه الاستراتيجيات أن البرنامج يستمر في استخدام الدعاية عند البث إلى كوبا بعد حادث تضارب المصالح مع الولايات المتحدة وراديو مارتي في عام 2006.

[1]– Melissa Joy Gonzalez: **Media Propaganda: A Framing Analysis of Radio Broadcasts from U.S to Cuba**, Athesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts and Sciences University of South Florida.March 25, 2013.

الدراسة السابعة (7) بعنوان:

Framing Iran: The Islamic Revolution and the Green Movement as Told Through Time Magazine Nadia Maiwandi.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الإعلامية التي برزت في تغطية مجلة التايمز لأحداث الثورة الإسلامية (1979/1978) وكذا انتفاضة الحركة الخضراء عام 2009. حيث سلطت الباحثة الضوء على كيف صورت المجلة –محل الدراسة– لقادة إيران ومعارضتهم خلال هذه الأوقات، كما هدفت الدراسة لإبراز مدى علاقة تأطير المجلة لهذه الأحداث ومواقف حكومة الولايات المتحدة منها، حيث استعانت الباحثة في دراستها هذه بنظرية الأطر الإعلامية مستندة على أداة تحليل المضمون.

الدراسة عبارة عن تحليل نوعي وكمي كفحص لهاتين الحركتين السياسيتين في إيران، ولم يتم استخدام الأطر والموضوعات النمطية في القصص فحسب، بل صورت أيضا المجلة الإخبارية حكومة الشاه، والجمهورية الإسلامية، والجماعات التي عرضتهما، وما إذا كانت هذه المواقف في الوقت المناسب تتبع تلك الخاصة بحكومة الولايات المتحدة.

وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى نتائج هامة أبرزها:

- التزمت المجلة "تايمز" بالدفاع القوي للولايات المتحدة عن رضا بهلوي "الشاه"، حيث قدمته المجلة على أنه الزعيم الوحيد القادر على القيادة في إيران.
- صاغت المجلة الثورة الإسلامية على أنها عنيفة ومعادية للحداثة. وهو ما يوافق موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورة الإيرانية.
- استخدمت المجلة أطر سلبية لمناقشة جمهورية إيران الإسلامية، التي تصور الإدارة على أنها بجنون العظمة وبعيدة عن الواقع.
- برزت أطر ايجابية في تغطية المجلة لانتفاضة الحركة الخضراء التي هددت استقرار الجمهورية الإسلامية، والتي توافقت مع موقف البيت الأبيض من إيران.
- توافق وسائل الإعلام الأمريكية مع الأطر الحكومية الرسمية على الأحداث الدولية، وتحديدا تلك التي تصور إيران.

[1]– Maiwandi Nadia: Framing Iran: **The Islamic Revolution and the Green Movement as Told Through Time Magazine**, in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science, May 2013.

الدراسة الثامنة (8) بعنوان:

Visual Framing of the 2003 invasion of Iraq: an analysis of news photographs. Diana von Buseck [1]

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن الأطر الإعلامية للتغطية الفوتوغرافية التي برز بها حدث غزو العراق في كل من صحيفتي (نيويورك تايمز) و(أسوشيايتد برس). وهدفت الدراسة الكشف عن مختلف الأطر التي أرادت من خلالها الصحيفتين تسليط الضوء عن أهمية الصورة الفوتوغرافية في الأطر المرئية في تغطية غزو العراق في النشرة الإخبارية. وهذا ما ميّز هذه الدراسة كنوع من الدراسات النوعية الوصفية اهتمت بالجانب المرئي ومدى أهمية الزوايا المختلفة التي تبرزها الصورة في تغطية الأحداث في النشرات الإخبارية.

بينت نتائج الدراسة هيمنة الأطر العسكرية على التغطية الفوتوغرافية على حساب السياق الأوسع لغزو العراق، مع التركيز على صور الجنود. فيما جاءت المواضيع السياسية والإنسانية في المراتب المتقدمة كنوع من الأطر البارزة التي سلطت عليها التغطية المرئية للصورة الفوتوغرافية في كل من الصحيفتين –محل الدراسة–.

- قدمت صور أسوشيايتد برس منظورا دوليا مقارنة بصور تتمحور حول الولايات المتحدة في نيويورك تايمز.
- فيما يتعلق بالعناصر التركيبية المستخدمة في الصور، وجدت الدراسة أن المؤسسات الإخبارية –محل الدراسة– نقلت إحساسا بمصداقية استخدام الصور التي كانت بمثابة سجلات للأحداث، حيث قللت من الطبيعة المركبة للصور باستخدام الحد الأدنى من العناصر التركيبية في الصور الفوتوغرافية أثناء تغطية حدث غزو العراق.

[1]– Von Buseck Diana, **Visual Framing of the 2003 invasion of Iraq: an analysis of news photographs**, a thesis presented to the faculty of the School of Journalism and Mass Communications "San Jose State University, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science. Decembre 2008.

الدراسة التاسعة (9) بعنوان:

A Framing analysis of AL-JAZEERA'S coverage of the Palestinian Fatah-Hamas conflict. Mohamed Z.Abou Ramadan[1]

سعت الدراسة التي تنمي إلى الدراسات الوصفية إلى الكشف عن الأطر الإعلامية التي هيمنت على تغطية الصراع الفلسطيني–الفلسطيني خلال حدثين منفصلين، الأول تمثل في تغطية حدث الانتخابات التشريعية الفلسطينية لعام 2006، والثاني تمثل في سقوط غزة تحت سيطرة حماس عام 2007. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى محاباة قناة الجزيرة لحركة حماس في تغطيتها للحدثين المذكورين آنفا، وذلك من خلال تطبيق نظرية الأطر الإعلامية والاعتماد على أداة تحليل المضمون في شقيه الكمي والوصفي لمختلف النشرات الإخبارية التي غطت الحدثين.

من خلال النتائج التحليلية تبيّن ما يلي:

- تم العثور على ثلاثين إطارا في تغطية قناة الجزيرة للحدثين المذكورين، وتم تصنيف هذه الأطر إلى سبع مجموعات رئيسية.
- سيطرت الحرب الأهلية ومجموعة الأطر السياسية على تغطية قناة الجزيرة في فترة خريف غزة. بينما هيمنت مجموعات الأطر الانتخابية والسياسية على تغطية الجزيرة في فترة الانتخابات.
- اختبرت الدراسة نبرة التغطية ما إذا كانت هناك محاباة تظهر لحماس.
- بشكل عام كان عرض القناة للأخبار المتعلقة بالتغطية الفلسطينية محايدا، مع تسجيل تحيز كبير لحماس خاصة في فترة سقوط غزة.
- كانت النتيجة البارزة الأخرى هي أن تغطية الجزيرة لكلا الفترتين كانت عرضية بشكل كبير. تم تحليل عنصرين تركيبيين، زاوية الكاميرا وقرب الموضوع من المشاهد.
- نقلت قناة الجزيرة إحساسا بالمصداقية والموضوعية باستخدام الصور التي تعمل كسجلات للأحداث، لذلك لم يتم استخدام العناصر البصرية كأجهزة تأطير التي من شأنها أن تؤدي إلى تحيز لحماس.

[1]– Mohamed Z.Abou Ramadan, **AFraing analysis of AL–JAZEERA'S coverage of the Palestinian Fatah–Hamas conflict**, AThesis presented to the Faculty of the Scool of Journalism and Mass Communication, San Jose State University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science, Decembre 2009.

الدراسة العاشرة (10) بعنوان:

Exploring a paradigm shift: The New York Times' framing of sub-Saharan Africa in stories of conflict, war and development during the Cold War and post-Cold War eras, 1945-2009. Zadok Opero Ekimwere[1]

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن مختلف الأطر الإعلامية التي غطت بها صحيفة نيويورك تايمز جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا خلال فترة ما قبل وما بعد الحرب الباردة لمعرفة ما إذا كان هناك تحولا في طريقة تغطية الأحداث هناك خلال حقبتين هامتين، حيث ركّز الباحث في دراسته على رصد مختلف الأطر التي ظهرت بها قصص الحرب والصراع والتنمية في صحيفة نيويورك التايمز الأمريكية، وقياس مدى وجود تحولا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ومدى تطابقها مع طريقة المعالجة الإعلامية للأحداث في صحراء إفريقيا في صحيفة الدراسة.

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- استخدمت صحيفة نيويورك تايمز إطار الصراع العنف الدائم المتواجد في صحراء إفريقيا الكبرى، مع تكرار إطار التدخل الأجنبي في أطر الأسباب والحلول، بينما ظهر إطار تكرر الكوارث والصراعات التي تعد سببا في عرقلة التنمية في المنطقة كإطار بارز من أطر النتائج الاقتصادية.
- برز إطار قضايا الجرائم المروعة ضد الإنسانية وظاهرة الإرهاب كأطر لتصويرها إفريقيا.
- يتضح من الأطر التي صورت بها صحيفة نيويورك تايمز منطقة صحراء إفريقيا كانت لبناء صورة سلبية حولها.
- كان حل التدخل الأجنبي هو الإطار الشامل في تغطية صحيفة الدراسة لمنطقة صحراء إفريقيا لأنها وجدت في ثلاث مواضع: قصص الصراع، الحرب والتنمية، وتصور على أنها بحاجة لتدخل أجنبي فوري لتكون قادرة على إدارة شؤونها العامة.

[1]– Zadok Opero Ekimwere, **Exploring a paradigm shift: The New York Times'framing of sub-Saharan Africa in stories of conflict, war and development during the Cold War and post-Cold War eras, 1945-2009**, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy in Mass Communications College of Mass Communications and Information Studies University of South Carolina 2013.

- وجدت الدراسة نقلة نوعية سياسية في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإفريقيا، والذي يتوافق مع تحول النموذج الصحفي في التغطية الإعلامية لصحيفة الدراسة الأمريكية لإفريقيا خلال حقبة ما بعد الحرب الباردة.

الدراسة الحادي عشر (11) بعنوان:

Framing of Nepal' Constitution: How Indian and Nepali National Media Civered the Controversy Surrounding the Ratification of Nepal's Constitution in 2015. Amir Joshi[1]

تبحث هذه الدراسة في تأطير الاستفتاء على الدستور النيبالي والخلاف الذي أثاره في المقالات الصحفية المنشورة في مقاطعتين، الهند والنيبال، لمدة ستة أشهر، باستخدام تحليل الأطر، حيث تقارن هذه الدراسة الطريقة التي اختلفت بها الصحف الهندية والنيبالية في تغطيتها لحدث الاستفتاء على الدستور النيبالي من حيث التركيز على الأطر الإعلامية المستخدمة واللهجة المستخدمة (النبرة) وكذا مصادر الأخبار، وحتى الصراع الذي أُثير بعد ذلك في شكل حصار اقتصادي. وتهدف الدراسة حسب الباحث إلى معرفة ما إذا كانت نظريات وسائل الإعلام الكلاسيكية الشائعة بين علماء الاتصال الغربيين مثل نظرية التأطير الإعلامي لها بعض الأهمية في الجزء الشرقي من عالم الإعلام، إضافة إلى رغبة الباحث في تقديم دعم تجريبي مقترح في النظرية والمتمثل في دراسة نظامين إعلاميين مختلفين من بلدين مختلفين لهما تأثير كبير على طريقة تأطير الأحداث السياسية في وسائل الإعلام لكل من البلدين الهند والنيبال، كما حاول الباحث من دراسته هذه معرفة تحليل تأطير قضية ما عن طريق وسائل الإعلام في البلدان المتقدمة والمتمثلة هنا في الهند أثناء تغطيتها لأحداث سياسية وكيفية سردها للقصص الإخبارية حول الدول النامية مثل: النيبال وكيف تقدمها للساحة الدولية. لذا تهدف الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان هناك اختلاف كبير في طريقة تغطية الصحف في كل من البلدين لحدث الاستفتاء على الدستور في النيبال وذلك باستخدام تقنيات التأطير.

يكشف تحليل المحتوى لعينة الصحف التي جرت عليها الدراسة في كل من الصحف الهندية والنيبالية عن اختلافات كبيرة في أطر الصراع بين صحف البلدين.

---

[1]– Joshi Amir, **Framing of Nepal's Constitution: How Indian and Nepali National Media Civered the Controversy Surrounding the Ratification of Nepal's Constitution in 2015**, Athesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF SCIENCE, Jowa State University 2017.

- اختلفت الصحف أيضا في كيفية تقديمها للقصص، حيث استخدمت الصحف الهندية لهجة مناهضة للدستور، بينما اعتمدت الصحف النيبالية في روايتها للحدث على نبرة مؤيدة للمعارضة.
- اعتمد كلا البلدين بشكل كبير على مصادرهما الرسمية للأخبار.

الدراسة الثانية عشر (12) بعنوان:

Crimean Referendum: Annexation VS Reunification Framing Analysis of Online News Coverage in Russia and the U.S. Anna Dedova.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في اختلاف الأطر الإعلامية للتغطية الإخبارية عبر الانترنيت لاستفتاء القرم 2014 المثير للجدل من قبل الصحيفة الأمريكية "نيويورك تايمز" والصحيفة الروسية "كوميرسانت". يرتكز البحث على تأطير النظريات والأدبيات المتعلقة بإسناد مصادر الأخبار، كما تسعى إلى معرفة كيفية عرض وسائل الإعلام لنظامين مختلفين الأمريكي والروسي للحدث من خلال الكشف عن وجهات النظر والمعايير الصحفية وكذلك الخلفيات الثقافية ومدى تأثير العلاقات التاريخية على تأطير الحدث. تم اختيار عينات من المقالات عبر الانترنيت من كل صحيفة، وتحديد الموضوعات الرئيسية والأطر ومصادر الأخبار المعتمدة عليها وكذا أنماط التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام الأمريكية والروسية، إضافة إلى نمط اقتباس المصادر الرسمية لتوفير الحجج والدلائل للقصص الإخبارية المثارة في تغطية الحدث في كل من الصحيفتين –محل الدراسة–.

بيّنت الدراسة اعتماد كل من الصحيفتين New York Times و Kommersant الروسية اعتمادا كبيرا على المسؤولين الحكوميين والخبراء المعنيين، ومع ذلك قدمت صحيفة نيويورك تايمز تنوعا أكبر في الآراء التي تدعم قيم نظام الإعلام الليبرالي.

- كانت السياسة هي الموضوع المهيمن على المقالات المتعلقة بالاستفتاء في كلتا الصحيفتين، ومع ذلك تطرقت صحيفة "كومارسانت" الروسية و"نيويورك تايمز" الأمريكية إلى الاقتصاد والموضوعات العسكرية بنسيب مختلفة.
- مقارنة بين المواضيع في فترتين (قبل وبعد الاستفتاء) لم يظهر فرقا ذا مغزى لكل من الصحيفتين.

[1]– Dedova Anna, Crimean Referendum: **Annexation VS Reunification. Framing Analysis of Online News Coverage in Russia and the U.S, A** thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts The Zimmerman School of Advertising and Mass Communications College of Arts & Sciences University of South Florida, june 2016.

- كانت تغطية "كوميرسانت" الروسية عبر الانترنيت أقل انتقادا للسياسات الروسية وبشكل متكرر استخدمت مجموعة من الأطر لتغطية الاستفتاء، ونادرا ما تطرقت إلى الأنشطة العسكرية الروسية في شبه جزيرة القرم، مع تسجيل ظهور واضح لإطار انتهاك القانون الدولي، وهو ما يدل على أن صحيفة "كومرسانت" حاولت الحفاظ على مكانتها الإعلامية لاسيما في ظل نظام الإعلام الروسي الجديد الذي يتسم بالاستبدادية حسب الباحثة.
- ركزت صحيفة "نيويورك تايمز" على الطابع غير الشرعي لضم القرم وكشفوا على تحركات القوات الروسية، بما يتماشى مع أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ومع ذلك فإن المنشورات لم تخف العلاقات الثقافية والتاريخية بين شبه جزيرة القرم وروسيا وكثيرا ما ذكر الطابع غير القانوني المتعلق بالاحتجاجات الأوكرانية والحكومة المؤقتة بالقرم.

الدراسة الثالثة عشر (13) بعنوان:

Framing Occupy Central: A Content Analysis of Hong Kong, American and British Newspapers Coverage. Mengjiao Yu.[1]

ترتكز هذه الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي، حيث تقدم تحليل كمي لتقارير صحفية عن احتجاجات هونغ كونغ، والمعروفة أيضا باسم حركة احتلوا المركزية أو ثورة المظلة بين 28 سبتمبر و11 ديسمبر 2014. حيث جعلت التداعيات الاقتصادية والقانونية الاحتجاجات واحدة من أكثر الاحتجاجات أهمية في تاريخ هونغ كونغ منذ نقل سيادتها من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين في عام 1997. تهدف الدراسة إلى الكشف عن مختلف الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الاحتجاجات في ثلاث صحف كبرى تعمل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والحدود الأيديولوجية وهي: South China Morning Post الصينية و The New York Times الأمريكية و The Guardian البريطانية.

توصلت الدراسة التحليلية إلى نتائج نذكر أهمها:

- دعّمت نتائج تحليل المحتوى فرضيات البحث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت موجودة في صحف الدراسة في تأطيرها للاحتجاجات، المتظاهرين، الحكومة والأخبار وحتى القضايا الحساسة سياسيا.

[1]– Mengjiao Y, Framing Occupy Central: **A Content Analysis of Hong Kong, American and British Newspapers Coverage**, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, University of South Florida, October 2015.

- اتفقت الأطر المستخدمة في كل من صحيفتي The New York Times و The Gardie مع نظام الصحافة الديمقراطية الليبرالية الغربية. بينما الأطر المستخدمة من قبل South China Morning Post تعكس الطبيعة الاستبدادية لهونغ كونغ الرافضة للنظام الديمقراطي الذي يطالب به المحتجون.

*** المحور الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية:**

الدراسة الأولى (1) بعنوان: التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما – يناير 2009 – يناير 2010. (دراسة وصفية مسحية لقادة الرأي الإعلامي في الأردن). هاني أحمد فايز البدري[1]

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع الإعلام العربي وتلمس مشكلاته والعقبات التي تقف في طريقه، وذلك لخلق بيئة إعلاميّة تتوخى الموضوعية في تغطياتها الإعلامية بهدف وضع المشاهد على مستجدات الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشفافية وصدق دون إملاءات تضع المتلقي العربي في دوامة وتقسّم توجهات الشعوب العربية. لذا تمحورت مشكلة الدراسة في إشكالية تغطية وسائل الإعلام العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما، وما تفرزه تلك التغطية الإعلامية العربية من تلك الخطابات فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط والتي تشكل القضية الفلسطينية والعراق وإيران وأفغانستان والحوار مع العالم الإسلامي، كما تبحث هذه الدراسة في كيفية معالجة وسائل الإعلام العربية لخطابات الرئيس أوباما وما تضمنته من رسائل تتعلق بالسياسات الأمريكية تجاه قضايا المنطقة وفيما إذا حملت هذه التغطية رسالة إلى شعوب المنطقة تحسّن صورة الولايات المتحدة.

ركّزت الدراسة على معرفة اتجاهات الفضائيات العربية والمتمثلة (قناة الجزيرة والعربية والمنار) في تغطيتها وتحليلها لخطابات الرئيس الأمريكي باراك أوباما على مدار عام، ومعرفة مدى موضوعيتهما في تناول هذه الخطابات. أيضا أرد الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على كيفية تعامل الفضائيات العربية في تحليلها لمضامين خطابات الرئيس أوباما فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط وملفاتها الساخنة، إضافة إلى التعرف إلى تقييم قادة الرأي للتغطية الإعلامية للقنوات الفضائية في الأردن لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما خلال الفترة الممتدة من يناير 2009 إلى يناير 2010.

---

[1]– هاني أحمد فايز البدري: **التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما – يناير 2009 – يناير 2010(دراسة وصفية مسحية لقادة الرأي الإعلامي في الأردن)**، أطروحة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010.

توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر أهمها:

- أشارت النتائج إلى أن تقييمات قادة الرأي للتغطية الإعلامية للقنوات الفضائية في الوطن العربي لخطابات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، كانت في المستوى المتوسط على مختلف المحاور (مسار عملية السلام في الشرق الأوسط، محور الشأن العراقي، محور ملف إيران، محور الديمقراطية، محور حوار بين الحضارات، الصورة النمطية الانطباعية السلبية بين الإسلام والغرب، محور الإرهاب وأفغانستان).
- اتخذت السياسة الإعلامية لمختلف القنوات الفضائية محل الدراسة مسارا مشابها على اختلاف توجهاتهم حيث يميل إلى التوسط والاعتدال، وبما يحاكي نبض الشارع فيما يخص خطابات الرئيس الأمريكي الخاص بمنطقة الشرق الأوسط وقضاياه.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييمات قادة الرّأي للتغطية الإعلامية للقنوات الفضائية تبعا لمتغير القناة الفضائية.

الدراسة الثانية (2) بعنوان: التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC لمعركتي الفلوجة عام 2004 –دراسة تحليلية– صهيب محمود علي الفلاحي[1]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب التغطية الإخبارية التي قدمها موقعا الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، حيث استخدم الباحث أداة تحليل المضمون للتغطية الإخبارية اليومين للمعركتين، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب تغطية كل من الموقعين للقناتين محل الدراسة، وذلك من خلال ارتباط المواد الإخبارية وعناوينها بالدراسة، ومضمون تلك المواد، وتحديد فئات الشخصيات أو الجهات التي جرى معها أو عنها الحديث، إضافة إلى التعرف على مصادر المواد الإخبارية التي يغطيها الموقعين، وأشكال المادة التحريرية المستخدمة، وأهداف المواد الإخبارية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، واقتصرت عينة الدراسة على الأخبار والتقارير الواردة في الموقعين خلال المدة الممتدة من 2004-1-1 إلى غاية 2004-12-31.

1- صهيب محمود علي الفلاحي: **التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC لمعركتي الفلوجة عام 2004 –دراسة تحليلية–**، أطروحة ماجستير الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2011.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- المادة الإخبارية التي كانت عن معركة الفلوجة بموقع الجزيرة. نت أقل مما هي عليه في موقع الـ BBC بالرغم من أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل مدينة الفلوجة في المعركة الأولى في الوقت الذي ينذر فيه التواجد الصحفي لقناة الـ BBC.
- اعتمد موقع الجزيرة نت على المصادر العراقية الرسمية وغير الرسمية وأشار إلى المقاومة العراقية، في حين استخدم موقع الـBBC مصادر أمريكية رسمية وأمريكية عسكرية، ولم يتفق الموقعان على المصطلحات التحريرية المستخدمة.
- أظهرت النتائج تعاطف موقع الجزيرة.نت مع المقاومة العراقية للأمريكيين، بينما حرص موقع الـBBC على تقديم مادة إخبارية مجردة مع دعم بنسبة ضئيلة للقوات الأمريكية.

الدراسة الثالثة (3) بعنوان: الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات– "الجزيرة والعربية" أنموذجا سنة 2011. بوسنان رقية[1]

تبحث هذه الدراسة في علاقة الجمهور الجزائري بالفضائيات الإخبارية العربية، وتحديدا علاقته بالنشرات الإخبارية في فترة الثورات العربية التي اجتاحت المنطقة العربية، حاولت الباحثة من خلال تطبيق نظرية ترتيب الأولويات الربط بين أولويات الجمهور الجزائري بأولويات وترتيب الأحداث في الفضاء الإعلامي الإخباري العربي.

تتمحور إشكالية الدراسة حول نظرية ترتيب الأولويات وهي من النظريات التي تهتم بتفسير علاقة وسائل الإعلام بالجمهور ومدى تأثيرها عليه، لذا انطلقت من طرحها للتساؤل الرئيسي لهذه الدراسة التالي: ما علاقة أولويات الفضائيات الإخبارية العربية بأولويات الجمهور الجزائري؟

طبقت هذه الدراسة بعد اختيار فضائيتين رائدتين في مجال الإعلام الإخباري العربي وهما قناتي الجزيرة والعربية، وللوصول إلى الأهداف المرجوة اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لدراسة الجمهور بينما استخدمت أداة تحليل المضمون لمحتوى المادة الإعلامية، حيث تم تسجيل برنامجي (حصاد اليوم) لقناة الجزيرة وبرنامج السابعة لقناة العربية لمدة أسبوعين كاملين.

[1]– بوسنان رقية: **الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات– "الجزيرة والعربية" أنموذجا سنة 2011**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 3، 2013.

توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر أهمها:

- علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة النشرتين وعلاقتها بترتيب القضايا وترتيب تكرار النشرتين لها، مع ارتباط عالي لهذه العلاقة في كل أيام المشاهدة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب مشاهدة العينة للنشرتين وترتيب النشرتان للقضايا حسب مدة البث.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين طبيعة المتابعة لأفراد العينة وترتيب تكرار القضايا في النشرتين في كل الحالات.

الدراسة الرابعة (4) بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية- قناتي الجزيرة و France 24 أنموذجا- الزهرة بوجحفوف.[1]

تبحث هذه الدراسة في كيفية تغطية الفضائيات الإخبارية لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي من حيث الشكل والمضمون، واعتمدت أسلوب المقارنة بين قناتي الجزيرة وفرانس 24 من حيث زمن القضايا، ترتيبها، القوالب الإخبارية المستخدمة، وسائل الإيضاح، الشخصيات المحورية، المصادر الإخبارية، والأطر المعتمدة في انتقاء الأحداث، الأماكن الجغرافية الواردة في الأخبار، القضايا المرفقة بتحليل القيم الإخبارية الواردة في القناتين، كما تناولت اتجاهات القناتين نحو القضايا المعالجة وذلك بالتطبيق على عينة من المادة الإخبارية قوامها 18 عدد من نشرتي القناتين على مدار أسبوع كامل. كما تناولت الدراسة مفهوم الحراك السياسي في المنطقة العربية وأسبابه، وعالجت التغطية الإخبارية للحراك من حيث توظيفها للصورة والمعايير المعتمدة في انتقاء الأحداث، كما رصدت الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين أساليب التغطية الإخبارية في القناتين.

وخلصت الدراسة إلى نتائج نذكر أبرزها:

- انحياز قناة الجزيرة إلى إرادة الشعوب ضد الأنظمة الحاكمة، وتركيزها على الأحداث التي تتوافق مع السياسة الخارجية لدولة قطر وتجاهل أحداث أخرى حيث وُجّه لها النقد بسبب تغطيتها المؤيدة لفكرة الثورة ومطالبها في الوقت الذي قامت بالتعتيم الإعلامي للحراك الشعبي في دولة البحرين وسلطنة عمان.

[1]- الزهرة بوجحفوف: **المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية -قناتي الجزيرة و France24 أنموذجا**- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة2، العدد 44، ديسمبر 2015.

- اهتمت قناة فرانس 24 بالأزمة السورية التي تغطيتها لها ضد نظام بشار وهو ما يتوافق مع موقف فرنسا. بينما اهتمت بالوضع الأمني في تونس وليبيا.

الدراسة الخامسة (5) بعنوان: التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي الجزيرة نت والعربية نت –دراسة تحليلية– أحمد شياع عاتي.[1]

تستهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لموقعي (الجزيرة. نت والعربية. نت) للأزمة السياسية في العراق، من خلال الوقوف على مختلف الموضوعات التي تناولتها التغطية والمجال الجغرافي، والمصادر الإخبارية التي اعتمدت عليهما موقعي القناتين، وكذا الفنون الصحفية المعتمدة، اعتمد الباحث ف بدراسته على المنهج الوصفي بخلفيات نظرية متنوعة وهي نظرية ترتيب الأولويات ونظرية حارس البوابة ونظرية الأطر الخبرية، وللوصول إلى النتائج المرجوة استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لمختلف القوالب الفنية الصحفية التي تناولت الأزمة السياسية في العراق خلال الفترة الممتدة من 1-5-2014 إلى 1-8-2014 وهي الفترة التي شهدت تصاعدا للأزمة العراقية.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- تسجيل اختلاف في التغطية الإعلامية للأزمة السياسية في العراق بين موقعي الجزيرة نت والعربية نت من خلال اختلاف تركيز كل موقع على موضوعات معينة والتي تعكس توجهات كل قناة.
- لم يعتمد كلا الموقعين على "وكالات الأنباء العراقية" ضمن المصادر الخبرية.
- اهتمام كلا الموقعين بمختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن الاحتلال الأمريكي وكل التداعيات التي نجمت عن ذلك.

*** موقع الدراسة وحدود الاستفادة من الدراسات السابقة:**

يمكن تحديد موقع الدراسة من الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها في ضوء النقاط التالية:

1) موضوع الدراسة:

- تشابهت هذه الدّراسة مع بعض الدّراسات السابقة التي تناولت بعض الموضوعات التي تطرّقت لها دراستنا وهي الموضوعات التي مثّلت قضايا النّزاعات الإقليميّة، كالأحداث الفلسطينية وهي أحداث اختلفت فيها عمليّة تأطير أحداثها من قبل وسائل الإعلام وهي: (الأطر الخبريّة لقضية الدولة

[1]– عاني أحمد شياع: **التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي الجزيرة نت والعربية نت –دراسة تحليلية–**، أطروحة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، مايو 2015.

الفلسطينية لرولا أكرم)، (الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينيّة لرامي محمد عبد القادر)، كما تشابهت مع الدراسة حول (تأطير الثورة الإسلامية الإيرانية والثورة الخضراء لنادية ملواندي) في تناولها الملف الإيراني.

- تشابهت دراستنا هذه مع بعض الدّراسات السابقة من حيث تناولها عمليّة تأطير الأحداث على الفضائيات الإخباريّة العربيّة وهي: (اطر معالجة القنوات العامّة والإسلاميّة للصراع بين القوى السياسية في مصر لرشا عبد الرحيم)، (تأطير قناة الجزيرة للصراع الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس لمحمد عبدو رمضان)، (التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما لهاني أحمد فايز البدري)، (التغطية الإخباريّة لموقعي الجزيرة والـ BBC لمعركتي الفلوجة لصهيب محمود علي الفلاحي)، (الفضائيات الإخباريّة العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات– لبوسنان رقية)، (المعالجة الإعلاميّة لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخباريّة العربية قناتي الجزيرة وفرانس 24 للزهرة بوجحفوف)، بينما تناولت بقيّة الدّراسات عمليّة تأطير الأحداث في الصحف والإذاعة والمواقع الإلكترونيّة.
- تشابهت الدّراسة مع معظم الدّراسات السابقة التي تهدف إلى تبيان تأثير اختلاف الأيديولوجيات التي تعتنقها مختلف وسائل الإعلام على عمليّة تأطير الأحداث.
- اختلفت الدّراسة الحالية مع بعض الدّراسات السابقة التي تناولت بعض القضايا التي كانت محلّ اختلاف لعمليّة تأطيرها من قبل وسائل إعلام أجنبيّة تقع في محيط إقليمي مختلف، بينما تتناول دراستنا كيفيّة تأطير قضايا إقليميّة من قبل فضائيات عربيّة (أي من نفس الإقليم).
- تختلف الدراسة عن الدّراسات السابقة من حيث تعرضها لاختلاف التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية المتعلقة بالعالم العربي عموما من المشرق إلى المغرب العربي، حيث يكمن الاختلاف بالتحديد في نوع الموضوع في حدّ ذاته من حيث تناوله للعديد من القضايا العربية على غرار الدراسات السابقة التي تناولت موضوعا أو قضية واحدة.
- جاء الاختلاف في هذه الدراسة أيضا عن الدراسات السابقة من خلال تسليط الضوء على أوجه الاختلاف والتشابه بين الأطر الإعلامية المعتمدة على عدّة مستويات: المستوى الأول تناول اختلاف عمليّة تأطير الأحداث بين مختلف قضايا النّزاعات الإقليميّة –عيّنة الدّراسة– على مستوى القناة الواحدة، أمّا المستوى الثّاني فهو التطرّق لأوق التشابه والاختلاف في عمليّة تأطير أحداث قضايا النزاعات الإقليميّة بين القناتين "الجزيرة والحدث".

2) نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

- تشابهت هذه الدّراسة مع معظم الدّراسات السّابقة من حيث انتماءها للدراسات الوصفيّة التحليلية، وكذا استخدامها للمنهج المسحي، بينما اختلفت مع الدراستين (أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية لعبد الله بن ناصر الحمود) التي اعتمدت على منهج دراسة حالة، كما اختلفت مع الدراسة (الأطر الخبريّة لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية لرامي محمد) التي اعتمدت على منهج العلاقات المتبادلة بينما توافقت مع دراستنا في استخدامها لأسلوب المقارنة في الدراسة التّحليليّة.
- ساهمت الدراسات السابقة في التعرف على المناهج والأدوات والأساليب البحثية وكيفية استخدامها، حيث انتمت معظم الدراسات السابقة كما الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وكان المنهج المسحي هو المنهج الأنسب والمتفق عليه، كما تشابهت أيضا هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام أسلوب المقارنة للتوصل إلى النتائج المرجوة.
- تشابهت دراستنا مع معظم الدّراسات السابقة من حيث تطبيقها للتحليل الكمّي والكيفي أثناء عمليّة تحليل المادّة الإخباريّة، كما كانت الدراسات السابقة المرتكز الأساسي في تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بدراستنا.
- تشابهت أيضا دراستنا مع الدّراسات السابقة في اعتمادها على استمارة تحليل المضمون لتحليل المحتوى الإعلامي، بينما اعتمدت الدراسة المعنونة بـ (الفضائيات الإخباريّة العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات–) إلى جانب استمارة تحليل المضمون على استبيان للجمهور.

3) نظرية الدراسة:

- تشابهت الدّراسة الحالية مع معظم الدّراسات السابقة من حيث اعتمادها على نظرية التأطير الإعلامي كخلفيّة نظريّة للدّراسة، وذلك من خلال تطبيق أسسها وفرضياتها ومختلف أدواتها وآلياتها في عمليّة تحليل المواد الإخباريّة.
- اختلفت دراستنا مع الدّراسة المعنونة (الفضائيات الإخباريّة العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات–) من حيث اعتمادها على نظريّة ترتيب الأولويات، بينما اعتمدت دراستنا على نظريّة التأطير الإعلامي فقط وهي تعدّ المستوى الثاني لنظريّة الأجندة.
- من خلال تعرضنا للدراسات السابقة لاحظنا زخم في الدراسات الأجنبية التي تناولت نظرية التأطير الإعلامي، مقارنة بالدراسات العربية، وتعتبر دراستنا إضافة للمكتبة العربية حيث اعتمدت على آليات وأدوات هذه النظرية الإعلامية الحديثة.

- كوّنت الدّراسات السابقة الرؤية العلمية الواضحة لفهم مدى تأثير وسائل الإعلام في الجمهور من خلال تكوين صور ذهنية معينة حول قضايا تكون بعيدة جغرافيا عن الجمهور، وذلك بالتركيز على جوانب محددة وتجاهل أخرى داخل أطر منتقاة بعناية من قبل القائم بالاتصال، وهذا ما يكشف مدى التفاعل بين الوسيلة الإعلامية والسلطة والجمهور، ممّا يشكل حسب رأينا البناء الرئيس لأيّ خبر مع اختلاف السيّاق الثقافي والتاريخي لأيّ مجتمع.

ثانيا: المدخل النظري للدراسة

يعدّ علوم الإعلام والاتصال مجالا معرفيا حديثا مقارنة بالعلوم الأخرى (السياسية، الاجتماعية، النفسية..) لذا كانت الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال حديثة وسريعة التطور نظرا للإشكاليات التي يطرحها هذا الميدان. هذه الإشكاليات الناجمة عن تطور وسائل الإعلام الجماهيري، أدّت إلى بناء العديد من النظريات التي صاحبت ظهور كل وسيلة إعلامية بداية من ظهور الراديو إلى التلفزيون إلى الميديا الجديدة.

وقد حظي التلفزيون كوسيلة إعلامية واسعة الانتشار وما طرحه من إشكاليات علمية بالكثير من الدّراسات كانت معظمها حول مدى تأثير هذه الوسيلة في الجماهير وما الدور الذي تلعبه في تشكيل المجتمعات، وقد كانت صناعة الأخبار الحقل الأهم الذي تناولته دراسات الإعلام.

وجدت أبحاث الاتصال الجماهيري لكل من (Goffman 1974, Gitlin1980,Entma1991) أن محتوى الأخبار ليس موضوعيا إلى حدّ كبير، حيث تعتمد على "التأثيرات الاجتماعية أو الأيديولوجية أو السياسية أو النفسية"، هذه التأثيرات تؤدي إلى عملية في التغطية الإعلامي تسمى بعملية التأطير".[1]

وقد أُستخدم مفهوم التأطير لشرح دور وسائل الإعلام الإخبارية في تحديد القضايا للجمهور، وتم تعريف التأطير بشكل مختلف باختلاف العلماء وكان موضوعا محلّ اهتمام للعديد من الدّراسات والبحوث لفترة طويلة جدا، كونه أحد أكثر الكتل استخداما في نظريات الاتصال.[2]

---

[1]– Joshi Amir, **Framing of Nepal's Constitution: How Indian and Nepali National Media Civered the Controversy Surrounding the Ratification of Nepal's Constitution in 2015**, Athesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF SCIENCE, Jowa State University 2017, pp 9,10.

[2]– Entmen, R.M: **Framing, Towanrd clarification of a fractured paradigm**, Journal of Communication, 1993, p51.

كان Goffman قد استلهم نظرية تحليل الأطر في كتابه "Frame Analysis" من عدّة كتابات لعلماء وباحثين في علم الاجتماع، حيث تمّ اقتراح مصطلح "الإطار" لأوّل مرّة من قبل (Gregory Bateson) في ورقته (نظرية اللعب والمخيال)، الذي جاء بالمفهوم الذي أراده Goffman، فالموقف حسب (Bateson) يُبنى من خلال مبادئ التنظيم التي تحكم الأحداث، والإطار هو الكلمة التي استخدمها بيتسون للإشارة إلى مثل هذه الأساسيات. كما كانت ورقة عمل (John Auston) ملهمة لجوفمان بعد طرحه لمعنى "ما يحدث حقًّا" هو في الحقيقة أمر معقد، كذلك مقال كل من (Barney Glaser/Anselm Strauss) فيما عُنون ب "سياقات الوعي والتفاعل الاجتماعي"[1]، كل هذه الدراسات كانت ملهمة لـ Goffman لبناء "نظرية تحليل الأطر الإعلامي".

انطلق Goffman لتكوين تصوراته حول بناء نظرية تحليل الإطار الإعلامي من مقولة مفادها أن "مجالنا البصري مقيّد بما هو داخل الإطار باعتباره ممرّا إلى صورة العالم أو الواقع، فنحن على استعداد لقبول العالم الوهمي كواقع يتعلق بها عالم حياتنا اليومية مثل الطفل تماما عندما ينتقل من عالم الواقع إلى عالم اللعب"[2]، ويقصد بذلك أنّ الإنسان عندما يشاهد أحداثا معينة وما يقع أمامه فهو يرى ما يصوره مجاله البصري، وبمعنى أدقّ هناك زوايا معينة تكون داخل مجالنا البصري، في حين تكون زوايا أخرى من الأحداث تقع لكن خارج مجالنا البصري، وهو المنطلق الذي استمد منه نظريته حول الأطر.

كما استعان Goffman بتصورات دراسات بناء الواقع الاجتماعي والتفاعل الرمزي وكيفية رسم الفرد مختلف خبراتهم وتصوراتهم حول الواقع، حيث يقول Erving. G "يمكن وصف أي حدث في حدود شروط التركيز التي تتضمن مساحة واسعة أو ضيقة – وكمسألة مرتبطة– ولكن –ليست متطابقة– من حيث التركيز"[3].

ويقصد Erving Goffman بذلك أن الفرد يصف أي حدث من خلال تقديم وجهات نظر مختلفة عن الآخرين من خلال استخدام الأحداث نفسها داخل نطاقات ومستويات من التركيز المختلفة، فيمكن لشخص ما وصف حدث معين بالتركيز على نقاط معينة وإغفال جوانب أخرى، حيث تتحكم فيه سياقات عديدة (كالتاريخية والثقافية والسياسية والمعتقدات وغيرها).

---

[1]– Erving Goffman, Frame Ananlysis, **reprint originally publishe**, New York, Harper/ Row, 1974, p7.

[2] – Erving Goffman, Frame Ananlysis, p10.

[3] – Erving Goffman, Ibid. p13.

وقد حدّد Goffman عبارة "تحليل الإطار" للإشارة إلى الفحص والتحليل لمختلف الشروط التي تمّ ضِمنها تنظيم سرد حدث ما أو تجربة[1]، وتمكنت الباحثة (Tuchman) من تطبيق مفهوم وضع الأطر في مجال العمل الإخباري بتفسيره لكيفية صنع الأخبار، وأوضحت أنه بغض النظر عن سلسلة القرارات الطبيعية التي يتخذها الصحفيون حول ما يقومون بتغطيته وكيف يقومون بتغطيته، فإن العمل الإخباري تحكمه سلسلة من القوانين التنظيمية التي تجعل الأشياء المجردة مادية ومن بينها استخدام الأطر المعَدّة مسبقا لتغطية الأحداث الجديدة وبما يوضح دور الإجراءات الروتينية في خلق الأطر الإخبارية حيث تعمل هذه الإجراءات كخزانة للأماكن والأفكار[2]. ويعزى الفضل للباحثة من خلال دراستَيْها عامي 1976، 1978 في توسيع وتطبيق نظرية الأطر في المجال الإعلامي.

بعد ذلك، حظيت نظرية تحليل الأطر بالعديد من الدراسات والإسهامات العلمية التي أعطت لهذه النظرية مكانة علمية لاسيما في دراسات الجمهور والرأي العام والاتصال السياسي، وكذا تزايد مكانة وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمعات الحديثة، وبالتالي أصبحت نظرية تحليل الأطر إضافة للتراث العلمي لبحوث الاتصال والإعلام وفقا لمستويين:[3]

1- تعد النظرية بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح لوسائل الإعلام.
2- تقدّم إطارا نظريّا حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها.

وسنقوم في هذا الجزء من دراستنا بعرضٍ لنظرية تحليل الأطر من خلال التطرّق لمفهوم النظرية وبداية نشأتها وأهدافها ووظائفها والعوامل التي تؤثر فيها، إضافة إلى أدواتها وآليات تطبيقها، وكذا نقاط القوة والضعف فيها.

عرفت نظريات الإعلام والاتصال منذ بدايات القرن الماضي العديد من التطورات والتغيرات مصاحبة لتطورات وسائل الإعلام الجماهيري، حيث كان ينظر لهذه الوسائل على أنّها أدوات قويّة التأثير في الجماهير، وكان يُنظر لأفراد الجمهور على أنّهم عناصر سلبية تتلقى المحتوى الإعلامي باقتناع تام، لكن هذه النظرة تغيرت فيما بعد مع بروز العديد من الدراسات والأبحاث التي انبثقت عنها العديد من

[1] – Erving Goffman, Ibid. p17.

[2]– Majid,A. R, Ramaprasad J, **Framing Beijing, Dominant ideological influence on the American press coverage of the fourth UN Conference on Women and NGO forom**, GAZETTE, vol. 26 (1), 2000, pp, 45-59.

[3]– خالد صلاح الدين حسن: "**دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية**"، دراسة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001، ص 77.

نظريات الإعلام والاتصال على غرار نظرية ترتيب الأولويات أو نظرية الأجندة، هذه النظرية التي انبثقت عنها نظرية أخرى أكثر دقة حول مدى اختيار وسائل الإعلام للقضايا والأحداث التي تبث عبر وسائل الإعلام خلال عملية التأطير، والتي عرفت ب"نظرية تحليل الأطر".

وانطلاقا ممّا سبق نودّ فيما يلي التطرّق إلى:

ماهية نظرية التأطير الإعلامي؟ وما هي السياقات والظروف التي نشأت فيها نظرية تحليل الأطر؟

1 مفهوم تحليل الأطر الإعلامية ونشأة النظرية:

1.1. مفهوم تحليل الأطر الإعلامية:

تم وصف التأطير على أنّه مفهوم، نهج، نظرية، فئة من الوسائط، منظور، أسلوب تحليلي، نموذج وعلم متعدد الأبعاد[1]، وعلى هذا الأساس اختلف الباحثون فيما بينهم في استخدام المصطلحات المرادفة وأبرزها مصطلحي التأطير Framing والإطار Frame، ويشير مصطلح Framing إلى التأطير كعملية اتصال جماهيري متعدد الأطراف، أمّا مصطلح Frame أي الإطار فيشير إلى الجوانب والزوايا التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والقضايا والشخصيات المختلفة وتأثيراتها في الجمهور[2].

فيما يرى "خالد صلاح الدين" أن مصطلح Frame وهو "الأكثر شيوعا واستخداما من قبل الباحثين في الدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري لوسائل الإعلام، ودراسات الرأي العام والاتصال السياسي"[3].

وفي هذا السياق، بادر معظم الباحثين في الإعلام والاتصال لتعريف الإطار انطلاقا من التعريف الذي قدّمه Goffman والذي ارتكز بدوره على أساسيات التفاعل الرمزي والسياق الاجتماعي في تعريفه للإطار، حيث عرّف الإطار (1974) بأنّه "مبادئ التنظيم التي تحكم الأحداث –على الأقل الاجتماعية– ومشاركتنا الذاتية فيها، وتساعد هذه –المبادئ أو مخططات التفسير– الأشخاص على تحديد موقع

---

[1]– D'Angelo, p, Kuypers, J.A., **Doing News Framing Analysis, Empirical and Theoretical Perspectives**. News York: Routledge, 2010, p2.

[2]– أحمد زكريا: "**العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر**"، دراسة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007، ص128.

[3]– خالد صلاح الدين حسن: "**دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية**"، دراسة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001، ص77.

الأحداث اليومية وإدراكها وتصنيفها"[1]. أراد جوفمان من خلال تعريفه للإطار الإشارة إلى أن الفرد يضع الأحداث في أطر معينة ويعزل أطر أخرى، حيث يحكم مخططه التفسيري للأحداث مختلف المرجعيات والسياقات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما أشار إليه Reese (ريس) بقوله "أن الإطارات مبنية على المعرفة السابقة والمعايير الثقافية الحالية، لذلك من المهم تحليل ما إذا كانت الأطر المستخدمة في قصّة إخبارية تتماشى مع معتقدات ومزاج الجمهور المستهدف، وينتج عن هذا (تفاعل) بين بنية الرسائل الواردة والخصائص النفسية للمتلقي"[2].

فالأحداث التي تُبثّ عبر وسائل الإعلام ليست مجرد خبر يذاع وحسب، بل هي منتوج مدروس من قبل القائمين على الوسيلة الإعلامية من خلال عمليتي الانتقاء والإبراز لجوانب معينة وإغفال جوانب أخرى، وهذا ما حدّده Entman في تعريفه للإطار الإعلامي، حيث يرى بأنه " الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث، أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدرا من الاتساق"[3]. فالجانب المعروض من الحدث ناتج عن تفاعل بين عدة عناصر منسجمة ومتسقة مع بعضها حتى تخلق نوعا من التأثير المقنع عند الجمهور، وهو ما يصفه Kaid بكون "الأطر هي عبارة عن المعلومات المقدمة للجمهور، وكيفية اختيار طريقة أو محتوى عرض على آخر سواء كان (شخصا، حدثا، أو قضية) بحيث يؤثر في طريقة إدراك الجمهور للحدث"[4]، بينما يؤكد بعض الباحثين على أن نجاح تأثير الأطر في الجمهور يكون بعملية التكرار والإيضاح، فالخبر المكرر والمركز حول جانب معين للحدث مع اختلاف طرق ووسائل الإيضاح والشرح والتعرض للتفاصيل وحيثيات الجانب المركز عليه، سيخلق حتما نوعا من التأثير المراد ضمن الأطر المختارة من قبل القائمين بالاتصال وهذا

---

[1]– Goffman, E, Frame Analysis: **An essay on the organisation of experince, Cambridge**: Harvard University Press, p21.

[2]– Reese, S, Finding Frames in a web of culture: **the case of the war on terror, In P, D'angelo, Kuypers (Eds), Doing news framing analysis**: empirical and theoretical perspectives, New York, NY,2010, pp 17-42.

[3]– Entman, Alistair (et. al), **Levels of Representation in Discourse relation**, Cognitive linguistics, Vol,12, 2001, pp (197-198).

[4]– Melissa Joy Gonzalez: **Media Propaganda: A Framing Analysis of Radio Broadcasts from U.S to Cuba,** Athesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts and Sciences University of South Florida. March 25 ,2013, p23.

ما يؤكده تعريف Zauderer الذي يرى أن الإطار هو "الفكرة التنظيمية المركزية للمحتوى الذي يوفر السياق ويقترح ما هي القضية، باستخدام الاختيار والتأكيد والاستبعاد والتوضيح"[1].

بينما يرى Entman أن دور الأطر هو "تشخيص الأسباب، تحديد القوى التي تخلق المشكلة، وإصدار أحكام أخلاقية، ثم تقييم العوامل المسببة وتأثيراتها، ويقترح أنواع العلاج وكذا عرض وتبرير مختلف العلاجات للمشكلات والتنبؤ بالتأثيرات المحتملة"[2] كل هذا ضمن رؤى القائم بالاتصال والزوايا التي يريد عرضها على الجمهور ومعالجتها قصد بناء صور ذهنية حول واقع حدث معين. ومن ثم فدراسة الأطر تساعد في التعرف على التحيّزات الموجودة في الأحداث من خلال إلقاء الضوء على كل الخلفيات الأيديولوجية التي تحكم الوسيلة الإعلامية أو القائم بالاتصال.

ويعدّ مدخل تحليل الإطار الإعلامي مدخلا علميا ومنهجيا مناسبا للكشف عن المحتوى الضمني غير الصريح للرسائل الإعلامية[3]. ويعتبر هذا المدخل امتدادا لمدخل وضع الأجندة أو ترتيب الأولويات الذي يرتكز على أن وسائل الإعلام تقوم بانتقاء قضايا على أخرى وترتبها ترتيبا يوافق أولويات وأجندة الوسيلة، وبالتالي تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية امتدادا لنظرية الأجندة، وقد استخدم كلا من (Mc Combs, Show, Weaver) مصطلح (Second-Level Agenda Setting) أي وضع الأجندة من المستوى الثاني[4].

وتشترك نظرية تحليل الأطر الإعلامية مع نظرية الأجندة في عمليتي الانتقاء والبروز كعمليتين أساسيتين في كلّ من النظريتين، حيث تعمل وسائل الإعلام عبر مدخل الأجندة على اختيار قضايا على أخرى من خلال إعطاءها أولوية في التغطية والظّهور أكثر، مركّزة أيضا على تكرار القضايا التي تريد من خلالها التأثير أيضا على أجندة الجمهور، لتأتي المرحلة الثانية والمتمثلة في انتقاء زوايا محددة في قضية ما على زوايا أخرى يمكن أن تكون أكثر أهمية من الجوانب المنتقاة من قبل القائم بالاتصال والتركيز عليها من خلال أيضا عمليتي الانتقاء والبروز مع التكرار ليتحقق التأثير المراد.

---

[1] – Zauderer.D, **Theart of framing for political advantage**, Public Manager, 34(4), 2007, p66.

[2] – Entman.IBID, p53.

[3] – Gamson, William A, **News as Framing, American Behavioral Scientist**, Vol. 33, No.2, 1989, pp (157-161).

[4] – Dietram A. Scheufele: **Framing as a theory of Media Effects**, Journal of commonication, Vol, 49, No.1, 1999, p, 103.

2.1. نشأة نظرية تحليل الأطر الإعلامية ومراحل تطورها:

تتميز نظريات الإعلام والاتصال بظروف نشأة صاحبت تطور هذا العلم "علم الإعلام والاتصال" بكونه علما حديث النشأة، فكلّ نظرية في الإعلام عرفت نشأة مرتكزة على علوم أخرى كعلم الاجتماع أو علم النفس أو علوم السياسة، وتعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية من النظريات المرتكزة على علم الاجتماع.

ظهرت نظرية "الأطر الإعلامية" على يد عالم الاجتماع Erving Goffman الذي طوّر مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، وبحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى[1].

وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بجهود الباحثة "Tuchman" في دراستيها عامي 1976م و1978م، حيث ينسب إليها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية.

بعد هذه المرحلة، قدّم العديد من الباحثين إسهامات أكاديمية متنوعة أضافت لدراسات التأطير تراكمات عملية أسهمت في خصوصيتها وتراثها[2].

أفادت بعد ذلك دراسات وإسهامات "Entman" التي تعد أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية باحثي الأطر الإعلامية وتحديدا دراستين أولهما عام (1993) والتي أظهرت دور الأيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران[3]، وثانيهما عام (2003) حيث تناول فيها أثر أحداث 11 سبتمبر 2001م في النظرة

---

[1]– محمد سعد أحمد إبراهيم:" **الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**" –دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام–، جامعة القاهرة، تحت عنوان: **الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، ماي، 2002، ص ص (3،4).

[2]– رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع:" **أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير**"– دراسة تحليلية مقارنة–، دورية إعلام الشرق الأوسط/ العد التاسع، مصر، 2013، ص04.

[3]– Robert M. Entman: **Framing Toward Clarification of a fractured paradigm**, Journal of Communication, Vol. 43, No.4, 1993, p52.

للحرب على الإرهاب[1]، كما تعد جهود (Scheufele) إضافة لتطور نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسته عام 1999م التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه[2].

كما كانت دراسة "Tankard" عام 1991، التي أشار فيها إلى أهمية توصيف معايير وأدوات محددة ودقيقة لقياس الأطر الخبرية التي توظفها وسائل الإعلام في تناولها الإخباري للقضايا البارزة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.[3]

تبعتها دراسة "Miller/Riechert" عام 1994م حيث طبّقا أساليب كمية يمكن من خلالها استخلاص الأطر الخبرية المتضمنة في المحتوى الإخباري لوسائل الإعلام، ثم طوّر "Riechert" في عام 1996 مفهوما لرسم الأطر على غرار مفهوم رسم الخرائط لدراسة القضايا التي تتصف بالاستمرارية، وذلك بهدف الوقوف على الأطر السائدة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا العامة[4].

عرفت بعد ذلك نظرية تحليل الأطر الإعلامية كنظرية حديثة اهتماما كبيرا في الوسط البحثي من قبل الكثير من الباحثين وعلماء الاتصال، من خلال العديد من الدراسات التي تعمقت في دراسات التأطير، حيث كانت مرحلة لترسيخ النظرية وإكسابها صلابة علمية.

ويعتبر التغيير الأساسي في أبحاث الأطر هو تحول هذه الأبحاث من اعتبار الأطر أداة لتحليل المضمون فقط إلى اعتبار الأطر كما يرى "Entman" نموذجا يُرشد الباحثين للمنهج والنتائج الخاصة بأيّ نظام عمل[5].

---

[1]– Robert M. Entman: **Cascading Activation: Contesting the white house's Frame after 9/11**, OP.CIT. P417.

[2]– Dietram A. Scheufele, **Framing as a theory of Media Effects**, OP. CIT. PP (103-122).

[3] – رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، مرجع سابق، ص 04.

[4]– Miller Mark, Riechart Bonnie, **Concept mapping and framing analysis of** news: linking traditional conceptualization to a news quantitative method, paper_presented at framing in the news media land scape, conferences university of South Carolina, Columbia, 1997, P18.

[5]– Nabi Robin, **Exploring The Framing Effects of Emotion**: Do Discrete Emotions Differentially influence information Accessibility Seeking, and policy performance?, Communication reasearch, 30 (2),2003, p225.

2 أهداف نظرية تحليل الأطر الإعلامية ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها:

1.2. أهداف نظرية تحليل الأطر:

يرتبط جوهر بحوث الأطر الإعلامية بمجموعة من الأهداف الأساسية تدور حول المفهوم الرئيس في هذه النظرية والمتمثل في الإطار "Frame"، بالإضافة إلى مفهوم تأثير الإطار "Framing Effect"، وتتحدد هذه الأهداف حسب "Paul D'Angelo" أربعة أهداف تجريبية وهي[1]:

- تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر والقوالب.
- دراسة الظروف السابقة التي أدّت إلى إنتاج هذه الأطر.
- دراسة كيفية تنشيط الأطر الخبرية وفاعليتها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.
- التعرف على كيفية تشكيل الأطر الخبرية للعمليات الاجتماعية مثل: القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

وتضيف "مناور الراجحي" هدفين آخرين لدراسات الأطر هما[2]:

- التأثير في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة، تمنحها صلة أكبر بالقضية، خاصة وأنّ وسائل الإعلام تبني أطرا متعددة لتغطية أحداث مختلفة، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين، وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون به.
- الإسهام في تشكيل الرّأي العام والتّأثير على القرارات التي يتخذها من خلال مدى فهم الجمهور للقضية أو المشكلة، ليس فقط من خلال إبراز قضايا معينة، وإنّما من خلال تقديم تفسيرات تتعلق بها.

2.2. وظائف نظرية الأطر الإعلامية:

للأطر الإعلامية دورا هاما في تحليل الرسائل الإعلامية، وهي الوظيفة الأساسية للأطر التي تساهم بشكل كبير في فهم القضايا والأحداث، وتحديد بشكل أدق المعنى المراد صنعه من قبل الوسائل الإعلامية، وكما يقول كلّ من "Neoman Jast§ Krijelir": "إنّ الإعلام يعطي للقضية الحبكة الدرامية

---

[1]– طه عبد الغني نجم: "**الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد 3، جوان–سبتمبر (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007) ص194.

[2]– مناور الراجحي: "**أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الرابع، جوان– ديسمبر (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009) ص ص (223– 225).

اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وفي الوقت نفسه تتأثر معالجة الأفراد للمعلومات بالتكوينات المسبقة للمعاني والنظم"[1].

كما تعمل الأطر على تحديد مختلف تصورات الناس وتطويرها شيئا فشيئا وتوجيه تفكيرهم حول قضية ما، وهذا ما بيّنته العديد من الأبحاث في كيفية تأطير الأخبار حول الطّرق التي يتّبعها السياسيون مثلا والمدافعون عن القضايا أو مصلحة ما في توجيه أفكار الجمهور من خلال عملية تأطيرٍ محكمة تضع الناس ضمن نطاق دائرة التفكير المراد إيصالها[2].

بينما حدّد Entman أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية وتتمثل في[3]:

أ) تعريف المشكلة، وتحديد حيثيات الحدث سواء كانت الأخبار ايجابية أو سلبية.
ب) تشخيص الأسباب، وتحديد القوى الفاعلة والمصدر الأساسي للمشكلة.
ج) تقوم الأطر بتقييم القيم الأخلاقية المستخدمة في الأطر لإضفاء الشرعية والدفاع عن الفكرة.
د) تقترح الأطر حلولا للمشكلة ومحاولة علاجها.

3.2. العوامل المؤثرة في الأطر الإعلامية:

تعمل الأطر على بناء المعنى الكامل للأخبار التي تُبث عبر مختلف وسائل الإعلام، هذه الأطر التي تتناول زوايا وجوانب محددة من الأحداث، حيث يكون هذا البناء مراعي للعديد من العوامل أهمها إحداث التأثير المراد في الجمهور، لذا فإن عملية صناعة الأخبار وفق الأطر الإعلامية تتأثر بعوامل عديدة منها السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية والقيم المهنية وغيرها.

ولكون الإطار الإعلامي عبارة عن عملية اتصالية متكاملة العناصر، فكلّ عنصر من هذه العملية يؤثر بطريقة أو بأخرى في عملية بناء الإطار الإخباري، وقد حدّد (محمد عبد الحميد) في كتابه

---

[1]– طه نجم، مرجع سابق، ص 194.

[2]– Mengjiao Y, Framing Occupy Central: **A Content Analysis of Hong Kong, American and British Newspapers Coverage**, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, University of South Florida, October 2015, p16.

[3]– Diana Anggraeni, **Entman Framing Analysis of Food Governance in Online Media Analysis Framing Berita Tata Kelola Pangan di Media Online**, Journal The Messenger, Vol. 10, No. 1, January 2018, pp.(113-123), p4.

"نظريات الإعلام واتجاهات التأثير" كيفية مساهمة كل عنصر في تأثير الأطر في الجمهور من خلال عملية متكاملة عبر العوامل التالية[1]:

أ- **القائم بالاتصال:** وهو الذي يضع أطر حاكمة بوعي أو دون وعي في تحديد ماذا يقال، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها كضغوط نمط السيطرة والملكية والتمويل التي تحدد السياسة التحريرية، وكذلك ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي.

ب- **المحتوى:** الذي يحتوي على أطر تظهر في غياب وحضور كلمات معينة وعبارات معتادة وصور نمطية ومصادر للمعلومات وعبارات تقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع يتم تناوله.

ج- **المتلقي:** باعتباره المتعرض للأطر التي تقود إدراكه وحكمه، وقد تعكس أطر إدراكه بعد ذلك (الصورة الذهنية بتعبير دراسات الصورة) أطر النص ونوايا أطر القائم بالاتصال أو لا تعكس.

د- **الثقافة:** والتي تعتبر هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وإدراكها خلال الحياة اليومية.

بينما حصر (Shomeker) العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي في مستويات وهي[2]:

أ) **المستوى الفردي:** ويشمل الآراء والقيم الشخصية ومستوى التعليم ونوعه والخلفية المعرفية وسنوات الخبرة.

ب) **المستوى المؤسسي:** ويشمل سياسة المنظمة وتأثير رؤساء وزملاء العمل والرضا الوظيفي.

ت) **المستوى المهني:** ويشمل معايير القيم المهنية ومواثيق الشرف وطبيعة الدور المهني.

ث) **المستوى الاجتماعي:** ويشكل السلطة والقيود التشريعية والأيديولوجية والجمهور العام وجماعات الضغط.

ويحدد (محمد عبد الحميد) مصادر التأثير على محتوى وسائل الإعلام وتحديد أطرها فيما يلي[3]:

---

[1] – محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص406.

[2] – جمال عبد العظيم أحمد: "**أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية**"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد الرابع والثلاثين، جوان-أكتوبر (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م)، ص56.

[3] – محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات العلمية**، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص 178.

أ) الصحفي الذي يشكل إطارا لتركيب المعلومات الواردة إليه ويضفي عليها معنى معينا، وعملية تشكيل الإطار بدورها تتأثر بعوامل هي: الأيديولوجية، والاتجاهات، والأنماط المهنية، التي تنعكس في الطريقة التي يؤطر بها الصحفيون التغطية الخبرية.

ب) نوع مصادر الأخبار وطبيعة الأحداث.

ج) نوع الوسيلة واتجاهها السياسي، ومدى استقلالها السياسي.

د) المصادر الخارجية للتأثير مثل العوامل السياسية، وجماعات المصالح والنخب الأخرى.

بينما ترى الباحثة (لهذه الدّراسة) أن لكلّ عامل من العوامل المذكورة سابقا لها تدخل مباشر أو غير مباشر في عملية بناء الأطر الإعلامية وصناعة الأخبار لكن بصورة نسبية، فالانتماء الأيديولوجي للوسيلة الإعلامية ومدى استقلاليتها، يشكّلان العاملان الأقوى للتحكم في عملية بناء الأخبار، وفي تسطير السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية التي تُفرض على القائم بالاتصال أن يراعيها في بناء الإطار الإعلامي من خلال عمليتي الانتقاء والبروز لبعض زوايا وجوانب معينة للأحداث أو القضايا المراد تناولها، وهذا ما يشير إلى التحيز المسبق والذي يكون واضحا في بعض الأحيان لنهج الوسيلة الإعلامية في معالجتها الإعلامية للأحداث.

3- أنواع الأطر الإعلامية والنماذج التفسيرية لها:

1.3. أنواع الأطر الإعلامية:

وفقا لـ Semetko و Valkenburg فإن الإطارات العامة شائعة الاستخدام في التغطية الإعلامية للقضايا السياسية، وهي تحوي الأنواع التالية[1]:

أ- **إطار الصراع:** وتكون الأطر عندما يكون هناك على الأقل تصوير من جانبين للخلاف بينهما الأفراد أو مجموعات الأشخاص حول قضية ما، ويعتبر أطار الصراع وفقا ل Lengauer من الإطارات العامة الأكثر استخداما.

ب- إطار الاهتمامات الإنسانية: يبيّن هذا الإطار الوجه البشري أو الزاوية العاطفية للقصة أثناء تقديم الحدث، وتظهر دراسة (Cho و Gower) أن هذا الإطار يؤثر على الاستجابة العاطفية للجمهور وهو مؤشر مهم على اللوم أو إسناد المسؤولية. حيث تركز إطارات الاهتمامات الإنسانية على الشخص والعناصر العاطفية، فوسائل الإعلام عندما تلقي الضوء على الأشخاص وظروفهم، فإنها تثير انتباه الجمهور وتعاطفهم.

[1] – Joshi Amir, IBID, pp 18-19.

ج- **إطار النتائج الاقتصادية:** يبرز هذا الإطار العواقب أو التأثير الاقتصادي، بمعنى ما الفائدة أو الضرر من الحدث أو القضية المتناولة إعلاميا على الفرد أو الجماعات أو المنظمات أو منطقة أو بلد ما. وقد أوضحت دراسة كل من (An/ Gower) في عام 2009 أن التأثير الأوسع لحدث ما هو ما القيمة الإخبارية لحدث ما وغالبا ما تكون العواقب الاقتصادية كبيرة.

د- **إطار المسؤولية:** يعرض هذا الإطار الأحداث بأسلوب من يتحمل المسؤولية، حيث يربط بين الحدث وبين الفرد أو الجهة أو الحكومة، وقد وجدت دراسة كل من (Semetko و/Valkenburg /2000) حول تأطير السياسة الأوروبية أن إسناد المسؤولية كان الإطار الأكثر استخداما في وسائل الإعلام الوطنية الهولندية، يليه إطار الصراع. كما وجدت دراسة (An/ Gower) في عام 2009، إطار المسؤولية يميل للسيطرة على تغطية أخبار الأزمات في صحف النخبة الأمريكية.

بالإضافة إلى الأطر التالية[1]:

هـ- **الإطار الأخلاقي:** يضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق عقائدي، أو توصيف أخلاقي، ولا يستخدم هذا الإطار إعلاميا بصورة مباشرة، وإنما يكون عن طريق اقتباس مقولات بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية، أو كود محدد للسلوك.

و- **إطار الإستراتيجية:** يطلق على هذا الإطار اسم "إطار اللعبة" "Game Frame"، ويستخدم بكثرة خلال الحملات الانتخابية والتنافس بين أكثر من مرشح، ويتفق الباحثون في مجال دراسات الأطر الإعلامية على أن هذا الإطار يستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات إستراتيجية دالة عليه مثل: الخسارة والمكسب وفرص الرهان.

ويشير كل من (حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد) أنه يجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية وهما[2]:

أ) **الإطار المحدد:** المرتبط بوقائع ملموسة، وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل: حادث اغتيال-انفجار مبنى.

---

[1]- خالد النامي: "**معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الانترنيت في المملكة العربية السعودية**"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010)، ص81.

[2]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001) ص350.

ب) الإطار العام: وهو على العكس من السابق يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل: إرجاع الأسباب إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية.

2.3. النماذج التفسيرية للأطر الإعلامية:

برزت ضمن مراحل تطور نظرية الأطر دراسة (Jenny Kitzinger) عام 2000م، التي أوضحت دور ما يعرف بالنماذج Templates في عملية التأطير، حيث تفيد دراسة النماذج الإعلامية في إدراك الجمهور للأحداث المجمعة والمتشابهة على المدى الزمني الممتد، وفي فهم تأثيرات عرض وتقديم وسائل الإعلام لها، كما أنّ مفهوم النّماذج يمكن تطويره من النّاحية الأكاديمية كمدخل مناسب لاختيار العلاقات التي تربط بين كل من المصدر ووسائل الإعلام والجمهور، وتفيد أيضا في عملية التأطير وما يسمى بالأحداث الدّالة أو المرجعية وهو ما أشارت إليه إسهامات (Goffman، Entman، Fisher)، واعتبرها (Chibnall) كإطار عمل أيديولوجي، وقد أكد بعض الباحثين على أن هذه النماذج تمثل أطرا استدلالية[1].

أولا: نموذج (Robert Entman):

تحدث (Entman) في نموذجه عن وظائف الأطر، حيث قدم أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية في:

1) تعرف الأطر للمشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2) تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

3) تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

4) تقترح الأطر الإعلامية حلولا للقضية ومحاولة علاجها.

ثانيا: نموذج (Pan/ Kosicki):

يتضمن هذا النموذج مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية تتمثل في:

1) البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية، وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري، والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.

[1]– خالد النامي، مرجع سابق، ص 69.

2) الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري وتتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية.

3) الاستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام وترجع أهمية هذا النموذج إلى أن الباحثيْن رصدا الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص فيما يتعلق بالقضايا والأحداث الدولية المعنية بالدراسة.

ثالثا: نموذج (Lyenger/ Simon):

يتناول هذا النموذج تصنيفا للأطر الخبرية يتضمن نوعين هما:

1) إطار المحدد المرتبط بأحداث محددة.

2) الإطار العام أو المجرّد.

فالإطار المحدد يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة مثال ذلك محاولات اغتيال كما حدث في الأزمة السورية–اللبنانية، مقتل وإصابة عدة أفراد في أحداث هجومية كما هو الحال في القضية الفلسطينية وتطورات الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، بينما يقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام مجرد[1].

رابعا: نموذج (Maxwell E/ Mccomb Et):

يقدم هذا النموذج تفسيرا لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويعتبر أن الرسالة الإعلامية تتضمن سمات موضوعية وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف، أي كيفية تناول المشكلة فيها وبدائل حلولها، والسمات العاطفية للأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل موات أو غير موات، بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية[2].

[1]– سامي عب الرؤوف صالح عكيلة: "**أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية**"– دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014، ص78–79.

[2]– Maxwell E. Mccombs Et Al, **Candidate Image in Spanish Elections Second–level Agenda–Setting Effects**, journalism and Mass Communication Quarterty, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, pp. 706–407.

خامسا: نموذج "Scheufele": باعتباره أحد أهم النماذج التفسيرية للأطر الإعلامية حسب ما أجمع عليه معظم الباحثين، لكونه نظر للأطر كعملية متكاملة، وكنظرية مستقلة مع مراعاة التوازي للأطر مع عمليتي وضع الأطر ووضع الأجندة، ويشتمل هذا النموذج على أربع عمليات رئيسية هي[1]:

1) **بناء الإطار Frame Building:** وتعتبر العملية التي ترصد تأثيرات المتغيرات المختلفة بالنظر لكل من الجمهور ووسائل الإعلام في اختيار الأطر المختلفة المستخدمة في التغطية الإعلامية.
2) **وضع الإطار Framing Setting:** وهي العملية التي تهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات في المحتوى الإعلامي.
3) **تأثيرات المستوى الفردي للتأطير Individual Level Effects of Framing:** وذلك من خلال رصد وقياس تأثيرات الأطر الفردية من ثلاثة مستويات، وهي السلوك، الاتجاه، والإدراك.
4) **النظر للصحفيين كجمهور Journalists As Audences:**

فهؤلاء الصحفيون يشبهون جمهورهم باعتبارهم مستهدفين من الأطر التي يستخدمونها في تغطية القضايا المختلفة.

ونُشير في هذا المقام، أنّه قد استفدنا من هذه النماذج في دراستنا الحالية من خلال التعرف على كل قضية بالغوص في أسبابها وتشخيص المشكلة الكامنة وراء الحدث إضافة إلى تحديد القوى الفاعلة في القضية والتعرف على مختلف الحلول المقدمة من طرف القناتين (الجزيرة والحدث) لمختلف القضايا المختارة (عينة الدراسة) وذلك بالاعتماد على نموذج (Entman)، بينما ساعدنا نموذج (Pan/Kosiki) في التعرّف على الاستراتيجيات التي اعتمدتها كل من القناتين والمصادر التي استقت منها الأخبار ومدى التوافق بين القناتين في بناء الأطر الخبرية لكلّ قضية من القضايا المختارة، إضافة إلى استنباط الفكرة المحورية التي ركّزت عليها كل قناة في عرضها لكل قضية.

أيضا كان لنموذج كلّ من (Lyenger/ Simon) الفضل في تحديد نوع الإطار الذي ناقشناه في هذه الدراسة من خلال تحديد الإطار المحدد كإطار معتمد لتناول القضايا المختارة لدراسة الأطر الإعلامية المحددة من قبل كل قناة (الجزيرة والحدث)، بينما ساعدنا نموذج (Maxwell/ Maccomb) في معرفة التفسيرات المقدمة من قبل القناتين في كيفية بناء الصور النمطية من خلال الأطر المعتمدة

[1]– Woong Rhee: **Strategy and Issue Framing in Election Campagn Coverage**: A Social Cognitive Account of framing effect, Journal of Communication, Vol.47, No.3,1977, pp 26-48.

حول القضايا المختارة ومعرفة الأبعاد التي ركزت عليها كل من القناتين في معالجة كل قضية (عينة الدراسة) من خلال البعدين المكاني (دولي، إقليمي، محلي) والزماني (الماضي، المستقبل).

في حين لم تعتمد الدراسة على نموذج (Scheufele) رغم أهميته لكونه ينظر للإطار كعملية اتصالية متكاملة، نظرا لنوع الدراسة كونها دراسة تحليلية مقارنة، تعتمد بالدرجة الأولى على تحليل المضمون (تحليل المادة الإعلامية –عينة الدراسة–) بينما يمتد نموذج (Scheufele) إلى دراسات الجمهور من خلال عمليتين أساسيتين في هذا النموذج (تأثيرات المستوى الفردي ويقصد به الجمهور وتأثيرات الصحفيون كجمهور) وهو ما يستدعي إجراء مقابلات واستبيانات، وهو الأمر الخارج عن هدف دراستنا هذه.

4- أدوات وآليات تحليل الأطر الإعلامية.

1.4. أدوات الأطر الإعلامية:

يقصد بأدوات الإطار "Frame Mechanisms" الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في المحطّة الإخباريّة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيرا حجم الخبر.

وتحدث (Stone) عن أدوات الإطار الإعلامي الآتية[1]:

1) **الصورة البلاغية:** وهي عبارة عن أداة لغوية يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه.
2) **الأرقام:** وهي عبارة عن طريقة لوصف الظواهر أو الأحداث بواسطة القياسات، وبصورة أكثر تحديدا فإن الأسلوب الأفضل يتمثل في استخدام أرقام كبيرة جدا أو صغيرة جدا لإيضاح الفكرة.

واقترح (Pan/ Kosicki) أدوات عدة لصنع الإطار وبنائه وهي[2]:

1. البناء التركيبي للقصة الخبرية.
2. الأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الخبرية.
3. البناء الموضوعي للنص.
4. الاستنتاجات الضمنية.
5. تعتبر العناصر النصية مثل: الكلمات والصور من أدوات الإطار.

---

[1]– طه عبد الغني نجم، مرجع سابق، ص 191.

[2]– نهلة مظفر: "**معالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربي**ة"، دراسة دكتوراه (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005) ص 84.

ووفقا ل(Entman) فإن أطر وسائل الإعلام غالبا ما تتضمن الأدوات التالية:

1. الكلمات الرئيسة.
2. المجاز أو الاستعارة.
3. المفاهيم.
4. الرموز.
5. الصور البصرية (المرئية).

2.4. آليات الأطر الإعلامية:

يقوم الإطار الإعلامي ببناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها، وتتفق الأدبيات في وجود عدة آليات رئيسية تستخدم في وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة وهي[1]:

أ) **آلية الانتقاء:** وتعد الانتقائية هي الركيزة الأساسية لوضع الأطر الإعلامية، وتشكل آلية الانتقاء والتركيز على بعض الجوانب دون غيرها تأويلا للحدث.

ب) **آلية الإبراز:** وهي تعكس قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث، ويفسر الواقع ويقيمه، ويتفق ذلك مع ما ذكره Entman حول مفهوم الإطار ودوره في تشكيل الجدل حول القضايا السياسية المطروحة.

ج) **آلية الاستبعاد:** تتضح أهمية آلية الاستبعاد عند تحليل الأطر الإعلامية، فهي تنطوي على إغفال بعض المعلومات، سواء عن عمد أو عن جهل، وهي الوجه المقابل لآلية الانتقائية.

5- علاقة النظرية بموضوع الدّراسة:

إن عنوان هذه الدّراسة الموسومة بـ "التأطير الإعلامي لقضايا النّزاعات الإقليميّة في النّشرات الإخباريّة في الفضائيات الإخباريّة العربية –دراسة تحليلية لعيّنة من النّشرات الإخباريّة لقناتي الجزيرة والعربية–" يحيل مباشرة على الخلفية النظريّة للدراسة، المتمثلة في نظريّة الأطر الإعلاميّة، والتي تعدّ كما أسلفنا الذكر من النّظريات الحديثة، كما تسمح بقياس المحتوى الضّمني للمواد الإعلاميّة التي تبثّها مختلف وسائل الإعلام، وبشكل أدق الفضائيات الإخباريّة، كونها تشكّل المتغيّر الأساس في دراستنا، من منطلق تخصّصها الإخباري، وذلك بداية من نوع الأحداث المنتقاة ومدى أهميّتها وإعطاءها أولويّة الترتيب

[1]– أمال كمال: "**أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي** –دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، العدد الثلاثون، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر، 2008)، ص207–208.

في أجندتها الإخباريّة ثم بناء الرسالة الإخبارية والزوايا التي تثير اهتمام قناة ما على زوايا أخرى إلى غاية بثّها للمتلقي.

تعمل الأطر الإعلاميّة على تنظيم المعلومات ووضعها في سياق معيّن معتمدة على سرديّة خاصة للأحداث، مع تبنّي منظور معيّن للأحداث وبناء محدّد للقصص الإخباريّة تترجم أفكار ورؤى القائم بالاتصال، حيث يعمل هذا الأخير على إبراز جوانب وإغفال أخرى، وهو ما تطرحه نظرية الأطر الإعلاميّة من خلال مختلف آلياتها وأدواتها.

ولأنّ الإطار الإعلامي بمختلف خصائصه يعمل على تحديد إدراك المتلقي للقضايا المطروحة، كون الإعلام يركز على معلومات معيّنة يوجه الفرد من خلالها إلى ما يصبو إليه معدّ الرّسالة، فقد يختلف أسلوب معالجة الأحداث وكيفيّة تأطيرها من قناة لأخرى، وهو ما يؤثر بطريقة أو بأخرى على تقييم المشاهد لمختلف الأحداث، ومن ثم التأثير على تكوين أفكاره ومعارفه.

تطرح دراستنا هذه مجموعة من القضايا الإقليمية التي تنال أهمية بالغة في الأجندات الإخباريّة لكلّ من قناتي الجزيرة والحدث (العربية)، وكون القناتين لهما توجهان إعلاميان مختلفان، فقد وظّفنا نظرية الأطر الإعلاميّة لمعرفة مختلف نقاط التشابه والاختلاف في عملية تأطير وتناول مختلف الأحداث لذات القضايا، من خلال الكشف عن مختلف أنواع الأطر التي تطرحها النظريّة، كما تعدّ وظائف الأطر التي حدّدها Entman جزء هام من مخطط الدّراسة، من خلال تحديد مشكلة الأحداث المتناولة على القناتين وكيفية معالجتها، ثمّ التعرّض لمختلف الأسباب المطروحة في كلّ قضيّة من قضايا الدّراسة، كما بيّنّا مختلف الأطر المرجعيّة والإعلاميّة التي تمّ التركيز عليها في عمليّة تأطير مختلف أحداث قضايا الدّراسة، ومن ثمّة الكشف عن الحلول المقترحة في المشكلة والتي تمّ إبرازها من قبل القناتين.

تعدّ اللغة أيضا من بين أهم عناصر عمليّة التأطير من خلال اعتماد قاموس مصطلحات ومفردات وحتى مفاهيم معيّنة تتبنّاها قناة على أخرى، وهو ما يؤثر على عمليّة تفسير الأحداث وربطها بسياقات مختلفة يطرحها القائم بالاتصال، وبالتالي التأثير على أفكار ومعارف المتلقي ووضعه في إطار محدّد تتفاعل فيه مختلف العناصر السابقة، والتي تختلف من إطار إعلامي لأخر وفق رؤية القائم بالاتصال. وهو ما برز في الدّراسة التي تعمّقت في مختلف المفردات الموظّفة في تأطير كلّ من القناتين لقضايا الدّراسة.

ثالثا: الإجراءات المنهجيّة للدّراسة

1- نوع ومنهج الدّراسة:

1.1. نوع الدّراسة:

تندرج هذه الدّراسة ضمن الدّراسات الوصفيّة التّحليلية، على اعتبار أنّ جوهر الدّراسة يعتمد على وصف وتحليل المواد الإعلاميّة كمحاولة للتعمّق والغوص في مكنونات الرّسائل الإخباريّة بغية الوصول إلى معرفة كيف تتم عمليّة الصناعة الإخبارية من قبل القائمين بالاتصال لبثّ مختلف الأفكار والتوجّهات والمعارف لمتلقٍ غالبا ما تغيب عنه الأهداف الكامنة من وراء تلك الرّسائل لأنّها رسائل مؤطّرة، وهذا ما يتطابق مع نظرية تحليل الأطر الإعلاميّة ليتمّ تفحّص ما تطرحه هذه النظرية ضمن هذه الدّراسة من خلال تحليل المحتوى الإعلامي.

ويساعدنا هذا النّوع من الدّراسات في بحثنا هذا كونه يبحث في العلاقة التي تربط بين عناصر المشكلة وتحليلها بشكل تفصيلي للوصول إلى فهم أفضل وأدق وتحليل جليّ للوضع القائم[1]، وهو ما نصبو إلى تحقيقه في هذه المحاولة من خلال هدف التعرّف على العلاقة بين عمليّة التأطير الإعلامي لكل من القناتين (الجزيرة والحدث) لمختلف القضايا الإقليميّة (عيّنة الدّراسة) وعمليّة تشكيل المعارف والصّور النمطية والذّهنية التي تريد كل قناة تشكيلها وفق رؤيتها وسياستها الإعلاميّة وبثّها للجمهور، وبالتّالي معرفة مدى التطابق بين السياسة الإعلاميّة لكل قناة مع سياسة الدولة المالكة (قطر والسعوديّة).

ولا يتأتّى ذلك طبعا دون أن نعرّج عن وصف المحيط والبيئة التي تواجدت فيها متغيرات الدّراسة، وهو ما يطرح مختلف السّياقات الهامّة التي ترتبط دون أدنى شك بالوضع القائم. وحتى نُلِمَّ أكثر بمختلف أبعاد الدراسة الوصفيّة، ويكون هناك أسبابا ننطلق منها لتحليل المشكلة، فقد عرّجنا على وصف المشهد الإعلامي العربي والتعرّض لأهمّ التّغيّرات التي طرأت عليه ومنها ظهور القنوات الإخبارية العربية على غرار الجزيرة والحدث، إضافة إلى سرد مختلف عناصر عمليّة الصّناعة الإخباريّة وعمليّات التّوظيف للّغة والصورة ومختلف العناصر الفنيّة في العمليّة الإخبارية المتطوّرة، وكيف يتمّ إعداد النّشرات الإخباريّة كما يرتبط مفهوم الدراسة الوصفية بإتباع منهجية علميّة صحيحة وتصوير النّتائج التي يتمّ التوصّل إليها

[1] – محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنيّة، 2015، ص 46.

على أشكال رقميّة معبّرة يمكن تفسيرها[1]، وبغية تحقيق هذا الهدف تمّ الاعتماد على تقنيات وأدوات جمع البيانات المناسبة كتقنية تحليل المضمون التي تمكّننا من الوصول إلى نتائج كميّة وتفسيرها كيفيّا.

2.1. منهج الدّراسة:

يفترض البحث العلمي وجود قواعد وضوابط ومجموعة من الإجراءات التي يجب إتباعها في دراسة المشكل المطروح في البحث والكشف عن الغموض الذي يكتنف تساؤلات الدّراسة قصد الوصول إلى نتائج مبرهنَةً علميّا يُعتدّ بها، لذا فقد تمّ تعريفه على أنّه[2]: " فنّ التّنظيم الصّحيح لسلّة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، وإمّا من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها". ولأنّ دراستنا تحمل العديد من المتغيرات والأفكار المراد الكشف عن ما تتضمنه المواد الإعلاميّة بالقناتين المختارتين من معارف واتجاهات تُبثّ للمشاهد العربي والمتلقي عموما، فلا بدّ من إتباع خطوات منظّمة ومرتّبة ومتناسقة وفق مرتكزات علميّة صحيحة ومعروفة للحصول على المعلومات المبتغاة وبالتّالي يكون وصف الظّاهرة الإعلاميّة القائمة وصفا علميّا دقيقا يعكس الصورة الواقعيّة الماثلة.

ومن أبرز المناهج التي تعتمد عليها الدّراسات الوصفيّة التي تنتمي إليها دراستنا، نجد **المنهج المسحي** الذي يعتبر من أكثر المناهج استخداما في مجال علوم الإعلام والاتصال، كما أن هذا المنهج هو ما يناسب بحثنا هذا على "اعتبار أنه يرتكز على خطوات علميّة منظّمة تساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها، بما يؤدّي إلى تقديم صورة واقعيّة أو أقرب ما تكون إلى ذلك"[3]

ويظهر تطبيقنا للمنهج المسحي من خلال:

- عمليّة مسحٍ للمواد الإعلاميّة المتمثّلة في النّشرات الإخباريّة بكل من القناتين الجزيرة والعربيّة، وحتّى تكون النّتائج أكثر واقعيّة واختصارا للوقت والجهد، فقد تمّ ذلك من خلال عمليّة الانتقاء والاختيار لمفردات العيّنة لعدّة أسباب سنذكرها في حينها وذلك بغية الوصول إلى النتائج المرجوّة.

[1] – محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص46.

[2] – عبد الرحمن بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 4.

[3] – حسين محمد سمير: **بحوث الإعلام –الأسس والمبادئ–**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 132.

- عمليّة مسحٍ لمختلف القضايا المعروضة في كل من القناتين الجزيرة والعربيّة، والتي اعتمدت بالدّرجة الأولى على الأجندة الإعلاميّة في كل من القناتين، إضافة إلى الوزن السياسي والإعلامي والاجتماعي لكلّ قضيّة على المستوى الإقليمي.

ومن مميّزات المنهج المسحي أنّه "لا يستقرّ على استخدام أسلوب واحد في عمليّة جمع البيانات، وإنّما تتعدّد أساليبه من الاستقصاء... وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات.."[1]، كما أنّ تطبيق مختلف إجراءات المنهج المسحي في دراستنا واضح في مختلف مفاصل الدّراسة، وهو ما يتطابق مع تلك الخطوات العمليّة التي أشار إليها د. محمّد عبد الحميد في كتابه البحث العلمي في الدّراسات الإعلاميّة[2]، والتي نفصّل فيها وفق الآتي:

- التحديد الدقيق للإشكالية، وضبط مختلف متغيّرات الدّراسة، وطرح الأسئلة التي تتوافق وأهداف البحث، لتأتي عملية جمع المعلومات التي تفيد في صياغة أدوات جمع المعلومات، وقد تمّ ذلك من خلال تحديد الخلفيّة النّظريّة التي ترتكز عليها الدّراسة، وبالتّالي تحديد الأداة التي تفيد رصد مختلف الأطر المعتمدة.
- التّحديد الدّقيق لنوع العيّنة وحجمها، وفي دراستنا هذه تمّ تحديد العيّنة على عدّة مستويات سيتمّ ذكرها في حينها.
- إعداد أداة جمع البيانات وتصميمها وفق ما يناسب الدّراسة، وإخضاعها للتّحكيم، حتّى تكون ذات مصداقيّة علميّة.
- جمع المعلومات والبيانات من خلال ما تضفيه عمليّة التكميم والإحصاء لمختلف مؤشّرات فئات الدّراسة.
- ويأتي الإجراء الأخير من المنهج المسحي من خلال عمليّة تحليل النّتائج بتحويل الرموز الرقميّة إلى كيفيّة وإعطاءها التّفسير المناسب انطلاقا من المشكل المطروح والأهداف المسطّرة والذي يترجم الحقائق ويجسّد الواقع الماثل. ومنه الوصول إلى تحديد مختلف الأطر المعتمدة في كل من القناتين وقياس مدى تحيّزها أو حياديتها تجاه كل قضيّة مختارة.

وللإجابة عن التساؤل الهادف إلى الكشف عن رصد مختلف نقاط التشابه والاختلاف في كيفيّة التعاطي الإعلامي للقضايا المختارة، وكذا الكشف عن أسلوب المعالجة لكل قضية من قبل كلّ من القناتين ومدى التطابق والاختلاف في عمليّة التأطير، فقد اعتمدت الدّراسة أيضا على **أسلوب المقارنة**،

[1] – محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدّراسات الإعلاميّة**، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص 157.

[2] – المرجع نفسه، ص162.

بإتباع خطوات محدّدة في أسلوب تحليل المضمون. فأسلوب المقارنة هنا يُعتبر من الإجراءات المكمّلة للمنهج المسحي، إضافة أنّه لا يمكن الاستغناء عنه، على اعتبار أنّ الدّراسة تفترض وجوبه للربط بين مختلف النتائج التي يتمّ التوصّل إليها وتساؤلات الدّراسة المطروحة.

2- أدوات جمع البيانات:

يعتمد كلّ بحث علمي على تقنية محدّدة تتماشى وأهداف البحث، ويعتبر اختيار الأداة الأنسب من الخطوات الهامّة التي تدفع بالبحث إلى التوجّه المباشر والهادف لجمع المعلومات المناسبة التي تخدم المشكل المطروح، كما أنها تساهم في تحديد مختلف جوانب الدّراسة فهي بمثابة الخطوة البارزة ونقطة المنعرج الحاسمة التي تؤدّي إلى نتائج علميّة دقيقة. وعلى ضوء دراستنا التي تتضمن جانبا تطبيقيا يعتمد بالأساس على مجموعة من المعلومات التي يتم جمعها عن طريق أداة أو تقنيّة خاصة، والمتمثّلة في "مجموعة إجراءات وأدوات التقصّي المستعملة منهجيّا.."[1]، فقد تمّ الاعتماد على **استمارة تحليل المضمون** لأنها الأداة المناسبة للتعمّق في محتوى المواد الإعلامية وفحص المعنى الظاهر المعبّر عنه بالكمّ، والمعنى الكامن المعبّر عنه بالكيف.

وسنفصل في الآتي كيفيّة تصميم الاستمارة واستخدامها في هذه الدّراسة.

1.2 استمارة تحليل المضمون:

يعتبر تحليل المضمون كأداء من التقنيات الشائعة الاستعمال في بحوث الإعلام خلال السنوات القليلة الماضية، لما له من أهميّة بالغة في الكشف والاستدلال عن العديد من الرّموز والمعاني في المواد الإعلاميّة، ونظرا لاعتماده على العديد من الخطوات والإجراءات في استخدامه فقد كان محلّ اختلاف بين العديد من الباحثين والدارسين في مجال الإعلام والاتصال، فمنهم من يصنّفه كمنهج والبعض يصنّفه كأداة أو تقنيّة. غير أنّنا في بحثنا هذا سنعتمده كأداة لجمع البيانات اللّازمة للدّراسة وفق ما يذهب إليه "د. يوسف تمار" الذي يرى أن "تحليل المضمون تقنيّة وليس منهجا، لأنّ هذا الأخير له من الأبعاد النظرية والفلسفية التي تدرس الظواهر في إطار عام شاملة مختلف السياقات التي تتفاعل فيها ومعها، بينما تحليل المضمون يكتفي بدراسة المحتوى الظاهر لمادّة من المواد الاتصالية ولا يذهب إلى أكثر من ذلك"[2]، فهو حسب موريس أنجرس "تقنيّة غير مباشرة للتّقصّي العلمي تطبّق على المواد المكتوبة، المسموعة أو

[1]- موريس أنجرس: **منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 184.

[2]- يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر التوزيع، الجزائر، 2007، ص 15.

المرئيّة، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمّي بهدف التّفسير والفهم والمقارنة.."[1] وهو المفهوم الذي يخدم الدراسة والذي تم التطرّق إليه بالتفصيل سابقا.

وسيكون استخدام تقنيّة تحليل المضمون على مختلف النشرات الإخبارية في كلّ من القناتين الجزيرة والحدث والتي تمّ اختيارها كعيّنة في هذه الدّراسة، بعد الإعداد المسبق وتصميم استمارة تحليل المضمون والتي تتضمّن فئات التحليل والمقسّمة إلى مؤشرات تخص كل فئة، ومن ثمّ إخضاع كل نشرة إخبارية لعملية التحليل بالاستناد إلى البيانات الصريحة والواضحة عبر تكميمها رقميّا إلى تكرارات ونسب، ثمّ تأتي عمليّة ترجمة تلك النسب إلى قراءات تعكس دلالات وتفسيرات واضحة.

بعد ذلك سيتمّ تقديم قراءات للمحتوى الكامن ومحاولة استنباط مواقع التركيز والاهتمام وحتّى التهميش أو الإغفال التي ترجمتها المعطيات والبيانات الناتجة عن عمليّة تحليل النشرات الإخبارية، ومن ثمّ التّعرّف على مختلف الأطر البارزة التي اعتمدت عليها كلّ من القناتين وعقد مقارنة بين نقاط التشابه والاختلاف بين مختلف النقاط المحدّدة مسبقا في تساؤلات الدّراسة.

فتحليل المضمون يتمّ من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة التي قد حدّدت وصنّفت المحتوى الذي سيتمّ التّركيز عليه في التحليل[2]، وهو ما يساعد على إظهار مختلف الروابط بين أجزاء موضوع الدّراسة بداية من الإشكاليّة المطروحة إلى ضبط متغيّرات الدّراسة والصياغة الجيدة للتساؤلات إلى تحديد الخلفيّة النّظريّة للبحث ثم اختيار العيّنة المناسبة لتأتي عمليّة التحليل عمليّة ممنهجة ومضبوطة العناصر والفئات التي تؤدّي مباشرة إلى تحقيق النتائج والأهداف المرجوّة.

كما أن استخدام تحليل المضمون سيتمّ من خلال التّركيز على عناصر محدّدة تخدم نظرية التأطير الإعلامي وهي:

- جوانب التّركيز المقدّمة في كلّ قضيّة.
- آليات وأدوات التأطير المستخدمة في عملية تغطية كل قضية من القضايا المختارة.
- الأطر المعرفية التي تمّ التّركيز عليها في تقديم كل قضية.

[1]– موريس أنجرس: مرجع سابق، ص218.

[2]– محمد سرحان علي المحمودي: مرجع سابق، ص 61.

- الفكر الخطابي والسرد اللغوي البارزتين في كل قضية من قبل كل قناة.
- الجوانب التي تمّ إبرازها من خلال المواضيع التي تمّ التّركيز عليها دون أخرى، وهو ما يخدم نقطتي الانتقاء والإغفال لمواضيع وجوانب دون أخرى، ويبرز كيف تتمّ عمليّة الصناعة الإخبارية في كل من القناتين، وكيف تعمل على تقديم كل قضية بما يخدم السياسة الإعلامية لكل قناة، وهذا ما جعل استخدام تحليل المضمون يتجاوز مجرد الكشف عن خصائص وسمات الرسالة الإعلامية إلى الكشف عن خصائص وسمات منتجي هذه الرسالة ومدى تأثيرهم على محتواها، انطلاقا من انتمائهم والمحيط المهني الذي يتواجدون فيه، مما جعل معظم المصادر التي تناولت تحليل المضمون تلجأ إلى تقديمه عبر أغراضه، أو أهدافه، واتجاهاته التي من بينها التعرف على المضمون الإعلامي بوصفه دليلا على القائمين بالاتصال[1].

2.2 تصميم وإعداد استمارة تحليل المضمون:

بناء على تساؤلات وأهداف الدراسة الموسومة ب "التأطير الإعلامي للنزاعات الإقليمية في النشرات الإخبارية لكل من قناتي الجزيرة والحدث"، تمّ إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون من خلال تحديد وحدات وفئات التحليل التي تخدم الدّراسة، وذلك على ضوء العيّنة المختارة والأهداف المحدّدة. مع الإشارة إلى خصوصية مؤشّرات فئات التحليل المتعلقة بكل قضيّة، باعتبار أن كل قضيّة (عيّنة الدّراسة) تحمل مؤشرات معيّنة ضمن الفئات المحدّدة تختلف عن القضيّة الأخرى، لذا سيتمّ تبيان الفئات العامّة المعتمدة في استمارة التحليل لهذه الدّراسة مع تصنيفها إلى فئات الشكل والمضمون وإبراز الفئات التي تستهدف الأطر الإخباريّة المعتمدة. وترك المؤشّرات تبرز أثناء عمليّة تحليل لكل قضيّة.

وفي هذا الإطار قمنا ببناء استمارة تحليل المضمون انطلاقا من الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة من خلال المتابعة الدقيقة لنشرات العيّنة ورصد مختلف المؤشرات التي يتضمنها المحتوى الإعلامي وتصنيفها وفق فئاتها التي تنتمي إليها.

وبعد الانتهاء من إعداد الاستمارة تمّ عرضها على أساتذة محكّمين وخبراء* وبناء على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، قمنا بعمليّة الضّبط النّهائي للاستمارة.

---

[1]– صفاء جبارة: **الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 247.

* تمّ تحكيم استمارة تحليل المضمون من قبل كلّ من: حسب الدّرجة العلميّة

– أ.د جمال العيفة، أستاذ تعليم عالي في الإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار –عنابة–.

– أ.د راضية قراد، أستاذ تعليم عالي في الإعلام والاتصال بجامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–.

فكانت الاستمارة وفق التصميم العام الآتي:

❖ وحدات التحليل:

حتى تكون عمليّة تحليل المضمون دقيقة لا بدّ من تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والقياس، وتعتمد كل دراسة على وحدات قياس معيّنة تتناسب وأهداف الدّراسة، فوحدة التحليل هي" مقطع محدّد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة"[1]، فالوحدة هي التي نقوم بحسابها في النشرات الإخبارية (عيّنة الدّراسة) انطلاقا من الوحدة الطبيعيّة المعتمدة في هذه الدراسة، وهذه الأخيرة تتمثل في مختلف الأحداث التي تم اختيارها في قضية من القضايا النزاعات الإقليمية (عينة الدراسة) وهي تتمثل في الآتي:

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلاميّة: والتي نقصد بها الوحدة الإخبارية المتكاملة التي يحلّلها الباحث، والمتمثّلة في مختلف الأخبار والتقارير والتحقيقات والأحاديث[2] التي تناولت أحداث القضايا التي تمّ اختيارها. وتمثل كل الأخبار المتعلقة بالأحداث التالية:
- الملف الإيراني: أحداث مقتل الشابة مهسا أميني/ الملف النووي/ وكل ما يتعلق بالشأن الإيراني تزامنا مع الأحداث الدّاخليّة.
- القضية الفلسطينية: أحداث الاقتحامات الإسرائيلية على المسجد الأقصى/ أحداث العدوان على قطاع غزة.
- ملف العلاقات الجزائرية–المغربية: أحداث قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين
- الشأن الليبي: النزاع بين حكومتي فتحي باشاغا وعبد الحميد الدبيبة.

أمّا الوحدات المعتمدة لقياس الأحداث المذكورة فتتمثل في:

- وحدة الموضوع: فالموضوع هو الوحيد الذي قد يكون وحدة وفئة في نفس الوقت[3]، من خلال حساب عدد الموضوعات التي يحملها المحتوى، موضوعات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، أمنية...كما يمكن

– أ.د لدمية عبدي، أستاذ تعليم عالي في الإعلام والاتصال بجامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–.

– أ.د بسمة فنور، أستاذ تعليم عالي في الاتصال والعلاقات العامّة بجامعة قسنطينة 3 –قسنطينة–

– د. نعيمة عطوي، أستاذ محاضر –أ– في الإعلام والاتصال بجامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–.

– د. أمينة بن زرارة، أستاذ محاضر –أ– في الإعلام والاتصال بجامعة سويداني بوجمعة –قالمة–.

[1]– Jean de bonville: **L'Analyse de contenu des médias**, Deboek Université, Bruxelle, 2000, p 120.

[2] – حسين محمد سمير: **بحوث الإعلام –الأسس والمبادئ–**، مرجع سابق، ص 262.

[3] – يوسف تمار: مرجع سابق، ص 89.

حساب الموضوعات المتضمنة في المضمون ككل. لذا سيتم حساب كل الموضوعات المتعلقة بالأحداث التي تمّ الإشارة إليها

- وحدة الجملة ووحدة الكلمة: سيتم الاعتماد على هاتين الوحدتين أيضا في عملية حساب كل ما يشير إلى الأحداث محل التّحليل.
- وحدة قياس الزمن: ويقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإخبارية، للدّلالة على درجة الاهتمام بكل الأحداث المشار إليها، من خلال حساب الزمن بالدقيقة والثانية وهو ما يخدم سياق عملية التأطير لكل حدث.

❖ فئات التحليل:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفئات التي تخدم أهداف الدراسة حيث راعت عند اختيارها وصياغتها مختلف المتغيرات التي يشملها البحث، وهو ما يفسّر الاختلافات المسجلة بين كل دراسة وأخرى فيما يخص فئات التحليل، حيث يرتبط بناء فئات تحليل المضمون "بمشكل الدّراسة المطروح والمعبّر عنها بالمفاهيم والأبعاد والمؤشرات قصد استخراج العناصر الدّالة في وثيقة ما"[1]. كما أنّه من غير الممكن اعتماد كافة فئات التحليل في أي دراسة فيتسع مجال الدراسة، ولا يمكن أيضا اعتماد عددا محدودا جدا من الفئات فكلا الحالتين قد تحيد بنتائج الدراسة عن أهدافها، حيث يرى الباحثون والمهتمّون بضرورة أن تكون فئات تحليل المضمون شاملة مانعة[2]. لذا فقد اعتمدت الباحثة على نوعين من فئات التحليل، فئات الشكل، وفئات المحتوى الذي انقسم بدوره إلى فئات تحليل المضمون وفئات تحليل الأطر المعتمدة في الدراسة، ونشير في هذا المقام إلى أنّ الباحثة حاولت أن تراعي صفات التفيئة الجيّدة المشار إليها من طرف بعض الباحثين ومن بينهم موريس أنجرس وهي (الشمولية، الوضوح، الحصر، التوزان)[3] وذلك وفق ما يتناسب مع تساؤلات وأهداف الدّراسة، وحتى تكون النتائج المتحصّل عليها داخل الإطار العام لأهداف البحث.

[1] – موريس أنجرس: مرجع سابق، ص277.

[2] – حسن عماد مكاوي: **مدخل لدراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى**، مجلة بحوث الاتصال، العدد السابع، 1992، ص ص 18-19.

[3] – موريس أنجرس: مرجع سابق، ص282.

أ. فئات المضمون والأطر الإعلامية

1) **فئة الموضوع والقضايا:** (سياسية، أمنية، اقتصادية، اجتماعية) وسيفصل في كل موضوع أثناء التحليل حسب المؤشرات الذي يحملها.

2) **فئة الأهداف:** تحمل فئة الأهداف العديد من المؤشرات تتماشى وأهداف كل حدث لكلّ قضية من القضايا المختارة.

3) **فئة الشخصيات الفاعلة:**

- شخصيات محلية (رسمية/ غير رسمية)
- شخصيات عربية (رسمية/غير رسمية)
- شخصيات أجنبية (رسمية/ غير رسمية)

4) **فئة التوازن في الحدث:** والتي يقصد بها عملية التوازن في عرض الحدث من حيث عملية التركيز على طرف أو أطراف عديدة وإبداء مختلف الآراء حول الحدث.

5) **مصدر المادة الصحفية:** وفيها

- الفضائية نفسها (الجزيرة/ العربية)
- فضائيات أخرى (محلية*/عربية/أجنبية)
- وكالات أنباء (محلية/عربية/أجنبية)
- مواقع إخبارية إلكترونية (محلية/عربية/أجنبية)
- صحف (محلية/عربية/أجنبية).
- شخصيات حكومية أو مسؤولون.
- مواقع التواصل الاجتماعي.
- غير محدد المصدر.
- متعدد المصادر.
- مصادر أخرى.

6) **فئات النتائج المترتبة:** وتشمل (السياسية، الأمنية، الاقتصادية) وتحمل كل فئة مؤشرات خاصة بكل حدث.

7) **فئة جوانب التركيز:** وتشمل (الأسباب/ الحلول) لكل قضية وتشمل بدورها على مؤشرات خاصة بكل حدث.

* – نقصد بالمحلية، الأحداث التي تم اختيارها ضمن القضايا المختارة (إيرانية، فلسطينية، جزائري أو مغربية، ليبية)

8) فئة آليات وأدوات التأطير المستخدمة:

- التكرار/ الانتقاء والإبراز/ الاستبعاد/ كلمات دلالية.

9) فئة الأطر الإعلامية: وتشمل (أطر الصراع/ أطر الاهتمامات الإنسانية/ أطر المسؤولية/ أطر المبادئ والأخلاق/ الأطر الاستراتيجية).

10) فئات الأطر المرجعية: وتشمل (الأطر الداخلية/ الخارجية/ الدينية/ الاجتماعية/ الاقتصادية/ التاريخية/ والقانونية).

11) فئة المصطلحات المستخدمة للوصف: ونقصد باللغة المستخدمة مختلف المفردات والمصطلحات المعتمدة في عملية التأطير الإعلامي لكل حدث من القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة). والتي سنرصد منها مختلف المفردات لوصف أطراف الحدث وهي: (الفاعل/ الأطراف المشاركة/ الحدث أو الفعل).

ب. فئات الشكل:

1) شكل المادة الإخباريّة: وتشمل (خبر، تقرير خبري، قصة مصورة)

2) ترتيب الحدث في النشرة الإخبارية.

3) عناصر الإبراز المستخدمة: وتشمل

- الصور (خبرية- شخصية- موضوعية- أرشيفية- جمالية)
- مقاطع فيديو (تقرير-تصريح-لقاء مباشر-حديث)
- العناصر الجرافيكية.

4) المساحة الزمنية: وتهدف للتعرف على المدة الزمنية لعرض المادة الإخبارية، وذلك باحتسابها بالدقائق والثواني.

إنّ الفئات المدرجة في استمارة تحليل المضمون الخاصة بهذه الدّراسة هي فئات عامّة ولا تشمل المؤشرات التي تُفصِّل كل فئة، نظرا لخصوصية مؤشّرات كل حدث خاصٍّ بقضيّة من قضايا الدّراسة، فهي فئات تخدم الأهداف العامّة للدّراسة وليست الأهداف الجزئية التي يتم الحصول عليها ضمن سياقات عمليّة التحليل لكل حدث. لذا سيتمّ التفصيل في الفئات وإدراج مختلف المؤشّرات التي يحملها كل حدث ضمن كل قضيّة أثناء عمليّة التحليل. وقد تمّ الاعتماد على هذه الفئات وفقا للمتغيّرات التي تتضمنها الدّراسة، والتي تخدمها فئات الشكل من حيث تبيان الأشكال والأنواع الإخباريّة التي قُدّمت بها الأحداث (محلّ الدّراسة) إلى جانب فئة تموقع الحدث في النشرة الإخبارية الذي يبرز مدى ايلاء القناة (الجزيرة

والحدث) أهميّة للحدث، وكون الانسجام الذي تحققه فئات الشكل مع فئات المضمون التي تنقسم بدورها إلى فئات تحليل المحتوى الإعلامي للنشرات الإخبارية وفئات تحليل الأطر لتقديم التفسيرات والتعليلات اللازمة، فإنّ التحليل يأتي ضمن هذا النسق الذي يحقق ترابطا تامّا بين مختلف فئات الدّراسة.

❖ اختبار الصدق:

يُقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وُضعت له[1]، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من أساتذة وأكاديميين في المجال الإعلامي، للاستفادة من ملاحظاتهم، والتحقّق من مدى صلاحيّة الاستمارة لتحقيق أهداف الدّراسة.
- تعريف فئات تحليل المضمون تعريفا إجرائيا وفق ما يتماشى وأهداف الدّراسة، حتّى لا يحدث تداخل مع الفئات الأخرى.
- تحديد وحدات التحليل وأسلوب القياس المعتمد في الدّراسة الذي يعتمد بشكل أساسي على العد الكمّي للمضمون المستهدف (عيّنة الدراسة).

3- مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث المجال الذي تدور ضمن نطاقه الدراسة وتطبق فيه وعليه عمليّة البحث أو التّحرّي قصد تحقيق الأهداف المرجوّة، وفي هذا السياق عرّف موريس أنجرس مجتمع البحث بأنه "مجموعة عناصر لها خاصيّة أو عدّة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التّقصّي"[2]. ويمثّل مجتمع بحثنا هنا في نشرات الأخبار في كلّ من قناتي الجزيرة والحدث (العربية) كقناتين عربيّتين مختصّتين في العمل الإخباري، ونظرا للعدد الكبير من النّشرات الإخباريّة فقد تعذّر على الباحثة دراسة جميع وحدات المجتمع لذا فقد ارتأينا إلى اعتماد عيّنة تمثيليّة لمجتمع الدّراسة.

ولمّا كانت الدراسة تتطلّب التحديد الدّقيق لمختلف متغيّراتها فإننا سنقوم بتحديد مختلف حدود الدّراسة فيما يلي:

---

[1] – عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص181.

[2] – موريس أنجرس: مرجع سابق، ص 298.

4- حدود الدّراسة:

تتمثّل حدود الدّراسة في:

أ) **الحدود الموضوعيّة:** من المتغيّرات الرئيسية لدراستنا أنها ركّزت على القضايا الإقليمية التي تهتمّ بها كلّ من قناتي الجزيرة والحدث (العربيّة)، ولمّا كانت هذه القضايا كثيرة وعديدة نظرا لكثرة الأحداث التي تهمّ الشأن العام العربي، فقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من القضايا التي لها أبعادًا استراتيجية ومتعددة الأطراف بالعالم العربي، لذا وقع اختيار الباحثة على القضايا التّالية:

- القضية الفلسطينية.
- الملف الإيراني.
- العلاقات الجزائرية–المغربيّة
- الشأن اللّيبي.

ولأنّ الموضوع يتعلّق بمفهوم النّزاع فقد راعينا هذه النقطة كون كلّ قضية من القضايا المختارة تحمل فكرة نزاع سواء كان نزاعا حادّا وانتقل من الحالة الكامنة الحامل لمختلف التوترات في العلاقات إلى الحالة العلنية التي تُترجم إلى أعمال عنف قد تصل إلى حروب، كالنّزاع الفلسطيني–الإسرائيلي.

ب) **الحدود الجغرافيّة:** تهتمّ الدّراسة بالمجال الجغرافي المحدّد بكل ما يحيط بالعالم العربي، أي النطاق الإقليمي، وهو ما يفسّر سبب اختيار الملف الإيراني كون الجمهورية الإيرانية لا تنتمي للعالم العربي بل للنطاق الإقليمي الأوسع. ولما لها من ثقل سياسي واستراتيجي وعلاقات سياسية وتاريخية وعقائدية وحتى ثقافية مرتبطة بالعالم العربي عامّة.

ج) **الحدود الزّمنيّة:** تتمثّل الحدود الزّمنيّة للدّراسة في الفترة الزّمنيّة التي حدثت فيها مختلف الأحداث التي وقع عليها الاختيار من مختلف قضايا الدراسة، حيث تعذّر أيضا على الباحثة دراسة كافّة المفردات من النشرات الإخباريّة لكل ما يتعلق بالقضايا المختارة، نظرا لتعدّد زوايا وجوانب وأبعاد هذه القضايا التي تعرف تطورات في كلّ وقت وحين. لذا فالحدود الزمنية لدراستنا لها ارتباطا وثيقا بالأحداث التي وقع عليها الاختيار والمتمثّلة في:

- القضيّة الفلسطينيّة: تمّت الدّراسة خلال فترة تصاعد أحداث الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى ومختلف التداعيات والتطورات الحاصلة وذلك بداية من (منتصف أفريل 2022) إلى غاية (منتصف شهر أوت 2022) الذي تزامن أيضا مع أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.
- الملف الإيراني: تمّت الدراسة خلال الفترة التي غطّت مختلف الأحداث المتعلقة بمقتل الشابّة مهسا أميني من (سبتمبر 2022 إلى غاية شهر مارس 2023).

- العلاقات الجزائرية–المغربية: تمّت الدّراسة خلال فترة حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية والتي شملت الفترة (24 أوت 2021 إلى غاية 30 أكتوبر 2021).
- الشأن اللّيبي: تمّت الدّراسة خلال الفترة التي غطّت أحداث الاشتباكات والأحداث السياسية الهامة بالحكومة الليبية خلال الفترة (جانفي 2022 إلى غاية ديسمبر 2022).

إن تباين الفترات الدّراسيّة لقضايا الدّراسة يرجع إلى التباين في الفترات الزّمنيّة التي وقعت فيها مختلف الأحداث المرتبطة بكل قضيّة من القضايا الإقليميّة، كما أنّها تتوافق وفترة دراستنا.

5- عينة الدّراسة:

تأتي مرحلة تحديد العينة بعد التحديد الدقيق للمجتمع الأصلي للبحث، والعيّنة هي ذلك الجزء من المجتمع الذي تقع تطبّق عليه علميّة الدراسة المتوافقة مع الإشكاليّة المطروحة، حيث يعبّر عنها محمد عب الحميد بأنها " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيّا"[1]، وعادة ما تطرح البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية إشكاليّة التحديد الجيّد لحجم العيّنة والممثّل لمجتمع بحثه، وهو ما اعترض دراستنا، وسنقوم في هذا العنصر بالاختيار الأمثل لنوع العيّنة المناسبة لدراستنا من خلال تحديدها عبر مستويات ثلاث[2]:

- المستوى الأول: العيّنة الخاصّة بالمصدر.
- المستوى الثاني: هو مستوى العيّنة الخاصّة بالأعداد المختارة من هذا المصدر.
- المستوى الثالث: وهو الخاص بمادّة التّحليل.

تتكوّن عيّنة الدّراسة من الآتي:

1.5. **عيّنة المصدر**: اختارت الباحثة عيّنة من مجتمع الدّراسة المتمثّل في كافّة القنوات الإخباريّة العربيّة المتواجدة على الساحة الإعلاميّة العربية، قناتين **كعينة قصديّة** وهما قناتي الجزيرة والحدث (العربيّة)، كونهما قناتان تنتهجان أيديولوجيتان مختلفتان، ولهما سياستين تحريريتين متباينتين، إضافة إلى حدّة المنافسة بينهما لاسيما في تغطية الأحداث الساخنة بالمنطقة العربيّة، وتميّزهما في التغطيات الإعلاميّة لمجمل الأحداث والوقائع التي يعج بها العالم عامّة.

* **مبرّرات اختيار قنوات الدّراسة:**

[1] – محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدّراسات العلميّة**، مرجع سابق، ص 133.

[2] – محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحث العلمي**، دار الفكر العربي، مصر، 2011، ص 149.

- تعدّ قناتي الجزيرة والحدث (العربية) من أكثر القنوات الإخبارية العربية مشاهدة، وهذا بغض النظر إلى تفاوت نسب المشاهدة بين الفترة والأخرى وبين القناة والأخرى، وأيضا بغض النظر إلى الفترات التي تشهد فيها نسب المشاهدة انخفاضا، لكن عادة ما يلجأ المشاهد العربي خاصة إلى قناتي الجزيرة والحدث (العربية) عند أحداث الذروة أو الساخنة، وفي تقرير حديث أعدّته يوميّة الرّاية خلال العام 2022 رصد "ارتفاع مؤشرات نسب المشاهدة لقناة الجزيرة إلى 469 مليون مشاهدة، موضّحا أنّ جمهور الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شكّل 70% من إجمالي نسب المتابعة، بينما وصلت في قارّة أوروبا إلى 20%، وأمريكا بنحو 10 %"[1]، إلى جانب العديد من الدّراسات السابقة التي أبانت تصدر القناتين نسب المشاهدة في العالم العربي على غرار دراسة لسامي الشريف التي تعتبر من أولى الدراسات التي رصدت مفارقات نسب المشاهدة في بداية ظهور قناة العربية عام 2004[2].
- الفارق المفصلي في المشهد الإعلامي العربي الذي أحدثته ظهور القنوات الإخبارية العربية وأولها قناة الجزيرة، حيث تحوّل المشاهد العربي من مشاهدة القنوات الأجنبية خاصة في الأحداث المتعلقة بالمنطقة العربية، وقد تعزّز المشهد أكثر بظهور قناة العربية.
- تباين التغطيات الإعلاميّة المسجّلة بين القناتين لمختلف الأحداث التي تعجّ بها المنطقة العربية والإقليمية عامّة، وشدّة المنافسة بينهما لاسيما عند أوقات الذروة من الأحداث.
- التسابق في الحصول على السبق الصحفي وامتلاك المعلومة من خلال تعدّد وتنوّع مختلف المصادر التي تعتمد عليها القناتين، إضافة إلى الإمكانيات الماديّة والإعلاميّة التي توظفها كلّ من القناتين لمواكبة مختلف التّطورات التقنية والتّكنولوجية التي تطرأ على العالم الإعلامي ومحاكاة مختلف الفضائيات الإخبارية العالمية.

2.5. عيّنة القضايا الإقليميّة: اعتمدت الباحثة في هذا المستوى (الثّاني) من اختيار عيّنة مجتمع البحث الخاص بالقضايا والأحداث والأخبار التي توليها كل من القناتين (عينة الدراسة) اهتماما خاصا في التغطية الإعلاميّة، والمتمثلة في مختلف القضايا والنّزاعات والأحداث الإقليميّة التي تحدث بالمنطقة العربيّة، وهو ما يمثّل متغيّر أساسي من متغيّرات الدّراسة، وقد وقع اختيار الباحثة على بعض القضايا اعتمادا على العيّنة القصديّة على كل من القضايا التّالية:

---

[1]– أحمد اليافعي، يومية الرّاية، الجزيرة تحقق 469 مليون مشاهدة في 2022، تاريخ النشر (17 جانفي 2023)، على الموقع:
https://www.raya.com/2023/01/17/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82-469-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-2022.

[2]– سامي الشريف: **الفضائيات العربية –رؤية نقدية–**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 81.

- القضية الفلسطينية/ الملف الإيراني/ العلاقات الجزائرية–المغربيّة/ الشّأن اللّيبي.

ويعود اختيار العيّنة القصديّة السالفة الذكر إلى الأسباب الآتية:

- مراعاة التوازن في الاختيار بين القضايا التي تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي، حيث اختارت الباحثة قضيتين من المنطقتين. إضافة إلى رصد التوازن في تغطية الأحداث بين المنطقتين في كل من القناتين.
- مراعاة البروز فيما يخص القضايا: حيث اختارت الباحثة قضيتين بارزتين من منطقة الشرق الأوسط وهما (القضية الفلسطينية والملف الإيراني) لما لهاتين القضيتين من أبعاد استراتيجية وسياسية واهتمام على المستوى الإقليمي والدّولي، إضافة إلى تعدّد أطراف النزاع الذي يملك خلفيات تاريخية تتشارك فيه الدول الإقليمية. بينما تحظى العلاقات الجزائرية– المغربية بثقل سياسي بالمنطقة المغاربية وتملك من أبعاد استراتيجية وأمنيّة تهمّ دول المنطقة بالأساس ولما لهذه العلاقات من توترات لها جذور تاريخيّة قد تحمل هذا النزاع إلى تطوّرات عنيفة في كلّ مرّة تظهر فيها التوتّرات للعلن، إلى جانب الشّأن اللّيبي الذي عرف تغيّرات جذريّة بعد أحداث ما سمّي بالرّبيع العربي، والتبعات التي تلته من توترات ونزاعات وصراعات حول سدّة الحكم والتي امتدّت أحداثها إلى غاية كتابة هذه الأسطر ولا تزال تشهد مختلف أنواع النزاعات الكامنة منها والعلنيّة.
- مراعاة عنصر الاتفاق مع طبيعة الدّراسة وأهدافها، حيث راعت الباحثة التوافق بين القضايا الإقليمية المؤطرة من قبل القناتين وأهداف الدراسة المرجوّة الوصول إليها.

3.5. عيّنة المادّة التّحليليّة: وهي العينة التي تتعلّق بالنّشرات الإخباريّة التي ستُجرى عليها عمليّة التّحليل، والمتعلّقة بكل قضيّة من القضايا المختارة (عيّنة الدّراسة)، وكانت العيّنة القصديّة هي المعاينة الأنسب لاختيار العيّنة المُثلى وفق القصد الذي حدّده برنارد برلسون للعيّنة بأنها "العينة الصغيرة التي يتم اختيارها بدقة لأنّ مضمونها متصل، ستوفر نتائج صادقة مثل النتائج التي يحصل عليها من تحليل عينة أكبر بكثير"[1]، وقد تمّ اختيار العيّنة بعد استشارة بعض الأساتذة والباحثين كون لا توجد ضوابط واضحة ودقيقة لاختيار العيّنة المناسبة في المجال السمعي البصري، فكانت العيّنة القصديّة هي العيّنة الأنسب لأن مضمونها متّصل بأهداف الدّراسة، وقد تم الاختيار وفق الآتي:

[1]– أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 172.

- تحديد أبرز الأحداث التي شهدتها مختلف القضايا الإقليميّة المختارة خلال العامين (2022/2021) وهي الفترة التي توافقت والدراسة. حيث تمثّل محطّات تاريخيّة بارزة في كل قضيّة، كما أنّها تمثّل المادّة التّحليلية المتحصّل عليها نظرا لعدم توفّر العيّنة بشكل يومي بعض الأحداث لم تحظ بمتابعة وتغطيات مستمرة وبالتالي فقد شهدت بعض الأحداث انقطاعات في التغطية الإعلامية من قبل القناتين وذلك لأسباب، قد تعود إلى عدم وجود الجديد في الأحداث (عيّنة الدّراسة).

وقد وقع اختيار الباحثة على الفترة الزمنية الممتدّة (من جانفي 2021 إلى غاية ديسمبر 2022) أي مدة عامين، وهي الفترة التي كانت فيها أحداث الذروة بكل قضيّة من قضايا الدّراسة، دون مراعاة الأعداد الخاصة بكلّ حدث، لأن الهدف من الدّراسة هو رصد عمليّة التأطير الإعلامي لكل حدث خاص بقضيّة الدراسة، على اعتبار أن هذه الأحداث تعتبر كدلالة لعملية المعالجة الإخبارية وأسلوب التغطية الإعلاميّة عامّة لكلّ قضية من هذه القضايا، وذلك انطلاقا من عدّة عوامل ومتغيّرات تتحكّم في عمليّة التأطير، وليس خلال هذه الأحداث فقط وهذه الفترة فحسب، وقد اختارت الباحثة عيّنة قدّرت ب 36 نشرة رئيسية من كل قناة أي بمجموع 72 نشرة إخباريّة رئيسية موزّعة على طول فترة تغطية الأحداث الخاصّة بكلّ قضيّة، والتي غطّت فترات محدّدة قد تمّ الإشارة إليها سابقا في عنصر (حدود الدّراسة)، كما تمّ اختيار النشرات الإخباريّة الرّئيسية في القناتين المتمثّلة في (حصاد اليوم) بقناة الجزيرة ونشرة (أخبار اللّيلة) بقناة الحدث (العربية)، ويعود هذا الاختيار كون النّشرتين تحوي جميع الأخبار الهامّة التي تمّ متابعتها خلال يوم وتُعرض في أوقات الذّروة، أي نهاية اليوم الإخباري تقريبا، وعليه تمّ اختيار العيّنة بالشّكل الذي يوضّحه الجدول التّالي:

جدول رقم 1: يبيّن عيّنة الدّراسة لقائمة أخبار الأحداث الخاصة بكل قضيّة من قضايا الدّراسة خلال الفترة (2022/2021) في قناتي الجزيرة والحدث العربية.

القضية	قناة الجزيرة		قناة العربية	
	النشرة	تاريخ البث	النشرة	تاريخ البث
القضية الفلسطينية (13 مفردة)	الحصاد	14 افريل 2022 المدة(75د) من 42د-1:57د الترتيب 2في العناوين	الأخبار الليلة	15 أفريل 2022 المدة: 15 د من 8.41- 23.29 الترتيب: 2 في العناوين
	الحصاد	19افريل2022 المدة (28د) من4-32د الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	17 أفريل 2022 المدة: 13 د من 37.04- 50.50 الترتيب: 3 في العناوين

	الحصاد	20 افريل 2022 المدة: 28د من 4-32د الترتيب: 1في العناوين	الأخبار الليلة	18 أفريل 2022 المدة: 11 د من47.26-58.23 الترتيب: 3 ليست في العناوين
	الحصاد	22 افريل 2022 المدة: 20د 5-25د الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	20 أفريل 2022 المدّة: 4:11 د
	الحصاد	23 افريل 2022 المدة: 27د من4.57-31.30 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	23 أفريل2022 المدّة: 2:10د
	الحصاد	24 افريل 2022 المدة: 20د من 3.22-24.54 الترتيب:1 في العناوين	الأخبار الليلة	27 افريل2022 المدة: 5.12
	الحصاد	5 ماي 2022 المدة: 13د من 41.43-54.21 الترتيب: 2 في العناوين	الأخبار الليلة	5 ماي 2022 المدة: 2 د
	الحصاد	9 ماي 2022 24د من 5.27-29:43 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	18 ماي 2022 المدة: 1د من 53.23- 54.10
	الحصاد	10 ماي 2022 المدة: 24د من 1:01-1:24 الترتيب: 1 في الساعة الثانية	الأخبار الليلة	29 ماي 2022 المدة: 15 د من 1.12-17 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	20 جوان 2022 المدة: 13د من 15:40-28:18 الترتيب: 2 في العناوين	الأخبار الليلة	6 أوت 2022 المدة: 21 د من 2.20-23 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	8 أوت 2022 المدة: 117د من 1-1:57 الترتيب 1	الأخبار الليلة	7 أوت 2022 المدة: 28 د من 2.29-30.30 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	9 أوت 2022 المدة: 10د من 5.25-16د الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	8 أوت 2022 المدة: 20 د من 2.46- 22 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	11 أوت 2022 المدة: 18د من 4.55-22.26 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	9اوت 2022 المدة: 17 د من1.30- 19 الترتيب: 1 في العناوين
القضية الإيرانية (11مفردة)	الحصاد	23 سبتمبر 2022 المدة: 5 د من 40-45د الترتيب ذيل النشرة	الأخبار الليلة	19 سبتمبر 2022 المدة:20 د من 1.45- 22 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	24 سبتمبر 2022	الأخبار الليلة	20 سبتمبر 2022 المدة: 18د

		المدة: 14د الترتيب: 3		من 1.30- 20 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	25 سبتمبر 2022 المدة: 11د 28د- 39د الترتيب: ذيل النشرة	الأخبار الليلة	21 سبتمبر 2022 المدة: 35 د من 2.21- 37.47 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	28 سبتمبر 2022 المدة: 3د من 44-46 الترتيب: في ذيل النشرة	الأخبار الليلة	23 سبتمبر 2022 المدة: 20 د من 1.15-21 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	12 أكتوبر 2022 المدة: 4.30 من 36 الترتيب: في ذيل النشرة	الأخبار الليلة	26 سبتمبر 2022 المدة: 31 د من 2.15- 33 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	20 أكتوبر 2022 المدة: 10د من 22.31-32.51 الترتيب: في ذيل النشرة	الأخبار الليلة	27 سبتمبر 2022 المدة:28 د من 1.50- 29.25 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	3 نوفمبر 2022 المدة: 10د من31.59-44.58 الترتيب: ذيل النشرة	الأخبار الليلة	4 أكتوبر 2022 المدة: 22 من 1.45- 24 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	11 نوفمبر 2022 المدة: 6د من 34-38.41..43 الترتيب: ذيل النشرة	الأخبار الليلة	10 أكتوبر 2022 المدة: 12 د من 1.35- 14 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	5 ديسمبر 2022 المدة: 10د من 32-41.33 الترتيب: 2	الأخبار الليلة	19 أكتوبر 2022 المدة: 8 د من 1.45- 9.30 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	11 ديسمبر 2022 المدة: 16د من 4- 20 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	26 أكتوبر 2022 المدة: 54.42 د من2.06- 24 الترتيب: 1 في الترتيب
	الحصاد	21ديسمبر 2022 المدة:18د من 4.36-22 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	6 نوفمبر 2022 المدة: 22 د من 2.30-24.30 الترتيب: 1في العناوين
القضية الليبية (9 مفردات)	الحصاد	25 جانفي 2022 المدة: 15 من 4.58-20.22 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	10 فيفري 2022 المدة: 1.30 من 1.30-2.57 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	12 فيفري 2022 المدة: 7 د من 39.05-46.38 الترتيب: 2 في العناوين	الأخبار الليلة	17 ماي 2022 المدة: 15 د من 1.05-16.30 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	2 جويلية 2022 المدة: 22 د الترتيب 1	الأخبار الليلة	1 جويلية 2022 المدة: 1.43.05 الترتيب: 1

	الحصاد	3جويلية 2022 المدة: 6 د الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	2 جويلية 2022 المدة: 28 د من 2.20-30.55 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	4 جويلية 2022 1.53	الأخبار الليلة	4 جويلية 2022 المدة: 11 د من 5.40-16.24 الترتيب: 2 في العناوين
	الحصاد	8 جويلية 2022 المدة: 51.11د	الأخبار الليلة	13 جويلية 2022 المدة: 2 د من 4.20-6.24 الترتيب: 2 في العناوين
	الحصاد	27 أوت 2022 1.52	الأخبار الليلة	29 جويلية 2022 المدة: 5 د من 16.20-21 الترتيب: 2 في العناوين
	الحصاد	28 أوت 2022 المدة: 35 د من 5.20- 40 د -1.02.00 الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	27 أوت 2022 المدة:60د الترتيب: 1
	الحصاد	29 أوت 2022 المدة: 15د من5.06- 20د الترتيب: 1 في العناوين	الأخبار الليلة	16 سبتمبر 2022 المدة: 14 د
القضية الجزائرية-المغربية (3 مفردات)	الحصاد	24 أوت 2021 المدة: 9 د من 41.22-50.38 الترتيب: 2 في العناوين	الأخبار الليلة	24 أوت 2021 المدة: 20د من 1-21.8 الترتيب: 1 في العناوين
	الحصاد	25 اوت2021 4.54	الأخبار الليلة	25 أوت 2021 المدة: 20 د من 1.12.00-1.32.12 الترتيب: 5 في العناوين
	الحصاد	29 أوت 2021 المدة: 14.04	الأخبار الليلة	26 أوت 2021 المدة: 5.41

نريد أن نشير إلى أنّ الاختلاف في تواريخ النشرات الإخباريّة الخاصة بكلّ حدث من قضايا الدّراسة بين كل من القناتين الجزيرة والحدث (العربيّة)، يعود إلى اختلاف تواريخ أعداد النشرات المدرجة على موقعي القناتين الرسميين، ولكن الأحداث ذاتها تمّ تغطيتها من قبل القناتين، وهي التي تمّ رصدها في مجمل النشرات الإخبارية التي تناولت الأحداث (عيّنة الدّراسة)، مع التّنويه لمتابعة الباحثة كافّة النّشرات لـ (حصاد اليوم وأخبار الليلة) بداية من وقوع كل حدث والفترة التي تعقبه، حيث رصدنا أنّ هناك أحداثا تمّ تناولها من قبل قناة دون أخرى، إلى جانب أن هناك أحداث لم يتمّ تناولها إعلاميّا بشكل مستوْفٍ كحدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية.

الفصل الثانـي

الفضائيات الإخبارية العربية

تمهيد

أوّلا: الساحة الإعلامية العربية.

1- المناخ الإعلامي الإخباري في العالم العربي.

2- عوامل تطور العمل الإخباري في الفضائيات العربية.

3- الأجندة الإعلامية في الفضائيات الإخبارية العربية.

ثانيا: صناعة الأخبار في الفضائيات العربية.

1- أبستمولوجيا الأخبار.

2- نماذج صناعة الأخبار في الفضائيات العربية الإخبارية.

3- عوامل انتقاء الأخبار في الفضائيات الإخبارية.

ثالثا: العمل الإخباري في الفضائيات الإخبارية.

1- الأشكال الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية.

2- القيم الخبرية المعتمدة من قبل الفضائيات الإخبارية العربية.

3- عملية بناء نشرة الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية.

رابعا: التوظيف الإخباري للصورة واللغة في النشرة الإخبارية

1- التوظيف الإخباري للصورة في النشرة.

2- توظيف اللغة في صناعة الأخبار.

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهدت الساحة الإعلامية العربية تغيرات جذرية خلال العقدين الأخيرين، بغزو الكثير من المحطات وقنوات الفضاء الإعلامي العربي، فقبل سنوات معدودات لم يكن هناك سوى القليل من المحطات الإعلامية الموضوعاتية، تهتم بمختلف الموضوعات العامة والخاصة مركزة على جوانب عديدة بعيدة بشكل كبير عن تناول الأخبار وتغطيتها بشكل يتماشى واهتمام الجمهور العربي لاسيما ما يخص المنطقة العربية.

فخلال تلك الفترة كانت الشبكات الإعلامية العالمية والقنوات الغربية الإخبارية هي المسيطرة على تدفق المعلومات والأخبار بالمنطقة العربية، فعلى سبيل المثال في حرب الخليج كانت قناة CNN القناة الوحيدة المتواجدة في الميدان، حيث عملت على نقل أخبار وأحداث الحرب وفق أجندتها الإعلامية وسياستها التحريرية، مبرزة جوانب وزوايا من الخبر وفق الأطر المسطرة من قبلها التي كانت خاضعة بدورها للسياسة الأمريكية.

إن هذا الوضع خلق وضعا إعلاميا مستفزا لبعض الدول العربية، حيث ظهرت بعد ذلك العديد من القنوات الإخبارية تُعنى بشؤون المنطقة العربية خاصّة والعالم ككل انطلاقا من تخصصها الإعلامي الإخباري، على غرار قناتي الجزيرة والعربية. حيث عملت هذه القنوات الإخبارية على التحكم في تدفق المعلومات المتعلقة بالقضايا والنزاعات الإقليمية الخاصة بالمنطقة، وأصبحت هذه القنوات "وسيلة لمواجهة دكتاتورية الشبكات الإخبارية العالمية الكبرى" على حدّ قول الرئيس الفنزويلي (هوغو تشافيز)1.

1- فيليب سيب، ترجمة عز الدين عبد المولى:**تأثير الجزيرة (كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية)**، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، الدوحة (قطر)، (1432هـ-2011م)، ص10.

أوّلا: الساحة الإخبارية العربية

1-المناخ الإعلامي الإخباري في العالم العربي:

اختلف المشهد الإعلامي الإخباري في المنطقة العربية بين عشريتين متتاليتين، كانت صفة الحرب هي الفاصلة بين الفترتين، ففي حرب الخليج الثانية (سنة 1991/1990) المعروفة بحرب تحرير الكويت، لازالت القنوات العالمية هي المسيطرة على تغطية الأحداث في المنطقة على غرار قناة CNN الأمريكية التي لعبت الدور الإعلامي الريادي من حيث التحكم في مختلف مصادر المعلومات وكيفية تغطية الأحداث. أمّا حرب الخليج الثالثة (2003-2004م) وهي الحرب على العراق، فقد أظهرت القنوات الإخبارية العربية مقدرات إعلامية عربية فائقة من حيث التغطية والمعالجة وحتى السيطرة على مصادر المعلومات، فأبانت اختلافا كبيرا عن التغطية الإعلامية الغربية، وأعطت منظورا مناقضا لكيفية تأطير هذه القنوات للحرب.

كان لظهور القمر الاصطناعي الأول عربسات سنة 1985م، تلته إطلاق الأجيال التالية منه آخرها الجيل الخامس في سنة 2010م[1]، الدور الكبير في حصول الفارق البين على الساحة الإعلامية العربية، حيث أسهم القمر عربسات في إحداث نقلة نوعية في تطوير البث الفضائي العربي، أدى إلى ظهور العديد من المحطات التلفزيونية العربية أبرزها[2]:

- مركز تلفزيون الرشق الأوسط: وهو مركز فاقت تجربته بعض التجارب الأوروبية، حيث يمتد إلى 22 دولة عربية، وانطلق بث الـ MBC من قاعدته بلندن سنة 1991م، قبل أن تنتقل إلى دبي سنة 2002.
- ألمدار: ويضم مجموعة من القنوات تعمل في مجالات مختلفة كالفن والموسيقى والسينما والمسلسلات.
- المجد: وهي قناة انطلق بثها في سنة 2002، وتفرعت منها قنوات تعمل في مجال الدين والقرآن والوثائقية والأطفال.
- روتانا: انطلق بثها في عام 2003، تفرعت منها عدة قنوات تعمل في مجال الموسيقى والأفلام.

---

[1]- أحمد إسماعيل حسين: **أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، كلية الإعلام، جامعة غرب كردفان، الإسكندرية، مصر، 2017، ص70.

2- المرجع نفسه، ص74.

وبدأت وتيرة التغيير في المشهد الإعلامي في الشرق الأوسط تتسارع، بما في ذلك توسيع طاقات الأقمار الاصطناعية الموجهة إلى المنطقة، وزيادة كبيرة في عدد القنوات، ونمو هائل في حجم جمهور الفضائيات[1]، تميزت المحطات الفضائية العربية خلال هذه الفترة بالتنوع والتخصص، حيث برزت العديد من القنوات تُعنى بشؤون الجمهور وتهتم بتنوع أذواقه لتُشْبِع مختلف حاجاته من المعلومات في مختلف المجالات.

صحيح أن المشهد الإعلامي العربي شهد طفرة على مستوى البث الفضائي في النصف الأول من التسعينات، ولكنها كانت طفرة على مستوى الكم وليس الكيف، فأغلب الفضائيات التي أطلقت في تلك الفترة كانت قنوات حكومية، اكتفت بتحويل محتواها الذي كانت ترسله أرضيا إلى جمهورها المحلي، إلى بث فضائي على الأقمار الاصطناعية.[2]في خضم هذا التنوع، برزت الحاجة إلى فضائيات عربية متخصصة في المجال الإخباري، لكون هذا المجال يتميز بخصوصية نوعية مستمدة من أهمية الأخبار كمادة إعلامية هامة من جهة، ومن جهة أخرى رغبة المنتمين للمنطقة العربية بضرورة امتلاك قنوات إخبارية متخصصة تهتم بشؤون المنطقة وتغطي الأحداث دون الاعتماد على الأطروحات الإعلامية الغربية.

كان انطلاق قناة الجزيرة في سنة 1996م كأول قناة إخبارية عربية علامة بارزة وفارقة في خارطة الإعلام المرئي العربي، حيث تميزت هذه القناة بالكفاءة العالية في طرق وكيفية تغطيتها ومعالجتها لمختلف الأحداث الإقليمية وسيما ما تعلق منها بالأخبار القومية، فنافست بذلك القنوات العالمية، وأصبحت مصدرا هاما لمختلف الأحداث بالمنطقة العربية، بل تبوأت فيما بعد مكانة عالمية وسط آلاف من المحطات الإخبارية العالمية، فتفرّعت منها العديد من القنوات ونوعت مجال اهتماماتها، وتوجهت باللغة الانجليزية إلى المشاهد العالمي. وقد تجلى الأثر البارز في مجال الإعلام الإخباري العربي، ظهور ممارسات إعلاميّة جديدة، ومن أمثلة ذلك حوارات سياسية مباشرة وجريئة، وتغطية إخبارية

[1]– Sakr, N, Satellite Realms: **Transnationnal Television, Globalisation and the Middle East**, I.B. Tauris, 2001, p11.

[2]– عز الدين عبد المولى، نور الدين الميلادي (تحرير)، (تأليف جماعي): **الجزيرة في عشرين عاما –أثرها في الإعلام والسياسة والأكاديميا**، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2016، ص34.

تدور حول المواطن وهمومه بدلا من الحاكم وسياساته، أيضا منها التغطية الميدانية الموسعة والقريبة من الأحداث، بفضل انتشار المراسلين، ما يجعل وصول المعلومة ونقل الخبر أوسع وأدق.[1]

إن هذه البيئة الإعلامية الحديثة والممارسات الصحفية الجديدة، فتحت باب المنافسة للعديد من القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية والتي أصبحت تحاكي تجربة قناة الجزيرة في المجال الإخباري، فظهرت بعد ذلك قناة العربية من المنطقة العربية، وقناة France 24 الفرنسية، وقناة الحرة الأمريكية، والـBBC البريطانية. وحتى من الفضائيات الحكومية التي تخلى عنها جمهورها، بدأت تُطور من محتواها ومن أساليب عرضها للأخبار والبرامج.

لقد أتاح هذا الوضع الجديد للمجال الإعلامي العربي، وما أحدثه من دينامية جديدة في المنطقة العربية، للمشاهد العربي تنوعا غير مسبوق في أنماط التلقي وفي علاقته بالإعلام المحلي والإقليمي والدولي، فتعددت خياراته، وأسهمت في تشكيل ثقافة سياسية جديدة في المنطقة.[2] فأصبح المشاهد العربي فردا أكثر وعيا بالأحداث المحيطة به وأكثر انفتاحا على الأخبار القومية، بل وتعدى إلى المشاركة التفاعلية بفعل التطورات التكنولوجية التي صاحبت هذه التغيرات في المشهد الإعلامي العربي، وإبداء آرائه وإدلاء صوته في مختلف التظاهرات والأحداث المختلفة التي تكتظ بها المنطقة. كما أتاحت القنوات الإخبارية للمشاهد العربي وحتى العالمي مصادر جديدة ومختلفة عن المنظور الإعلامي الغربي التقليدي، وأصبحت متنفسا إعلاميا للقائم بالاتصال (الصحفي/ المؤسسة الإعلامية) والمشاهد معا للمشاركة في تغطيات فعلية (طبعا) وفق أطر إعلامية محددة لكل قناة إعلامية، فعلى الرغم من تشارك الانتماء الجغرافي والقومي التي تتوجه إليه هذه القنوات إلا أنها تختلف كل قناة في سياستها التحريرية وأطرها الإعلامية. وهذا ما أكسب المشهد الإعلامي العربي تنوعا وزخما في الأخبار والمعلومات لمختلف القضايا والأحداث.

2- عوامل تطور العمل الإخباري في الفضائيات العربية:

طرأت على عملية صناعة الأخبار بالفضائيات الإخبارية تغيرات عديدة من حيث الكم والنوع، وهي تمثلات للتغيرات التي شهدتها الساحة الإعلامية التي عرفت ظهور الكثير والكثير من القنوات الفضائية المتخصصة، أبرزها القنوات الإخبارية، ومن المعلوم أن الخبر وعناصره عرف اختلافات كثيرة

[1]– عز الدين عبد المولى، نور الدين الميلادي، المرجع السابق، ص36.

[2]– Lynch, M: "**Watching AL-Jazeera", the Wilson Quarterly**, Vol.29, No 3, Summer 2005, p40.

من عصر إلى عصر، ومن نظام سياسي إلى آخر كما طرحتها الأدبيات الإعلامية، فإن الصناعة الإخبارية أيضا دخلت عليها عناصر جديدة، فتطورت الأساليب التحريرية وحتى القوالب الفنية، فأصبح الخبر يُطرح في أشكال مختلفة ومتنوعة ومتغيرة عن ما كان سابقا، وفي هذا السياق يقول وضاح خنفر المدير العام لقناة الجزيرة في عام 2005[1]: "الجميع يتحدثون عن التغيير، والإصلاح، والتحول السياسي، والديمقراطية في العالم العربي. إن الحقائق على الأرض تتغير، وبالتالي فإن ما يهيمن على الأخبار أيضا بصدد التغير...فكل النقاشات التي تجري في المنطقة تنعكس على شاشتنا".

إنّ هذا التغير والتطور في صناعة الأخبار بالفضائيات العربية الإخبارية جاء نتيجة لعدّة عوامل، تتمثل فيما يلي:

- تنوع أشكال الضغوط على ميديا الأخبار، مثل: القوانين والعقوبات التي سعت النظم الحاكمة لفرضها[2]، فقد كان صانعو الأخبار يسعون للتخلص من الرقابة الحكومية من خلال امتلاك المعلومة والحصول على الخبر دون عقبات، ولا يكون ذلك إلا بسن قوانين تمنحهم هامشا كبيرا من الحرية في تناول وتداول وصناعة الخبر دون رقابة.
- وجود رغبة حقيقية من قبل صانعي الأخبار بالمنطقة العربية في التخلص من التبعية لوكالات الأنباء الغربية، حيث سعى صانعو ميديا الأخبار إلى إيجاد وكالات إخبارية قومية تحكم في تدفق المعلومات من الشرق إلى الغرب، وقد أشار استيفنسن وشاو في كتابهما (1986م)[3] إلى الكم الهائل من المعلومات التي يتم تزويد بها المنطقة العربية والعالم الثالث ككل من خلال الوكالات الغربية، والتي تفوق بكثير كم المعلومات المستخدمة من قبل وكالات البلدان النامية. غير أنّ هذه الفكرة لم تنجح لوجود عدة عراقيل، فكان البديل في التفكير في إنشاء مؤسسات إعلامية بالمنطقة العربية تُعنى بالصناعة الخبرية، وتتحكم في تدفق المعلومة والخبر بالمنطقة.
- التوجه الجديد للصحفيين الذين يرغبون في العمل الخارجي، أي الاهتمام بالأخبار الخارجية أكثر من المحلية، فقد كان العمل الخارجي له امتيازه الخاص بالنسبة للكثير من الصحفيين، ولعلّ تجربة الصحفي محمد حسنين هيكل كأول مراسل صحفي مصري بالخارج، وصدور عدّة قصص إخبارية له

---

[1]- فيليب سيب: **تأثير "الجزيرة" -كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية**، ترجمة، عز الدين عبد المولى، مركز الجديرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1432هـ-2011م، ص167.

[2]- نهى ميللر، ترجمة، حنان عبد الرحمان الصفتي: **صناعة الأخبار العربية**، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2010، ص 50.

[3]- المرجع نفسه، ص 79.

بمناطق التوتر العالمي، كانت الملهمة للعديد من الصحفيين للعمل كمراسلين، ولا يكون ذلك إلا عبر تواجد محطات تلفزيونية تهتم بالصناعة الخبرية، وهو ما أشارت إليه الباحثة نهى ميللر في كتابها (صناعة الأخبار العربية) بأنّ فترة الثمانينات والتسعينات حملت اهتماما واسعا بالتغطية الإخبارية الدولية بالمنطقة العربية.

– يعتبر تطوير أدب الأخبار في الصحافة العربية من العوامل البارزة في تطوير صناعة الأخبار بالعالم العربي، فقد كانت سابقا الأخبار يتم تداولها باللغة الفصحى الموجهة لصفوة المجتمع من المثقفين وعلى مستوى دراسي عال، لذا كانت عملية تطوير أدب الأخبار عملية معقدة وطويلة، وهو ما أشار إليه "أيالون" (1995)[1] في دراسته التاريخية للصحافة العربية إلى الصعوبات التي واجهت الصحفيين العرب في البدايات، فقد تطلبت الوسيلة الجديدة (التلفزيون) لمخاطبة الجمهور أساليب جديدة في الكتابة، ينبغي أن تكون واضحة ومفهومة على مستوى قاعدة أوسع من الجمهور.

– من بين أهم عوامل تطور صناعة الأخبار التطور التكنولوجي، الذي صاحبه التدفق الهائل للمعلومات، وبالتالي طرأت على عملية إنتاج الأخبار تغيرات كثيرة فرضتها المعطيات الجديدة في الساحة العالمية، وكما جاء على لسان محمد جاسم العلي (المدير السابق لقناة الجزيرة)[2] " إن الديمقراطية قادمة إلى الشرق الأوسط بفضل الثورة الصناعية. لم يعد ممكنا إخفاء المعلومات، وعليك الآن أن تقول الحقيقة للناس، وإن لم تفعل ذلك، فلن يتبعك الناس، ولن يدعموك، ولن يطيعوك".

– كانت لحرب الخليج الثانية وريادة قناة الـCNN الأمريكية في مجال البث الإخباري الدور المحوري في تطور صناعة الأخبار في العالم العربي، فبعد الحرب كانت الحاجة ملحة لدى الدول العربية إلى بلورة رواياتهم الخاصة، ونقل الأحداث بالمنطقة وفق الرؤى العربية والزوايا التي تبرر سياساتهم الداخلية والخارجية. فظهرت بعد ذلك بفترة غير طويلة قنوات تلفزيونية حكومية وخاصة، وبدأت وتيرة التغير في المشهد الإعلامي في الشرق الأوسط تتسارع، وكانت السمة البارزة في هذا التغير إنشاء قنوات إخبارية متخصصة بأموال خاصة تتمتع بهامش من الحرية في التغطية الإخبارية مع درجة عالية من الجرأة في معالجة القضايا ومناقشة الأحداث الجارية.

– يرى مختصون أن عوامل الجذب والتشويق التي أصبحت السمة البارزة بالفضائيات الإخبارية، تعتبر من أهم ما تميزت به تطور صناعة الأخبار العربية، وهو ما دفع المشاهد العربي إلى تغيير

[1]– نهى ميللر، **صناعة الأخبار العربية**، مرجع سابق، ص 167.

[2]– فيليب سيب، مرجع سابق، ص 167.

وجهته نحو هذه القنوات العربية بعدما كان يلجأ إلى وسائل الإعلام الأجنبية. ومن بين عوامل الجذب نذكر:

– ظهور البرامج الحوارية واستضافة شخصيات سياسية وفكرية وثقافية لمناقشة مختلف القضايا والشؤون الحاصلة بالمنطقة العربية خاصة وبالعالم ككل، وطرح آراء وتوجهات خاصة وتوظيف مختلف تقنيات الاتصال لإضفاء الحيوية على ميكانيزمات التغطية الإخبارية، وهو ما وصفه "هيو مايلز" عن "مصطفى سواق" بقوله: " تتاح الفرصة للعرب لمشاهدة صحفيين عرب يصنعون الأخبار ويديرون البرامج الحوارية بنفس المعايير الاحترافية التي يرونها في المؤسسات الغربية"[1].

– تطور عنصر التلقي في العملية الاتصالية، بإدخال مكونات جديدة وذلك من خلال تعددية الخطاب المطروح على مستوى الفضائيات الإخبارية وإثارتها لقضايا بات فيها النقاش العمومي ممكنا وطنيا وقوميا مثل: الشأن العام المحلي، والتعددية السياسية، المقاومة، والتدخل الأجنبي، المعرضة والحريات على حد وصف الباحث الأكاديمي "جمال زرن"[2]، وهو ما يحيل إلى عنصر التفاعلية الذي أصبح يلعب الدور الحيوي في هذه القنوات سيما مع التطور التكنولوجي وعناصر التقنية العالية التطور التي ما فتأت مواكبتها من قبل الفضائيات الإخبارية وإدخالها في كافة مراحل صناعة الخبر، ممّا أحدث تحولات جذرية في شكل وطريقة عرضه عن طريق تخصيص حيّز كبير للمادة المصورة، وتركيز الاهتمام عليها.

– التجديد الدوري في طرق وصيغ إجراء الحوار والمقابلات، وتوظيف المتغيرات الدلالية، والاستعانة بعمليات المسح والإضافة والحذف، من خلال إجراء عمليات المونتاج، هذا إلى جانب الازدواج بين الصورة والتعليق الصوتي وتقسيم الشاشة، وإضافة نصوص مكتوبة أو لقطات وثائقية.[3]

– استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنقل الأخبار على نطاق واسع، وتعزيزها بمشاهد حية، وكان أوج استخدامها في أحداث الثورات العربية من مصر وليبيا وتونس، وهنا برزت خدمة "صحافة المواطن" بقوة، وأصبح بإمكان كل مواطن من أرض الميدان المشاركة في نقل الأحداث وصناعة

[1]– Miles, H. Al Jazeera: **The Inside Story of the Arab News Channel that is Challenging the West**, Grove Press, 2005, p. 34.

[2]– عز الدين عبد المولى، **نور الدين الميلادي**، مرجع سابق، ص42.

[3]– هالة إسماعيل بغدادي: **المغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية**، دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل للأخبار المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007، ص193.

الخبر بعد التحقق من صدقها، وبذلك تحولت القنوات الإخبارية كما قال (الباحث نور الدين الميلادي)[1]: كوسيط بين الناشطين على الأرض والرأي العام الدولي.

– بروز عنصر الدراما الوثائقية التي تصف نمط التغطية الإخبارية للصراعات والأزمات من قبل القنوات الإخبارية[2]، حيث تعمل كل قناة إخبارية على عملية وصف للأحداث وفق رؤيتها وأجندتها الإعلامية الخاصة، بتوظيف مختلف الصور وعناصر الإبراز اللّازمة وتقنيات الإخراج التي تعيد صياغة الواقع المتأزم مستندة على المرجعية السياسية والفكرية لكلّ قناة.

– من بين عوامل الجذب في صناعة الأخبار بالتلفزيونات الإخبارية، الطريقة الاستعراضية التي تعرض بها الأخبار، فقد أصبح مقدم الأخبار والمراسل لهما الدور الكبير في عملية جذب المشاهد والاستحواذ على اهتمام أكبر قدر من الجمهور، وتوسيع دائرة المشاهدة للنشرة الإخبارية[3]، على سبيل المثال في حرب الخليج الثالثة، لعب المراسلون ونقل الأحداث على المباشر في حرب العراق رغم تعرضهم للمخاطر وإمكانية قتلهم على أرض الميدان، على غرار قتل صحفي بقناة الجزيرة إلى جانب العديد من المراسلين التابعين لقنوات إخبارية عربية ودولية، أمكنت تلك التغطية المميزة مثلا لقناة الجزيرة من رفع نسبة المشاهدة بنسبة 27% خلال عام 2003 عن معدلات المشاهدة خلال عام 2002[4].

– من بين تمثلات مظاهر تطور صناعة الأخبار بالمنطقة العربية، تفرع القنوات الإخبارية إلى عدة قنوات تابعة لها، مركزة على البث الحي المباشر لنقل الأحداث ومختلف مجريات الوقائع بالعالم على غرار قناة "الجزيرة مباشر" وقناة "الحدث العربية". كما اهتمت بعض القنوات بنقل الأحداث بلغات أجنبية لاسيما ما يدور بالمنطقة العربية وذلك محاكاة لقنوات أجنبية التي كانت تنقل الأحداث من العالم العربي وفق تصورها ورواياتها مستندة على مرجعيتها الفكرية، وهو الأمر الذي حذت حذوه قناة الجزيرة بإطلاقها لقناة باللغة الانجليزية تنقل مختلف القضايا المتعلقة بالشأن العربي وبالمنطقة ككل وفق هويتها ورؤى القناة.

---

[1]– نور الدين الميلادي: **التغطية الإخبارية في عالم مضطرب**، هل تعيد الجزيرة صياغة قواعد الصحافة العالمية؟، الجزيرة في عرشين عاما، مرجع سابق، ص76.

[2]– هالة إسماعيل بغدادي: مرجع سابق، ص 199.

[3]– مي العبد الله: **الاتصال والديمقراطية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص205.

[4]– نهى عاطف العبد، **الإعلام الدولي**، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص255.

تمكنت الفضائيات الإخبارية العربية من احتلال مكانة مهمة في وسط ملايين القنوات الإخبارية العالمية، بل أصبحت منافسة لها ولها تأثيرا عميقا في تغيير المشهد الإعلامي العربي وحتى السياسي، و ذلك بفضل محاكاتها لصناعة الأخبار في القنوات العالمية، فضلا عن مواكبتها كافة التطورات التقنية والتكنولوجيات الرقمية التي أصبحت ملزمة لإنتاج النشرات الإخبارية، بالإضافة إلى التحولات الاقتصادية التي عرفتها الساحة الإعلامية في مجال صناعة الأخبار والمنافسة الشرسة للتحكم في تدفق في المعلومة.

3-الأجندة الإعلامية في الفضائيات الإخبارية العربية:

عرف المحتوى الإخباري في التلفزيونات العربية الإخبارية تنوعا كبيرا من حيث تناول مختلف الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالشأن العربي بالدرجة الأولى، وبمعالجة الأخبار بمنظور عربي وبثها عالميّا وإقليميّا، بعدما كان المشاهد العربي يلجأ سابقا إلى القنوات الأجنبية والمحطات الغربية لمعرفة الجديد من الأخبار، حتى ولو تعلق الأمر بما يقع داخل دولته.

وقد أكدت دراسة قام بها مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، أنّ المشاهد الخليجي يفضل القنوات الفضائية الخارجية على القنوات الرسمية لعدم ثقته بالإعلام العربي الرسمي، ويقول أحد الصحفيين: "أن الجمهور العربي، يلجأ إلى إذاعة البي بي سي ليستمع لمختلف تطورات الأحداث في وطنه، لأنّه لم يكن يحصل عليها في وسائل الإعلام المحلية في ذلك الوقت"[1].

لذا شكّل ظهور القنوات الإخبارية بالعالم العربي فارقا واضحا في تناول مختلف قضايا الشأن العربي بمختلف المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولأن الشؤون السياسية تحظى بالأولوية في التعاطي الإعلامي لمختلف الفضائيات الدولية، فقد اهتم الإعلام الإخباري العربي بكل ما هو سياسي من قضايا ونزاعات وحروب بالمنطقة العربية خاصة وبالعالم ككل.

لقد كانت قناة الجزيرة أول فضائية إخبارية في المنطقة العربية، وكان اهتمامها منذ انطلاقها بالقضايا العربية، لاسيما القضية الفلسطينية. تميزت القناة في طرح مختلف الشؤون العربية بجرأة كبيرة، ومن بين نقاط القوة التي اتسمت بها القناة، أنّها أدخلت نوعا من النقاش الحيوي وأحيانا المثير للجدل إلى ساحة الإعلام العربي المعروف سابقا بكونه باهتا ورتيبا، فغيرت طبيعة الخطاب السياسي داخل الفضاء

[1]– فيصل بن جاسم بم محمد الأحمد آل ثاني: **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية**، الطبعة الأولى، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1432هـ-2011، ص420.

العربي العام، وكما قال برنارد لوبس: "إن التلفزيون يجلب إلى شعوب الشرق الأوسط مشهدا غير مألوف لديهم في السابق، إنه مشهد الحوار والاختلاف العام النشط والمفعم بالحيوية"[1].

وقد تميزت الأجندة الإعلامية في الفضائيات العربية بالتسابق نحو كيفية التناول الإعلامي لكافّة المواضيع العربية من قضايا ونزاعات وحروب، وقد كانت التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة على العراق عام 2004، الأبرز من حيث نقل الأحداث والوقائع وفق الرؤية العربية على خلاف التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثانية التي كانت محتكرة من قبل قناة CNN. وقد لاحظ المشاهد العربي وحتى الأجنبي مدى الاختلاف الواضح في التعاطي الإعلامي للحرب بين القنوات الأجنبية سيما الأمريكية منها، والقنوات العربية خاصة قناة الجزيرة التي كانت تحظى بمشاهدة عالية، وهذا ما تؤكده القناة على لسان مسؤوليها بالقول[2]: "أنها تسعى لأن تنافس القنوات العالمية وأن تكون محللة لمختلف أحداث العالم، وأن تكون البديل العربي عن هذه القنوات العالمية، التي ربما يكون لها رؤية مختلفة في معالجة قضايا الوطن العربي، كذلك فإن وجود الجزيرة سوف يجعلها صانعة للأخبار وليست فقط ناقلة لها".

فوسائل الإعلام الإخبارية العربية هي انعكاس للبيئة السياسية ومرآة للأحداث والقضايا والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية على الصعيد السياسي، وقد أظهرت دراسة لضيف ليندة الباحثة الأكاديمية بجامعة الجزائر في دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية[3] (تشابها في تناول الأحداث والقضايا ضمن النطاق الجغرافي العربي بشكل متقارب جدا بين القناتين، حيث اهتمت القناتين بالأحداث الواقعة في فلسطين، سوريا، اليمن، مصر، السودان، وبقية الدول العربية، في حين اختلفتا في الاهتمام بالأحداث التي كان نطاقها الجغرافي في العراق والمملكة العربية السعودية، بينما تباينت نسبة بروز الولايات المتحدة الأمريكية في القناتين، حيث ظهرت في قناة "الجزيرة" أكثر من قناة "العربية"، فيما برزت إيران في قناة "العربية" أكبر من قناة "الجزيرة" وهذا ما يحيل إلى تشابه القناتين في تناولهما للأحداث والقضايا العربية، وتختلفان في الاهتمام بالقضايا الأخرى).

---

[1]– Bernard Lewis: **Freedom and Justice in the Modern Middle East**, Foreign Affairs 84, no.3, (May–June, 2005),p46.

[2]– طارق شيخان الشمري: **الجزيرة قناة أم حزب أم دولة؟**، دار السياسة للنشر والتوزيع، الكويت، ص 22.

[3]– ليندة مسعود ليندة: **الإعلام الإخباري في الفضائيات** "الجزيرة والعربية أنموذجا"، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص283.

إن المتابع للقنوات الإخبارية العربية على غرار قناة "الجزيرة" كونها أول قناة إخبارية عربية تلتها القنوات الأخرى كقناة "المنار" اللبنانية و"قناة النيل المصرية" وقناة "العربية" التي تعتبر الأبرز من حيث المنافسة مع قناة "الجزيرة" في التغطية الإخبارية للشؤون العربية، يرى مدى الاهتمام الواضح لهذه القنوات بالمجال العام العربي وكل ما يدور من أحداث وصراعات وأزمات ونزاعات إقليمية، مع ملاحظة الاختلاف في ترتيب المواضيع التي تخضع للأجندة الإعلامية لكل قناة. إلاّ أنّ المتّفق عليه هو أنّ التعاطي الإعلامي العربي للشؤون العربية يسجل فوارق واضحة مع الإعلام الغربي من حيث الرؤى والزوايا وحتى الاهتمام بالشأن العربي.

ثانيا: صناعة الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية

1-ابستومولوجيا الأخبار:

تتبني إبستمولوجيا الأخبار (The Epistemology of News) على نظريتي الأطر الإخبارية والمنظور السردي، حيث يمكن عبر فرضياتهما تحديد الأطر والمرتكزات المعرفية للتغطية الإخبارية للقضايا العربية، وهنا يتعيّن النظر إلى الأخبار، كما يرى عالم الاجتماع "روبرت بارك" باعتبارها معرفة أو مصدرا للمعرفة، لأنّ الكثير مما يعرفه الجمهور حول العالم يرتبط بما قرأه أو شاهده من أخبار، كما أنّ العالم الذي يتعامل يجب أن يتعامل معه سياسيّا يظل بعيدا عن متناوله وأنظاره وخارج إدراكه[1].

فالقيمة الإبستيمية (المعرفية) للأخبار تعتمد أساسا على نظرتها للحقيقة، فالأخبار الجيدة هي الأخبار الدقيقة. إلا أن معيار الدقة، على ضرورته، ليس كافيا لإعطاء الأخبار قيمتها المعرفية، بل يجب أن تكون صادرة أيضا عن مؤسسة صحفية (صحيفة، قناة إخبارية، موقع إخباري..) تنتهج الدقة بصفتها قيمة ثابتة لما هو صالح للنشر، الأمر الذي يجعل أي محتوى تتبناه يتسم بالضرورة بشرط الدقة، فيمنحه الموثوقية اللازمة، فلا يمكن النظر للخبر بمعزل عن المؤسسة الصحفية التي نشرته[2].

تعدل الفضائيات اليوم كما يعتقد البعض عن الفكرة التي سادت في أوائل القرن العشرين، إلى الالتزام الدقيق بالعرض الموضوعي للواقع، فهم يفسرون دورهم العملي بأنه يتضمن مسؤولية تقييم الأحداث وتفسيرها للمتلقي بوضعها مثلا داخل إطارها الأكبر (التاريخي أو الاجتماعي) ثم تقييم المصادر

---

[1]- Jonnson Cartee: **News Narratives and News Framing**, Rowman and Littlefield Publishers, USA, 2005, p 148.

[2]- عثمان أمكور: **أخبار سيئة، أخبار جيدة. قراءة في كتاب "إبستيمولوجيا الاخبار الزائفة"**، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، 5 ديسمبر 2021، تاريخ الاطلاع (2023/03/27) عن الرابط: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1692

التي نبعت منها الأخبار وهذا الدور يضعف ويحد من قدرات الفرد النقدية وتجعله بلا فعالية لأنه حينها يجد أنه لا ضرورة لغربلة الأخبار وتفسيرها، فالفضائيات تعمل على خلق نوع من البيئة الصورية بين الإنسان والعالم الموضوعي الحقيقي، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن قطاعات كبيرة من المجتمع تقبل الصور والمعاني والتفسيرات التي تقدمها وسائل الإعلام[1].

إن عملية البناء الإخباري القائمة على الأطر الخبرية المعتمدة من قبل الوسائل الإعلام، يبرز عملتي الإبراز والانتقاء التي تقوم عليها العملية، وهذا ما يحيلنا على فكرة "السياق" التي توضع فيها الأحداث. فالسياق يعتبر الأهم بعد وضع الأحداث في الأطر المختارة، لأنه يبرز مدى تمثيل الأحداث والوقائع وهو الذي يشكل القصة الخبرية انطلاقا من تحديد الحدث ومشكلاته وتفسير أسبابه ومحاولة معالجة أبعاده. وهو ما يتوافق مع النموذج التفسيري للأطر الخبرية الذي قدّمه "روبرت انتمان" الذي يقوم على أربعة وظائف أساسية تكشف الأبعاد الإبستيمية للتغطية الإخبارية للقضايا العربية وهي[2]:

1-تحديد جوهر المشكلة، 2-تشخيص الأسباب والقوى الفاعلة في القضية أو الحدث، 3-تحديد القيم الأخلاقية للقضية، 4-الحلول المقترحة للقضية ومعالجتها.

أمّا المنظور السردي، الذي يمثل الفعل الخطابي أو الممارسة الخطابية لإبستيمولوجيا الأخبار، فهو البناء الشكلي أو البناء التركيبي للقصة الخبرية، ويسمّيه "فن ديك" ب (نحو القصة) أو (قواعد القصة) التي تشير إلى نسق القواعد الذي يميّز مجموع الفئات السردية النمطية ويعيّن نظام بنائها في القصة[3] ويكشف المنظور السردي القدرة الإبداعية للأفكار والتخيل، وأيضا يبين القدرة على تحقيق التسلسل، الوحدة، الانسجام، وقوة التعبير والرؤية إلى الزمان والمكان أثناء تمثيل الأحداث والوقائع[4].

تشكل ابستيمولوجيا الأخبار في القنوات الإخبارية العربية، البنيات الدلالية لخطابها الإعلامي أثناء تغطيتها للقضايا العربية، فقد تتوافق وسائل الإعلام العربية في نقلها نفس الأحداث والوقائع بالمنطقة العربية، غير أنها تختلف دون أدنى شك في كيفية بناء رسالتها الإخبارية التي ترتكز كما أشرنا سابقا

---

[1]- عبد النبي خزعبل: **فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، دار النهضة العربية**، بيروت، بيت الحكمة العراق، 2010، ص39.

[2]- محمد الرابحي: **ابستيمولوجيا التغطية الإخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة**، الجزيرة في عشرين عاما، مرجع سابق، ص246.

[3]- Van Djik, **News as Discourse: Lawrence Erlbaun Associates**, New Jersey, 1988, p50.

[4]- Jonnson Cartee, opcit, p 153.

على الأطر الخبرية المعتمدة وكذا السياق المدرجة فيه الأحداث، إضافة إلى المنظور السردي الذي بنيت عليه القصة الخبرية لكل حدث، ولعل هذا ما يفسر للمشاهد العربي مدى الاختلاف المسجّل بين القنوات العربية في سردها لأحداث المنطقة رغم أنها نفس الأحداث لكن بنسق مختلف يعتمد على مدى البناء المعرفي الذي تريد كل قناة أن تزود به الجمهور العربي.

2-نماذج صناعة الأخبار في الفضائيات العربية الإخبارية:

تعدّ صناعة الخبر من أهم "صناعات" العصر الحديث، وقد عرفت صناعة الأخبار في العالم تطورا ملحوظا منذ بداية صدور أول صحيفة تعنى بنشر الأخبار إلى ظهور الإذاعة، ثم التلفزيون الذي قطع بصناعة الخبر شوطا كبيرا لاسيما مع التكنولوجيات التي عرفها المجال وابتكار الأقمار الصناعية، ثم بروز الفضائيات الإخبارية التي أصبحت فيها صناعة الأخبار الركيزة الأساسية لنجاح وبقاء أي وسيلة إعلامية. وتطورت هذه الصناعة لتصبح "السلطة الرابعة" في المجتمع، والتي لا تكتفي في بعض الأحيان بدور المحايد في نقل الأحداث، بل تلعب دور الموجّه والمحرّك لآراء وأفكار الشّعوب. وقد تميّزت صناعة الأخبار الحديثة بنقل المشاهد الحية باستخدام الصور الحية، وهو ما يجذب المشاهد ويثير فضوله أكثر فالصورة كما يقال "أبلغ من ألف كلمة". كما عرفت "صناعة الأخبار" في الفضائيات الإخبارية العربية تطورا كبيرا من حيث البناء والشكل، فهي عملية تتميز بالتعقيد الذي يرجع إلى الرؤية الفلسفية للخبر.

وقد صاحب تطور صناعة الأخبار عدة مؤتمرات وندوات علمية في الو.م.أ، وأوروبا، وفي بعض دول العالم الثالث، قدمت فيها خلاصة لأربع نماذج للأخبار ذات خصائص مميزة، تُجسّد نظرة متطورة للعملية الإخبارية، وكل أُنموذج من هذه النماذج يكشف عن القوى المؤثرة في صناعة الخبر، كما أن لكل واحد من هذه النماذج تأثيره، ووقعه الخاص في غرف الأخبار[1].

أ- أنموذج المرآة:

يذهب أنصار هذا الأنموذج إلى أن الخبر يعكس كمرآة واقعا معينا بل عليه أن يؤدي هذه المهمة. بمعنى أن الصحفيين والمراسلين يسعون فقط إلى نقل ما يحدث دون التدخل في صناعته، أو إضفاء توجهاتهم وتعليقاتهم على الحدث، فالقائمون على الأخبار في وسائل الإعلام العامة والمتخصصة يشكلون قناة معلوماتية تراقب، وتشاهد ما يحدث بدقة وموضوعية في صورة المرآة التي تعكس الصورة

[1]- فاطمة حسين عواد: **الإعلام الفضائي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص36.

التي تقف أمامها، وعليه فالصحفي يكتفي بمجرد وصف الحدث دون التعليق عليه أو تفسيره، وهذا النموذج في صناعة الأخبار تعتمده وسائل الإعلام الأنجلوساكسونية التي تقر بالتزامها الموضوعية في التغطيات الإخبارية وتقول أن "الصحفي يصف الحدث، ولا يفسره، ولا يشارك فيه"[1].

ب- أنموذج الحرفي:

أصحاب هذا الاتجاه من دارسي الأخبار ينظرون إلى صناعة الأخبار على أنها محاولة يقوم بها محترفون ماهرون، حيث يقومون بتوليف الأخبار التي يتم اختيارها حسب أهميتها واجتذابها لجمهور وسائل الإعلام.

ولأسباب اقتصادية، فإن التوجه نحو الجمهور له الاعتبار الأول وهذا ما يجعله الفيصل الأول في اختيار الموضوع أو الموضوعات التي تحظى بالنشر، وهذا معناه أن جمهور وسائل الإعلام هم حراس البوابة فما يقبلونه يرى النور وما يرفضونه يهمل أو يموت[2].

وفي هذا النموذج أيضا يبرز دور الصحفي المحترف الذي يبذل جهودا لانتقاء الأخبار التي ترضي الجمهور المتلقي، ومن بين الجهود التي يبذلها هي مقاومة كل الضغوط التي يتعرض لها، سواء كانت من داخل المؤسسة الإعلامية، أو خارجها والتي تسمى توجيه مضمون الخبر حسب ما يخدم مصالحها[3].

ج- أنموذج المؤسساتي:

يقوم هذا النموذج على نظرية المؤسسة وتقاليدها وتعليماتها وطرائق تعاملها مع الأحداث والأخبار، ويرى أنصار هذا النموذج الإخباري أن اختيار الموضوع يبرز من خلال الضغوطات التي تخضع لها العمليات المؤسساتية وأهدافها، من خلال اعتماد ما يعرف بالدليل الأسلوبي الذي يحدد طريقة تعاملها مع الأحداث على اختلاف أنواعها، إلى جانب تقاليد الوسيلة الإخبارية في إعداد الأخبار وتوزيعها، ويرى الباحثون والدارسون للخبر في وسائل الإعلام أن اعتماد الإعلام الإخباري على هذا

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **فن التحرير الإعلامي المعاصر**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص81.

[2]- فاطمة حسين عواد، مرجع سابق، ص 37.

[3]- ليندة مسعود ضيف، مرجع سابق، ص 74.

الدليل الذي يحدد سياسة الوسيلة في التعامل مع الأحداث، يعد دليلا على أن الخبر أصبح صناعة متقنة لها خصائصها المميزة التي تخضع لمقاييس وضوابط دقيقة[1].

د- الأنموذج السياسي:

يرى أتباع هذا النموذج من الأخبار أن الخبر في أي مكان هو نتاج الميول الأيديولوجية للقائم بالأخبار فضلا عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل في ظلها المؤسسة الإخبارية. ويتضح هذا النموذج في الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام الاشتراكية، حيث يكون هدف الخبر هو تشكيل الرأي العام وفق مبادئ الاشتراكية، وفي هذه الدول تكون مهمة الصحفي مساعدة الدولة أو الحزب الحاكم في تنفيذ السياسات التي تخدم الاشتراكية وتساعد في تنفيذ الثورة[2].

إن صناعة الأخبار من خلال النماذج السابقة تخضع لعدة معايير أبرزها التوجهات الأيديولوجية وانتماء المؤسسة الإعلامية، إلى جانب مدى الاحترافية والمهنية في مجال الأخبار، والموضوعية التي تنتهجها السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، ولا يخفى عن أي صناعة أهمية الجانب الاقتصادي في هذا المجال والذي توليه بعض المؤسسات الإعلامية الأولوية الكبرى من خلال عملية الاختيار للموضوعات المثيرة والهامّة لدى الجمهور. لذا فإن صناعة الأخبار عملية في غاية التعقيد، تتطلب مراعاة عدة عوامل ممّا ذُكرت في النّماذج السابقة، حيث تتمايز فيها أهمية هذه العوامل حسب رؤى وتوجهات المؤسسة الإعلامية.

3-عوامل انتقاء الأخبار في الفضائيات الإخبارية:

تخضع عملية انتقاء الأخبار بالقنوات التلفزيونية الإخبارية إلى عدة عوامل، قد تختلف هذه العوامل من بلد لآخر وحتى من فضائية لأخرى، يتحكم في ذلك الانتماءات الأيديولوجية أو الثقافية أو السياسية وحتى في بعض الأحيان العقائدية، وفي هذا السياق تقول الباحثة "نهى ميللر"[3]: (قد يختلف المعيار الذي يختار الصحفيون على أساسه الخبر من ثقافة لأخرى، عاكسا وقائع أيديولوجية وسياسية وثقافية متنوعة. بمعنى آخر إن ما يعتبر خبرا في بلد عربي ليس بالضرورة أن يكون ذا أهمية إخبارية

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 82.

[2]- فاطمة حسين عواد، مرجع سابق، ص 38.

[3]- نهى ميللر: **صناعة الأخبار العربية**، مرجع سابق، ص 123.

لمؤسسة إعلامية أمريكية والعكس صحيح، حتى على مستوى البلدان العربية، فمفهوم الأخبار والأهمية الإخبارية قد يختلفان من بلد عربي لآخر).

إن هذا الكلام يبرّر الاختلاف الموجود في انتقاء الأخبار حتى على مستوى المؤسسات الإعلامية ولو كانت تتشارك نفس الانتماءات الجغرافية، فمن بين ملايين الأحداث والقضايا يتم اختيار أحداث معينة لتكون خبرا، وتقدم كمادة إخبارية تخضع للشرح والتفسير لتدعيم الفهم لدى المشاهد، وحتى الاختلاف المسجل من حيث الشكل والمضمون يخضع لعوامل عدة أبرزها الهدف الربحي والتجاري في عملية صناعة الأخبار، وهو الجانب الذي تتحكم فيه دون أدنى شك شركات إعلامية عملاقة، وفي هذا الصدد تقول الباحثة "نهى عاطف العبد"[1]: (إن التباين في البيئة الاتصالية التي باتت فيها صناعة الأخبار مكلفة جدا بما جعلها تقتصر على الشركات متعددة الجنسيات والتكتلات الإعلامية الضخمة الشيء الذي أفرز مشكلة انحياز هذه الجهات لخدمة مصالحها إلى جانب النشرات).

فمن المؤكد أصبح الصحفي في العالم العربي يتمتع ببعض من الحرية في التعبير، وفي الوصول إلى المعلومة إذا نظرنا إلى الأمر بالمعنى النظري، لاسيما في ظل التنافس الشرس بين القنوات التلفزيونية الإخبارية التي أصبحت تتسابق على ما يسمى بـ "السبق الصحفي" لجلب انتباه المشاهد العربي أكثر. إن هذا الطرح يقودنا بالضرورة إلى فكرة أن الصحافة العربية تعمل بحرية لكن هذه الحرية ليست حرية مطلقة، فمن المنطقي أن كل مؤسسة إعلامية تخضع لمعايير معينة في عالم صناعة الأخبار، وهذا ما يستجدي خضوع العمل الإخباري إلى عوامل محددة لانتقاء الأخبار، قد تكون أيديولوجية أو سياسية أو مالية. وفي هذا السياق قسّم جانز (1979) النظريات التي تدور حول طرق انتقاء بعض القصص لعرضها بالأخبار إلى ثلاث فئات مختلفة: 1/-المنهج القائم على الصحفي 2/-المنهج القائم على المؤسسة الصحفية 3/-المنهج القائم على الحدث[2]. وهو ما وافقه "حسن عماد مكاوي" مع الفصل في حالة وجود قصتين إخباريتين على نفس الدرجة من الأهمية، فإنه غالبا ما تكون قصة إخبارية ضخمة

[1]- نهى عاطف العبد: **صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص22.

[2]- تيرهي رانتانن: **الأخبار -نشأتها وتطورها-**، الطبعة الأولى، ترجمة (كوثر محمود محمد)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2015، ص18.

ومهمة تفرض نفسها على بقية القصص، ويحسم الاختيار عادة بالخبرة والحس الإخباري واكتمال العناصر الإخبارية في الخبر[1].

وقد أجمع معظم الباحثين والدارسين في الإعلام على أن من أبرز العوامل التي تتحكم في عملية انتقاء الأخبار وبثها وجعلها الأهم من بين ملايين الأحداث والقضايا العوامل التالية:

– **السياسة الإعلامية:** وتعني السياسة الإعلامية "الإطار الأوسع والأشمل، والذي تتدخل في تحديده البيئة السياسية والاقتصادية والثقافية بنفس الدرجة التي تتدخل فيه لتحديد طبيعة النظام الإعلامي نفسه"[2]. أي أن السياسة الإعلامية لا تعني مختلف القرارات التي يكون مصدرها القائمين على المؤسسات الإعلامية، بل مختلف مخرجات البيئة التي تعمل فيها، والتي تحكمها مختلف القوانين والتشريعات والأعراف المتواجدة في ذلك البلد. حيث تكفل الدساتير حرية الصحافة وتقوم التشريعات بوضع الضوابط الخاصة بممارسة هذه الحرية لصالح المجتمع والأفراد، ولكن مدى انفتاح البيئة السياسية هو الذي يحدد كيفية تطبيق القوانين المنظمة للعمل الإعلامي[3]، أي أن البيئة السياسية هي التي تحدّد ما هو مقبول أو غير مقبول سياسيا.

وللعامل الاقتصادي دور بنفس أهمية العامل السياسي، فالبيئة السياسية التي تعمل فيها المؤسسة الإعلامية، فالمعروف أن عنصر التنافس أصبح هو المتحكم في عمل الفضائيات الإخبارية على غرار بقية القنوات المتخصصة الأخرى، وأصبح من اللازم تحقيق العائد الربحي لضمان استمرارية العمل في ظل بيئة إعلامية قوية، وهذا ما تسعى إليه التلفزيونات الإخبارية من خلال العمل على جلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين، لأن "هذا الحجم هو المتحكم في القيمة الإعلانية"[4].

كما يعتبر عنصر "المنفعة الاجتماعية" من التغطية الإعلامية عاملا ذا أهمية ومتحكما بدوره في السياسة الإعلامية لأيّ هيكل إعلامي، فما يفيد المجتمع ويضيف قيمة اجتماعية له، يعتبر عنصرا جاذبا للجمهور. لذا نلاحظ اهتمام الفضائيات الإخبارية العربية بموضوعات اجتماعية تتعلق بالبلدان العربية، وهو ما يجلب المشاهد العربي، بل يعطيه إحساسا باهتمام متزايد بمشاهدة ما يحدث في بلده في قناة غير

---

[1]– حسن عماد مكاوي: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، سلسلة الدراسات العربية للتعليم المفتوح، الدراسات الإعلامية، الدار العربية لننشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2009، ص140.

[2]– سعيد السيد، سامي الشريف: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، جامعة القاهرة، مصر، 2005، ص42.

[3]– المرجع نفسه، ص42.

[4]– المرجع نفسه، ص43.

قناة رسمية أو خاصة تابعة لموطنه. كما أن هذا العنصر مرتبط برغبات الجمهور وبالتنشئة الاجتماعية للصحفي.

إن هذه العوامل من العوامل الخارجية المتحكمة في تحديد السياسة الإعلامية، لتبقى عوامل أخرى بوصفها عوامل داخلية كنوع الملكية وأنماط السيطرة التي تمارسها الإدارة العليا للمؤسسة الإعلامية كمعايير هي الأخرى تلقي بظلالها على عملية رسم السياسة الإعلامية لكل قناة.

- **السياسة التحريرية:** تختلف السياسة التحريرية عن السياسة الإعلامية، فالسياسة التحريرية هي الخط الإعلامي الذي تعمل وفقه المؤسسة الإعلامية من خلال طريقة معالجتها للأخبار وطريقة تقديمها. وربما هذا ما نرصده من خلال متابعة اختلاف تغطية قنوات عربية لنفس الحدث، على سبيل المثال تغطية قناتي الجزيرة والعربية، كل منها تركز على قضايا معينة، وعلى زوايا محددة من الموضوع.
- **القيم الشخصية للقائم بالاتصال:** تركز القيم الشخصية للقائم بالاتصال على صناعة المحتويات الإعلامية من خلال عرض المادة الإخبارية وفق الرؤى المهنية الصحفية التي تؤكد على السلوكيات والممارسات ذات الاهتمامات المشتركة، والمساعدة على تقديم وعرض الطرق المفضلة بالنسبة للمادة الإخبارية[1]. معنى هذا أن القائم بالاتصال يقوم بانتقاء الأخبار حتى ولو بصورة غير واضحة من خلال عمليات الانتقاء لبعض الجوانب والصور المساعدة له في تحرير المادة الإعلامية وحتى في رصد الحدث من الميدان، فمثلا المراسل الصحفي الذي ينقل الحدث يمكن أن تختلف طريقة عرضه للمادة الإخبارية عن طريقة مراسل آخر ولو كان بنفس القناة. فالعامل هنا عامل شخصي يرتبط بالصحفي وطريقة اختياره للحدث والزاوية المنتقاة أيضا.
- **القيم المهنية:** يخضع العمل الإعلامي بالنسبة للصحفيين إلى مجموعة من الضوابط والمعايير تسمى بمواثيق الشرف المهني، والتي تحدد أخلاقيات المهنة وكيفية ممارستها، "وتتصف هذه المعايير كالموضوعية أو المحافظة على سرية المصدر أو ضرورة التحقق من صدق الأخبار، أو عد الخوض في السيرة الشخصية للأفراد أو غيرها، ويكتسب القائم بالاتصال هذه القيم من خلال تعلمها في مشواره الدراسي أو المهني"[2].

---

[1]– لبنى مهدي: **ما هي عوامل انتقاء الموضوعات الإخبارية**، أي عربي، تاريخ النشر (21 يونيو 2022)، تاريخ الاطلاع (10 جويلية 2023)، https://shorturl.at/twD49

[2]– سعيد السيد، سامي الشريف: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، مرجع سابق، ص 52.

– **الجمهور**: يعتبر الجمهور عامل حيوي في تحديد عملية انتقاء الأخبار حسب العديد من الدارسين والباحثين وحتى الممارسين لمهنة الصحافة، "فاهتمامات الجمهور تأتي على رأس الاعتبارات الخاصة بعملية الانتقاء، ويفترض على القائم بالاتصال أن يكون على وعي كامل بهذه الاحتياجات"[1]. وتحدد احتياجات الجمهور واهتماماتهم بالبحوث العلمية للجمهور، إضافة إلى الخبرة الطويلة للصحفي الذي يصبح ذا حس مهني برغبات الجمهور وما يمكن جذبه تجاه المادة الإعلامية والقناة، كل ذلك بهدف تحقيق عنصر الربحية من العملية الإعلامية.

كما تعتبر "مصادر الأخبار" من بين أهم عوامل التأثير في عملية انتقاء الأخبار لأي مؤسسة إعلامية، فالصحفي الذي يمتلك مصادر أخبار متنوعة وكثيفة يمكنه الحصول على الأخبار ذات أهمية يحقق بها ما يصبو إليه كل صحفي في العمل الإعلامي الحديث وهو تحقيق "السبق الصحفي".

من المؤكد أيضا أنّ مكانة الفضائية الإخبارية في العالم العربي وما تحققه من انتصارات عملية سواء من خلال جلب أكبر عدد من المشاهدين وتحقيق نسبة مشاهدة عالية، أو من خلال التغطيات المكثفة والعالية لمختلف الأحداث والقضايا بالمنطقة العربية، يعزز من تواجدها على كافة الأصعدة وبالتالي تحقق تنوع أكثر في مصادرها.

وتبقى عملية انتقاء الأخبار تخضع للعوامل السابق ذكرها، ليست منفصلة عن بعضها ولكن كل يؤثر في الآخر بطريقة أو بأخرى، ومن المؤكد أنها المتحكمة فيما يُبث أو لا يُبث من الأخبار، وفي طريقة معالجتها وعرضها للجمهور، الأمر الذي يجعل من صناعة الأخبار عملية معقدة إلى حد ما. لكن مع زيادة الممارسة واكتساب الخبرة وفي ظل الكم الهائل من الأحداث والأخبار المتدفقة عبر مختلف قنوات الاتصال والإعلام، تصبح عملية انتقاء الأخبار تتسم بشيء من العفوية غير الخاضعة لتخطيط أو تفكير مسبق، سيما مع ما تفرضه مواقع التواصل الاجتماعي وبروز ما يسمى بصحافة المواطن الذي أصبح يلعب دورا في غاية الأهمية في بروز بعض الأحداث في الفضائيات الإخبارية، وليس أدلّ على ذلك من الدور الذي لعبه هذا الصحفي الجديد في أحداث (الربيع العربي).

[1]– سعيد السيد، سامي الشريف، المرجع السباق، ص53.

ثالثا: العمل الإخباري في الفضائيات الإخبارية العربية

1-الأشكال الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية:

ممّا لا شكّ فيه أن المادة الإخبارية أصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل القائمين على صناعة الأخبار، خاصة في ظل البث الفضائي المباشر والفوري لما يحدث من مختلف أرجاء العالم بصورة تؤكد معنى الكلمة الانجليزية (أخبارNEWS) والتي تعني الإخبار بكل ما يحدث على الكرة الأرضية من شمالها إلى جنوبها إلى شرقها إلى غربها، وهذا ما يفسر تنوع أشكال وأساليب وأنواع المضامين الإخبارية بالقنوات الإخبارية. كما عرفت القنوات الإخبارية العربية تنوعا كبيرا من حيث البرامج والأشكال الكثيرة في طريقة عرضها وتقديمها للمادة الإخبارية، بل وقد أدخلت العديد من المضامين التي كانت غريبة عن الطرح الإعلامي الإخباري كالبرامج الحوارية والندوات، والبث المباشر المبني على أهمية الصورة الحية للحدث. ومن أهم الأشكال الإخبارية نذكر:

- **نشرة الأخبار**: وهي عبارة عن فترة إخبارية على رأس الساعة، تحوي أهم الأخبار والأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية[1] تكون ذات اهتمام إقليمي (عربي) أو عالمي، بينما تخلو الأخبار المحلية والتي نعني بها البلد الذي تقيم فيه القناة كقناة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة أو قناة الجزيرة بالدوحة بدولة قطر، وهنا يلاحظ المشاهد اهتمام هذه القنوات بالأخبار المحلية في حال ما إذا كانت ذا أهمية إقليمية، وفي هذا السياق يقول الباحث والصحفي عبد الباري عطوان فيما يخص انطلاق قناة الجزيرة أنّ[2](القناة أدخلت تقليدا غير مسبوق في المحطات الأخرى، وهو عدم طغيان الدولة المضيفة وأميرها على نشرات الأخبار، اللهم إلا إذا كانت ذات قيمة إخبارية صرفة، وهذا لا يعني أنه لم تحدث بعض التجاوزات في هذه المسألة، ولكنها كانت قليلة). وتعرض الأخبار في قوالب فنية متنوعة أبرزها[3]:
- موجز الأخبار: وهو شكل إخباري قصير يقدم الأخبار في شكل ملخص كملخص للأحداث التي يتم التفصيل فيها في نشرة الأخبار.

---

[1]- أحمد إسماعيل حسين: **أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية**، مرجع سابق، ص104.

[2]- فيصل بن جاسم بم محمد الأحمد آل ثاني: **إدارة الجودة الشاملة** (في المؤسسات الإعلامية بالتطبيق على قناة الجزيرة)، مرجع سابق، ص ص 430-431.

[3]- أحمد إسماعيل حسين: مرجع سابق، ص 105.

– قطع البرنامج: ويتم فيه قطع البرنامج لإذاعة خبر عاجل لا يحتمل التأخير. أما شرح الأخبار وتفسيرها وتقديم أكثر تفاصيل عنها فيكون في الأشكال التالية:

– التقرير الإخباري: هو شكل يقدم فيه الخبر بتفاصيل أكثر من مصدره، وق يكون ذلك المصدر مراسلا أو مندوبا صحفيا أو وكالة الأنباء، فالتقرير يقدم كل ما يتعلق بالخبر من تفاصيل دقيقة وملمة به حتى يكون واضحا للمتلقي.

– التعليق الإخباري: وهو شكل يعبر عن رأي الوسيلة الإعلامية تجاه حدث معين أو رأي شخصية متخصصة في الخبر وآثاره وخلفياته.

– التحليل الإخباري: وهو شكل أكثر تفصيلا من سابقه في الرأي والرأي الآخر حول الحدث، وهو يتناول الموضوع من كافة جوانبه بغية الوصل إلى نتائج محددة ويقوم بالتحليل شخص متخصص في المجال السياسي أو الاقتصادي أو العسكري أو حتى الرياضي، "وهو ما أصبح نشاهده على القنوات الإخبارية التي تستعين بمحللين في الغالب أصبحوا متعاقدين مع القناة بغية إثراء المواضيع والأحداث بشيء من التفاصيل علاوة على أنها من طرق الجذب للمشاهد العربي".

أصبح من اللافت أيضا في الأشكال الإخبارية وجود تنوعا في أشكال البرامج الحوارية التي لم نعهد وجودها على الفضائيات التلفزيونية سابقا، ومن بين أهم أشكالها نجد:

– **برامج المقابلة:** هذا الشكل يعتمد على مقدرات المقدم في إدارة الحوار وكذلك ارتباط الموضوع بحاجة الجمهور وشخصية الضيف ورغبة الجمهور في التعرف عليها، كما أن برامج المقابلة تنقسم حسب هدفها إلى حوار معلومات، حوار الرأي، حوار الشخصية[1].

– الندوة **Forum:** الندوة عبارة عن نقاش علمي يدور بين متخصصين في موضوع معين يشمل جوانبه المتعددة وزوايا مختلفة.

– **المناظرة Debate:** وهو فن من فنون الحوار يرتكز على تصادم الحوار، حيث تناقش شخصيات متعددة مختلفة الآراء قضية سياسية معينة في جو من الحرية[2].

من بين الأشكال الإخبارية الحديثة، والتي أصبحت تخلق نوعا من العرض والجذب في الفضائيات الإخبارية نجد:

[1]– عبد الماجد أحمد الحسن: **التلفزيون والأفكار المستحدثة**، دمشق، سوريا، المطبعة الهاشمية، 2006، ص ص52–53.

[2]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني، مرجع سابق، ص430.

– **التغطية الإخبارية على الهواء:** بث المادة الإخبارية على الهواء مباشرة للمشاهدين دون مونتاج يتم وفق مدرستين، الأولى ترى أن هذا الأسلوب في التغطية يتيح للمشاهد رؤية ما يجري من الأحداث كما هي دون تأثير من المراسل أو المندوب، أي دون تعليق وتوجيه للمادة الإخبارية، بينما يرى أصحاب التوجه الثاني أن هذا الأسلوب المباشر للتغطية الإخبارية يعد تنازلا للمسؤولية الصحفية التي تعمل على إعطاء الأحداث معنى شكلا ومضمونا[1].

وفي هذا السياق تملك شبكة الجزيرة قناة مختصة في البث المباشر لمختلف الأحداث المهمة دون الاستعانة بمراسل أو مندوب، وعلى نفس النسق نجد قناة الحدث العربية. فالتغطية الإخبارية المباشرة تعتبر من أهم الأشكال الإخبارية الحديثة لاسيما مع الزخم الكبير للأحداث التي تعج بالمنطقة العربية أو الإقليمية أو العالمية.

2-القيم الخبرية المعتمدة من قبل الفضائيات الإخبارية العربية:

قد تختلف القيم التي على أساسها يتم اختيار الأخبار لتكون جديرة بالنشر أو البث من ثقافة لأخرى عاكسة وقائع أيديولوجية وسياسية وثقافية متنوعة، وممّا لا شك فيه يتعين على كل خبر أن يحمل بعضا من القيم أو العناصر المعروفة في الأدبيات الإعلامية الغربية كالحداثة والضخامة والقرب الجغرافي والصراع.

لقد حظيت القيم الإخبارية بدراسات عديدة من قبل الباحثين والمختصين الغربيين، ومن أكثر البحوث التي تناولت عناصر الخبر جدلا ما ذهب إليه "كالتونك" و"ماري روج" في الدراسة التي نشرت في كتاب (صناعة الأخبار) لمؤلفيه "كوهين وبونك"، حيث يرى هذان الباحثان النرويجيان أن هناك احتمالا أكبر لنشر الأحداث إذا كانت تتوفر على بعض القيم الآتية (نسبة الحدث/ الوضوح/ الألفة/ التماثل/ الدهشة/ الاستمرارية/ التركيب)، ويضيف "وولتر ليبمان" في كتابه (الرأي العام 1992) قيما إخبارية أخرى كالغرابة والدهشة بمعنى عنصر الإثارة/ القرب الجغرافي/ الصراع)[2].

---

[1]– كارولين ديانا لويس: **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، ترجمة محمود شادي العدوى، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، الطبعة العربية الأولى، 1993، ص 87.

[2]– عبد الستار جواد: **فن كتابة الأخبار**، عمان، 2002، ص43.

بينما تنفرد صحافة العالم الثالث حسب بعض الباحثين بقيم إخبارية محددة، والتي تؤكد على التنمية الاقتصادية والثقافة الوطنية وإبراز الصورة المشرِّفة عن العالم الثالث، ومن أبرز هذه القيم يذكر الباحثان (التنمية/ المسؤولية الاجتماعية/ التكامل الوطني / التثقيف/ قرب المكان/ الاهتمام اشخصي)[1].

إن هذا المعطى حول القيم الإخبارية بالعالم الثالث لا يُستثنى منه الدول العربية، فرغم قلّة البحوث الأكاديمية العربية حول القيم الإخبارية إلاّ أنّه أشارت إحدى الدراسات خلال السبعينيات من القرن الماضي إلى قيمة (القومية الإقليمية) باعتبارها على قمّة العناصر الإخبارية التي تتدخل في اختيار الأخبار في ذلك الوقت[2]، وذلك نظرا لاعتبارات عديدة على رأسها حداثة استقلال العديد من الدول العربية إضافة إلى مناهضة الأيديولوجيات التي تدعو إلى الإمبريالية فضلا عن الخطط التنموية التي تعدّ من العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار وتجميعها.

في السابق تجسّدت قيمة (القوميّة العربيّة) في الأخبار العربية من خلال إذاعة القاهرة التي انطلقت عام 1953 من خلال برنامج (صوت العرب)، وسرعان ما تحوّل هذا البرنامج إلى محطة إذاعية قائمة بذاتها تبثّ على مدار ثماني عشرة ساعة يوميا[3]. كانت رسائل الإذاعة تتمثل في نشر القومية العربية التي يدعو لها جمال عبد الناصر آنذاك من خلال نشر أفكار حول الاشتراكية ومناهضة الاستعمار.

لقد تغيرت فكرة (القومية العربية) بتغير المشهد الإعلامي في العالم العربي، والذي صاحبه ميلاد العديد من الفضائيات الإخبارية في المنطقة، وكانت أولى تلك القنوات المتخصصة في صناعة الأخبار "قناة الجزيرة" التي عُنيت بالقضايا العربية وبكل خبر يتعلق بها كان على رأس الأحداث التي تُبث عبر قناتها، خاصّة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بغية من القناة بث روح القومية العربية في الشعوب العربية على اختلاف انتماءاتها الجغرافية ، وفي هذا السياق كتب "توماس فريدمان" عام 2002[4]: (يمكن ملاحظة تلك التغيرات في الانفجار الحاصل في القنوات الفضائية العربية ومواقع الانترنيت التي تنقل صورا سريعة من الانتفاضة الفلسطينية وتبثها مباشرة إلى الأجيال العربية الإسلامية الشابة. فإذا تربى مليون عربي مسلم على تلك المشاهد فإن إسرائيل لن يكتب لها البقاء).

---

[1]– كمال عبد الرؤوف: **دليل الصحفي في العالم الثالث**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1988، ص57.

[2]– نهى ميللر، ترجمة حنان عبد الرحمان الصفتي: **صناعة الأخبار العربية**، مرجع سابق، ص123.

[3]– فيليب سيب: **تأثير الجزيرة**، مرجع سابق، ص 34.

[4]– المرجع نفسه، ص 35.

يبدو أن قيمة "القومية العربية" حاضرة بقوة في الأخبار التي تبث عبر الفضائيات الإخبارية العربية على غرار قناتي الجزيرة والعربية، فكلّ ما يتعلق بالشأن العربي من أحداث وقضايا ونزاعات وحروب، يكون محلّ اهتمام القنوات العربية من حيث التغطية الوافية والشاملة، وقد أكّد مدير قناة الجزيرة السابق محمد جاسم العلي في بدايات انطلاق القناة على اعتبار أنّها أولّ قناة إخبارية عربية على مدى اهتمام الجزيرة بالقومية العربية قائلا[1]: (أنّ القناة حريصة على أن تكون قناة كل العرب ولسانهم في كل مكان، والفرق بيننا وبين "سي أن أن" ليس فقط أنّها تتحدث الانجليزية ونحن العربية، ولكن الفارق الحقيقي أن الجزيرة تُعنى بالأخبار والشؤون الإخبارية، التي تهم المواطن العربي بالدرجة الأولى، وبمعالجة الأخبار من منظور عربي للعالمية والإقليمية). وتعتبر القضية الفلسطينية محور القضايا العربية والتي تحظى باهتمام خاص من قبل القنوات العربية الإخبارية. كما أن هذه القيمة تستلزم قيمة أخرى من القيم الإخبارية التي يعتبر توفرها من القيم الإخبارية التي توجب بثه، وهي قيمة القرب الجغرافي أو المكاني، وهو ما يفسّر اهتمام المحطات الإخبارية العربية بالأحداث الجارية بالمنطقة القريبة من الشرق الأوسط، كالأخبار المتعلقة بالملف الإيراني أو الباكستاني أو الأفغانستاني وغيرها من الوقائع القريبة. وهنا يبرز أيضا عنصر "الصراع" كقيمة خبرية هامّة في اختيار الخبر في وسائل الإعلام العربية.

تعتبر قيمة "التأثير" من القيم الخبريّة الحاضرة بقوّة في القنوات الإخبارية العربية من خلال الاهتمام بالجوانب الإنسانية، وقد عبّر القائمون عن قناة الجزيرة بوصف هذه القيمة أنّها من أولويات القناة التي امتدّ اهتمامها إلى الجوانب الإنسانية وكل ما يرتبط بها من مآسي، كالتغطية الخبرية حول كارثة تسونامي ومجاعة النيجر والصومال[2]، كما كانت القنوات العربية حاضرة من خلال نقل معاناة السوريين في الخيم، ومجاعة أطفال اليمن.

إن نسبية توظيف قيمة إخبارية عن الأخرى يتحكّم فيها اختلاف سياسة عمل كل قناة ومفهومها للخدمة الإخبارية بصفة عامة، وهذا ما تؤكّده دراسة للباحثة ليندة مسعود ضيف حول عملية بناء نشرة الأخبار في كلّ من القناتين الجزيرة والعربية، (حيث برزت قيمة الفورية والآنية في نشرات الأخبار بقناة الجزيرة أكثر من قناة العربية، بينما تنتهج قناة العربية إلى اعتماد قيمة الإيجابية في تعاطيها الإعلامي مع الأحداث والأخبار، في حين بّينت الدراسة تقارب القناتين في اعتماد بعض القيم الإخبارية على غرار قيمة

[1]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني: **إدارة الجودة الشاملة**، مرجع سابق، ص 421.

[2]– المرجع نفسه، ص392.

الصراع، الإنسانية، التأثير، الشهرة والفائدة، وهي المعايير الأساسية لانتقاء الأخبار بالنسبة للعمل الإخباري عموما)[1].

لقد تأثرت القيم الخبرية بالتطور التقني الذي صاحب كل عمليات إنتاج الأخبار، وأفرز هذا التطور بعضا من القيم الجديدة على الخبر، ولم تكن القنوات الإخبارية العربية بمنأى عن هذا التطور طبعا، فقد كان انطلاق هذه القنوات محاكيا لقنوات الأجنبية في أدق تفاصيله. هذا التماثل انسحب أيضا على القيم الخبرية الحديثة، ولعلّ من أبرز هذه القيم قيمة "الآنية" التي تغير مفهومها وأصبح مرتبطا بصفة الاستعجالية، وهو ما نجده في الأخبار العاجلة التي تُبث على الشريط العاجل في كل القنوات الإخبارية.

ومن بين أبرز القيم التي أفرتها الثورة التكنولوجية في المجال الإخباري، قيمة "التمشهد" (والتي يقصد بها كل العناصر المرئية المشكلة للصورة في شاشة النشرة الإخبارية من استبدال لخلفية المذيع وتقسيم الشاشة إلى عدة صور أثناء الاتصال مع المحللين بصورة مكبرة "DIAPO" والتي تخلق جسرا للتواصل بين الأستوديو والعالم الخارجي، إضافة إلى اعتماد العناصر الغرافيكية من رسومات وخرائط لتوضيح مكان الأحداث جغرافيا)[2].

اتخذت الفضائيات الإخبارية العربية قيما خبرية تميزها عن المتداولة في الأدبيات الإعلامية الغربية بالرغم من اتفاقها مع معظم القيم الخبرية المعروفة كالحالية والجدة في الخبر، الضخامة والصراع. فقد كانت قيمة القومية العربية من أبرز القيم الخبرية التي يتم مراعاتها أثناء اختيار صلاحية بث الخبر عبر شاشاتها. بينما يختلف تجسيد قيمة "الإثارة" في القنوات العربية عن مفهومها في القنوات الغربية من خلال توجه القنوات العربية نحو الاهتمام بالجوانب الإنسانية خاصة ما يتعلق منها بالمواطن العربي ويثير اهتمامه. فيما اتفقت القنوات الإخبارية العربية مع غيرها من المحطات الغربية حول قيمة التمشهد والآنية وهما من القيم التي أصبحت من الثوابت في العملية الصناعة الإخبارية.

[1]– ليندة مسعود ضيف: **الإعلام الإخباري في الفضائيات "الجزيرة والعربية أنموذجا"**، مرجع سابق، ص284.

[2]– نصر الدين العياضي: **الإخراج التلفزيوني للأخبار في القنوات التلفزيونية العربية –التفاوت بين الشكل والمضمون–**، مجلة الإذاعات العربية، العدد1، 2001، ص40.

3- عملية بناء نشرة الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية:

تشكّل الأخبار اللّبنة الأساسيّة في العمل الإخباري، كما أنّها السبيل الفاعل في معرفة مختلف الأحداث وتطوراتها في خضم الكم الهائل من الأخبار التي يعج بها العالم، حتى أنّها (الأخبار) أصبحت صناعة قائمة بذاتها في المجال الإعلامي، فعرفت تطورا كبيرا في طريقة إعدادها ومعالجتها وإخراجها. وتمثل نشرة الأخبار الوعاء الأساسي الذي يحتوي تشكيلة متنوعة من الأخبار الجادة والطريفة، وبمختلف المجالات على رأسها السياسي الذي يتصدر النشرات في معظم الحالات.

ويمكن تعريف النشرة الإخبارية بأنّها " عملا فنيا متكاملا تربطه وحدة عضوية يعطي في النهاية صورة متكاملة عن العالم المستهدف من بناء النشرة، وتعمل على جذب الجمهور ومتابعة الأخبار مع توفير قدر من الراحة له أثناء المتابعة"[1]. فالنشرة الإخبارية تضم كل ما يندرج تحت وصف الأخبار، فالحدث الذي يتوفر على القيم الخبرية والمعايير المعمول بها في التقاليد الإعلامية، إضافة العوامل المؤثرة على عملية انتقاء الخبر، والأجندة الإعلامية التي تعتمدها كل مؤسسة إعلامية، كل هذا يدخل في عملية بناء نشرة الأخبار، كما لا نستثني العامل التقني الذي أثر بشكل كبير على العملية الإخبارية بداية بجمع الأخبار إلى معالجتها وإعدادها إلى عملية الإخراج في قالب نشرة متناسقة ومنسجمة بعناصر إخبارية متنوعة، وفي هذا السياق يقول الباحث إياد خليل العبادي[2] "أنّ النظرية الأساسية في بناء النشرة الإخبارية هي أن تكون عرضا برنامجيا مثلها مثل أي برنامج فني، وليس مجرد خليط من الأخبار بدون رابط بينها". ويمكن تحديد مكونات نشرة الأخبار في النقاط التالية:

- **مقدمة النشرة:** وتمثل واجهة النشرة، وفيها يتم تقديم عناوين الأخبار من خلال الاستعراض السريع للمواضيع التي يعتبرها معدو النشرة أنها رئيسية وتحظى باهتمام أكبر من قبل المشاهدين[3]، ويمكن إتباع نظرية الأهم فالمهم في ذلك، ويفترض أن تبدأ بخير له قيمة مرتفعة والعنصر المهم في هذه الحالة هو مدى حداثة الخبر، لأن الاهتمام الأكبر لدى المشاهد هو معرفة أهم وأحدث الأخبار.
- **وسط النشرة:** ويشمل وسط النشرة تفاصيل الأخبار التي وردت في مقدمة النشرة وغيرها من الأخبار المكونة للنشرة وتشكل أهمية خبرية عند المتلقي، حيث يكون الهبوط تدريجيا بين البداية

---

[1]- حمدي محمد الفاتح، عراضة عبد القادر: **إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية**، دار أسامة، الأردن، 2015، ص51.

[2]- إياد خليل العبادي: **التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية**، دار نشر ريمار أكاديمي، تركيا، 2020، ص58.

[3]- عبد النبي سليم: **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة للنشر، الأردن، 2014، ص 61.

والوسط باستخدام طريقة (تكرار الذروة) لضمان متابعة المشاهد منذ بداية النشرة إلى نهايتها، مع مراعاة مدى الترابط والتشابه بين موضوعات الأخبار أو التناقض الذي تحمله[1].

ويتخلل تقديم الأخبار، اللقاءات الحية وهي حوارات قصيرة مركزة يجريها مقدم النشرة على الهواء مباشرة، إما مع مراسلين أو ضيوف آخرين من أجل توضيح أو تحليل تفاصيل الأخبار[2].

– **نهاية النشرة:** تعد نهاية النشرة من اللحظات المهمة التي يستحوذ على اهتمام المشاهدين، وتشير الأبحاث إلى أن الأخبار الرياضية من تعد من أمتع الفقرات التي يتقدم في هذا الجزء من النشرة لما تتميز به من حركة سريعة وحيوية، كما أن الأخبار الطريفة والخفيفة والشيقة والمسلية هي الأخرى تجذب انتباه المشاهدين، وعلى سبيل المثال قصة خبرية عن الاهتمامات الإنسانية لأن تلك الأخبار تمنح المشاهد الإحساس بالعلاقة المشتركة[3].

وتخضع نشرة الأخبار لعملية تنظيم وترتيب للأخبار تختلف من قناة لأخرى حسب الرؤية الخاصة لرئيس التحرير أو منتج الأخبار، غير أن هناك بعض الاعتبارات يمكن مراعاتها أثناء إعداد نشرة الأخبار والتي تتمثل في[4]:

– يجب أن تبدأ النشرة لخبر له قيمة إخبارية عالية، والعنصر الأهم في هذه الحالة هو مدى حداثة أو جدة الخبر.

– مراعاة عنصر التنويع في بناء النشرة الإخبارية خاصّة في القنوات الإخبارية، فمن الصعب جذب المتلقي في حالة إعادة النشرة بنفس التركيب، فلا بد من مراعاة عنصر التنوع والتجديد في بناء نشرة الأخبار، حتى يحس المشاهد بالتجديد وأن هناك أحداثا جديدة تجذب اهتمامه حتى ولو كانت أقل أهمية.

– يعتبر عنصر القرب الجغرافي والترتيب في عرض الأخبار وفق منطقة جغرافية موحدة، فلا يمكن عرض خبر عن العراق ثم يليه خبر عن فرنسا ثم العودة لخبر عن سوريا، فمن المنطقي سرد الأحداث وفق الانتماء لمنطقة جغرافية واحدة بالرغم من أهمية الأحداث.

---

[1]– إياد خليل العبادي، مرجع سابق، ص 58–59.

[2]– عبد النبي سليم: مرجع سابق، ص 62.

[3]– كرم شلبي: **الخبر الإذاعي –فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون–**، دار الشروق، جدة، 2008، ص72.

[4]– سامي الشريف، سعيد السيد: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، جامعة القاهرة، القاهرة، 2005، ص ص 142–148.

– مراعاة عنصر الربط الطبيعي أو الوحدة الطبيعية، من خلال تسلسل عرض الأحداث المتشابهة ووضع الأخبار ذات الوحدة الطبيعية في فقرة زمنية واحدة مهما اختلف مكان وقوعها.

– إضفاء الأشرطة الفيلمية لتبدو نشرة الأخبار ناعمة، وتوزيع الأشرطة المصاحبة للأخبار على مدة النشرة كلها لتضفي التنوع والحيوية المطلوبين.

– تقسيم النشرة إلى وحدات أو قطاعات مستقلة، لتعطي نشرة الأخبار تنظيما وانسجاما بين العناصر الإخبارية.

– مراعاة زمن كل خبر في بناء النشرة حسب أهميته، فأحيانا تعج النشرة بالأخبار والأحداث ولا يكفي مدتها الزمنية لعرض كافة الأخبار، لذا يكتفي معدو النشرة بقراءة المذيع الخبر الأقل أهمية بوقع سريع دون التوقف لتقديم تفاصل أكثر، مع ضبط وقت كل خبر بالثواني.

أصبح لنشرة الأخبار التلفزيونية بناءً مميزا في ظلّ التطور التكنولوجي، وتعدّد القنوات الإخبارية، لذا برزت بعض العناصر الفنية التي تضفي على نشرة الأخبار جانبا من الحيوية والمتعة والجذب للمتلقي، وأضحت من العناصر الرئيسية لبناء أي نشرة إخبارية، ويجب مراعاتها وإعطاءها جانبا أكبر من الأهمية. وبما أن التلفزيون يعتبر من الوسائل الأكثر جماهيرية من بين وسائل الإعلام المختلفة، لما يتمتع به من عناصر فنية جاذبة للجمهور من صوت وصورة، فقد عمل القائمون على إنتاج النشرات الإخبارية على توظيف هذه الميزات (التلفزيونية) في العمل الإخباري. ومن العوامل الجاذبة لاستماع الأخبار دون ملل طريقة التقديم وقراءة الأخبار من خلال مراعاة ميكانيزمات القراءة الجيدة من الضغط على مخارج الحروف وتغيير نبرة الصوت من علو وانخفاض، إضافة إلى إضفاء الموسيقى وأنواع المؤثرات الصوتية وكذا الأصوات الطبيعية التي ترافق الحدث.

وقد أجمع الدارسون لمجال الإعلام والمهتمون بإنتاج النشرات الإخبارية على ضرورة توظيف العناصر الفنية التالية عند بناء النشرة الإخبارية:

– **عناصر الشاشة:** تعتبر الشاشة الواجهة الرئيسية للعمل التلفزيوني عامة، فهي التي تظهر الشرائط الفيلمية في صورتها النهائية بعد معالجتها وعرضها على المونتاج وإضافة بعض المؤثرات المرئية والصوتية. وعلى نفس النسق تنتج النشرات الإخبارية وكأنها برنامج فني لكن تتميز بخصوصية في الإخراج والتقديم، لذا فعلى المخرج القائم على النشرة الإخبارية أن يكون ملما بمختلف الجوانب الهامة لإخراج العمل الإخباري في الوعاء المعمول به في مختلف المؤسسات الإخبارية، مع مراعاة

العناصر الفنية التي تميز الشاشة وكذا نشرة الأخبار بصفة خاصة. ومن أهم عناصر الشاشة في النشرة الإخبارية نذكر:

– **قارئ النشرة:** يعرف في اللغة الإنجليزية بال Anchorman، أي الشخص الذي يقوم بإرساء السفينة وتثبيتها في مكانها، وهذا إشارة إلى أهمية الدور الذي يقوم به هذا الشخص. ومن الصفات التي وجب توفرها في مقدم الأخبار أن يخلو المذيع من عيوب خلقية واضحة وأن ينقل إحساسه للمشاهد[1]، والملاحظ في مقدم الأخبار في السنوات الأخيرة أخذ بعدا يتسم بالشهرة من خلال طريقة التقديم والصوت الخشن أو الجهوري، كما يشترط في المذيع أن ينطق مخارج الحروف نطقا سليما خاليا من أي عيوب، حتى تصل الرسالة بشكل أوضح. كما أن قراءة الأخبار تفترض تغييرا في نبرة الصوت حسب طبيعة الأخبار وما تتضمنه من كلمات موحية ومتشبعة بالأحاسيس كالحزن والفرح والجدية والطرافة وغيرها، ويدعم هذه الفكرة "أرثر" بقوله[2]: " لابدّ أن يراعى في قارئ النشرة أن تكون شخصيته مقنعة بالنسبة لهذا النوع من البرامج الواقعية... ولا بد أن يعطي الإحساس بالثقة فيما يقدم من أنباء، وأن يكون قادرا على الإحساس بما يقول وليس منفصلا عنه".

– **الإخراج الهيكلي للنشرة:** ويقصد بها طريقة عرض النشرة في أستوديو الأخبار بصورة تساعد على فهم وتوضيح الأخبار لدى المشاهد، مع أخذ عنصري الرزانة والوثوقية بالاعتبار. فكل لقطة أو حركة صورية أو كلمة مكتوبة أو معروضة على الشاشة يجب أن تساعد المشاهد على فهم المعلومات الخبرية بسهولة وسلاسة أكبر، حتى يسهل عليه حفظها في ذاكرته وبالتالي توثر فيه التأثير المطلوب. والغرض الأساسي من الإخراج الهيكلي هو توظيف كل التقنيات والفنون التصويرية المتوفرة في الأستوديو لتسهيل عملية الإيضاح والفهم لدى المشاهد، وتعزيز عنصري الرزانة والوثوقية عند المذيعين[3].

ومن عناصر الإخراج الهيكلي لنشرة الأخبار نجد استخدام "المواد الثابتة" والتي تتمثل في مختلف الصور الثابتة الفوتوغرافية والكلمات التي تظهر إلكترونيا للتعريف باسم الشخصية أو المكان أو غيرها من المعلومات المصاحبة للصورة وتستخدم عدة طرق لعرض المواد الثابتة على سبيل المثال طريقة السوبر

[1]– سامي الشريف، سعيد السيد: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، مرجع سابق، ص 94.

[2]– Arther Swinson: **writing for Télévision**, London, 1995, p101.

[3]– فايز شاهين: **مقارنة بين إخراج نشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة القطرية ونشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى الألمانية ARD**، القدس العربي، تاريخ النشر (2013/05/24)، على الموقع:https://tinyurl.com/bure9wz2/.

super imposition أو طريقة الكروما وغيرها من التقنيات التي توظف في عملية الإخراج لنشرة الأخبار.

– **الأفلام الإخبارية:** وتتمثل في مختلف الشرائط الفيلمية المدعمة لنشرة الأخبار سواء كانت تقارير إخبارية مصورة التي يقدمها المندوبون والمراسلون من مكان الحدث، أو مقاطع فيلمية مكملة للخبر الذي يقرأه المذيعون. وفي سبيل إثراء نشرة التلفزيون لجأت معظم المحطات التلفزيونية إلى استغلال التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل: Vidéo Conférence حيث يتم استضافة شخصيات من محللين وخبراء ومسؤولين وغيرهم من مختلف أنحاء العالم[1].

تعتبر التقارير من أهم الأفلام الإخبارية لأنها تحمل وصفا تفصيليا للخبر، " فهو رواية موضوعية ساخنة لأهم الحقائق المتصلة بخبر مهم والتي تضيف إليه الوقائع والتفصيلات الجديدة والقديمة المتنوعة من تلك التي تشرحه وتفسره وتعين على متابعة من تطورات وأفكار ومواقف ونتائج عاجلة أم آجلة"[2]، وتنقسم التقارير الإخبارية إلى ثلاثة أنواع[3]:

– التقرير الوصفي: ويقدمه المندوب أو المراسل من موقع الحدث لتقديم وصف حي ونابض للحدث، حيث يترك إحساسه يتغلب عليه لينتقل إلى المشاهد ويقع عليه التأثير المراد.

– التقرير التحليلي: وهو يقدم تحليلا مبدئيا وسريعا للحدث وما يجري وراء الكواليس، بحيث يصبح مغزى الحدث وآثاره واضح للعيان.

– التقرير الشامل: وهو عبارة عن خليط بين التقرير الخبري والمقطع الفيلمي، حيث يبدأ المندوب برواية أهم عناصر الخبر ثم يتم عرض المقطع الفيلمي يحتوي على تصريح أو تعليق لأحد المشتركين في الحدث، ثم يعود المندوب أو المراسل للظهور على الشاشة ويختتم الشريط. وتسمى التقارير الثلاث ب Stand Ups حيث يظهر المندوب أو المراسل أمام الكاميرا وهو يقرأ تقريره.

[1]– سامي الشريف، سعيد السيد، مرجع سابق، ص 97-98.

[2]– محمود أدهم: **الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1984، ص126.

[3]– سامي الشريف، سعيد السيد، مرجع سابق، ص 110-111.

رابعا: التوظيف الإخباري للصورة واللغة في النشرات الإخبارية.

تعدّ الصّورة واللّغة من العناصر الأساسية التي يرتكز عليها العمل الإخباري، بل من دونهما لا يكتمل معنى الخبر ولا تتضح صورة الأحداث عند المتلقي. ويذهب معظم الباحثون والمهتمون بالإعلام إلى أن طرق توظيف الصورة واللغة في الحدث الخبري والسياق الذي يوضع فيهما هما المحدّدان الرّئيسيان لأهمية الخبر ومدى تأثيره في المشاهد، وفي هذا السياق يقول "جون هرتلي"[1]: (إن الحدث الخبري ليس ذا أهمية إخبارية في حدّ ذاته بل التقرير أو القصة التي تكتب عنه، وهي معالجته في صورة قصة لها مغزاها تم إعدادها بعناصر لغوية هي نفسها العناصر المكونة للخطاب). إنّ هذا الحديث يؤكد على أهمية اللغة في كتابة الخبر ومدى الدور الذي تؤديه في إيصال الرسالة المنشودة بالتأثير المبتغى من خلال انتقاء كلمات وألفاظ لغوية مع مراعاة السياق الذي توضع فيه بأسلوب معالجة معين ومحدد من قبل القائم بالاتصال.

ومن المعروف أن عملية التوظيف تعتبر من العمليات الواضحة في الإعلام فهي التي تدفع العملية الاتصالية باتجاه معين لتؤدي أهدافا خاصة ومحددة. ووفقا "لتوتشمان Tuchman " (فإن عملية التوظيف تنجز بطرق جمع الأخبار ومكان المادة الخبرية ونغمة التقديم والعناوين المرافقة والمؤثرات البصرية والتصنيف الاجتماعي والمفردات)[2].

لقد حدد توتشمان عناصر التوظيف الإخباري إلى جانب الصورة واللغة باستخدامه عبارات (المؤثرات البصرية والمفردات) وطريقة توظيفهما في عملية صناعة الرسالة الخبرية.

يبدو أن ماهية وأساليب التوظيف الإخباري يتلاقى في نقاط عديدة مع ماهية وطرق التأطير الإخباري إلى جانب عملية ترتيب الأولويات، ولعلّ من الأساليب المشتركة بين هذه العمليات الثلاث نذكر أسلوب الانتقاء والبروز من خلال العمل على اختيار جوانب وزوايا محددة في الحدث الخبري والعمل على إبرازها باستخدام عمليات فنية معروفة في العمل الإخباري، كما تشترك العمليات السابقة في فكرة الترتيب والتي نعني بها ترتيب الأخبار في النشرة من خلال تصدر بعض الأخبار وبثها في أول النشرة وهذا ما يضفي عليها طابع الأهمية لدى المشاهد وإعطاءه انطباعا بأهميتها وجعلها من القضايا ذات

---

[1]– نهى ميللر، ترجمة حنان عبد الرحمان الصفتي: **صناعة الأخبار العربية**، مرجع سابق، ص 165.

[2]– Gaye Tuchman: **Making News by doing work – Routinizing the Unexoected**, article in American Journal of Socioloy, 1973, p110.

الأولوية لديه. إضافة إلى أنّ توظيف الصورة واللغة من الأساليب المحورية في عملية صناعة الرسالة الإخبارية، وهي من العناصر التي سنفصل في كيفية توظيفهما في العمل الإخباري لمعرفة الدور المنوط بهما ومدى التأثير الذي يحدثانه في العملية الإخبارية ككل.

1-التوظيف الإخباري للصورة في النشرة:

تكتسي الصورة أهمية بالغة في العمل التلفزيوني فهي ركيزته الأساسية ومحور عمله. هذا التلازم بين الصورة والتلفزيون جعل المحطات التلفزيونية سيما الإخبارية منها تتسابق للاستحواذ على صور للأحداث الكثيرة التي يعج بها العالم، فمن دونها لا يصبح للعمل الإخباري أي قيمة أو وظيفة. لكن مكانة الصورة من قبل لم تكن بهذه الأهمية في بداية انفتاح الفضاء الإعلامي وتعدد المحطات الإخبارية، فعندما دخل التلفزيون إلى العالم العربي، قدم الرعيل الأول من الصحفيين من عالم الصحافة المطبوعة، لذا كان الاعتقاد السائد لديهم أن الصورة تكملة أو إضافة فقط للخبر دون إعطاءها دورها الحقيقي والوظيفي اللازم.

لكن مع تعاظم أهمية الصورة وقوة تأثيرها في المتلقي، أصبح صحفيو التلفزيون اليوم يتعاملون معها بمنطق المقولة الشهيرة "رُبَّ صورة أبلغ من ألف كلمة"، فأفسحوا لها المجال في التقارير الإخبارية لتؤدي وظيفتها بالتناسق مع النص المكتوب وبقية العناصر وفق السياق المسطر من قبل القائم بالاتصال. فالمعروف أن من ميزات الصورة الإخبارية أنها (تخاطب العواطف والمشاعر أكثر من مخاطبتها للعقل، ومن طبيعة الصورة أنها سهلة الإدراك والفهم، فضلا عن أنها تخاطب الجانب الأيسر من الدماغ أي تشجع الكسل، وتتوخى مخاطبة العاطفة على العقل، وكل هذا لا ينفي دور القصة الخبرية ومضمون التقريري الإخباري لأنه يشرح ويفسر ما يعرض للمتلقي)[1].

ومن المؤكّد أن صحفيي الميدان يحصلون على مادة بصرية جيدة، وهنا نسأل: كيف يتم استخدامها؟ وهل يكفي أن نلتقط مجموعة من اللقطات والصور الجيدة حتى نوثق قصة خبرية جيدة؟ هنا يجيب بعض المهتمين بدلالة الصورة في القصة الخبرية بالقول[2]: (أن الصورة لا تكتسب دلالتها إلاّ عندما تكون مبنية وفق مستوى تراتبي تترابط وحداته مع بعضها البعض ضمن نسق واحد)، إن هذا الكلام يقودنا

[1]– سلاف فاروق الزعبي: **صورة العرب في الإعلام الأمريكي**، ط1، دار ورد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص165.

[2]– فرانسيس إدلين وآخرون، ترجمة سمر محمد سعد: **بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص42.

إلى مدى أهمية عملية المونتاج والانتقاء للصور الذي يفرض نمط ترتيب معين للصور، وهنا نستحضر مبدأ السينمائي الروسي "ليف كوليشوف" القائم على أن الصورة يختلف معناها باختلاف الصور التي تأتي قبلها أو بعدها. كما أن الصورة الإخبارية تحمل وجهان (الأول يكون دالّا على الأخبار، وهو ما يمكن أن تلتقطه العين المبصرة خارج المقاصد الممكنة، أمّا الثاني فيحتضن الرمز بكل امتداداته)[1]، وهو ما يتوافق مع المفهوم السيميائي للصورة وما طرحه رائد السيميولوجيا رولان بارث في أن للصورة مستوى تعييني أي الوجه الأول والمستوى التضميني أي الوجه الثاني.

كما أنّ القاعدة العامة لاختيار الصور في أخبار التلفزيون هي أن تتضمن اللقطات قيما إخبارية، وهذا يفرض اختيار المشاهد ذات الدلالة والأهمية، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك اعتبارات في اختيار تلك اللقطات في الفيلم الإخباري، أهمها الحركة وتسلسل اللقطات[2]، وهنا يتضح أن عملية توظيف الصورة في صناعة الخبر عملية معقدة تحتاج إلى صدقها بالدرجة الأولى إلى جانب التركيز الكبير في اختيار ما يتوافق من اللقطات والمشاهد مع الأفكار المراد إبرازها في الصور، وهذا ما أكّده "أديب خضور" في أنّ (نجاح الصورة أو فشلها متوقف على مدى تزييفها للواقع أو الحقيقة أو مدى صدقها في نقل ذلك الواقع، لأن تكوينها عملية معقدة لها قوانينها الفكرية والنفسية والاجتماعية والاتصالية)[3].

وتتوافق عملية انتقاء الصور مع عملية انتقاء الأخبار في النشرة من حيث العوامل المؤثرة، حيث تخضع هي بدورها لمعايير متعددة منها ما يتلق بالقائم بالاتصال واعتناقه لأيديولوجيات معينة وكذا أهدافه ومرجعياته الفكرية والاجتماعية والثقافية وحتى العقائدية، وكذا السياسة الإعلامية والتحريرية للمؤسسة، إضافة إلى السياق الذي توضع فيه وعامل الوقت كما أشرنا سابقا الذي يعد من محددات بناء الأخبار في قالب النشرة.

ومن أوجه استخدام الصورة في أساليب التوظيف الإخباري ما يسمى "بتشكيل اللقطة الخلفية"[4]، حيث تعمد المحطات الإخبارية إلى تصميم خلفية تظهر خلف مقدمي الأخبار، لتكون معبّرة عن وجهة نظرها عن القضية التي يجري بثها في النشرة، وتستخدم تلك القنوات صورا معينة ومدمجة ومصممة لتكوّن لوحة معبرة عن الحدث المذاع.وعادة ما يتم اختيار الصور الموحية بالجوانب الإنسانية، ولعلّ هذا

---

[1]– غي غوتيي، ترجمة سعيد بنكراد: **الصورة –المكونات والتأويل–**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص07.

[2]– إياد خليل العبادي: **التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الإخبارية**، مرجع سابق، ص 100.

[3]– أديب خضور: **صورة المرأة في الإعلام العربي**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1999، ص22.

[4]– إياد خليل العبادي، مرجع سابق، ص 124.

ما رصدناه في طريقة العرض الإخباري للعديد من القنوات الإخبارية العربية، وهو ما ظهر بشكل جلي في التغطيات الإخبارية للأحداث التي جرت بالمنطقة العربية والتي ما أطلق عليها تسمية "ثورات الربيع العربي"، فقد شاهدنا اختلاف وتغير اللقطة الخلفية للمذيع عند كل تغطية لحدث مغاير، حيث تتماشى الصور مع الأحداث الجارية لكل بلد.

وعادة ما يجري توليد الإيحاءات في اللقطة الخلفية المشكّلة وفقا لإجراءات ترتبط بالخيار حول ما تحتويه الصورة والطرق التي أُنتجت بها والتي تحدد بدورها الطريقة التي يجري بها فهم اللقطة المشكّلة، ويؤثر ذلك في معنى الصورة وكيفية قراءة الإيحاءات التي تظهرها، فضلا عن السياق الذي توضع فيه الصورة والذي يعتمد على الصلة بين علاماتها الداخلية والخارجية[1].

إن عملية التوظيف الإخباري للصورة يستدعي من القائم بالاتصال معرفة آليات توظيفها والطرق والأساليب الفنية لمختلف الجوانب المتعلقة بفن الصورة وتأثيرها في المتلقي، وذلك بوضع حدود لمعاني الصورة المراد إيصالها من خلال عملية الانتقاء والقطع والتركيب وهو ما يعرف في العمل التلفزيوني "بالمونتاج"، من خلال إبعاد صور وإبراز أخرى بما يتماشى والتأثير المرجو تحقيقه في المشاهد ومن ثم تحقيق الهدف الذي تسعى إليه القناة وتسويق الفكرة المعبرة عن رؤيتها للأحداث.

2-توظيف اللغة في صناعة الأخبار:

كثيرا ما ننظر إلى الأخبار على أنها أنباء تردنا وحسب، تزودنا بمعلومات وأخبار لحظية عمّا يقع في العالم، دون أن نتفطن لمدى تأثيرها الواسع على مداركنا ومعرفتنا بالأحداث الجارية وخلفياتها التاريخية، لكن ما لا نعرفه هو أن الخبر بإتباع التقاليد المعروفة في صياغة الأخبار يؤسس إطارا ترتبط وفقه عناصره السابقة التحديد لتكوّن خبرا. ومن بين أهمّ العناصر البنائيّة للخبر "اللّغة المستخدمة والمفردات اللّغوية" المنتقاة لصياغة الأحداث في شكل أخبار تصلح للبث، حتى أن "جون هرتلي" يرى أنّ (على الإنسان أن يفرّق بين الأحداث التي تصنع محتوى الأخبار وأسلوب المعالجة الذي يصاحب الأحداث Code.فهو لا يعرّف الخبر وفقا لطبيعة الحدث الذي يجعل منه مادة ذات أهمية إخبارية، بل طبقا للشّفرة اللغويّة المستخدمة في الإخبار عنه. والشّفرة هي سلسلة العلامات التي تجعل من الصّعب

[1]- إياد خليل العبادي، المرجع السابق، ص 125.

فصل الحدث عن تحليلاته الإخبارية، فالأمر ليس اعتباطيا بأن تختار من بين العلامات –مثل اختيار كلمة محددة في اللغة– دون الإشارة إلى كل منظومة العلامات)[1].

وبناء على سبق فإن هناك فرق بين محتوى الأخبار وأسلوب المعالجة المصاحبة للأحداث، فالعديد من المحطات الإخبارية لا تستند على طبيعة الحدث في تعاطيها مع الخبر، وإنما لسلسة العلاقات التي تربط بين المفردات اللغوية المستخدمة والتي تكون على نسق محدد ومنسجم لإكسابها أهميّة إخبارية وفق رؤية القناة، وهو الأمر الذي يعطي للأحداث في الكثير من الأحيان أبعادا إخبارية مغايرة تماما لطبيعة الحدث في حد ذاته، وذلك بالتركيز على زوايا وجوانب معينة من الحدث وإغفال جوانب أخرى وفق استراتيجية الانتقاء والإبراز التي تعتمدها القناة. ويحصل هذا وفقا لانتمان Entman ضمن مستويين، (يتمثل الأول بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة، ويتعلق الثاني بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النّص الإعلامي، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز صياغة معينة للقصة الإخبارية تتضمن تفسيرات محددة تصبح أكثر قابلية للإدراك والفهم من الجمهور الذي يتعرض للاستمرار للوسيلة الإعلامية)[2].

وتستخدم المفردات والألفاظ اللغوية القوية في سبيل التهويل والتخويف، وحتى الإغراء والاجتذاب، بطريقة تثير صورا إيحائية لمخيّلة المشاهد. فالإيحاء باستخدام "الشّفرات اللّغوية" من الطرق الذكية التي تلجأ إليها بعض القنوات التلفزيونية من اجل خدمة أفكارها وإيصال رسائلها المسطرة حول الأحداث والوقائع.

وربّما أصبح المتلقي الآن أكثر ذكاء من ذي قبل في ظل الزخم الذي يعرفه الفضاء الإعلامي وكثرة القنوات الإخبارية، فقد أصبح المشاهد يلاحظ مدى اختلاف هذه الفضائيات الإخبارية في تعاطيها مع العديد من الأحداث على رأسها القضايا العربية، ويعقد مقارنة بين تغطية كل قناة لنفس الأحداث من خلال استخدام كل قناة أساليب إيحائية تنبأ بمدى تحيزها لطرف على الآخر. فاستخدام مفردات معينة في التغطيات الإخبارية يعكس مدى التحيّز في صناعة الأخبار، (حيث تمارس القنوات التلفزيونية ضمن أساليب التوظيف الإخباري عملية إضفاء تسميات محددة للأحداث أو الأشخاص أو القوى السياسية المتأزمة مثل: الثورة، التمرد، العمليات الإرهابية، المعارضة المعتدلة وغيرها..، وتبغي من وراء ذلك

[1]– نهى ميللر، ترجمة حنان عبد الرحمان الصفتي، مرجع سابق، ص165.

[2]– M. Entman: **Framing us coverage of international news**, journal of communication, 1991, p 43.

تسويقها للجمهور بما يجعله متأثرا بتلك التسميات التي تحمل دلالات معينة في وصف أحداث أو جهات تحاول القناة تشكيل نمط معين من الصفات يغلف شكلها الذي تقدمه للجمهور)[1].

وهنا نبيّن مثالا لأكثر كلمة تم استخدامها وتداولها من قبل القنوات الإخبارية وهي كلمة "إرهابي/ إرهاب"، فهي من الكلمات التي يختلف إطلاق تسميتها على منظمات وأحزاب وشخصيات وجهات معينة وفق الرؤية الإعلامية لكل قناة، بل أصبحت من أكثر الكلمات التي تثير جدلا واسعا في التغطيات الإعلامية بين وسائل الإعلام. وربّما نلاحظ استخدام هذه الكلمة أكثر شيوعا في الأوساط الإعلامية الغربية خاصة عندما يتعلق الأمر بشخصيات أو جهات وجماعات إسلامية، وفي هذا يقول "نور الدين الميلادي" في دراسته لتغطية قناة الجزيرة أنّ (القناة نأت بنفسها منذ البداية عن استخدامها لكلمة "إرهاب" حتى في الإشارة إلى الجماعات المتمردة أو الجماعات التي تقاتل من أجل الحرية، أو حتى الجماعات التي تستخدم القوة كوسيلة للتغيير الاجتماعي، وفي هذا المقام نجد أن الخط التحريري للقناة يتقيد دائما بالاسم الذي تعرف به كل جماعة عن نفسها، كما تنأى القناة عن استخدام صفة "الإرهاب" لنعت الفصائل الفلسطينية، بل تشير أخبار القناة باستمرار إلى تلك الحركات بكونها مجموعات شرعية تناضل من أجل حريتها)[2].

وفي أساليب أخرى لتوظيف اللغة في النشرات الإخبارية، عملت العديد من القنوات التلفزيونية لاسيما العربية الإخبارية منها على تكوين صيغ لشعارات كانت مرافقة لعدة قضايا، ولعلّ أبرزها الأحداث التي عرفتها المنطقة العربية خلال العشرية السابقة (2020/2010) من أحداث ساخنة عُرفت بما أطلق عليها الإعلام بثورات الربيع العربي، حيث أصبح من اللافت للمشاهد رصد شعارات في ركن من الشاشة يصاحب القضية التي يتم تغطيتها، وأحيانا يأخذ وصفا لبعدٍ من تطورات لقضية ما، ويستمر عرض الشّعار لعدة أيام ضمن التغطية المستمرة لتلك الأحداث، مثل: "غزة تحترق"، ليبيا الثورة، مظاهرة بمهد الثورة السورية، حديث الثورة، وغيرها من الشعارات التي عُرفت بها العديد من القنوات لتمرير وجهة نظر القناة حول الحدث أو القضية.

يبدو أن التوظيف الإخباري للمفردات والألفاظ ضمن الشفرة اللغوية لقناة ما ليس دائما بريئا، ففي الكثير من الأحيان تعمل المحطات التلفزيونية لاسيما الإخبارية منها على تكوين قاموس لغوي خاص بها

[1]– اياد خليل العبادي، مرجع سابق، ص 121–122.

[2]– نور الدين الميبلادي: **التغطية الإخبارية في عالم مضطرب، الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص 74.

يتضمن كلمات ومصطلحات وتسميات خاصة بالقناة، تعبر عن رؤيتها وسياستها وتوجهاتها تجاه كل قضية تعمل على تغطيتها بتمرير رسالة تحاول من خلالها التأثير على المتلقي، وبالتالي تجعل من تلك التسميات والمفردات لصيقة بالجهات والأفراد والأحداث في أذهان الجمهور.

خلاصة الفصل:

عرفت صناعة الأخبار العربيّة العديد من التطورات على مستوى الشكل والمضمون، وقد كانت الصورة واللّغة من أهمّ العناصر التي شكلت منعرجا هامّا في صياغة الخبر وطريقة بثّه، الأمر الذي أثّر بالضرورة على درجة التأثير المراد إحداثها في المتلقي عموما والمشاهد العربي خصوصا، كونه يعدّ محور العملية الإخبارية الذي تدور حوله أسس العمل الإخباري ومراعاة احتياجاته لمعرفة الأخبار والمعلومات وتشكيل المعارف اللازمة حول الكثير من الأحداث، وهو ما يؤثر على الأجندة الإخباريّة للمحطات الإخبارية وحتى على عمليّة تأطير الأحداث والمنظور السردي والسياق الذي تُوضع فيه الأحداث، ليحصل التأثير المناسب والمراد من قبل القائم بالاتصال.

الفصل الثالث

قضايا النزاعات الإقليمية في الفضائيات الإخبارية العربية

تمهيد

أوّلا: المفاهيم العامة للنزاعات الإقليمية

1- مفهوم النزاع الإقليمي.

2- النّزاع والمفاهيم المتقاربة

3- أنماط النّزاعات الإقليمية في المنطقة العربيّة

ثانيا: الأجندة الإعلامية لقضايا النزاعات الإقليمية في قناة الجزيرة.

1- الرّؤية والمهمّة لقناة الجزيرة.

2- مصادر تمويل "الجزيرة": هل حقّا تتحكّم في مسارها الأيديولوجي؟

3- أبرز النزاعات الإقليميّة في الأجندة الإعلاميّة لقناة الجزيرة.

ثالثا: الأجندة الإعلامية لقضايا النزاعات الإقليمية في قناة العربية

1- الرؤية الإعلامية لقناة العربية.

2- قراءة في مصادر تمويل قناة العربية.

3- أبرز القضايا الإقليمية في الأجندة الإعلامية لقناة العربية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لطالما لعب الإعلام الإخباري دورا محوريّا في نقل الأخبار والأحداث الساخنة في مختلف مناطق العالم من نزاعات وحروب وصراعات وحتى الأزمات السياسية، فلا يستطيع أحد أن ينكر هذا الدور التأثيري لاسيما إذا تعلّق الأمر بحدوث خلل مفاجئ يضطرب معه نظام الحياة الروتيني لدى الجمهور. هذا الأخير الذي يُسرع لمعرفة ما يدور من تطورات في الأحداث ومصدر الأزمات من وسائل الإعلام باعتبارها وسيطا قويّا ومؤهّلا لأن يكون لها دور استراتيجي في معالجة الموضوع ونقل الأحداث من مصادر موثوقة بمهنية واحترافية عالية.

هذا وقد عرفت المنطقة العربية في السنوات الأخيرة أحداثا ونزاعات كثيرة كانت مغذية بشكل أساسي القنوات التلفزيونية الإخبارية المتواجدة بالمنطقة على غرار قناتي الجزيرة والعربية اللّتان تُعتبران من القنوات الأولى الرّائدة في المجال الإخباري العربي. حيث تعتبر الأحداث الإقليمية والدولية المصدر الأساسي للمادّة الإخبارية لهذه القنوات، نظرا لعدّة اعتبارات على رأسها نقل أحداث المنطقة برؤية عربية بحتة تجذب الجمهور العربي وتضعه في دائرة اهتمامها وبناء أجندتها.

إن هذه المقاربة الإقليمية التي تبّنتها الفضائيات الإخبارية العربية، حدّدت التوجّه الواضح في عملها الإعلامي، كما أنها تحمل العديد من المفاهيم المتشعبة كالنزاعات والصراعات والأزمات وغيرها من المفاهيم المتقاربة. ولأن موضوع النزاعات موضوعا متشعّبا نظريا وله تفرعات مفاهيميّة عديدة ممّا يقتضي الأمر ضبط المفهوم المراد توظيفه في هذه الدراسة مع ربطه بالمتغيرات المناسبة لجعل سيرورة الدراسة أكثر سلاسة ووضوحا. فقد ارتأينا تبنّي توجها واضحا في مفهوم النّزاع الإقليمي والذي يحدّد معالم الدراسة بشكل أدق.

وانطلاقا ممّا سبق فقد قسّمنا هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر نتناول فيها ما يلي:

أوّلا: مفهوم النزاع الإقليمي، بحيث نعرّف مفهوم النّزاع، ونوضّح علاقة هذا المفهوم بالمفاهيم الأخرى القريبة منه من حيث المعنى، مع تحديد المفهوم الإجرائي الذي يخدم الدراسة. إضافة إلى تحديد أشكال النزاعات الإقليمية.

ثانيا: بناء الأجندة الإعلامية في قناة الجزيرة، مع تحديد أبرز القضايا الإقليمية التي اهتمت بها القناة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة.

ثالثا: بناء الأجندة الإعلامية في قناة الحدث، وتحديد أبرز القضايا الإقليمية في السنوات الأخيرة.

أوّلا: المفاهيم العامّة للنّزاعات الإقليميّة

1-مفهوم النزاع الإقليمي:

عرفت المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة متغيرات استراتيجية نتج عنها مجالا جيوسياسيا معقّدا وجعلت القوى الإقليمية في حالة اللّاتوافق والمنطقة على صفيح ساخن من الأحداث اللاّمتناهية، حتى أصبحت مفردة النزاع ملازمة للمنطقة، فلا تكاد تنطفئ حدّة توتّر في بلد ما حتى تنطلق شرارة أخرى في مكان آخر من نفس الانتماء الإقليمي أو الجغرافي، بل أصبحت النزاعات لصيقة بعدّة مناطق في نفس الزمان.

قبل التطرق والتفصيل في مفهوم النزاع الإقليمي وتحديد معالمه ومختلف مفاصله، لا بدّ أوّلا من تناول مفهوم النزاع كمصطلح تشابكت فيه العديد من التعاريف، لذا سنحاول ضبط إشكالاته وتوضيح حدوده الدّلاليّة، حتى تتضح مختلف الفواصل بينه وبين المصطلحات المتشابهة على غرار (الصراع، التوتر، الأزمة والحرب).

لقد أجمع دارسو العلاقات الدولية على أنّ النّزاع هو الشق الأبرز الذي تتسم به هذه العلاقات، وهو الحالة الأكثر تواجدا بين الدول وعلى جميع المستويات وبدرجات متفاوتة. كما أنّ النّزاع يستعمل كنقيض لفكرة التوافق والتجانس والانسجام. لذا يتفق الكثير من مدارس التحليل حول العديد من الافتراضات المتعلقة بالنزاع، منها التي أورها "بول ويهر Paul Wehr" في شكل افتراضات رئيسية وهي:

- أنّ النزاع ظاهرة فطرية وغريزية في الإنسان.
- أنّ المتسبّب في النّزاع هو طبيعة المجتمعات وطبيعة الهياكل الموجودة فيه.
- يمثّل النّزاع حالة سلبية في المجتمع، ويسبّب ضغطا متزايدا يواجهه مختلف أطراف المجتمع.
- يعتبر النّزاع حالة طبيعيّة وحتمية لتضارب مصالح الدول، ينتج في ظل الفوضى الدوليّة.
- ينتج النّزاع عن سوء الإدراك والتقدير للأمور ونضوب قنوات الاتصال بين الأطراف المتنازعة.
- يعتبر حالة طبيعية تتصف بها كلّ المجتمعات، وليس طفرة تخصّ جهة معينة.
- أحيانا يعتبر النّزاع محرّك ديناميكي ووظيفي في النظم الاجتماعية وضروري للتنمية الاجتماعية[1].

[1]- محمد أحمد عبد الغفّار: **فض النّزاعات في الفكر والسياسة الغربية**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 128-129.

إن هذه الافتراضات الموضوعة لمفهوم النّزاع تحدّد الإطار المفاهيمي الذي يمكن أن يشمله مصطلح النّزاع، من خلال التشخيص التحليلي لمختلف المسبّبات والنّتائج لهذه الحالة الطبيعية التي يمكن أن تحكم العلاقات الدوليّة. لكن ما غاب عن هذه الافتراضات السّبع هو كيف يحدث النزاع؟ وما هي مراحله المركزية؟

في هذا السياق قدّم "كوينسي رايت Quincy Wright" مفهوما موسّعا للنّزاع، تطرّق من خلاله إلى مستويات أربعة تمثّلت في:

- ظهور الاختلاف أو التناقض في المصالح.
- زيادة حدّة التوتّر.
- محاولة استخدام القوّة عبر التهديد بالحشد العسكري والاستعداد لفض الخلاف.
- التدخل العسكري واللجوء إلى الحرب لفرض الحل.

وحسب كوينسي فإن المرحلتين الأولى والثانية تدخل ضمن النزاعات الكامنة، بينما تدخل المرحلتين الثالثة والرابعة في نطاق النزاع المعلن[1].

إن هذا الكلام يحيلنا على مفهوم واضح وعام للنّزاع وهو أنّه يرتبط بتضارب المصالح والأهداف بين طرفين، بغض النظر عن ماهية النزاع سواء كان ديني أو عرقي أو عقائدي أو اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي. كما أن للنّزاع عدّة أساليب يتطلب استخدامها حسب ما تستدعيه مواقف الطرفين، فهي إمّا أساليب تحتكم إلى التوجّه السّلمي واتّخاذ قرارات تفاوضية أو عقوبات تمس الجوانب السياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، أو أساليب فيها نوع من القوة وتتوجّه نحو الاستخدام العسكري واتخاذ موقف حرب. كما أن النزاع لا يشترط أن يتحوّل إلى مظهره المعلن، فممكن أن يقتصر على خلافات كامنة، وهذا ما أكّدته "دينازينس Dinnazines" بقولها[2]: (عندما تكون سياسة دولتين غير متوافقتين نكون أمام نزاع).

[1]– Abdelkrim Kibeche: **général théories of international conflit**, unpulished work, Constantine, 2005, pp 10-11.

[2] –Abdelkrim Kibeche, op, cit, p 16.

وفيما يتعلق بطبيعة موضوع النزاعات صنّفها "مارسيل ميرل" إلى ثلاثة أنماط[1]:

- نزاعات حربية ومحاولة الحصول على الاستقلال، ويدخل في هذا الصّنف حروب تصفية الاستعمار والحروب الانفصالية (بنغلاديش- بيافرا...)
- نزاعات حدودية، ويقصد بها رغبة أحد طرفي النزاع في تعديل الحدود الجغرافية للبلد والتوسع الإقليمي على حساب الطرف الآخر (المغرب/الصحراء الغربية، إثيوبيا/الصومال..)
- النزاعات الأيديولوجية حسب وصف "مارسيل ميرل" ويقصد بها الحروب الأهلية والانقلابات، وهذا الصّنف يدخل ضمن نطاق النّزاعات الداخليّة.

بعد ضبط مفهوم النزاع، لا بدّ أن نتطرّق الآن إلى مفهوم النزاع الإقليمي، فقد حدّد القانون الدولي العام تعريفا للنّزاع الإقليمي بأنّه (صنف محدّد يختلف عن الادعاءات الإقليمية من جانب واحد، كما يختلف عن بعض الخلافات الحدودية البسيطة. وتتميّز النزاعات الإقليمية بثلاثة عناصر وهي: أشخاصها دول، موضوعها إقليم أو حدود متنازع عليها، ووجود تطابق دقيق بين موضوع ومادّة الخلاف)[2]. على ضوء التعريف المقدّم واستنادا على الطبيعة القانونية فإن النزاع الإقليمي هو نزاع حول منطقة جغرافية مارس فيها أحد الطرفين سيادته في الماضي أو في الوقت الحاضر.

يبدو أن هذا التعريف القانوني للنزاع الإقليمي لا يخدم دراستنا الحالية بالشكل اللازم، فهو حصر ماهية النزاع الإقليمي في منازعات حول مناطق جغرافية أو حدودية بين طرفين. غير أن دراستنا الحالية تقصد بالإقليم هو المنطقة الجغرافية التي تضم مجموعة من الدول التي لها قواسم مشتركة (كالتاريخ المشترك أو اللغة أو الدين أو الروابط الثقافية والاجتماعية وحتى المصالح الاقتصادية)[3]. وعلى نفس نسق النظام الدولي يدرج الدكتور "محمودي عبد القادر" مفهوم (النظام الإقليمي)[4] والذي يقصد به القوى الإقليمية العربية ومجموعة التفاعلات الحاصلة بين دول الإقليم من تعاون وتحالفات والانتماء وفق منطق الأقطاب. لكن هذا وفق منطق التحالفات لم يعمّر طويلا فقد برزت تناقضات وتعارض في المصالح بين الدول العربية نشب وفقها نزاعات وتحالفات إقليمية مع دول الجوار من نفس المنطقة الجغرافية على

---

[1]- ميرل مارسيل: **سوسيولوجيا العلاقات الدولية**، ترجمة حسن نافعة، المستقبل العربي، القاهرة، 1986، ص 506-507.

[2]- نوري مرزه جعفر: **المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص15.

[3]- المرجع نفسه، ص ص 9-10.

[4]- محمدوي عبد القادر: **دور إختلالات النظام الإقليمي العربي الوظيفية في استيعاب النزاعات العربية الداخلية الحالية**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد6، 2016، ص3.

حساب دول عربية أخرى ومصالح النظام الإقليمي العربي. ويشير بعض الباحثين إلى أنّ ما ميّز هذه النزاعات الإقليمية عن النزاعات الدولية هو ضيق المساحة، فالنزاع الإقليمي وفق "غازي دحمان" (لا يتعدّى الإقليم الذي يوجد فيه المتنازعون لقلّة عناصره وأهدافه، فهو لا يتجاوز نزاعا على قضية مياه أو حدود أو نفوذ سياسي في حيّز معيّن من مساحة الإقليم، كما أنّه يرتبط غالبا بالأمن سواء أمن النظام السياسي ذاته أو الأمن الوطني "القومي" للأطراف المتنازعة ويمسّها بشكل مباشر)[1].

فالنّزاع الإقليمي بهذا الإطار المفاهيمي يقودنا مباشرة إلى التشخيص الدّقيق له، من حيث أنّه يمثّل مختلف المشاكل والنّزاعات التي تعاني منها دول المنطقة الواحدة والتي تتضارب فيها مصالح الأطراف المتنازعة حول مشكل معيّن، وتتباين أطراف النزاع بين الدول أو الجماعات أو أفرادٍ داخل الدولة الواحدة. وبتوظيف هذا المفهوم للنزاع الإقليمي في دراستنا، نكون قد أدرجنا مسارا واضحا لمختلف النزاعات الإقليمية التي ستتناولها الدراسة، مع التنويه إلى اختلاف وتنوع النزاعات في الدول الإقليمية والمنتمية لنفس المنطقة الجغرافية، والإشارة إلى أنّ القرب من المنطقة العربية يعدّ المعيار الرّئيس في اختيار أحداث وقضايا النّزاعات الإقليمية المدرجة في هذه الدّراسة.

2-النّزاع والمفاهيم المتقاربة

يعتبر مفهوم النزاع مفهوما واسع الاستخدام من طرف الباحثين والمهتمين بالشؤون السياسية والإعلامية، لذا نجد الكثير منهم يلتبس عليهم الأمر عند استخدام هذا المصطلح الذي يتشارك مع العديد من المفاهيم والمصطلحات بنفس الحقل المفاهيمي مع اختلاف في بعض النقاط، لابدّ أن نوضّحها في هذا المقام، من خلال تقديم التعريف المناسب لها وتحديد الفوارق بينها وبين النزاع، حتى تكون هناك مبررات علمية لاستعمال مصطلح "النّزاع".

عندما يسمع الشخص كلمة "الصراع" يحيله المفهوم مباشرة إلى مفردة "المصارعة" والتي توحي بالنزال بين طرفين ووجوب حله بغلبة أحدهما على الآخر باستخدام سلوك عنيف. هذا المعنى وظّفه "أحمد يوسف أحمد في دراسته العربية، (حيث قصد بالصراع بتجاوز مفهوم استخدام العنف إلى مظاهر أخرى تتدرج تنازليّا في تعبيرها عن الظاهرة الصّراعيّة. بينما قدّم "عدنان حسين" طرحا مهمّا فيه تمييزا بين مصطلحي النزاع والصراع استنادا على المراجع العربية والأجنبية، فالنزاع حسبه هو التخاصم والتعارض أو التنافس في الأفكار والذي يمكن أن يتطور إلى استعمال العنف، بينما الصراع يحيل إلى فكرة "جدال

[1]- غازي دحمان: **الصراع الإقليمي، واقعه ومستقبله**، الجزيرة نت، 2009، نشر على الموقع https://tinyurl.com/3d72t5ab

عنيف أو الكفاح ضد الغير)[1]. فالصراع هو عداوة بين الطرفين لها جذورها في الماضي وتؤثر على الحاضر والمستقبل، وتتصف فيه العداوة بالأبدية، لهذا نبحث عن السّلام عندما نكون في صراع وعن التسوية عندما نكون في نزاع.

1.2. مفهوم الصراع:

إن مفهوم الصراع يبدو أشمل وأعمق من مفهوم النزاع، وبهذا يختلف مفهوم النزاع من حيث مراحله ومسبباته وأدواته، فالصراع لا يلجأ إلى حل سلمي بل يكون أقرب إلى العنف واستخدام السّلاح، بينما النّزاع يحدث في حال وقوع تضارب في المصالح ويمكن أن تكون فيه الحلول السلمية من خلال اللجوء إلى المفاوضات والتّسوية والوصول إلى اتفاق يراعي مصالح الطرفين مع تقديم بعض التنازلات من جانب الطرفين ليحدث التوازن والسلم مع الإبقاء على حالة النّزاع واتخاذه حالة الاستمراريّة. في حين يصرّ كل طرف في الصراع على التمسّك بشروط مبادئه وبسط السيطرة على الطرف الآخر.

2.2. مفهوم الأزمة:

من بين المفاهيم القريبة لمصطلح النزاع نجد الأزمة الذي يحمل في طياته تفاصيل وخطوط التلاقي تُقارب كثيرا لمفهوم النزاع، غير أن الأزمة توحي بأن هناك حالة هدوء في العلاقات لتأتي نقطة الذروة أو التحول في طبيعة تلك العلاقات ونقلها من حالة التوازن إلى حالة اللّاتوازن، فالأزمة (تحمل في طيّاتها حالة الفجائيّة والإخلال بالوظائف الروتينية)[2]، وبالتالي فهي (بمثابة نقطة تحول أو حدّ فاصل بين وضعين) حسب وصف بوليندج[3]، كما أنها تأتي كنتيجة لسلسلة من التفاعلات السلبية لمواقف صادرة عن طرفين أو أكثر مما يتشاركون في موضوع ما وراء الأزمة، تحمل في طياتها جملة من التهديدات لمصالح أطرافها، ممّا يستلزم اتخاذ مجموعة من القرارات المفاجئة في وقت غير متوقع وضيق فهي (حالة عابرة أو مؤقتة من الاضطراب في العلاقات)[4]. ويمكن للأزمة أن تتخذ حالة التجمد بمعنى تبقى القرارات المتخذة خلالها في حالة سريان كما حدث في القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بعد القرارات التي اتخذتها الجزائر، أو تسوّى سلميّا مثلما حدث في أزمة الخليج بين قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة

---

[1]– عدنان السيد حسين: **العرب في دائرة النزاعات الدولية**، مطبعة سيكو، لبنان، ص 18.

[2]– Guy Hmet, et autres: **Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques**, 5eme édition, édition Dalloz, Paris 2001, p 70-71.

[3]– محمد عبد الله زرمان: **قضايا إعلامية من منظور عولمي**، دار جرير للنشر والتوزيع، جامعة باتنة، الجزائر، 2016، ص 14.

[4]– عثمان فاروق السيّد: **التفاوض وإدارة الأزمات**، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 123.

والسعودية التي دامت لأربع سنوات لتعرف حلا سلميا بعودة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وغيرها بين أطراف الأزمة.

من خلال ما سبق، يتّضح أنّ الأزمة هي وضع نزاعي مؤقت يحمل طابع المفاجأة، فهي نقطة تحول مسار النّزاع تعبّر عن رغبة أحد الطرفين في التقليل من مصالح الطرف الآخر، وقد تدفع بمسار النّزاع إلى وضع أسوء ممّا يزيد من تأزّم الأمور بين الطرفين وبالتالي تقلل من حالة التّقارب أو إنهاء النّزاع. وبالتّالي فإنّ النّزاع أوسع وأشمل من الأزمة من حيث الأبعاد والأهداف، كما أنّ النّزاع يحمل صفة الاستمرارية يمكن أن تكون الأزمة أحد مراحله التي قد تقود بالنزاع إلى الحرب.

3.2. مفهوم التوتّر:

اتفق الدارسون على أنّ التوتّر هو مجموعة من المواقف والميول السلبية وإمكانية اتخاذ سلوك فيه نوع من العدائية وذلك نتيجة لتزعزع الثقة بين طرفين أو أكثر، ويرى "مارسيل ميرل" التوتر على أنه عبارة عن (مواقف صراعية لا تؤدي مرحليّا على الأقلّ إلى اللّجوء إلى القوّات المسلحة)[1]، فالتوتر هي حالة من الشكوك والتصوّر بإمكانية وقوع تضارب في المصالح، وعليه فالتّوتّر هو حالة سابقة للنّزاع وكثيرا ما ترتبط أسبابه بأسباب النّزاع، فهو يعتبر الشرارة الأولى لإمكانية حصول النزاع، كما أنّه يمثّل الذّروة التي وصلت إليها الخلافات ليتطور إلى نزاع وبالتّالي فهو يكون في المرحلة الكامنة للنزاع.

4.2. مفهوم الحرب:

إنّ الحرب كمفهوم يبدو واضحا وجليّا من حيث أساليبه وأدواته وأهدافه، فهي عادة تستخدم العنف والسّلاح ويحمل في طيّاته فكرة العداوة في أوجّ مراحلها والتي تُرجمت في شكل صدامات ومبارزات على أرض الميدان، وفي هذا السياق يقول "كوينسي رايت" أنّ (الحرب هي اتّصال عنيف بين وحدات متميّزة ولكن متشابهة)[2]. وبالتالي فالحرب هي حالة نزاعية في مرحلتها المعلنة أو الظاهرة تقوم على الخلافات وتضارب في المصالح بين الأطراف والتي تستخدم القوة والسلاح.

إن النّزاع بناء على سبق يمثّل حالة مدركة تتجاوز في تشخيصها كحالة عابرة أو حدث غير مهم، فهي عبارة عن مسار أو نهج يتخذه أطراف النزاع في بناء علاقاتها التي تكون واضحة من خلال اتخاذ مواقف المعارضة في حال الشعور والإحساس بالتهديد لمصالحها. ويتّصف النزاع بالاستمرارية على الأقل

[1]– ميرل مارسيل، مرجع سابق، ص499.

[2]– ناصيف يوسف حتي: **النظرية في العلاقات الدولية**، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985، ص 294.

لفترة طويلة قد تمتدّ إلى التأثير في العلاقات المستقبلية والتي تتجلّى في عدّة أدوات وأساليب من شأنها الإبقاء على الحدّ الأدنى أو قطع التعاون في مختلف العلاقات في شتّى الميادين والمجالات. وطالما هو كذلك فقد يتصاعد إلى ذروة الحرب من أجل تسويته، أو يمكن حدوث أزمات لتحويل مساره إلى الأسوأ، أو تحدث توترات لتحويل اتجاهاته. كما أنّ النزاع يمكن أن يحدث بين عدة أطراف تكون صفتها دول داخل النظام السياسي الواحد، لذلك فقد عُنيت هذه الدراسة بهذا المفهوم لأنه الأنسب بالنسبة لقضايا النزاع المراد بحثها ودراستها في هذا المقام.

3-أنماط النّزاعات الإقليمية في المنطقة العربيّة

تعيش المنطقة العربية بشقيها -منطقة الشرق الأوسط ومنطقة المغرب العربي- حالة اللاستقرار منذ أمد بعيد، فقد مرّت معظم بلدانها بمخلف أشكال النزاعات من حالة الاستعمار إلى النزاعات الدولية إلى حروب أهلية ونزاعات زعزعة للأنظمة السياسية المتواجدة بكل بلد. وقد بيّن برنامج "أوبسالا" لبيانات النزاعات بالمنطقة العربية[1] (أنّ الحروب الأهلية هي من أكثر أنواع النزاعات بالمنطقة العربية طوال الفترة الممتدة من سنة 1946 إلى غاية 2018)، باستثناء ما حدث في غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003، والإبقاء على النزاع التقليدي بالمنطقة المتمثل في الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين منذ 1948.

لقد مثّلت أيضا أحداث 11 سبتمبر منعرجا هامّا في تاريخ المنطقة العربيّة، حيث اتخذت الولايات المتحدة الأمريكيّة سياسة التدخل الواضح في المنطقة بحجّة أنّ منفّذي تلك الأحداث ينتمون إلى ثلاث دول عربيّة هي الأكثر ولاء لها وتحالفا معها[2]، وقد تلت هذه الأحداث غزو العراق بقيت على إثره المنطقة العربية في حالة توتر وترقب إلى أن جاءت حالة عدم الاستقرار السياسي وهو نمط آخر من أنماط النزاع بالمنطقة بدأ أوّلا بالتزعزع السياسي بلبنان واغتيال الرئيس حريري فدخول البلد في حرب على الحدود بين حزب الله وإسرائيل. ثمّ جاءت أهم أحداث شهدتها المنطقة العربية من خلال ما سمّي بالربيع العربي الذي طالت وقائعه العديد من البلدان العربية بداية من تونس ومصر إلى ليبيا واليمن وسوريا والبحرين، ولازالت آثار وتداعيات تلك الأحداث متواصلة إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

---

[1]- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا-الاسكوا-: **الاتجاهات السائدة أثناء النزاعات وتداعياتها**، العدد 6، بيروت، 2019، ص 15.

[2]- منجي المبروكي، تأليف جماعي: **الجزيرة في عشرين عاما**، الربيع العربي -كيف نقرأ تأثير الجزيرة على مجرياته-، مرجع سابق، ص123.

ومن بين أهم قضايا النّزاع بالمنطقة العربية علاقات النزاع الخليجية–الإيرانية، حيث يعتبر من الموضوعات الشائكة والإثارة للجدل إثر تخطيه وجود علاقات متوترة بين بلدين جارين إلى مستوى إقليمي ودولي، نظرا لتبنّي إيران سياسة خارجية تحمل في طياتها بعدا استراتيجيا بالمنطقة[1]. كما ترتبط إيران بالمنطقة العربية من خلال المدّ الشّيعي الذي بسط نفوذه في الحكم والسلطة في العديد من البلدان على غرار العراق وسوريا واليمن. ولم تسلم إيران من النزاع الداخلي وحالة عدم الاستقرار والتي برزت بشكل جليّ من خلال أحداث مقتل فتاة من قبل شرطة الأخلاق بالبلد سنة2021 والتي أعقبتها احتجاجات شعبية واسعة، برزت فيها السلطة الإيرانية في حالة توتر وضعف خاصّة مع اجتماع عدّة عوامل أخرى أبرزها سياستها الخارجية المتعارضة مع دول الجوار.

وحسب دراسة لأحمد يوسف أحمد فإنّ المسألة الفلسطينية تعتبر أحد المصادر الرئيسية للنزاعات العربية، وتعدّ النزاعات من حولها في المرتبة الثانية من حيث أهميّة وشدّة النّزاعات وذلك بعد النزاع حول الأنظمة السياسيّة[2]. لذلك تحظى القضية الفلسطينية بالأولوية من حيث المتابعة والاهتمام الإعلامي والأكاديمي من قبل الباحثين والدارسين في المجال السياسي والقانوني والإعلامي من خلال كثافة الدراسات التي تزخر بثراء معرفي وإحاطة بالقضية من كلّ الجوانب. كما يعتبر النزاع الفلسطيني والعربي–الإسرائيلي من النزاعات الإقليمية والتي أثرت مع مرور الوقت في التغير الجيوسياسي الذي جعل المنطقة العربية تتأرجح بين فترات الهدوء والعنف على نحو أدّى إلى تغيرات وتحولات إقليميّة بارزة.

من خلال ما سبق قد يتراءى للرّائي أنّ معظم الأحداث والنزاعات المهمّة تكمن في منطقة الشرق الأوسط نظرا لتعدّد أطرافها وتمركز معظم البلدان العربية دون إغفال العامل الأقوى وهو التواجد الإسرائيلي والإيراني الذي زعزع هدوء هذا الإقليم. لكن تعيش دول المغرب العربي أيضا نوعا من النزاعات والتوترات السياسية على وقعٍ مختلف أحيانا لكن أقلّ حدّة من النزاعات في منطقة الشرق الأوسط، ولعلّ أهم هذه النزاعات التي تُعرف بامتداد تاريخي النزاع المغربي–الصحراء المغربية والنزاع المغربي–الجزائري على إثر اختلاف الرؤى وتضارب المصالح حول الصحراء الغربية والذي يعود جذوره أساسا إلى النزاع الحدودي بين البلدين. بينما عرفت كلّ من تونس وليبيا نزاعات داخلية إثر وقع أحداث ما سُمّيَ بالرّبيع العربي،

---

[1]– مروان قبلان، تأليف جماعي: **دول الخليج العربية وإيران – جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلياته**–، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023، على الموقع: https://bookstore.dohainstitute.org/p-2450.aspx

[2]– أحمد يوسف أحمد: **الصراعات العربية–العربية 1945–1981**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988، ص11.

والتي كانت لها تداعيات سياسية وتغيّرا في طبيعة الأنظمة السياسية، مع الإشارة إلى تحوّل هذا النزاع بليبيا إلى نزاع معلن على نحو أثّر على استقرار البلد لعدّة سنوات.

يبدو أن المنطقة العربية تزخر بأنماط نزاعية متنوعة، من نزاعات ذات طابع دولي إلى نزاعات إقليمية تقتصر أطرافها على دول المنطقة أبرزها النزاع الفلسطيني–الإسرائيلي والنزاع الخليجي–الإيراني، إلى نزاعات ذات طابع داخلي وحالات عدم الاستقرار السياسي بالدول تتجلّى معظمها في أحداث مظاهرات واحتجاجات شعبيّة وتضارب في مصالح جماعات داخلية وأحيانا حروبا أهلية وانقلابات عسكرية. ممّا جعل المنطقة تعرف سلسلة من الأحداث المتواصلة لا تكاد تنطفئ واقعة حتى تنطلق شرارة حادثة أخرى، الوضع الذي جعل الشعوب العربيّة أيضا تعيش في حالة توترات دائمة وعدم استقرار أثّرت في كل مناحي الحياة، كما شُرّدت بفعلها بعض الشعوب على غرار الشعب السوري والسّوداني.

ثانيا: الأجندة الإعلامية لقضايا النزاعات الإقليميّة في قناة الجزيرة

لعلّ من المفيد في مستهلّ هذا المبحث محاولة توضيح الرؤية الإعلاميّة لقناة الجزيرة لأنها تمثّل استراتيجية القناة في عملها الإخباري، دون التعرّض لنشأتها وطبيعة البيئة التي انطلقت منها نظرا للزّخم الكبير من الدّراسات التي تناولت هذا العنصر بشكل وافر وثري. والمقصود بالرؤية الإعلامية للقناة ذلك الانتماء والتوجه في طريقة تعاطي القناة مع مختلف الملفات والقضايا إعلاميًّا، وما هي السياسة الإعلاميّة المنتهجة من قبل القناة من خلال تسليط الضوء على الأيديولوجيات المتحكمة في عملها، والتي عادة ما تتحكّم فيها مصادر التمويل لأيّ قناة إعلاميّة وبالتحديد قناة إخباريّة. كما أنّ من المفيد في هذا الجزء تناول المكانة الإعلاميّة التي تحظى بها قناة الجزيرة في الوسط الإعلامي الإقليمي والدّولي، لكي تتّضح الرؤية أكثر حول مدى تأثيرها في الجماهير لاسيما فيما يتعلق بكيفيّة تأطيرها لمختلف القضايا الشائكة والنزاعات الإقليمية الهامّة.

ولأنّ من المهمّ عرض الأجندة الإعلاميّة لقناة الجزيرة وإبراز أهم القضايا الإقليميّة التي تحظى باهتمام وعناية إعلاميّة من قبل القناة، فإنّنا سنفصّل أيضا في بعض هذه القضايا من حيث مكانتها وترتيبها في النشرات الإخباريّة لقناة الجزيرة.

1-الرّؤية والمهمّة لقناة الجزيرة:

يعتبر تحديد الرؤية والمهمّة لأيّ قناة إعلاميّة من الرّكائز الأساسيّة في تحديد النّهج والتوجّه العملي لتأسيس مسار واضح يؤدّي بشكل هادف لنجاحها واستقرارها في العالم الإعلامي. لذلك وضعت قناة الجزيرة منذ انطلاقها وحتى قبل ذلك رؤية ومهمّة بارزة ومتميّزة جعلت حضورها في المشهد الإعلامي العربي وحتى الدّولي متميّزا وقويّا من خلال اعتمادها لشعار طالما كان من الصعب تطبيقه في شتّى صيغ الإعلام العربي وهو شعار "الرّأي والرّأي الآخر"، ويوضّح مؤسسوها هذه الرّؤية من خلال أنّ القناة تعرض (خدمة إخباريّة إعلاميّة عربيّة الانتماء عالميّة التوجّه شعارها "الرّأي والرّأي الآخر"، وهي منبر تعدّدي ينشد الحقيقة ويلتزم بالمبادئ المهنيّة في إطار مؤسّسي، حيث تسعى القناة لنشر الوعي العام بالقضايا التي تهمّ الجمهور فإنّها تطمح لأن تكون جسرا بين الشّعوب والثّقافات يعزّز حقّ الإنسان في المعرفة وقيم التّسامح والدّيمقراطيّة واحترام الحريّات وحقوق الإنسان)[1].

نفهم من خلال هذه الرّؤية لقناة الجزيرة أنّها عبارة عن دستور إعلامي ركيزته الانتماء العربي أي الانشغال بتغطية كل القضايا والأحداث العربيّة برؤية إعلاميّة عربيّة، وقد ركّزت القناة على هذه النّقطة كونها أوّل قناة إخباريّة تُعنى بالشّؤون العربيّة أرادت تجسيد رؤيتها المخالفة لما كان عليه الوضع سابقا حيث الحقبة التي برزت فيه قناة الـ CNN الأمريكية الإخبارية في تغطيتها لأحداث حرب الخليج الثانية، والتي انفردت فيها القناة بالتغطية الشاملة لهذه الحرب. لذلك اهتمّت قناة الجزيرة بضرورة بناء دستورها الإعلامي يكون فيه بُندها الأول تأكيد قوميّتها العربيّة مع تبنّي مهمّة إبراز مختلف الرُؤى على تنوع توجّهها واختلافها وتناقضها حول كلّ القضايا التي تغطيها القناة من خلال شعارها المتميّز "الرّأي والرّأي الآخر".

أمّا الموقف الإخباري للقناة فقد تجلّى بوضوح في طرح الموضوعات وتناول مختلف الأحداث بجرأة غير معهودة في العالم العربي، متحديّة بذلك وسائل إعلام محليّة وإقليميّة جعل المشاهد العربي مشدوه الانتباه إليها في معظم الوقت. كما اتخذت القناة قيمة أساسيّة ميّزتها عن سابقاتها من القنوات الإخبارية كونها جعلت نفسها "صوت من لا صوت له" حسب وصف الباحث الأكاديمي "نور الدين الميلادي"[2]، فقد كانت الجزيرة صرحا رحبا للجماهير العربيّة ليدلوا بدلوهم في الأحداث بحريّة تامّة دون

---

[1]- فيصل بن جاسم بم محمد الأحمد آل ثاني: **إدارة الجودة الشاملة في المؤسّسات الإعلاميّة بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائيّة**، مرجع سابق، ص 386.

[2]- نور الدين الميلادي، عز الدين عبد المولى: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص72.

أية قيود، ولعلّ ذلك برز بوضوح في مختلف برامج القناة التي اتخذت من طابع الحوار والنقاش أيضا كنوع إعلامي إخباري جديد على الساحة الإعلاميّة العربيّة.

ورغم استنساخ قناة الجزيرة لبعض البرامج الحواريّة وملاحظة تشابه واضح بينها وبين بعض البرامج لقناة الـ CNN، ونلحظ ذلك التشابه مثلا في برنامج (Cross Fire) الذي يقدّمه المعلّق الأمريكي "لاري كينج" بينما يظهر البرنامج نفسه في برنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة والذي يقدمه "فيصل القاسم"، أيضا البرنامج الذي كان يقدمه الصحفي "سامي حداد" بالجزيرة "بلا حدود" وهو الذي يشابه البرنامج الذي يقدمه "جيسي جاكسون" بقناة الـ CNN،[1] ويعتبر هذا التشابه ليس استنقاصا من قدرات القناة الإبداعية، بل يكرّس الجانب الايجابي من خلال إدخال نوع جديد من البرامج الحواريّة الإخباريّة الذي لم يكن مألوفا بالعالم العربي، والذي ينافس في الوقت نفسه ما تقدمه قناة إعلامية عالمية مثل قناة الـ CNN لجذب المشاهد العربي وحتى تقديم معالجة إعلامية برؤية عربيّة.

إن الرّؤية الإعلاميّة لقناة الجزيرة تجسّدت أيضا من خلال النقل المباشر للأخبار والأحداث بتكريس مراسلين لقناة في معظم مناطق العالم الهامّة، بل اعتماد مراسلين لها محليّين يفهمون اللغة واللهجة والخصوصيات الثقافية لسكان المناطق التي يغطونها والتي تندرج معظمها ضمن نطاق أماكن النزاعات والحروب، ويأتي ذلك ضمن (سياستها النّقديّة لسياسة العديد من القنوات الإخباريّة العالميّة التي تستعين في تغطيتها بما يعرف "بالصحفيين المظليّين")[2]، والتي يُقصد بها أن القنوات العالميّة ترسل مراسلين غير محليّين لتغطية الأحداث من مناطق بعيدة وهو ما ينقص من مصداقية الأخبار لاسيما ما تعلّق منها بتطورات الأحداث بميدان المعارك.

إنّ الممارسة الصحفيّة للقناة من خلال تواجدها في ميدان المعارك والنقل المباشر للأحداث وتغطية الأخبار وتقديمها على الهواء مباشرة والبث الحي لمختلف الحوارات والنقاشات، عزّز من مكانة الجزيرة في الوسط الإعلامي العالمي والإقليمي، وأصبح لها تأثيرا بالغ الأهميّة في مسار مختلف الأحداث

[1]– عبد الملك الدناني: **البث الفضائي العربي وتحديّات العولمة الإعلاميّة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 151.

[2]– المرجع نفسه، ص 73.

حتّى أصبحت تمثّل بحق "السلطة الرّابعة" في العالم العربي، ويصف الصحافي الفلسطيني "عبد الباري عطوان" مجيء الجزيرة (بمثابة ثورة إعلاميّة حقيقيّة، نسفت كل التابوهات وقلبت كل المفاهيم السّابقة)[1].

2-مصادر تمويل "الجزيرة": هل حقّا تتحكّم في مسارها الأيديولوجي؟

قد تختلف عمليّة الاستثمار في المجال الإعلامي عن أي مجال آخر، فهو مجال له خصوصيته لا يهدف إلى العمليّة الربحيّة فحسب، بل له أهدافا أخرى ترتبط أساسا بالدور الاستراتيجي والأيديولوجي للوسيلة الإعلاميّة والذي يكرّس الرّؤية والمهمّة الإعلاميّة التي قد تحدّثنا عنها آنفا. لكنّ العائد الرّبحي جدّ ضروريّ وهام لاستمراريّة أيّ مؤسّسة ناهيك عن كونها إعلاميّة، كما أنّ الاستثمار في المجال الإعلامي يتطلّب الكثير من الأموال، وهو ما يستدعي تنوّع مصادر التّمويل والمداخيل الإعلاميّة لاستمرار أي قناة أو مؤسّسة إعلاميّة.

ولا يخفى على أحد أنّ مموّلي إنشاء الفضائيات التلفزيونيّة عامّة والإخباريّة خاصّة لا يكونوا أناس عاديين، بل من الأشخاص الذين يمتلكون أفكارا وأيديولوجيات محدّدة يرغبون في تجسيدها وإيصالها بشتّى الطرق والسّبل. ولأنّ من البديهيّ بناء عقد عمل بين المؤسّسين وأصحاب الأموال المموّلة لإنشاء أيّ محطّة إعلاميّة، فإنّ من البديهيّ أكثر أن يكون لهذه المصادر دخل في رسم الرّؤية الإعلاميّة وفق أيديولوجياتهم المحدّدة تكون خادمة لأفكارهم وآرائهم. (ولعلّ هذا ما يعكس نمط العلاقة بين مصادر التمويل والإعلام في أبعاده الثلاثة –الملكيّة والتّمويل والتّوجيه– والذي ينعكس بوضوح أكثر في بنية الخبر ومدى أهميّته وترتيبه في النشرة الإخبارية، وحتى الأطر الخبريّة الموظفة في بناءه، وبالتالي فالإعلام يتوجّه حيث ما يتوجّه الحاكم)[2]، والذي كان يتمثّل في السّابق في السلطة ثم بعد ذلك في يد من له ملكيّة القناة والتي عادة ما تكون مصدر تمويلها.

وقد عرف قطاع الإعلام في العالم العربي انفتاحا كبيرا جعل الكثير من الجهات تستثمر أموالها في إطلاق محطات وقنوات تلفزيونيّة على تنوع تخصصها. لذا فكثيرا ما يثار السؤال عن مصادر تمويل قناة معيّنة لاسيما عندما يكون لها تأثير بالغ الأهميّة في الجماهير، وتكون قد حجزت لها مكانا مميّزا في الوسط الإعلامي الدّولي. وهو الحال مع قناة الجزيرة التي أثارت الكثير من الجلبة عن مصادر تمويلها

[1]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني، مرجع سابق، ص429.

[2]– نور الدين الميلادي، عز الدين عبد المولى، مرجع سابق، ص29.

لاسيما في بدايات عملها وتحقيقها النجاح الباهر الذي أثار انتباه الجميع، بل أعتى دول العالم على غرار الولايات المتحدة الأمريكيّة التي كانت تملك العديد من القنوات الرائدة في المجال الإخباري.

وفي هذا السياق يجيب المدير العام لقناة الجزيرة عن سؤال مصدر تمويل القناة، بأنّ ميزانيّة القناة بلغت 30 مليون دولار سنويّا، على أن تقدّم الحكومة القطريّة هذا المبلغ لمدّة خمس سنوات، ثمّ تعتمد بعد ذلك القناة على مواردها الذاتية كتأجير المعدّات التلفزيونيّة ورفع الإشارة التلفزيونيّة للكثير من المحطّات العربيّة والأجنبيّة، وبيع الصور التلفزيونية للوكالات الأجنبيّة والتشفير في أمريكا اللّاتينيّة وأمريكا وأستراليا وشرق آسيا، بالإضافة إلى استحواذ القناة على عدد كبير من "الكيبلز" لمشتركين يدفعون في الدول الأوروبيّة وبعض الدول العربيّة[1].

وبالفعل ففي غضون سنوات قليلة حقّقت قناة الجزيرة نجاحا باهرا من خلال تميّز تغطيتها للأحداث الهامّة بالمنطقة العربية وبالإقليم المتواجد حولها ولفت انتباه المؤسسات الإخباريّة العالميّة، فقد كانت حاضرة بقوّة حين قصفت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العراق سنة 1998بسبب عرقلة عمل مفتشي الأسلحة النوويّة على حسب زعمهم. كما غطّت القناة الانتفاضة الفلسطينية في عام 2000 والتي تميّزت فيها وجذبت جمهورا عريضا عربيّا وعالميّا. وتتوالى نجاحات القناة بانفرادها بتغطية شاملة وأكثر تميزا لحرب أمريكا على أفغانستان سنة 2001[2]، وعلى سبيل المثال فقد انفردت قناة الجزيرة بحوار مع "بن لادن" وتسويقه للمحطات العربيّة والأجنبيّة، منها محطة الـ NBC التي اشترت 10 دقائق من الحوار بمبلغ 300 ألف دولار، ناهيك عن عقد القناة اتفاقيات تجاريّة مع قنوات فوكس نيوز والـCNN والـCBS وعدد من الشركات الأوروبيّة تدرّ عليها أرباحا معتبرة[3].

من جهة أخرى فإنّ النّجاح الباهر الذي حقّقته الجزيرة ومحاولتها في تحقيق عنصر استقلاليّة تمويلها والاعتماد على أموال ذاتيّة، فإنّ هذا الجانب المشرق أفرز ظله المظلم أيضا، من حيث طريقة تعاطيها إعلاميّا مع الحرب على أفغانستان وبعض الملفات والقضايا العربيّة على غرار القضية الفلسطينية والحرب على العراق، جعل بعض الدول تنحو منحا مجانبا لمنفعة القناة، عبر التضييق عليها في جانب الإعلانات، حيث (تكبّدت خسائر في صورة إعلانات بلغت أربعة ملايين دولار أي نحو ربع

[1]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني، مرجع سابق، ص410.

[2]– فيليب سيب: مرجع سابق، ص 169.

[3]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني، مرجع سابق، ص411.

إيراداتها السنوية عقب بثّها لشريط الفيديو الخاص بمقابلة القناة مع "أسامة بن لادن"، كما مارست بعض الدول العربيّة ضغوطا على الشركات العاملة فيها وغيرها من الشركات الأجنبيّة متعددة الجنسيّات لمقاطعة قناة الجزيرة وعدم بثّ إعلانات على شاشاتها)[1].

ويرى "ادموند غريب" باحث أكاديمي في الجامعة الأمريكية في مقال نشرته مجلة "ميديا جورنال" أن مداخيل الجزيرة من الإعلان في ارتفاع بعد تمكنها من بسط نفوذها إعلاميا إقليميا ودوليا، وذلك من خلال عقد عدة اتفاقيات للإعلان على غرار وكالة "انترناشيونال سبيس"، ولكن هذا لا يعني أنها في وضع مالي مريح وأن تتمكن من استقلاليّة تمويلها ذاتيّا، ولذلك فمن المحتمل أن تبقى القناة تعتمد على المساعدة القطرية، ومن المستبعد أيضا أن يسمح أمير قطر بإغلاق القناة لأسباب ماليّة[2].

ولعلّ هذا ما يفسّر تطابق سياسة القناة الإعلاميّة مع السياسة الخارجيّة لدولة قطر في معظم ما يحدث في العالم العربي والدولي من أحداث ونزاعات وحروب، حيث تعمل القناة على تغطية الأحداث بتكريس الأفكار الأيديولوجية والسياسية لدولة قطر، وهذا ما يتجسّد بوضوح في طريقة المعالجة الإعلاميّة لقناة الجزيرة لأحداث ما سمّى بالرّبيع العربي وسياسة حكومة قطر من خلال مساندة هذه الثورات. وفي هذا السياق يقول الدكتور "نبيل عبد الفتاح" في حوار مع القناة الألمانيّة "دوتشيه فيليه DW" (أن قناة الجزيرة تتأثر إلى حدّ ما بالعلاقات الدّولية والإقليمية لدولة قطر، وقد وصفها الدكتور "بالدولة القناة" واصفا العائلة الحاكمة بقطر بامتلاكها قدرا من البراعة السياسية من خلال استخدامها لقناة الجزيرة كقوة ناعمة وإحدى ورقات القوة في تعاملها الإقليمي، بل وتعظيم مكانتها الإقليمية من مجرد دولة صغيرة إلى دولة لها وزنها الإقليمي والمؤثر إلى حد ما في بعض القضايا الإقليمية)[3]، كما أثّر تبنّي دولة قطر لقناة الجزيرة على العلاقات القطرية– الخليجية وهذا ما بدا واضحا من خلال عمليّة التفاوض بين الجهتين حيث كان من بين شروط دول الخليج لإعادة علاقاتها مع دولة قطر غلق قناة الجزيرة، وهو الأمر الذي رفضته الحكومة القطرية باستحالة التفاوض حول القناة[4].

---

[1]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني، المرجع السابق، ص413.

[2]– إدموند غريب: **ثورة المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في العالم العربي**، مقال لمحجوب الحسين، صحيفة البيان الإماراتية، 10 جانفي 2001.

[3]– قناة دوتشيه فيليه DW: **الجزيرة –قناة عالميّة لخدمة المصالح القطرية**، حوار مع الدكتور "عبد الفتاح نبيل"، 2010/10/6، على الموقع: https://tinyurl.com/5mmbvxnm

[4]– قناة BBC: **قناة الجزيرة وأزمة قطر الأخيرة**، 21 جويلية 2017، على الموقع: https://www.bbc.com/arabic/media-40354591

لا تمثّل الجزيرة في أي من الأحوال الاستثناء المثالي لتجسيد استقلالية عملها الإعلامي عن الدولة أو النظام السياسي القائم في دولة قطر، فهو الأمر الذي أصبح يعتبر من البديهيات بتبعيّة أي وسيلة أو مؤسّسة إعلاميّة للنظام الأيديولوجي أو السياسي الذي تفرضه الجهات الممولة أو المالكة، غير أن قناة الجزيرة تتعامل بمهنيّة مع مختلف القضايا العربيّة من خلال التسامح بدرجة مقبولة مع الأصوات المعارضة أحيانا، وتحاول تجسيد شعار "الرّأي والرّأي الآخر" بتبنّيها مقاربة مهنيّة فيها الكثير من الحنكة والبراعة.

3- أبرز النزاعات الإقليميّة في الأجندة الإعلاميّة لقناة الجزيرة:

تَبرزُ قضايا وتختفي أخرى ربّما تكون الأهم من حيث وقعها وحجم حدثها في خضم ما يعج به العالم من أحداث ووقائع، هذا ما يعتمد عليه العمل الإخباري في مختلف الفضائيات الإخباريّة. فلنتصوّر معًا لولا وجود القنوات التلفزيونية هل كان بالإمكان على الجمهور إمكانيّة معرفة الأخبار والمعلومات وما يحتاج إليه من معارف حول ما يدور من أهمّ الأحداث في العالم؟، فالمنطق سيجيب بالتأكيد أنّه يتعذّر على المتلقي تحديد احتياجاته من الأخبار لولا عمليّة الانتقاء والغربلة التي تخضع لها معظم الأحداث أثناء العمل الإخباري وذلك وفقا لأسس وعوامل انتقاء للأخبار التي قد فصّلنا فيها سابقا والتي تتباين من محطة إخباريّة لأخرى.

وتأسيسا على سبق في الرّؤية والمهمّة للجزيرة التي اتّضحت معها كيفيّة بناء الأخبار في القناة، والتي تعتمد في ترتيب أجندتها الإعلاميّة وفق المقاربة المكانيّة، فهي شديدة الاهتمام بما يدور في العالم العربي من أحداث فالإقليمي ثم العالمي. هذا الترتيب في أولويات انتقاء أخبار القناة يخضع أيضا إلى مستوى آخر من عمليّة الترتيب للأحداث، فالقضايا التي تراها القناة ذات أهميّة أكبر هي الأجدر بأن تحتلّ المركز الأوّل في نشراتها الإخباريّة وحتى في الحجم الزمني الذي توليه القناة للقضية عبر تناولها في مختلف برامجها من تقديم تحليلات وتفاصيل تجذب بها الجمهور وتلفت انتباهه بمدى ما تقدّمه من معلومات، وبالتالي إقناعه بأهميّة القضايا المقدّمة في القناة وفق فرضيّة نظريّة الأجندة التي تقوم وفق

تعريف (Joseph Straubhaar & Robert Larose) للأجندة الإعلاميّة بأنّها "قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمّة"[1].

ومن أهم عوامل ترتيب الأحداث في النشرات الإخباريّة العامل الأيديولوجي والسياسة الإعلاميّة للمحطة الإخباريّة، وهو ما يتّضح جليّا في الأجندة الإعلاميّة لقناة الجزيرة، فهي من الوهلة الأولى منذ إنشاءها تعمل على إبراز قضايا إقليميّة لطالما كانت من القضايا المؤثرة في المحيط الجيوسياسي والتوازن الأيديولوجي للمنطقة. (وقد كانت الحرب الأمريكية على العراق بعد الحصار في أواخر التسعينيات، ثمّ توسّع مقاومة الاحتلال الفلسطيني من جنوب لبنان فالانتفاضات الفلسطينية وحروب غزة، من أهمّ الأحداث التي أبرزت هويّة الجزيرة المنفردة على الصعيد العربي والدولي. كما مثّلت تغطية قناة الجزيرة لأحداث 11 سبتمبر 2001 منعرجا هامّا في مسيرة القناة المهنيّة)[2]، وهي الأحداث التي أعقبتها حرب الولايات المتحدة الأمريكيّة على ما سمّي بالإرهاب في أفغانستان ثم الحرب على العراق والتي تميّزت فيهما الجزيرة بتغطية إعلاميّة بارزة أدهشت فيها العالم.

المتتبع لقناة الجزيرة منذ نشأتها يلاحظ أكيد مدى اهتمامها بالقضية الفلسطينية وكل ما يتعلق بالتطورات الحاصلة في فلسطين، مع حرصها بتناول القضية بقدر من المهنيّة وفتح منبرها الإعلامي لكافة الفصائل الفلسطينية على اختلاف توجهاتهم دون إغفال للجانب الإسرائيلي، ولعلّ هذا الاهتمام يتوافق دون شك مع اهتمام الجماهير العربيّة بالقضية الفلسطينية كقضية قوميّة عقائديّة، وهو ما يدلّ على تطابق أجندة القناة وأجندة الجمهور العربي.

ويتوافق الكلام السابق مع دراسةٍ للباحثة الأكاديمية "ليندة مسعود ضيف" حول ترتيب القضايا في نشرات قناة الجزيرة[3]، حيث أبانت الدراسة على تصدّر القضية الفلسطينية المرتبة الأولى من حيث تكرارها وحتى المدّة الزّمنيّة المخصّصة لتغطية كل الأحداث التي تدور حول النّزاع الفلسطيني–الإسرائيلي، وترجع الباحثة اهتمام القناة بالقضية الفلسطينية، كونها القضية الأولى التي تهمّ المشاهد العربي، كما أنّها تتسم بطابع الاستمراريّة والتطوّر في الأحداث سواء على الصعيد الفلسطيني–الإسرائيلي أو الفلسطيني–

[1]– Joseph D. Straubhaar, Robert LaRose: **Media Now, Communication Media in the Information Age**. 2th ed. (Australie: Wordsworth, 2000). P.35. at: http://books.google.ps/books, avalable at: 17/4/2013.

[2]– نور الدين الميلادي، عز الدين عبد المولى، مرجع سابق، ص123.

[3]– ضيف ليندة مسعود، مرجع سابق، ص ص 148–149.

الفلسطيني. ولازالت القضية الفلسطينية تحظى بالاهتمام ذاته بقناة الجزيرة عدا بعض الاستثناءات في حال وقوع أخبار ذات أهمية قصوى تفوق بعض الأحداث المتعلقة بقضية فلسطين كملف ثابت وذات أولوية التي تتسم بكونها عادية.

أظهرت الدراسة أيضا في ترتيب القضايا بقناة الجزيرة على احتلال "الوضع في العراق" المرتبة الثانية في أجندتها الإعلاميّة، لاسيما بعد النزاعات والصراعات التي عرفها العراق بعد حربه مع أمريكا، إذ جاء الملف العراقي كقضية ذات أولوية بعد القضية الفلسطينية توليه قناة الجزيرة بمتسع زمني أكبر من بقية الأخبار المعالجة بنشرات القناة. يبدو أن القناة تهتم عمليّا بالأخبار والملفات العربيّة ذات الأهميّة الإقليمية والدولية.

كما احتلّ الملف النووي الإيراني أيضا المرتبة الثالثة من حيث الظهور والمدة الزمنية في التغطية الإعلامية بقناة الجزيرة، ولعلّ هذه النتيجة جاءت لتزامن الدراسة مع الأحداث المرتبطة بالملف الإيراني، وكون هذه القضية لها أبعاد إقليمية ودولية، وتتعدد أطرافها بين إيران ودول الخليج وإيران ودول الغرب وإيران وأمريكا. إن احتلال الملف الإيراني مرتبة مهمة وذات أولوية في قناة الجزيرة حتى قبل بعض الملفات العربية الأخرى يفسر طبيعة القضية التي تتميّز بوزن إقليمي ثقيل لها لتعدّد أبعادها وأطرافها وتأثيراتها الإقليمية والدولية. كما أن التواجد الإيراني بالمنطقة القريبة من الدول العربيّة له امتداد تاريخي وعقائدي ألقى بظله على مختلف الأنظمة السياسية بالمنطقة على اختلاف توجهاتها وأيديولوجياتها الفكرية تجاه إيران.

جاء الوضع في أفغانستان في المرتبة الرابعة من الأجندة الإعلاميّة لقناة الجزيرة، وهذا كون أفغانستان شهدت عدّة تطورات أبرزها انعكاسات النزاع المستمر بين الو.م.أ وحركة طالبان، كما أن الاهتمام بهذه القضية يعود لاكتساب القناة شهرة واسعة من خلال تميّزها في تغطيتها لحرب أفغانستان عقب أحداث 11 سبتمبر 2001.

كما جاء الوضع في اليمن من بين القضايا المهمة التي اهتمت بها القناة وكانت ضمن أجندتها الإخبارية، ويكتسي هذا الحدث أهمية بارزة لتعدد أبعاده وتأثيراتها، فحرب اليمن تعتبر حربا أهلية بين السلطة الحاكمة وجماعة الحوثي التي لها امتداد شيعي، وقد اتهمت إيران بدعمها وتأجيج الوضع في المنطقة، حيث امتد الصراع إلى الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية التي أصبحت بدورها طرفا مؤثرا في هذه الحرب.

وتهتم القناة بالعلاقات العربية–الإسرائيلية سواء في ما تعلق بالصراع العربي–الإسرائيلي على غرار الصراع اللبناني–الإسرائيلي أو السوري–الإسرائيلي أو في ما تعلق بتغطية الأحداث المتعلقة في علاقات التطبيع بين بعض البلدان العربية وإسرائيل. لكن هذه الأحداث تظهر بصورة متقطعة في الأجندة الإعلامية للقناة، كونها تتصف بالحدثية. فالقناة توليها أهمية في حالة وجود تطورات.

المتتبع لقناة الجزيرة يلاحظ أيضا اهتمامها بالأحداث المتعلقة بالشؤون الداخلية المهمة للدول العربية التي تعرف منعطفا سياسيا كالانتخابات التشريعية أو الرئاسية أو تطورات تتعلق بتغير التوازنات السياسية بالبلد، كالاختلافات والتطورات الثقيلة بين الأحزاب والأطراف السياسية على غرار ما يحدث دائما بمصر أو تونس.

يبدو أن الأحداث المغاربية وما يتعلق بالشأن المغاربي قليل الحضور في الأجندة الإعلامية لقناة الجزيرة، مع بعض الاستثناءات لقضايا وأحداث تتعلق بالشأن الداخلي لدول المغرب العربي، أو ما يتعلق بتطورات فيما يخص العلاقات الجزائرية–المغربية. ويعود الأمر حسب بعض المهتمين إلى الاختلافات الفكرية والثقافية والسياسية بين مشرق الوطن العربي ومغاربه والتي تعود إلى امتدادات تاريخية وأسباب تتعلق بالانتماءات العرفية والعادات التاريخية وحتى اختلاف اللهجات التي تعتبر العائق الأكبر في قلة التواصل بين الجناحين، (ويبرز الإشكال الكبير في فهم الجزيرة وضيوفها للمعطيات المغاربية لعدم توفر مصادر صحفية مستقلة تتناول قضايا المنطقة المغاربية بجدية، لذا تلجأ معظم المحطات الإخبارية بالمشرق العربي إلى الاعتماد على الضيوف والمشاركين من خلال كتاباتهم الصحفية، وهو ما عزز ظهور المعارضة في المنطقة المغاربية بقوة في الإعلام العربي)[1]. مع التنويه إلى اهتمام القناة وتغطيتها الإعلامية لأحداث ما سمّي بثورات الرّبيع العربي، بداية بالتي وقعت في تونس، وليبيا التي لازالت قناة الجزيرة تعالج كل ما يحدث من تطورات خاصة بالشأن الليبي ومتابعتها متابعة دقيقة. غير أن الأجندة الإعلاميّة بقناة الجزيرة تتدرج في ترتيب مواضيعها وفق أسس تخضع لطبيعة السياسة الإعلامية للقناة.

اهتمام القناة لا يقتصر فقط على ما هو عربي وإقليمي فحسب، بل تضع في أجندتها الإعلامية كل حدث عالمي أو ما يتصل بدول العالم يكتسي أهمية بالغة خاصة منها مناطق النزاع والتي تعرف

[1]– عايش حليمة: **تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية** –دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغاربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014–، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2017.

توترات مؤثرة، ولعلّ ما يقع في الو.م.أ من أبرز الموضوعات التي تهتم القناة بتغطيتها لكون أمريكا عادة ما ترتبط أحداثها بما يقع في العالم العربي أو الإسلامي أو الإقليمي.

وبناء على ما سبق، يبدو أن ما تحمله الأجندة الإعلامية لقناة الجزيرة من مواضيع وقضايا وأحداث يوحي باتصالها من بعيد أو قريب بالسياسة الإعلامية للقناة والأيديولوجيا الفكرية لدولة قطر، التي تحاول من خلال قناة الجزيرة فرض مكانتها واتخاذ وزن إقليمي ودولي عبر تسليط الضوء على مواضيع وإسقاط أخرى من أجندتها الإعلامية.

ثالثا: الأجندة الإعلاميّة لقضايا النّزاعات الإقليمية في قناة الحدث (العربية)

لم تستسغ المملكة العربية السعودية طريقة تعاطي قناة الجزيرة مع المواضيع والقضايا العربية، وكانت من أشد ناقديها وناقدي العائلة الحاكمة لدولة قطر على أنها تستخدم القناة لبسط نفوذها في المنطقة العربية، لذا كانت ردّة فعلها إزاء هذا التطور المنفرد في المشهد الإعلامي العربي وتميز قناة الجزيرة بخروجها عن ما هو مألوف في الإعلام العربي، بتأسيس قناة "العربية" كقناة إخبارية متخصصة في مجال الأخبار ونقل الأحداث، وفي غضون فترة قصيرة نجحت القناة في أن تكون القناة المنافسة لقناة الجزيرة وأن تولّد صراعا خفيا في حدود السبق الصحفي والمنافسة الإعلامية، ويصفها "الوليد بن إبراهيم الوليد" بأنها: (خيار عربي لإنشاء بديل أكثر اعتدالا من الجزيرة وهدفها هو تطوير صوت عربي أكثر اعتدالا يحتل موقع الـ CNN بالنسبة إلى Fox News)[1].

1-الرؤية الإعلامية لقناة العربية:

قناة العربية هي وليدة لمجموعة MBC المملوكة للمملكة العربية السعودية، وقد انطلقت في سنة 2003 أي بعد حوالي سبع سنوات من نشأة قناة الجزيرة، لذا جاءت قناة "العربية" كما يقول مسئولوها أنها تجسيد (لما نتصور أنه حاجة الجمهور العربي إلى مصدر إخباري متوازن ومسؤول ووثيق الصلة بهم)[2]، ينطلق تصور القناة لرؤيتها في المجال الإخباري من خلفية نقدية ومعارضة لرؤية قناة الجزيرة، فالقناة تُعرب عن رأيها إزاء عمل قناة الجزيرة من حيث أنّ عملها يتجه نحو الانحياز والمحاباة بينما تتجه قناة العربية إلى الاعتدال والتوازن، كما تؤكد رؤية قناة العربية على القومية العربية من خلال الاهتمام

[1]- حياة الحويك: **الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين، جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات العربية الإخبارية**، منتدى المعارف، بيروت، 2013، ص243.

[2]- فيليب سيب: **تأثير الجزيرة**، مرجع سابق، ص37.

بالشؤون العربية ونقل الأحداث بكل موثوقية ومصداقية وهي النظرة التي تعكسها القناة في شعارها الموسوم ب" معنا، أنتم أقرب إلى الحقيقة" في إشارة منها إلى جذب المشاهد العربي بأنها ترصد الحقائق وتنقل الأحداث دون إضفاءٍ لطابع الإثارة، ويرى "ماكفيل" اختلاف قناة العربية عن قناة الجزيرة من حيث (الشكل والأسلوب، إذ أنها بدت أكثر اهتماما بالمصداقية على حساب تقديم تغطية مثيرة)[1]، ويضيف المدير العام لقناة العربية "عبد الرحمان الراشد" في سياق نقده للسياسة الإعلامية لقناة الجزيرة وطريقة تغطيتها للأحداث بقوله: (أنّ المنطقة العربية مليئة بالمعلومات وتعج بالأحداث اليومية، وهي تتسم بعدم الدقة والجزئية في طريقة سردها، لذا فالمشاهد العربي بحاجة إلى الحقيقة ومعلومات وثيقة صحيحة لتصدر أحكاما جيدة حول ما يحدث، وبالتالي يتحقق بعد ذلك حصولنا على مجتمع عربي سوي. فالمجتمع الآن ليس سليم العقل بسبب الأسلوب الذي تُنقل به المعلومات للمتلقي)[2].

تحاول قناة العربية من خلال رؤيتها الإعلامية الجديدة إلى خلق تيار إعلامي عربي جديد يخالف لما هي عليه قناة الجزيرة، من حيث تبنّيها أجندة إعلامية متنوعة تحمل الكثير من انشغالات وهموم الفرد العربي، وهو ما أكّده المحرّر التنفيذي لقناة العربية "نبيل الخطيب" في وصفه للوضع العربي عموما وما ينقله الإعلام العربي أنّ (كلّ ما سمعه العرب على مدى خمسين عاما يتعلق بالإسرائيليين والفلسطينيين والأمريكيين والقمم العربية، دون أن يلاحظوا اهتماما واضحا فيما يتعلق بحياتهم اليومية وما يفسّر وضعهم ومستوى الخدمات الصحية والتعليمية وحتى تشخيص وضعهم الاجتماعي الذي هو أقرب إلى الاحتياج والفقر، فهذه "حسب تعليقه" هي ما يشغل المواطن العربي، ولكن إذا سألتهم عمّا يشغلهم فسيكون ردّهم القدس أو العراق، لأنّك لا تنفك عن ترديد ذلك على مسامعهم)[3].

ويظهر من خلال التغطيات الإخبارية للموضوعات والملفّات المتعلقة بالمملكة العربية السعودية بقناة العربية انحيازها الواضح، معربة بوضوح ولاءها للسعودية وقد وضّح ذلك "عبد الرحمان الراشد" بخصوص هويّة القناة في تصريح لجريدة البيان الإماراتية بأن القناة (لا يمكن أن تكون محايدة في تغطية الأحداث السياسية التي تمس السعودية، لأنّها ببساطة ملكيّة لها)[4].

---

[1]– توماس ل، ماكفيل: **الإعلام الدولي**، ترجمة عبد الحكيم الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 331.

[2]– فيليب سيب، مرجع سابق، ص38.

[3]– المرجع نفسه، ص39.

[4]– حياة الحويك، مرجع سابق، ص 84-85.

2-قراءة في مصادر تمويل قناة العربية:

تأسيسا على ما سبق، ومن خلال تصريح المدير التنفيذي لقناة العربية "عبد الرحمان الراشد" يبدو أن السياسة التحريرية والإعلامية للقناة واضحة التوجه والتمويل، فهي ذات تمويل سعودي حيث قدرت كلفة إنشائها 80 مليون دولار بحسب البعض ومائة مليون دولار حسب ما صرح به آخرون، بينما وصلت ميزانيتها عام 2003 مليون دولار لمدة خمس سنوات. بينما يكشف تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية عام 2004 ترجمته دار نشر ألمانية وتداولته الصحافة العربية والعالمية عن مصادر تمويل قناة العربية التي يمكن أن تكون لها علاقة وثيقة بإدارة جورج دبليو بوش، وعن الدعم المالي الكبير المقدّم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للقناة من أجل تكريس الرؤية الأمريكية في المنطقة والحفاظ على مصالحها، وقد أبان التقرير عن قيمة التمويل التي بلغت 500 مليون دولار كل خمس سنوات يسلّم 10% منه نقدا و90% تجهيزات وتقنيات وإعلانات[1].

ويُعتبر تمتع قناة العربية بتجهيزات متطورة وعلى أعلى مستوى من التقنية في معدّات الإنتاج وجودتها، يفسّر الكلام السابق وهذا ما يمكنها من تقديم البرامج ذات المستوى العالي من الجودة والنوعية، فاقت بها في بعض الأحيان قناة الجزيرة، لاسيما في استوديوهاتها الإخبارية التي تعتبر الأكثر تطورا مقارنة مع الكثير من المحطات والتلفزيونات العربية والعالمية*. ويؤكد الصحفي في صحيفة "ذي أندبندنت البريطانية" "روبرت فيسك" في أكثر من مناسبة ومقالة أنّ قناة العربية هي بوق للنظام السعودي، وقد ظهر ذلك جليا بحسب قوله بعد مقالة كتبها رئيس تحرير النسخة الانجليزية لموقع العربية والتي تم نشرها في 5 مارس 2015 حول مطلب الرئيس الأمريكي أوباما بالإصغاء إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو عندما يتعلق الأمر بالتهديد الذي تشكله الصفقة النووية الإيرانية، حيث علّق الصحفي "فيسك" بأنّ هذا العمود ما كان ليُنشر لولا موافقة العائلة الحاكمة بالسعودية[2]، في إشارة منه إلى توافق السياسة الأمريكية والسعودية ومدى استخدام قناة العربية كوسيلة لنشر أفكار تدعم التواجد السعودي كقوة إقليمية أولى وتحسين صورة أمريكا في المنطقة العربية، مع التشديد على المنافسة الشرسة التي بينها وبين قناة الجزيرة.

---

[1]- حياة الحويك المرجع السابق، ص 86-87.

* للمزيد من المعلومات حول القيم الإنتاجية لقناة العربية ومعرفة معلومات أكثر حول استوديوهاتها الإخبارية زوروا موقع العربية الآتي: http://www.alarabiya.net.

[2]- خبر عاجل: **تحليل تجريبي على تغريدات الجزيرة والعربية حول صراع إسرائيل وغزة**، موقع الإصلاح العربي، مقال نشر بتاريخ 13 ديسمبر 2021 على الموقع: https://tinyurl.com/34arzt7r

3-أبرز القضايا الإقليمية في الأجندة الإعلامية لقناة العربية:

تحاول قناة العربية كما أسلفنا الذكر، وضع استراتيجية عملية في المجال الإخباري مغايرة تماما لعمل قناة الجزيرة، والمتتبع للقناتين سيلاحظ أكيد الاختلاف بين القناتين حتى من حيث أجندتها الإعلامية والتعاطي الإعلامي مع كل قضية وحدث إقليمي أو عربي. ومن المعلوم أن ترتيب الأخبار والأحداث في النشرة الإخبارية لأيّ قناة إعلامية يُحدث تأثيرا واضحا في ترتيب الأجندة الإعلامية للمشاهد العربي، وإثارة اهتمامه حول قضية دون أخرى، والذي يخضع بالضرورة لسياسة القناة الإعلامية. وهذا ما سنرصده في الأجندة الإعلامية لقناة العربية حيث سنسلط الضوء على أبرز القضايا الإقليمية التي أولتها القناة أهمية من حيث الترتيب والمساحة الزمنية وذلك انطلاقا من الدراسة العلمية للباحثة الأكاديمية "ضيف ليندة مسعود".

بيّنت الدراسة تنوعا وزخما في طبيعة الأحداث والقضايا التي تتشكل منها الأجندة الإخبارية لقناة العربية، غير أنّ هناك أحداثا شكّلت أولويات القناة من حيث تكرار ظهورها وترتيبها في نشرات القناة، وحتى من حيث المدة الزمنية المخصصة لها، بينما كانت أحداث أخرى ربّما على قدر من الأهمية للمشاهد العربي لم توليها القناة أولوية من حيث إدراجها في المراتب الأخيرة في أجندة القناة الإخبارية أو من حيث المدة الزمنية التي كانت غير كافية لتناول تفاصيل حدث مهم.

على عكس الأجندة الإخبارية لقناة الجزيرة التي تصدّرتها القضية الفلسطينية، يأتي الوضع في العراق في المرتبة الأولى من حيث ترتيب القضايا والموضوعات في نشرات قناة العربية، وذلك من حيث تكرار الموضوع الذي شهد تطورات وأحداث كثيرة في فترة الدراسة أو من حيث المدة الزمنية، ويرجع ذلك حسب مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس تحرير القناة "فارس بن حزام" إلى كون قناة العربية تحظى بمشاهدة عالية في العراق على حساب القنوات المحلية، إضافة إلى العائد الربحي الذي تحققه القناة من موارد إعلانية كبيرة مصدرها العراق، وهو ما يفسّر التوجه التجاري للقناة[1].

ويرجع بعض المهتمين، اهتمام القناة بالوضع في العراق لارتباطها بسياسة السعودية الإقليمية وكذا إعطاء صورة مغايرة للأحداث يخالف ما تنقله قناة الجزيرة أو أيّ قنوات أخرى، وذلك في إطار

[1]– ضيف ليندة مسعود: **الإعلام الإخباري في الفضائيات "الجزيرة والعربية أنموذجا"**، مرجع سابق، ص214.

تحسين صورة أمريكا وتبرير سياستها الاستعمارية في البلاد، على الرّغم من أنّ القائمين عليها يفندون هذه الادّعاءات بأنّ القناة حرّة في اختيار الصيغ التحريرية وتغطيتها لأحداث المنطقة دون أي تدخل[1].

تأتي القضية الفلسطينية في المرتبة الثانية للأجندة الإخبارية لقناة العربية، ويبرز هذا الاهتمام من حيث الزاوية التي تبرز بها القضية في القناة، من حيث تسليط الضوء على مفاوضات السلام والاعتداءات الإسرائيلية مع تسجيل الاختلاف الواضح في تعاطي القناة مع القضية مقارنة بقناة الجزيرة. وهو ما يتماشى مع سياسة السعودية ورؤيتها الاستراتيجية للقضية.

جاء الملف الإيراني في المرتبة الثالثة في أجندة قناة العربية، وهذا ما يتوافق مع ترتيبه في قناة الجزيرة، ولعلّ ذلك يعود إلى اهتمام القناتين بالقضايا العربية كأولوية إخبارية خاصة التي لها وزن وثقل من حيث كونها قضية عربية وحتى التطورات السريعة والمطردة التي تشهدها القضيتين الفلسطينية والعراقية، وأيضا يعود لعامل آخر كون القناتين حديثتي الظهور وكان بروزهما في ظل التطورات التي تشهدها القضايا العربية البارزة. أيضا يحمل الملف الإيراني وزنا إقليميا مهمًّا تختلف الرؤى حوله بين القناتين الجزيرة والعربية، فقناة العربية تسلط الضوء على الأحداث الداخلية لإيران أكثر من قناة الجزيرة ويرجع ذلك للعداء والصراع الحاد والمعروف بين دولتي السعودية وإيران من حيث الاختلافات العقائدية والجيوسياسية.

برزت السودان في الأجندة الإعلامية لقناة العربية، كون البلد شهد تطورات سياسية بارزة، أهمّها الانتخابات وانفصال الشمال عن الجنوب، ويرجع ذلك لكونها بلدا عربيا، وهذا ضمن اهتمامات القناة.

كما اهتمت العربية أيضا بالشأن الداخلي لأمريكا أكثر من الشأن الداخلي للدول العربية، وهذا ما تم نقده لسياسة القناة، لأن المشاهد العربي يهتم بالشؤون الداخلية للدول العربية أكثر ما يتعلق بالو.م.أ، وهذا ما يفسّر مزاعم مصادر تمويل القناة التي تساهم فيها أمريكا لتعزز تواجدها بالعالم العربي أكثر وبصورة مشرقة أكثر.

يُسجّل أيضا غياب المواضيع المغربية في الأجندة الإعلاميّة لقناة العربيّة، عدا التطورات التي تمسّ بلدانها أو الأحداث السياسية، والنزاعات الداخلية كما يحدث في ليبيا منذ أحداث ثورتها في إطار ما

[1]– فارس حسن شكر المهداوي: أخبار العراق في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص67.

سُمّيَ بالرّبيع العربي، حيث تعمل القناة على تتبّع تطورات الأحداث بليبيا إذا ما استجدّ الجديد. كما تناولت القناة العلاقات الجزائرية–المغربيّة في حالة ما يكون هناك تطورات، إضافة إلى الأحداث السياسية الداخلية في تونس. والملاحظ أن ملفات المغرب العربي حضورها في النشرات الإخبارية بالقنوات الإخبارية العربية مرتبط بحالة وجود تطورات في الأحداث.

كان للفرد العربي بالمهجر حضورا في الأجندة الإعلامية بقناة العربية، من حيث الاهتمام بشؤونه الحياتية وظروفه اليومية، وهو ما يُحسب للقناة وما يؤكد قول مسؤولها "نبيل الخطيب" حول اهتمام القناة بالفرد العربي وتسليط الضوء على انشغالاته اليومية. كما تحمل الأجندة الإعلاميّة لقناة العربية تنوعا إخباريا طريفا من حيث تناولها لأخبار خفيفة وغريبة كشكل من أشكال الترفيه والترويح عن المشاهد العربي، بعيدا عن الأخبار السياسية والأمنية الثقيلة، وهي نقطة أخرى تتميّز بها القناة وتعتبر من أساليبها المنفردة.

خلاصة:

لقد تعزّزت الرّؤى التنافسية لقناتي الجزيرة والعربية من خلال تغطيتهما للأحداث المستمرة بالمنطقة العربية، محاولة كل قناة فرض فكرها الأيديولوجي ونفوذها الإقليمي تجليّا وانعكاسا لأيديولوجيات مختلفة وأنماط حكم متباينة في إطار بسط أقطاب إقليمية بأذرع إعلاميّة خليجية أحدها قطرية والأخرى سعودية، بغية تغيير الخريطة الجيوسياسية للمنطقة. وهذا ما تحاول هذه الدراسة إثباته من خلال تناول الأطر الإخبارية التي توظفها كلّ من القناتين لتجسيد رؤيتها الإعلامية ومن ثمّ السياسية، وبالتالي إثبات مدى أهمية وسائل الإعلام لاسيما الإخبارية منها –كسلطة رابعة– في إحداث التغيير سواء على مستوى الفكر العربي وبلورته أو على المستوى الاستراتيجي وتغيير الدور الإقليمي لكل من يملك القناتين "الجزيرة والحدث العربية".

الفصل الرابع:

التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية (الجزيرة والحدث)

1- توصيف عيّنة الدّراسة

2- تأطير أحداث النّزاعات الإقليميّة في كل من قناتي الجزيرة والحدث

3- نتائج الدراسة

1.3. النتائج على ضوء التساؤلات

2.3. النتائج على ضوء منظور الدراسة

3.3. النتائج العامة للدّراسة

1-توصيف عيّنة الدّراسة

تعد هذه الدراسة من الدّراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل وتوصيف خصائص معينة أو موقف محدّد يغلب عليه صفة التحديد بهدف الوصول إلى المعلومات الكافية والدقيقة التي تبين بصفة جلية أهداف الدراسة، من خلال الاعتماد على نظرية محددة ألا وهي نظرية التأطير الإعلامي والتي نسعى من خلالها اكتشاف كيفية تناول قناتي الدراسة (الجزيرة والحدث) لقضايا إقليمية مختلفة ومحددة (عينة الدراسة) بغية الوقوف على مختلف الأساليب والآليات المستعملة في كل قضية على اختلاف انتماءها الجيوالسياسي. وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية لأحداث تمّ تحديدها من قبل الباحثة في كل قضيّة من قضايا الدّراسة، والتي تمّ الإشارة إليها في عنصر (تحديد العينة) كما سنتطرق بشيء من التفصيل لهذه الأحداث، بغية الإحاطة وتقديم معلومات حول الأحداث التي وقعت خلال فترة الدراسة.

- **الأحداث السياسية المتعلقة بكل قضية من القضايا الإقليمية (عينة الدراسة):**

إنّ النّظرة السريعة على مختلف الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية، تسمح بتصنيف بلدانه إلى صنفين، الأول يضم الدول التي تنتمي إلى منطقة الشرق الأوسط، والصنف الثاني يضم الدول التي تنتمي إلى منطقة المغرب العربي. وتشهد المنطقتين أحداثا سياسية كثيرة وحاسمة أحيانا، قد تؤدي في بعض الأوقات والفترات إلى تغيرات تزعزع أمن المنطقة، ونظرا لتعدد القضايا الإقليمية بالمنطقة العربية بحكم الجوار الجغرافي والموقع الاستراتيجي للمنطقة العربية التي جعلها مركز اهتمام القوى الفاعلة في المجتمع الدولي، كونها تحتل موقعا وسطا بين القارات الثلاث (آسيا، إفريقيا، وأوروبا)، فمن الصعب تناول كل القضايا والنّزاعات الإقليمية التي تعرفها المنطقة، لذا ارتأت الباحثة اختيار بعض القضايا الحاسمة والتي تعرف أحداثا سياسية وأمنية قد تصل في بعض الأحيان إلى نقطة الذروة التي تضع المنطقة في حالة تهديد أمني والدخول في حالة حرب.

1.1. القضية الفلسطينية:

يعتبر الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، أبرز الصراعات والنزاعات الإقليمية بالمنطقة العربية، نظرا لما تتسم به هذه القضية من اهتمام إقليمي ودولي ولكونها لها أبعاد سياسية وعقائدية واستراتيجية تشترك فيها أطراف عديدة، إضافة إلى أنّ إسرائيل -الطرف الأبرز- الذي يحظى بدعم قوي من قبل القوى الفاعلة في العالم على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، ولأنّ وجودها في المنطقة يشكل تهديدا مباشرا للسلام واستقرار المنطقة وفقا "لاستطلاع الرأي الذي قام به المركز المتخصص التابع للمفوضية الأوروبية

(العراق والسلام في العالم)، حيث أبان الاستطلاع على تمركز إسرائيل في المرتبة الأولى لتهديد أمن المنطقة بتحقيق نسبة 59%"[1]. ولأن الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي شهد ولازال يشهد العديد والكثير من الأحداث، فمن الصّعب حصر وتناول جميع هذه الأحداث في هذه الدراسة، لذا فقد تم اختيار أعداد النشرات في كل من قناتي الجزيرة والحدث خلال أحداث عرفتها القضية خلال عام 2022، وكان تسليط الضوء على أحداث الذروة خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي لمسجد الأقصى ووقوع مواجهات دامية أدّت إلى تداعيات عديدة على جميع الأصعدة السياسية والأمنية والاجتماعية. إضافة إلى الحرب التي شنّتها إسرائيل على غزة خلال هذا العام.

وقعت الأحداث صباح يوم الجمعة 15 أفريل 2022 الموافق ل 14 رمضان 1443هـ، إثر اقتحام للمسجد الأقصى نفذّتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، مما أدّى إلى إصابة مالا يقل عن 150 فلسطينيا، وحصل هذا الاقتحام في أعقاب إعلان عدّة منظمات يهودية متطرفة عن نيّتها إقامة شعائر دينية في باحة المسجد الأقصى بمناسبة عيد الفصح اليهودي. وقد تحولت المظاهرات الليلية في القدس والاشتباكات في الأقصى إلى حرب استمرت 11 يوما بين الفلسطينيين وإسرائيل، ويُعتبر عام 2022 أكثر عاما تمّ فيه اقتحامات للمسجد الأقصى وفق التقرير السّنوي لوزارة الشؤون الدينيّة الفلسطينية[2].عقب هذه الأحداث تتواصل المضايقات الإسرائيلية للفلسطينيين، ولعل أبرزها ما حدث خلال شهر أوت 2022 عملية الفجر الصادق كما سمّتها إسرائيل، وهي حرب شنتها على قطاع غزة عشية يوم 5 أوت 2022 حينما استهدف الجيش الصهيوني مواقع لحركة الجهاد الإسلامي، حيث تسبب الهجوم في مقتل 48 فلسطينيا وإصابة 360 آخرين[3].

2.1. الملف الإيراني:

تعتبر إيران من الدول المجاورة لدول الشرق الأوسط التي لها وزن إقليمي وسياسي هام وقد ازدادت التوترات الاستراتيجية بين إيران وجيرانها في السنوات الأخيرة، لاسيما مع دول الخليج في إطار التّسابق نحو حجز مكانة إقليمية قويّة تفرض منطقها السياسي والاستراتيجي على المنطقة، ونظرا لتعدد

---

[1]– محمود عبد الكريم أبو عريضة: **موقف الاتحاد الأوروبي من الاحتجاجات الشعبية في العالم العربي (2010–2014)**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت، المركز الديمقراطي العربي، 2021، ص 58.

[2]– **التقرير السنوي عن الاعتداءات الصهيونية على القدس والمسجد الأقصى المبارك عن العام 2022**، عن الموقع: https://palscholars.org/?p=9743

[3]– **الشرق الأوسط، ردّا على "الفجر الصّادق"..."سرايا القدس"** تطلق وحدة الساحات"، 6 أوت 2022، على الموقع: https://shorturl.at/cqvX2

الأحداث المتعلقة بالملف الإيراني على غرار الملف النووي الذي أخذ أبعادا دولية وصلت في بعض الأحيان إلى توترات حادّة بين إيران من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية من جهة أخرى حول ملكية السلاح النووي في المنطقة، إضافة إلى التوترات بينها وبين دول الخليج التي تطفو بين الحين والآخر، فإن إيران شهدت أيضا خلال سنة 2022 العديد من الأحداث الدّاخليّة الهامّة من احتجاجات شعبية وانتفاضات للمجتمع المدني على إثر وفاة شابة كردية على يد شرطة الأخلاق الإيرانية، مما أدى إلى تفاقم الحركة الاحتجاجية التي شملت العديد من المحافظات الإيرانية، سقط على إثرها قتلى وجرحى، وفيما يلي التسلسل الكرونولوجي لأهمّ الأحداث منذ اعتقال الشابة المتوفاة[1]:

- 13 سبتمبر: اعتقلت شرطة الأخلاق الإيرانية الشابة وهي من إقليم كردستان إيران بسبب ملابسها غير اللائقة (حسب شرطة الأخلاق).
- 15 سبتمبر: دخول الشابة في حالة غيبوبة بعد اعتقالها بيومين، حيث أكدّت الشرطة تعرضها لنوبة قلبية.
- 16 سبتمبر: الإعلان عن وفاة الشابة، لتبدأ ردود الفعل الشعبيّة تتصاعد على مواقع التواصل الاجتماعي.
- 17 سبتمبر: اندلاع الاحتجاجات خلال جنازة الشابة في مسقط رأسها، ومواجهات مع الشرطة.
- 18 سبتمبر: انتشار المظاهرات وتفاقم الاحتجاجات.
- 21 سبتمبر: السلطات الإيرانية تقيد استخدام تطبيقي الانستغرام والواتساب.

ثم توسعت المظاهرات والاحتجاجات والأحداث الأمنية والسياسية على كافة المحافظات الإيرانية، لتكون لهذه الواقعة بعدا إقليميّا ودوليّا، جعل العديد من الأطراف يتخذون مواقف تجاه هذه الأحداث معزّزين موقفهم تجاه إيران.

3.1. الشأن الليبي:

عرفت ليبيا العديد من الأحداث السياسية خلال السنوات الماضية، كانت بمثابة المنعرج الحاسم في تغيير المشهد السياسي اللّيبي الذي ألقى بظلّاله على كافّة الأصعدة الأمنيّة والاجتماعيّة وحتى

[1]– **الحرة، شهر من الغضب.. أبرز الأحداث التي شهدتها إيران منذ وفاة مهسا أميني**، على الموقع: https://t.ly/LeZBc

الاقتصادية، وفيما يلي نعرض أهم الأحداث التي مرت بها ليبيا منذ ما سمي بثورات الربيع العربي التي مسّت العديد من الدول العربية على غرار تونس ومصر وليبيا[1]:

- بدأت الثورة في ليبيا باحتجاجات سلمية، سرعان ما تحولت إلى ثورة مسلحة عندما تدخلت وحدات الأمن المختلفة لمواجهة شباب الثورة بالسلاح. لكن سرعان ما انهار الجيش في المنطقة الشرقية وسقطت كتائب الأمن المكلفة بحماية النظام، أدى إلى استيلاء الشعب على مخازن السلاح وتدمير كافة الأذرع الأمنية، ممّا أدى إلى حالة فراغ أمني.
- عقب هذه الأحداث انهارت مؤسسات الدولة بشكل كامل.
- ظهور تشكيلات مسلحة بدعوى حفظ الأمن والنظام في المناطق المحررة، هذه التشكيلات كانت ضمن مجموعات وفرق أمنية مسلحة، منها ما يتبع مجموعات جهوية وأخرى تتبع أيديولوجيات معينة أو لفرض السلطة والحصول على المال، وهو الوضع الذي ترتّب عليه حالة انهيار الدولة بالشكل الكامل وحدوث مناوشات ومواجهات مسلحة بين أطراف عديدة الأمر الذي خلق نوعا من النزاعات الداخلية وتهديدات بوقوع حروب أهلية بالبلد.
- تحولت مقرّات أغلب المجموعات المسلحة إلى سجون غير شرعية وأماكن للتحقيق والضبط وحجز الحريات العامة بدعوى حفظ الأمن.
- هذا الوضع جعل البعض يلجأ إلى إنشاء أجسام أمنية موازية للشرطة لسد الفراغ الأمني تحت مسمّى اللجنة الأمنية العليا وفروعها في المدن الليبية.
- إنشاء أجسام موازية لكتائب الجيش تحت مسمّى الدروع لسد فراغ عدم بناء الوحدات العسكرية ولعدم وجود هيكلية واضحة للجيش في بداية ثورة 17 فيفري 2011.

توالت الأحداث السياسية والأمنية في ليبيا، ولم تعرف طريقا للاستقرار لحد كتابة هذه الأسطر، لذا كان من الصعب تناول كافة الأحداث والوقائع السياسية والأمنية التي تناولها الإعلام، وهو ما جعل الباحثة تسلط الضوء على الأحداث الليبية الواقعة خلال سنة 2022 والّتي شهدت العديد من الأحداث السياسية والأمنية، لعلّ أبرزها الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة في ظلّ انتهاء ولاية (عبد الحميد الدبيبة) رئيس حكومة الوحدة الوطنيّة، وهو ما أدّى إلى دخول البلاد في أزمة سياسيّة حادّة امتدّت إلى الجانب الأمني والاجتماعي، فضلا عن نشوب العديد من المظاهرات والاحتجاجات الشعبية تنديدا

[1]- عاشور شوايل: **تداعيات الربيع العربي أمنيا على ليبيا – واقع ورؤية**-، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية برعاية مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 22-23 ديسمبر 2014، ص3.

بالأوضاع الأمنية والاجتماعية للبلاد، وهو الأمر الذي أدى إلى حدوث مواجهات مسلحة بين الوحدات العسكرية للحكومة المقالة ووحدات الأمن التابعة لفتحي باشاغا[1].

4.1. العلاقات الجزائرية-المغربية:

* أسباب قطع العلاقات الدبلوماسية في 24 أوت 2021:

تعدّ هذه المرّة الثانية التي تُقطع فيها العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ استقلالهما (المغرب عام 1956، الجزائر 1962)، وكانت العلاقات قُطعت بين البلدين في المرّة الأولى بقرار مغربي عام 1976[2]. وبرّرت الجزائر قرارها قطع العلاقات الدبلوماسية باستمرار المغرب في تبني سياسات عدائيّة تجاهها، في إشارة إلى حملة من القضايا والتطورات أهمّها[3]:

- ✓ تصويت البرلمان المغربي، في جانفي 2020، على إقرار قانونين، أحدهما يهدف إلى تثبيت نفوذ المغرب على ولايته المكانية البحرية، والآخر ينصّ على إنشاء منطقة اقتصادية خاصة على بعد 200 ميل بحري قبالة سواحل المغرب. وأثار ذلك غضب الجزائر وجبهة البوليساريو التي أدانت ضم المناطق المتنازع عليها من المياه الصحراوية إلى المياه الإقليمية المغربية، فيما يعتبر المغرب ترسيم الحدود البحرية قرارا سياديا.
- ✓ وفي نوفمبر 2020، تدخل المغرب عسكريا في الكركرات (المنطقة العازلة بين الصحراء الغربية وموريتانيا) ردا على توغل مسلحين تابعين لجبهة البوليساريو، وهو ما اعتبرته الجبهة وحليفتها الجزائر، انتهاكا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع تحت رعاية للأمم المتحدة عام 1991، أي بعد مرور ستة عشر عامًا، من النزاع المسلح بين المغرب وجبهة البوليساريو.
- ✓ الجزائر تستدعي سفيرها بالرّباط استجابة لدعوة سفير المغرب لدى الأمم المتحدة إلى "استقلال منطقة القبائل الجزائرية" خلال اجتماع مجموعة دول عدم الانحياز يومي 13 و14 يونيو 2021. وذلك بعد تجديد الجزائر دعمها لحق تقرير المصير في الصحراء الغربية. وهذه هي المرة الثانية التي يعلن فيها المغرب رسميا دعمه للمطالب الانفصالية لحركة استقلال منطقة القبائل، التي تصنفها الجزائر كمنظمة إرهابية والتي تتهم الجزائر كلا من المغرب وإسرائيل بدعمها.
- ✓ أصدرت وزارة الخارجية الجزائرية بيانا أعربت فيه عن قلق الجزائر العميق بعد أن كشفت السلطات في بعض الدول، وخاصة المغرب عن الاستخدام الواسع لبرنامج التجسس المسمّى "بيغاسوس" مستهدفا المسؤولين والمواطنين الجزائريين.

---

[1]- أخبار الشرق، على الموقع: https://t.ly/CB7Fw/

[2]- عادل نجدي، عثمان لحياني، **قطيعة الجزائر والمغرب – خسارة مشتركة سياسيا وشعبيا**-، العربي الجديد، 2021/8/26، شوهد في 2021/8/26 في: https://bit.ly/3mu8npc

[3]- **خلفيات قطع الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وتداعياته**، مرجع سابق، ص5.

- ✓ رفض المغرب دعم الجهود الدبلوماسية الجزائرية لمنع إسرائيل من الانضمام إلى الاتحاد الإفريقي كعضو مراقب، فضلا عن زيارة وزير خارجية إسرائيل يائيير لبيد الرباط في 11 أوت 2021، والتصريحات المستفزة إزاء الجزائر، مفادها أن البلدين (المغرب وإسرائيل) يتقاسمان القلق حول الدور الذي تلعبه الجزائر في المنطقة، وتقاربها من إيران، وهو الموقف الذي يشكل مصدر إزعاج لإسرائيل.
- ✓ اتهمت الجزائر المغرب بتورطها في الحرائق التي اجتاحت شمال البلاد منتصف شهر أوت 2021، حيث قالت أن هذه الحرائق خاصة في منطقة القبائل، نظمتها وخططت لها مجموعات متطرفة مدعومة من المغرب، حيث قررت الجزائر على إثرها بتكثيف المراقبة الأمنية على الحدود المغربية.

2-تأطير أحداث النّزاعات الإقليميّة في كلّ من قناتي الجزيرة والحدث:

قدّمنا في المدخل النّظري للدّراسة أفكارا شاملة لنظريّة التأطير الإعلامي، وعن كيفيّة بناء الإطار ورسم حدوده لحصر رسالة إعلاميّة معيّنة داخل المعارف المراد إيصالها من قبل القائم بالاتصال، كون هذا الأخير له الدّور الأساس في عمليّة صناعة الأخبار التي تحكمها جملة من المعايير، فكما تؤثّر السياسة الإعلاميّة والقواعد المهنيّة والسّياق الفكري للأحداث في أجندة المحطّات الإخباريّة، فإنّ ذلك ينعكس بالضرورة على بناء الرّسالة الإخباريّة بالاحتكام إلى مجموعة من الأطر وأدوات تأطير محدّدة مع وضعها في منظور سردي معيّن التي تيسّر على المتلقّي فهم الأحداث داخل الإطار المحدّد من قبل القنوات.

وحتّى نفهم تفاصيل هذه العمليّة لا بدّ من رصد مختلف نقاط التشابه والاختلاف بين عملية تأطير مختلف الأحداث ضمن قناة واحدة، ثمّ بين قناتين أو أكثر، وهو ما سنقوم به عند تحليلنا لمجموعة من الأخبار لأحداث محدّدة (عيّنة الدّراسة) من قضايا النّزاعات الإقليميّة التي تتناولها كل من قناتي الجزيرة والحدث، حتى نتعرّف على سياق الأحداث الذي تحدّده كل من القناتين ضمن عمليّة التأطير.

ولتكون الدراسة التحليلية أكثر تخطيطا للوصول للأهداف المسطّرة، ارتأينا تقسيمها إلى محاور معينة، حيث يضم كل محور فئات محددة تحيط بكل ما يهدف إليه كلّ المحور، وجاء تقسيم المحاور وفق الآتي*:

- **المحور الأول:** اهتمام القناتين (الجزيرة والحدث) بتغطية أحداث قضايا النّزاعات الإقليميّة.

ضمّ هذا المحور مجموعة من الفئات التي تحقّق لنا قياس مدى اهتمام القناتين بتغطية الأحداث الإقليميّة، والمتمثّلة في: قياس المدّة الزّمنيّة/ البعد الزمني للمادّة الإخباريّة/ شكل المادّة الإخباريّة/ وعناصر الإبراز المستخدمة.

- **المحور الثّاني:** استراتيجية القائم بالاتصال لبناء الرّسالة الإخباريّة

حتّى نتعرّف على استراتيجية القناتين في بناء الرّسالة الإخباريّة لكل حدث، قمنا بقياس الفئات التالية: نوع الموضوعات المؤطّرة في الأحداث المتناولة/ ترتيب القضايا/ فئة التوازن في عرض الأحداث/ أهداف التغطية / المصادر المعتمد عليها/ الشخصيات الفاعلة التي برزت على القناتين.

- **المحور الثالث:** عمليّة التوظيف الإخباري التي تحكم التغطية الإخباريّة: والتي نكتشفها من خلال الأطر الإخباريّة المعتمدة في عملية بناء الرّسالة الإعلاميّة، ولقياس ذلك قمنا بتحليل الفئات التّالية: نوع الإطار/ الأطر المرجعيّة/ الأطر الإعلاميّة/ النتائج المترتبة المسلّط عليها الضوء من قبل القناتين/ أدوات وآليات التأطير المستخدمة/ قاموس المصطلحات المستخدم/ الأسباب والحلول المؤطّرة.

* **ملاحظة:** بالرغم من التقيد بالشكل العلمي والمنهجي في بناء استمارة تحليل المضمون التي تبدأ بفئات المضمون ثم الشكل، إلا أنّنا ارتأينا اتباع هذا التقسيم في التحليل الدّاخلي للدراسة الذي كان تقسيمه لفئات التحليل وفق المحاور، والذي يُلزمنا بالانطلاق في تحليل فئات الشكل أوّلا وفقا لأهداف الدّراسة وبناء المحاور، كما التي استعنا بها في عمليّة تحليل الأطر الإعلاميّة.

المحور الأول: مدى اهتمام القناتين (الجزيرة والحدث) بتغطية القضايا الإقليمية

جدول رقم 2: يوضح المدة الزمنية المستغلة لبث الخبر في كل من قناتي الجزيرة والحدث (العربية) عند تأطيرهما لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدّراسة)

قضايا النزاعات الإقليمية	قناة الجزيرة		قناة العربية (المدة الزمنية (د/ثا)	
	(المدة الزمنية د/ثا)	% النسبة	(المدة الزمنية د/ثا)	% النسبة
أحداث القضية الفلسطينية	413د	58.82%	154:33 د	21.75%
الأحداث الإيرانية	107:30 د	15.28%	270:42 د	38.11%
العلاقات الجزائرية–المغربية	27:58 د	3.92%	45:41 د	6.40%
الأحداث الليبية	154:16 د	21.95%	239:35 د	33.73%
المجموع	702:04د	100%	709:51 د	100%

قراءة الجدول:

تظهر نتائج الجدول رقم (2) أنّ المدة الزمنية التي أولتها كل من القناتين الجزيرة والحدث لتغطيتها أحداث قضايا النّزاعات الإقليمية، حيث أبانت النتائج تفوق قناة الحدث في مجموع المدة الزمنية (709:51 د) على قناة الجزيرة (702:04 د) بفارق زمني بسيط. كما يوضح الجدول اختلاف كل قناة في استغراق المدة الزمنية أثناء تغطيتها لكل قضية من قضايا الدراسة، وجاء ترتيب القضايا من حيث المدة الزمنية المستغرقة أثناء تناولها إعلاميا من قبل كل قناة وفق الآتي:

- **قناة الجزيرة:** تصدّرت القضية الفلسطينية قضايا النّزاعات الإقليمية الأخرى، من حيث المدّة الزّمنية المستغرقة أثناء التّناول الإعلامي بنسبة غالبة قُدّرت بـ 58.82% أي بواقع زمني (413د)، بينما جاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثانية مسجلة نسبة 21.95% وبمدّة زمنية وصلت إلى(154:16 د)، تلتها الأحداث الإيرانية في المرتبة الثالثة مستغرقة مدة (107:30 د) لكن بنسبة 15.28%، في حين جاءت أحداث العلاقات الجزائرية–المغربية في المرتبة الأخيرة مسجّلة النسبة الأدنى من الحيّز الزّمني الإجمالي حيث بلغت 3.92% أي بواقع زمني (27:58د) فقط.

وتدلّ النتائج على اهتمام قناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية بدرجة كبيرة مقارنة بباقي القضايا التي تم تناولها، وهي النتائج التي تتوافق مع العديد من الدراسات التي توصّلت إلى نفس النتائج على غرار دراسة

الباحثة ليندة ضيف المعنونة ب "الإعلام الإخباري في الفضائيات –الجزيرة والعربية أنموذجا"[1]، والتي عُنيت بأجندة قناتي الجزيرة والعربية، كما توافقت أيضا مع درجة اهتمام قناة الجزيرة بالملف الإيراني الذي جاء في مرتبة متأخرة نسبيا مقارنة بالأحداث الليبية، وربّما يعود اهتمام القناة بالملف الليبي كون الأحداث الساخنة المتعلقة بالجبهة الأمنية والسياسية على حدّ سواء، إضافة إلى أنّها تشكّل استمراريّة لتغطية تداعيات أحداث ثورة ليبيا في إطار ما سمّي بالربيع العربي.

– **قناة الحدث:** احتلت الأحداث الإيرانية المرتبة الأولى من حيث المدة الزمنية المستغرقة في التناول الإعلامي حيث سجلت نسبة 38.11% وبواقع زمني وصل إلى (270:42 د)، بينما جاء الملفّ اللّيبي في المرتبة الثانية مستغرقا مدة زمنية (239:35د) وبنسبة متقاربة مع نسبة الأحداث الإيرانية وصلت إلى 33.73%، فيما حازت القضية الفلسطينيّة على المرتبة الثّالثة بتوقيع نسبة 21.75% وبحاصل زمني وصل إلى (154:33د)، لتأتي العلاقات الجزائرية–المغربية في المرتبة الأخيرة بتسجيل مدة زمنية قدرها (45:41د) ومحقّقة النّسبة الأدنى بلغت 6.40%.

دلالة النتائج تبدو واضحة من خلال الأرقام والحساب الكمّي للمدد الزّمنية التي أولتها قناة الحدث لكل قضية من القضايا المدروسة، فاهتمام القناة بالأحداث الإيرانية كان واضحا من خلال إعطاءها متّسعا من الوقت مقارنة بالأحداث الأخرى، وربّما يعود الأمر كون القناة تناولت الأحداث الداخلية التي وقعت خلال فترة الدراسة، حيث عاشت إيران أوضاعا سياسية وأمنية واجتماعية متأزمّة إثر مقتل شابة إيرانية–كرديّة على يد شرطة الأخلاق، وهو ما تناولته قناة الحدث باستيفاء منذ وقوع الحدث. كما أولت القناة أهمية بالغة للأحداث الليبية كون ليبيا عاشت أحداثا ساخنة خلال فترة الدّراسة، جعلت قضيتها تحتل مكانة مهمّة من حيث التغطية والتّناول الإعلامي بشكل مستفيض.

– أبانت النتائج أيضا أن هناك تباين بين القناتين فيما يخص المدد الزمنية المخصّصة لكلّ قضيّة، والّتي تشير إلى مدى اهتمام كل قناة بقضية ما على حساب الأخرى، فالجزيرة تعطي أولوية للقضية الفلسطينية بتخصيص متّسعا زمنيّا أكبر ولعلّ الفارق الزمني الكبير بينها وبين قناة الحدث يدلّ على أنّ هذه القضية تنال الأولوية عند الجزيرة مقارنة بقناة الحدث، كون القضية الفلسطينية القضية الأولى التي تهم المشاهد العربي بالدرجة الأولى، والفلسطينيين خاصة قصد نقل الوقائع والأحداث حول الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي من وجهة نظر عربية. كما أنّ القضية شهدت خلال فترة الدراسة عدّة تطوّرات وأحداث هامّة أهمّها اقتحام إسرائيل مسجد الأقصى وهو ما أثار الغضب الفلسطيني ونجمت عنه تداعيات

[1]– ليندة مسعود ضيف: **الإعلام في الفضائيات –الجزيرة والعربية أنموذجا–**، مرجع سابق، ص 146.

أمنية وسياسية عديدة استمرت لأيّام، إضافة إلى شنّ الجانب الإسرائيلي خلال الفترة الموالية لحرب عنيفة على قطاع غزة، وهي كلّها أحداث استدعت إلى تغطية مستفيضة من قبل القناة وتناول كافة جوانبها بالتفاصيل اللّازمة.

ولقد كان الطرح الإعلامي للقضية الفلسطينية متميزا على قناة الجزيرة منذ نشأتها، ولعلّ ما يفسر اهتمام قناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية هو الدور الذي لعبته منذ ظهورها على السّاحة الإعلامية العربية، والمنافسة القويّة بينها وبين القنوات الغربية على غرار قناتي البي بي سي والسي أن أن الإخباريتين، وتقديم الرؤية الفلسطينية– العربية للأحداث الجارية في المنطقة، ما جعلها تنال شعبية واسعة، ويذكر الكاتب الفلسطيني "رمزي بارود" في هذا السياق بأن:(قبل تواجد قناة الجزيرة في المنطقة كان الفلسطيني يستمع لإذاعة البي بي سي بشغف ويشعر بنوع من الاهتمام في حال الإشارة إلى معاناتهم لكن بطريقة مقتضبة، لأنّ الرّواية الإسرائيلية هي الرّواية المعترف بها وما يقوله جيش الاحتلال يُصبح حقيقة، لذا كانت وجهة النظر الفلسطينية مجرد ادعاءات فلسطينية لا دليل عليه)[1]، لذا جاءت الجزيرة كلسان إعلامي ناطق بوجهة النظر الفلسطينية ونقل معاناتهم بالكلمة والصورة للعالم أجمع. كما أن هذه النتائج تتوافق مع نتائج الدراسة المشار إليها سابقا للباحثة "ليندة ضيف" والدراسة المعنونة ب "خبر عاجل: تحليل تجريبي على تغريدات الجزيرة والعربية حول صراع إسرائيل وغزة" التي توصلت إلى أن عدد التغريدات المتعلقة بفلسطين على الجزيرة فاق عدد تغريدات الخاصة بقناة الحدث بكثير (4249 مقابل 2208)[2].

– ونفسّر اهتمام قناة الحدث بالأحداث الإيرانيّة من خلال تخصيصها مدّة زمنيّة أكبر من قناة الجزيرة وبفارق زمني هام، إلى اهتمام القناة بالصّراع الإيراني– الخليجي حول أحقية الهيمنة وفرض السيطرة والنّفوذ على المنطقة، وهو صراع احتدّت أحداثه خلال السنوات الأخيرة في ظلّ تواجد نظامين متناقضين وتصوّرين متباينين لحال النّظام الإقليمي، قطباه إيران والسعودية التي تعود لها ملكية قناة (الحدث)، هذا الصراع الذي يأخذ أبعادا عديدة (ثقافية ودينية وسياسية واقتصادية وحتى تاريخية)، وهو ما يشكل نظاما إقليميا الأكثر اختراقا وتعرضا للصراعات وفق وجهة نظر براون كارل Briwn.L.Carl وريمون مينبوتش Raymind Hinnebusch التي ترى (أنّ الشرق الأوسط يعدّ الأنموذج الأكثر اختراقا

[1]– فيليب سيب: **تأثير الجزيرة –كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية**، مرجع سابق، ص 194.

[2]– **مبادرة الإصلاح العربي**: خبر عاجل: تحليل تجريبي على تغريدات الجزيرة والعربية حول صراع إسرائيل وغزة، على الموقع: https://rb.gy/0fj4x3

وفقا لثلاث عوامل وهي: النفط وهو العامل الرئيسي، يليه الكيان الصهيوني وما ينتج عنه، وأخيرا ضعف وتفكك القوى الإقليمية نتيجة لخلافات المصالح وتباين الرؤى ونزعة الهيمنة لدى دوله)[1].

- جاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثالثة لكلّ من القناتين، مع الإشارة إلى الفارق الزمني المخصّص من قبل كل قناة، حيث فاقت المدة الزمنية المخصصة للقضية الليبية في فضائيّة الحدث على المدّة الزّمنيّة المستغرقة في تغطية الأحداث على قناة الجزيرة، ويعود اهتمام القناتين بالشأن الليبي كون ليبيا شهدت تطورات عديدة تتعلق بالجانب السياسي والأمني، للخروج من الفراغ السياسي والأمني الذي تعيشه البلاد منذ اندلاع ثورتها والإطاحة بالرئيس السابق معمر القذافي.

- كانت العلاقات الجزائرية-المغربية وما نجم عنها من توترات وأحداث في المرتبة الرابعة في كل من القناتين، مع فارق زمني أعلى على قناة الحدث، وربّما يعود قلة اهتمام القناتين بالعلاقات الجزائرية-المغربية كون القضية لم تعرف تطورات كبيرة خلال فترة الدراسة، عدا قطعٍ للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وهو ما تناولته قناة الحدث بشيء من التفصيل مقارنة بقناة الجزيرة، كما سنتعرّض له خلال عملية التحليل في وقتها.

- يلاحظ من النتائج، أن هناك توازن نسبي في قناة الحدث بين المدد المخصصة للقضايا المعالجة مقارنة بقناة الجزيرة، التي تولي للقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا من حيث التغطية، التكرار، والتناول الإعلامي الشامل.

[1]- عبد الحي وليد: **النظام الإقليمي-العربي، إستراتيجية الاختراق وإعادة التشكيل**، مجلة سياسيات عربية، العدد 1، 2013، ص 15.

جدول رقم 3: يوضح البعد الزمني للمادة الإخبارية المتعلقة بكل حدث في كل من قناتي الجزيرة والحدث (العربية) عند تأطيرهما لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدّراسة)

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	البعد الزمني للمادة الإخبارية	عاجل	التكرار	5	0	0	1	6
			النسبة %	%5.88	%0	%0	%1.17	%7.06
		ورد قبل قليل	التكرار	5	0	0	2	7
			النسبة %	%5.88	%0	%0	%2.35	%8.23
		وقع اليوم	التكرار	16	20	2	22	60
			النسبة %	%18.82	%23.52	%2.35	%25.88	%70.56
		سيقع	التكرار	10	0	0	2	12
			النسبة %	%11.76	%0	%0	%2.35	%14.12
		المجموع	التكرار	36	20	2	27	85
			النسبة %	%42.35	%23.52	%2.35	%31.76	%100
قناة الحدث	البعد الزمني للمادة الإخبارية	عاجل	التكرار	4	0	0	5	9
			النسبة %	%3.47	%0	%0	%4.34	%7.82
		ورد قبل قليل	التكرار	00	3	0	2	5
			النسبة %	%0	%2.60	%0	%1.74	%4.43
		وقع اليوم	التكرار	21	37	6	25	89
			النسبة %	%18.26	%32.18	%5.12	%21.73	%77.39
		سيقع	التكرار	6	3	0	3	12
			النسبة %	%5.21	%2.6	%0	%2.60	%10.43
		المجموع	التكرار	31	43	6	35	115
			النسبة %	%26.96	%37.40	%5.12	%30.43	%100

قراءة الجدول:

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أنّ أغلب الأحداث التي تمّ نقلها في مختلف القضايا الإقليمية (عيّنة الدراسة) وتغطيتها من قبل القناتين الجزيرة والحدث كانت أحداثا آنية وجديدة بتعبير المؤشر (حدث اليوم) وقد وقعت معظمها في اليوم الذي بُثّت فيه النّشرات، حيث تقاربت النسبتان مسجلتين النسبة الأعلى بين باقي نسب المؤشرات حيث فاقت النسبة (70%)، فيما جاءت الأحداث التي (ستقع) في المرتبة الثانية موقعة نسب متقاربة بين القناتين تراوحت بين 10 و14%، بينما جاءت الأحداث في بعدها الزمني

(عاجل) و(ورد قبل قليل) في المرتبة الثالثة أو الرابعة حسب النسب المسجلة في كل من القناتين مع ملاحظة تقارب النسب أيضا في كلا المؤشرين بين كل من القناتين.

إن تصدّر الأحداث التي وقعت والتي تتّسم بالآنية والجدة في كل من القناتين، دلالة على اهتمام القناتين بكلّ ما يحدث في العالم العربي، وهو ما ينطلق من اختصاصها في المجال الإخباري الذي يفرض منطق نقل الأحداث وقت حدوثها، علاوة عن كونها أحداث جديدة تتعلق بالتطورات التي تقع في كلّ قضيّة من القضايا المختارة. ولأنّ صناعة الأخبار في هذا العصر تستلزم مواكبة كلّ التّطورات بنقل كلّ ما يجري وتقديم أوضاع الحالة الرّاهنة، فإنّ كلاّ من القناتين تعمل على تحقيق ذلك من خلال تسخير كافّة الإمكانات البشرية والمادية والتقنية لذلك، حتى تلبّي للجمهور العربي خاصة والعالمي عامة كل ما يحتاج من معارف ومعلومات حول ما يحدث وسيحدث (ستقع)، لذا جاءت الأحداث التي ستقع كترجمة للتصريحات والمعلومات المدلوّ بها من قبل مسؤولين وجهات خاصة في المرتبة الثانية، وهي تعتبر نتيجة منطقية، كون القناتين اهتمّتا بما وقع من الأحداث وتبحث عما سيقع من تطورات وتداعيات لما حدث، مع الإشارة إلى اهتمام كل من القناتين بتقديم مختلف التّحليلات والتّفسيرات والمعلومات المحيطة بالحدث، وهو ما يفسّر تقديمها مختلف التطورات التي ستقع إن وجدت، مع حرصهما (الجزيرة والحدث) على تقديم المصدر الموثوق المصرّح بما سيقع من أحداثٍ ستنجم عن الحدث المُتناول في التغطية.

اهتمّت القناتان بنقل الأحداث الآنيّة فور وقوعها نظرا لطبيعة الأحداث التي وقعت والمتعلقة بكل قضية من القضايا الإقليميّة محلّ الدّراسة، التي تستلزم نقل الأحداث ومتابعة المستجدات التي يتم نقلها إمّا في بعدها الزّمني (عاجل) أو بعدها الزّمني (ورد قبل قليل)، وقد تماثلت النسب بين القناتين في نقل كلّ ما يقع آنيًّا تحت صفة "عاجل" وقيمة "الاستعجالية" للخبر في إطار ما يسمى بالسّبق الصّحفي، والتّنافس بين القنوات الإخباريّة في الوصول والتفرّد بنقل تطورات الأحداث الساخنة فور وقوعها، وهي تكون إمّا من خلال كتابته على الشاشة بحجم كبير وبارز للمشاهد وبلون متفرد تتميز به كل قناة، أو من خلال النقل المباشر عن طريق الصور والمشاهد المباشرة التي يعلّق عليها المذيع في بعض الأحيان أو ترك المجال للصور مستحضرين صفة مهمة أفرزتها التكنولوجيا الرقمية في عالم الإعلام وهي صفة "التمشهد".

إنّ النّتائج المتوصل إليها تقدّم أيضا نسبا متباينة داخل كل قناة بين مختلف القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة ومتفاوتة أيضا في القضيّة الواحدة بين مختلف مؤشّرات البعد الزمني للأحداث، وفيما يلي عرض مفصل لهذه النسب في كل من القناتين (الجزيرة والحدث):

❖ **القضية الفلسطينية:**

- **الجزيرة:** احتلت الأحداث الفلسطينية التغطية الإعلامية في قناة الجزيرة المرتبة الأولى متصدرة باقي القضايا الإقليمية من حيث مختلف مؤشّرات البعد الزمني للأحداث موقّعةً نسبة 42.35%، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم (2) المتعلق بالمدد الزمنية لكلّ قضيّة، وقد جاءت فيها الأخبار التي وقعت بصفة الجدّة والحالية في المرتبة الأولى بنسبة غالبة بلغت (18.80%)، تلتها الأحداث التي (ستقع) بنسبة (11.76%)، بينما تساوت نسبتي الأحداث بصفة (عاجل) و(ورد قبل قليل) بتسجيل نسبة (5.88%).
- **الحدث:** تمركزت الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية في قناة الحدث في المرتبة الثالثة من حيث النسبة الإجمالية لمختلف مؤشرات البعد الزمني. وقد تصدرت الأحداث التي وقعت يوم بث النشرة المرتبة الأولى بنسبة (18.26%)، تلتها الأحداث التي (ستقع) بنسبة (5.21%) فيما بلغت الأحداث العاجلة (3.47%)، بينما لم يسجّل أيّ حدث بصفة (ورد قبل قليل) أيّة نسبة تُذكر.

ولتشخيص الأحداث بأبعادها الزمنية الواردة آنفا، ولمعرفة الاختلاف في كيفية تأطير الأحداث في كلّ من القناتين، نورد فيما يلي عرض لبعض نماذج الأخبار التي وردت في قناتي الجزيرة والحدث*:

* **وقع اليوم:**

- **قناة الجزيرة:**

- 14 أفريل 2022: اقتحام مسجد الأقصى من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.
- مواجهات بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال.

* تمثل الأخبار الواردة في الجدول، بعض النماذج لأخبار مسجلة من نشرات عيّنة الدّراسة (حصاد اليوم/ الأخبار الليلة) في كل من قناتي الجزيرة والعربية خلال الفترة الزمنية المحدّدة.

- وصل رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح إلى المسجد الأقصى للوقوف على تطورات الوضع الذي آل إليه عقب الاقتحامات المتكررة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين للمسجد الأقصى.
- 20 أفريل 2022: إسرائيل تغلق المسجد الأقصى أمام اليهود وفصائل المقاومة تستنفر.
- 22 أفريل 2022: حماس تدعو للاستنفار وتأهب إسرائيلي لأي تصعيد على غزة
- 5 ماي 2022: الفصائل الفلسطينية تحذر الاحتلال الإسرائيلي من دعوات اقتحام المسجد الأقصى.
- 8 أوت 2022: التصعيد في غزة، ومقتل المدنيين في القطاع، ومساعي دولية لوقف إطلاق النار

- **قناة الحدث:**

- 14 أفريل 2022: اقتحام مسجد الأقصى من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- 15 أفريل 2022: الهلال الأحمر الفلسطيني يسجل 153 حالة بين إصابات واعتقالات في صفوف الفلسطينيين.
- 17 أفريل 2022: مواجهات الأقصى تتجدد في الأقصى.
- 29 ماي 2022: مسيرة أعلام إسرائيلية تجوب باحات المسجد الأقصى.
- متطرفون يهود يقتحمون ساحات المسجد الأقصى.
- متطرفون يهود يقتحمون ساحات المسجد الأقصى.
- 6 أوت 2022: تصعيد في قطاع غزة، وإطلاق الصواريخ من قبل حركة الجهاد.
- دعم إيران وحزب الله لحركة الجهاد الفلسطينية.
- 8 أوت 2022: التوصل إلى هدنة في غزة، دون أطلاق سراح أسرى حركة الجهاد.

* **سيقع:**

- **قناة الجزيرة:**

- 14 أفريل 2022: التيار الديني اليميني في إسرائيل يدعو المستوطنين لذبح القرابين في الأقصى بمناسبة عيد الفصح.
- منظمة الهيكل الإسرائيلية تستعد لاقتحام الأقصى.
- وفد أمريكي سيزور القدس في إطار مساعي لتهدئة الوضع في الأقصى.
- 8 أوت 2022: سيعلن عن وقف لإطلاق النار بين غزة وإسرائيل.

- **قناة الحدث:**

- إسرائيل ستمنع المستوطنين من ذبح قرابين في المسجد الأقصى تفاديا للمزيد من التصعيد.
- 18 افريل 2022: مجلس الأمن الدولي سيعقد جلسة مغلقة حول التوترات في القدس.
- إسرائيل تعتزم الاستمرار في الحرب على غزة.
- الإعلان عن الهدنة المرتقبة في غزة سيتأخر.

* **عاجل:**

- **قناة الجزيرة:**

- مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في نابلس.
- 8 أوت: الوصول إلى اتفاق التهدئة ووقف إطلاق النار.
- 11 أوت 2022: اقتحام المستوطنين الحرم الإبراهيمي.

- **قناة الحدث:**

- 18 أفريل: اعتراض صاروخ أطلق من غزة على مستوطنات في محيطها (غلاف غزة).
- استمرار مسيرة الإعلام الإسرائيلية، ونقل مباشر للأحداث.
- 7 أوت 2022: اعتراض القبة الحديدية صواريخ من قطاع غزة.

* **ورد قبل قليل:**

كما تشير النتائج اقتصرت الأخبار بهذا البعد الزّمني على قناة الجزيرة فقط دون قناة الحدث، ونورد فيما يلي بعض الأمثلة:

- 14 أفريل 2022: مواجهات بين الشباب وقوات الاحتلال في حرم المسجد الأقصى.
- حصيلة للهلال الأحمر الفلسطيني حول إصابات في صفوف الفلسطينيين.

من خلال الأحداث الواردة، يتبيّن أن كلّ من القناتين الجزيرة والحدث اهتمّتا بنقل الأحداث الهامّة في فلسطين المحتلة، والتي شهدت نزاعات مثيرة بين الطرفين، لاسيما ما تعلّق بالاقتحامات المتجدّدة من قبل الإسرائيليين للمسجد الأقصى وتدنيسٍ للمقدّسات الإسلاميّة، إضافة إلى أحداث قصف قطاع غزة على خلفيّة صواريخ أُطلقت من طرف حركة الجهاد الإسلامي، وهي كلّها أحداث استدعت القناتين تخصيص هذه الأخبار بتغطيات كانت ملمّة بكل التفاصيل، كما تُبرزه بعض الأخبار المسجّلة بأبعادها الزّمنية المختلفة، مع تسجيل توافق بدرجة عالية بين القناتين في نقل مختلف الأخبار والوقائع ونقل المستجدّات المحيطة بالأحداث الفلسطينية بكلّ احترافية.

إنّ التفوق المسجّل في قناة الجزيرة على قناة الحدث في نقل أحداث القضية الفلسطينية والذي يبرز من خلال عدد التكرارات والنسب المقيّدة لكل مؤشرات البعد الزمني للأخبار، رغم تسجيل توازنٍ بين القناتين في نقل الأحداث، يعود إلى تفوّقها بالدّرجة الأولى في تخصيصها المدّة الزّمنية الأعلى والّتي فاقت بكثير نظيرتها قناة الحدث (413د/153د)، ويرجع تفسيره إلى طبيعة المعالجة والتعاطي الإعلامية لقناة الجزيرة وطريقة تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية التي تتسم بالكثير من التحليلات والتفاصيل المحيطة بالأحداث مقارنة بقناة الحدث.

❖ **<u>الأحداث الإيرانية</u>:**

- **الجزيرة:** كانت الأحداث الإيرانية في المرتبة الثالثة من حيث تناولها إعلاميا من قبل قناة الجزيرة، حيث سجلت الأحداث "التي وقعت" نسبة (23.5%) متفردة بالنسبة بين باقي مؤشرات البعد الزمني، دون تسجيل أي خبر يحمل الصفات الزّمنية الأخرى.
- **الحدث:** على خلاف القضية الفلسطينية، جاءت الأحداث الإيرانية في قناة الحدث في صدارة التناول الإعلامي مقارنة بباقي القضايا الإقليمية، حيث سجلت نسبة (37.40%) وهي نسبة متباعدة إلى حدّ كبير مع نسبة الأحداث الإيرانية في قناة الجزيرة. ويبدو أن القناة كانت حريصة على نقل كل ما يتعلق بالشأن الإيراني من خلال نقل الأحداث الجديدة حيث بلغت نسبتها (32.18%) بصفة "وقعت اليوم"، بينما تساوت الأحداث بصفتها الزمنية (ستقع/ ورد قبل قليل) بتسجيل نسبة (2.6 %)، في حين لم يسجل أيّ خبر نُقل بصفة (عاجل) وهذا طبعا انطلاقا من عينة الدراسة.

وفيما يلي نماذج لأخبار الشأن الإيراني في كل من القناتين:

* **وقع اليوم:**

- **قناة الجزيرة:**

- 23 سبتمبر 2022: مفاوضات حول إمكانية الاتفاق النووي، ورفع العقوبات على إيران.
- 24 سبتمبر 2022: إسقاط مسيّرة إيرانية في أوكرانيا.
- 25 سبتمبر 2022: خروج مظاهرات منددة بمقتل الشابة مهسا أميني، وقطع للانترنيت بسبب الاحتجاجات.

- اعتراض الرئيس الإيراني من تدخل الو.م.أ في الشؤون الداخلية للبلد، ومحاولتها تسهيل وصول الإيرانيين إلى وسائل التواصل عبر الانترنيت.
- 28 سبتمبر 2022: قصف إيراني لمواقع كردية معارضة في إيران.
- مواجهات واحتجاجات متفرقة في إيران.
- استخدام روسيا لمسيّرات إيرانية.

- **قناة الحدث:**

- 19 سبتمبر: إحياء للاتفاق النووي.
- قتلى وجرحى في احتجاجات حول مقتل الشابة مهسا أميني.
- احتجاجات شعبية واسعة تنديدا بمقتل مهسا أميني.
- السلطة الإيرانية تنفي تورط شرطة الأخلاق في مقتل مهسا أميني.
- 21 سبتمبر 2022: واشنطن تعرب عن أسفها في مقتل مهسا أميني.
- 21 سبتمبر 2022: انتفاضة شعبية واسعة.
- قتلى وجرحى في مواجهات في محافظة كردية.
- حريق داخل مجمع سكن الحرس الثوري في العاصمة إيران.
- قطع الإنترنيت وصعوبة تواصل الإيرانيين مع أهاليهم في الخارج.
- 23 سبتمبر 2022: اتساع رقعة الاحتجاجات إلى 100 مدينة إيرانية في 30 محافظة من أصل 31 محافظة إيرانية.
- 10 أكتوبر 2022: انشقاقات جديدة داخل عائلة الخامنئي.
- 26 أكتوبر 2022: تغطية خاصة للقناة حول الأحداث في إيران في ذكرى الأربعين لمقتل مهسا أميني.

* **سيقع:**

- **قناة الحدث:**

- فرض عقوبات على المسؤولين عن العنف ضد المتظاهرين في إيران.
- واشنطن تعد بمحاولة تسهيل وصول الإيرانيين لخدمة الانترنيت.
- دعوة من مجموعة أحياء طهران للاحتجاج على إعدام محتج إيراني.

* **ورد قبل قليل:**

- نقل تظاهرات في إيران.
- تظاهرات في كردستان إيران.

تُظهر الأخبار الواردة والمتعلّقة بالأحداث الإيرانية في كلّ من القناتين، تفوّق قناة الحدث من حيث تعاطيها الإعلامي وتأطيرها لأحداث مهمّة تتعلق بالشأن الإيراني، حيث اهتمّت قناة الجزيرة بكلّ ما يتعلّق بالاتّفاق النّووي الذي يعتبر حدث إيراني ذو بعد دولي، على عكس الأحداث الداخلية التي شهدتها إيران في تلك الفترة والمتعلقة بمقتل شابة كردية "مهسا أميني" على يد شرطة الأخلاق الإيرانية، التي لم تمنحها المساحة الزمنية الكافية والتغطية الوافية واللازمة، وهي الملاحظات المسجلة* انطلاقا من مؤشرات البعد الزمني التي اقتصرت في قناة الجزيرة على الأحداث ذات الصفة الزمنية (حدثت/وقعت) دون تسجيل أي خبر يحمل الأبعاد الزّمنية الأخرى (ستحدث/عاجل/ ورد قبل قليل)، على خلاف قناة الحدث التي فاق عدد التكرارات للأخبار المغطية للشأن الإيراني عن عدد التكرارات المسجلة في قناة الجزيرة (20/43)، إضافة إلى تسجيل نسباً في مؤشِّريْ البعد الزمني اللذان يحملان صفتَيْ (ستحدث/ ورد قبل قليل) مقابل نسب صفريّة في ذات المؤشرين في قناة الجزيرة.

وتعكس الأحداث المسجّلة والتي تميّزت بالكثافة والاستفاضة في التغطية من قبل (قناة الحدث) لأحداث مقتل الشابة الكردية، وما نجم عنها من تداعيات أمنية وسياسية واجتماعية، مدى اهتمام القناة بالشأن الإيراني وكل ما يتعلق بالأحداث الداخلية على حساب باقي القضايا على غرار القضية الفلسطينية التي تعدّ من القضايا الإقليمية الأبرز في محيط الشرق الأوسط والعالم العربي ككل. وتُحيل هذه النتائج إلى التفسيرات الكثيرة المقدمة حول اهتمام قناة الحدث التي تُعزى ملكيتها للمملكة العربية السعودية بالشأن الإيراني والصراع الإقليمي حول الهيمنة والسيطرة على المنطقة وفقا لمعايير القوّة والثقل السياسي والاستراتيجي التي تملكها كلّ من القوّتين (السعودية وإيران) حسب تقديرات الاقتصادي الأمريكي "مايكل

* ملاحظة: سجلنا قلة اهتمام قناة الجزيرة بتغطية الأحداث الداخلية لإيران والمتعلقة بمقتل الكردية مهسا أميني، انطلاقا من متابعة الباحثة الدقيقة لكل النشرات (حصاد اليوم) بداية من يوم الحادثة إلى غاية نهاية فترة الدراسة. وكانت مفارقة واضحة بينها وبين قناة الحدث التي غطت الأحداث بنقل الكثير من التفاصيل.

هدسون Michael Hudson" الذي يرى أنّ (النظام الإقليمي يضمّ الدول التي تملك أكبر قوة عسكرية وأكبر قوة اقتصادية وأكبر وزن ثقافي وأكبر نفوذ سياسي داخل الإقليم)[1].

❖ **الأحداث الليبية:**

- **قناة الجزيرة:** جاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثانية مسجّلة نسبة 31.76%، حيث تصدرت أيضا الأحداث التي وقعت حديثا المرتبة الأولى ببلوغ النسبة الأعلى (25.8%)، فيما تعادلت الأحداث ذات البعد الزمني (ورد قبل قليل) و(ستقع) المرتبة الثانية بنسبة (2.35%) وهي نسبة محتشمة مقارنة بنسبة الأخبار التي وقعت، فيما وقّعت الأخبار بصفة (عاجل) نسبة ضئيلة ببلوغ (1.17%).
- **قناة الحدث:** توافقت النتائج بين قناة الحدث وقناة الجزيرة فيما يخص الأحداث الليبية، حيث احتلت الأخبار الليبية المرتبة نفسها بقناة الحدث أيضا وهي المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة (30.43%). وقد جاءت الأحداث بالبعد الزمني (حدث) في المرتبة الأولى مسجلة نسبة (21.73%)، تلتها الأحداث ببعدها الزمني (عاجل) في المرتبة الثانية بتسجيل نسبة (4.34%)، ثم الأحداث التي (ستقع) بنسبة (2.60%)، لتُسجّل الأحداث ذات البعد الزمني (ورد قبل قليل) النسبة الأقل بين باقي المؤشرات بنسبة (1.74%).

وفيما يلي بعض نماذج الأخبار في قناتي الجزيرة والحدث في عملية التأطير الإعلامي للأحداث الليبية خلال عام 2022:

* **وقع اليوم:**

- **قناة الجزيرة:**

- 25 جانفي 2022: مجلس النواب الليبي يستبعد المجلس الأعلى للدولة من مشاورات تشكيل حكومة بديلة.
- 12 فيفري 2022: مجلس البرلمان يعيّن فتحي باشاغا رئيسا جديدا للحكومة.
- 2 جويلية 2022: مظاهرات شعبية مطالبة برحيل جميع الأجسام السياسية وحل جميع مؤسسات الدولة احتجاجا على الأوضاع المعيشية.

[1]– إدريس محمد السعيد: **النظام الإقليمي للخليج العربي**، سلسلة أطروحات دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص 36.

- 4 جويلية 2022: الدبيبة يصرح بأنه لن يقبل بالمراحل الانتقالية، وسيسلم السلطة بعد إجراء الانتخابات.
- 8 جويلية 2022: تظاهرات لمجموعة السترات الصفراء، وتهدد بالعصيان المدني.
- 27 أوت 2022: اشتباكات بين مسلحين من طرف حكومتي باشاغا والدبيبة.
- 28 أوت 2022: قوات دعم الاستقرار التابعة للدبيبة تسيطر على جميع مقار حكومة باشاغا.

- **قناة الحدث:**

- 10 فيفيري 2022: تصويت البرلمان الليبي بتعيين فتحي باشاغا رئيسا للحكومة الجديدة، والإعلان الدستوري.
- 17 ماي 2022: حكومة باشاغا تعلق مغادرتها طرابلس بعد اشتباكات مسلحة مع أطراف تابعة للدبيبة.
- 1 جويلية 2022: تظاهرات في سبها وطرابلس ومصراتة واحتراق مبنى البرلمان في طبرق.
- 2 جويلية 2022: تظاهرات أمام المجلس الوزاري والمجلس الأعلى.
- 4 جويلية 2022: الدبيبة يساند الاحتجاجات الشعبية.
- إعلان تيار الباتريس (السترات الصفراء) بالعصيان المدني.
- 13 جويلية 2022: الفصائل المسلحة تهدد بمنع باشاغا من دخول طرابلس.
- 27 اوت 2022: اشتباكات مسلحة في طرابلس.
- قتلى وجرحى في الاشتباكات.
- وزارة الصحة تعلن عن 13 قتيل و95 جريح.
- مشاورات مصرية مع أطراف ليبية ودولية لبحث عن سبل لتهدئة الأوضاع في ليبيا.
- الخارجية الجزائرية تدعو جميع الأطراف في ليبيا إلى وقف العنف.
- رئيس المجلس الليبي يقطع زيارته إلى تونس عقب الاشتباكات المسلحة.
- فتحي باشاغا يرفض العودة إلى المفاوضات مع الدبيبة.

* **سيقع:**

- **قناة الجزيرة**

- يرتقب تعديل وزاري من قبل الدبيبة.

- 12 فيفري 2022: الدبيبة يعلن عن عقد سلسلة من المشاورات استعدادا للإعلان عن خططه لإجراء انتخابات تشريعية والاستفتاء عن الدستور.

- **قناة الحدث:**

- 29 جويلية 2022: من المرتقب اختتام المباحثات بين عقيلة صالح والمشري بحضور وليامز.
- أعضاء تيار الباتريس يتجهزون للتنقل داخل ميدان الشهداء وتنصيب الخيم هناك.
- قيادات الباتريس ترجئ انطلاق الاعتصام دون تحديد موعد.

* **عاجل:**

- **قناة الجزيرة:**

- 28 أوت 2022: ارتفاع عدد القتلى عقب الاشتباكات المسلحة.

- **قناة الحدث:**

- جهاز طب الطوارئ والدعم في ليبيا يعلن عن مقتل 3 أشخاص وجريحين كحصيلة أولية للاشتباكات المسلحة في طرابلس.
- قرات الردع التابعة لحكومة ليبيا تسيطر على مقرات لقوات النواصي التابعة لحكومة باشاغا في طرابلس.
- الدبيبة: لن نقف مكتوفي الأيدي حيال ما يحدث في طرابلس.
- قوات الدبيبة تقصف بالمسيرات مقرات الجويلي التابعة لباشاغا.

* **ورد قبل قليل:**

- **قناة الجزيرة:**

- 28 أوت 2022: صور للدبيبة يتفقد المواطنين عقب الاشتباكات المسلحة.
- وزير الصحة يتفقد الجرحى.

- **قناة الحدث:**

- مظاهرات واحتجاجات في طبرق
- شباب السترات الصفراء: شباب غاضب على الوضع السياسي القائم ويطالب بحل جميع الأجسام السياسية.

توضّح نماذج الأخبار المتعلقة بالأحداث التي شهدتها ليبيا خلال فترة محددة من عام 2022، والتي تمّ تأطيرها إعلاميّا من قبل قناتي الجزيرة والحدث، حيث أبانت على درجة مهمة من اهتمام القناتين بالأحداث الليبية، وهي أحداث جاءت كتداعيات للأحداث السياسية والأمنية والاجتماعية التي شهدتها ليبيا عقب ما سمّي بالثورة الليبية سنة 2011 والتي أطاحت بالرئيس معمر القذافي آنذاك.

تقاربت نسبتا التناول الإعلامي للشأن الليبي بين القناتين، حيث سجّلتا على التوالي (الجزيرة 31.7% / الحدث 30.43%)، والتي تدلّ على درجة اهتمام القناتين بالأحداث الليبية والمتقاربة جدّا، لاسيما وأنّ ليبيا لم تعرف لحدّ كتابة هذه الأسطر مخرجا سياسيا واضحا يؤسس لقيام ثابت لمؤسسات الدولة. بينما تباينت نسب الأبعاد الزمنية بين كل من القناتين، حيث تفوقت قناة الحدث في نقل الأخبار العاجلة حول الأحداث التي شهدتها ليبيا خاصّة ما تعلّق منها بالاشتباكات المسلّحة، فيما سجّلت قناة الجزيرة نسبة أعلى من حيث تكرارات الأحداث التي وقعت (حدث) مقارنة بقناة الحدث، وقد كان اهتمام هذه الأخيرة بالأحداث الليبية أكثر وقعا من اهتمام قناة الجزيرة وهو ما تفسّره المدة الزمنية المسجّلة بين القناتين، حيث خصّصت قناة الحدث المساحة الزمنية الأعلى وهو ما لاحظناه أثناء المتابعة لنشرات عيّنة الدّراسة، حيث قدّمت القناة الكثير من التفاصيل والإحاطة بمختلف جوانب الأحداث الليبية مقارنة بقناة الجزيرة، فعلى سبيل المثال نقلت قناة الحدث كل التفاصيل المحيطة بالاشتباكات المسلحة وحتى المعلومات حول الأطراف المشاركة في المظاهرات من خلال تقديم معلومات مفصلة حولها كالمعلومات المقدمة حول مجموعة الباتريس الشبابية التي قامت بالعصيان المدني، إضافة إلى اهتمام القناة بنقل ردود الأفعال الدولية (المصرية والجزائرية) حيال الأوضاع الأمنية الأخيرة في ليبيا، وهو ما لم نسجّله في قناة الجزيرة.

❖ **<u>العلاقات الجزائرية–المغربية</u>:**

- **قناة الجزيرة:** تذيّلت الأخبار المتعلقة بالعلاقات الجزائرية–المغربية من حيث تناولها من قبل قناة الجزيرة قائمة بقية القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة، وهي النّتيجة التي تُترجمها أيضا النّسبة المسّجلة والوحيدة من بين مؤشرات البعد الزمني للأحداث، وهي صفة الأخبار التي وقعت فحسب مسجلة بذلك نسبة (2.35%) وهي النسبة الأقل من بين النسب المسجلة في باقي القضايا.

- **قناة الحدث:** لم تسجّل أيضا الأحداث المتعلقة بالعلاقات الجزائرية–المغربية نسبة كبيرة من حيث التناول الإعلامي في قناة الحدث حيث سجّلت (5.12%) وهي النسبة الوحيدة المسجّلة في المؤشر الزمني (حدث) دون باقي المؤشرات الزمنية.

وحتى تكون النتائج الكميّة أكثر وضوحا، نورد فيما يلي نماذج لبعض الأحداث (بل كلّها) نظرا للعدد المحدود للأخبار المسجّلة التي تمّ نقلها وتناولها من قبل القناتين (الجزيرة والحدث) وهي أحداث تقتصر فقط على فترة الدراسة والتي شهدت قطع للعلاقات الدبلوماسية الجزائرية–المغربية:

* **وقع اليوم**

- **قناة الجزيرة:**

- 24 أوت 2021: الجزائر تعلن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب.
- المغرب ترفض الاتهامات الجزائرية الموجهة لها، والتي كانت سببا في قطع العلاقات الدبلوماسية.

- **قناة الحدث:**

- 24 أوت 2021: الجزائر تعلن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب.
- 25 أوت 2021: الجامعة العربية تعبّر عن قلقها لما آلت إليه العلاقات الجزائرية–المغربية.
- السعودية تعرب عن أملها في عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.
- الو.م.أ: تبدي رأيها بضرورة تحسين العلاقات بين الجزائر والمغرب لمواجهة التحدّيات الإقليميّة.
- باريس تدعو إلى الحوار من أجل الاستقرار الإقليمي.

تحيل النّسب ونماذج الأخبار الواردة على أنّ اهتمام القناتين بالعلاقات الجزائرية– المغربية كان اهتماما محتشما نوعا ما، حيث سجّلت النسب الضئيلة من بين باقي القضايا الإقليمية، وكان اهتمام القناتين بالعلاقات الجزائرية المغربية مقتصرا على الأحداث التي حدثت دون تسجيل لأيّ مواكبة لبقيّة الأحداث بأبعادها الزمنية الأخرى (سيحدث/ عاجل/ ورد قبل قليل)، ولعلّ تُعزى الأسباب لكون قطع العلاقات الجزائرية–المغربية الذي أعلنت عنه الجزائر في 24 من أوت 2021 لم تنجر عنه الكثير من التداعيات، فضلا عن أنه يُعدّ موقف سياسي اتخذته الجزائر كردّة فعل على سياسات المغرب اتجاهها. غير أنّ النتائج تدلّ أيضا على تفوّق قناة الحدث على قناة الجزيرة في اهتمامها بالقضية من خلال عدد التكرارات والنسبة الأعلى مقارنة بقناة الجزيرة، فضلا عن اهتمامها بالتفاصيل المحيطة بالحادثة كرصد

ردة فعل الشارع المغربي والجزائري تجاه قطع العلاقات بين البلدين، وكذا نقلها لردود الفعل الدولية حيال هذا الأمر كردّة فعل الو.م.أ وباريس والسعودية والجامعة العربية، وهو ما لم نرصده في قناة الجزيرة*.

جدول رقم 4: يوضح الأشكال الإخبارية المستخدمة في عملية تأطير الأحداث في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث

شكل المادة الإخبارية	قناة الجزيرة		قناة العربية		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	89	65.44%	112	84.02%	201	74.73%
تقرير	31	22.79%	7	4.86%	38	13.82%
قصة مصورة	6	4.41%	3	2.08%	9	3.24%
حوار	10	7.35%	13	9.08%	23	8.21%
المجموع	136	100%	144	100%	280	100%

- **أشكال المادة الإخبارية في كل من القناتين الجزيرة والحدث:**

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن "الخبر الإعلامي" تصدّر بقيّة الأشكال الإخبارية في كل من القناتين الجزيرة والحدث مسجّلا نسبا تفوق بكثير من النسب التي حصلت عليها بقية الأشكال الإعلامية المدرجة حيث بلغت النسبة الإجمالية 74.73%، بينما وقّع الشكل التقريري للمادّة الإخبارية المرتبة الثانية في إطار الاتجاه العام للنتائج الكمية التي تمّ إحصاءها في كلّ من القناتين، مع الإشارة إلى تسجيل اختلاف من حيث مرتبة النسب التفصيلية لأشكال المادة الإخبارية بين القناتين. ويأتي الشكل الحواري للمادّة الإخبارية في المرتبة الثالثة، فيما كان شكل القصة المصوّرة للمادّة الإخباريّة في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث اعتماد القناتين على القصص المصورة في تقديم المادّة الإخباريّة.

تدلّ النتائج السابقة على تنوع الأشكال الإخبارية التي تعتمد عليها القناتين كقوالب لتقديم المادّة الإخباريّة، بينما يبرز تخصّص القناتين في المجال الإخباري بوضوح في اعتمادهما على شكل الخبر كنوع مبسط للمحتوى الإعلامي المقدّم، كما أنّ طبيعة الصناعة الإخبارية في كلّ من القناتين تفرض

*نشير في هذا المقام إلى أن الباحثة قامت بمتابعة كافة النشرات للقناتين منذ يوم الإعلان عن قطع العلاقات الجزائرية–المغربية، والأيام التي تليها لمدة أشهر، ولم نسجّل أيّ ذكر أو تعاطيا إعلاميا مع الحادثة، عدا الأخبار التي تمّ الإشارة إليها في الجدول رقم (1).

منطق العمل بهذا الشكل، حيث تعمل القناتان على مواكبة مختلف التطورات لمختلف الأحداث التي تغطيهما، وذلك عن طريق النقل المباشر أو العاجل الذي يُلزم القناة بنقل الموجود من تطورّات الأخبار آنيا، وهو الأمر الذي يفسّر ارتفاع نسبة الشكل الإخباري للمحتوى الإعلامي، بينما كانت التقارير في المرتبة الثانية وبنسبة غير كبيرة، كونها الشكل الذي تلجأ إليه القناتين لتقديم مختلف المعلومات حول حدث معيّن في شكل سردي ومتسلسل.

كان الشكل "الحواري" كشكل من الأشكال الإخبارية التي تعتمد عليه القناتين في تقديم المادّة الإخبارية، ولكن بنسبة أقل بكثير من الأشكال الأخرى، حيث تعتمد عليه كلّ من "الجزيرة والحدث" في تقديم المزيد من الجديد والتطورات حول الأحداث المتناولة من خلال حوار الشخصيات والأطراف الفاعلة في الموضوع. ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأهميّة الحوار الإخباري كشكل من الأشكال الإخبارية التي تحظى بدور فاعل في إثراء الأخبار، بل وتقديم الحقائق التي تتّسم بمصداقيّة عالية، كون مصدرها مباشر ويتصف بالرّسميّة، (ولا بدّ من المذيع أو المندوب أو المراسل أن يعمل على تجميع الأخبار والمعلومات حول الأحداث الجارية "قضية معيّنة" في أقلّ قدر ممكن من الوقت وبأكبر كثافة)[1].

اعتمدت القناتان على شكل القصة المصورة في تقديم المادة الإخبارية، كشكل سردي لبعض المعلومات حول أحداث معيّنة تتطلّب هذا النوع من الأشكال الإخبارية، وتعتبر القصّة المصوّرة من الأشكال الداعمة لإثراء المحتوى الإخباري حول حدث معيّن، والتي تعمل على الإحاطة بمختلف جوانب الأحداث المتناولة.

[1]– سعيد السيد، سامي الشريف: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، مرجع سبق ذكره، ص147.

➢ **أشكال المادّة الإخبارية على مستوى القضايا في كل من القناتين:**

جدول رقم 5: يوضح الأشكال الإخبارية المستخدمة في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	شكل للمادة الإخبارية	خبر	التكرار	42	16	5	26	89
			النسبة %	%30.78	%11.76	%3.67	%19.11	%65.44
		تقرير	التكرار	15	6	1	9	31
			النسبة %	%11.03	%4.41	%0.73	%6.61	%22.79
		قصة مصورة	التكرار	6	0	0	0	6
			النسبة %	%4.41	%0	%0	%0	%4.41
		حوار	التكرار	8	2	0	0	10
			النسبة %	%5.88	%1.47	%0	%0	%7.35
		المجموع	التكرار	71	24	6	35	136
			النسبة %	%52.20	%17.65	%4.41	%25.73	%100
قناة الحدث	شكل للمادة الإخبارية	خبر	التكرار	30	42	8	41	121
			النسبة %	%20.83	%29.16	%5.55	%28.47	%84.02
		تقرير	التكرار	2	3	0	2	7
			النسبة %	%1.38	%2.08	%0	%1.38	%4.86
		قصة مصورة	التكرار	1	2	0	0	3
			النسبة %	%0.69	%1.38	%0	%0	%2.08
		حوار	التكرار	1	5	0	7	13
			النسبة %	%0.69	%3.47	%0	%4.86	%9.08
		المجموع	التكرار	34	52	8	50	144
			النسبة %	%23.61	%36.11	%5.55	%34.72	%100

- **قناة الجزيرة:**

تبيّن تكرارات ونسب الجدول (05) النتائج التالية:

- توافقت النتائج الكميّة للأشكال الإخبارية التي تمّ رصدها على قناة الجزيرة مع النتائج العامة، حيث تصدّر الشكل الخبري المرتبة الأولى عن باقي الأشكال الإخبارية الأخرى مسجّلا النسبة الأعلى وبفارق كبير بلغت 65.44%، فيما جاء الشكل التقريري في المرتبة الثانية مسجّلا نسبة 22.79%، وهي

نسبة هامّة بالنظر للمحتوى العام لأخبار قناة الجزيرة التي تُعرف بتقديم تقارير متميّزة تحمل أسلوبا لغويّا مؤثّرا لاسيما في القضايا الساخنة كالقضيّة الفلسطينية. جاء الشكل الحواري في المرتبة الثالثة موقّعا نسبة 7.35%، حيث يلاحظ أن القناة اعتمدت على هذا النوع الإخباري في بعض المواقف والأحداث التي تستدعي بعض المعلومات من شخصيات فاعلة في الحدث. بينما كانت القصة المصورة في المرتبة الرابعة والأخيرة كشكل إخباري سجّل النسبة الأدنى من بين باقي الأنواع الإخبارية الأخرى.

- حظيت القضية الفلسطينية بتغطية إعلامية مكثفة ومتميّزة من قبل قناة الجزيرة، وهي التغطية المتعلقة بأحداث فترة الدراسة، مسجّلة بذلك النسبة الأعلى وبفارق معتبر بين القضايا الأخرى، حيث قدّرت بـ 52.20%من مجمل التناول الإعلامي للأحداث بمختلف الأشكال الإخبارية الموجودة، بينما تفوّق الشكل الخبري للأخبار على باقي الأنواع الإخبارية الأخرى بنسبة بلغت 30.87%، وهي النسبة التي تتوافق مع النتائج العامة عموما. فيما جاء التقرير في المرتبة الثانية كشكل إخباري تتميّز به القناة عن باقي القنوات الإخبارية من خلال إدراج بعض التقارير الإخبارية التي تأتي في إطار الإلمام بكلّ التطورات الواقعة مع إدخال عناصر أو معلومات جديدة لم يتم الإشارة إليها في تقديم الخبر العادي، وقد بلغت نسبته 11.03% بتكرار 15 تقريرا.

تولي قناة الجزيرة أهميّة بالغة لهذا النوع من الأشكال الإخبارية لما له من تأثير واقع في نفس المشاهد خاصّة وأنه يعالَج بأسلوب لغوي مميّز، حيث يكلف منتج الأخبار أحد الصحفيين بإعداد تقرير حول حدث أو قضية أو موضوع معيّن بصياغة وأسلوب لغوي مميّز يضع الأحداث في شكل سردي مؤثر، وهو ما تُعرف به قناة الجزيرة.

إنّ هذه الرؤية تجاه الشكل التقريري للأحداث يتوافق مع نظرة "جون هرتلي" الذي يرى أنّ (التقرير أبلغ أهمية من الحدث الخبري في حدّ ذاته، كونه يُعالج الحدث بعناصر لغوية هي نفسها العناصر المكوّنة للغة الخطاب، طبقا لشفرة لغويّة تُستخدم في الإخبار عن الحدث، والشفرة حسب هرتلي هي سلسلة من العلامات والرموز التي تضع الحدث داخل الإطار التحليلي المراد بحيث يصعب فصل الحدث عن هذه التحليلات)[1]. كان الحوار من الأشكال الإخباريّة الحاضرة في المحتوى الإعلامي المقدّم حول القضية الفلسطينية، ولكن بنسبة تقلّ بكثير عن الأشكال السابقة، وتقارب نسبة شكل "القصة المصوّرة"، حيث سجّلا النسب التالية على التوالي (5.88%/4.41%).

[1]– نهى ميللر: **صناعة الأخبار العربية**، مرجع سابق، ص 165.

- جاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثانية من حيث التغطية والتناول الإعلامي بأشكال إخبارية متمايزة، حيث سجلت نسبة إجمالية قدرت ب 25.73%، فيما بقي الشكل "الخبري" للأحداث في صدارة الأشكال الأخرى موقّعا النّسبة الأعلى 19.11%، يليه الشكل التقريري بنسبة 6.61%، بينما يُلاحظ الغياب التام لشكليْ "الحوار والقصة المصورة" كنوعين إخباريين تعتمد عليهما القناة في تقديم أحداث القضايا الهامّة.

- كانت الأحداث الإيرانية في المرتبة الثالثة حتى في أنواع الأشكال الإخبارية المقدّمة، حيث بلغت نسبة استخدام الأشكال الإخبارية لتناول الأحداث الإيرانية 17.65%، وقد سجّل كالعادة الشكل الخبري المرتبة الأولى بنسبة 11.76%، يليه الشكل "التقريري" في المرتبة الثانية بنسبة 4.41%، بينما تمّ تسجيل استخدام الشكل "الحواري" في تقديم بعض الأحداث الإيرانية في قناة الجزيرة على خلاف الأحداث الليبية في المرتبة الثالثة، ولكن بنسبة جد ضئيلة بلغت 1.47%، فيما لم يتم استخدام القصة المصورة أثناء التناول الإعلامي للأحداث الإيرانية.

- العلاقات الجزائرية–المغربية التي تذيلت الاهتمام الإعلامي على قناة الجزيرة، من حيث تذيلها الترتيب بين باقي القضايا، سجّلت النسبة الأدنى من حيث الأشكال الإخبارية المستعملة في تقديم الأحداث الجارية حولها، كان الشكل الخبري أيضا في المرتبة الأولى بنسبة 3.67%، يليه الشكل التقريري بنسبة 0.73%، بينما لم يتم استخدام الشكل الحواري والقصة المصورة في تغطية أحداث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية.

تحيل النتائج السابقة إلى أنّ قناة الجزيرة تولي اهتماما كبيرا بالقضية الفلسطينية على حساب القضايا الإقليمية الأخرى، حيث نوّعت الجزيرة في تقديم مختلف الأخبار والتطورات المتعلقة بأحداث القضية الفلسطينية بأشكال إخبارية متنوعة، وقد برز الاهتمام بشكل أوضح من خلال المتابعة الآنية والفورية لمختلف التطورات حول الأحداث، وهو ما ترجمته النسب العالية للشكل الخبري، حيث تقدم الأخبار دون تحليل أو تفسير مع تقديم التفاصيل إن وجدت، كما يظهر اهتمام قناة الجزيرة بالقضية من خلال التكرار المعتبر للشكل التقريري، وتقديم تقارير تتميّز بلغة سرديّة مؤثّرة، وهي نقطة من بين نقاط الاختلاف عن باقي الفضائيات الإخباريّة والتي تُعرف بها قناة الجزيرة من خلال انحيازها أثناء التغطية الإخبارية لأحداث القضية الفلسطينية، ويذهب الباحث "نور الدين الميلادي" إلى القول بأنّ (تغطية الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي يعتبر من الصراعات العالميّة التي يمكن أن تشكّل نقطة خلاف بين مختلف المؤسسات الإعلاميّة، مستدلاّ في ذلك باختلاف ثقافة التغطية الإخباريّة التي تتباين من بلد

لآخر، وذلك تبعا للثقافة الإخباريّة والسياسة التحريرية التي تحدّد الإطار الفكري للصحفيين، وهو ما يجعل قيمة الحيادية من المعايير الإخباريّة التي يختلف حولها الممارسات الصحفية على مستوى العالم)[1]. وهو ما يصعب تطبيقه أثناء إعداد التقارير الإخبارية خاصّة ما تعلّق منها بالانتماء الأيديولوجي والفكري والخلفية الثقافية والتاريخية التي تشكّل عوامل تأثير في شخصية الصحفي وبالتالي تؤثر على كتابته حتى ولو كان ينتمي لقناة تتسم بالجديّة والاحترافيّة.

- **قناة الحدث:**

تطرح نتائج الجدول حول الأشكال الإخبارية المستخدمة في قناة الحدث أثناء تغطيتها لمختلف القضايا الإقليمية اختلافا نسبيا عن قناة الجزيرة، حيث كان الشكل الخبري هو الشكل الطاغي المستعمل بنسبة عالية جدا وصلت 84.02%، بينما سجّلت باقي الأشكال (الحواري، التقريري والقصة المصورة) نسبا طفيفة مقارنة بالشكل الخبري، وهي على التوالي (الحواري 9.08%، التقريري 4.86%، والقصة المصورة 2.08%).

إنّ ارتفاع نسبة استخدام الخبر كنوع خبري في قناة الحدث يدلّ على اهتمام القناة بالسبق الصحفي الذي يتحقق من خلال النقل الآني للخبر ليزيد من وقع وقوّة تأثير الخبر، حيث تعمل قناة الحدث على نقل الأخبار في بداية حدوثها وبكثافة كبيرة مواكِبة التطورات المصاحبة للأحداث الجارية، ويُلاحظ أثناء متابعة القناة قراءة المذيع للأخبار التي تكون متتالية وكثيفة، حيث يكتفي الخبر بالإجابة على الأسئلة الستّة إن أمكن ذلك، محاولا الإحاطة بالحيثيات المهمّة التي تحيط بالحدث[2].

كان الشكل الحواري هو الشكل الثاني من حيث ترتيب الاستخدام للأنواع الإخبارية أثناء تغطية الأحداث، وهو شكل تعتمد عليه القناة في الحصول على المزيد من المعلومات والأخبار التي يصعب الحصول عليها إلا من مصادرها الموثوقة والرّسمية، حيث تعمل القناة على حوار الشخصيات الفاعلة في الأحداث، ويعمل المذيع على توجيه أسئلة هادفة وكثيفة بغية وضع الأحداث في سياق معيّن حتّى يستطيع المشاهد استيعاب الأحداث وفهم محتواها. وتقول "نادية شحادي" مسؤولة قسم المقابلات في قناة الحدث في مقابلة أجرتها معها الباحثة ليندة مسعود ضيف بأهميّة الحوار كشكل من الأشكال الإخباريّة

---

[1]– عز الدين عبد المولى، نور الدين الميلادي، وآخرون: **الجزيرة في عشرين عاما** –أثرها في الإعلام والسياسة والأكاديميا، مرجع سابق، ص70.

[2]– المنصف العياري وآخرون: **المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية**، مجلة اتحاد الإذاعات العربيّة بحوث ودراسات إذاعيّة، العدد 58، تونس، 2006، ص 11.

الهامّة التي توليها قناة الحدث أولويّة ومساحة زمنية لازمة لتقديم مختلف الشروحات والمعلومات والإضافات اللازمة التي تحيط بالحدث، لذا فقد خُصّص لهذا النوع قسما خاصا يُدعى بقسم المقابلات (يعمل على تنظيم المقابلات والتنسيق بين الضيوف ومعدّي النّشرات من خلال وضع قائمة تضمّ الشخصيات التي يمكن استضافتها، وذلك بناء على رغبة معدّ النّشرة، من أجل انتقاء الشخصيات التي تخدم موضوع الحدث ويحقّق أهداف القناة)[1].

على خلاف قناة الجزيرة كان الشكل التقريري في قناة الحدث في المرتبة الثالثة بتكرار 7 تقارير في مجمل الأحداث التي غطّتها في القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة. وهي نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لنوع من الأشكال الإخباريّة، إلى جانب نوع القصّة المصوّرة التي وظفتها القناة في أحيان قليلة لتقديم المحتوى الإخباري حول الأحداث المغطاة.

تكشف النتائج السابقة على أن قناة الحدث تعتمد على الشكل الخبري كنوع أساسي في تقديم المحتوى الإخباري، وهو ما يدلّ على اهتمام القناة بهذا النوع كنوع يقدّم جملة من المعلومات والمستجدّات في وقت قصير وأكثر كثافة مقارنة بالتقرير والأنواع الصحفية الأخرى، وهو ما يستقطب المشاهدين أكثر التي تبحث عن معرفة الجديد في ظل عصر موسوم بالسرعة وكثرة الأحداث.

- احتلّت الأحداث الإيرانية الصّدارة في قائمة القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة في قناة الحدث من حيث النسبة الإجمالية لمجموع أشكال المادّة الإخباريّة المستخدمة في تقديم المحتوى الإخباري، حيث سجّلت نسبة 36.11%، وقد حظي النوع الخبري على النسبة الأعلى من بين الأشكال الأخرى موقّعا نسبة 29.16%، فيما جاء الشكل الحواري في المرتبة الثانية يليه الشكل التقريري فشكل القصّة المصوّرة، مسجّلة نسبا ضئيلة جدا مقارنة بالنوع الخبري، وكانت تغطية قناة الحدث للأحداث الإيرانية جدّ مكثّفة مقارنة بباقي القضايا على غرار القضية الفلسطينية، حيث تميّزت تغطيتها بالنقل المباشر والمواكب لكل المستجدات لأحداث المظاهرات التي جاءت عقب مقتل شابة كردية-إيرانية على يد شرطة الأخلاق الإيرانية، وهو ما يفسّر ارتفاع نسبة الخبر كنوع ملائم لنقل كل ما يحدث في إيران من تطورات في الأحداث، لاسيما وأنّها شهدت تطورات عديدة على عدّة أصعدة محليّة ودولية. وتتوافق هذه النتائج مع النتائج التي توصّلت إليها دراسة الباحثة ليندة ضيف فيما يخص اهتمام قناة الحدث بالأحداث الإيرانية

[1]- ليندة مسعود ضيف: **الإعلام الإخباري في الفضائيات "الجزيرة والعربية أنموذجا"**، مرجع سابق، 175.

الداخلية، وتُرجع القناة سبب اهتمامها بكل ما يتعلق بإيران حسب "محمود الرواشد" رئيس تحرير سابق بقناة العربية، (كون إيران تشكّل أحد أطراف النّزاع بين القوى الإقليميّة التي تتمثّل في السّعوديّة والعراق)[1].

- كان الشأن اللّيبي في المرتبة الثانية من حيث التناول الإعلامي بمختلف أشكاله الإخبارية في قناة الحدث، حيث سجّل نسبة تقارب نسبة الأحداث الإيرانية بلغت 34.72%، ويعود اهتمام القناة بالأحداث الليبية كون ليبيا عرفت العديد من التطورات والأحداث على الصعيد السياسي والأمني جعل القناة تهتم بالنقل الفوري لكل ما يحدث في ليبيا، على غرار الأزمة السياسية بين حكومتي الدبيبة والباشاغا، والمظاهرات الشعبية التي تطالب بحلٍّ للأجسام السياسية ومغادرتها، فالاشتباكات المسلّحة بين أطراف النزاع داخل ليبيا، كلّ هذه الأحداث كانت محلّ اهتمام قناة الحدث التي نقلتها لحظة بلحظة وهو ما جعل النوع الخبري هو الشكل الطاغي على باقي الأنواع الإخبارية الأخرى، حيث وصلت نسبته إلى 28.47%، وهي النسبة التي تقارب نسبة ذات النوع في الأحداث الإيرانية، بينما حازت بقيّة الأشكال على النسب الأدنى كانت على التوالي الشكل الحواري فالتقريري، بينما لم تستخدم القناة شكل القصّة المصوّرة في الأحداث الليبية.

- جاءت القضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة أيضا من حيث الأنواع الإخبارية المستخدمة من قبل قناة الحدث، حيث سجّلت نسبة تقارب 20.83%، فيما جاء "التقرير" في المرتبة الثانية بنسبة 1.38%، بينما تساوت نسبتي الشكل الحواري والقصة المصورة بلغت 0.69%، وهي نسب تقترب من مثيلاتها من الأنواع الإخبارية في باقي القضايا، أين كان النوع الخبري هو الشكل الغالب في الاستخدام من قبل القناة.

- حازت العلاقات الجزائرية–المغربية على النسبة الأدنى من بين القضايا الإقليميّة المتناولة، من حيث استخدام الأشكال الإخبارية، حيث سجّلت النسبة الأدنى والوحيدة في النوع الخبري فقط، دون تسجيل لأيّ استخدام لباقي الأشكال الإخباريّة التي تمّ توظيفها في القضايا الأخرى، موقّعة بذلك نسبة 5.55%.

[1]– ليندة مسعود ضيف، مرجع سابق، ص 193.

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأشكال الإخباريّة المستخدمة في القضايا الإقليمية في كل من قناتي الجزيرة والحدث:**

- توافقت القناتان فيما يخص استخدام النوع "الخبري" كنوع غالب في تقديم المحتوى الإعلامي أثناء تغطيتها لمختلف أحداث القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة، مع الإشارة إلى تفوّق قناة الحدث عن قناة الجزيرة فيما يخص النسبة وتكرار استخدام الشكل الخبري. ويعود هذا التوافق إلى تخصص القناتين في المجال الإخباري الذي عرف تطورات عديدة عقب التطورات التكنولوجية، حيث أصبح فيها الخبر سلعة سريعة التلف إذا ما لم يتم التعامل معها آنيّا، فضلا عن التطورات والمستجدّات التي تعرفها مختلف القضايا الإقليمية التي تتّسم بوتيرة أحداث سريعة التطور، والتي تفرض التعامل مع الأخبار القصيرة ونقلها بسرعة لتحقيق السبق الصحفي والتفرّد بمواكبة الأحداث في ظلّ التنافس الشديد الذي تتميّز به الساحة الإعلاميّة العربيّة والدوليّة على حدّ سواء.
- إنّ اختلاف نسبة توظيف التقرير كنوع إخباري بين القناتين، يعود إلى أسلوب معالجة الحدث الذي تتميّز به كل قناة، حيث بيّنت النتائج أن قناة الجزيرة كانت أكثر استخداما للشكل التقريري بواقع تكرار 31 تقريرا في مجمل تغطية أحداث الدّراسة، مقارنة بقناة الحدث التي لم يتجاوز عدد التقارير الموظفة سوى 7 تقارير، ويرجع الأمر في ذلك إلى سياسة القناة في معالجة الأحداث وطريقة تناولها، حيث لاحظنا اهتمام قناة الحدث بنقل الأحداث في شكل أخبار قصيرة وسريعة يسردها المذيع، وهو ما ترجمته نسبة وتكرارات النوع الخبري الذي كان أكبر من المسجّل في قناة الجزيرة، بينما تعتمد قناة الجزيرة على سرد عدد أقل من الأخبار والتي تعالج معالجة واسعة ومعمّقة، مستخدمة في ذلك أنواعا إخباريّة أخرى على غرار النوع التقريري، حيث تعمل على وضع مجموعة من الأخبار والتطورات بطريقة سرديّة يخدم سياستها التحريرية ورؤيتها للأحداث.
- اعتمدت القناتان على النّوع الحواري في تقديم المحتوى الإخباري حول أحداث القضايا المتناولة، ولكن بفارق نسب وتكرار بين القناتين كان ضئيلا، حيث استخدمت قناة الحدث 13 حوارا مقابل 10 حوارات في قناة الجزيرة. ويعدّ الحوار أحد الأشكال الصحفية كنوع من المقابلات تّجرى مباشرة أو غير مباشرة ويكون إمّا في الأستوديو أو عبر الأقمار الصناعية، (والمقابلة من حيث طبيعة المعلومات تنقسم إلى أنواع منها مقابلة المعلومات، مقابلة الرّأي، مقابلة ردّ الفعل، مقابلة الخبرة،

ومقابلة شاهد العيان)[1]، وتعتبر مقابلة المعلومات من المقابلات التي تقترب من النوع الخبري، كونها مصدر من مصادر الخبر مقارنة بباقي أنواع المقابلات التي تدخل في إطار تناول الأحداث بعمق من حيث التحليل والتفسير وإبداء الرّأي. وهي النتائج التي تتوافق ونتائج النوع الخبري في كل من القناتين، حيث اهتمّت قناة الحدث بهذا النّوع كمصدر للأخبار مدعّمة للأخبار الجارية والمتناولة من قبلها. في حين كانت نسبة القصة المصوّرة في قناة الجزيرة أعلى نسبيا من قناة الحدث، وهو النوع الذي يدعّم الأحداث المتناولة بشيء من الإحاطة بجوانب أخرى تكون القصّة المصوّرة كنوع ملائم لذلك، وهو ما يتناسب مع النوع التقريري الذي تستخدمه قناة الجزيرة أكثر من قناة الحدث.

- على مستوى القضايا الإقليمية المتناولة، اختلفت اهتمامات القناتين من حيث عملية التأطير وأسلوب المعالجة والتغطية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال الأشكال الإخبارية المستخدمة، فقد حظيت القضية الفلسطينية باهتمام إعلاميّ خاص من قبل قناة الجزيرة، مسجّلة بذلك النسب الأكبر من حيث استخدام الأنواع الصحفية مقارنة بقناة الحدث، وكان التمايز بين القناتين واضحا في استخدام النوع التقريري من قبل الجزيرة بعدد تكرارات فاق بكثير من تكرارات قناة الحدث (2/15)، كما استخدمت قناة الجزيرة النوع الحواري والقصة المصورة كشكلين إخباريين لتدعيم المادّة الإخباريّة الموجودة حول الأحداث المتناولة، فيما اكتفت قناة الحدث بتناول الأحداث الفلسطينية على استخدام النوع الخبري كنوع طغى على بقية الأنواع الإخبارية الأخرى.

انقلبت الصورة السابقة بين القناتين عند تناول الأحداث الإيرانية، حيث تفوقت قناة الحدث في تغطية الأحداث الإيرانية من حيث استخدامها للأنواع الإخبارية المختلفة مع الإشارة إلى تسجيل فروق في النسب بين كل نوع بين القناتين، وقد كانت تغطية قناة الحدث للشأن الإيراني أكثر كثافة من قناة الجزيرة وهو ما تترجمه أرقام تكرارات النوع الخبري باعتباره النوع الذي سجّل النسب والأرقام الأكبر(16/42)، كما استخدمت الحدث الأنواع الأخرى على غرار التقريري والحواري والقصة المصورة، وارتفعت نسبها عن قناة الجزيرة عدا النوع التقريري الذي تتميّز به قناة الجزيرة.

جاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثانية في كل من القناتين من حيث استخدام الأشكال الإخباريّة، مع الإشارة إلى تفوق قناة الحدث عن قناة الجزيرة من حيث النسبة والتكرارت التي سجّلتها

[1]– Yves Agnes: **Manuel de journalism, Ecire pour le journal, Média– plus**, Constantine, Algérie, 2008, p279.

مختلف الأنواع الإخباريّة، حيث تناولت قناة الحدث 41 خبرا مقابل 26 خبرا في قناة الجزيرة، و7 حوارات مقابل لا شيء في قناة الجزيرة، فيما بقيت قناة الجزيرة مستحوذة على النوع التقريري الذي استخدمته في تناول الأحداث اللّيبية بواقع 9 تقارير مقابل تقريرين فقط على قناة الحدث، بينما لم تستخدم كلّ من القناتين القصة المصورة. إنّ اهتمام القناتين بالأحداث الليبية يعود إلى طبيعة الأحداث التي عرفتها ليبيا والتي تميزت بالحدّة والتوتر الذي شهد تصعيدا متزايدا وصل أحيانا إلى حدّ الاشتباكات بالأسلحة ووقوع خسائر بشرية وماديّة، وهو ما جعل القناتين تهتمان بتغطية الأحداث الليبية لعدّة عوامل أهمّها أنها قضية عربية وتهم الشأن العربي كون ليبيا عرفت أحداثا كبيرة عقب ما سمّي بأحداث الربيع العربي وسقوط الجمهورية الليبية برئاسة معمر القذافي.

لم تحظ العلاقات الجزائرية–المغربية التي عرفت توترا كبيرا عقب قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إثر قرار أحادي الطرف من قبل الجزائر، باهتمام كاف من قبل القناتين الجزيرة والحدث من حيث التغطية وحتى تناول الحدث والإحاطة بجوانبه، حيث سجّلت القضية النسب الأدنى في كلّ من القناتين من حيث استخدام الأشكال الإخبارية المختلفة، مع فارق بسيط كانت الحدث الأعلى نسبة من قناة الجزيرة، مستخدمة في ذلك نوعا إخباريا أوحد وهو النوع الخبري في تقديم كل الأخبار التي أحاطت بالحدث. بينما استخدمت قناة الجزيرة النوع الخبري والتقريري فقط.

جدول رقم 6: يوضح أساليب تقديم المادّة الإخبارية المستخدمة في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث

القضية			القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	طرق تقديم المادة الإخبارية	مذيع فقط	التكرار	28	3	0	4	35
			النسبة %	%14	%15	%0	%2	%17.5
		مذيع+ مراسل أو مندوب	التكرار	15	0	0	2	17
			النسبة %	%7.5	%0	%0	%1	%8.5
		مذيع+ صورة ثابتة أو متحركة	التكرار	13	14	3	16	46
			النسبة %	%6.5	%7	%15	%8	%23
		مذيع + تقرير	التكرار	16	6	1	9	32
			النسبة %	%8	%3	%0.5	%4.5	%16
		مذيع+ لقاء مباشر عبر الأقمار الصناعية	التكرار	33	14	5	17	69
			النسبة %	%16.5	%7	%2.5	%8.5	%34.5
		مذيع + ضيف في الأستوديو	التكرار	0	0	0	1	1
			النسبة %	%0	%0	"0	%0.5	%0.5
		المجموع	التكرار	105	37	9	49	200
			النسبة %	%52.5	%18.5	%4.5	%24.5	%100
قناة الحدث	طرق تقديم المادة الإخبارية	مذيع فقط	التكرار	13	1	0	0	14
			النسبة %	%6.98	%0.54	%0	%0	%7.52
		مذيع+ مراسل أو مندوب	التكرار	14	0	0	6	20
			النسبة %	%7.52	%0	%0	%3.17	%10.75
		مذيع+ صورة ثابتة أو متحركة	التكرار	7	44	8	35	94
			النسبة %	%3.76	%23.65	%4.3	%18.51	%50.53
		مذيع + تقرير	التكرار	3	3	0	1	7
			النسبة %	%1.61	%1.61	%0	%0.52	%3.76
		مذيع+ لقاء مباشر عبر الأقمار الصناعية	التكرار	10	17	4	17	48
			النسبة %	%5.37	%9.13	%2.15	%9	%25.80
		مذيع + ضيف في الأستوديو	التكرار	0	3	0	0	3
			النسبة %	%0	%1.61	%0	%0	%1.61
		المجموع	التكرار	47	68	12	59	186
			النسبة %	%25.26	%36.55	%6.45	%31.21	%100

قراءة الجدول رقم (06):

*** قناة الجزيرة:**

- **أساليب تقديم المادّة الإخباريّة في قناة الجزيرة:**

تشير نتائج الجدول إلى أنّ أسلوب (مذيع+ لقاء مباشر عبر الأقمار الصناعية) هو أكثر الأساليب استخداما في تقديم الأخبار على قناة الجزيرة محققا بذلك نسبة قاربت 34.5*%، بينما جاء أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) في المرتبة الثانية من حيث التوظيف مسجّلة نسبة 23%، فيما حقّق أسلوب (مذيع فقط) النسبة 17.5% محتلا المرتبة الثالثة، يليه أسلوب (مذيع+ تقرير) في المرتبة الرابعة بنسبة 16%، ثم أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) بنسبة 8.5%، ليكون أسلوب (مذيع +ضيف في الأستوديو) في المرتبة الأخيرة بتسجيل نسبة جدّ ضئيلة.

يعدّ أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) هو الأسلوب الغالب من حيث درجة الاستخدام في تقديم المادّة الإخباريّة على قناة الجزيرة، ويعود ذلك كون الأحداث التي تغطيها القناة تحتاج إلى دعم فيما يخصّ التحليل والتفسير وكذا توفير المعلومات حول تطورات الأحداث، وهو ما يدخل في النّوع الحواري المشار إليه سابقا. وعادة ما تبثّ القناة الأخبار والأحداث الجديدة أوّلا في إطار سرد الأخبار التي ترافقها صورا في معظم الأوقات، ثم تُجري لقاءً أو أكثر حول الموضوع عبر الأقمار الصناعية والذي يشمل في معظم الأحيان رصد عدّة آراء مختلفة من قبل ضيوف ينتمون إلى طرفي النّزاع، ويدلّ ذلك على أنّ قناة الجزيرة تسعى من خلال توظيفها الواسع لهذا الأسلوب إلى التوسع في معالجة الأحداث لاسيما إذا ما كانت أحداث تحظى بأولوية هامّة في أجندتها الإخبارية، حيث تعزّز القناة الحدث بتعليقات وشروحات وافية حول الحدث من قبل شخصيات يتم اختيارهم من قبل المذيع، وفي هذا السياق أشار "حسام عيتاني" مشرف أخبار بقناة الجزيرة إلى أن أسلوب تقديم الأخبار يتحكّم فيه عدّة معايير من بينها توفر المادّة الإخباريّة وحجم الأهميّة التي يحظى به الحدث[1]. كما أن اعتماد القناة على أسلوب (مذيع + صور ثابتة أو متحركة) يرجع إلى مجال تخصص القناة الذي يتسم بالحرفية في التعامل مع الأحداث من خلال سرد الأخبار التي ترافقها الصور في فترة زمنية قصيرة مركزة بذلك على العناصر الأساسية فقط.

---

* تختلف هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ليندة ضيف حول الأجندة الإخبارية لكل من قناتي الجزيرة والعربية، حيث توصّلت إلى أن أسلوب مذيع + صور ثابتة أو متحركة هو الأسلوب الغالب والمتصدر باقي الأساليب بنسبة 37.57%، بينما جاء أسلوب مذيع + لقاء عبر الأقمار الصناعية في المرتبة الثالثة بنسبة 22.45%.

[1]– ليندة مسعود ضيف: مرجع سابق، ص97.

بينما تلجأ الجزيرة إلى أسلوب (مذيع فقط) في بعض الحالات التي تتوفّر فيها القناة على المادّة الفيلميّة اللازمة أو الصور المصاحبة للخبر، كما تستخدم الجزيرة أسلوب (المذيع + تقرير) عندما تريد عرض تفاصيل الحدث وشرحه وخلفية نقل الخبر، كما أنّها تولي لهذا الأسلوب أهميّة بالغة خاصّة في الأحداث المهمّة والتي تريد معالجتها بأساليب متعددة من خلال زوايا مختلفة.

تهتمّ قناة الجزيرة بأسلوب (مذيع +مراسل أو مندوب) كثيرا في تقديم مادّتها الإخبارية لاسيما في أحداث المناطق المتوترة، على غرار الصراع الفلسطيني، والمعروف على الجزيرة اعتمادها بشكل رئيسي على مراسليها في نقل المعلومة والحدث من موقعه تحقيقا لقيمة السبق الصحفي في عملها الإعلامي. كما لم تسجّل النتائج لأسلوب (مذيع + ضيف في الأستوديو) تواجدا كبيرا خلال تغطية الأحداث محلّ الدّراسة، وهذا لا يشير طبعا إلى إغفال القناة لاستخدام لهذا الأسلوب، وإنما يرجع ذلك لطبيعة الأحداث.

- **أساليب تقديم أحداث القضايا الإقليمية على قناة الجزيرة:**

لم تختلف النتائج المتوصل إليها فيما يخص الطرق المستخدمة في تقديم أحداث القضايا الإقليميّة عن النتائج السابقة على مستوى القضايا، فقد حازت القضية الفلسطينية على اهتمام واضح من قبل القناة من خلال النسب المسجّلة في كلّ أنواع أساليب التقديم المعتمدة متصدّرة باقي القضايا بنسبة 52.5%، وجاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثانية بنسبة 24.5%، بينما كانت الأحداث الإيرانية في المرتبة الثالثة من حيث درجة استخدام مختلف أنواع أساليب تقديم المادّة الإخباريّة حولها بنسبة 18.5%، لتأتي العلاقات الجزائرية–المغربية في المرتبة الرابعة والأخيرة مسجلة النسبة الأقل والأدنى بلغت 4.5%.

وقد توافقت النتائج أيضا مع النتائج العامة فيما يخص تصدّر أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) بتكرار (33) مرة فيما يخص الأحداث الفلسطينية، مقابل (17) لقاء في الأحداث الليبية، بينما استخدمت (14) لقاء في الأحداث الإيرانية و(5) لقاءات عبر الأقمار الصناعية عند تناولها لحدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية.

جاء الاختلاف في تغطية أحداث القضايا فيما يخص بقية أساليب التقديم، حيث كان أسلوب (مذيع فقط) في المرتبة الثانية في تقديم الأحداث الفلسطينية، فيما كان أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) في ذات المرتبة بالنسبة للأحداث الإيرانية والليبية وكذا العلاقات الجزائرية–المغربية. بينما حاز أسلوب (مذيع + تقرير) على المرتبة الثالثة كأسلوب معتمد عليه في تقديم كل الأحداث التي غطتها قناة الجزيرة في القضايا محلّ الدّراسة، مع تسجيل فارق في عدد التكرارات والنسب بين القضايا، حيث قدّمت

القناة (16) تقريرا أثناء تغطيتها للأحداث الفلسطينية، مقابل (9) تقارير للأحداث الليبية، و(6) تقارير للأحداث الإيرانية، وتقريرا واحدا في العلاقات الجزائرية–المغربية.

اعتمدت القناة على أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) في تقديم الأحداث الفلسطينية بتكرار كان الأعلى وهو استثنائي مع الأحداث الليبية فقط بتكرار (15) مرة مقابل (2) فقط، فيما لم تستخدم القناة هذا الأسلوب في تغطية الأحداث الإيرانية والعلاقات الجزائرية–المغربية. كما لم تستخدم أسلوب (مذيع+ ضيف في الأستوديو) إلا مرة واحدة أثناء تناولها للشأن الليبي.

تحيل النتائج السابقة على اهتمام قناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية كقضية تحظى بأولوية في التغطية، حيث تنوعت أساليب تقديم أحداثها، كما كان واضحا أيضا في أسلوب المعالجة الذي اتّسم بالتوسع والاستفاضة والإحاطة بمختلف الجوانب التي تتعلق بالأحداث. الشأن الليبي حظي أيضا باهتمام نوعي من قبل القناة من خلال تنوع أساليب التقديم بالدرجة الكافية، وهو ما لم تحظ به الأحداث الإيرانية، حيث لم تستخدم القناة أسلوبي تقديمٍ، إضافة إلى فارق التكرارات بين أساليب التقديم بين القضايا السابقة. العلاقات الجزائرية–المغربية أيضا لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل القناة وهو ما تعكسه نتائج أساليب التقديم التي كانت مقتصرة على ثلاثة أساليب فقط من بين ستّة.

*** قناة الحدث:**

- **أساليب تقديم المادّة الإخباريّة في قناة الحدث:**

تبيّن نتائج الجدول رقم (06) إلى أنّ قناة الحدث استخدمت أساليب تقديم متنوعة على غرار قناة الجزيرة، حيث تشير البيانات إلى اعتماد القناة على أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحرّكة) بالدرجة الأولى وبنسبة متفوقة عن باقي نسب الأساليب الأخرى بلغت 50.53*%، فيما كان أسلوب (مذيع+ لقاء مباشر عبر الأقمار الصناعية) في المرتبة الثانية محقّقا نسبة 25.80%، يليه أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) في المرتبة الثالثة بنسبة 10.7%، ثم (مذيع فقط) في المرتبة الرابعة بنسبة 7.52%، بينما أبانت النتائج أيضا على استخدام القناة لأسلوبي (مذيع+ تقرير ومذيع + ضيف في الأستوديو) ولكن بنسب ضعيفة مقارنة ببقية الأساليب.

*– تتوافق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة "ليندة ضيف" حيث أبانت الدراسة إلى استخدام قناة العربية أسلوب مذيع + صور ثابتة أو متحركة بنسبة الأغلبية قدرت ب 38.93.%.

يعتبر اعتماد قناة الحدث على أسلوب (مذيع + صور ثابتة أو متحركة) من مميّزات أسلوبها في معالجة القضايا والأحداث، حيث تعتمد القناة بشكل أساسي على هذا النوع من الأساليب بقراءة الأخبار من قبل المذيع مرفقة بصور ثابتة أو متحركة، كما أنّ القناة تعتمد على توظيف الصور بصورة كبيرة، وهو ما يتوافق واستخدام النوع الخبري الذي تعتمد عليه الحدث في تقديم الأخبار كما توصّلت إليه نتائج الجدول رقم (05)، إضافة إلى أنّ قناة "الحدث" جاءت كدعم لقناة العربية لمواكبة الأحداث آنيا انطلاقا من النقل المباشر للأحداث بالصورة والصوت والتعليق عليها من قبل المذيع الذي يسرد الأخبار، وأحيانا عرض الصور لمدّة زمنية دون تدخل من المذيع، وهو أسلوب تميّزت به قناة الحدث منذ بداية عملها في المجال الإخباري.

كان اعتماد أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) في المرتبة الثانية من حيث درجة الاستخدام في قناة الحدث، حيث تلجأ القناة بعد بث الأخبار المرفقة بالصور إلى تقديم المزيد من المعلومات والتفاصيل وعرضٍ لوجهات نظر مختلفة، وذلك في إطار التوسع في تناول الأحداث ومعالجتها من زوايا مختلفة بالتعليق وتفسير للأحداث وتقديم شروحات وافية داعمة للمادّة الإخباريّة.

اعتمدت أيضا القناة على أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) كأسلوب تقديم ومعالجة للأحداث، لاسيما في الأحداث المباشرة أو التي تحتاج إلى مزيد من التفاصيل من موقع الحدث، وهو ما يوفّره المراسل الذي ينقل الأحداث من موقعها ويجيب على أسئلة المذيع انطلاقا من المعطيات الناقصة حول الحدث. وقُدِّمت بعض الأخبار بأسلوب (مذيع فقط) وهو أسلوب تلجأ إليه الحدث في حال كان المذيع يقدّم تفاصيل مهمّة حول الأخبار الواردة والتي ترافقه في معظم الأحيان اللوحات الغرافيكية كتقنية داعمة لهذا الأسلوب (كما سنورده في الجداول اللاحقة). بينما استخدمت القناة أسلوب (مذيع + تقرير) بنسبة أقلّ بكثير من باقي الأساليب، كون القناة تتميّز بأساليب معالجة تحمل خصوصيتها بتناول الأحداث مباشرة وهو ما يحمل اسمها "الحدث" على اعتبار تواجدها كشاهد عيان على الأحداث ونقلها من موقعها، ثم تناولها بشيء من التحليل، دون اللجوء كثيرا والاعتماد بصورة كبيرة على التقارير التي تتطلب وقتا لإعدادها. كان أسلوب (مذيع + ضيف في الأستوديو) أقل الأساليب استخداما، حيث تستخدمه القناة في الأحداث التي تنال اهتمامها بشكل كبير على غرار الأحداث الإيرانية.

- **أساليب تقديم أحداث القضايا الإقليمية على قناة الحدث:**

انعكست النّتائج العامّة بصورة واضحة على النتائج التفصيلية في تقديم مجمل الأحداث المتعلقة بالقضايا الإقليمية خاصّة ما تعلّق منها بالأحداث التي حازت على اهتمام القناة والتي تصدّرت الأجندة الإخباريّة للحدث، حيث استخدمت القناة مختلف أساليب التقديم في تغطيتها للأحداث الإيرانية بنسبة كانت الأكبر بلغت 36.55%، تلتها الأحداث الليبية التي قاربتها في النسبة مسجّلة 31.21%، ثم جاءت الأحداث الفلسطينية في المرتبة الثالثة بنسبة 25.26%، مع الإشارة إلى عدم استخدام القناة لأسلوب (مذيع + ضيف في الأستوديو) في كل من القضيتين، فيما كان استخدام أساليب تقديم حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية مقتصرا على أسلوبين فقط وهما (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) وأسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية).

تباينت النتائج التفصيلية فيما يخص أساليب تقديم المادّة الإخباريّة على مستوى كلّ قضية، فقد استخدمت الحدث أسلوب (مذيع + صور ثابتة أو متحركة) بتكرار الأغلبية في الأحداث الإيرانية بلغ (44) مرّة، تلتها الأحداث الليبية بتكرار (35) مرّة، فيما لم تستخدم هذا الأسلوب بشكل أقوى في الأحداث الفلسطينية والعلاقات الجزائرية–المغربية. وكما أشرنا سابقا أن هذا الأسلوب هو ما يميّز أساليب التقديم في قناة الحدث لنقل الأخبار وسردها من قبل المذيع والمرفقة بصور، وهو ما يدلّ على اهتمام قناة الحدث بالشأن الإيراني اهتماما بالغا مقارنة بالقضية الفلسطينية التي لم تكن في نفس درجة الأهميّة حتى عند مقارنتها بالأحداث الليبية.

إنّ اهتمام القناة بالشأن الإيراني كان واضحا أيضا على مستوى أساليب التقديم الأخرى، حيث استخدمت أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) بتكرار (17) مرة وهو التكرار المماثل في الأحداث الليبية أيضا، كما استخدمت القناة أسلوب (مذيع+ تقرير) في عرضها للتفاصيل المحيطة بالأحداث التي غطتها حول إيران لاسيما ما تعلّق منها بالأحداث الداخلية التي عرفتها إيران في تلك الفترة، كما ظهر جليّا اهتمام الحدث بتغطية هذه الأخبار من خلال استخدامها أسلوب (مذيع+ ضيف في الأستوديو) وهو ما أضاف لتناولها للأحداث الإيرانية الكثير من التفاصيل من خلال الإحاطة بكل جوانب الأحداث، كما سنتناوله في الجداول القادمة من خلال الشخصيات الفاعلة والمعتمد عليها في إضفاء المزيد من التميّز في تقديم الأحداث الإيرانية. بينما لم تستخدم قناة الحدث أسلوب (مذيع + مراسل أو مندوب) وهو الأسلوب الذي تفتقده القناة في تقديمها للأحداث الإيرانية، ويعود الأمر إلى عدم تواجد

مراسل للقناة في إيران لتزويدها بمختلف التطورات حول الأحداث الجارية وذلك نظرا للعلاقات غير المستقرة بين مالكة قناة الحدث (السعودية) وإيران.

حظيت الأحداث الليبية باهتمام قناة الحدث التي استخدمت فيها عدّة أساليب على غرار الأسلوبين اللذين تصدّرا قائمة الأساليب الأخرى والتي تمّ الإشارة إليهما، فقد استخدمت القناة أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) بتكرار (6) مرّات، وذلك أثناء نقل الأحداث التي عرفتها ليبيا من مظاهرات واشتباكات مسلحة بين أطراف النزاع بالبلد، كما استخدمت أسلوب (مذيع+ تقرير) لمرّة واحدة لتقديم بعض التفاصيل حول منظمي مظاهرات شبابية بليبيا. إنّ استخدام مختلف أساليب التقديم في الشأن اللّيبي يشير إلى اهتمام القناة بتغطية الأحداث الليبية.

قدّمت قناة الحدث الأحداث الفلسطينية بأساليب متنوعة رغم احتلالها المرتبة الثالثة بالمقارنة مع الأحداث الليبية التي لم تستخدم فيها القناة أسلوبي تقديم، بينما لم تعتمد على أسلوب تقديم واحد فقط أثناء تناولها الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي وهو أسلوب (مذيع + ضيف في الأستوديو). وكان أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) هو الأسلوب المستخدم في الأحداث الفلسطينية بتحقيق أعلى تكرار (14)، والذي يتقارب مع تكرار أسلوب (مذيع فقط) ب(13) مرّة، بينما استخدمت أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) في المواقف التي رأت فيها القناة تحتاج لهذا الأسلوب، حيث قدّمت وجهات نظر حول الأحداث من خلال عرض رؤى وشروحات الشخصيات التي حاورتها، كما استخدمت بقية أساليب التقديم ولكن بتكرار جد قليل مقارنة بالأساليب الأخرى.

لم تستخدم قناة الحدث أثناء تقديمها لحدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية أساليب تقديم متنوعة، عدا الأسلوبين (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) وأسلوب (مذيع+ لقاء مباشر عبر الأقمار الصناعية). ويعود شحّ النسب في تناول العلاقات الجزائرية–المغربية إلى عدّة عوامل، يأتي في مقدّمتها طبيعة القضية ومدى تمركزها في الأجندة الإعلامية للقناة، إضافة إلى مدى توفّر المادّة الإخباريّة المناسبة، والتي تساعد على كيفية التعاطي معها إعلاميا وتنويع أساليب التقديم، كما أنّ الحدث (قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب) لم يعرف تداعيات كبيرة تجعل القناة تواكبها أو تنقلها.

- **أوجه الاتفاق والاختلاف في أساليب تقديم المادّة الإخباريّة بين القناتين الجزيرة والحدث:**

ج.1. أساليب التقديم بين القناتين:

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى أنّ القناتين الجزيرة والحدث تستخدمان أساليب تقديم متنوعة أثناء تناولهما لمجمل الأخبار، مع تسجيل تباينا في اعتماد أسلوب معيّن من قبل كل من القناتين، كأسلوب يميّز كلّ قناة على الأخرى، حيث كان أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) هو الأسلوب الذي ميّز عمليّة تقديم الأخبار على شاشة الجزيرة، بينما كان أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) هو الأسلوب الأمثل في تقديم الأخبار على قناة الحدث، كما يلاحظ تبادل المرتبة بين الأسلوبين في كل من القناتين من حيث درجة الاستخدام. وتدلّ هذه النتائج على تميّز كل قناة بأسلوب معالجة معيّن من خلال أسلوب تقديم معيّن، حيث تميل قناة الجزيرة إلى إحاطة المواضيع بالتفاصيل والتوسع فيها بعرض المزيد من وجهات النظر والتعليق على مجمل الأحداث من خلال الاستعانة بشخصيات تساعد على شرح وتحليل الأحداث، بينما تفضل قناة الحدث تناول الأحداث في إطار النّوع الخبري من خلال أسلوب تقديم أخبار مرفقة بالصور مركّزة بذلك على الحدث ومستجداته في إطار مواكبة تطورات الأحداث ونقل الجديد من الأخبار.

كان الاختلاف المسجّل أيضا على مستوى استخدام أسلوب (مذيع+ تقرير)، حيث حاز الأسلوب على نسبة 16% بتكرار (32) تقريرا على قناة الجزيرة، و3.76% بتكرار 7 تقارير على قناة الحدث، أيضا حقّق أسلوب (مذيع فقط) تكرارا ب35 مرّة على قناة الجزيرة مقابل 14 مرّة فقط على قناة الحدث، بينما تقاربت النسب بين القناتين في استخدام الأسلوبين (مذيع+ مراسل أو مندوب) و(مذيع+ ضيف في الأستوديو) مع تسجيل تفوّق بسيط على قناة الحدث في استخدام الأسلوبين.

إنّ التباين والتشابه المسجّل على مستوى استخدام أساليب التقديم بين القناتين، يتحكّم فيه عوامل عديدة أبرزها أسلوب المعالجة الذي يميّز كلّ قناة عن الأخرى، حيث تميل قناة الجزيرة إلى أسلوب التحليل والتّعمّق في تفاصيل الأحداث وشرحها اعتمادا على عدّة أساليب تقديم تميّزها أبرزها (اللقاءات عبر الأقمار الصناعية والتقارير والمراسلون) وهي أساليب تساعد على فهم الأحداث ووضعها في سياق تجعل المشاهد يستوعب الأحداث والمعلومات وتثير فضوله لمعرفة التطوّرات. بينما تميل قناة الحدث إلى أسلوب نقل الأخبار والأحداث معتمدة على نقل المشاهد الحيّة بدرجة عالية، حتى يُخيَّل للمشاهد وكأنه يتفرّج عن فيلم واقعي، ويأتي أسلوب التحليل والغوص في الأحداث في الدرجة الثانية الذي تتحكّم فيه

طبيعة الأحداث ومدى أهمّيتها في أجندة القناة، إضافة إلى خصوصية الأجندة الإعلاميّة للقناة ومدى أولويّة القضية التي تتناولها أثناء التغطية الإعلاميّة، وهو ما سيتبيّن لنا من خلال النتائج التفصيلية على مستوى أساليب تقديم أحداث القضايا محلّ الدّراسة في كلّ من القناتين.

ج.2. أساليب تقديم القضايا الإقليمية على مستوى القناتين:

تشير النتائج التفصيلية المسجّلة على مستوى القضايا التي تناولتها القناتين، إلى اختلاف واضح بين القناتين فيما يتعلّق في استخدام أساليب تقديم الأحداث، حيث كانت النتائج كالتالي:

- انعكست النتائج العامة لكل قناة على النتائج التفصيلية على مستوى كل قضية، حيث استخدمت قناة الجزيرة أساليب تقديم الأحداث الفلسطينية متنوعة معتمدة في ذلك بشكل أساسي على أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع فقط) و(مذيع+ تقرير) فأسلوب (مذيع+ مراسل)، وهي الأساليب التي كما أشرنا سابقا التي تعتمدها القناة لتناول الأحداث المهمّة بتفاصيل وافية والإحاطة بكل زوايا وجوانب الأحداث، وهو ما حظيت به الأحداث التي عرفتها القضية الفلسطينية خلال تغطية القناة لها، فقد استعانت الجزيرة بمحللين وشخصيات مهتمّة بالشؤون الفلسطينية لمعرفة التفاصيل وحتى الخلفيات التاريخية حول موضوع الاقتحامات الإسرائيلية لمسجد الأقصى، وكذا تداعيات الحرب على غزة عام 2022، وقد استخدمت القناة أيضا العديد من التقارير التي كانت بمثابة حوصلة للأحداث، كما اعتمدت القناة بشكل أساسي على مراسليها في تغطية الأحداث الفلسطينية، وهو ما يميّز الجزيرة باعتمادها على مراسلين محلّيين منذ انطلاق بثّها، إيمانا منها بنقل الأحداث من موقعها وفي إطار(سياستها النقدية لسياسة العديد من الفضائيات الإخبارية العالمية التي تستعين في تغطيتها للأحداث سيما في مناطق التوتر والصراع ب"الصحفيين المظللين" وهم صحفيون يقومون بتغطية الأحداث وإعداد التقارير عن مناطق لا يعرفون عنها أي شيء تقريبا ومن أماكن مريحة)[1]، الأمر الذي يكسب القناة السبق الصحفي وانفرادها أحيانا بنقل الأحداث من مناطق التوتر والصراع، لذا تستخدم عبارة حصري (Exclusive) خاصّة في القضايا التي تحظى باهتمامها وتغطية مميزة كالقضية الفلسطينية. بينما كانت تغطية الأحداث الفلسطينية على قناة الحدث معتمدة على أساليب تقديم معينة أبرزها (مذيع+ مراسل أو مندوب) و(مذيع فقط) و (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية)، وقد اعتمدت القناة على مراسليها من فلسطين كون الأحداث التي غطتها تشهد استمرارية في تلك الفترة، وهو ما جعلها تنقل الأخبار مرفقة بالصور ومزودة

[1]– عز الدين عبد المولى، نور الدين الميلادي، وآخرون: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص73.

بتفاصيل من قبل مراسليها، إضافة إلى استعانتها بآراء وتعليقات من قبل ضيوفها عبر لقاءات مباشرة بالأقمار الصناعية. غير أنّ التّغطية اتّسمت بدرجة أقلّ كثافة من الدرجة التي حظيت بها التّغطية على قناة الجزيرة.

- لم تحظ الأحداث الإيرانية بالتنوع في أساليب التقديم على قناة الجزيرة كما حظيت بها القضية الفلسطينية، حيث استخدمت الجزيرة أسلوبي (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) بشكل أساسي أثناء تغطيتها للأحداث الإيرانية ولكن بتكرارات أقل بكثير من المسجّلة على قناة الحدث التي استخدمت أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) بكثافة وتكرار يصل إلى (44) مرّة والأسلوب الثاني بتكرار (17) مرّة، بينما استخدمت الجزيرة الأسلوب الذي يميّزها وهو التقرير بتكرار مضاعف من المستخدم على قناة الحدث. فيما لم تستخدم القناتان أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) في نقل الأحداث الإيرانية، بينما انفردت قناة الحدث بتوظيف أسلوب (مذيع+ ضيف في الأستوديو) في تناول الأحداث الإيرانية وهو محلّل مهتم بالشؤون الإيرانية استعانت به الحدث في إطار التعمّق في التغطية وتناول الأحداث بشيء من التفصيل.

- تقاربت درجة الاهتمام بين القناتين فيما يخص تغطية الأحداث الليبية من حيث استخدام أساليب تقديم متنوعة، مع الإشارة إلى اختلاف درجة التوظيف لأسلوب معيّن عن الآخر، فقد وظفت قناة الجزيرة أسلوبي التقديم (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع + صور ثابتة أو متحركة) بدرجة متقاربة جدا وبشكل أساسي في تقديم المادّة الإخباريّة حول الأحداث الليبية، بينما استخدمت بقية الأساليب بدرجات ضئيلة ومتفاوتة، مع الإشارة إلى استخدامها لأسلوب (مذيع + ضيف في الأستوديو) لمرّة واحدة فقط واستثنائية في الأحداث الليبية مقارنة بالقضايا الأخرى، ومقارنة بقناة الحدث التي لم توظف هذا الأسلوب، بينما استخدمت أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) بدرجة عالية وبتكرار كان عاليا مقارنة بقناة الجزيرة (16/33) وهو أسلوب التقديم الذي يميّزها، إضافة إلى استخدامها لأسلوب (مذيع + لقاء عبر الأقمار الصناعية) في سياق التوسع في تناول الأحداث والإحاطة بجوانب عديدة تحيط بما حدث في ليبيا، كما كان استخدام الحدث لأسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) بتكرار أعلى من قناة الجزيرة، حيث لجأت القناة لهذا الأسلوب لاسيما في نقل أحداث المظاهرات التي عرفتها ليبيا في تلك الفترة. كان توظيف أسلوب التقديم (مذيع+ تقرير) الأعلى على قناة الجزيرة مقارنة بقناة الحدث بتكرار (1/9)، بينما لم توظف الحدث أسلوبي التقديم (مذيع فقط) و(مذيع+ ضيف في الأستوديو) أثناء تناولها للأحداث الليبية.

استخدمت القناتان أساليب التقديم التي تميّزها فقط أثناء تناولهما لحدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية، حيث وظفت قناة الجزيرة أساليب التقديم بدرجات متفاوتة وبتكرارات تتّسم بالضّعف مقارنة بالقضايا الأخرى ومقارنة بقناة الحدث التي كانت تكراراتها أعلى بقليل، ووظفت الجزيرة أساليب التقديم التالية (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) و(مذيع+ تقرير)، بينما وظفت الحدث أساليب التقديم الآتية (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) و(مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) أي أسلوبين فقط ولكن بتكرار أعلى بقليل من قناة الجزيرة.

تدلّ النتائج السابقة على الاهتمام الواضح لقناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية مقارنة بالقضايا الأخرى وبقناة الحدث، حيث اعتمدت القناة أساليب التقديم التي تناسب طريقة معالجتها للأحداث عموما، ولكن بكثافة أعلى لاسيما في الأساليب التي تساعدها على التعاطي مع مختلف الأحداث بالتوسع وتقديم التفاصيل على غرار تقديم التقارير التي تتميّز بها الجزيرة. بينما لم تكن الأحداث الفلسطينية محلّ الاهتمام الأول بالنسبة لقناة الحدث، حيث لاحظنا تغطية الحدث للأحداث الفلسطينية بأساليب متنوعة ولكن بأقلّ كثافة وهو ما ترجمته النسب والأرقام في استخدام مختلف الأساليب، بينما اتّسمت الأحداث الإيرانية بالتميّز في التغطية على قناة الحدث، حيث قدّمتها بمختلف أساليب التقديم مركزة في ذلك على أسلوبها الذي يميّزها بنقل الخبر بالصوت والصورة وبكثافة عالية، كما غطت الأحداث الداخلية بشيء من التركيز مقارنة بقناة الجزيرة ومواكبة التطورات بالعرض المستمر للصور خاصة في المظاهرات التي تواصلت لفترة طويلة واتسعت لتشمل معظم مناطق إيران. فيما لم تشهد الأحداث الإيرانية تغطية مميّزة على قناة الجزيرة التي كانت تسرد بعض الأحداث دون أخرى عكس ما شاهدناه على قناة الحدث، وبتغطية أقلّ تركيز بكثير من الذي يقع على أرض الواقع.

حظيت الأحداث الليبية باهتمام القناتين الجزيرة والحدث من حيث التغطية وتقديم الأخبار بأساليب تميّز كل قناة ولكن بكثافة متقاربة نسبيّا، مع تميّز الجزيرة في استخدام كل أساليب التقديم مقارنة بقناة الحدث التي كان تميّزها مركّزا على نقل الأخبار بالصوت والصورة. تقاربت أيضا درجة الاهتمام بالعلاقات الجزائرية–المغربية على القناتين من حيث استخدامهما لأساليب معيّنة دون أخرى، والملاحظ أن هذا الحدث المغاربي لم ينل الاهتمام الكافي على القناتين، كون الحدث لم يشهد تداعيات وتطورات كانت متوقّعة من قبل المحلّلين الذين تمّ استضافتهم على القناتين.

جدول رقم 7: يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث.

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	عناصر الإبراز المستخدمة	صور	التكرار	60	24	8	31	123
			النسبة %	%18.75	%7.43	%2.47	%9.6	%38.08
		مقاطع فيديو	التكرار	29	11	2	10	52
			النسبة %	%8.98	%3.40	%0.61	%3.09	%16.09
		تقسيم الشاشة	التكرار	36	9	4	15	64
			النسبة %	%11.14	%2.78	%1.23	%4.64	%19.81
		العناصر الغرافيكية	التكرار	42	19	4	19	84
			النسبة %	%13	%5.88	%1.23	%5.88	%26
		المجموع	التكرار	167	63	18	75	323
			النسبة %	%51.70	%19.50	%5.57	%23.21	%100
قناة الحدث	عناصر الإبراز المستخدمة	صور	التكرار	36	93	11	52	192
			النسبة %	%10.55	%27.27	%3.22	%15.24	%56.30
		مقاطع فيديو	التكرار	7	6	3	8	24
			النسبة %	%2.05	%1.75	%0.88	%2.34	%7.04
		تقسيم الشاشة	التكرار	15	30	6	22	73
			النسبة %	%4.40	%8.8	%1.76	%6.45	%21.40
		العناصر الغرافيكية	التكرار	11	29	3	9	52
			النسبة %	%3.22	%8.50	%0.88	%2.64	%15.25
		المجموع	التكرار	69	158	23	91	341
			النسبة %	%20.23	%46.33	%6.74	%26.68	%100

قراءة الجدول:

- **قناة الجزيرة:**

أ- عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الأحداث على قناة الجزيرة:

تشير نتائج الجدول رقم (07) إلى توظيف قناة الجزيرة مختلف عناصر الإبراز في عملية تأطيرها لمختلف الأحداث التي تغطيها، وقد كانت الصور في طليعة هذه العناصر بتحقيق النسبة الأعلى من بين عناصر الإبراز الأخرى بلغت 38.08%، بينما جاءت العناصر الغرافيكية في المرتبة الثانية مسجّلة

نسبة 26%، ثم تقسيم الشاشة في المرتبة الثالثة بتحقيق نسبة 19.81%، فيما حازت مقاطع الفيديو على المرتبة الرابعة من حيث درجة التوظيف بتسجيل نسبة 16.09%.

إنّ ارتفاع نسبة استخدام الصور كعنصر إبراز هام في العمليّة الإخباريّة بقناة الجزيرة ينطلق من وعي القناة بأهميّة الصورة كدلالة على وقوع الحدث وورقة إثبات لما يقع كون (الصورة مقروءة بقدر ما هي مرئية، ففيها تسجل المعلومات الصوتية والبصرية)[1]، كما أن (الصورة لا تحتاج إلى المصاحبة اللغوية لكي تنفذ إلى إدراك المتلقي، فهي خطاب مكتمل تمتلك مقومات الجذب الفعال لمتلقيها)[2]، لذا يأتي استخدامها من قبل القنوات الإخباريّة بصورة كبيرة لنقل الأحداث، فالحدث الذي يخلو من الصور ويّقرأ من طرف المذيع فقط يفتقد إلى عامل الجذب والإدراك الذي يترك في نفس المشاهد تأثيرا، وهو ما ينذُر استخدامه من قبل القنوات، حتّى أنّ القنوات الإخباريّة أصبحت في حالة تسابق للاستحواذ على الصور الحصريّة في إطار تحقيق السبق الصحفي والتغطية الحصرية. أمّا استخدام قناة الجزيرة للعناصر الغرافيكية فهو يأتي في إطار مواكبة القناة للتحوّل الرّقمي الذي صاحب التطورات التكنولوجية في عالم صناعة الأخبار، ويعتبر التصميم الغرافيكي حاليا من عناصر الإبراز الأكثر أهمية كونه يحمل عناصر توضيحية للخبر، فهو وفق الباحثة "ليندا" (فنّ ومهنة واختيار للعناصر البصرية مثل الخطوط والألوان والرموز لعمل تمثيل مرئي للأفكار والرسائل، وذلك لنقل الرسائل للجمهور المتلقي بطريقة جاذبة)[3]، وتجعله يتابع الأخبار لنهايته* كونها تقدّم شروحات حول الخبر بأكثر وضوح وتساعد على الفهم الجيد لما حدث بأكثر عناصر ديناميكية وواقعيّة. وهو ما جعل القناة توظف العناصر الغرافيكية على اختلاف قوالبها سعيا منها لتحسين مخرجاتها الإخباريّة وتقديم إعلامي متميّز.

ويعتبر عنصر تقسيم الشاشة من عناصر الإبراز الهامّة التي تدلّ على اهتمام القناة بالحدث، حيث تعمل الجزيرة على تقسيم الشاشة في معظم حالات تقديم الحدث، وتقسِّم القناة الشاشة بين صور من الحدث ونقلٍ للقاء عبر الأقمار الصناعية، وأحيانا تقسّم الشّاشة إلى أربع شاشات في حالات الأحداث التي تزخر بعدّة زوايا لنقلها. وتعتبر هذه التقنية من مخرجات التطور التكنولوجي وعامل هام لجذب انتباه

[1]– إياد خليل العبادي: **التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية**، مرجع سابق، ص 100.

[2]– ثاظي جميل أحمد صالح: **وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكردية**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2019، ص 96.

[3]– محمد الفاتح حمدي، هشام بطاهر: **استخدام الغرافيكس في إنتاج البرامج الإخبارية التلفزيونية بقناة الجزيرة الإخبارية–دراسة في عادات وأنماط الاستخدام**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 7، العدد 4، 2022، ص 15.

* تؤكد الدراسة السابقة لمحمد الفاتح حمدي، أن نسبة 16.9% من أفراد عينة الجمهور، يرون أن استخدام الغرافيكس من العوامل الجاذبة لمتابعة الخبر حتى نهايته.

المشاهد الذي يتابع الحدث في إطار النقل المستمر لصور الحدث الذي تدور حوله التغطية، كما أنها تساعد المتلقي على فهم الحدث في أي وقت ارتبط فيه بالقناة، وهي الصفة التي تُجسّد قيمة "التمشهد" والاستعراض الذي توفّره حاليا التقنيات الحديثة في المجال الإعلامي. كانت مقاطع الفيديو من عناصر الإبراز المستخدمة من قبل القناة الهامّة، ولا يمكن تخيّل قناة إخباريّة دون استخدامها لمقاطع فيديو والتي نعني بها مختلف المقاطع التي تحوي قصصا تامّة حول الأحداث بما فيها التقارير والتصريحات واللقاءات، وهي من العناصر المدعّمة للحدث، كما سنتعرض له لاحقا بشيء من التفصيل.

تحيل النتائج السابقة على أن الجزيرة تستخدم عناصر إبراز بارزة لنقل الأحداث ومواكبتها على غرار الصور ومقاطع الفيديو التي تعتبر العناصر الأساسية في مجال صناعة الأخبار، اتخذت القناة من مخرجات التحوّل الرقمي والتكنولوجي ركائز أساسية لمتابعة الأحداث والأخبار في محاولة منها لتبسيط المعلومات وإعطاءها صبغة الواقعية وكأن المشاهد يتواجد بمكان الحدث، إضافة إلى خلق حلقة تواصل مستمرة للحدث في فترة التغطية على غرار تقسيم الشاشة.

ب- عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية القضايا الإقليمية على قناة الجزيرة:

- استحوذت القضية الفلسطينية على النسبة الأكبر في توظيف مختلف عناصر الإبراز لتغطية الأحداث محققة نسبة 51.70%، وجاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثانية بتسجيل نسبة 23.21%، بينما حازت الأحداث الإيرانية على المرتبة الثالثة بتوقيع نسبة 189.50%، فيما بلغت نسبة استخدام عناصر الإبراز في حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية 5.57%، وتتوافق هذه النتائج والنتائج السابقة التي تمّ التطرق لها، وقد انعكست النتائج العامّة على النتائج التفصيلية فيما يخص ترتيب عناصر الإبراز المستخدمة.

- اهتمت قناة الجزيرة بنقل الأحداث الفلسطينية مقارنة ببقية الأحداث على غرار الإيرانية، حيث استخدمت القناة الصور بنسبة الأغلبية بلغت 18.57%، مقابل 9.6% في الأحداث الليبية، و7.43%للأحداث الإيرانية، فيما كانت نسبة استخدام الصور في العلاقات الجزائرية-المغربية جدّ ضئيلة 2.47%. كانت العناصر الغرافيكية أيضا على مستوى القضايا في المرتبة الثانية، ولكن بنسب متباينة نسبيا، حيث جاءت القضية الفلسطينية في الصدارة بتسجيل النسبة الأعلى بلغت 13%، بينما تساوت نسبة استخدام العناصر الغرافيكية في الأحداث الليبية والإيرانية بتحقيق 5.88%، والعلاقات الجزائرية-المغربية بنسبة أدنى بلغت 1.23%.

وظّفت الجزيرة عنصر الإبراز "تقسيم الشاشة" أثناء نقلها للأحداث الفلسطينية بنسبة كانت الأكبر بين باقي القضايا 11.14%، حيث قسّمت الشاشة بتكرار 36 مرّة لنقل الأحداث التي شهدها الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي أثناء اقتحامات الجيش الصهيوني للمسجد الأقصى وكذا مشاهد القصف المتبادل بين إسرائيل وقطاع غزة، وهي كلّها أحداث مباشرة تستدعي نقلها وتقسيم الشاشة لمواكبة تطورات الأحداث على أرض الواقع، ومحاولة التعمّق في الحدث من خلال اللقاءات المباشرة لضيوف عبر الأقمار الصناعية. بينما استخدمت القناة تقسيم الشاشة في الأحداث الليبية بتكرار 15 مرّة وذلك أثناء نقلها لمجريات المظاهرات الشعبية التي شهدتها تطورات الأزمة السياسية بليبيا، فيما وظّفت ذات التقنية في الأحداث الإيرانية ولكن بتكرار أقل 9 مرّات فقط في نقل الأحداث الإيرانية على الرّغم من زخم التطورات الذي عرفته إيران على غرار الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية التي عرفتها إيران. ولم تستخدم الجزيرة تقسيم الشاشة في حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية سوى 4 مرّات، في حالة نقل التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية الجزائرية أثناء إعلانه قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزار والمغرب ونقلٍ للّقاء عبر الأقمار الصناعية، وتكرّرت العملية بين ذات الحدث ولقاءات أخرى.

استخدمت الجزيرة مقاطع الفيديو في القضية الفلسطينية بتكرار غالب 29 مرّة مقابل 11 مرة في الأحداث الإيرانية و10 مرات في الأحداث الليبية، ومرّتين فقط في العلاقات الجزائرية–المغربية.

- **قناة الحدث:**

أ- عناصر الإبراز المستخدمة على قناة الحدث:

تشير نتائج الجدول رقم(07) إلى تفوق استخدام الصور من بين عناصر الإبراز على قناة الحدث بنسبة الأغلبية بلغت 56.30%، وهي النتيجة التي تتوافق واستخدام أسلوب تقديم المادّة الإخبارية على الحدث (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) كما أنّها نتيجة منطقية تتناسب وأسلوب معالجة القناة التي تتميّز بها، فيما جاء تقسيم الشاشة في المرتبة الثانية بنسبة 21.40%، تليها النسبة 15.25%في استخدام العناصر الغرافيكية، بينما وظفت القناة مقاطع الفيديو كعناصر إبراز بنسبة 7.04%.

إنّ ارتفاع نسبة استخدام الصور على قناة الحدث دلالة على توظيفها للصورة كعنصر بارز في نقل الحدث، وعلى مدى إعطاءها لهذا العنصر أولوية في تعاطيها مع مختلف الأحداث لاسيما ما تحتل منها أهميّة في أجندتها الإخباريّة، وكون الصورة تعطي انطباعا لدى المشاهد بمدى جديّة القناة في نقل الأحداث بواقعية ومواكبتها عبر عمليّة النقل المباشر، كما أن قناة الحدث تعتمد على توظيف الصور

حتى في الفواصل بين الأحداث من خلال عرض مجموعة من الصور التي تحمل سرديّة معيّنة للحدث وبثّها دون تعليق أو صوت، إيمانا منها بمدى وظيفية الصورة وبأنها نص متكامل لا يحتاج إلى اللّغة لتفسيرها. وتدعيما لهذا العنصر استخدمت القناة تقسيم الشاشة بدرجة عالية أيضا تحقيقا لانسجام الصورة مع النقل المستمر والمتواصل والتوسع في تناول مختلف حيثيات التطورات الحاصلة في إطار التغطية المتكاملة، حيث تعمل القناة على تقسيم الشاشة بين نقل لصور أحداث مختلفة ونقل لصور الضيوف عبر الأقمار الصناعية، وهو نفس الاستخدام الذي تعمل به قناة الجزيرة. فيما كان توظيف الحدث للعناصر الغرافيكية في مواطن تناول تفاصيل الأحداث وعرض تصريحات متعارضة بين مختلف المسؤولين أو عروض كرونولوجية لتطورات الأحداث المتناولة، كما استخدمت الحدث مقاطع الفيديو بصورة أقلّ مقارنة بعناصر الإبراز الأخرى على غرار مقاطع الفيديو التي تحمل صفة التقارير أو التصريحات.

ب- عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية القضايا الإقليمية على قناة الحدث:

- حقّق استخدام عناصر الإبراز في تقديم الأحداث الإيرانية النسبة الغالبة من بين القضايا الأخرى حيث بلغت 46.33%، وجاء توظيف عناصر الإبراز في الأحداث الليبية في المرتبة الثانية بتوقيع نسبة بلغت 26.68%، بينما تمركزت القضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة من حيث استخدام عناصر الإبراز المختلفة محققة نسبة 20.23%، وجاءت العلاقات الجزائرية–المغربية في المرتبة الرابعة والأخيرة بتسجيل النسبة الأدنى من بين القضايا الأخرى بلغت 6.74%. وتتوافق هذه النسب مع النتائج السابقة التي توصلت إليها الدّراسة.

- وظّفت قناة الحدث الصور كعنصر إبراز بصورة بارزة وبتكرار غالب بلغ 93 مرّة في نقل مختلف الأحداث الداخليّة التي عرفتها إيران، وهي الأحداث التي نالت اهتماما بالغا من قبل القناة، حيث ركّزت الحدث على توظيف صور المظاهرات والاحتجاجات الشعبية بصورة كبيرة، وواكبت تطورات الأحداث لحظة بلحظة، حتّى أنّها كانت تعرض مجموعة من الصور المتواصلة دون أي تعليق، وهو أسلوب تعتمده القناة في إطار تركيزها على الأحداث لاسيما التي توليها أولويّة في التغطية وتحظى بالصدارة في أجندتها الإعلاميّة.

- توظيف الصور كان بصورة معتبرة أيضا في الأحداث التي شهدتها ليبيا عقب التطورات الأمنية التي جاءت كتداعيات للأزمة السياسية ولعدم التوافق السياسي والأمني بين مختلف التشكيلات السياسية الليبية وذلك بتكرار 52 مرّة، فكان نقل الحدث لمختلف التطورات مواكبة إيّاها بالصور. بينما كان توظيف الصور في الأحداث الفلسطينية أقلّ استخداما مقارنة بالأحداث الليبية على الأقل، حيث استخدمت الحدث

الصور في نقل مجريات عملية اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى فضلا عن نقل تداعيات هذا الحدث وما وقع على أرض الواقع من مواجهات بين فلسطينيين وإسرائيليين، وحتى مسيرة الأعلام التي قامت بها طائفة يهودية، ويعود اهتمام القناة بالأحداث الفلسطينية التي اتسمت بدرجة أقل من القضية الإيرانية وحتى الليبية رغم الأهميّة التي تنالها القضية الفلسطينية، إلى سياسة القناة وتوجهاتها ورؤيتها الإعلامية لمختلف القضايا الإقليمية التي تحظى باهتمامها وتغطياتها الإخباريّة. بينما وظفت الصور في إبراز حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية بأقل تكرار ممكن وصل 11 مرّة فقط، وهو رقم جدّ ضعيف مقارنة باهتمام القناة بتوظيف هذا العنصر كعنصر أساسي في صناعتها الإخباريّة.

- توافقت عملية توظيف عنصر تقسيم الشاشة مع توظيف الصور كعناصر إبراز هامّة في تقديم الأحداث الإيرانية وذلك بتكرار 30 مرّة مقابل 22 مرّة في الأحداث الليبية و15 مرّة في القضية الفلسطينية، و6 مرّات فقط في العلاقات الجزائرية–المغربية، كان هذا الاستخدام لتقسيم الشاشة في إطار التغطية المستمرة والعرض المتواصل لصور الأحداث التي تغطيها القناة، وكذا نقل صور الضيوف عبر الأقمار الصناعية. بينما كان توظيف العناصر الغرافيكية بتكرارٍ عالٍ جدّا في الأحداث الإيرانية محققا الأغلبية من مجموع التكرار العام للعناصر الغرافيكية وذلك باستخدامه 29 مرّة مقابل 11 مرّة في الأحداث الفلسطينية، و9 مرّات في الأحداث الليبية، و3 مرّات فقط في العلاقات الجزائرية–المغربية.

- وعلى غير النسق الذي اتخذته عناصر الإبراز السابقة، استخدمت قناة الحدث مقاطع الفيديو بتكرار أعلى في الأحداث الليبية 8 مرّات مقابل 7 مرّات في الأحداث الفلسطينية و6 مرّات فقط في الأحداث الإيرانية، و3 مرّات في العلاقات الجزائرية–المغربية، وهذا ما يدلّ على تركيز قناة الحدث على استخدام الصور بكثافة عالية مقابل مقاطع الفيديو المختلفة.3

➢ أوجه التشابه والاختلاف في استخدام عناصر الإبراز بين قناتي الجزيرة والحدث:

أ- على مستوى العام لاستخدام عناصر الإبراز المختلفة:

- بمقارنة النتائج، نجد هناك تباينا في استخدام عناصر الإبراز بين القناتين الجزيرة والحدث، حيث تفوّقت قناة الحدث في استخدام الصور على قناة الجزيرة محقّقة نسبة 56.30% مقابل 38.08%، والأمر نفسه في استخدام عنصر تقسيم الشاشة مسجّلة نسبة 21.40% على قناة الحدث مقابل 19.81% على الجزيرة، بينما تفوّقت قناة الجزيرة في استخدام عنصري الإبراز العناصر الغرافيكية ومقاطع الفيديو على قناة الجزيرة محققة نسبا على التوالي (26% و16.09%) مقابل (15.25% و7.04%).

وتتوافق هذه النتائج مع النتائج السابقة فيما يخص أشكال المادة الإخبارية وكذا أساليب تقديمها، حيث تهتم الحدث بتوظيف الصورة بطريقة جدّ مركّزة إضافة إلى تدعيمها بعنصر تقسيم الشاشة الذي يستخدم الصور أيضا وهي العناصر التي تساعدها على توثيق الأحداث وتحقيق عنصر الإقناع والتأثير في المشاهد، بينما تميل الجزيرة إلى استخدام عناصر الإبراز التي تساعد على التعاطي مع الأحداث بالتفصيل والتعمّق والتّوسّع في معالجة الأحداث من زوايا عديدة وعرض مختلف التعليقات والآراء المدعّمة لوجهات نظرها في الموضوع على غرار توظيف العناصر الغرافيكية ومقاطع الفيديو الذي يشمل التقارير التي تتميّز بها قناة الجزيرة.

ب- على مستوى استخدام عناصر الابراز في تناول القضايا الإقليمية

- استخدمت قناة الجزيرة الصور كعنصر إبراز هام في نقل الأحداث الفلسطينية بتكرار 60 مرّة مقابل 36 مرّة على قناة الحدث، بينما وظفت العناصر الغرافيكية بتكرار 42 مرّة مقابل 11 مرّة فحسب على قناة الحدث، فيما وصل استخدامها لعنصر تقسيم الشاشة 36 مرّة مقابل 15 مرّة، ووظفت 29 مقطع فيديو مقابل 7 مقاطع فيديو فقط على قناة الحدث. يبدو من النتائج فارق الاهتمام الواضح بين قناتي الجزيرة والحدث فيما يخص تناول الأحداث الفلسطينية، حيث استخدمت الجزيرة كافة عناصر الإبراز بدرجة عالية مقارنة بقناة الحدث.

- تركيز قناة الحدث كان واضحا على الشأن الإيراني مقارنة بالملف الفلسطيني، حيث وظّفت الصور بدرجة عالية مقارنة بقناة الجزيرة بتكرار 93 مقابل 24 فقط على قناة الجزيرة، بينما استخدمت تقسيم الشاشة لـ30 مرّة مقابل 9 مرّات فقط على قناة الجزيرة، ووظفت العناصر الغرافيكية 29 مرّة مقابل 19 مرّة، في حين استخدمت 6 مقاطع فيديو مقابل 11 مقطعا على قناة الجزيرة. إنّ التباين المسجّل بين القناتين فيما يخص تغطية الأحداث الإيرانية خاصّة ما تعلّق منها بالشؤون الداخليّة جاء نتيجة لاختلاف السياسة الإعلاميّة والتوجه الفكري الذي تنتهجه كل قناة، حيث تهتم الحدث بكلّ ما يتعلق بإيران وهو ما يبرز جليّا في تغطيتها النوعيّة للأحداث الإيرانية على حساب القضية الفلسطينية.

- نالت الأحداث الليبية اهتماما متقاربا من قبل القناتين وذلك انطلاقا من توظيف عناصر الإبراز المختلفة، مع تسجيل تباينا نسبيا في النسب والتكرارات، من حيث تسجيل تفوّق قناة على أخرى في توظيف عناصر إبراز تميّز أسلوب معالجتها وتغطيتها للأحداث، فقد تفوقت قناة الجزيرة في استخدام عنصري العناصر الغرافيكية ومقاطع الفيديو، بينما تفوّقت قناة الحدث في استخدام عنصري الصور وتقسيم الشاشة.

- تقاربت النسب والتكرارات أيضا في العلاقات الجزائرية–المغربية، مع تسجيل تباين في النسب التفصيلية أيضا، أين سجلت قناة الحدث تكرارات أعلى بقليل عن قناة الحدث، فاستخدمت الصور لـ11 مرة مقابل 8 مرات على قناة الجزيرة، و3 مقاطع فيديو مقابل مقطعين فقط على قناة الجزيرة، و6 مرات لعنصر تقسيم الشاشة مقابل 4 مرات، فيما وظفت الجزيرة العناصر الغرافيكية لـ4 مرات مقابل 3 مرّات على قناة الحدث.

جدول رقم 8: يوضح العناصر التوضيحية في مؤشرات عناصر الإبراز المستخدمة في عملية التأطير للقضايا الإقليمية من قبل قناة الجزيرة.

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	عناصر الإبراز المستخدمة	الصور	خبرية	التكرار	19	7	2	10	38
				النسبة %	%6.80	%2.50	%0.71	%3.58	%13.61
			شخصية	التكرار	11	6	0	10	27
				النسبة %	%3.94	%2.51	%0	%3.58	%9.67
			موضوعية	التكرار	33	8	2	11	54
				النسبة %	%11.82	%2.86	%0.71	%3.94	%19.35
			أرشيفية	التكرار	4	0	2	0	6
				النسبة %	%1.43	%0	%0.71	%0	%2.15
			جمالية	التكرار	8	5	3	0	16
				النسبة %	%2.86	%1.79	%1.07	%0	%5.73
			المجموع	التكرار	75	26	9	31	141
				النسبة %	%26.87	%9.32	%3.22	%11.10	%50.53
		مقاطع فيديو	تقرير	التكرار	13	5	1	8	26
				النسبة %	%4.64	%1.78	%0.35	%2.85	%9.28
			تصريح	التكرار	8	6	2	2	18
				النسبة %	%2.85	%2.14	%0.71	%0.71	%6.42
			لقاء مباشر	التكرار	7	0	0	0	7
				النسبة %	%2.5	%0	%0	%0	%2.50
			المجموع	التكرار	28	11	3	10	51
				النسبة %	%10	%3.93	%1.71	%3.57	%18.21
		العناصر الغرافيكية	الجمل النصية	التكرار	32	16	4	13	65
				النسبة %	%11.42	%5.70	%1.43	%4.64	%23.21
			أرقام بيانية	التكرار	8	1	0	0	9
				النسبة %	%2.85	%0.35	%0	%0	%3.21
			أعمدة بيانية	التكرار	0	0	0	0	0
				النسبة %	%0	%0	%0	%0	%0
			لوحات غرافيكية	التكرار	0	0	0	3	3
				النسبة %	%0	%0	%0	%1.07	%1.07
			خرائط غرافيكية	التكرار	7	2	0	2	11
				النسبة %	%2.5	%0.71	%0	%0.71	%3.92
			المجموع	التكرار	47	19	4	18	88
				النسبة %	%16.78	%6.78	%1.43	%6.43	%31.43
			الاجمالي	التكرار	150	56	15	59	280
				النسبة %	%53.57	%20	%5.35	%21.07	%100

قراءة الجدول:

أ- العناصر التوضيحية المستخدمة في عمليّة التأطير لإبراز الأحداث على قناة الجزيرة:

يحمل الجدول رقم (08) مختلف مؤشرات عناصر الإبراز السابقة والمستخدمة من قبل قناة الجزيرة، حيث جاءت هذه المؤشرات كصورة توضيحية وتفصيلية لمحتوى عناصر الإبراز المختلفة، مع الإشارة إلى غياب مؤشرات تتعلق بعنصر تقسيم الشاشة. وهذا ما جعل النسب تختلف نسبيا عن النسب المحققة في الجدول رقم (07).

تشير نتائج الجدول إلى استخدام قناة الجزيرة للعناصر التوضيحيّة بنسبة الأغلبية محققة 50.53%، حيث تصدّرت الصور الموضوعية عملية توظيف الصور عامّة مسجّلة نسبة 19.3%، تليها الصور الخبرية في المرتبة الثانية بنسبة 13.6%، ثم الصور الشخصية بنسبة 9.67%، بينما وظفت الصور الجمالية والأرشيفية بنسب ضئيلة جدا. وتدلّ هذه النسب على اهتمام القناة باستخدام الصور التي ترتبط بالحدث الواقع مباشرة، كما أنها تولي الصورة أهميّة بالغة في عملية نقل الحقائق والوقائع التي تحيط بالحدث وتطوراته على غرار الصور الموضوعية والخبرية.

استعانت الجزيرة ببعض القوالب الغرافيكية* بنسب متفاوتة في عملية تغطية الأحداث، وقد كان قالب الجمل النصية (Keypoint- Sentense) الأكثر استخداما من بين القوالب الغرافيكية*، حيث حلّ في الترتيب الأول بواقع 23.21%، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ هذا النوع من القوالب التي تساعد على تناول الأخبار في شكل جاذب وتوضيحي أكثر، فضلا عن سهولة استخدامه من أجل الحصول على السبق الصحفي كونه لا يتطلب وقتا كبيرا لإعداده وتصميمه، وملائمة استخدامه لاسيما في الأحداث السياسية وقراءة التصريحات والتعليقات المهمة حول تطورات الأحداث. بينما استخدمت القناة القالبين الخرائط الغرافيكية (Quick-Map) وهو قالب يساعد على إظهار المناطق التي تحدث فيها الاشتباكات أو المواجهات المسلّحة، وقالب الأرقام البيانية (Keypoint-Number) وهو قالب يستخدم لإيضاح الأرقام عندما يتعلّق الأمر بإحصاء عدد الضحايا أو إدراج السنوات في إطار عرض كرونولوجي

* أدخل النوع الغرافيكي العديد من التقنيات الجديدة التي أسهمت في الإبداع الفنّي من خلال استعمال الحاسوب، والذي مكّن من سحب الصور وتلوينها وتضليلها، كما تعددت استخدامات الغرافيك في قوالب متعددة منها: قالب الجمل النصية، قالب اللوحات الغرافيكية، قالب الأرقام، قالب التسلسل الزمني، قالب الأعمدة البيانية، قالب الاقتباس، قالب البيان، قالب الويب.. وغيرها.

** توافقت هذه النتائج مع النتائج التي توصّلت لها دراسة حمود ردمان حمود القديمي حول استخدام القوالب الغرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية (دراسة تحليلية)، حيث توصلت إلى استخدام قالب الجمل النصية على قناة الجزيرة بنسبة الأغلبية وصلت 47.49%.

لتطورات الأحداث، وذلك بنسب متقاربة جدّا، وقد جاء قالب اللوحات الغرافيكية (Grafic Text) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الاستخدام محققا نسبة ضئيلة جدّا، ويُستخدم هذا القالب في عرض تصريحات الأطراف المتناقضة والردّ عليها وشرح الفوارق المسجّلة، حيث يتوسّط المذيع الشاشة ليقرأ ما كُتب على اللّوح الغرافيكي في مشهد يشبه تقديم نشرة الأحوال الجويّة.

كان استخدام قناة الجزيرة لمقاطع الفيديو بدرجة أقل نسبيا من النسب المحققة في عناصر الإبراز الأخرى، حيث حققت مقاطع الفيديو في شكل "تقارير" النسبة الأعلى متصدرة باقي المؤشرات بلغت 9.28%، وهي النتيجة التي تتوافق مع النتائج السابقة في شكل المادّة الإخباريّة، كما أنّها تتناسب وأسلوب المعالجة وتقديم الأحداث على القناة، التي تُعرف باهتمامها بإعداد التقارير ذات صبغة توضيحية وتفسيريّة للأحداث وحتى تأثيريّة في بعض الأحيان على غرار التقارير التي تُعدُّ حول القضية الفلسطينية. بينما حازت التصريحات المرتبة الثانية من حيث بثّها لمقاطع فيديو لتصريحات مسؤولين ذات صلة مباشرة بالأحداث، فيما وظّفت مقاطع الفيديو في شكل لقاءات مباشرة أيضا في مواضع التعمّق في الأحداث والتعرّض لجوانب تمسّ الحدث.

ب-العناصر التوضيحية لعناصر الإبراز المستخدمة في تغطية أحداث القضايا الإقليميّة على قناة الجزيرة:

- استخدمت قناة الجزيرة كل أنواع الصور في تقديم وإبراز الأحداث الفلسطينية، حيث كانت الصور الموضوعية والخبرية في صدارة هذا التوظيف بتكرار 33 مقابل 19، بينما جاءت الصور الشخصية في المرتبة الثالثة بتكرار 11 صورة، فيما وظّفت القناة أيضا الصور الأرشيفية والجمالية في إطار إثراء التغطية وإعطاءها جانبا هامّا من الأهميّة، وهذا ما لم يبرز في الأحداث الإيرانية التي استخدمت فيها الصور الموضوعية والخبرية وباقي أنواع الصور بتكرارات أقل بكثير من الموظفة في الأحداث الفلسطينية، كما ما لم تستخدم كل أنواع الصور في الأحداث الليبية عدا الصور المتعلقة بالموضوع أو الخبر، بينما كان استخدام الجزيرة لمختلف أنواع الصور في تغطية حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية بالشكل الذي ينمّ على أهميّة الخبر في لحظته، وهو ما ترجمته التكرارات التي اتّسمت بالقلّة مقارنة بباقي القضايا.

- سجّل تكرار قالب الجمل النصية في تناول الأحداث الفلسطينية أعلى رقما من بين القوالب الغرافيكية الأخرى ومقارنة بين القضايا الأخرى، حيث استخدمت الجزيرة الجمل النصية لـ 32 مرّة مقابل

16 مرّة في الأحداث الإيرانية و13 مرّة في الأحداث الليبية وأربع مرّات فقط في العلاقات الجزائرية-المغربية، فيما استخدمت الجزيرة أيضا قالبي الأرقام البيانية والخرائط الغرافيكية ولكن بتكرارات ضئيلة، والأمر كذلك في بقية القضايا التي استخدمت فيها القالبين بنسب محتشمة أو لم توظفها إطلاقا، والملاحظ عدم استخدام القناة لقالب الأعمدة البيانية في عرض مختلف أحداث كل القضايا، وهو ما يفسّر استخدام القناة لمختلف أنواع القوالب الغرافيكية إذا استدعى الأمر لذلك، كما لم تستخدم الجزيرة قالب اللوحات الغرافيكية إلا في الأحداث الليبية الذي وظفته لثلاث مرّات وذلك على سبيل المثال عندما شرح المذيع مختلف المعلومات التي تدور حول شخصيتين سياسيتين متعارضتين. وبناء على ما سبق يبدو أن الجزيرة تستخدم بشكل كبير الجمل النصية نظرا لسهولة استخدامه وسرعة تصميمه وإعداده لاسيما في الأحداث التي تشهد تطورات سريعة، وقد برز اهتمام الجزيرة بوضوح بالقضية الفلسطينية من خلال أيضا توظيف عدّة قوالب غرافيكية لإثراء الأحداث وتقديمها بالشرح والتحليل.

- تشير النتائج أيضا فيما يخص استخدام مختلف أنواع الفيديو أثناء تناول مختلف الأحداث، إلى أن الجزيرة وظفت التقارير كفيديوهات بتكرار أعلى في الأحداث الفلسطينية 13 مقابل 8 تقارير في الأحداث الليبية و5 تقارير في الأحداث الإيرانية والعلاقات الجزائرية-المغربية بتكرار كان الأقل واحد فقط، فيما كان توظيفها لفيديوهات ذات شكل التصريح بتكرار أعلى أيضا في الأحداث الفلسطينية 8 مرّات مقابل 6 مرّات في الأحداث الإيرانية وتسجيل تكرارات قليلة في باقي القضايا. أيضا استخدمت فيديوهات اللقاءات المباشرة بشكل مركّز في الأحداث الفلسطينية مقارنة ببقية القضايا.

تحيل النتائج السابقة على اهتمام قناة الجزيرة بالأحداث الفلسطينية من حيث توظيف مختلف عناصر الإبراز التي تُبرز الحدث بشكل جاذب ومؤثر، كما تساهم مختلف عناصر الإبراز في توضيح مختلف المعلومات والتطورات التي تصاحب الأحداث وتضيف عليه سمة الواقعية على غرار العناصر الغرافيكية والصور والفيديوهات، كما تحاول القناة على إخراج الأحداث في شكل مؤثر باستخدام تقارير التي تركّز على أبرز الأحداث المؤثرة، وهو ما لم نجده بنفس درجة الاستخدام في الأحداث الإيرانية والعلاقات الجزائرية-المغربية، بينما نالت الأحداث الليبية درجة أعلى من حيث التركيز والاهتمام وتوظيفٍ لمختلف عناصر الإبراز.

جدول رقم 9: يوضح العناصر التوضيحية في مؤشرات عناصر الإبراز المستخدمة في عملية التأطير للقضايا الإقليمية من قبل قناة الحدث.

القضية								المجموع
قناة الحدث	عناصر الإبراز المستخدمة	الصور	خبرية	التكرار	17	64	4	33	122
				النسبة %	%6.34	%23.88	%1.34	%12.31	%44.03
			شخصية	التكرار	2	8	1	7	18
				النسبة %	%0.74	%2.98	%0.34	%2.61	%6.71
			موضوعية	التكرار	15	17	3	11	46
				النسبة %	%5.59	%6.34	%1.01	%4.10	%17.16
			أرشيفية	التكرار	0	2	0	0	2
				النسبة %	%0	%0.74	%0	%0	%0.74
			جمالية	التكرار	0	1	2	1	4
				النسبة %	%0	%0.37	%0.67	%0.37	%1.49
			المجموع	التكرار	34	92	10	52	192
				النسبة %	%12.68	%34.33	%3.73	%19.40	%70.15
		مقاطع فيديو	تقرير	التكرار	3	2	0	2	7
				النسبة %	%1.11	%0.74	%0	%2.24	%2.61
			تصريح	التكرار	4	3	3	6	16
				النسبة %	%1.49	%1.12	%1.12	%6.37	%5.95
			لقاء مباشر	التكرار	1	0	0	0	1
				النسبة %	%0.37	%0	%0	%0	%0.37
			المجموع	التكرار	8	5	3	8	24
				النسبة %	%2.98	%1.86	%1.12	%2.98	%8.95
		العناصر الغرافيكية	نص بياني	التكرار	6	15	1	5	27
				النسبة %	%2.24	%5.60	%0.37	%1.86	%9.68
			أرقام بيانية	التكرار	1	0	0	0	1
				النسبة %	%0.37	%0	%0	%0	%0.37
			أعمدة بيانية	التكرار	0	0	0	0	0
				النسبة %	%0	%0	%0	%0	%0
			لوحات غرافيكية	التكرار	4	16	1	5	26
				النسبة %	%1.49	%5.97	%0.37	%1.86	%9.70
			خرائط غرافيكية	التكرار	1	0	1	0	2
				النسبة %	%0.37	%0	%0.37	%0	%0.74
			المجموع	التكرار	12	31	3	10	52
				النسبة %	%4.48	%11.57	%1.12	%3.73	%20.90
			الإجمالي	التكرار	54	128	16	70	268
				النسبة %	%20.15	%47.76	%5.97	%26.12	%100

قراءة الجدول:

أ- العناصر التوضيحيّة المستخدمة لإبراز أحداث القضايا الإقليميّة قناة الحدث:

تشير النتائج التفصيلية التي يعرضها الجدول رقم (09) إلى نسب وتكرارات استخدام قناة الحدث لمختلف صيغ عناصر الإبراز المستخدمة، حيث أبانت النسب على تفوق استخدام الحدث للصور بكل أنواعها بتسجيل النسبة 70.15%، وقد جاءت الصور الخبرية في صدارة التوظيف بتكرار كان الأغلب من بين التكرارات الأخرى مسجّلا 122 صورة مقابل 46 صورة موضوعية و18 صورة شخصية وأربع صور جمالية وصورتين أرشيفيتين فحسب، وهي النتيجة التي تتوافق وأسلوب معالجة الحدث للأحداث التي تركّز على الاهتمام بالأخبار التي تتعلق بالحدث مباشرة أي أنها صورا جديدة وهو ما يجسّد طريقة تأطيرها للأخبار وتعاطيها مع مختلف الأحداث، وقد كان التكرار عاليا في توظيف الصور الخبرية مقارنة بالصور الموضوعية، التي تستعين بها القناة في إثراء المحتوى الإخباري حول الحدث وتطوراته. كما استخدمت الحدث الصور الشخصية في المواضع التي تكون فيها تصريحات أو الأخبار التي تدور حول شخصية معيّنة لها علاقة بالحدث المتناوَل، فيما يبدو استخدام القناة للصور الجمالية أو الأرشيفية محتشما وهذا دلالة على احترافية القناة ومحاولة استحواذها على الصور التي تتعلّق مباشرة بالخبر والأحداث، دون اللّجوء إلى الصور الأرشيفية أو الجمالية إلا في حالات عدم امتلاكها لصور تثري تغطيتها للحدث على غرار حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية.

عمدت قناة الحدث إلى استخدام القوالب الغرافيكية في إبراز الأحداث التي تناولتها، وقد حاز قالب الجمل النصية على التكرار الأعلى 27 مرّة، يليه قالب اللوحات الغرافيكية بتكرار جدّ متقارب مع القالب السّابق مسجّلا استخداما لـ 26مرّة، بينما استخدمت القالبين الخرائط الغرافيكية والأرقام البيانية بتكرار أقل بكثير من القوالب السابقة.

كان استخدام قناة الحدث لمقاطع الفيديو أقل درجة من عناصر الإبراز الأخرى، حيث استخدمت القناة ما نسبته 8.95%من الفيديوهات، وجاء عدد التصريحات أكثر استخداما من التقارير واللقاءات المباشرة، وهو ما يدلّ على أنّ القناة تركّز على نقل الأخبار بصورة كبيرة مقارنة بالاهتمام بالتعمّق في الأحداث.

ب- العناصر التوضيحية لعناصر الإبراز المستخدمة في تغطية أحداث القضايا الإقليميّة على قناة الحدث:

- حازت الأحداث الإيرانية على المرتبة الأولى في استخدام مختلف أنواع عناصر الإبراز المختلفة بتوقيعها النسبة الأعلى من بين القضايا الأخرى حيث سجّلت نسبة 47.76%، واستخدمت النسبة الأكبر منها في توظيف مختلف أنواع الصور بتحقيق نسبة 34.33%، تصدّرتها الصور الخبرية بتكرار 64 مرّة مقابل 17 صورة موضوعية و8 صور شخصية، وقد وظفت قناة الحدث الصور الخبرية في إطار نقل مختلف الأحداث الداخلية التي عرفتها إيران، حيث واكبتها القناة بالتفاصيل عبر حشد مختلف الصور التي تملكها، وهو ما لم نسجّله في الأحداث الفلسطينية التي كان توظيفها للصور الخبرية سوى 17 مرّة مقابل 15 صورة موضوعية وصورتين فقط شخصية، فيما لم توظّف أيّ من الصور الأرشيفية أو الجماليّة، بينما حظي الشأن اللّيبي الذي عرف تطورات عديدة سياسيّة وأمنيّة بتغطية كانت متميّزة مقارنة بالأحداث الفلسطينية، حيث استخدمت الصور الخبريّة لـ 33 مرّة و11 صورة موضوعية و7 صور شخصية، فيما استخدمت الحدث 4 صور خبريّة في حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية و3 صور موضوعية وصورة شخصيّة فقط.

- وظّفت قناة الحدث العناصر الغرافيكية أثناء تناولها للأحداث الإيرانية بدرجة كانت الأعلى من بين باقي القضايا، حيث استخدمت قالبين فقط من بين مختلف قوالب العناصر الغرافيكية بتكرار متقارب جدّا مسجّلا في ذلك قالب الجمل النصية استخداما لـ15 مرّة وقالب اللوحات الغرافيكيّة لـ16 مرّة، بينما استخدمت الحدث أكثر من نوعين من القوالب الغرافيكية أثناء تناولها الأحداث الفلسطينية ولكن بتكرارات أقل بكثير حقّقت في مجملها 12 مرّة فقط ومنفردة بالقالبين أرقام بيانية لمرّة واحدة وقالب الخرائط الغرافيكية أيضا لمرّة واحدة، بينما استخدمت في الأحداث الليبية ذات القوالب الغرافيكية المستخدمة في الأحداث الإيرانية مع فارق التكرار، وجاء استخدام القوالب الغرافيكية في العلاقات الجزائرية-المغربية بنفس القوالب السابقة الموظفة في الأحداث الإيرانية مع تسجيل أقل النسب والتكرارات.

- على خلاف النتائج السابقة، لم تكن الأحداث الإيرانية الأكثر استخداما لمقاطع الفيديو، حيث حازت على المرتبة الثالثة بعد الأحداث الفلسطينية والليبية اللّتان تساوت فيهما نسب توظيف مقاطع الفيديو، وقد كانت التصريحات الأكثر إدراجا من قبل القناة تفوّقت فيها الأحداث الليبية بتكرار 6 مرات فالفلسطينية لـ4 مرّات وتساوت الأحداث الإيرانية والعلاقات الجزائرية-المغربية بـ3 تصريحات، وتُعزى هذه النتائج كون قناة الحدث لا تقوم بمقابلات مباشرة مع مسؤولين إيرانيين لاعتبارات سياسية، كما أنّها تحاول

نقل الأحداث التي شهدتها إيران انطلاقا من الحركات الشعبية في سياق تغييبٍ لرؤى السياسيين والجهة الحاكمة في إيران، حتى تخدم بذلك أجندتها الإخباريّة بالشّكل الذي تريد نقله للمشاهد العربي خاصة وللعالم عموما.

تعمل قناة الحدث على استخدام مختلف عناصر الإبراز التي تحظى باهتمامها، حيث ترى القناة أنّ الصور التي ترتبط بالخبر ونقله المباشر يوحي بجديّة عملها وتميّز صناعتها الإخباريّة وتُضفي على أسلوب معالجتها لمختلف الأحداث ميزة تتّسم بأساسيات العمل الصحفي، كما أنّها توظّف هذه الميزات والعناصر في إبراز أحداث دون أخرى، وهي الأحداث التي تحظى باهتمامها وبأولويّة تغطيتها، وهو ما لاحظناه أثناء متابعتنا لنقلها للأحداث الداخليّة في إيران. كما حازت الأحداث الليبية على اهتمام القناة موظّفة فيها مختلف عناصر الإبراز التي أخرجتها في شكل يوحي بالاهتمام وهو ما كان في الأحداث الفلسطينية والعلاقات الجزائرية–المغربية ولكن كلٌّ جاء بدرجة أقلّ من القضية التي تسبقها.

- **أوجه التشابه والإخلاف بين مختلف العناصر التوضيحية لعناصر الإبراز المستخدمة على قناتي الجزيرة والحدث:**

أ- على المستوى العام:

- من خلال الجدولين رقم (08) و(09) نلاحظ تفوّق قناة الحدث في استخدم الصور بنسبة 70.15% مقابل 50.53%، وكان التفوّق عاليا في الصور الخبرية بتوقيع نسبة 44.03% على قناة الحدث فيما وظّفتها قناة الجزيرة بنسبة أقلّ بكثير مسجّلة 13.61%، بينما سجّلت أنواع الصور الأخرى على قناة الجزيرة نسبا أعلى درجة نسبيّا من قناة الحدث. كما تفوّقت الجزيرة على قناة الحدث في استخدام العناصر الغرافيكية بتحقيق نسبة 31.43% مقابل 20.90%، وقد حاز قالب الجمل النصية على التكرار الأعلى في الاستخدام محقّقا استخداما لـ 65 مرّة مقابل 27 مرّة على قناة الحدث، فيما سجّلت بقية القوالب استخداما أعلى درجة بقليل من استخدامها على قناة الحدث باستثناء قالب اللوحات الغرافيكية الذي استخدمته قناة الحدث بتكرار أعلى من قناة الجزيرة محقّقة رقم 26 مرّة مقابل 3 مرّات فقط على قناة الجزيرة. وتحيل هذه النّتائج إلى اعتماد الجزيرة على قالب الجمل النصيّة نظرا لسهولة استخدامه وسرعة إعداده بالنظر إلى سرعة الأحداث المنقولة كما أنّ القناة تعتمده في بعض الأحيان كعنصر من عناصر التقارير أو قراءته من طرف المذيع مباشرة كشريحة تُعرض على الشاشة، بينما يغلب استخدام قالب اللوحات الغرافيكية في قناة الحدث وهو أسلوب تعتمده القناة في إطار فقرة يُعدّها المذيع على المباشر

بقراءة مختلف التصريحات المتناقضة أو المواقف المتضاربة بين طرفين متنازعين، إضافة إلى تناول الأحداث بأكثر توسّع وتناول بعض التفاصيل التي تحيط بزاوية الحدث المتناولة. ونشير في هذا المقام إلى عدم استخدام كل من القناتين الجزيرة والحدث قالب الأعمدة البيانية إلى جانب أنواع أخرى من القوالب الغرافيكية لم يتم إدراجها في مؤشرات الدراسة، وهذا يرجع إلى لجوء القناتين إلى القوالب الغرافيكية التي يسهل إعدادها بالنظر إلى سرعة الأحداث وتطوراتها.

كان استخدام قناة الجزيرة لمقاطع الفيديو أكثر درجة من قناة الحدث بفارق نسبي حيث بلغت النسبة 18.12% مقابل 8.95%، وسجّلت مقاطع الفيديو في صنف تقرير 26 مرّة على قناة الجزيرة فيما وظّفته قناة الحدث 7 تقارير فقط، كما وظّفت الجزيرة 18 مقطع فيديو بصفة تصريح مقابل 16 تصريحا على قناة الحدث، في حين وُظّفت اللقاءات المباشرة على قناة الحدث بتكرار أعلى من قناة الجزيرة 7 مقابل واحد فقط. وتشير هذه النتائج إلى أنّ قناة الجزيرة تعتمد على التقارير بدرجة أعلى بكثير من قناة الحدث وهو ما يميّز أسلوب تغطيتها لمختلف الأحداث الذي يغلب عليه طابع التوسّع والشرح والتحليل، بينما تميل قناة الحدث إلى نقل الأخبار ومتابعة الأحداث من خلال دعمها بالجديد على غرار اللقاءات المباشرة.

أعطت النتائج السابقة انطباعا واضحا على أسلوب تغطية القناتين للأحداث انطلاقا من المؤشرات التوضيحية لعناصر الإبراز المستخدمة، حيث أبانت قناة الجزيرة على أسلوب معالجتها للأحداث الذي يغلب عليه صفة التحليل وتفسير الأحداث والغوص والتعمّق أكثر في تطورات الأحداث وعرض وجهات نظرها من خلال تركيزها على زوايا معيّنة في التحليل وهو أسلوب تخدمه عناصر توضيحيّة معيّنة على غرار التقارير والعناصر الغرافيكية. بينما يغلب أسلوب معالجة قناة الحدث للأحداث طابع الواقعيّة أكثر من خلال نقل الأحداث اعتمادا على نقل الصور بتركيز عالي جدّا مقارنة بقناة الجزيرة، بينما تميل عند تناول الأحداث بالشرح والتفاصيل إلى الاستعانة باللوحات الغرافيكية كقالب يميّزها لعرض المعلومات.

ب-على مستوى العناصر التوضيحية لعناصر إبراز المستخدمة في تغطية أحداث القضايا الإقليمية:

بناء على النتائج العامة للعناصر التوضيحية المستخدمة من قبل القناتين، سنقوم بعقد مقارنة بشكل أساسي بين عناصر الإبراز التي تميّز كل قناة ومدى توظيفها في تغطية مختلف أحداث القضايا الإقليميّة محلّ الدّراسة.

- استخدمت قناة الجزيرة في تغطيتها للأحداث الفلسطينية الصور بدرجة أعلى من قناة الحدث موظفة 75 صورة مقابل 34 صورة، وحازت الصور الموضوعية على التكرار الأعلى من بين باقي الصور بـ33 صورة مقابل 15 صورة على قناة الحدث، فيما وظفت القناتين الصور الخبرية بتكرار متقارب جدّا، بينما لم تستخدم قناة الحدث أيّ من الصور الأرشيفية أو الجمالية. ولتعزيز تغطيتها الإخبارية حول الأحداث الفلسطينية استعانت الجزيرة بالتقارير كعناصر إبراز أساسية وهو ما يترجمه رقم التقارير الذي يعدّ مرتفع نسبيّا مقارنة بتوظيفه على قناة الحدث حيث بلغت 13 تقريرا مقابل 3 تقارير، كما اعتمدت الجزيرة أيضا على العناصر الغرافيكية في تناولها للأحداث الفلسطينية بتكرار أعلى من قناة الحدث وذلك بـ47 مقابل 12 مرّة فقط على قناة الحدث، حيث استخدمت الجزيرة الجمل النصيّة بدرجة مرتفعة.

- بالنظر إلى الأحداث الإيرانية، وظّفت قناة الحدث الصور بفارق تكرار عالي جدا مقارنة بقناة الجزيرة، حيث استخدمت 92 صورة مقابل 26 صورة، مركّزة في ذلك على الصور الخبريّة التي كان عددها مرتفعا من بين باقي الصور، وقد استعانت الحدث بـ 64 صورة في حين استخدمت الجزيرة 7 صور خبريّة فقط. وتُعزى هذه النّتائج إلى اهتمام قناة الحدث بالأحداث الإيرانية بدرجة عالية جدّا مقارنة بقناة الجزيرة التي لم تول الأحداث الإيرانية الداخلية اهتماما كبيرا وهو ما ترجمته نسبة تغطيتها التي كانت محتشمة مقارنة بقناة الحدث. كانت الحدث متميّزة أيضا في تغطيتها للأحداث الإيرانية من خلال توظيفها لمختلف العناصر الغرافيكية، حيث أبانت النتائج على استخدام القناة القالبين الجمل النصية واللوحات الغرافيكية كقالبين أساسيين في إبراز وتوضيح مختلف المعلومات والأخبار التي تدور حول الأحداث الإيرانية، وذلك بتكرار أعلى نسبيّا من التكرار المسجّل على قناة الجزيرة. فيما يبدو تفوق الجزيرة في استخدام مقاطع الفيديو على اختلاف أصنافها المدرجة، وذلك يرجع إلى أسلوب المعالجة المعتمد من قبل

كل قناة. لم تكن التقارير من عناصر الإبراز التي تركّز عليها قناة الحدث حتّى ولو كانت الأحداث تحظى باهتمامها وأولويّة في أجندتها الإخباريّة.

- تباينت النتائج أيضا في الأحداث الليبية، وعلى الرغم من اهتمام كل من القناتين بتغطية الأحداث التي شهدتها ليبيا، غير أنّ تغطية قناة الحدث كانت الأكثر استخداما لمختلف عناصر الإبراز، حيث ارتفع عدد توظيف الصور في قناة الحدث على قناة الجزيرة وذلك بتسجيل تكرار 52 مقابل 31، متصدّرة بذلك الصور الخبريّة على باقي أنواع الصور، بينما استخدمت الجزيرة العناصر الغرافيكية بتكرار أعلى نسبيا من قناة الحدث وذلك بتكرار 18 مقابل 10 على قناة الحدث، مع تفوّق الجمل النصيّة في نوعية التوظيف، استخدمت الجزيرة أيضا مقاطع الفيديو بفارق تكرار ليس بكبير مقارنة بقناة الحدث 10 مقابل 8، متصدّرا في ذلك عدد التقارير على قناة الجزيرة وعدد التصريحات على قناة الحدث.

- كانت النتائج جدّ متقاربة في استخدام القناتين لمختلف عناصر الإبراز المختلفة، حيث استخدمت الجزيرة 10 صور مقابل 9 صور على قناة الحدث، من بينها 4 صور بين خبرية وموضوعية فيما وظّفت الحدث 7 صور بين الخبرية والموضوعية، واستعانت القناتين بالعناصر الغرافيكية بتكرار 4 على قناة الجزيرة مقابل 3 على قناة الحدث، فيما تمّ توظيف مقاطع الفيديو أيضا بدرجة متقاربة أيضا 3 مقابل 2 على قناة الحدث، مع الإشارة إلى توظيف صنف التصريحات فقط على القناتين دون أصناف مقاطع الفيديو الأخرى.

الخلاصة:

يبرز اهتمام القنوات الإخباريّة بأحداث دون أخرى من خلال عمليّة الإخراج التي تبدو عليها تغطية الأحداث، حيث تدخل معايير عدّيدة التي تمنح المتلقي انطباعا بأهميّة الحدث أو لا، وهو ما يتجلّى بصورة واضحة في مختلف العناصر التي تمّ تقديمها سابقا حول مدى اهتمام القناتين الجزيرة والحدث بمختلف أحداث النّزاعات الإقليميّة المُتناولة، حيث كانت المدّة الزّمنيّة أهمّ مؤشر على الاهتمام بتغطية أحداث دون أخرى، كما كانت طريقة نقل الأخبار في أبعادها الزّمنيّة المختلفة مؤشّر هام يساهم في تغطية الأحداث بكل موثوقية، وحتّى لا ينتاب المشاهد الملل في مشاهدة الأحداث على أنّها مكرّرة، فقد كانت القوالب الإخباريّة الحل الأمثل في جذب انتباه الجمهور من خلال أنواعه المختلفة، فضلا عن العناصر التوضيحية التي تلعب الدور البارز في إعطاء خبر دون آخر أهميّة مُثلى يتفوق به على أحداث أخرى، ولعلّ أبرزها الصور والعناصر الغرافيكيّة، كلّ العناصر السالفة الذّكر التي تدخل في عمليّة إخراج الأخبار كانت العامل الأساس في إبراز قيمتي "الاستعجالية و"التمشهد" كقيمتين هامّتين في مجال صناعة الأخبار.

وقد أبانت النّتائج على تباين في اهتمام كل من القناتين الجزيرة والحدث بأحداث دون أخرى، فقد برز اهتمام الجزيرة بالأحداث الفلسطينية التي نالت القسط الأكبر في توظيف مختلف عناصر الإخراج الهامّة، بينما كانت الأحداث الإيرانيّة محلّ الاهتمام الأكبر على قناة الحدث والتي حظيت بعمليّة إخراج أبرز مقارنة بأحداث أخرى، في حين نالت الأحداث اللّيبيّة وافر الأهميّة أيضا على شاشة القناتين من خلال عمليّة إخراج متكاملة العناصر الشكليّة، بينما كانت العلاقات الجزائرية–المغربيّة أقل توظيفا لمختلف عناصر الإخراج على مستوى القناتين الجزيرة والحدث.

المحور الثاني: استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإخباريّة

تقوم استراتيجية بناء الرسالة الإخباريّة في أي قناة وفق أسس محدّدة تنبني انطلاقا من السياسة التحريرية للقناة وكذا توجّهاتها الإعلاميّة والسياسية والفكريّة، التي تجسّد رؤاها للأحداث بناء على أجندتها الإخباريّة وتأطيرها للأحداث، لذا سنركّز في هذا المحور على هذه الأسس التي تُبنى عليها الرّسالة الإخباريّة في كل من القناتين الجزيرة والحدث (العربية) وذلك انطلاقا من الفئات التي تخدم هذا الهدف.

أ. نوع الموضوعات الواردة في تغطية أحداث القضايا الإقليمية في نشرات أخبار القناتين الجزيرة والحدث.

سيتمّ في هذا المقام التطرّق إلى مختلف الموضوعات المتناولة في كلّ قضية من القضايا الإقليميّة على حدا، نظرا لخصوصيّة الأحداث التي تحمل العديد من الموضوعات المتنوعة بتنوع المجالات والأصعدة التي تمسّها تطورّات وتداعيات الأحداث.

جدول رقم 10: يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تم تأطيرها إعلاميا من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محدد.

القناة / الموضوعات والقضايا			الجزيرة		العربية (الحدث)		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	سياسية	مواقف سياسية من السلطة –الفصائل الفلسطينية	13	13.97%	6	9.23%	19	12.02%
		مواقف دولية تجاه القضية الفلسطينية	3	3.22%	1	1.53%	4	2.53%
		تحرك دبلوماسي خارجي	3	3.22%	3	4.61%	6	3.79%
		التنديد الدولي	3	3.22%	0	0%	3	1.86%
		مواقف سياسية إسرائيلية	8	8.60%	0	0%	8	5.06%
		الوضع السياسي الإسرائيلي	2	2.15%	1	1.53%	3	1.86%
		مواقف دولية ومساعي للتهدئة	6	6.45%	9	13.84%	15	9.50%
		العلاقات السياسية بين فصائل المقاومة وعلاقتها مع دعمها من قبل إيران	0	0%	6	9.23%	6	3.79%
	المجموع		38	40.86%	26	40%	64	40.50%
	أمنية	اقتحامات الجيش الإسرائيلي لمسجد الأقصى	5	5.37%	7	10.76%	12	7.60%
		مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي	5	5.37%	7	10.76%	12	7.60%
		اعتقالات	3	3.22%	3	4.61%	6	3.79%
		التصعيد الإسرائيلي في المدن الفلسطينية	6	6.45%	4	6.15%	10	6.32%
		الانتفاضة الشعبية	3	3.22%	0	0%	3	1.89%
		مظاهرات للفلسطينيين منددة	2	2.15%	2	3.07%	4	2.53%
		مسيرة أعلام إسرائيلية لاقتحام الأقصى	3	3.22%	1	1.53%	4	2.53%
		تهديدات إسرائيلية لفصائل المقاومة ولقطاع غزة	3	3.22%	1	1.53%	4	2.53%
		تهديدات فصائل المقاومة للجانب الإسرائيلي بوقف التصعيد في مسجد الأقصى	4	4.30%	3	4.61%	7	4.42%
		الحرب على غزة ورد الفصائل بالصواريخ	8	9.60%	8	12.30%	16	10.12%
	المجموع		42	45.16%	36	55.38%	78	49.36%
	اجتماعية	احتفالات بالأعياد الدينية واقتحامات مسجد الأقصى	4	4.30%	1	0.14%	5	3.16%
		المساس بالمقدسات الدينية (فتح المسجد الإبراهيمي أمام المستوطنين–اقتحام قبر النبي يوسف عليه السلام)	5	5.37%	1	0.14%	6	3.79%
		فتح المعابر المحيطة بقطاع غزة، والأوضاع الإنسانية في غزة	2	2.14%	1	0.14%	3	1.90%
	المجموع		11	11.82%	3	4.61%	14	8.86%
	اقتصادية	– خسائر اقتصادية جراء غلق المعابر	2	2.15%	0	0%	2	1.26%
	المجموع		2	2.15%	0	0%	2	1.26%
	الإجمالي		93	100%	65	100%	158	100%

قراءة الجدول:

- **نوع موضوعات القضية الفلسطينية الواردة في نشرات الأخبار لقناتي الدّراسة:**

تُظهر نتائج الجدول رقم (10) أنّ الأخبار الأمنية هي أكثر المواضيع التي اهتمت بها قناتي الجزيرة والحدث وذلك بنسبة 49.36%، وتأتي في المرتبة الثانية المواضيع السياسية بتحقيق نسبة 40.50%، أمّا المواضيع الاجتماعية المتعلقة بالأحداث المغطاة فقد بلغت نسبة تواجدها في نشرات الأخبار للقناتين ب 8.86%، فيما حازت المواضيع الاقتصادية على أقل ظهور محققة نسبة 1.26%.

إنّ ارتفاع نسبة تواجد المواضيع الأمنية والسياسية في أخبار الجزيرة والحدث يعدّ نتيجة منطقية بالنّظر إلى تخصص القناتين في المجال الإخباري، حيث تسعى كل منهما إلى تغطية الأحداث الهامّة التي تزخر بها المنطقة العربية على غرار الأحداث الدولية، فضلا عن أنّها تعدّ موضوعات محلّ اهتمام المشاهد العربي خاصة، لاسيما في ظلّ ما تعرفه المنطقة من صراعات وحروب وتوترات سياسية والتي تعدّ مادّة دسمة وأكثر جذبا للجمهور. كما أنّ نوعية هذه المواضيع والأخبار المتداولة حولها ترتبط بمدى موثوقية المصدر التي توفّره القنوات الخاصة والرائدة في المجال الإخباري، إضافة إلى أنّها أخبار تتسم بالزخم والاستمراريّة وتشهد تطورات عديدة ومتسلسلة. كما يرجع ارتفاع نسبة تواجد المواضيع السياسية والأمنية بالأجندة الإخباريّة للقناتين أيضا إلى كون عيّنة الدّراسة كانت تستهدف القضايا التي تعرف أكثر الأحداث توترا على الصعيد السياسي والأمني كاقتحامات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى والمواجهات العنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين إضافة إلى التصعيد الأمني في قطاع غزة وما خلّفه من تداعيات أمنية كبيرة ألقت بظلها على عدّة نواحي، كالاجتماعية والاقتصادية.

ولأنّ القضية الفلسطينية تتخذ أبعادا دولية وجيوسياسية عديدة تؤثر على المنطقة الإقليمية برمّتها، فإنّ المواقف السّياسية والمساعي الدولية تعدّ أيضا محلّ اهتمام القنوات الإخباريّة، فضلا عن المواقف الرسمية كالأطراف الفلسطينية والإسرائيلية، كما تعدّ القضية الفلسطينية قضية تحظى باهتمام شعبي واسع على غرار الشعوب العربية وحتى الدولية، لذا تشكّل هذه الأخبار مختلف الزوايا والمحطات التي لا بدّ من نقلها ومواكبة كل ما يطرأ من جديد له صلة بالأحداث المتعلقة بالصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

حظيت المواضيع الاجتماعية المتعلقة بالأحداث الفلسطينية محلّ الدّراسة باهتمام نسبي من قبل القناتين، حيث سجّلت نسبة أقلّ بكثير من المواضيع الأمنية والسياسية، كون نوعية هذه المواضيع والأخبار تبرز حسب طبيعة الحدث وأهميته عند المشاهد ومدى ارتباطه بتأثيره على أطراف الأزمة، فعلى

سبيل المثال كانت الأخبار الاجتماعية التي تحمل بعدا دينيا محلّ اهتمام وتغطية القناتين كالاحتفالات الدينية المتعلقة بالطائفة المسيحية، حيث تأثرت بأحداث اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى، أيضا كان خبر (غلق معابر قطاع غزة لأيام جراء الحرب وتناول الأوضاع الإنسانية) في مرمى اهتمام القناتين والتناول الإعلامي. بينما لم تبرز المواضيع الاقتصادية بشكل كبير في تغطية الأحداث الفلسطينية عدا بنسبة ضئيلة بتكرارين وهو الخبر المتعلق بالخسائر الاقتصادية التي نجمت عن غلق معابر قطاع غزة.

- **نقاط التشابه والاختلاف بين مواضيع الأخبار الواردة حول الأحداث الفلسطينية في القناتين الجزيرة والحدث:**

أظهرت نتائج الجدول تباينا في النسب فيما بين المواضيع التي شملتها تغطية القناتين الجزيرة والحدث لمختلف تداعيات حدث اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى والحرب التي شنّتها إسرائيل على قطاع غزّة. وقد أبانت النتائج على تفوّق الجزيرة في تغطية مختلف هذه الأحداث بتكرار 93 موضوعا إجماليا مقابل 65 موضوعا على قناة الحدث، وقد حازت المواضيع الأمنية على النسبة الأكبر مقارنة ببقية المواضيع على قناة الجزيرة محقّقة نسبة 45.16%، بينما حقّقت المواضيع الأمنية على قناة الحدث نسبة بلغت 55.38%، وقد حظيت "اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى" و"المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي" وكذا "الحرب على غزة" بالتغطية الأعلى تكرارا في كل من القناتين مع فارق بسيط لصالح الجزيرة، وهي الأحداث الرئيسية التي جاءت كحدث أوّلي عقبتها بعض التطورات على غرار التصعيد الإسرائيلي في المدن الفلسطينية والاعتقالات الأمنية للمواطنين الفلسطينيين. وتشير البيانات إلى أن تغطية القناتين للأحداث الأمنية التي عرفتها القضية الفلسطينية خلال فترة الدّراسة كانت جدّ متقاربة ومتوازنة، حيث تناولت القناتان مختلف التطورات التي شهدتها الأحداث.

عرفت المواضيع السياسية تناولا إعلاميا متقاربا أيضا بين القناتين الجزيرة والحدث، حيث تقاربت النسبتان لكن باختلاف بيّن في رقم التكرارات مسجّلة بذلك قناة الجزيرة النسبة 40.86% بتكرار 38 مقابل 40% بتكرار 26، وتُظهر البيانات تعرّض قناة الجزيرة لجملة من المواضيع العديدة التي تحيط بموضوع الحدث الفلسطيني، مُحرزة بذلك التكرار الأعلى في تناول موضوع "المواقف السياسية الفلسطينية" سواء من جهة السلطة أو فصائل المقاومة، تلتها التعرض للمواقف السياسية الإسرائيلية، ثمّ المواقف الدولية ومساعي التهدئة من قبل عدّة أطراف دولية. بينما حقّقت قناة الحدث التكرار الأعلى في تناولها للمواقف الدولية ومساعي التهدئة مبرزة في ذلك مساعي الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في هذا

الإطار، كما تناولت الحدث المواقف السياسية للسلطة وفصائل المقاومة في المرتبة الثانية ثم العلاقات السياسية بين فصائل المقاومة وعلاقتها مع دعمها من قبل إيران، وهو الموضوع الذي لم تتطرّق إليه قناة الجزيرة، وقد تناولت الحدث هذا الجانب بتكرار 6 مرّات فيما لم نسجّل أيّ تناول لموضوع المواقف السياسية الإسرائيلية أو التنديد الدولي.

يبدو من النتائج أن المواضيع السياسية كانت محلّ اختلاف واضح بين تغطية القناتين، وهو ما يُبرز مَواطن اهتمام القناتين بمواضيعٍ دون أخرى، حيث اهتمت الجزيرة بالمواقف السياسية الفلسطينية والإسرائيلية، والمساعي الدولية لتهدئة الأوضاع في فلسطين، بينما كان اهتمام قناة الحدث مركّزا بدرجة أعلى على المساعي الدولية وإبراز موقف الولايات المتحدة الأمريكية ودورها الريادي في الوصول إلى التهدية، إضافة إلى اهتمام القناة بعلاقة فصائل المقاومة بإيران وهو الموضوع الذي نال قسطا وافرا من التوسع من خلال التّعرّض لعلاقة حركة حماس وحركة الجهاد، حيث ركّزت فيما يبدو للقناة على الخلافات بين حركتي حماس والجهاد وموقف حركة حماس من تصعيد حركة الجهاد ضد إسرائيل*، وهذا ما يُبرز التوجه السياسي للقناة حول الأحداث الفلسطينية ومواقفها من مختلف أطراف الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

تناولت القناتان المواضيع الاجتماعية ولكن بدرجة أقل بكثير من المواضيع الأمنية والسياسية، وقد تفوّقت الجزيرة في تغطيتها للمواضيع الاجتماعية بأكثر كثافة من قناة الحدث التي تناولتها بتكرار مرّة واحدة لكلّ موضوع، بينما غطت الجزيرة هذه الأحداث لعدّة مرّات مركّزة بذلك على موضوع "المساس بالمقدّسات الدّينية من قبل اليهود كفتح المسجد الإبراهيمي أمام المستوطنين واقتحام قبر النّبيّ يوسف عليه السّلام"، وهي المواضيع التي تتخذ بعدا دينيا وتتعلّق بالجانب الاجتماعي عموما، فيما تناولت موضوع "غلق معابر غزة ومدى تأثيره على تردّي الأوضاع الإنسانية والاجتماعية في القطاع" بتكرارين مقابل تكرار واحد على قناة الحدث. بينما تفرّدت الجزيرة بتغطية موضوعا اقتصاديّا واحدا والمتعلّق بالخسائر الاقتصادية جراء غلق المعابر وذلك بتكرارين مقابل 0 على قناة الحدث التي لم تتناول هذا الموضوع.

* أُنظر: **الأخبار الليلة –مواجهات الأقصى تتجدّد في القدس**.. ومهلة روسية للقوات الأوكرانية بتاريخ 17 أفريل 2022/حلقة الأخبار الليلة.. ليلة غزة الثانية.. تصعيد صاروخي والجهاد من إيران بتاريخ 6 أوت 2022.

بالقراءة الشاملة للنتائج، نلاحظ أن تغطية قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية كانت شاملة وأكثر كثافة من خلال تعرّضها لمختلف المواضيع السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية مع تركيزها على طبيعة الأحداث التي كانت أمنية وسياسية أكثر، بينما اتّسمت تغطية قناة الحدث للأحداث الفلسطينية بالاتّزان عموما بالنّظر لتعرّضها لمختلف المواضيع السياسية والأمنية بأكثر كثافة، كما كشفت تغطيتها عن توجه فكري وسياسي معيّن نحو طبيعة العلاقة بين الفصائل الفلسطينية فضلا عن عدم تعرّضه البعض الجوانب والمواضيع كالاقتصادية والاجتماعية.

جدول رقم 11: يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بالأحداث الإيرانية والمؤطرة من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

الموضوعات والقضايا		القناة	الجزيرة		العربية (الحدث)		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الإيرانية	سياسية	النظام السياسي في إيران	0	0%	2	1.69%	2	1.34%
		موقف السلطة الإيرانية من حادثة مقتل الشابة	1	3.22%	6	5.08%	7	4.69%
		الإخلال بالنظام السياسي في البلاد	2	6.45%	4	3.39%	6	4.02%
		توترات بين إيران وإقليم كردستان العراق	1	3.22%	0	0%	1	0.67%
		حجب الاتصالات لقمع الاحتجاجات	0	0%	3	2.54%	3	2.01%
		استراتيجيات لقمع المعارضة	0	0%	7	5.93%	7	4.69%
		الموقف الأمريكي والغربي من الأحداث الإيرانية	3	9.67%	8	6.77%	11	7.38%
	المجموع		7	22.58%	30	25.42%	37	24.83%
	أمنية	الملف النووي الإيراني	6	19.35%	5	4.23%	11	7.38%
		التدخل الإيراني في الحرب الروسية–الأوكرانية	5	16.12%	2	1.69%	7	4.69%
		مقتل مهسا أميني	2	6.45%	12	10.16%	14	9.39%
		انتفاضات شعبية واسعة عقب مقتل مهسا أميني	2	6.45%	24	20.33%	26	17.44%
		الاحتجاجات الموالية للنظام	1	3.22%	0	0%	1	0.64%
		الاعتقالات	0	0%	5	4.23%	5	3.35%
		مواجهات بين الأمن والمحتجين الإيرانيين	1	3.22%	11	9.32%	12	8.05%
		قمع المحتجين وإعدامات للمعارضين	0	0%	6	5.08%	6	4.02%
		تورط شرطة الأخلاق	2	6.45%	3	2.54%	5	3.35%
		تورط الحرس الثوري	1	3.22%	2	1.69%	3	2.01%
		قصف إقليم كردستان العراق	2	6.45%	2	1.69%	4	2.68%
		مواجهات في إقليم كردستان إيران	0	0%	6	5.08%	6	4.02%
	المجموع		22	70.96%	78	66.10%	100	67.11%
	اجتماعية	موقف أسرة الخامنئي من الاحتجاجات	0	0%	5	4.23%	5	3.35%
		الحجاب في إيران	1	3.22%	3	2.54%	4	2.68%
		صعوبة تواصل الأسر الإيرانية مع أهاليهم في الخارج جراء قطع الانترنيت	0	0%	1	0.84%	1	0.67%
	المجموع		1	3.22%	9	7.62%	10	6.71%
	اقتصادية	فرض عقوبات اقتصادية على المسؤولين عقب الاحتجاجات الشعبية	1	3.22%	1	0.84%	2	1.34%
	المجموع		1	3.22%	1	0.84%	2	1.34%
	الإجمالي		31	%100	118	%100	149	%100

قراءة الجدول:

- **نوع موضوعات الأحداث الإيرانية الواردة في نشرات الأخبار لقناتي الدّراسة:**

تظهر نتائج الجدول رقم (11) إلى تصدّر المواضيع الأمنية قائمة المواضيع الأخرى في تغطية الأحداث الإيرانية محقّقة نسبة 67.11%، بينما جاءت المواضيع السياسية في المرتبة الثانية مسجّلة نسبة 24.83%، فيما وقّعت المواضيع الاجتماعية والاقتصادية نسبا ضئيلة، حيث جاءت الأحداث الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتسجيل نسبة 6.71%، ثم المواضيع الاقتصادية التي سجّلت النسبة الأدنى بلغت 1.34%.

إنّ ارتفاع نسبة تواجد المواضيع الأمنية في تغطية الأحداث الإيرانية على القناتين الجزيرة والحدث يرجع إلى كون إيران شهدت خلال تلك الفترة مجموعة من الأحداث الداخليّة التي عرفت تصاعدا أمنيا هامّا إثر مقتل شابة كرديّة على يد شرطة الأخلاق الإيرانية، وقد حلّت تغطية "الانتفاضات الشعبية" عقب الحادثة على المرتبة الأولى محرزة النسبة الأعلى 17.44% بتكرار 26 مرّة، فيما جاء تغطية حدث مقتل الشابة الكردية في المرتبة الثانية بتحقيق نسبة 9.39%، وحازت بقية الأحداث الأمنية على نسب تغطية متفاوتة على غرار المواجهات بين أمن إيران والمحتجين الإيرانيين وكذا الاعتقالات.

كانت الأحداث السياسية في المرتبة الثانية من حيث التناول الإعلامي في كل من القناتين، متصدّرة بذلك الأخبار المتعلقة برصد الموقف الأمريكي والغربي من الأحداث الداخلية الإيرانية، تلتها التعرض لموقف السلطة الإيرانية من الأحداث التي جرت. كما تمّ تناول موضوع الإخلال بالنظام السياسي بالبلد، بينما تواجدت بقية المواضيع بنسب ضئيلة سيتم التعرّض بالتفصيل في عنصر المقارنة بين القناتين من حيث تناولهما الأحداث الإيرانية. بينما حظيت المواضيع الاجتماعية بتغطية أقلّ مقارنة بالمواضيع الأمنية والسياسية، حيث تمّ تناول موقف أسرة الخامنئي من الاحتجاجات الشعبية، وكذا موضوع الحجاب الذي كان له بعدا دينيا وسياسيا في وقت واحد، بينما تمّ التطرّق للمواضيع الاقتصادية من زاوية واحدة تلك التي تتعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فُرضت على مسؤولين إيرانيين عقب الاحتجاجات الشعبية.

- **نقاط التشابه والاختلاف بين مواضيع الأخبار الواردة حول الأحداث الإيرانية في القناتين الجزيرة والحدث:**

تشير نتائج الجدول إلى تفوق قناة الحدث في تغطية الأحداث الإيرانية مقارنة بقناة الجزيرة، محقّقة بذلك تكرارا أعلى بلغ 118 مقابل 31، وحتّى تكون المقارنة أكثر دقّة سنعتمد نتائج التكرارات مقارنة بالنسب التي تعكس نسب التكرارات على مستوى كل قناة. كانت المواضيع الأمنية أكثر حضورا وتناولا من قبل قناة الحدث بفارق تكرار عالي نسبيا مقارنة بقناة الجزيرة حيث وصل تناول المواضيع الأمنية بقناة الحدث إلى 78 حدثا مقابل 22 حدثا على قناة الجزيرة، فقد حلّت الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي عرفتها إيران عقب مقتل مهسا أميني في المرتبة الأولى، وهذا ما يعكس نتائج الصور التي كان استخدامها بدرجة أعلى في نقل هذه الاحتجاجات، وقد كانت القناة متابِعة لتطورات الأحداث والاحتجاجات بدقّة عالية حيث ورد في نشرتها المؤرّخة في 23 سبتمبر 2022* أن الاحتجاجات قد توسّعت إلى 30 محافظة إيرانية من بين 31 محافظة، كما تناولت الحدث هذه الاحتجاجات في معظم نشراتها التي عقبت حادثة مقتل الشابة الكردية، وهو ما لم يكن محلّ اهتمام كبير من قبل قناة الجزيرة التي تناولت حدث الاحتجاجات بتكرار قليل جدا (مرّتين فقط)، وقد تناولت الحدث أيضا المواجهات العنيفة بين الأمن الإيراني والمحتجين بتكرار 11 مرّة مقابل مرّة واحدة على قناة الجزيرة، بينما تناولت الحدث مقتل الشابة مهسا أميني لـ 12 مرّة مقابل مرّتين فقط على قناة الجزيرة، كما سجّلت بقية المواضيع تكرارات أقلّ كانت الأعلى على قناة الحدث، فيما تُشير أيضا النتائج إلى عدم تناول قناة الجزيرة لعدّة مواضيع وأخبار أمنية كانت محلّ اهتمام قناة الحدث كالمواجهات الأمنية في إقليم كردستان إيران، وكذا عمليات قمع المحتجين وإعدامات المعارضين للنظام الإيراني فضلا عن موضوع الاعتقالات السياسية التي شنّتها إيران على المحتجّين والصحفيين، وهي المواضيع التي نالت حيّزا هامّا على قناة الحدث. ونشير في هذا المقام إلى أن اهتمام قناة الجزيرة كان أكثر تفاعلا مع الملف النّووي مقارنة ببقية المواضيع.

كان التباين مسّجلا أيضا على مستوى تكرارات المواضيع السياسية، التي وقّعت التكرار الأعلى على قناة الحدث بتسجيل 30 موضوعا سياسيا مقارنة بقناة الجزيرة التي تناولت 7 مواضيع سياسية فحسب، وقد كان الموقف الأمريكي والغربي من الأحداث الداخلية الإيرانية أكثر تناولا من قبل الحدث وهو ما يتوافق واهتمامها بذات الموضوع على مستوى تغطيتها للأحداث الفلسطينية والذي تناولته الجزيرة

* شاهد الأخبار الليلة.. **مقتل مهسا أميني يشعل الغضب في إيران** بتاريخ 23 سبتمبر 2022.

بتكرارات أقل، فيما حلّت الأخبار حول موقف السلطة الإيرانية من حادثة مقتل الشابة بتكرارات 6 مرّات مقابل مرّة واحدة على قناة الجزيرة. وقد أبانت النّتائج أيضا على عدم تطرّق الجزيرة لبعض المواضيع التي كانت محلّ اهتمام قناة الحدث على غرار تركيبة النّظام السياسي في إيران الذي تناولته الحدث ببعض التفاصيل*، كما لم تتناول الجزيرة موضوع حجب الاتصالات لقمع الاحتجاجات وكذا موضوع استراتيجيات النظام الإيراني لقمع المعارضة.

لم تتعرّض قناة الجزيرة للمواضيع الاجتماعية عدا موضوع الحجاب في إيران لمرّة واحدة مقابل 3 مرّات على قناة الحدث، بينما لم يكن موقف أسرة الخامنئي من الاحتجاجات وصعوبة تواصل الأسر الإيرانية مع أهاليهم في الخارج جراء قطع الانترنيت محلّ اهتمام قناة الجزيرة التي لم تتطرّق لها، على عكس قناة الحدث التي تناولتها بتكرارات توحي باهتمامها بالشّأن الإيراني ككل وتناول كافّة الزوايا والجوانب المحيطة بالأحداث. بينما نال حدث فرض العقوبات الاقتصادية على المسؤولين الإيرانيين كموضوع اقتصادي اهتمام القناتين ولكن بدرجة أقل بكثير وبتكرار واحد فقط على أخبار كلّ من القناتين.

* أُنظر حلقة الأخبار الليلة: **تغطية خاصة في ذكرى الأربعين لمقتل مهسا أميني**، بتاريخ 26 أكتوبر 2022.

جدول رقم 12: يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بالأحداث الليبية والمؤطرة من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

الموضوعات والقضايا		القناة	الجزيرة		العربية (الحدث)		الاجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الليبية	سياسية	الأزمة السياسية في ليبيا، وتعيين رئيس حكومة جديدة	7	14.58%	3	6.97%	10	10.98%
		الانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور	8	16.66%	3	6.97%	11	12.11%
		التوترات بين حكومتي باشاغا وحكومة الوحدة الوطنية	5	10.41%	3	6.97%	8	879%
		مبادرات لحل الأزمة السياسية في ليبيا	10	20.83%	10	23.25%	20	21.97%
	المجموع		30	62.5%	19	44.18%	49	53.84%
	أمنية	اشتباكات مسلحة بين أطراف النزاع	3	6.25%	4	9.30%	7	7.70%
		مظاهرات واحتجاجات شعبية وشبابية نتيجة للأزمة السياسية	4	8.33%	5	11.62%	9	9.88%
		التشكيلات العسكرية الجديدة	2	4.16%	2	4.65%	4	4.39%
		التطورات الأمنية في ليبيا نتيجة التنازع بين حكومتي الباشاغا والدبيبة حول السلطة	4	8.33%	3	6.97%	7	7.70%
		عصيان مدني وتظاهرات شبابية	1	2.08%	3	6.97%	4	4.39%
		مشاركة مرتزقة دوليين	0	0%	1	2.32%	1	1.09%
		عودة الهدوء إلى مناطق الاشتباكات	1	2.08%	1	2.32%	2	2.19%
	المجموع		15	31.25%	19	44.18%	34	37.36%
	اجتماعية	الظروف المعيشية لشعب ليبيا المتأزمة	2	4.16%	2	4.64%	4	4.39%
	اقتصادية	أزمة الكهرباء	1	2.08%	3	6.92%	4	4.39%
	المجموع		3	6.25%	5	11.62%	8	8.79%
	الإجمالي		48	100%	43	100%	91	%100

قراءة الجدول:

- **نوع موضوعات الأحداث الليبية الواردة في نشرات الأخبار لقناتي الدّراسة:**

تشير النّتائج العامة للجدول رقم (12) إلى صدارة المواضيع السياسية من حيث تواجدها في النشرات الإخباريّة للقناتين الجزيرة والحدث حيث بلغت نسبتها 53.84%، تلتها المواضيع الأمنية بتسجيل نسبة 37.36%، ثم المواضيع الاجتماعية بتحقيق النسبة الأدنى بلغت 8.39%.

إنّ ارتفاع تواجد المواضيع السياسية للأحداث الليبية المتناولة من قبل القناتين، يرجع إلى كون ليبيا عرفت العديد من المنعرجات السياسية والتطورات التي تسبّبت في أزمة سياسية في البلد، وذلك نتيجة

لتشكل حكومتين وطنيتين تتنازع كل منهما للسّيطرة على مقاليد الحكم في ليبيا، وهو الموضوع الذي سجّل نسبة 10.98% وحلّ في الترتيب الثالث من حيث المواضيع الأكثر تناولا، بينما جاءت المبادرات الدولية لحلّ الأزمة السياسية في ليبيا في المرتبة الأولى محقّقا نسبة 21.97%، فيما حلّ موضوع الانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور في المرتبة الثانية موقّعا نسبة 12.11%، ثم تناول الأخبار حول التوترات التي حدثت بين حكومتي باشاغا وحكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدبيبة.

تسبّبت الأزمة السياسية في ليبيا في تطورات أمنية واشتباكات مسلّحة بين أطراف النّزاع، أدخل البلد في فراغ سياسي، ممّا جعل بالطبقة الشعبية تنتفض وتخرج في مظاهرات شعبية واسعة وحتى شبابية، وهو الموضوع الذي نال درجة من اهتمام القناتين مسجّلا نسبة 9.88% ومحقّقا المرتبة الأولى، فيما جاء الموضوعين التطورات الأمنية في ليبيا والاشتباكات المسلّحة بين الحكومتين المتنازعتين في المرتبة الثانية وذلك بتسجيل نسبة متساوية بلغت 7.70%، وقد حلّ التعرّض للموضوعين التشكيلات العسكريّة الجديدة والعصيان المدني بقيادة مجموعة شبابية تدعى بالتريس في المرتبة الثالثة بتحقيق نسبة 4.39%، بينما حقّق تناول موضوع عودة الهدوء إلى مناطق الاشتباكات النسبة الأدنى بلغت 2.19%. وتشير هذه النتائج إلى اهتمام القناتين بالأحداث الليبية بدرجات متفاوتة، بينما يلاحظ أنّ هناك توازنا معيّنا في تناول المواضيع التي عادة ما تحكمها طبيعة الأحداث ومدى تطوراتها على الميدان، وهو ما كانت القناتين تنقلانه وتتابعانه عبر تغطية اتّسمت بالاعتدال عموما.

ألقت هذه الأحداث التي عرفتها ليبيا بظلّها على الجانب الاجتماعي، أدّت إلى تأزّم الظروف المعيشية للشعب الليبي فضلا عن أزمة الكهرباء التي نجمت عن ضعف تزويد السكان بالكهرباء وانقطاعاته لساعات طويلة، هذه الأخبار كانت محلّ اهتمام القناتين أيضا، حيث بلغت نسبة تناولها 4.39% بالتساوي.

- **نقاط التشابه والاختلاف بين مواضيع الأخبار الواردة حول الأحداث الليبية في القناتين الجزيرة والحدث:**

عرفت النتائج على مستوى القناتين تباينا من حيث درجة الاهتمام بمختلف المواضيع، حيث كانت الأحداث السياسية محلّ اهتمام قناة الجزيرة أعلى من قناة الحدث مسجّلة نسبة 62.5% مقابل 44.18%، بينما فاقت نسبة اهتمام الحدث بالأحداث الأمنية والتي تساوت مع السياسية درجة اهتمام قناة

الجزيرة محقّقة بذلك النسبة 44.18% مقابل 31.25% على قناة الجزيرة، فيما سجّلت المواضيع الاجتماعية نسبة أعلى على قناة الحدث محقّقة 11.62% مقابل 6.25%.

على مستوى التكرارات، تساوت درجة اهتمام القناتين بموضوع المبادرات الدولية لحلّ الأزمة السياسية في ليبيا محقّقا التكرار الأعلى على مستوى القناتين وصل 20 مرّة، فيما كان اهتمام الجزيرة بموضوع الانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور وكذا موضوع الأزمة السياسية وتعيين رئيس حكومة جديد وحتى موضوع التوترات السياسية بين الحكومتين المتنازعتين محلّ اهتمامها بدرجة أعلى من قناة الحدث. بينما اهتمّت قناة الحدث بالأحداث الأمنية بدرجة أعلى من قناة الجزيرة وهو ما تترجمه التكرارات المسجّلة على غرار أحداث المظاهرات والاحتجاجات الشعبية وكذا الاشتباكات المسلّحة بين طرفي النّزاع، وهو ما يتوافق وأسلوبها في المعالجة، حيث تميل إلى نقل الأحداث الواقعة على أرض الميدان بكثافة مركّزة على الصور وهي النتيجة التي تتناسب واهتمامها بعناصر الإبراز المركّزة على الصّور، كما تناولت الحدث موضوع مشاركة المرتزقة الدوليين بالاشتباكات المسلّحة في ليبيا وهو الموضوع الذي لم تتناوله قناة الجزيرة. سجّل اهتمام قناة الحدث بالموضوعات الاجتماعية تكرارات أعلى نسبيا من قناة الجزيرة وبفارق ليس بكبير، حيث تطرّقت القناة إلى موضوع أزمة الكهرباء بتكرار 3 مرّات مقابل مرّة واحدة على قناة الجزيرة، فيما تناولت موضوع تأزّم الظّروف المعيشية للشعب الليبي جراء الأزمة الليبية بدرجة متساوية محققا تكرارين على مستوى كل قناة.

تحيل النتائج السابقة إلى اهتمام الجزيرة والحدث بالأحداث الليبية بدرجة متقاربة، حيث اتّسمت تغطيتهما للأحداث بالتوازن بالنّظر إلى الموضوعات التي تناولتها كل من القناتين والتي كانت تقريبا متشابهة إلى درجة كبيرة، مع تسجيل تفوّق قناة على الأخرى في تناول موضوعات معيّنة بدرجة أعلى من الأخرى، وهو الأمر الذي يتحكّم فيه مجموعة من المعايير على رأسها أسلوب المعالجة الذي يميّز كل قناة وطبيعة الأحداث وتطوراتها.

جدول رقم 13: يمثل نوع الموضوعات والأحداث المتعلقة بقطع العلاقات الجزائرية-المغربية والمؤطرة من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القناة / الموضوعات والقضايا		الجزيرة		العربية (الحدث)		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	قطع العلاقات الدبلوماسية	5	%38.46	4	%21.05	9	%17
	قضية التطبيع مع إسرائيل	1	%7.70	4	%21.05	5	%9.43
	قضية الصحراء الغربية	2	%15.40	2	%10.52	4	%7.54
	دعم جبهة البوليساريو	1	%7.70	2	%10.52	3	%5.65
	تصريحات رسمية مغربية حول دعمها لحركة الماك	2	%15.4	4	%21.05	6	%11.31
	استعمال برنامج بيغاسوس للتجسس من قبل المغرب	1	%7.70	2	%10.52	3	%5.65
	ردود الأفعال الدولية	1	%7.70	1	%5.26	2	%3.78
المجموع		13	%72.22	19	%54.28	32	% 60.37
أمنية	مواجهات عسكرية	1	%5.55	1	%2.85	2	%3.77
	التهديد بعدم استقرار المنطقة	1	%5.55	2	%5.71	3	%5.66
	الإرهاب	1	%5.55	3	%8.57	4	%7.55
المجموع		3	%16.66	6	%17.14	9	%17
اقتصادية	التهريب			2	%5.71	2	%3.77
	اتفاقيات اقتصادية بشأن أنبوب الغاز الطبيعي	1	%5.55	2	%5.71	3	%5.66
المجموع		1	%5.55	4	%11.42	5	%9.43
اجتماعية	الهجرة غير الشرعية			2	%5.71	2	%3.77
	ردود أفعال الشعبين لكل من البلدين	1	%5.55	2	%5.71	3	%5.66
	أخرى			2	%5.71	2	%3.77
المجموع		1	%5.55	6	%17.14	7	%13.20
الإجمالي		18	%100	35	%100	53	%100

قراءة الجدول:

- **نوع الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الجزائرية-المغربية الواردة في نشرات الأخبار لقناتي الدّراسة:**

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى أنّ الموضوعات السياسية حلّت في المرتبة الأولى محقّقة النسبة الأكبر بلغت 60.37%، تلتها الموضوعات الأمنية في المرتبة الثانية مسجّلة نسبة 17% وبفارق كبير مقارنة مع الموضوعات السياسية، بينما حازت الموضوعات الاجتماعية على المرتبة الثالثة بتوقيع النسبة 13.20%، فيما جاءت الموضوعات الاقتصادية على المرتبة الأخيرة بتحقيق النسبة 9.43%.

وقد نال موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغربي الذي أعلنت عنه الجزائر في 24 أوت 2021 النسبة الأكبر من حيث التناول الإخباري على القناتين الجزيرة والحدث مسجّلا نسبة 17%، تلته التصريحات الرسمية المغربية حول دعمها لحركة الماك بنسبة 11.31%، فيما جاء موضوع تطبيع المغرب مع إسرائيل في المرتبة الثالثة محقّقا نسبة 9.43%، ثمّ التعرّض لقضية الصحراء الغربية بنسبة 7.54%، بينما كان التعرّض لدعم جبهة البوليساريو واستعمال برنامج بيغاسوس للتجسس من قبل المغرب على مسؤولين جزائريين في المرتبة الرابعة بتحقيق نسب متساوية وصلت 5.65%، وجاءت ردود الأفعال الدولية من حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في المرتبة الأخيرة بتسجيل النسبة الأقل 3.78%. كما نالت الموضوعات السياسية المتعلقة بالعلاقات الجزائرية–المغربية أكثر اهتماما من قبل القناتين كون الحدث يغلب عليه الطابع السياسي ولم تكن له تداعيات على الصعيد الأمني أو الاجتماعي، وتشير النتائج والموضوعات المتناولة إلى محاولة القناتين الإحاطة بالزوايا التي تتعلق بهذا الحدث والتعرّض إلى خلفياته وأسبابه.

كانت الموضوعات الأمنية الأقلّ تناولا من قبل القناتين مقارنة بالموضوعات السياسية، حيث جاء موضوع الإرهاب في المرتبة الأولى بتسجيل نسبة 7.55%، عقبه موضوع التهديد بعدم استقرار المنطقة ثم موضوع المواجهات العسكرية التي قد تترتّب عن قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب.

كما نالت الموضوعات الاجتماعية اهتمام تغطية القناتين، وقد كانت ردود أفعال الشعبين لكل من البلدين محلّ التناول الإعلامي من قبل القناتين، إضافة إلى الهجرة غير الشرعية من قبل أفارقة أجانب إلى البلدين كان محلّ خلاف بين البلدين وهو ما تمّ تناوله إعلاميّا (الحدث فقط). وقد حلّ موضوع الاتفاقيات الاقتصادية بشأن أنبوب الغاز الطبيعي في صدارة الموضوعين الاقتصاديين اللذين تمّ تناولهما من قبل القناتين مسجّلا نسبة 5.66%، فيما جاء موضوع التهريب كمشكل اقتصادي للبلدين في المرتبة الثانية مسّجلا نسبة 3.77%.

- **نقاط التشابه والاختلاف بين مواضيع الأخبار الواردة حول العلاقات الجزائرية–المغربية في القناتين الجزيرة والحدث:**

تُظهر تكرارات الجدول تفوّق قناة الحدث في تناول مختلف الموضوعات المحيطة بالعلاقات الجزائرية–المغربية على إثر قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، موقّعة بذلك تكرارا وصل 35 موضوعا مقابل 18 موضوع على قناة الجزيرة، وقد تناولت الحدث 19 موضوعا سياسيا مقابل 13 على قناة

الجزيرة، بينما تعرّضت لـ 6 موضوعات أمنية مقابل 3، و6 موضوعات اجتماعية مقابل موضوع واحد، فيما تناولت 4 موضوعات اقتصادية مقابل موضوع واحد فقط على قناة الجزيرة.

تأتي هذه النتائج بناء على التباين المسجّل على مستوى الموضوعات التفصيلية، حيث تناولت قناة الحدث موضوع التصريحات الرسمية المغربية حول دعم حركة الماك وموضوع تطبيع المغرب مع إسرائيل وموضوع قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بتكرارات أعلى نسبيا عن التكرارات المسجّلة على قناة الجزيرة، وهو الحال بالنسبة لموضوع استعمال برنامج بيغاسوس ودعم جبهة البوليساريو، بينما تناولت القناتان موضوع ردود الأفعال الدولية بتكرار واحد.

تناولت الحدث أيضا الموضوعات الأمنية بتكرارات أعلى من التكرارات المسجّلة على قناة الجزيرة، حيث كان موضوع الإرهاب الأعلى تكرارا لـ3 مرّات مقابل مرّة واحدة على قناة الجزيرة، وموضوع التهديد بعدم استقرار المنطقة مرّتين على قناة الحدث مقابل مرّة واحدة على الجزيرة، بينما تساوى تكرار موضوع المواجهات العسكرية بين القناتين (مرّة واحدة).

على الصّعيد الاجتماعي تناولت قناة الحدث ردود أفعال الشعبين الجزائري والمغربي وموضوع الهجرة غير الشرعية بتكرار متساو مرّتين فحسب، بينما تناولت قناة الجزيرة موضوع ردود أفعال الشعبين دون التّعرّض لموضوع الهجرة غير الشّرعية. فيما كان الموضوع الاقتصادي المتعلق بالاتفاقيات الاقتصادية بشأن أنبوب الغاز الطبيعي محلّ اهتمام القناتين ولكن بتكرار متفاوت قليلا كانت الحدث الأعلى مقارنة بالجزيرة، فيما لم تتعرّض الجزيرة لموضوع التهريب على خلاف قناة الحدث التي تناولته لمرّتين.

تحيل النتائج السابقة إلى التقارب والتوازن الذي عرفته تغطية القناتين الجزيرة والحدث لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث كانت النسب والتكرارات متقاربة نسبيا، فضلا عن تعرّض القناتين لأهمّ الموضوعات والزوايا المحيطة بالحدث، مع الإشارة إلى تفوّق قناة الحدث عن الجزيرة في تناول بعض الموضوعات التي حازت على اهتمام أكبر من قبل القناة، فضلا عن تعرّضها لبعض الجوانب بشيء من التفاصيل لم تكن محلّ اهتمام قناة الجزيرة.

جدول رقم 14: يمثل ترتيب القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محدّدة.

القضية	قناة الجزيرة								قناة الحدث							
	ترتيب القضايا								ترتيب القضايا							
	بداية		وسط		نهاية		المجموع		بداية		وسط		نهاية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	10	27.77 %	3	8.33 %	0	%0	13	36.11 %	6	16.66 %	7	19.44 %	0	%0	13	36.11 %
الأحداث الإيرانية	2	%5.55	2	5.55 %	7	19.44 %	11	30.55 %	11	30.55 %	0	%0	0	%0	11	30.55 %
الشأن الليبي	6	16.66 %	3	8.33 %	0	%0	9	%25	6	16.66 %	3	8.33 %	0	%0	9	%25
العلاقات الجزائرية المغربية	0	%0	3	8.33 %	0	%0	3	%8.33	1	% 2.77	1	2.77 %	1	2.77 %	3	%8.33
المجموع	18	%50	11	30.55 %	7	19.44 %	36	%100	24	66.66 %	11	30.55 %	1	2.77 %	36	%100

قراءة الجدول:

- **ترتيب القضايا في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث:**

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى وجود اختلاف في نسب ترتيب الأخبار على القناتين الجزيرة والحدث، حيث قدّرت الأخبار الواردة في بداية النشرة على قناة الجزيرة بـ 50% بينما بلغت على قناة الحدث 66.66%، بينما حقّقت نسبة الأخبار الواردة في وسط النشرة على قناة الجزيرة بـ 30.55% وهي نفس النسبة المتواجدة على قناة الحدث، فيما جاء الاختلاف أيضا في نسبة الأخبار الواردة في نهاية النشرة التي قُدّرت على قناة الجزيرة بـ 19.44% وعلى قناة الحدث بـ 2.77%.

إنّ ارتفاع نسبة القضايا التي جاءت في بداية النشرة يعود إلى حجم الأهمية التي تحظى بها كل قضية، وقد منحت كل من القناتين أهميّة لتغطية أحداث القضايا مع تفاوت التكرارات والنسب، حيث تُظهر النتائج اهتمام قناة الحدث بهذه الأحداث بدرجة أعلى من قناة الجزيرة، وذلك ما تبيّنه تكرارات الأحداث التي حلّ ترتيبها في أول النشرة، حيث وصل تعداد صدارة الأحداث على قناة الحدث 24 مرّة مقابل 18 مرّة على قناة الجزيرة، إضافة إلى عدد الأحداث التي كان ترتيبها في نهاية النشرة حيث كان ترتيب الأحداث المتناولة في نهاية النشرة على قناة الحدث لمرّة واحدة مقابل 7 مرّات على قناة الجزيرة،

بينما كان عدد الأحداث التي حلّت ترتيبها في وسط النشرة متساويا على القناتين. إنّ هذه النّتائج تحيل على مدى اهتمام قناة الحدث بالأحداث المتناولة مقارنة بقناة الجزيرة، وهذا يرجع إلى أسلوب المعالجة والاهتمام التي توليه كل قناة لحدث ما دون الآخر.

إنّ اختلاف رؤية القناة لكل حدث من القضايا يعدّ من العوامل المؤثرة على كيفية إدراجها وتوزيعها على النشرة، لاسيما في النشرات الرئيسية* التي تتسم بتقسيم معيّن بين القضايا والأحداث التي تعالجها أخبار القناتين، حيث تحظى الأحداث التي توليها القناة أهميّة بمدّة زمنيّة أطول وبصدارة الترتيب في النشرة ثم المرتبة الثانية وهكذا حتى تنتهي مدّة النشرة، وعادة ما ترد الأخبار المهمة في بداية النشرة وهذا ما يخضع لترتيب أولوية القناة التي تخضع بدورها لعدّة عوامل على رأسها ترتيب أولويات المتلقي، كما أنّ مدّة النشرة (حصاد اليوم والأخبار الليلة) يفرض هذا المنطق في ترتيب القضايا والأحداث من الأهم إلى المهم إلى أقل درجة من الأهميّة، لأنّ المشاهد في أغلب الأحيان لا يمكن أن يستمر في متابعة النشرة لنهايتها.

- **ترتيب أحداث القضايا الإقليمية في النشرات الإخبارية على قناتي الجزيرة والحدث:**

- كانت النتائج أيضا متباينة على مستوى القضايا، حيث سجّلت الأحداث الفلسطينية تواجدا في صدارة ترتيب الأحداث في نشرات قناة الجزيرة بتكرار 10 مرّات مقابل 6 مرّات على قناة الحدث، بينما حقّقت 3 مرّات في وسط النشرة مقابل 7 مرّات على قناة الحدث، فيما لم يتم تواجدها في نهاية النشرة على مستوى القناتين، وهي النتائج التي تشير إلى اهتمام قناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية مقارنة بقناة الحدث.

- حلّت الأحداث الإيرانية في المرتبة الأولى لمرّتين فقط على قناة الجزيرة وهي الأحداث التي كانت تدور حول الملف النووي الإيراني، ومرّتين في وسط النشرة، فيما كانت ترتيبها في آخر النشرة لـ 7 مرّات وهي الأحداث التي تناولتها القناة حول الأحداث الداخلية التي عرفتها إيران والتي خصّصت لها مدّة زمنية أقل بكثير. بينما جاءت الأحداث الإيرانية في الترتيب الأول على نشرات قناة الحدث بنسبة 100%، وهو ما يوحي باهتمام قناة الحدث بالشأن الإيراني خاصّة ما تعلّق منها بالأحداث الدّاخليّة.

* تتمثّل النشرة الرئيسية لقناة الجزيرة في "حصاد اليوم" ومدّتها عادة بين الساعة والساعتين، وقناة الحدث في "الأخبار الليلة" ومدّتها ساعتين، وهي النشرات التي مثّلت عيّنة الدّراسة.

- كانت النتائج المسجّلة على مستوى ترتيب الأحداث الليبية متماثلة في نشرات أخبار القناتين الجزيرة والحدث، حيث حلّت الأحداث في الترتيب الأول لـ 6 مرّات و3 مرّات في وسط النشرة، بينما لم تُدرج في نهاية النشرة على مستوى القناتين. وتدلّ هذه النّتائج على تقارب اهتمام القناتين بالأحداث الليبية.

- لم تنل العلاقات الجزائرية–المغربية الترتيب الأوّل في نشرات أخبار قناة الجزيرة، فيما أدرجتها في وسط النشرة فقط، بينما تناولت قناة الحدث حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في المقام الأول وهي المرّة التي تناولته في اليوم الذي وقع فيها الحدث، كما تناولته مرّة في وسط النشرة وأخرى في آخر النشرة، إنّ هذا التدرّج في الترتيب الذي عرفه هذا الحدث على مستوى قناة الحدث يرجع لإعطائه أهميّة في بداية وقوعه كونه خبر يتسم بالجدّة والأهمية، ثم تعاطت معه بشيء من التفاصيل والتعرض لخلفياته وأسبابه وكان ذلك في وسط نشرة موالية، كما تمّ تناوله في آخر النشرة كون الحدث بدأ يفقد أهميّته لأنه لم يعرف تطورات جديدة. بينما تعاطت قناة الجزيرة مع الحدث منذ وقوعه بأقل أهميّة مقارنة مع الأحداث الأخرى.

جدول رقم 15: يوضح فئات أهداف التغطية في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث.

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	أهداف التغطية	عرض الحدث	التكرار	51	15	3	17	86
			النسبة %	%35.17	%10.34	%2.06	%11.72	%59.31
		إجاد حل للتسوية	التكرار	9	1	1	10	21
			النسبة %	%6.20	%0.68	%0.68	%6.9	%14.48
		دعم طرف على الآخر	التكرار	29	1	1	0	31
			النسبة %	%20	%0.68	%0.68	%0	%21.37
		إبراز الجانب السلبي لطرف على الآخر	التكرار	7	0	0	0	7
			النسبة %	%4.82	%0	%0	%0	%4.82
		المجموع	التكرار	96	17	5	27	145
			النسبة %	%66.20	%11.72	%3.44	%18.62	%100
قناة الحدث	أهداف التغطية	عرض الحدث	التكرار	35	56	8	37	136
			النسبة %	%13.94	%22.31	%3.18	%14.73	%54.18
		إجاد حل للتسوية	التكرار	6	1	5	5	17
			النسبة %	%2.38	%0.39	%1.99	%1.99	%6.77
		دعم طرف على الآخر	التكرار	9	51	0	4	64
			النسبة %	%3.58	%20.32	%0	%1.59	%25.50
		إبراز الجانب السلبي لطرف على الآخر	التكرار	3	30	0	1	34
			النسبة %	%1.19	%11.95	%0	%0.39	%13.54
		المجموع	التكرار	53	138	13	47	251
			النسبة %	%21.11	%55	%5.18	%18.72	%100

قراءة الجدول:

- **قناة الجزيرة:**

أ- أهداف تغطية الأحداث على قناة الجزيرة: أفضت نتائج الجدول رقم (15) إلى أنّ "عرض الحدث" كان الهدف الأعلى تحقيق نسبة من بين الأهداف الأخرى في إطار تغطية الأحداث على قناة الجزيرة بنسبة مقدارها 59.31%، يليه هدف "دعم طرف على الآخر" في المرتبة الثانية محققا

نسبة 21.37%، وفي المرتبة الثالثة هدف "إيجاد حل للتسوية" بتسجيل نسبة 14.48%، بينما جاء هدف "تشويه سمعة أحد الطرفين" في المرتبة الأخيرة موقّعا النسبة الأدنى بلغت 4.82%.

إنّ ارتفاع نسبة هدف "عرض الحدث" على قناة الجزيرة يتناسب وتخصصها في المجال الإخباري الذي يرتكز أساسا على رصد الأحداث الهامّة والأخبار المثيرة وعرضها على القناة، لاسيما وأنها تتواجد في محيط مضطرب يعجّ بالأحداث الساخنة والصراعات الإقليمية البارزة على غرار القضايا التي تتخذ شكل صراعات ونزاعات تتشارك فيها أطراف عديدة، وتعمد القناة إلى عرض الأحداث من خلال عرض المشاهد والصور التي تنقل روح الأحداث كما سمّاها أحد صحفييها وذلك من خلال (تغطيتها الواسعة للأزمات والحروب واستخدامها غير المتحفّظ للصور كخطاب تمثيلي يتجاوز الحدث والخبر)[1]. وتُبرِّر القناة انحيازها في التغطية لطرف على آخر من خلال الدعم الذي يتجلّى في تركيزها على نقل الصور والأحداث لصالح طرف على الآخر في أنّها كما تقول منحازة "للحقيقة" عبر تبنّيها أسلوبا دفاعيّا وتسليط اهتمامها على المناطق التي لا يغطيها الإعلام السّائد[2]. كما يبرز هدف الجزيرة في إيجاد حلول للتّسوية من خلال تبنّيها لسياسة عرض الرأي والرأي الآخر الذي تتخذه شعارا لها، وذلك عبر عرضها لآراء محللين وسياسيين وتركيزها على النقاط التي من شأنها أن تؤدّي إلى حلّ وتسوية الأمور انطلاقا من رؤيتها للأحداث، وأيضا عرضها لمختلف مبادرات مختلف الأطراف لحل النزاعات وهو ما يتماهى مع نقلها للأخبار والتطورات المحيطة بالأحداث.

كما برز هدف القناة المتمثل في "تشويه سمعة أحد الطرفين" في بعض الأحداث التي تجاهر القناة صراحة بوقوفها بجانب الطرف الآخر وهي القضية الفلسطينية التي تعدّ القضية الأساسية التي تحظى باهتمامها الإعلامي الكبير، وقد ظهر هذا الهدف من خلال تركيزها على مظاهر القمع والعنف التي تبديها إسرائيل تجاه الفلسطينيين.

---

[1]– عز الدين عبد المولى، نور الدين الميلادي وآخرون: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص 88.

[2]– Galander, M: "**Aljazeera and Media Vaue determinism–Reconceptualizing the Network's Coverage of the Arab Spring**" **Global Media Jou**rnal, Spring 2013, Available at: http://www.globalmediajournal.com/open-access/aljazeera-advocacy-and-media-value-geterminism- Reconceptualizing- the- Network's- Coverage- of- the- Arab- Spring-of-revolution.pdf/

ب- قراءة في أهداف قناة الجزيرة من تغطيتها لأحداث القضايا الإقليميّة محلّ الدّراسة:

- تباينت النتائج فيما يخص أهداف التغطية على مستوى القضايا الإقليمية، حيث حلّت القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى من حيث إحرازها على مجموع أهداف بلغت نسبتها 66.20%، فيما حقّقت الأحداث الليبية المرتبة الثانية بمجموع أهداف بلغ نسبته 18.62%، بينما وقّعت الأحداث الإيرانية نسبة قُدّرت بـ 11.72% متموقعة بذلك في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة مجموع الأهداف الأدنى من توقيع حدث العلاقات الجزائرية-المغربية وصل إلى 3.44%.

- انعكست النتائج العامّة لأهداف التغطية على مستوى قناة الجزيرة على النتائج التفصيلية المتعلقة بكل قضيّة، فقد كان الهدف من تغطية الأحداث الفلسطينية "عرض الحدث" بتحقيق النسبة الأعلى من بين باقي أحداث القضايا الأخرى مسجّلة نسبة 35.17% مقابل 11.72% في الشأن الليبي تقابله نسبة 10.34% من عرض الأحداث الإيرانية، فيما حقّق حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية نسبة 2.06%.

جاء دعم القضية الفلسطينية على قناة الجزيرة في صدارة الأحداث الأخرى، حيث برز بوضوح دعم القناة للطرف الفلسطيني في عدّة أشكال من بينها التغطية المكثّفة لمعاناة الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، فضلا عن تغطية الأحداث التي لا تحظى بتغطيات على الجانب الآخر، وقد حقّق هذا الهدف من التغطية النسبة الأعلى مقارنة بباقي الأحداث الأخرى حيث بلغت 20% مقابل 0.68% في الأحداث الليبية والإيرانية، بينما لم نسجّل أي دعم لطرف معيّن في حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية. وعلى سبيل المثال وفي إطار دعم الجزيرة للأحداث الفلسطينية فقد جاء على لسان مراسلها من القدس في وصف مقتل محامي بكلمة توحي بدعمها ووقوفها بجانب المعاناة التي يعيشها المواطن الفلسطيني بقوله: المحامي الذي قُتل من طرف الاحتلال الإسرائيلي هو محامي يعمل في هيئة الجدار والاستيطان.. لماذا قُتل؟*، فهنا يتساءل مراسل القناة عن مدى أحقيّة الاحتلال الإسرائيلي في قتل محامي لا صلة له بالمقاومة، فضلا عن التقارير التي تبثّها الجزيرة توحي بدعمها الواضح للقضية الفلسطينية.

عمدت القناة إلى تحقيق الهدف من تغطية الأحداث الفلسطينية لإيجاد حل للتسوية بنسبة 6.20%، وذلك من خلال إبراز المساعي الدولية والإحاطة بكل المستجدات التي من شأنها تزويد المشاهد بالتطورات اللازمة التي تؤدّي إلى الوصول إلى تهدئة التوتر عقب الأحداث التي عرفتها فلسطين

* شاهد حلقة "**حصاد اليوم**".. **احتدام المعارك في الجبهات الشرقية و20 ألف قتيل في الماريبول**، بتاريخ 14 أفريل 2022.

في تلك الفترة، ولكن بدرجة أقلّ بقليل من النسبة المحققة في ذات الهدف من تغطية الأحداث الليبية التي سجّلت نسبة 6.90%، فقد سلّطت الجزيرة الضوء على حلول التسوية للأزمة السياسية التي يمرّ بها البلد من خلال التركيز على النقاط الأساسية للخروج من الأزمة كمخرج تنظيم الانتخابات والتركيز على مطالب المواطن الليبي. بينما لم تركّز الجزيرة على هدف إيجاد حلول للتسوية في الأحداث الإيرانية والعلاقات الجزائرية–المغربية بالقدر الكافي وهو ما تترجمه النسبة المحققة التي بلغت 0.68%.

سجّل الهدف من تغطية الأحداث الفلسطينية "إبراز الجانب السلبي لطرف على الآخر" الرّقم الأوحد من بين باقي الأحداث الأخرى، موقّعا نسبة 4.82%، وهو الهدف الذي يُعزّز هدف "دعم الطرف الآخر" من خلال إبراز المظاهر والجوانب السلبية في الطرف الآخر المتمثّل في إسرائيل، فعلى سبيل المثال قال المذيع في نشرة الحصاد بتاريخ (14 أفريل 2022) في ردّه على محلل إسرائيلي الذي كان يبرّر موقف الاحتلال بقوله: "أيضا إسرائيل تسمح للمستوطنين باستفزاز واقتحام باحات المسجد وإطلاق شعارات ضد المسلمين، هذا لا يبدو كما تقول أنّ إسرائيل حريصة على أن يمرّ شهر رمضان بسلام".

- **قناة الحدث:**

أ- أهداف تغطية الأحداث على قناة للأحداث:

يتّضح من خلال الجدول رقم (15) أن "عرض الحدث" في قناة الحدث كان الهدف الأول المراد تحقيقه من تغطية الأحداث مسجّلا نسبة 54.18%، يليه الهدف الثاني وهو "دعم طرف على الآخر" بتسجيل نسبة 25.50%، بينما جاء الهدف من التغطية "إبراز الجانب السلبي لطرف معيّن" في المرتبة الثالثة بتحقيق نسبة 13.54%، يليه الهدف الأخير وهو "إيجاد حلّ للتسوية" بتوقيع نسبة 6.77%.

تتوافق النتائج السابقة مع النتائج المتوصل إليها حول ارتفاع نسبة استخدام الصور في قناة الحدث لتغطية الأحداث، وهو ما يتناسب مع هدف الحدث الذي حقّق موقع الصّدارة "عرض الأحداث"، حيث تميل القناة إلى نقل الأخبار والوقائع بتركيز أعلى مقارنة بأهداف التغطية الأخرى، كما أنّ النتيجة تتّسم بمنطقية أكثر نظرا لطبيعة تخصص القناة، بينما حقّق الهدف "دعم طرف على الآخر" تكرارات معتبرة مقارنة بالهدف الأول (64/136)، حيث تعمد القناة إلى تعزيز موقف طرف معيّن في النزاع بغية دعمه وإبراز قوّة موقفه على غرار الاحتجاجات في إيران التي غطّتها الحدث بكثافة وأظهرت مدى دعمها الواضح للاحتجاجات الشعبية على موقف السلطة الحاكمة، وهو ما ترجمته أيضا نسبة الهدف "إبراز الجانب السلبي للطرف الآخر" الذي حاز على 34 تكرارا، فالقناة تلجأ أحيانا إلى جانب دعمها لطرف

معيّن إلى إبراز الجانب السلبي للطّرف الآخر. كما تسعى الحدث في بعض الأحداث إلى تحقيق أهداف أخرى بغية إيجاد حلول للتسوية وفق رؤيتها للأحداث، والذي يتجلّى أيضا في نقلها لمختلف مبادرات التهدئة التي تسعى إليها العديد من الأطراف.

ب- أهداف تغطية أحداث القضايا الإقليمية على مستوى قناة الحدث:

- توافقت النتائج المتوصّل إليها على مستوى القضايا مع النتائج السابقة التي أفضت إلى تمركز الأحداث الإيرانية المرتبة الأولى في تحقيق مجموع أهداف لتغطية أحداثها بنسبة بلغت 55%، فيما جاءت القضية الفلسطينية في المركز الثاني من حيث مجموع أهداف تغطية أحداثها الذي بلغ 21.11%، ويأتي الشأن الليبي في المرتبة الثالثة من حيث مجموع أهداف حقّق نسبة 18.72%، بينما كان حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية في المركز الأخير محقّقا نسبة 5.18%.

- برز هدف "عرض الأحداث" على قناة الحدث في تغطيتها للأحداث الإيرانية بشكل كبير محقّقا نسبة 22.31% مقابل 14.73% للأحداث الليبية و13.94% للأحداث الفلسطينية، بينما حقّق ذات الهدف النسبة الأقل في العلاقات الجزائرية-المغربية. وقد تميّزت الحدث في نقلها للأحداث الإيرانية لاسيما ما تعلّق منها بالاحتجاجات الشعبية التي عرفتها إيران، فقد كانت مواكبة لكلّ الأحداث والتطورات التي واكبت مستجدات الاحتجاجات التي عرفت امتدادا على مدى النطاق الجغرافي لبلد إيران، كما كان هدف القناة من تغطية تلك الأحداث دعم تلك الاحتجاجات بصورة كبيرة عبر نقلها الآني وبصورة مركّزة لكل جديد يحدث في إطار تلك الاحتجاجات، وهو ما لم يسجله ذات الهدف أي "دعم طرف على الآخر" في باقي الأحداث الأخرى إلا بتركيز أقلّ بكثير من الأحداث الإيرانية، حيث دعّمت القناة الجانب الفلسطيني في تغطيتها للأحداث الفلسطينية بنسبة وصلت 3.58%، مقابل 1.59% في الأحداث الليبية إلى جانب رئيس الحكومة الجديد الذي عيّنه مجلس النواب في عام 2022، بينما لم يظهر دعم القناة لأي طرف في علاقات الجزائر بالمغرب.

عمدت قناة الحدث إلى إبراز الجانب السلبي للنظام الإيراني بشكل كبير الذي حقّق نسبة 11.95%، وهو ما يوضّح موقفها من النظام الإيراني على مختلف أذرعه، وقد برز هدف القناة في إبراز الجانب السلبي لشرطة الأخلاق التي كانت سببا في إثارة الاحتجاجات الشعبية، إضافة إلى تركيزها على طبيعة النظام الإيراني من عدّة جوانب الدينية والأمنية والاقتصادية، وقد برز ذلك في تناولها لهذه الجوانب في حلقات نشرة "الأخبار الليلة" بتاريخ 25 أكتوبر 2022 ونشرة "الأخبار الليلة" بتاريخ 26

أكتوبر 2022*، فيما هدفت القناة في إبراز الجانب السلبي للطرف الإسرائيلي في مواطن قليلة لعلّ أبرزها محاولة إبعاد الطاقم الصحفي للقناة في تغطية الأحداث.

حقّق هدف القناة من تغطيتها لمختلف الأحداث لإيجاد حلولا للتسوية التكرار الأقل، برز بشكل أعلى في الأحداث الفلسطينية فالأحداث الليبية والعلاقات الجزائرية–المغربية، حيث سعت قناة الحدث في عرض مختلف المبادرات وتوجيه التغطية إلى إيجاد حلول للتوترات القائمة، بينما لم تسع القناة نحو هذا الهدف في تغطيتها للأحداث الإيرانية.

➢ نقاط التشابه والاختلاف في أهداف التغطية على مستوى القناتين الجزيرة والحدث:

- توافقت النتائج العامّة بين القناتين الجزيرة والحدث على مستوى هدفي التغطية الأولى والثاني، وكان التوافق على مستوى الترتيب حيث حلّ الهدف "عرض الأحداث" في المرتبة الأولى يليه هدف "دعم طرف على الآخر" في المرتبة الثانية، مع الإشارة إلى تسجيل فوارق بدرجة ليست بالكبيرة بين نسبتي الهدفين على مستوى القناتين، حيث كان هدف "عرض الحدث" أعلى نسبة على قناة الجزيرة من قناة الحدث (59.31%/ 54.18%)، بينما سجّلت قناة الحدث نسبة أعلى بقليل من قناة الجزيرة في هدف "دعم طرف على الآخر" (25.50%/21.37%). في حين جاء الهدف "إيجاد حل للتسوية" في المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة مقابل المرتبة الرابعة والأخيرة على قناة الحدث بتسجيل نسبة أعلى نسبيا، وجاء الهدف "إبراز الجانب السلبي لطرف معيّن" في المرتبة الثالثة على قناة الحدث مقابل المرتبة الرابعة على قناة الجزيرة.

تشير النتائج السابقة إلى أنّ الهدف الأول للقناتين هو عرض الأحداث أينما كانت ومواكبة الجديد من الأخبار بالمتابعة والإحاطة بالخبر بكل جوانبه وهو ما يترجم تخصصها في مجال صناعة الأخبار، حيث جاءت القناتين في ظل بيئة تتسم بالفراغ الإعلامي في المجال الإخباري وهو ما جعل من الصعوبة أن تندمج في المشهد الإعلامي العربي الذي يتسم بإعلام حكومي تسيطر عليه بالدرجة الأولى الحكومات العربية، وكان من الصعب إتاحة المعلومات للمشاهد العربي الذي كان متعطشا للكثير من الأخبار، الذي كان يحاول أن يعرفها ويتشبع بها من القنوات الأجنبية الأخرى، لذا يقول الباحث الأمريكي "فيليب سيب" أنّه (من السّهل قياس الجزيرة–العربية" على نموذج سي أن أن– فوكس، غير أن سي أن أن – فوكس

* شاهد "الأخبار الليلة" تغطية خاصة/ في ذكرى الأربعين لمقتل مهسا أميني بتاريخ (25 أكتوبر 2022 و26 أكتوبر 2022) تناولت الحلقتين موضوع الحرس الثوري بإيران وامتداده الاقتصادي عبر امتلاكه لأكبر مقر اقتصادي يدعى "مقر خاتم الأنبياء"، والحلقة الثانية حول الحوزة العلمية الدينية في النّجف ومحاولة النظام الإيراني لنقله إلى قم في إطار توسيع المد الشيعي بالمنطقة".

استطاعتا بسهولة الاندماج في مجال الإعلام الإخباري المستقر في أمريكا. أمّا القنوات الإخباريّة العربية فعلى العكس من ذلك، نشأت في فراغ، لذا فالجزيرة والعربية كانتا الرائدتين في تأسيس صحافة حرة لجمهور عريض، وغيّرت قواعد الممارسة الصحفية في تلك البيئة)[1].

بينما يدلّ تسجيل الهدف "دعم طرف على الأخر" نسبة لا بأس بها على القناتين على ما إذا كانت كلّ من الجزيرة والحدث –على اعتبار أنهما قناتين إخباريتين– تلتزمان بموضوع الحيادية والموضوعية في تقديم الأخبار، وهو ما يحيل على أنّ القناتين تبادران في تغطيتهما لمختلف الأحداث والقضايا إلى إبراز مواقفها وفق منظورها ورؤيتها للأحداث والذي يتوافق مع توجّهاتها وسياسيتها الإعلامية وأيديولوجيات البلد المالك، وحسب "روبن مارش Robin Marsh) المحرر السابق لبرنامج بي بي سي الإذاعي (العالم في هذا الأسبوع) أنه (لم يفهموا معنى الحيادية بشكل تام ووجدوا أنّه من الصّعب تطبيق هذا المفهوم على صعيد الممارسة)[2]، وهو ما يفسّر وجود الاختلافات الشّديدة في بعض الأحيان في طريقة وأسلوب معالجة قضية محدّدة دون أخرى على القناتين، ودعم أطراف معيّنة في ذات القضية دون أخرى وفق سياستهما الإعلامية. وهو ما يجعل القناتين تتجهان نحو إبراز الجانب السلبي للطرف الآخر (غير المدعوم من طرفها) حتى تعزّز موقفها وموقف الطرف المدعوم، بينما تلجأ القناتان أيضا في أحيان أخرى إلى اتخاذ موقف محايد وطرح مختلف حلول التسوية عبر عدّة أشكال سنتطرّق إليها في حينها.

– تشكّل الاختلاف فيما يخصّ أهداف القناتين من تغطية الأحداث على مستوى القضايا التي تدعمها، فقد أبانت النّتائج التي كانت متوافقة مع النتائج السابقة على صعيد مختلف الصيغ والفئات التي تطرّقنا إليها سابقا، أنّ القضية الفلسطينية كانت محلّ اهتمام قناة الجزيرة من خلال تحصيلها على مجموع أهداف أعلى من قناة الحدث وبفارق كبير، حيث بلغت النسبة 66.20% مقابل 21.11%، بينما كانت الأحداث الإيرانية محلّ تغطية واسعة على قناة الحدث بتحصيلها مجموع أهداف وصل 55% مقابل 11.72% فقط على قناة الجزيرة، فيما تقاربت نسبة تعاطي القناتين مع الأحداث الليبية بتشكيل مجموع أهداف قارب 18% مع تسجيل فارق صغير بين القناتين واختلاف في تمركزها بالنسبة للقضايا الأخرى،

[1]– فيليب سيب: **تأثير الجزيرة –كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية–**، ترجمة عز الدين عبد المولى، مرجع سابق، ص 39.

[2]– Marsh. R: **on Issues of impartiality in News and Current Affairs**, Journal of Applied Journalism and Studies, 1:1, 2012, pp. 69–78, p 70.

فقد جاءت الأحداث الليبية في المركز الثاني على قناة الجزيرة سابقة بذلك الأحداث الإيرانية، بينما كانت في المركز الثالث على قناة الحدث بعد الأحداث الفلسطينية، بينما سجّل حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية مجموع أهداف كان الأدنى من بين باقي القضايا على مستوى القناتين مع تسجيل فارق في النسبة بين القناتين كان الأعلى على قناة الحدث 5.18% مقابل 3.44%.

- كان عرض قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية أعلى من قناة الحدث وبتكرار أعلى نسبيا من قناة الحدث (35/51)، فيما كان دعمها (الجزيرة) للجانب الفلسطيني عبر إبرازها الجوانب التي تعزز الصف الفلسطيني على الإسرائيلي بتحقيق نسبة 20% مقابل 3.58% على قناة الحدث، وقد أظهرت الجزيرة الجانب السلبي للطرف الإسرائيلي بنسبة 4.82% مقابل 1.19%، في حين كانت حلول التسوية أيضا على قناة الجزيرة أعلى نسبيا بتسجيل 6.20% مقابل 2.38%.

- حظيت الأحداث الإيرانية بتغطية واسعة على قناة الحدث مقابل قناة الجزيرة التي لم تعير اهتماما كبيرا بالأحداث الداخلية التي شهدتها إيران، حيث اتّسمت تغطيتها بكثافة جد قليلة وهو ما ترجمته الأرقام على مستوى أهداف التغطية، فقد سجلت قناة الحدث تكرارا في هدف عرض الأحداث بلغ 56 مقابل 15 فقط على قناة الجزيرة*، فيما كان دعم قناة الحدث للاحتجاجات الشعبية في إيران عاليا جدّا مقارنة بقناة الجزيرة حيث سجّل هذا الهدف تكرارا بلغ 51 على قناة الحدث مقابل تكرار واحدا فقط على قناة الجزيرة، وقد أظهرت الحدث الجانب السلبي للطرف غير المدعوم والمتمثّل هنا في النظام والحكومة الإيرانية بتسجيل 30 تكرار مقابل لا شيء على قناة الجزيرة، بينما عمدت القناتان إلى إيجاد حلول للتسوية للوضع الإيراني بدرجة أقل والأدنى من بين بقية أهداف التغطية بتسجيل تكرار (1) على مستوى القناتين.

- تبيّن النسب فيما يخص أهداف تغطية الأحداث الليبية توافقا متقاربا على المستوى العام، ولكن تسجّل اختلافا على مستوى النسب التفصيلية المتعلقة بكل هدف، فقد سجّل هدف "عرض الأحداث" على قناة الحدث أعلى تكرار من قناة الجزيرة (17/37)، فيما سجّل هدف "إيجاد حل للتسوية" تكرارا مضاعف على قناة الجزيرة من قناة الحدث (5/10)، بينما دعّمت قناة الحدث طرف معيّن** في الأحداث الليبية

* نشير في هذا المقام أن التكرار (15) هو عدد المرات الذي تناولت فيه قناة الجزيرة مختلف القضايا والأحداث المرتبطة بالشأن الإيراني، والذي أشرنا إليها سابقا، حيث شملت الملف النووي والاحتجاجات الشعبية عقب مقتل الشابة الكردية "مهسا أميني".

** كان دعم قناة الحدث واضحا لطرف الحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا التي حلّت محلّ حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها وبرئاسة عبد الحميد الدبيبة، وأبرزت الجانب السلبي للدبية في موضع عندما قال المذيع: أنّ الدبيبة يدعّمه المجتمع الدّولي، وأنّ طريقة تعامله بالسلاح كما شاهدناه (أنظر نشرة "الأخبار الليلة" بتاريخ 1 جويلية 2022).

دون أن تقوم قناة الجزيرة بدعم أي طرف في ذات الأحداث، كما أظهرت الحدث الجانب السلبي للطّرف غير المدعوم بتكرار واحد فقط دون لا شيء على قناة الجزيرة.

- عرضت قناة الحدث حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية بتكرار أعلى من قناة الجزيرة (3/8)، كما سجّل هدف "إيجاد حلّ للتسوية" تكرارا أعلى على قناة الحدث من قناة الجزيرة (1/5)، فيما لم نسجّل أيّ رقم لهدفي "دعم طرف على الآخر" و"إبراز الجانب السلبي للطرف الآخر" على قناة الحدث مقابل تكرار واحد لهدف "دعم طرف على الآخر" على قناة الجزيرة*، ولم نسجّل أيّ رقم لهدف "إبراز الجانب السلبي للطرف معيّن".

* أُنظر نشرة "حصاد اليوم" على قناة الجزيرة بتاريخ 25 أوت 2021، حيث قال صحفي الجزيرة لضيفه من الجزائر: لماذا الجزائر تجاهر بدعمها للبوليساريو بينما تتخذون موقفا من المغرب بمجاهرتها لدعمها لمنطقة القبائل لتقرير مصيرها... أحلال على الجزائر وحرام على المغرب.

جدول رقم 16: يوضح فئات التوازن في عملية التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية والواردة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والحدث.

القضية			القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	فئات التوازن	سرد الحقائق	التكرار	85	25	6	34	150
			النسبة %	%35.86	%10.54	%2.52	%14.34	%63.30
		عرض وجهة نظر طرف واحد	التكرار	9	2	0	0	11
			النسبة %	%3.79	%0.84	%0	%0	%4.64
		عرض وجهتي نظر مختلفة	التكرار	22	12	3	14	51
			النسبة %	%9.28	%5.06	%1.26	%5.90	%21.51
		عرض وجهات نظر متعددة	التكرار	14	3	1	7	25
			النسبة %	%5.90	%1.26	%0.42	%2.95	"10/54
		المجموع	التكرار	130	42	10	55	237
			النسبة %	%54.85	%17.72	%4.21	%23.20	%100
قناة الحدث	فئات التوازن	سرد الحقائق	التكرار	50	49	12	49	160
			النسبة %	%19.45	%19.06	%4.66	%19.06	%62.25
		عرض وجهة نظر طرف واحد	التكرار	6	20	0	4	30
			النسبة %	%2.33	%7.78	%0	%1.55	%11.67
		عرض وجهتي نظر مختلفة	التكرار	13	14	8	4	39
			النسبة %	%5.05	%5.44	%3.10	%1.55	%15.17
		عرض وجهات نظر متعددة	التكرار	5	9	3	11	28
			النسبة %	%1.94	%3.60	%1.16	%4.27	%10.89
		المجموع	التكرار	74	92	23	68	257
			النسبة %	%28.80	%35.80	%8.94	%26.45	%100

قراءة الجدول:

- **قناة الجزيرة**

أ- التوازن في عرض الأحداث على قناة الجزيرة:

تبيّن نتائج الجدول رقم (16) ارتفاع نسبة الأحداث التي تغطيها قناة الجزيرة بأسلوب "سرد الحقائق" وذلك بنسبة بلغت 63.30%، بينما تعمد القناة إلى اعتماد أسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفة" انطلاقا من طرفي النزاع أو الصراع بنسبة 21.51%، فيما حلّ أسلوب عرض "وجهات نظر متعددة" في

المركز الثالث بتحقيق نسبة 10.54%، في حين بلغت الأحداث التي عالجتها الجزيرة بأسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" نسبة 4.64%.

إنّ اعتماد القناة على أسلوب "سرد الحقائق" في معالجتها لمعظم الأحداث يشير إلى حرص الجزيرة على رصد الحقائق والأخبار التي تحيط بالحدث لتعرضها على المشاهد، كما تتحكم عدّة عوامل في اتّباع هذا الأسلوب أهمّها طبيعة الحدث الذي يستدعي عرض الخبر كما تمّ وروده مع إلزاميّة تحرّي الدّقة وصحة المعلومات وتفادي التحليلات الوصفية التي لا تقوم على معطيات وحقائق[1]، أيضا من بين عوامل اعتماد هذا الأسلوب حجم أهميّة الحدث ومدى تعاطي القناة إعلاميا مع مختلف التطورات والأخبار المحيطة بالحدث، وهو ما يفرض تتبع الحقائق وسردها كما هي.

أمّا ارتفاع نسبة الأحداث التي عُرضت فيها "وجهتي نظر مختلفة"، يدلّ على أنّ القناة تهتم بكافة أطراف الحدث من خلال إبراز كافة آرائهم ووجهات نظرهم على اختلافها وتعارضها، وهي سياسة قناة الجزيرة في ظل تكريسها لشعارها المعروف "الرّأي والرّأي الآخر"، حيث تعمد القناة إلى إحاطة الأحداث والأخبار الهامّة بتناولها من قبل "وجهات نظر مختلفة" عبر إبراز مواقفهم وردود أفعالهم تجاه ما يحدث، الأمر الذي يُجسّد أكثر مفهوم مصداقية القناة ومدى موضوعيتها في عملها الإخباري، كما أنّ "عرض وجهات نظر مختلفة" في القصة الخبريّة يعدّ من أساسيات العمل الإعلامي بالقناة من خلال جعله بند من بنود السلوك المهني الخاص بها، حيث ينصّ دليل السلوك المهني على (ضرورة إعطاء فرصة لأطراف القضية موضع الحوار لتوضيح مواقفهم والردّ على أيّ اتّهام أو قول أو فعل يرون أنّه نُسب إليهم بخطأ أو بصورة مشوّهة، وإذا تعذّر عرض وجهات نظر مختلفة في البرنامج، ينبغي السعي لإعطاء الفرصة في برامج ونشرات لاحقة لمن لم يتسنّ لهم الإعراب عن وجهات نظرهم، وفي حال رفض جهة ما الإعراب عن وجهة نظرها أو الإفصاح عن موقفها من قضيّة ذات شأن، ينبغي إبلاغ المشاهد بذلك كي لا تُتّهم القناة بالتحامل عليها)[2].

يفسَّر استخدام القناة أسلوب "عرض وجهات نظر متعددة" أنّ بعض الأحداث تستدعي معرفة "وجهات نظر عديدة" لاسيما إذا ما تعلّق الأمر بالأحداث التي تتّسم بأهميّة بالغة ولها أبعادا دولية

[1]– دليل السلوك المهني القناة على موقع القناة www.Aljazeera.net

[2]– فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد آل ثاني: **إدارة الجودة الشاملة** في المؤسسات الإعلامية بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية، مرجع سابق، ص 402-403.

واستراتيجية تتطلب معرفة وجهات نظر عديدة للإحاطة بالحدث وإعطاء الفرصة لكل طرف ينبغي أن يدلي برأيه في ما حدث، وهو ما يدلّ على حرص القناة على الالتزام بقدر الإمكان بالموضوعية وتجنّب الانحياز لجهة ما حتّى لا تفقد ثقة جمهورها، خاصّة وانّ العديد من الدّراسات توصّلت إلى أن القناة توفّرت لها خمس مكوّنات للأداء الإعلامي من بينها التوازن من خلال طرح مختلف الآراء[1]. بينما نفسّر استخدام القناة أسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" إلى طبيعة الأحداث التي تعرف في معظم الأحيان الاستمرارية وتفاعلات عدّة أطراف يمكن أن يجعل القناة تعرض وجهة نظر واحدة، في انتظار معرفة مواقف الأطراف الأخرى التي يمكن أن تبادر بها متأخّرة، لاسيما إذا كان الحدث يحمل مستجدّات تؤثّر على مسار الحدث أو القضيّة، كما يمكن أن يكون إتباع هذا الأسلوب والمتمثّل في عرض وجهة نظر واحدة في إطار دعم طرف على الآخر.

ب- التوازن في عرض أحداث القضايا الإقليمية على قناة الجزيرة:

- كانت النتائج التفصيلية لأسلوب معالجة أحداث القضايا الإقليمية على قناة الجزيرة متوافقة مع النتائج العامّة، فقد ركّزت الجزيرة في تناولها للأحداث الفلسطينية على أسلوب "سرد الحقائق" مسجّلة بذلك التكرار الأعلى من بين بقية الأحداث، حيث بلغ 85 تكرارا، في حين سجّل ذات الأسلوب في الأحداث الليبية 34 وفي الأحداث الإيرانية 25 مقابل 6 تكرارات فقط في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب. وقد اعتمدت الجزيرة على هذا الأسلوب في نقل الحقائق التي عرفتها القضية الفلسطينية في ظل الصراع التقليدي بين فلسطين وإسرائيل عقب اقتحامات الجيش الصهيوني للمسجد الأقصى والانتفاضة الشعبية التي عرفت ردود فعل واسعة على المستوى المحلي والدولي، إضافة إلى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي عرف تغطية مكثّفة من قبل القناة، حيث عمدت إلى نقل التطورات والمستجدات وسرد الحقائق من الميدان. وهو الأمر ذاته في الشأن الليبي، فقدعمدت القناة إلى نقل كلّ الأحداث والتطورات التي شهدتها الاحتجاجات الليبية إثر تأزّم الوضع السياسي وفوضى التشكيلات المسلّحة، وهي الوقائع التي كانت محلّ اهتمام الجزيرة لمتابعتها وسرد حقائقها بكل ما حملته من تطورات.

تعاملت قناة الجزيرة مع الأحداث الإيرانية بأقل أهميّة مقارنة بالأحداث الفلسطينية والليبية، حيث كان نقلها للاحتجاجات التي عرفتها إيران بأقلّ تركيز وكثافة وهو ما ترجمته الأرقام والنسب، وهو ذات الحال مع حدث قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب، الذي سجّل أقل تكرار في سرد الحقائق، مع الإشارة

[1]- صفا محمود عثمان: **معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها**، رسالة الدكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007، ص 45.

إلى أنّ الأحداث الإيرانية عرفت زخما اتّسم بالتزايد في ظلّ التطوّرات التي عرفها المشهد السياسي والأمني الإيراني، بينما حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية اقتصر على حدث واحد لم يشهد تداعيات كبيرة*.

كما عمدت الجزيرة إلى تناول الأحداث الفلسطينية بأكثر من أسلوب من خلال "عرض وجهتي نظر مختلفة" والذي تحصّل أيضا على أعلى تكرار (22) مقابل (14) تكرارا في الأحداث الليبية و(12) في الأحداث الإيرانية و(3) في العلاقات الجزائرية–المغربية. وتبدو التكرارات في هذا الأسلوب متقاربا نوعا ما وهو ما يترجم حرص القناة على نقل مختلف وجهات نظر من مختلف أطراف الحدث أو القضية، مع الإبقاء على فارق في درجة اهتمام القناة بقضية دون أخرى، وقد حرصت الجزيرة على عرض وجهات نظر مختلفة بأعلى درجة في الأحداث الفلسطينية، فقد اهتمّت بنقل مختلف وجهات النظر الدولية العربية والغربية التي كانت في طور مساعي التهدئة، كما رصدت الجزيرة آراء ووجهات نظر مختلف الأطراف الدولية في الشأن الليبي، بينما كان نقل القناة لوجهات نظر مختلفة في الأحداث الإيرانية أقل بكثير كان مقتصرا على الملف النووي فقط، في حين اقتصر نقل الجزيرة لوجهات نظر مختلفة لمرة واحدة في حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية.

بينما عمدت الجزيرة إلى أسلوب نقل "وجهة نظر واحدة" في الأحداث الفلسطينية والإيرانية فقط، وكان التكرار أعلى في الأحداث الفلسطينية مقارنة بالإيرانية (2/9)، ونفسّر هذه النتائج كون الطرف الفلسطيني كان الطرف المعتدى عليه وهو ما جعل القناة تعمد إلى نقل "وجهات نظر واحدة" من قبلها، الموقف الذي يتوافق مع رؤية الباحث "روبن مارش Roben Marsh" التي تفسّر ذلك بأنّ (تغطية الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، والحرب في سوريا، وغيرهما من الصراعات العالمية يمكن أن تشكّل نقطة خلاف بين مختلف المؤسسات، ذلك أن ثقافة التغطية الإخباريّة تختلف من بلد لآخر تبعا للثقافة الإخباريّة والسياسة التحريرية التي تحدّد الإطار الفكري للصحفيين)[1]. بينما تمثّل عرض الجزيرة لوجهة نظر واحدة لطرف النظام الإيراني وهو ما رصدناه في تغطية للأحداث الداخلية لإيران.

* ملاحظة: نشير في هذا المقام أن الباحثة قامت بمتابعة كل أعداد نشرة "حصاد اليوم" منذ إعلان الجزائر عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب يوم 24 أوت 2021 إلى غاية أعداد متتالية امتدت إلى غاية نهاية عام 2021، ولم نرصد أيّ ورود لتطورات هذا الحدث أو تناول قناة الجزيرة لهذا الحدث بأهمية أعلى، عدا الأعداد الواردة في الدراسة والتي شملتها عملية التحليل.

[1]– Marsh. R: **on Issues of impartiality in News and Current Affairs**, opcit, p71.

- **قناة الحدث:**

أ- التوازن في عرض الأحداث على قناة الحدث:

يتّضح من نتائج الجدول رقم (16) أنّ أغلب الأحداث التي تعالجها قناة الحدث يتمّ عرضها من خلال أسلوب "سرد الحقائق" وذلك بنسبة 62.25%، في حين بلغت نسبة الأحداث التي تمّ معالجتها بأسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفة" 15.17%، بينما جاء أسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" في معالجة مختلف الأحداث في المركز الثالث مسجّلا النسبة 11.67%، فيما قدّرت نسبة معالجة الأحداث بأسلوب "عرض وجهات نظر مختلفة" ب 10.89%.

نلاحظ من النتائج الواردة سابقا أن قناة الحدث تعتمد بدرجة أعلى على أسلوب "سرد الحقائق" في معالجة مختلف الأحداث والقضايا*، ويرجع ذلك إلى اهتمام القناة بالأخبار وعرض مختلف عناصر الخبر كما هي وإبراز الحقائق انطلاقا من وقائعها على أرض الميدان، وهي النتائج التي تتناسب مع النتائج المتوصل إليها سابقا فيما يخص استخدام الصور وعرض الأحداث. كما تشير البيانات إلى اعتماد الحدث على عدّة أساليب وبدرجات متقاربة فيما بينها، وهو ما يدلّ على أنّ القناة تعمد إلى معالجة بعض الأحداث بإعطاء فرصة لأطراف الحدث أو القضية سواء كانوا طرفين أو عدّة أطراف، وفي بعض الأحيان تستخدم أسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" في إطار سياستها الإعلامية وأسلوب معالجتها لبعض الأحداث التي توليها درجة أعلى من الأهميّة.

وترتبط مسألة التوازن في عرض الأحداث والقضايا إلى حدّ كبير بطبيعة الطرح الإعلامي الذي تتبنّاه القناة في رؤيتها للحدث وهي عمليّة مدروسة في أغلب الأحيان، خاصة وأن العديد من الأبحاث تؤكّد أنّ المعالجات الإخبارية التي تنتهجها أيّ وسيلة إعلاميّة جماهيريّة أيّا كانت طبيعتها لا تعمل في فراغ، ولا يجري إنتاجها بعيدا عن السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بكل متغيّراته وضغوطه، كما لا يمكن إنتاج المادّة الإخباريّة بمعزل عن مشروع الوسيلة ورؤيتها للأحداث ومبرّرات وجودها[1]، وهذا ما يفسّر اختلاف مسألة التوازن في تعاطي قناة الحدث من قضية لأخرى، حيث تنال الأحداث التي تحظى

* توافقت النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع نتائج التي توصّلت إليها دراسة الباحثة "ليندة ضيف" في ذات الفئات، حيث توصلت نتائج دراستها إلى تسجيل اعتماد قناة العربية في معالجتها للأخبار على أسلوب "سرد الحقائق" بنسبة الأغلبية وصلت 53.13%، فيما جاء أسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفة" في المرتبة الثانية بتسجيل نسبة 19.85%.

[1]- المنصف العياري وآخرون: **المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، السلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 58، تونس، 2066، ص 18.

بأهميّة القناة بتناولها بمختلف أساليب المعالجة، أي أنّ الأحداث التي تحتاج إلى التعمّق في معالجتها تعمد فيها الحدث إلى عرض وجهات نظر بأكثر من طرف، بينما الأحداث التي لا ترى فيها القناة بحاجة إلى عرض وجهات نظر تعتمد فيها على سرد الحقائق بدرجة أعلى.

ب- التوازن في عرض أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناة الحدث:

- تشير البيانات المتوصّل إليها إلى أنّ قناة الحدث عالجت مختلف أحداث القضايا الإقليميّة بطريقة متوازنة نسبيا، وقد كان أسلوب "سرد الحقائق" هو الأسلوب المعتمد في معالجة الأحداث الفلسطينية والإيرانية والليبية بنسب جد متقاربة (19.45%/19.06%/19.06%) مع فارق كبير مقارنة مع حدث قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب الذي سجّل نسبة 4.66%، بينما توضّح النتائج على مستوى التكرارات أن القناة عالجت الأحداث الإيرانية بأسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" بدرجة أعلى مقارنة بالقضايا الأخرى حيث سجّلت 20 تكرارا مقابل 6 تكرارات في الأحداث الفلسطينية و4 في الأحداث الليبية، فيما لم تستخدم هذا الأسلوب في حدث الجزائري-المغربي، كما حرصت قناة الحدث على "عرض وجهتي نظر مختلفة" في معالجتها لمختلف القضايا على غرار الأحداث الإيرانية التي سجّلت 14 مرّة مقابل 13 في الأحداث الفلسطينية و8 في الحدث المغاربي و4 على مستوى الأحداث الليبية، كما استخدمت قناة الحدث أسلوب "عرض وجهات نظر متعددة" في معالجتها للأحداث الليبية التي سجّلت أعلى رقم 11، في حين سجّلت الأحداث الإيرانية 9 مرّات، والأحداث الفلسطينية 5 مرّات، والحدث المغاربي 3 مرّات.

تهتمّ القناة في معالجة بعض الأحداث والقضايا بإبراز وجهة نظر واحدة، على الرّغم من أنّ هذا الأسلوب قليل الاستخدام من قبل القناة، حيث تحرص على عرض وجهات نظر مختلف الأطراف الفاعلة في الحدث وفق ما ينص عليه الدليل المهني للقناة[1]، إلا أنّ التّكرار المسجّل على مستوى هذا الأسلوب في تعاطيها مع الأحداث الإيرانية يدلّ على انحياز القناة لطرف معيّن على الآخر، وهو ما يشير إلى دعمها للاحتجاجات الشعبية، الأمر الذي يتوافق والسياسة التحريرية للقناة والرؤية الإعلاميّة التي تنتهجها الحدث لمعالجة الأحداث الإيرانية.

[1]- قناة الحدث، دليل المهنة، ميثاق يحدّد أسلوب العمل الإعلامي في القناة.

- **نقاط التشابه والاختلاف للتوازن في القضايا الواردة في نشرات الأخبار لقناتي الجزيرة والحدث:**

أ- مقارنة مسألة التوازن في عرض الأحداث على القناتين:

تشير بيانات الجدول إلى توافق نسبي بين القناتين الجزيرة والحدث في طريقة معالجتهما لبعض الأحداث والقضايا، حيث كان أسلوب "عرض الحقائق" هو الأسلوب الأمثل في معالجة القناتين للأحداث مع تسجيل فارق صغير بين القناتين كانت على قناة الجزيرة الأعلى مسجّلة 63.30% مقابل 62.25%على قناة الحدث، بينما استخدمت الجزيرة أسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفتين" الذي كان في المركز الثاني على مستوى القناتين بنسبة 21.51% وسجّل ذات الأسلوب نسبة 15.17% على قناة الحدث، في حين وقع الاختلاف بين القناتين في أسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" الذي كان في المركز الثالث بالنسبة لقناة الحدث مسجّلا نسب 11.67% مقابل المركز الرابع والأخير على قناة الجزيرة مسجّلا 4.64%، بينما استخدمت القناتين أسلوب "عرض وجهات نظر متعددة" بنسب جدّ متقاربة 10.89% على قناة الحدث و10.54% على قناة الجزيرة.

إنّ توافق أسلوب معالجة الأحداث والقضايا في القناتين على مستوى استخدام بعض الأساليب "سرد الحقائق" و"عرض وجهتي نظر مختلفتين" و"عرض وجهات نظر متعددة" يرجع إلى طبيعة العمل الإخباري الذي تلتزم به القناتين في تعاطيها مع مختلف الأحداث، كما تحاول كل من القناتين الالتزام بميثاق سلوك المهنة الخاص بها الذي يتشابه إلى حدّ ما لاسيما فيما يخص عرض وجهات نظر مختلفة أو متعددة إن أمكن ذلك.

بينما نفسّر تفوق قناة الحدث على قناة الجزيرة في إتباع أسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" إلى رؤيتها للأحداث وحجم الأهميّة التي توليها قناة الحدث لأحداث معيّنة دون أخرى، إلاّ أنّ الفرق الأساسي بين قناة الجزيرة وقناة الحدث يكمن في تعمق قناة الجزيرة في تناول الأحداث عبر عرض مختلف وجهات النظر ووجهتي النظر بين طرفي الحدث وحتى بسرد الحقائق والبعد قدر الإمكان عن استخدام أسلوب "وجهة نظر واحدة"، وهو ما يشكّل قواعد العمل الصحفي في المجال الإخباري الذي أطلق عليه الباحث "محمد منير" بالنّزاهة في العمل الإخباري الذي يرتكز أساسا على عرض وجهتي نظر مختلفة والتوسع في تناول الأحداث عبر التعرض لوجهات نظر متعددة وفسح المجال لمختلف الآراء دون التحيّز لأي منها[1].

[1]- محمد منير حجاب: **الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، رؤية تحليلية نقدية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص333.

ب- التوازن في عرض أحداث القضايا الإقليمية على مستوى القناتين الجزيرة والحدث:

- تناولت قناتي الجزيرة والحدث الأحداث الفلسطينية بأكثر من أسلوب معالجة ولكن مع تسجيل فارق في درجة التركيز، حيث عالجت الجزيرة الأحداث الفلسطينية بأسلوب "سرد الحقائق" بنسبة 35.86% مقابل 19.45% على قناة الحدث، بينما عرضت الجزيرة وجهتي نظر الجانين الفلسطيني والإسرائيلي بنسبة 9.28% في حين كانت النسبة على قناة الحدث 5.05%، كما تعمّقت قناة الجزيرة في عرضها للأحداث الفلسطينية عبر تناولها لمختلف وجهات النظر بنسبة 5.90% مقابل 1.94% على قناة الحدث، وجاء انحياز قناة الجزيرة للطرف الفلسطيني عبر عرضها لوجهة نظر واحدة مسجّلة نسبة 3.79% مقابل 2.33% على قناة الحدث.

كانت الأحداث الإيرانية الأعلى تناولا ومعالجة على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة بتسجيل مجموع نسبة 35.80% مقابل 17.72% على قناة الجزيرة، وقد اعتمدت الحدث على أسلوب "سرد الحقائق" بنسبة 19.06% في حين سردت قناة الجزيرة وقائع الأحداث الإيرانية بنسبة 10.54%، بينما كان استخدام قناة الحدث لأسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" أعلى تركيز بعشرة أضعاف من قناة الجزيرة انطلاقا من بيانات التكرارات المسجّلة (2/20)، في حين استخدمت القناتين أسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفة" بنسب متقاربة جدّا (5.44%/ 5.06%)، كما جاء "عرض وجهات نظر متعددة" على قناة الحدث ثلاثة أضعاف من المسجّل على قناة الجزيرة (3/9).

كانت الأحداث الليبية أكثر تناولا من قبل قناة الحدث على قناة الجزيرة، وقد كان أسلوب "سرد الحقائق" أكثر استخداما بنسبة بلغت 19.06% مقابل 14.34%، بينما استخدمت قناة الجزيرة أسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفة" بأعلى تركيز من قناة الحدث وذلك بتسجيل نسبة 5.90% و1.55% على قناة الحدث، في حين جاء "عرض وجهات نظر متعددة" أعلى على قناة الحدث 4.26% مقابل 2.95%، بينما تناولت قناة الحدث الأحداث الليبية بأسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" بنسبة ضئيلة مقابل لا شيء على قناة الجزيرة.

تناولت قناة الحدث أيضا حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية بأعلى تركيز من قناة الجزيرة، مستخدمة أسلوب "سرد الحقائق" بتكرار مضاعف (6/12)، كما استخدمت "عرض وجهتي نظر مختلفة" بتكرار 8 مقابل 3 على قناة الجزيرة، فيما تعرضت قناة الحدث لوجهات نظر متعددة 3 مرّات مقابل مرّة

واحدة على قناة الجزيرة، بينما لم تستخدم القناتين عرض وجهة نظر واحدة كأسلوب معالجة في الحدث المغاربي.

بناء على ما سبق يمكن القول أنّ أسلوب عرض الأحداث على القناتين تتحكّم فيه جملة من العوامل و المعايير، أهمّها طبيعة الحدث و الأطراف الفاعلة فيه من جهة، و الفلسفة التحريرية للقناتين و رؤيتهما للأحداث من جهة أخرى و التي تتحكّم فيها طبيعة ملكيّة القناة و الأيديولوجية الفكرية، كما أنّ مسألة التوازن في عرض الأحداث يبقى من المسائل النسبية و من الصعب الالتزام بالتوازن الأمثل في تعاطي أيّ قناة مع مختلف الأحداث و القضايا فضلا عن أنّ الأمر يدخل في عملية الانتقاء و الاستبعاد انطلاقا من عمليّة تأطير محدّدة تتبني عليها كل قناة أسلوب معالجتها و الذي سنتطرّق إليه في حينه، كما أنّ اختيار أسلوب معالجة دون آخر يحتوي ضمنيا على التحيّز و الدليل على ذلك اختلاف طرق معالجة القناتين لمختلف الأحداث، حيث يختلف أسلوب معالجة القناة الواحدة مع أحداث معيّنة دون أخرى كما تختلف مقارنة بقناة أخرى، و هو ما رصدناه في معالجة قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية، و قناة الحدث مع الأحداث الإيرانية، فأسلوب المعالجة يختلف حسب موقف كل قناة من الحدث.

جدول رقم 17: يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية أحداث القضية الفلسطينية خلال فترة زمنية محددة.

القناة / المصادر			الجزيرة		العربية (الحدث)		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	المراسل		27	%17.30	20	%12.81	47	%30.12
	فضائيات أخرى	فلسطينية	4	%2.56	0	0	4	%2.56
		إسرائيلية	6	%3.84	1	%0.64	7	%4.48
	وكالات أنباء	فلسطينية	1	%0.64	1	%0.64	2	%1.28
		إسرائيلية	0	0	0	0	0	0
		أجنبية	0	0	0	0	0	0
	مواقع إخبارية إلكترونية	فلسطينية	1	%0.64	0	0	1	%0.64
		إسرائيلية	0	0	0	0	0	0
		أخرى	0	0	0	0	0	0
	شبكات التواصل الاجتماعي	فلسطينية	3	%1.92	2	%1.28	5	%3.20
		إسرائيلية	1	%0.64	1	%0.64	2	%1.28
		أخرى	0	0	0	0	0	0
	صحف	فلسطينية	0	0	1	%064	1	%0.64
		إسرائيلية	1	%064	2	%1.28	3	%1.92
		أجنبية	0	0	2	%1.28	2	%1.28
	شخصيات حكومية	فلسطينية	25	%16.02	16	%10.25	41	%26.28
		إسرائيلية	15	%9.61	10	%6.40	25	%16.02
		دولية	7	%4.48	7	%4.48	14	%8.97
	غير محدد المصدر		1	%0.64	1	%0.64	2	%1.28
	المجموع		92	%58.97	64	%41.02	156	%100

قراءة الجدول:

تشير بيانات الجدول إلى تنوع وتوافق في مصادر الأخبار التي تعتمد عليها القناتين، بينما نسجّل اختلافا نسبيّا في نسب اعتماد القناتين على مختلف مصادر الأخبار، حيث تعتمد قناة الجزيرة على المراسل كمصدر للأخبار بنسبة 17.30% وهي الأعلى من بين النسب الأخرى المسجّلة على مستوى مصادر الأخبار المتنوعة، في حين قدّرت نسبة الأخبار التي تعتمد فيها قناة الحدث على المراسل ب12.81%، وتأتي الشخصيات الحكومية الفلسطينية في المرتبة الثانية في كلا القناتين بتحقيق نسبة 16.02% على قناة الجزيرة و10.25% على قناة الحدث، تلتها الشخصيات الحكومية الإسرائيلية

بتحقيق نسبة 9.61% على قناة الجزيرة و6.40% على قناة الحدث، ثمّ جاءت نسبة الشخصيات الدولية كمصدر أخبار تعتمد عليه القناتين بنسبة متساوية على القناتين قدّرت ب4.48%.

إنّ اعتماد القناتين على مراسليها كمصدر أوّلي في استقاء الأخبار يدلّ على حرص الجزيرة والحدث على تحقيق السبق الصحفي في الحصول على معلومات وأخبار لا يمكن لأي قناة أن تحصل عليها، وذلك من خلال تواجد مراسليهما في موقع الحدث ونقل الأحداث المباشرة، وتعدّ هذه الميزة من القيم المضافة للعمل الصحفي منذ بداية انطلاق القناتين لاسيما قناة الجزيرة التي كانت السبّاقة في الظّهور على المشهد الإعلامي العربي، حيث كانت تعتمد على مراسليها في مواكبة مختلف الأحداث والتطورات ميدانيّا لاسيما في أوقات الذروة والحروب والصراعات التي تعصف بالمنطقة العربية على غرار الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، وهو ما يفسّر تفوّق قناة الجزيرة على قناة الحدث في اعتمادها على المراسل كونها تتبنّى القضيّة الفلسطينية منذ انطلاقها في العمل الإخباري وحتى أنّها تجاهر بدعمها لها في كل مناسبة وحدث من خلال تغطيتها المكثّفة لمختلف مستجدّاتها، وفي هذا السياق يقول الباحث "نور الدين الميلادي": (أنّ العديد من الصحفيين الذين يعملون في القنوات العالمية يميلون إلى تغطية أحداث الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي من أماكنهم المريحة في فنادق القدس أو تل أبيب، وقد مثّلت الحرب على غزّة سواء في العام 2009 أو 2014 النموذج الأمثل لصحافة المظليين حيث كان العشرات من الصحفيين الغربيين يعدّون تقاريرهم اليومية عن القصف الجوي أو الدّمار الذي ألحقه القصف الإسرائيلي دون أن يدخلوا غزة، كما اكتفت قناة الـ CNN في تغطيتها على تقديم سلاح الجو والمدفعية الإسرائيلية ومدى فاعليتها)[1] وهو ما يقدّم تغطية الصراع من المنظور الغربي دون إعطاء أولوية لحجم الدّمار الذي يلحقه الجيش الإسرائيلي بالمدنيين في غزة، الوضع الذي كان مركز اهتمام تغطية قناة الجزيرة عبر مراسليها الذين كانوا ينقلون الأحداث من الميدان مواجهين مختلف الأخطار والصعاب.

بينما نُرجع حجم اعتماد القناتين أيضا على الشخصيات الحكومية من مختلف الأطراف الرسميّة التي لها علاقة بالأحداث الفلسطينية إلى مدى مهنيّة القناتين في محاولة الحصول على مختلف التصريحات الرسمية من كل الأطراف مع الإشارة إلى تباين النسب بين القناتين، إضافة إلى حرص القناتين على التأكّد من موثوقية الأخبار.

[1]– نور الدين الميلادي: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص73.

تشير بيانات الجدول أيضا إلى اعتماد قناة الجزيرة في مصادر أخبارها على قنوات فضائية أخرى بما فيها الفلسطينية والإسرائيلية، بينما اقتصر اعتماد قناة الحدث على هذا النوع من المصادر على فضائية إسرائيلية واحدة فقط، فيما كان اعتماد قناة الحدث على الصحف كمصادر للأخبار بدرجة أعلى من قناة الجزيرة، حيث تنوعت الصحف التي كانت مصدر لها بين فلسطينية وإسرائيلية (صحيفة ايديعوت أحرنوت وصحيفة هاريتس) ودولية، في حين تقاربت نسب اعتماد القناتين على مواقع التواصل الاجتماعي فلسطينية وإسرائيلية كمصادر أخبار لهما، وهي المصادر الهامّة التي أصبحت تعتمد عليها القنوات في ظل تزايد استخدامها. بينما نجد القناتين في أحيان جدّ قليلة لا تذكر مصادر الأخبار الواردة في نشرات أخبارها، وتلجأ القنوات عادة إلى عدم تحديد المصدر في حالات خفيّة لا يستطيع محرّر المادّة الإخباريّة البوح بالمصدر وهو ما يعبّر عنه المذيع بالقول "مصادر الجزيرة" أو "مصادر الحدث". وفيما يتعلق بوكالات الأنباء فقد اعتمدت كل من الجزيرة والحدث على وكالة أنباء فلسطينية فقط ولمرّة واحدة دون اللّجوء إلى وكالات أنباء أخرى على غرار العالمية والإسرائيلية، فيما انفردت قناة الجزيرة بموقع إخباري فلسطيني كمصدر إلكتروني استعانت به في تغطيتها للأحداث الفلسطينية.

إنّ تشابه اعتماد القناتين على ذات المصادر في القضية الفلسطينية يعدّ نتيجة منطقيّة، فرضتها طبيعة العمل الإخباري، وعمليّة صناعة الأخبار التي تعتمد بدرجة كبيرة على توفّر المادّة الإخباريّة، وهو ما توفّره القناتين انطلاقا من مصادرها الخاصة التي تعتمد بشكل أساسي على مراسليها والمصادر الرسميّة التي تشكّل المادّة الإخباريّة كتصريحات المسؤولين، بينما تختلف تغطية الأحداث في بعض المفاصل التي تتناولها القناتين انطلاقا من اختلاف بعض المصادر والمعلومات التي قد تُثري بها كل قناة تغطيتها للأحداث، وهو ما يصبّ في سعي كل قناة في احتواء المُشاهد عبر تحقيق السبق الصحفي. غير أنّ قناة الجزيرة تبقى الرّائدة في تغطية الأحداث الفلسطينية بتميّز وفق ما يتوافق ومرجعيتها الفكرية والثقافية، وهو ما أثبتته العديد من الأبحاث والدّراسات. وما يجب الإشارة إليه هو أنّ تحديد المصدر أو إخفاءه تتحكّم فيه بالدّرجة الأولى طبيعة الحدث، وحجم الأهميّة التي توليه القناة لهذا الحدث والذي ينطلق أساسا من رؤيتها الإعلاميّة، وعلاقتها بالفاعلين فيه[1]، وهو ما برز بوضوح في اعتماد قناة الجزيرة على المسؤولين الفلسطينيين بدرجة عالية نسبيا.

[1]– ليندة مسعود ضيف: **الإعلام الإخباري في الفضائيات "الجزيرة والعربية أنموذجا"**، مرجع سابق، ص 242.

جدول رقم 18: يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية الأحداث الإيرانية خلال فترة زمنية محددة.

القناة / المصادر			الجزيرة		العربية (الحدث)		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الإيرانية	مراسل القناة		3	%2.45	0	0	3	%2.45
	فضائيات أخرى	إيرانية	0	0	1	%0.81	1	%0.81
		كردية	0	0	0	0	0	0
		أجنبية	0	0	2	1.63%	2	%1.63
	وكالات أنباء	إيرانية	3	%2.45	8	%6.55	11	%9.01
		كردية	0	0	0	0	0	0
		أجنبية	0	0	2	%1.63	2	%1.63
	مواقع إخبارية إلكترونية	إيرانية	0	0	0	0	0	0
		كردية	0	0	0	0	0	0
		أخرى	0	0	0	0	0	0
	شبكات التواصل الاجتماعي	إيرانية	2	%1.63	27	%22.13	29	%23.77
		كردية	0	0	9	%7.37	9	%7.37
		أخرى	1	%0.81	1	%0.81	2	%1.63
	صحف	إيرانية	0	0	2	%1.63	2	%1.63
		كردية	0	0	4	%3.27	4	%3.27
		أجنبية	1	%0.81	2	%1.63	3	%2.45
	شخصيات حكومية	إيرانية	10	%8.19	9	%7.37	19	%15.57
		كردية	0	0	3	%2.45	3	%2.45
		أجنبية	13	%10.65	12	%9.83	25	%20.49
	منظمات حقوقية وصحافية	إيرانية	0	0	1	%0.81	1	%0.81
		كردية	0	0	2	%1.63	2	%1.63
		أجنبية	0	0	1	%0.81	1	%0.81
	غير محدد المصدر		1	%0.81	2	%1.63	3	%2.45
	المجموع		34	%27.86	88	%72.12	122	%100

قراءة الجدول:

تشير بيانات الجدول إلى تفوّق قناة الحدث على قناة الجزيرة في اعتمادها على مصادر أخبار متنوعة موقّعة بذلك في المجموع العام نسبة 72.12% مقابل 27.86%، وقد اعتمدت قناة الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30.31% حازت فيها مواقع التواصل الاجتماعي الإيرانية على النسبة الأعلى وذلك ب22.13% في حين سجّلت قناة الجزيرة نسبة جد ضئيلة في ذات المصدر بلغت

1.63%، كما اعتمدت القناتان على الشخصيات الحكومية كمصدر للأخبار بنسبة قاربت 18% مع الإشارة إلى غياب العنصر الكردي كمصدر للأخبار على قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للأحداث الإيرانية، بينما اعتمدت قناة الحدث على وكالات أنباء إيرانية (تسنيم وفارس) بدرجة أعلى من قناة الجزيرة (6.55%/2.45%) إلى جانب تفرّدها في اعتمادها على وكالات أنباء أجنبية (رويترز)، كما انفردت قناة الحدث باعتمادها على منظمات حقوقية وصحافية كمصادر للمعلومات والأخبار أثناء تعاطيها مع الأحداث الداخلية لإيران، إضافة إلى وجود فضائية إخبارية إيرانية كمصدر للأخبار على قناة الحدث وقناتان أجنبيتان (CNN و CBS) الأمريكيتين. كما تشير نتائج الجدول إلى تفرّد قناة الجزيرة في اعتمادها على مراسليها ولكن بنسبة قليلة بلغت 2.45%، في حين لم نسجّل أيّ توظيف لمراسلي قناة الحدث كمصادر للأخبار.

وفيما يلي ترتيب 5 مصادر الأخبار الأولى التي اعتمدت عليهم القناتان في تغطيتهما للأحداث الإيرانية وفقا للنسب:

الترتيب	قناة الجزيرة	قناة الحدث
1	الشخصيات الحكومية	مواقع التواصل الاجتماعي
2	المراسل	الشخصيات الحكومية
3	وكالات الأنباء	وكالات الأنباء
4	مواقع التواصل الاجتماعي	الصحف
5	الصحف/وغير محدد المصدر	منظمات حقوقية وصحافية

المصدر: الجدول رقم (18)

إنّ التباين في المصادر التي اعتمدت عليها كل من القناتين يرجع إلى طبيعة الأحداث الإيرانية التي كانت أغلبها داخلية، حيث تحيل النتائج على التعاطي الكبير لقناة الحدث مع هذه الأحداث انطلاقا من اعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت المصدر الأساسي للمادّة الإخباريّة حول الأحداث، حيث كانت تتابع الاحتجاجات وتنقلها بصورة مطردة، وهو ما لم نسجّله مع قناة الجزيرة التي لم تتعاط مع الأحداث الداخلية في إيران إلا في مناسبات قليلة كانت في سياق تناولها الملف النووي* وهو ما يشير إلى اختلاف السياسة الإعلاميّة للقناة في تعاطيها الإخباري مع أحداث إيران مقارنة بريادة الجزيرة في نقلها لأحداث ما سمّي بثورات الرّبيع العربي، (حيث كانت حسب ما تقول القناة الأقرب لنبض الشارع

* أُنظر نشرة "حصاد اليوم" **بعنوان تشمل راجمات هايمرز..دعم أمريكي عسكري**، بتاريخ (28 سبتمبر 2022).

وحالة الاحتقان التي كان عليها من موقف الحكّام وروايتهم للأحداث على أنّها شغب يقوده مندسّون)[1]، بينما نجد الحال مختلف مع الأحداث الإيرانية على الرغم من معرفتها أحداثا مشابهة للأحداث التي مرّت بها معظم الدول العربية في خضم الانتفاضة الشعبية التي عرفتها في وقت سابق.

كما يُلاحظ من النّتائج المقدمة في الجدول أنّ قناة الحدث استعانت بالأطراف الكردية في معظم المصادر المذكورة في تغطيتها للاحتجاجات الشعبية على اعتبار أنّه الطرف المعارض في القصّة الخبريّة، وهو الحال مع المنظمات الحقوقية والصحفية التي كانت غائبة بشكل تام في مصادر قناة الجزيرة، ويُعزى الأمر في ذلك كون قناة الحدث تغطّي النقص المسجّل على مستوى مصادرها الخاصّة كالمراسل الذي لم تعتمد عليه في معرفة الأخبار، وتحاول إعطاء الأخبار التي تبثّها عن الأحداث الإيرانية مصداقية أكثر من خلال مصادر يثق فيها المشاهد، حتّى لا تُتّهم بتحريف وتزييف الوقائع.

يمكن القول أنّ السياسة الإعلاميّة للقناتين كانت العامل الرئيس في اعتمادهما على تعدّد وتنوع مصادر الأخبار التي تعتمد عليها كل قناة في تغطيتها للأحداث الإيرانيّة، حيث اعتمدت قناة الحدث على مختلف المصادر التي تدعّم رؤيتها بداية من مواقع التواصل الاجتماعي والأطراف الكردية وحتّى المصادر الدوليّة التي كانت تعارض سياسة النظام الإيراني، بينما كانت قناة الجزيرة أكثر اعتمادا على مصادر رسميّة لها صلة أكثر بالسلطة الحاكمة في إيران خاصّة فيما تعلّق بالأحداث الدّاخليّة. إنّ مصادر الأخبار المعتمدة من قبل القناتين كانت مقياسا هامّا لكيفيّة تأطير كلّ من القناتين للأحداث الإيرانيّة التي تدلّ بشكل واضح على تحيّز القناتين كلٌّ نحو الطّرف الذي تُدعّمه.

[1]– منجي المبروكي: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص 125.

جدول رقم 19: يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية الأحداث الليبية خلال فترة زمنية محددة.

القناة / المصادر	الجزيرة				العربية (الحدث)				الإجمالي	
	ك		%		ك		%		ك	%
الأحداث الليبية	الفضائية نفسها		2		%2.5	5	%6.25		7	%8.75
	فضائيات أخرى	ليبية	1		%1.25	0	0		1	%1.25
		أجنبية	0		0	0	0		0	0
	وكالات أنباء	ليبية	0		0	0	0		0	0
		أجنبية	0		0	0	0		0	0
	مواقع إخبارية إلكترونية	ليبية	0		0	0	0		0	0
		أخرى	0		0	0	0		0	0
	شبكات التواصل الاجتماعي	ليبية	2		%2.5	9	%11.25		11	%13.75
		أخرى	0		0	0	0		0	0
	صحف	ليبية	0		0	0	0		0	0
		أجنبية	0		0	0	0		0	0
	شخصيات حكومية	ليبية	21		%26.25	17	%21.25		38	%47.5
		أجنبية	6		%7.5	13	%16.25		19	%23.75
	غير محدد المصدر		0		0	4	%5		4	%5
	المجموع		32		%40	48	%60		80	%100

قراءة الجدول:

تشير تقديرات الجدول إلى توافق في اعتماد القناتين على ذات المصادر مع التباين المسجّل على مستوى النسب، كانت قناة الحدث الأكثر تفوّقا في استخدام مختلف المصادر مقارنة بقناة الجزيرة، حيث سجّلت الحدث نسبة إجمالية قُدّرت ب60% بينما كانت نسبة مجموع مصادر الأخبار على قناة الجزيرة 40%، ويتّضح من البيانات أنّ "الشخصيات الحكوميةّ" الليبية والدولية كانت أكثر مصادر أخبار القناتين مع تقارب في النسب، بينما اعتمدت القناتان على مواقع التواصل الاجتماعي بفارق في النسب كانت قناة الحدث الأعلى درجة مسجّلة بذلك نسبة 11.25% مقابل 2.5%، وعلى خلاف العادة التي تجري في قناة الجزيرة في اعتمادها على مراسليها بدرجة كبيرة في نقل الأحداث، فقد تفوّقت الحدث عليها في اعتمادها على هذا المصدر (المراسل) بنسبة فاقت الجزيرة بلغت 6.25% مقابل 2.5%، في حين ذكرت

قناة الحدث بعض الأخبار الواردة في نشراتها دون تحديد مصدرها وذلك بنسبة 5%. كما تشير نتائج الجدول إلى عدم اعتماد القناتان على وكالات الأنباء (الليبية والأجنبية) ومواقع الأخبار الإلكترونية كمصادر أخبار لهما، فضلا عن الصحف التي لم تكن أيضا من مصادر أخبار القناتان.

إنّ التوافق المسجّل على مستوى مصادر الأخبار المعتمدة من قبل القناتين الجزيرة والحدث يرجع بالدّرجة الأولى إلى طبيعة الأحداث التي عرفتها ليبيا، فضلا عن الفاعلين الرئيسيين في الأحداث اللذين شكّلوا اللّبنة الأساسية للقصّة الخبريّة وبالتالي كانت الشخصيات الحكومية المصادر التي تحظى باهتمام القناتين كونها مصادر موثوقة فضلا عن أنّها الشخصيات الفاعلة في الأحداث، كما كانت مواقع التواصل الاجتماعي مصدر القناتان في نقل صور الاشتباكات والاحتجاجات الشعبية، وهي نتيجة منطقية كون مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من المصادر التي يُعتمد عليها لاسيما في مثل هذه الأحداث. بينما يرجع عدم اعتماد القناتان على بعض المصادر على غرار وكالات الأنباء والصحف إلى طبيعة الأحداث التي كانت متاحة انطلاقا من مصادر أخرى تحظى بموثوقية أكثر كالشخصيات الرسمية والصور على مواقع التواصل الاجتماعي التي تحمل مصداقية أكثر، كما أنّه لا تُلزم القناة بتنويع مصادر أخبارها بشكل كبير إلاّ في حالات كانت فيها المصادر الرسميّة صعب الوصول إليها كما جرى مع قناة الحدث في تغطيتها للأحداث الإيرانية.

جدول رقم 20: يوضح فئة مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القناتين (الجزيرة والحدث) في تغطية قطع العلاقات الجزائرية-المغربية خلال فترة زمنية محددة.

القناة / المصادر			الجزيرة		العربية (الحدث)		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
العلاقات الجزائرية-المغربية	الفضائية نفسها		0	0	1	%7.14	1	%7.14
	فضائيات أخرى	جزائرية	0	0	0	0	0	0
		مغربية	0	0	0	0	0	0
		أجنبية	0	0	1	%7.14	1	%7.14
	وكالات أنباء	جزائرية	0	0	0	0	0	0
		مغربية	0	0	0	0	0	0
		أجنبية	0	0	0	0	0	0
	مواقع إخبارية إلكترونية	جزائرية	0	0	0	0	0	0
		مغربية	0	0	0	0	0	0
		أخرى	0	0	0	0	0	0
	شبكات التواصل الاجتماعي	جزائرية	1	%7.14	0	0	0	0
		مغربية	1	%7.14	0	0	0	0
		أخرى	0	0	0	0	0	0
	صحف	جزائرية	0	0	0	0	0	0
		مغربية	0	0	0	0	0	0
		أجنبية	0	0	0	0	0	0
	شخصيات حكومية	جزائرية	1	%7.14	3	%21.42	4	%28.57
		مغربية	1	%7.14	2	%14.28	3	%21.42
		أجنبية	0	0	3	%21.42	3	%21.42
	غير محدد المصدر		0	0	0	0	0	0
	المجموع		4	%28.57	10	%71.42	14	%100

قراءة الجدول:

يتّضح من بيانات الجدول أنّ قناة الحدث كانت أكثر تعدّدا لمصادر أخبارها في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث بلغ نسبة مجموع مصادرها 71.42% فيما بلغ مجموع مصادر أخبار قناة الجزيرة 28.57%، وقد تصدّرت الشخصيات الحكومية كمصادر للأخبار على قناة الحدث بنسبة بلغت 57.12% فيما قُدّرت على قناة الجزيرة بـ 14.28%. وبينما اعتمدت قناة الجزيرة على مواقع التواصل الاجتماعي في رصد مختلف آراء الشعبين الجزائري والمغربي إزاء حدث القطيعة بين

البلدين انطلاقا من تعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي مسجّلةً بذلك نسبة 14.28%، فإنّ قناة الحدث اعتمدت على معرفة ذات الأخبار انطلاقا من آراء الشارعين الجزائري والمغربي معتمدة في ذلك على مراسليها بتسجيل نسبة 7.14%، وتشير تقديرات نتائج الجدول أيضا إلى اعتماد قناة الحدث على شخصيات حكومية أجنبية وفضائية أجنبية في تغطيتها لحدث القطيعة بين الجزائر والمغرب، بينما لم تعتمد قناة الجزيرة على مصادر أخرى غير المذكورة آنفا.

إنّ تباين النسب المسجّل على مستوى مصادر أخبار القناتين يرجع إلى حجم الأهمية الذي أولته كل قناة لهذا الحدث، حيث كانت قناة الحدث أكثر تعاطيا مع قرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وهو ما تُظهره النسب والنتائج، كما أنّها كانت أكثر توظيفا لمختلف مصادر الأخبار على غرار الأطراف الأجنبية التي لم نرصدها على قناة الجزيرة، فيما ركّزت هذه الأخيرة على الفاعلين الرئيسيين فقط في الحدث من الجانبين الجزائري والمغربي، في حين توسّعت قناة الحدث إلى رصد مختلف ردود الفعل الدولية العربية والأجنبية. كما يرجع قلّة مصادر الأخبار المعتمد عليها في تناول الحدث الجزائري المغربي إلى طبيعة الحدث في حدّ ذاته وشكل القصّة الخبريّة الذي لم يتّخذ صفة الاستمرارية أو تطوّرات يتطلّب مواكبتها بالمزيد من الأخبار والمعلومات، كما أنّ المصادر (في هذا الحدث) كانت كافية بالنسبة لحجمه.

تحيل النتائج السابقة فيما يخص مصادر أخبار القناتين في مختلف الأحداث والقضايا الإقليميّة إلى تباين نسبي كان العامل الأبرز فيه هو حجم أهميّة القضية لدى كل قناة، وقد كانت الأحداث الفلسطينية والإيرانية هما القضيتان الأبرز في توقيع هذا الاختلاف، فقناة الجزيرة كانت أكثر تعدّدا لمصادر أخبارها في الأحداث الفلسطينية في ظل التغطية المكثّفة التي شهدتها الأحداث الفلسطينية على قناة الجزيرة مقارنة بقناة الحدث، بينما كانت هذه الأخيرة أكثر توازنا في تناولها للأحداث الفلسطينية والليبية والحدث المغاربي (الجزائر والمغرب) التي كانت مصادر أخبارها متقاربة مع قناة الجزيرة مع تسجيل فارق نسبي، في حين سجّلت الأحداث الإيرانية أكثر تعدّدا لمصادر الأخبار على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة التي كانت أقلّ تعاطيا مع الأحداث الإيرانية لحدّ كبير، وهي الأحداث التي شكّلت نقطة اختلاف كبير في حجم وشكل التغطية على القناتين.

جدول رقم 21: يوضح فئة الشخصيات الفاعلة في المادة الإعلامية المعروضة على القناتين (الجزيرة والحدث) أثناء عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية محلّ الدّراسة خلال فترة زمنية محدّدة.

القضية		قناة الجزيرة												قناة الحدث											
		فئات الشخصيات الفاعلة												فئات الشخصيات الفاعلة											
		محلية						دولية				منظمات		المجموع		محلية				دولية				منظمات		المجموع	
		رسمية		غيررسمية		المجموع		رسمية		غيررسمية						رسمية		غيررسمية		المجموع		رسمية		غيررسمية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	فلسطينية	40	%22.85	9	%5.14	82	%46.85	22	%12.57	1	%0.57	3	%1.71	108	%61.71	18	%10.77	1	%0.59	44	%26.34	15	%8.98	0	0	2	%1.19	61	%36.52
	إسرائيلية	30	%17.14	3	%1.71											20	%11.97	5	%2.99										
الأحداث الإيرانية	إيرانية	15	%8.81	3	%1.76	18	%10.58	13	%7.64	0	0	1	%0.57	32	%18.28	16	9.57%	5	%2.99	25	%14.96	12	%7.18	1	%0.59	4	%2.39	42	%25.14
	كردية	0	0	0	0											4	%2.39												
الشأن الليبي	الحكومة 1	13	%7.64	5	2.94	27	%15.87	5	%2.94	0	0	0	0	32	%18.82	11	6.58%	9	%5.38	38	%22.74	13	%7.78	0	0	0	0	51	%30.53
	الحكومة 2	9	%5.29													18	%10.77												
العلاقات الجزائرية المغربية	جزائرية	1	%0.57	0	0	2	%1.14	1	%0.57	0	0	0	0	3	%1.71	4	%2.39	1	%0.59	10	%5.98	3	%1.79	0	0	0	0	13	%7.78
	مغربية	1	%0.57													4	%2.39	1	%0.59										
المجموع		109	%62.28	20	%11.42	129	%73.71	41	%23.42	1	%0.57	4	%2.28	175	%100	95	%56.87	22	%13.17	117	%70.05	43	%25.74	1	%0.59	6	%3.59	167	%100

قراءة الجدول:

إنّ ظهور الشخصيات والدول والمنظمات كفاعل في الأحداث والقضايا الواردة في نشرات أخبار القناتين لم يشكّل اختلافا كبيرا بمقارنة النسب، حيث ظهرت فئة الشخصيات كفاعل في معالجة الأحداث على قناة الجزيرة بنسبة 73.71%، بينما قدّرت على قناة الحدث بنسبة 70.05%، أمّا بالنسبة لظهور الدول كفاعل في معالجة الأحداث على مستوى القناتين فقد قاربت النسبة 26% على قناة الحدث و24% على قناة الجزيرة، فيما برزت المنظمات كفاعل في الأحداث بنسبة 3.59% على قناة الحدث و2.28% على قناة الجزيرة.

إنّ تقارب النسب بين مختلف أصناف الفاعلين في معالجة الأحداث على مستوى القناتين، يرجع إلى تشابه الأحداث التي تناولتها كلّ من الجزيرة والحدث، حيث تبرز الشخصيات ذاتها والدول نفسها، بينما الاختلاف النسبي في النسب يرجع إلى الاختلاف الطفيف المسجّل في نوع بعض العناصر الفاعلة في الأحداث والتي تبرز في قناة دون أخرى، على غرار بعض المنظمات التي كانت فاعلا في بعض الأحداث البارزة على قناة الحدث لم تتناولها قناة الجزيرة، فضلا عن بعض الشخصيات الدولية التي كانت أكثر ظهورا أيضا على قناة الحدث، فيما تدلّ النسبة الأعلى درجة في الشخصيات المحورية في معالجة الأحداث على قناة الجزيرة في ظهور البعض منها دون قناة الحدث لاسيما وأنّ طبيعة الحدث هي المحدّد الرئيس لطبيعة الفاعلين فيه.

أمّا على مستوى النتائج التفصيلية، فتشير تقديرات الجدول إلى وجود اختلاف نسبي بين مختلف الفاعلين في مختلف الأحداث والقضايا، حيث سجّلت القضية الفلسطينية النسبة الأعلى في مجموع نسبة الفاعلين فيها وذلك بـ 61.71% فيما كانت على قناة الحدث 36.52%، بينما كانت نسبة الفاعلين في الأحداث الإيرانية على قناة الحدث غالبة على نسبتها في قناة الجزيرة وذلك بتحقيق النسب التالية (25.14%/18.2%)، فيما أشارت بيانات الجدول أيضا إلى تفوق نسبة بروز الفاعلين في الأحداث الليبية على قناة الحدث 30.53% بينما سجّلت نسبة 18.8% على قناة الجزيرة، وهو ذات الحال في حدث القطيعة بين الجزائر والمغرب، حيث سجل تواجد الفاعلين في الحدث على مستوى قناة الحدث نسبة 7.78% مقابل 1.71% على قناة الجزيرة.

- **الأحداث الفلسطينية:**

برزت الشخصيات الفاعلة في الأحداث الفلسطينية على قناة الجزيرة بنسبة 46.84%، حيث سجّلت الشخصيات الفلسطينية (الرسمية/غير الرسمية) أكثر ظهورا من الشخصيات الإسرائيلية (الرسمية/غير الرسمية) بنسبة قاربت 28% مقابل 19%، فيما كانت قناة الحدث أكثر ميلا لإبراز الشخصيات الإسرائيلية (الرسمية/غير الرسمية) وذلك بنسبة قاربت 15% في حين كانت نسبة بروز الشخصيات الفلسطينية (الرسمية/غير الرسمية) 11.36%، كما تباينت النسب على مستوى الدول الفاعلة في الأحداث الفلسطينية بين القناتين، حيث سجّلت ظهورا على قناة الجزيرة بنسبة قاربت 14% في حين كانت نسبتها على قناة الحدث 8.98%، بينما تقاربت نسب ظهور المنظمات على القناتين والتي سجّلت النسبة الأدنى من بين الأطراف الفاعلة في الأحداث. وتجدر الإشارة إلى أنّه في الوقت الذي تعمل فيه الشبكتان الإخباريتان على أن تكون منبرا إعلاميّا لمختلف الفاعلين في القضية الفلسطينية، فإن قناة الحدث كانت أكثر ميلا لإبراز العنصر الإسرائيلي، في حين كانت قناة الجزيرة أكثر ميلا للجانب الفلسطيني.

- **الأحداث الإيرانية:**

كانت الشخصيات الإيرانية (الرسمية/ غير الرسمية) أكثر ظهورا على قناة الحدث مسجّلة بذلك نسبة 14.90%، حيث برزت فيها الشخصيات الإيرانية الرسمية بنسبة 9.57% والشخصيات الكردية الرسمية بنسبة 2.39%، فيما سجّل ظهور الأشخاص الفاعلة غير الرسمية في الأحداث الإيرانية نسبة 2.99%، بينما شكّل ظهور الشخصيات الإيرانية (الرسمية/غير الرسمية) النسبة الأقل على قناة الجزيرة وذلك بـ 10.58%، دون تسجيل لظهور الفاعلين الكرديين في الأحداث الداخلية التي عرفتها إيران، وفي حين تقاربت نسب ظهور الدول كأطراف فاعلة في الأحداث الإيرانية على القناتين حيث فاقت النسبة 7.5%، كما تباين ظهور المنظّمات كأطراف فاعلة في الأحداث مسجّلة ظهورا أكثر على قناة الحدث وذلك بنسبة 2.39% فيما كانت نسبة بروزها على قناة الجزيرة 0.57%.

إنّ حجم الأهميّة الذي أولته قناة الحدث للأحداث الإيرانية كان الفيصل والفارق في تغطية الأحداث الداخلية التي لم توليها قناة الجزيرة أهميّة بالغة، وهو ما تشير إليه تقديرات بروز الأطراف الفاعلة في الأحداث. وكون قناة الحدث كانت منبرا لبعض الأطراف الكردية لإبراز وجهة نظرهم حيال الأحداث التي شكّلت نقطة خلاف بينها وبين النظام الإيراني حتّى أنّها كانت في شكل منظّمات كمنظمة "هانكاو الكرديّة"، فيمكن القول أنّ قناة الجزيرة قد غضّت الطرف عن ذلك ولم تُعر الاحتجاجات

والانتفاضات الشعبية التي عرفتها إيران حجم التغطية المناسب، بل كانت في بعض الأحيان تميل لإبراز وجهة نظر النظام الإيراني*، حيث عرضت بيان الرئاسة الإيرانية بشأن تطور الأحداث الداخلية وهو ما لم نسجّله على قناة الحدث، فضلا عن تناولها لكلمة الرئيس الإيراني في الأمم المتحدة ورفضه التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية للبلد، فقناة الجزيرة اهتمّت بإبراز الشخصيات الفاعلة في النظام الإيراني بأكثر تركيز من قناة الحدث التي كانت أكثر ميلا لإبراز المعارضة في شكل فاعلين أساسيين في الأحداث.

- **الأحداث الليبية:**

اختلفت نسبة ظهور الشخصيات والدول والمنظمات الفاعلة في الأحداث اللّيبية على القناتين، حيث ظهرت نسبة الأشخاص الفاعلة (الرسمية/غير الرسمية) على قناة الحدث أعلى من قناة الجزيرة وذلك بتسجيل نسبة 22.74% مقابل 15.87%، وتشير تقديرات نتائج الجدول إلى ارتفاع نسبة ظهور الشخصيات المحورية في الحكومة الأولى والمتمثّلة في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة على قناة الجزيرة 7.64% مقارنة بظهورها على قناة الحدث 6.85%، فيما كانت نسبة ظهور الأشخاص الفاعلة في الحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا على قناة الحدث أعلى (10.77%) من قناة الجزيرة (5.29%)، في حين برزت الشخصيات غير الرسمية والمتمثّلة في ممثّلين عن الحركات الشبابية المنظمة للاحتجاجات الشعبية بنسبة أكبر إلى حدّ ما على قناة الحدث (5.38%) مقابل (2.94%)، كما توضّح بيانات الجدول بروز الدول الفاعلة في الأحداث الليبية على قناة الحدث بصورة أكبر من ظهورها على قناة الجزيرة (7.87%/ 2.94%).

تحيل النتائج على اهتمام قناة الحدث بالشأن الليبي مقارنة بقناة الجزيرة، حيث أعطت لمختلف الفاعلين في الأحداث أهميّة في الظهور مع حفظ الفارق بين مختلف الأطراف، وقد كانت الحدث كما تشير النتائج أكثر ميلا لجانب الحكومة الجديدة (فتحي باشاغا)، بينما كانت الجزيرة تميل لإعطاء أفراد الحكومة الوطنية (عبد الحميد الدبيبة) مساحة أكبر للظهور مقارنة بالأطراف الأخرى، إضافة إلى أنّ تغطية قناة الحدث كانت أكثر شمولا من تغطية قناة الجزيرة وهو ما تبرزه الأرقام في الأطراف الدولية التي لعبت دورا فاعلا في الأحداث الليبية. ويُعزى الأمر إلى طبيعة الأحداث وأهميّتها لدى كل محطة إخباريّة، حيث ينسجم التعاطي الإعلامي لأيّ قناة وسياستها الإعلاميّة ورؤيتها للأحداث.

* شاهد نشرة "حصاد اليوم" **بعنوان تشمل راجمات هايمرز.. دعم أمريكي عسكري**، بتاريخ (28 سبتمبر 2022).

- **العلاقات الجزائرية-المغربية:**

تباينت النتائج فيما يخصّ ظهور الأطراف الفاعلة في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب على القناتين، حيث كانت النسبة أعلى على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة مسجّلة بذلك 7.78% مقابل 1.71%، وقد كانت الشخصيات الفاعلة أكثر بروزا على قناة الحدث، حيث تساوت نسب ظهور الشخصيات الجزائرية والمغربية على قناة الحدث وهو نفس الحال على قناة الجزيرة ولكن بدرجة أقل من قناة الحدث، فيما برزت أيضا الدول كأطراف فاعلة بدرجة أعلى على قناة الحدث مسجّلة بذلك نسبة 1.79% مقابل 0.57%. وتحيل النتائج السابقة على التوافق المسجّل بين القناتين في تناول قرار القطيعة بين الجزائر والمغرب من حيث ظهور ذات الأطراف الفاعلة في الحدث، بينما لم نسجّل ظهورا لأي طرف ينتمي لمنظمة معيّنة، في حين كانت قناة الحدث كانت أكثر تعاطيا مع الحدث المغاربي مقارنة بقناة الجزيرة، مع الإشارة إلى أنّ طبيعة الحدث هو العامل الأساسي المتحّكم في بروز أطراف فاعلة محدّدة دون أخرى.

الخلاصة:

تقوم استراتيجية بناء الرسالة الإخبارية على مجموعة من المحدّدات أبرزها طبيعة الأحداث ومدى استمرارية تفاعلاتها التي قد تأخذ أبعادا تُؤثّر في سيرورة تغطية الأحداث على مستوى القناتين الجزيرة والحدث من خلال تسليط الضوء على زوايا وإغفال أخرى، وكون القناتين تنتميان إلى أيديولوجيتين فكريتين مختلفتين، فإنّ ذلك يعدّ من العوامل الرئيسية أيضا في تأطير الأحداث وفق الرؤية والسياسة الإعلامية التي تتبنّاها كل قناة ووفقا لحجم الأهميّة التي توليها كل منها للحدث المتناول، وهو ما لاحظناه مع القناتين في تغطيتهما لأحداث القضايا الإقليميّة، حيث رصدنا بعض الاختلافات في طريقة معالجة الحدث مع قناة الجزيرة التي كانت أكثر تعاطيا واهتماما مع القضية الفلسطينية مقارنة بالأحداث الأخرى، وعلى الرّغم من أنّ الجزيرة اهتمت بتغطية الأحداث الليبية والحدث المغاربي (الجزائر والمغرب)، غير أنّ قناة الحدث كانت أكثر اهتماما من حيث درجة تركيز التغطية. أمّا بالنسبة للأحداث الإيرانية فكانت محلّ اهتمام بالغ في التركيز على قناة الحدث التي تناولتها بكثافة مقارنة بقناة الجزيرة التي لم تول اهتماما بالأحداث فحسب بل شبه تعمّد لعدم التطرّق لبعض الوقائع الداخليّة الإيرانية في سياق تغافل وتجاهل متعمّد.

المحور الثالث: عناصر التّوظيف الحاكمة في التغطية الإخباريّة

تحتكم التغطية الإخبارية إلى العديد من العوامل والمعايير التي تجعلها داخل إطار يُعزّز الرؤى الإعلاميّة لمؤسسة إعلامية ما تختلف سياستها التحريرية وانتماءها الأيديولوجي، وهو ما يفسّر التباينات في مختلف التغطيات الإخباريّة التي قد يلاحظها المتلقي بين مختلف القنوات الإخباريّة. وحتّى نتعرّف على نقاط التشابه والاختلاف في تغطية الأحداث والقضايا من قبل القناتين الجزيرة والحدث، سنركّز في هذا المحور على المنظور السّردي للأحداث، وذلك من خلال التعرّف على الأطر الإخبارية والحقل المعجمي لكل من القناتين. وهو ما سنعرضه في النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة في كل من: (الأطر المحددة بقضية، الأطر المرجعية، الأطر الإعلامية، النتائج المترتبة، آليات وأدوات التأطير، وعرض الأسباب والحلول، وحتى قاموس المصطلحات الخاص بكلّ قناة).

جدول رقم 22: يمثل فئات الأطر المحددة في عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محدّدة.

الفئات / القضية	قناة الجزيرة						قناة الحدث					
	الأطر المحددة						الأطر المحددة					
	الإطار العام		الإطار المحدد بقضية		المجموع		الإطار العام		الإطار المحدد بقضية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	20	%17.24	51	%43.96	71	%61.20	2	%2.02	28	%28.28	30	%30.30
الأحداث الإيرانية	12	%10.34	9	%7.75	21	%18.10	2	%2.02	38	%38.38	40	%40.40
الشأن الليبي	1	%0.86	18	%15.51	19	%16.37	1	%1.01	21	%21.21	22	%22.22
العلاقات الجزائرية المغربية	2	%1.72	3	%2.58	5	%4.31	2	%2.02	5	%5.05	7	%7.07
المجموع	35	%30.17	81	%69.82	116	%100	7	%7.07	92	%92.92	99	%100

قراءة الجدول:

تشير نتائج الجدول إلى أنّ "الإطار المحدّد بقضية" هو الإطار الأكثر استخداما في تغطية الأحداث على كلّ من القناتين الجزيرة والحدث حيث سجّل النسب الأكبر مقارنة "بالإطار العام"، متفوّقة بذلك قناة الحدث على قناة الجزيرة في استخدامها لهذا الإطار بتوقيعها نسبة 92.92% مقابل 69.82%، بينما سجّل استخدام "الإطار العام" النسبة الأكبر على قناة الجزيرة بلغت 30.17% مقابل 7.07% على قناة الحدث.

إنّ ارتفاع استخدام "الإطار المحدّد بقضيّة" يشير إلى الاهتمام بالأحداث المستجدّة والتي ترتبط بقيمة الآنيّة والحاليّة من خلال عرض القضايا المثارة على نماذج ملموسة ووقائع محدّدة كما أشار إلى ذلك كل من (Lyengar & Simon)[1]، ويُستخدم عادة هذا الإطار في سياق التّركيز على حدث معيّن من مجمل الأحداث التي تمّ تناولها ضمن قضيّة محدّدة وتناول مختلف الحيثيّات الجديدة، ويعيب بعض الباحثين هذا الإطار كونه بطيء الإيقاع وقاصر في نقل بعض الجوانب التي تكون ذات صلة وثيقة بالحدث، وهو ما يجعل التغطية تتسم بالسطحية والبساطة أكثر ما يضع المشاهد في موقف البحث والتساؤل عن الجزء الأصيل في الحدث وفهمه في سياقه السّليم. إنّ الطّرح السّابق يتوافق مع الفكرة التي تحيل عليها نتائج الجدول حول ميل قناة الحدث إلى الاعتماد على هذا النوع من الأطر في تغطية مختلف الأخبار والقضايا، ممّا يجعل تغطيتها تتسم أحيانا بالسطحية وافتقاد العمق والشرح والتحليل الذي يحتاج إليه المتلقي في بناء معارفه حول الأحداث. بينما استخدمته قناة الجزيرة في موضع نقل الوقائع التي ترتبط بالجدّة والحالية مع ربطها في الكثير من الأحيان مع الأحداث السابقة ضمن اعتمادها على "الإطار العام" الذي يُعالج القضايا المثارة في سياق يتّسم بالعمومية وربط الأحداث الماضية بالأحداث الحالية مع تقديم أدلة وبراهين ووصفٍ أوسع ووضعها في سياق مناسب يخدم الحدث والرؤية الإعلاميّة للقناة[2]، وهو ما يتوافق مع النتائج السابقة* التي توصّلت إليها الدّراسة حول ميل قناة الجزيرة إلى تقديم الخبر مع التحليل والشرح وتقديم مختلف التفسيرات الممكنة حول الخبر بربطه بالوقائع الهامّة التي تحيط به، حتى تضع المشاهد في إطار معيّن يمكّنه من التزوّد بالمعلومات اللّازمة، وكشف اللُّبس الذي قد يكتنفه.

انعكست النتائج العامّة على النتائج التفصيليّة فيما يخص الاعتماد على الأطر الإخباريّة المرتبطة بسياق الحدث، حيث كانت النتائج وفق التّالي:

- **القضية الفلسطينية:** اعتمدت قناة الجزيرة على "الإطار المحدّد بقضيّة" في تغطيتها للأحداث الفلسطينية بنسبة 43.96% مقابل 28.28% على قناة الحدث، بينما سجّل "الإطار العام" نسبة استخدام أوسع على قناة الجزيرة بلغت 17.24% مقابل 2.02% على قناة الحدث. وتتوافق هذه النتائج مع النتائج

[1]–Shanto Lyengar& Adam Simon: **New Coverage of the Gulf Crisis and Public Option, A Study of Agenda-Setting, Priming and Framing, Communication Research**, Vol. 20, No. 3, June 1993, P. 383-365.

[2]– Shanto Lyengar& Adam Simon, Op. Cit, P. 383-365.

* ارجع للجدول رقم (05) أشكال المادة الإخبارية، والجدول رقم (06) طرق تقديم المادة الإخباريّة.

العامّة في استخدام الإطارين من قبل القناتين، حيث غطّت الجزيرة الأحداث الفلسطينية بنقل الوقائع بتركيز بالغ مع مراعاة قيمة الجدّة والحالية للأحداث، كما أنّ النسبة العالية لاستخدام "الإطار المحدّد بقضيّة" يشير إلى مواكبة القناة كل التطوّرات والمستجدّات التي تقع والتي اتسمت بالاستمرارية لفترة معيّنة، حيث كانت متعلّقة بحدث اقتحام الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى إضافة إلى تداعيات الحرب على قطاع غزة، وهي الأحداث التي استدعت مواكبة تفاصيلها وحيثياتها التي عادة ما تتسم بالسرعة والتطور كنقل التصريحات الرسمية من قبل الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ونقل مختلف الاشتباكات والتصعيد الذي عرفته مختلف المدن الفلسطينية كردّة فعل على التجاوزات الإسرائيلية في المسجد الأقصى فضلا عن عرض المواقف وردود الفعل الفلسطينية والدولية، بينما اعتمدت الجزيرة أيضا على "الإطار العام" في سياق الربط بمواضيع ذات صلة، كربطها بسياسة التطبيع المنتهجة من قبل بعض البلدان العربية أو وضعها في السياق العام الذي تتصف به القضية الفلسطينية كقضية قومية ووطنية تحظى باهتمام إقليمي ودولي واسع*. بينما ركّزت قناة الحدث على نقل الوقائع المرتبطة بقضية "اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى" وحتى أحداث العدوان على قطاع غزة، مبرزة بذلك الأخبار التي تحيط فقط بالوقائع الجديدة دون التعمّق فيها بالشرح والتحليل وهو ما يتوافق مع سياستها الإعلامية التي تنتهج أسلوب التركيز على نقل الأحداث دون الغوص فيها.

- **الأحداث الإيرانية:** كانت الأحداث الإيرانية محلّ اهتمام قناة الحدث حتّى على صعيد استخدام "الإطار المحدّد بقضيّة" حيث بلغت نسبة استخدامه من قبل القناة 38.38% مقابل 7.75% على قناة الجزيرة، بينما استخدمت الجزيرة "الإطار العام" بنسبة أعلى من قناة الحدث موقّعة بذلك 10.34% مقابل 2.02% على قناة الحدث. وقد كشفت نتائج الدّراسة حول اعتماد القناتين للإطارين المذكورين آنفا، أنّ قناة الحدث كانت أكثر نقلا للوقائع وتطوّرات الأحداث الدّاخليّة والمرتبطة بتداعيات وفاة شابّة كرديّة مقارنة بقناة الجزيرة التي تناولت ذات الموضوع والأحداث بأقل حدّة مع ربطها بالإطار العام بتناول وضع إيران في ظل التوترات الدولية حول امتلاكها للأسلحة النووية ومفاوضات الاتفاق النّووي، حيث كانت الجزيرة أكثر اعتمادا على "الإطار العام" في الملف الإيراني مقارنة بقناة الحدث التي اهتمّت بشكل مبالغ بقضيّة محدّدة ألا وهي الاحتجاجات الشعبية والفوضى الاجتماعية والأمنية التي عرفتها البلد، ويُظهر اهتمام الحدث بقضية محدّدة في الأحداث الإيرانية التوجه الأيديولوجي والإعلامي لسياسة القناة في تغطية

* شاهد التقرير في نشرة "حصاد اليوم" بعنوان (إسرائيل تغلق المسجد الأقصى أمام اليهود وفصائل المقاومة تستنفر) بتاريخ 20 أفريل 2022.

الأحداث الإيرانية والتي يطغى عليها التحيّز لاسيما ما يخدم أجندتها الإعلاميّة ورؤيتها الخاصّة للأحداث، وهي الخاصيّة التي تطبع نوع "الإطار المحدّد بقضية" كما أشرنا إليها سابقا.

- **الأحداث الليبية:** استخدمت كلّ من القناتين "الإطار المحدّد بقضيّة" في تغطيتهما للأحداث التي شهدتها ليبيا بنسب متقاربة، كانت قناة الحدث الأكثر تفوّقا من حيث كثافة التغطية حيث سجّلت نسبة 21.21% مقابل 15.51% على قناة الجزيرة، بينما تقاربت أيضا نسب استخدام "الإطار العام" على مستوى القناتين. وتُحيل هذه النتائج على أنّ كلّ من الفضائيتين الإخباريتين نقلت الأحداث اللّيبية التي عرفتها تطورات الأزمة السياسية والأمنية التي تمرّ بها البلد عقب انتهاء ولاية الحكومة الوطنية برئاسة "عبد الحميد الدبيبة" والإعلان عن تشكيل حكومة جديدة برئاسة "فتحي باشاغا" من قبل مجلس النوّاب دون إشراك المجلس الأعلى للدّولة في خوض هذه القرارات، وهو ما جعل الأمور تتصاعد إلى حدّ النزاع بين الحكومتين على تولّي السلطة في البلاد، وكان المشهد الأمني الأكثر حضورا عبر الدخول في اشتباكات مسلّحة بين الطرفين فضلا عن الاحتجاجات الشعبية التي كانت رافضة لكل الأجسام السياسية والأمنية الموجودة بالبلد.

إنّ التطورات المذكورة سابقا كانت محلّ اهتمام القناتين بنقل مختلف المستجدّات والوقائع والأحداث المرتبطة بقضية محدّدة كان عنوانها "الإعلان عن حكومة جديدة برئاسة جديدة" دون الخوض لحدّ كبير في السياق العام للأزمة الليبية، والتي تعيشها منذ سقوط الجمهورية الليبية بقيادة "المعمّر القذّافي" ودخول مختلف الأطراف الدولية في النزاع الليبي–الليبي، عدا الإشارة في بعض المواطن في سياق الإحاطة ببعض الجوانب إلى المعلومات التي كانت لها ارتباطا مباشرا بالأحداث على غرار دور المرتزقة الأجانب* في تصعيد الاشتباكات المسلّحة بين الجانبين المتنازعين وهو ما أشارت إليه قناة الحدث** التي ربطتها بالأحداث التي عرفتها البلد خلال الفترات السابقة من أزمات وتدخّلات أجنبيّة، في حين أشارات قناة الجزيرة في إطار ربط الأحداث بالسياق العام في موضع الربط بين هذه الأحداث والأحداث التي مرّت بها ليبيا سابقا في إشارة إلى فشل مختلف الشخصيات السياسية والأمنية المتعاقبة لإيجاد سبيل لحلّ النّزاع في ليبيا.

---

* وصف يُطلق على من يُقاتل لصالح بلد أجنبي مقابل المال، أو شخص ليس من رعايا طرف النّزاع، ولا متوطّنا بإقليم يسيطر عليه أحد أطراف النّزاع، أُنظر مقال لـ "عمر سلمان" بعنوان صُنّاع الموت...أكثر كتائب المرتزقة فتكا عبر التّاريخ. بتاريخ 2020/4/6، على الموقع: https://www.aljazeera.net/blogs/2020/4/6/

** أنظر نشرة "الأخبار الليلة" المليشيات تشعل طرابلس الليبية، بتاريخ (27 أوت 2022).

- **العلاقات الجزائرية-المغربية:** كان حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب هو الحدث الأقل بروزا في كلّ من القناتين من حيث التناول الإعلامي، وحتى استخدام الأطر العامة والمحددة بقضية. حيث تشير نتائج الجدول إلى استخدامٍ متقاربٍ لكلّ من الإطارين العام والمحدّد بقضية على قناة الجزيرة مسجّلا في ذلك "الإطار المحدّد بقضيّة" نسبة 2.58% بينما كان نسبة اعتماد القناة على "الإطار العام" 1.72%، وهي نسب ضئيلة جدّا مقارنة بالأحداث والقضايا السابقة، في حين استخدمت قناة الحدث "الإطار المحدّد بقضيّة" بنسبة أعلى من قناة الجزيرة محققّة بذلك نسبة 5.05%، واعتمدت على "الإطار العام" بنسبة 2.02%، فيما تشير النتائج إلى تساوي التكرارات في استخدام القناتين "للإطار العام" مرتين فقط.

وقد ركّزت القناتان على حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كحدث محدّد من خلال عرض التصريح القاضي بالقرار المعلن من قبل الجزائر، حيث تناولت القناتان مختلف الزوايا التي تحيط بهذا الحدث كأسباب القرار وردود الفعل الداخلية (المغربية والجزائرية) والدولية وحتى رصد آراء الشعبين، في حين ربطت القناتان في تغطيتهما للحدث بالسياق العام الذي يشكّل طبيعة العلاقة بين البلدين من خلال التعرّض لتاريخ العلاقة المتضاربة بين البلدين ومختلف المحطّات التي كانت نقاط التوتّر متصاعدٍ والتي كانت تحكم سياسة الدولتين.

بناءً على ما سبق، يتبيّن أنّ طبيعة الأحداث هي المتحكّم الأساس في تحديد نوع الإطار الذي يخدم التغطية، وقد كان الإطار المحدّد بقضيّة هو الإطار الأبرز من حيث الاستخدام في القناتين، ولكن كان بدرجة أعلى نسبيّا على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، هذه الأخيرة التي توظّف "الإطار العام" كنوع لإثراء التغطية الإخباريّة بنوع من التحليل والتعمّق في الأحداث وربطها بوقائع تخدم الرؤية الإعلاميّة للقناة، فضلا عن وضعها في سياق سردي معيّن يجعلها أكثر وضوحا وأيسر فهما للمتلقي. بينما تميل قناة الحدث إلى التّركيز على الأحداث المرتبطة بالوقائع القائمة (الحالية) باستثناء بعض الأحداث التي تتطلّب منها التوسّع ودعمها بالمادّة الإعلاميّة المناسبة وهو ما سيتّضح في الأطر الموالية.

جدول رقم 23: يمثل فئات الأطر المرجعية المعتمدة في عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناة الجزيرة خلال فترة زمنية محدّدة.

القضية			القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	الأطر المرجعية	قانونية	التكرار	5	0	0	0	5
			النسبة %	%3.04	0	0	0	%3.04
		تاريخية	التكرار	7	0	1	2	10
			النسبة %	%4.26	0	%0.60	%1.21	%6.09
		اقتصادية	التكرار	3	2	1	0	6
			النسبة %	%1.82	%1.21	%0.60	0	%3.65
		اجتماعية	التكرار	6	2	0	1	9
			النسبة %	%3.65	%1.21	0	%0.60	%5.48
		دينية	التكرار	32	0	0	0	32
			النسبة %	%19.51	0	0	0	%19.51
		داخلية	التكرار	25	8	3	18	54
			النسبة %	%15.24	%4.87	%1.82	%10.97	%32.92
		خارجية	التكرار	20	16	0	12	48
			النسبة %	%12.19	%9.75	0	%7.31	%29.26
		المجموع	التكرار	98	28	5	33	164
			النسبة %	%59.75	%17.07	%3.04	%20.12	%100

قراءة الجدول:

أ- الأطر المرجعية المستخدمة في قناة الجزيرة:

اختلفت نسب استخدام قناة الجزيرة لمختلف أنواع الأطر المرجعية أثناء تغطيتها لمختلف الأحداث والقضايا، حيث كانت الأطر الداخلية هي الأطر الأبرز بتحقيق النسبة الأكبر بلغت 32.92%، جاءت بعدها مباشرة الأطر الخارجية في المرتبة الثانية بتسجيل نسبة 29.26%، بينما حازت الأطر الدينية على المركز الثالث بتوقيع نسبة 19.51%، في حين تشير نتائج الجدول إلى تحقيق بقية الأطر نسبا أقلّ نسبيا مقارنة بالأطر السّابقة، حيث جاءت بناءً على النسب وفق الترتيب التالي (الأطر التاريخية 6.09%، الأطر الاجتماعية 5.48%، الأطر الاقتصادية 3.65%ثمّ الأطر القانونية 3.04%). توضّح

النتائج أنّ قناة الجزيرة تستخدم مختلف الأطر المرجعية لتغطية الأحداث والقضايا، ويتحكّم في درجة استخدام أطر دون أخرى طبيعة الأحداث والمسارات التي توجّهها، حيث يتغلّب استخدام أطر معيّنة على أخرى. ويعتبر ارتفاع الاعتماد على الأطر الداخلية من قبل القناة مؤشّرا على اهتمامها بالأحداث الآنية والوقائع المتعلّقة بالشؤون الدّاخلية لاسيما منها التي تعرف أوضاعا سياسية وأمنيّة متأزّمة، وهو ما يجعل الأحداث الدّاخليّة محلّ اهتمام قناة الجزيرة كما برز ذلك في العديد من الأحداث والمواقف. بينما يشير ارتفاع استخدام الأطر الخارجية أيضا إلى اهتمام الجزيرة برصد مختلف ردود الفعل وتناول كافّة الأطراف الفاعلة في الأحداث والتي لها صلة وثيقة بالأحداث الداخليّة، كما أنّ القناة جسّدت منذ انطلاقها حقيقة أنّ(الإعلام العربي أصبح "ناظرا ومنظورا إليه" في الوقت نفسه، فهي تقدّم الأحداث وفق وجهة النظر العربيّة للأحداث المحليّة والدّوليّة بخلاف ما كان سابقا في فترة الاحتكار الإعلامي لقناة CNN للمنطقة العربية، كما أنّه أصبح إعلاما منظورا إليه من خلال ما توفّره القناة من نظرة للواقع العربي بشقّيه القومي والمحلّي)[1].

ويرجع استخدام الجزيرة للأطر الدّينيّة إلى طبيعة الأحداث التي تتطلّب الاستعانة بالمرجع الدّيني، وهو مؤشّر أيضا على سياسة القناة التحريرية التي ترتكز أساسا على إعطاء الأحداث أبعادا عديدة بالخوض في مختلف التفاصيل بالشرح والتّحليل والتّفسير، وهو ذات المقصد فيما يخص استخدام مختلف الأطر المرجعية الأخرى على اختلاف مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والتاريخية، حيث تُدعّم قناة الجزيرة الحدث بالأطر المناسبة في سياق تقديم الشروحات الملائمة بشكل مستفيض في إطار الإحاطة وتناول مختلف زوايا القضايا والأحداث، مع الإشارة إلى إمكانية استخدام أطر معيّنة في حدث دون أحداث أخرى.

ب- الأطر المرجعيّة المستخدمة في تأطير القضايا الإقليمية على قناة الجزيرة:

- حازت القضية الفلسطينية على المركز الأول من حيث استخدام مختلف الأطر المرجعية لمعالجة أحداثها، وقد كانت الأطر الدينيّة في صدارة التوظيف من قبل قناة الجزيرة محقّقة بذلك نسبة 19.51%، بينما حلّت الأطر الداخليّة في المركز الثاني بتسجيل نسبة 15.24%، تلتها الأطر الخارجية بتوقيع نسبة 12.19%، فيما وظّفت القناة بقيّة الأطر (التاريخية، الاجتماعية، القانونية والاقتصادية) بنسب جدّ ضئيلة. وتُعزى النتائج إلى كون الأحداث التي وقعت كان طابعها ديني، حيث نشبت الأحداث عقب

[1]- جمال الزرن: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص62.

اقتحام الجيش الإسرائيلي المسجد الأقصى وتدنيس المقدّسات الدّينيّة من قبل المستوطنين الإسرائيليين، وهو ما جعل القناة ترتكز بصورة واسعة على المعلومات والمرجعيات الدّينيّة لتغطية الأحداث والتعمّق فيها، ممّا يُفسّر النسبة العالية لاعتماد الجزيرة على الأطر الدينيّة. ولأنّ الأحداث كانت حول الصّراع التقليدي الفلسطيني–الإسرائيلي حول المقدّسات الدّينيّة فقد كانت الأحداث تأخذ طابعا داخليّا بالدّرجة الأولى، من حيث توسّعها إلى اشتباكات بين الجانبين المتنازعين الذي أخذ عدّة أشكال رسميّة وغير رسميّة، فضلا عن ردود فعل السلطة الفلسطينية والفصائل المختلفة، لذا كانت الأطر الدّاخليّة حاضرة بدرجة معتبرة، كما أنّ القضية الفلسطينية لها أبعادا إقليميّة ودوليّة كانت لها ردود أفعال مختلفة إزاء الأحداث المستمرة بفلسطين فضلا عن تأثيرها في مسار الأحداث، وهو ما يتطلّب تغطيةً وتناولا إعلاميّا بارزا من قبل القناة، الأمر الذي يفسّر أيضا تواجد الأطر الخارجية بدرجة نسبية. فيما وظّفت الجزيرة بقية الأطر بدرجات متفاوتة في مواضع مختلفة من التغطية، فقد استخدمت الأطر التآريخيّة في عرضها لمختلف الأحداث التاريخيّة حول جذور القضية الفلسطينية، بينما جاءت الأطر الاجتماعية عندما غطّت القناة الأوضاع الاجتماعيّة المزرية لسكّان قطاع غزّة أثناء غلق المعابر، كما ارتكزت القناة على بعض المعلومات القانونية فيما يخص القوانين الدّوليّة في شرعيّة سياسة الاحتلال الإسرائيلي.

– جاء الشأن اللّيبي في المرتبة الثانية من حيث توظيف قناة الجزيرة للأطر المرجعية في تناولها للأحداث الليبية، وقد سجّلت الأطر الدّاخليّة النسبة الأكبر من بين بقية الأطر المستخدمة وذلك بنسبة بلغت 10.97%، تلتها الأطر الخارجية بتحقيق نسبة 7.31%، فيما استخدمت القناة الأطر التاريخية والاجتماعية بنسب جدّ ضئيلة، في حين تشير تقديرات الجدول إلى عدم استخدام الجزيرة كل من الأطر الدينية والاقتصادية والقانونية.

إنّ تواجد الأطر الداخلية في الشأن الليبي بدرجة أعلى نسبيّا من بقيّة الأطر، يرجع إلى طبيعة الأحداث التي شهدتها ليبيا والتي كانت أحداثا ليبية–ليبيّة، أي أنّ النزاع كان نزاعا داخليّا محض بين أطراف حكومتين تتنازع حول السلطة، عرفت سلسلة من التطورات السياسية والأمنيّة استدعت تغطيتها من قبل القناة، وهو ما يُفسّر اعتماد القناة على الأطر الداخليّة بنسبة الأغلبيّة، كما أنّ الأحداث شهدت ردود أفعال دوليّة وتدخّلات أجنبيّة في إطار مساعٍ للتهدئة والخروج بحلٍّ للأزمة الليبية، ما جعل من الأطر الخارجية حاضرة في تغطية القناة للأحداث. ولأنّ الأحداث عرفت تصاعدا مستمرّا على عدّة جوانب أبرزها الجانب الاجتماعي، حيث شهدت ليبيا احتجاجات شعبية بسبب الأزمة السياسية والأمنية، كان لا بدّ من تغطيتها وإعطاء الوقائع بعدا اجتماعيّا وهو ما كان من الأطر الاجتماعية، كما تطرّقت

الجزيرة إلى جذور الأزمة الليبية في أحيان قليلة ممّا كان للأطر التاريخية متواجدة بنسبة محتشمة. فيما لم تعتمد الجزيرة على بقيّة الأطر الذي يرجع تفسيره إلى طبيعة الأحداث التي تتطلّب توظيف أطر دون أخرى.

- ارتكزت قناة الجزيرة بالدّرجة الأولى على الأطر الخارجيّة في معالجتها للأحداث الإيرانية، حيث سجّلت النسبة الأعلى مقارنة ببقية الأطر بتحقيق 9.75%، تلتها الأحداث الدّاخليّة بتسجيل نسبة 4.87%، فيما تساوت نسب استخدام الأطر الاقتصاديّة والاجتماعيّة بتوقيع نسب محتشمة بلغت 1.21%، بينما لم تستخدم القناة كل من الأطر القانونية والتاريخية والدّينيّة. وقد كانت الأطر الخارجية هي الأكثر توظيفا من قبل الجزيرة بسبب طبيعة الأحداث التي غطّتها والتي كانت تدور حول تطوّرات الاتفاق النّووي ومسارات المفاوضات الإيرانية–الدوليّة، حيث كانت الو.م.أ والاتحاد الأوروبي والوكالة الدّوليّة للطّاقة الذريّة أطرافا فاعلة في الحدث، وهو ما جعل الأحداث تأخذ طابعا خارجيّا، بينما تناولت الجزيرة الأحداث الإيرانية الدّاخليّة بدرجة أقل مسجّلة في ذلك الأطر الدّاخليّة نسبة غير مرتفعة، رغم أهميّة الأحداث الدّاخليّة التي عرفتها إيران من تطورات على الصعيد السياسي والاجتماعي والأمني نتيجة للاحتجاجات العارمة التي عرفتها البلد، وهو ما يُفسّر أيضا بطبيعة الحال النسب الضئيلة المسجّلة في الأطر الاجتماعيّة والتاريخية، وعدم استخدامها لبقية الأطر، الأمر الذي يحيل على قلّة اهتمام الجزيرة بالأحداث الدّاخلية لإيران.

- اعتمدت القناة على ثلاثة أنواع فقط من الأطر المرجعية أثناء تغطيتها لحدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب بتسجيل نسب غير مرتفعة مقارنة ببقية الأحداث والقضايا الأخرى، حيث سجّلت الأطر الدّاخليّة نسبة استخدام بلغت 1.82%، تلتها الأطر التاريخية والاقتصادية بتسجيل نسبة متساوية بلغت 0.62% وبتكرار واحد فقط. اتّسم الحدث بطابع داخلي حيث أعلنت الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب في ظل سرد بعض الأسباب التي أحاطت باتخاذ هذا القرار، وهو ما كان من توظيف الأطر الداخلية من قبل الجزيرة، بينما أشارت القناة في معرض تناولها للحدث إلى الجانب الاقتصادي والإطار التاريخي الذي تمّ فيه سرد جذور العلاقات المتوتّرة بين الجزائر والمغرب.

تأسيسا على ما سبق، نجد أنّ توظيف الأطر المرجعيّة تتحكّم فيه طبيعة الحدث وكذا اهتمام القناة بالأحداث وحتى السياسة الإعلاميّة التي ترتكز عليها طبيعة التغطية الإخباريّة، حيث أبانت النتائج على الاهتمام البارز لقناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية، فقد وظّفت كل الأطر المرجعيّة في تغطيتها للأحداث الفلسطينية من خلال التعمّق والتوسّع في الشرح والتّحليل والتّفسير، والإلمام بمختلف الزوايا

والجوانب. بينما كانت طبيعة الأحداث الليبية هي المتحّكم في توظيف أطر دون أخرى، رغم تسجيل اهتمام القناة بالأحداث اللّيبيّة وهو ما وافقناه في مختلف النّتائج السّابقة، فيما برز قلّة اهتمام القناة في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال التغطية المحتشمة للحدث، وأيضا عدم التعمّق في أبعاد الحدث وتوظيف مختلف الأطر المرجعيّة التي من شأنها إثراء التغطية والإحاطة بمختلف جوانبها. في حين تحيل النتائج أيضا على تغافل الجزيرة في تغطيتها للأحداث الدّاخليّة لإيران وتركيز اهتمامها بالأحداث الخارجيّة فقط في إطار تجسيد سياسة إعلاميّة محدّدة تخدم رؤيتها للملف الإيراني.

جدول رقم 24: يمثل فئات الأطر المرجعية المعتمدة في عملية تأطير أحداث القضايا الإقليمية (عيّنة الدّراسة) في قناة الحدث خلال فترة زمنية محدّدة.

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الحدث	الأطر المرجعية	قانونية	التكرار	0	1	1	0	2
			النسبة %	0	%0.63	%0.63	0	%1.26
		تاريخية	التكرار	0	5	3	0	8
			النسبة %	0	%3.16	%1.89	0	%5.06
		اقتصادية	التكرار	0	3	1	0	4
			النسبة %	0	%1.89	%0.63	0	%2.53
		اجتماعية	التكرار	1	1	2	3	7
			النسبة %	%0.63	%0.63	%1.26	%1.89	%4.43
		دينية	التكرار	10	1	0	0	11
			النسبة %	%6.32	%0.63	0	0	%6.96
		داخلية	التكرار	22	32	4	25	83
			النسبة %	%13.92	%20.25	%2.53	%15.82	%52.53
		خارجية	التكرار	13	12	3	15	43
			النسبة %	%8.22	%7.59	%1.89	%9.50	%27.21
		المجموع	التكرار	46	55	14	43	158
			النسبة %	%29.11	%34.81	%8.86	%27.21	%100

قراءة الجدول:

أ- الأطر المرجعيّة المستخدمة في قناة الحدث:

تشير تقديرات الجدول إلى استخدام قناة الحدث الأطر الدّاخليّة كأطر مرجعيّة أساسيّة في تغطيتها للأحداث، وذلك بتسجيل نسبة الأغلبيّة قُدّرت بـ 52.53%، تلتها الأطر الخارجيّة بتسجيل فارق نسبي مقارنة بالأطر السابقة حيث بلغت النسبة 27.21%، فيما استخدمت بقيّة الأطر بنسب متواضعة كانت أعلاها نسبيا ما سُجِّل في نسبة الأطر الدّينيّة التي وقّعت 6.96%، تلتها الأطر التاريخيّة 5.06%، بينما حقّقت الأطر القانونية والاقتصاديّة نسبا جدّ ضئيلة.

إنّ غلبة توظيف الأطر الدّاخليّة في تغطية مختلف الأحداث والقضايا على قناة الحدث، يرجع إلى طبيعة الأحداث التي كانت أغلبيتها تتعلّق بالشؤون الدّاخليّة للمنطقة العربية والإقليم المحيط بها، وهو

ما ينمّ عن اهتمام القناة بتغطية الشؤون المحلية والقوميّة لدول المنطقة كونها محطّة إخباريّة عربيّة تخاطب المشاهد العربي بالدّرجة الأولى ممّا يدفعها إلى الاهتمام بالقضايا المصيريّة والتي لها أبعادا محليّة وإقليميّة ودوليّة. كما أنّ النّزاعات والأزمات والصراعات والحروب هي من الأحداث التي تخلق لدى المشاهد العربي رغبة في البحث عن الجديد بشأنها خاصّة إذا ارتبطت بمصالحه، إضافة إلى أنّ اجتماع عدّة عوامل كانت هي الدّافع في اهتمام قناة الحدث بشؤون المنطقة الدّاخليّة، لعلّ أبرزها الأحداث التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتوجّه القناة السياسي والفكري والأيديولوجي. فضلا عن أنّ الأحداث التي اهتمّت بها الدّراسة كانت السبب المباشر في تشكيل طبيعة الأحداث التي يغلب عليها الطّابع الدّاخلي وهو ما تناسب مع التواجد المرتفع للأطر الداخليّة على قناة الحدث. ولأنّ الأخبار المتناولة لها تداعيات على المستوى الإقليمي والدّولي فقد تعدّدت الأطراف الفاعلة فيها أيضا استدعت تغطيتها من قبل "الحدث"، الأمر الذي يُفسّر الارتفاع النّسبي لنسبة تواجد الأطر الخارجية كأطر مرجعيّة أساسيّة شملتها تغطية القناة للأحداث (محلّ الدّراسة). وكون بعض الأحداث تتخذ أبعادا عديدة، كان لا بدّ من قناة الحدث أن تستند على الأبعاد الدينية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية وحتى القانونية كأطر مرجعيّة تتناسب وأولويّة التغطية التي قد تقدّم أطرا معيّنة عن الأخرى، كما يمكن أن تحتلّ حيّزا كبيرا من وقتها وتشملها بشكل أوسع أيضا. إلاّ أنّ هذا التّوظيف لا يخرج عن الفلسفة التّحريريّة للقناة حتّى وإن كان يبدو ظاهريّا أنّه مرتبط باهتمامات المشاهد أو بطبيعة الحدث.

ب-الأطر المرجعية في عمليّة تأطير القضايا الإقليميّة على قناة الحدث:

- كانت الأحداث الإيرانية الأكثر بروزا من حيث استخدام قناة الحدث الأطر المرجعية على تنوّعها، لاسيما الأحداث الدّاخليّة التي تميّزت فيها القناة بتغطية واسعة كما بيّنت النتائج السّابقة، ممّا جعل من الأطر الداخليّة تسجّل النسبة الأعلى مقارنة بالأطر الأخرى حيث بلغت 20.25%، تلتها الأطر الخارجيّة بتسجيل نسبة 7.59%، بينما حقّقت بقيّة الأطر نسبا متواضعة جدّا وهو ما بيّنته النسب الموضّحة في الجدول.

غلبت التغطية الإخباريّة للأحداث الإيرانية الدّاخليّة في قناة الحدث على تغطية الملف النّووي الذي تتعدّد أطرافه الدّولية، فقد كانت حادثة وفاة "مهسا أميني" الحدث الأبرز تناولا من قبل القناة خلال فترة الدّراسة، حيث واكبت كل التطورات والتداعيات الأمنية والسياسية والاجتماعية وحتى الدّوليّة للأحداث، وهو ما يفسّر ارتفاع نسبة الأطر الدّاخليّة والخارجيّة. بينما استندت القناة على الأطر الاقتصادية عند تسليطها الضوء على البعد الاقتصادي للحرس الثوري الإيراني واحتكاره للاقتصاد داخل البلد وخارجه عبر

امتلاكه "لمقر خاتم الأنبياء"*، وهي المعلومات التي قدّمتها القناة وتوسّعت في تناولها في إطار ربط الأحداث الجارية (الاحتجاجات) بالأوضاع التي تعيشها البلد ككل، كما برز ذلك أيضا في اعتمادها على الإطار الدّيني عند تركيزها أيضا على تركيبة النظام الدّيني في إيران وربطه بالمدّ الشّيعي على المستوى الإقليمي**. فيما برز الإطار التاريخي في عدّة مواضع من تغطية الأحداث الدّاخليّة لإيران، فعلى سبيل المثال أشارت القناة إلى وضعية المرأة الإيرانية في وقت الشّاه والوقت الحالي في سياق المقارنة بين وضعية المرأة بين الفترتين، وذلك في إطار تناولها لدور المرأة الإيرانية في الأحداث القائمة آنذاك. بينما جاء اعتماد "الحدث" على الأطر القانونية في إشارتها لممارسات النظام الإيراني التي تعارض القوانين الدّوليّة حول حريّات التّظاهر.

- استندت قناة الحدث في تغطيتها للأحداث الفلسطينية على أطر مرجعية متنوّعة، كان أبرزها الأطر الداخليّة التي سجّلت النسبة الأعلى بلغت 13.92%، تلتها الأطر الخارجيّة التي حقّقت نسبة 8.22%، فيما جاءت الأطر الدّينية في المرتبة الثالثة محقّقة نسبة 6.32%، بينما استندت على الأطر الاجتماعية بنسبة ضئيلة جدّا بلغت 0.62% وبتكرار واحد فقط، في حين لم توظف "الحدث" بقية الأطر أثناء تناولها للأحداث الفلسطينية كالأطر الاقتصادية والتاريخيّة والقانونية. وتُعدّ هذه النّتائج منطقيّة بالنّظر إلى طبيعة الأحداث التي شهدها الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي الذي يأخذ طابعا داخليّا بالدّرجة الأولى وله أبعادا خارجيّة، كما أنّ جذور القضية الفلسطينية تأخذ طابعا دينيّا بالأصل، بينما يرجع غياب بقية الأطر المرجعيّة في تناول الأحداث الفلسطينية إلى نوع التغطية التي تتخذ صفة التواضع أحيانا على قناة الحدث مقارنة بأحداث أخرى توليها درجة أكثر أهميّة كالأحداث الإيرانية.

- اعتمدت قناة الحدث على ثلاثة أنواع فقط من الأطر المرجعيّة أثناء تغطيتها للأحداث اللّيبيّة، فقد جاءت الأطر الدّاخليّة في المرتبة الأولى بتحقيق نسبة 15.82%، تلتها الأطر الخارجيّة بتسجيل نسبة 9.50%، ثمّ الأطر الاجتماعية بتوقيع نسبة 1.89%. وتتناسب النتائج المُشار إليها مع طبيعة الأحداث التي عرفتها ليبيا والتي غلب عليها الطّابع الدّاخلي، وكذا معرفتها لعدّة أحداث مسّت بالعديد من الجوانب السياسية والأمنيّة والاجتماعيّة، ممّا كان لها صدى خارجي وردود أفعال دوليّة، ما جعل من الأطر الخارجيّة تشملها التغطية الإخباريّة، فضلا عن المطالب الإنسانية التي تتخذ من الإطار الاجتماعي إطارا

* مقر خاتم الأنبياء: هو مقر اقتصادي يشمل مختلف الأذرع الاقتصادية بإيران ويحتكره الحرس الثّوري، شاهد حلقة "الأخبار الليلة" تغطية خاصة/في ذكرى الأربعين لمقتل مهسا أميني. عمال النفط على خط الاحتجاج في إيران، بتاريخ 26 أكتوبر 2022.

** شاهد حلقة "الأخبار الليلة" تغطية خاصة/في ذكرى الـ 40 لمقتل مهسا أميني تشعل إيران بدعوات الاحتجاج، بتاريخ 25 أكتوبر 2022.

أصيلا لها وجزءً من تغطية الأحداث. ونظرا للعديد من العوامل كطبيعة الأحداث وحتّى المدّة الزمنيّة التي تعطيها القناة لتغطية الأحداث، فقد غُيّبت عدّة أطر مرجعيّة في تناول الأخبار حول ليبيا ومنها القانونية والتاريخية والدّينيّة.

- تناولت قناة "الحدث" حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية باستنادها على العديد من الأطر المرجعيّة ولكن بنسب متواضعة إلى حدّ ما، حيث جاءت الأطر المرجعية بنسبة 2.53%، وذلك في معرض تناولها لحدث القرار المعلن من قبل الجزائر والعلاقات التي تقتصر بين البلدين، فيما تساوت الأطر الخارجية والتاريخية بتسجيل نسبة 1.89%، وذلك عندما تعرّضت القناة لردود الأفعال الدّوليّة إزاء الحدث، فضلا عن استنادها على الأطر التاريخيّة عند تناولها تاريخ تأزّم العلاقات بين البلدين، بينما رجعت القناة إلى الإطار القانوني أثناء عرضها لتقرير يتناول معنى قطع العلاقات الدولية وفقا للقانون الدّولي*، فيما استندت الحدث على الأطر الاقتصاديّة في معرض تناولها تأثر عقد استغلال أنبوب الغاز الأوروبي-المغاربي.

من خلال ما سبق، تبيّن أنّ طبيعة الأحداث ودرجة اهتمام القناة بالأحداث هي المتحكّم الرئيس في توظيف أطر مرجعيّة دون أخرى، وهو ما ظهر جليّا أثناء تناولها للأحداث الإيرانية التي استندت فيها على مختلف الأطر المرجعية التي تخدم رؤيتها للأحداث وكذا توجّهاتها الفكريّة والأيديولوجية. بينما نفسّر توظيفها للأطر المرجعيّة أثناء تناولها لحدث العلاقات الجزائرية-المغربية باهتمامها بهذا الحدث الذي فرضت طبيعته الاستناد على عدّة أطر، فضلا عن كون الحدث لم يعرف تداعيات كبيرة ممّا جعل التغطية تتّسم بقلّة الزّخم الإخباري، وبالتّالي فرض عليها التطرّق لزوايا رأت فيها جانبا من الأهميّة، فيما كانت طبيعة الأحداث الفلسطينية واللّيبيّة أقلّ تنوّعا من حيث الأطر المرجعيّة التي استخدمتها قناة الحدث، كون القضيتين عرفتا تطورات عديدة وكثيفة على المستوى الدّاخلي استدعت إعطاءها الوقت الكافي لتغطيتها، إضافة إلى طبيعة العمل الإخباري المرئي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمدّة الزّمنيّة التي تُمنح للأحداث حسب أهميّتها.

* شاهد "الأخبار الليلة" بعنوان "الجزائر تقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب والكاظمي يؤكد إجراء الانتخابات"، بتاريخ (24 أوت 2021).

ج- نقاط التشابه والاختلاف في استخدام الأطر المرجعية عل مستوى القناتين الجزيرة والحدث:

- توافقت القناتان الجزيرة والحدث من حيث ترتيب استخدام الأطر المرجعية، فقد احتلّت الأطر الدّاخلية المرتبة الأولى، تلتها الأطر الخارجية، ثمّ الدّينيّة، فالتاريخية، والاجتماعية ثمّ القانونية، بينما سجّلنا اختلافا في نسب التوظيف الذي كان متباينا من حيث درجة الاستخدام، فقد تفوّقت قناة الحدث في توظيف الأطر الداخلية على قناة الجزيرة وذلك بتسجيل نسبة 52.53% مقابل 32.92%، فيما تفوّقت قناة الجزيرة في استخدام الأطر الخارجية والدّينيّة، بينما تباينت نسب بقية الأطر بين القناتين.

وتحيل النتائج السابقة على التوافق مع النتائج التي توصّلنا إليها سابقا من حيث اهتمام قناة الحدث بنقل الأحداث لاسيما منها الدّاخلية وتركيزها على المعطيات ذات الصّلة المباشرة بالأحداث الجارية، وهو ما توافق مع فئة سرد الحقائق ودرجة استخدام الصور، بينما يقلّ اهتمامها بالجانب التحليلي والتوسّع في التغطية كما تفسّره البيانات حول الأطر المرجعية، مع الإشارة إلى تباين استخدام الأطر المرجعية بين الأحداث والقضايا (محلّ الدّراسة)، ويرجع ذلك إلى التباين في درجة الاهتمام بالأحداث. في حين كانت قناة الجزيرة أكثر ميلا إلى التوسّع والتعمّق في الأحداث من خلال الاستناد على العديد من الأطر المرجعية، خاصّة إذا كانت الأحداث تشكّل مركز اهتمامها.

- كان هناك تباينا على مستوى تناول الأحداث والقضايا في اعتماد كل من القناتين على كلّ الأطر المرجعيّة، وذلك يرجع إلى درجة الاهتمام الذي توليه كل قناة لقضية معيّنة، حيث وظّفت الجزيرة كل الأطر المرجعية أثناء تناولها الأحداث الفلسطينية، بينما كانت الأحداث الإيرانية محلّ الاهتمام الأوّل في قناة الحدث وهو ما توضّحه النتائج على مستوى توظيف مختلف الأطر المرجعيّة كما تمّ توضيحه سابقا، فيما كان حدث قطع العلاقات الجزائرية- المغربية محلّ اهتمام أكبر على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، حيث تناولت القناة عدّة زوايا تحيط بالحدث مستندة في ذلك على كل الأطر المرجعيّة تقريبا.

- باستثناء الأطر الدّينيّة، بينما تقاربت درجة توظيف الأطر المرجعيّة بين القناتين أثناء تناولهما للأحداث الليبية مع الإشارة إلى تفوّق قناة "الحدث" على قناة "الجزيرة" في درجة التوظيف.

جدول رقم 25: يوضح الأطر الإعلامية المستخدمة في عملية التأطير لأحداث القضايا الإقليمية في القناتين (الجزيرة والحدث) خلال فترة زمنية محدّدة.

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	فئات الأطر الإعلامية	الاهتمامات الإنسانية	التكرار	14	0	0	3	17
			النسبة %	%9.33	0	0	%1.78	%10.11
		المسؤولية	التكرار	20	13	4	10	47
			النسبة %	%11.90	%7.73	%2.37	%5.95	%27.97
		الصراع	التكرار	30	5	2	10	47
			النسبة %	%17.85	%2.97	%1.19	%5.95	%27.97
		المبادئ الأخلاقية	التكرار	14	2	0	2	18
			النسبة %	%8.33	%1.19	0	%1.19	%10.71
		الاستراتيجية	التكرار	21	9	1	8	39
			النسبة%	%12.49	%5.35	%0.59	%4.76	%23.21
		المجموع	التكرار	99	29	7	33	168
			النسبة %	%58.92	%17.26	%4.16	%19.64	%100
قناة الحدث	فئات الأطر الإعلامية	الاهتمامات الإنسانية	التكرار	5	5	2	4	16
			النسبة %	%3.49	%3.49	%1.39	%2.79	%11.18
		المسؤولية	التكرار	6	13	3	10	32
			النسبة %	%4.19	%9.08	%2.09	%6.99	%22.37
		الصراع	التكرار	17	21	3	14	55
			النسبة %	%11.88	%14.68	%2.09	%9.78	%38.46
		المبادئ الأخلاقية	التكرار	2	7	0	2	11
			النسبة %	%1.39	%4.89	0	%1.39	%7.69
		الاستراتيجية	التكرار	11	7	3	8	29
			النسبة%	%7.69	%4.89	%2.09	%5.59	%20.27
		المجموع	التكرار	41	53	11	38	143
			النسبة %	%28.67	%37.06	%7.69	%26.57	%100

قراءة الجدول:

*** قناة الجزيرة:**

أ- الأطر الإعلاميّة المستخدمة في قناة الجزيرة:

تشير تقديرات الجدول إلى تباينٍ في النتائج على مستوى الأطر الإعلامية المستخدمة في قناة الجزيرة أثناء تغطيتها لمختلف الأحداث والقضايا، وقد تصدّرت أطر "الصّراع" و"المسؤولية" قائمة الأطر الإعلاميّة بتسجيلهما نسبة متساوية بلغت 27.97%، فيما جاءت الأطر الاستراتيجية في المرتبة الثانية بتحقيق نسبة 23.21%، بينما تقاربت نسب أطر "الاهتمامات الإنسانية" و"المبادئ الأخلاقيّة" بتوقيع نسبة فاقت 10%.

إنّ ارتفاع نسبة استخدام أطر الصراع والمسؤولية يعود إلى طبيعة الأحداث التي تجذب القنوات الإخباريّة لتغطيتها، حيث يعدّ الصّراع (Conflict Frame) من أكثر الأطر الإعلاميّة استخداما في التغطية الإخباريّة للأحداث والقضايا، ويرى العديد من الباحثين والدّارسين أنّ الصّراع يُعدّ أهمّ النُّظُم التي تُبنى عليها صناعة الأخبار، كون قضايا الصّراع تفرض متابعة تطوّراتها ومستجدّاتها من خلال جميع مراحلها[1]، ولأنّها تتصف بالاستمرارية تجعلها مادّة إخباريّة أساسيّة في الأجندة الإخباريّة للقناة ممّا يفرض متابعتها والاهتمام بأحداثها، كما يُعزى ارتفاع نسبة أطر الصراع إلى طبيعة أحداث العيّنة التي تستهدف أساسا الأحداث التي تتسم بالصراع والنزاعات وهو ما يشير إليه عنوان الأطروحة. ولأنّ مفهوم الصراع يرتبط أساسا بمفهوم المسؤولية، بمعنى إدراج المتسبب في إحداث النّزاع أو الصراع، فقد جاءت نسبة أطر المسؤوليّة (Responsability Frame) أيضا بنسبة مرتفعة نسبيا حتّى أنّها تساوت نسبتها مع نسبة أطر الصّراع، كما أنّ المسؤولية تحتمل طرفين في المعادلة وهما المتسبّب في المشكل والمتسبّب في حلّها. وكون الأحداث التي تشملها الدّراسة تتصف بالنزاعات والأزمات، فلا بدّ من الارتكاز أيضا على المصطلحات الاستراتيجية التي تصف المكسب والخسارة ووصف مختلف المراحل ونقاط الذروة في الأحداث.

تُعدّ الاهتمامات الإنسانية والمبادئ الأخلاقية من بين الأطر الإعلامية التي تشكّل اهتمامات قناة الجزيرة، حيث تربط عادة هذه الأطر مع الأطر السابقة في سياق توصيفٍ للأوضاع الإنسانية كنتيجة

[1]- Timthy E.Cook: **Governing with the News, the news media as a political institution**, Library of the congress, united states of America, 1998.

لأحداث الصراع والنزاعات التي قد تؤثّر سلبا على الجانب الإنساني، كما تشير قناة الجزيرة إلى مراعاة الجانب الأخلاقي في مسألة الحروب والنزاعات من خلال الاستدلال بمفردات ومصطلحات أخلاقية أو وضع كود أخلاقي لتوصيف الأحداث.

ب- الأطر الإعلاميّة المستخدمة في تأطير الأحداث والقضايا الإقليميّة (محلّ الدّراسة) على قناة الجزيرة:

- توافقت النتائج التفصيلية في ما يخص ترتيب القضايا وفق النسب المسجّلة في استخدام الأطر الإعلاميّة مع النتائج السابقة التي توصّلت إليها الدّراسة، حيث جاءت القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى بتحقيق أعلى نسبة استخدامٍ للأطر الإعلاميّة حيث قُدّرت بـ 58.92%، وحلّ الشأن الليبي في المركز الثّاني بتسجيل نسبة 19.64%، فيما جاء الملف الإيراني في المرتبة الثالثة بتوقيع نسبة 17.26%، في حين حازت العلاقات الجزائرية-المغربية على المرتبة الأخيرة بتسجيل نسبة 4.16%. وسنفصّل في الآتي في الأطر المستخدمة في كل قضية حسب ترتيبها.

- **القضية الفلسطينية:** كانت أطر الصراع هي الأطر الأكثر استخداما من قبل قناة الجزيرة في تغطيتها للأحداث الفلسطينية، حيث جاءت بنسبة 17.85%، تلتها الأطر الاستراتيجية بتحقيق نسبة 12.49%، بينما حازت أطر المسؤولية على نسبة 11.90%، فيما سجّلت أطر الاهتمامات الإنسانية نسبة 9.33%، وسجّلت أطر المبادئ الأخلاقية نسبة 8.33%.

تبدو النتائج السابقة منطقيّة بالنّظر إلى طبيعة الأحداث الفلسطينية التي يطبعها في الغالب طابع الصراع، حيث غلبت على تغطية الأحداث نقل الصراع الدّائر بين فلسطين وإسرائيل والذي اتخذ عدّة أشكال كالاشتباكات بين الطرفين والاعتقالات وحتى نقل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والحرب بينها وبين حركة الجهاد، بينما استندت القناة على الأطر الاستراتيجية في العديد من المواقف والمواضع من خلال استخدام بعض المصطلحات الاستراتيجية لتوصيف الصراع بين الطّرفين، وهذه بعض الأمثلة حول الأطر الاستراتيجية المستخدمة من قبل قناة الجزيرة: فرص التهدئة والتوتر قائمة ومتساوية/ تدحرج الأمور بالقدس إلى قطاع غزة / حالة التأهّب/ الهدوء الحذر/ الجهوزيّة/ الإرباك والانقسام/ تردّ بقوّة/ تعزيز منظومة القبّة الحديديّة/ خرق الاتفاق/ خسائر في الأرواح/ توازن في الرعب والردع لا يُحقّق النّصر، كما جاء وصف تحقيق أهداف العدوان الإسرائيلي على غزة على لسان قادتها بتحقيق انجازين وهما: الفصل بين حركتي الجهاد وحماس، وتحقيق خسائر باهضة في صفوف حركة الجهاد من خلال اغتيال بعض قياداتها الهامّة.

استندت الجزيرة على أطر المسؤولية في مواقف تحميلها المتسبّب في المشكل وهو الجانب الإسرائيلي كونه الجانب المعتدي والمتسبب في إحداث الصراع مع الطرف الفلسطيني، إلى جانب تحميل أطراف أخرى المساهمة في مواصلة إسرائيل في ممارساته العدوانية على الشعب الفلسطيني وتدنيس المقدّسات الدّينيّة، وهذه بعض الأمثلة والنماذج حول أطر المسؤوليّة:

- على المجتمع الدّولي تحمّل مسؤولياته بالوقوف ضد الممارسات الإسرائيلية في القدس.
- الكرة الآن في يد الحكومة الإسرائيلية للوصول إلى اتفاق وقف النار.
- بن غفير سبب إشعال الاشتباكات.

وجاء اعتماد الجزيرة على أطر الاهتمامات الإنسانية في مواقف نقل الأوضاع الإنسانية والاجتماعية التي يعاني منها سكّان قطاع غزّة جرّاء غلق المعابر ووقف دخول المساعدات الإنسانية، وهو ما أثّر على العديد من جوانب الحياة في غزة. في حين استندت القناة على أطر المبادئ الأخلاقيّة في ربط بعض الأحداث التي تتعلّق بالجانب الأخلاقي للطّرفين حتّى ولو كان هناك صراع، فقد أشارت القناة إلى مواصلة بعض الدول العربيّة في تطبيق سياسة التّطبيع مع إسرائيل في ظلّ الانتهاكات المسجّلة من الجانب الإسرائيلي للمقدّسات الإسلاميّة التي تهم كل الشعوب العربية والإسلامية، كما أشارت القناة إلى سلوك لا أخلاقي من طرف إسرائيل عندما منعت طواقم الإسعاف تقديم الإسعافات اللازمة للمصابين بالمسجد الأقصى عقب الاعتداء عليهم.

- **الأحداث اللّيبيّة:** كانت نسب استخدام الأطر الإعلاميّة في تغطية الأحداث اللّيبيّة متواضعة، حيث سجّلت أطر الصّراع والمسؤولية نسبة متساوية بلغت 5.95%، تلتها الأطر الاستراتيجية بتحقيق نسبة 4.76%، فيما تقاربت نسب أطر الاهتمامات الإنسانية وأطر المبادئ الأخلاقية بتسجيل نسب ضئيلة جدّا.

كانت أطر الصراع هي الأطر الأكثر استخداما في تغطية قناة الجزيرة للأحداث اللّيبية، وهو ما يتناسب مع طبيعة الأحداث التي اتّسمت بطابع الصراع حول السلطة بين جانبين متنازعين (ليبي–ليبي)، حيث نقلت القناة الصراعات السياسية والأمنيّة التي نشبت آنذاك (فترة الدّراسة)، وهي الأحداث التي كانت في تصاعد مستمر من خلال العديد من المحطّات والمراحل التي كادت أن تُدخِل ليبيا في حالة حرب عنيفة. إنّ هذا الوضع المتأزّم في البلد تسبّب فيه عدّة أطراف سياسية وأمنيّة وهو ما كان من أطر المسؤولية من خلال تحميل المسؤولية للأطراف المتنازعة (عبد الحميد الدبيبة رئيس الحكومة الوطنية

وفتحي باشاغا رئيس الحكومة الجديدة) وأيضا (المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب) إضافة إلى الجماعات المسلّحة والتشكيلات الأمنيّة المختلفة والتي تمثّل أحد أطراف النّزاع، بينما جاء أيضا تحميل مسؤولية الوضع في إشارة من قبل القناة إلى بعثة الأمم المتّحدة*.

اعتمدت الجزيرة على الأطر الاستراتيجية (Strategic Frame) أيضا في تغطية الأحداث الليبية من خلال الاستعانة بالعديد من المصطلحات الاستراتيجية التي تصف وضع الصراع المسلّح في ليبيا، ونورد أهمّها في الآتي:

- تتصارع/ استقرار/ حرب/ عودة الهدوء/ عرض استراتيجي وتقييم عسكري/ تقرير حول التشكيلات المسلّحة وتمركزها في ليبيا**/ تعزيزات عسكريّة.

بينما جاءت أطر الاهتمامات الإنسانية (Human Interests Frame) في تغطية الاحتجاجات الشعبية التي كانت لها مطالب إنسانية تهمّ المواطن اللّيبي بالدّرجة الأولى، من خلال تسليط الضوء على الأوضاع المعيشية وأزمة الكهرباء في ظل فترة الصيف والحرارة المرتفعة، كما جاء توصيف القناة لبعض المواقف الأخلاقية من خلال بعض المفردات التي تصف الموقف كقولها: إنّ ما يجري تحت قبّة البرلمان عبث يشوبه التّزوير والتّدليس/ الاحتجاجات التي كان لها طابع تخريبي.

- **الملف الإيراني:** على خلاف القضايا السابقة (الفلسطينية والليبية) جاءت أطر المسؤولية في تغطية أحداث الشأن الإيراني من قبل قناة الجزيرة في المركز الأول بتسجيل نسبة 7.73%، تلتها الأطر الاستراتيجية بتحقيق نسبة 5.35%، فيما حازت أطر الصراع والمبادئ الأخلاقية على نسب جد ضئيلة (2.97%/1.19%)، ولم تستخدم القناة أطر الاهتمامات الإنسانية عند تغطيتها للأحداث الإيرانية.

إنّ درجة استخدام أطر المسؤولية من قبل القناة التي تُعدّ الأعلى نسبيّا مقارنة بباقي الأطر خاصّة أطر الصّراع، يعود إلى تناول الجزيرة الملف النّووي بكثافة أعلى من الأحداث الداخليّة التي اتّسمت بالصراع، وكون الاتفاق النّووي كان في طور مفاوضات بين الجانب الإيراني وأطراف دوليّة عديدة والتي عرفت توقّفا نتيجة لشروط وضعها كلا الجانبين، فقد خلق هذا الوضع نوعا من تحميل المسؤولية لأحد الطرفين، فضلا عن موضوع المسيّرات الإيرانية التي رصدتها أوكرانيا في حربها مع روسيا، وهو ما جعلها تحمّلها مسؤولية التصعيد والوقوف إلى جانب روسيا في الحرب، وفيما يلي بعض أهمّ النماذج حول

* شاهد "الحصاد اليوم" بعنوان "**حكومة الوحدة تتهم باشاغا باستخدام القوة والتهرب من المفاوضات**"، بتاريخ 28 أوت 2022.

** شاهد النشرة السابقة حول خرائط غرافيكية حول الاشتباكات والتشكيلات المسلّحة.

أطر المسؤوليّة المستخدمة من قبل قناة الجزيرة: إجراءات أحاديّة الجانب/ اللّوم على الإيرانيين/ تزويد إيران لموسكو بأسلحة ومسيرات/ العدوّ يسعى إلى تضليل الرّأي العام في إشارة من الرئيس الإيراني إلى التدخّل الأجنبي في الشؤون الدّاخليّة لإيران. بينما ارتكزت الجزيرة على الأطر الاستراتيجية في سياق توصيفها للأحداث المشار إليها سابقا، والتي جاء أهمّها فيما يلي:

- إرساء الأمن في المنطقة/ انجاز تفاهم في المفاوضات توصيف عن مواصلة المفاوضات النووية بعد توقّفها/عرض قوّة الأسلحة الإيرانية حول المسيّرات التي دعّمت بها إيران روسيا في حربها مع أوكرانيا، وفي هذا السياق تمّ الحديث عن قوّة أسلحة إيران بعد ما كُذِّبت سابقا من قبل الجهات الغربية/ كما جاء الإطار الاستراتيجي في وصف القناة لعلاقات إيران بقولها التحالفات الاستراتيجية لإيران مع روسيا.

كما اعتمدت القناة على بعض أطر الصّراع عند تغطيتها لبعض الأحداث الدّاخليّة والاحتجاجات الشعبية التي أخذت تصاعدا أمنيا ومواجهات عنيفة وهو ما شكّل أطر الصّراع التي أبانت على توظيف متواضع من قبل الجزيرة، كما تعرّضت القناة لبعض المواقف الأخلاقية في إشارة إلى سلوكيات تتنافى مع الجانب الأخلاقي، في حين لم تتناول الجزيرة الجانب الإنساني في الأحداث.

- **العلاقات الجزائرية–المغربية:** كان توظيف قناة الجزيرة للأطر الإعلاميّة أقلّ تنوّعا في تغطيتها لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب مسجّلة نسبا جدّ متواضعة، حيث جاءت أطر المسؤوليّة بنسبة قُدّرت بـ 2.37%، تلتها أطر الصّراع بتسجيل نسبة 1.19%، ثمّ الأطر الاستراتيجية بتوقيع نسبة 0.59%، في حين لم توظّف القناة أطر الاهتمامات الإنسانيّة وأطر المبادئ الأخلاقيّة.

كانت أطر المسؤولية هي أكثر الأطر استخداما في الحدث المغاربي كونها الأطر الأنسب لتناول الإعلان عن قرار قطع العلاقات الجزائرية–المغربية، حيث ركّزت الجزيرة على الجزائر كونها المبادرة الأولى في قطع العلاقات مع المغرب، كما تعرّضت القناة لأسباب المشكل وإظهار الجانبين كمتسببين في الوصول إلى نقطة قطع العلاقات بين البلدين، بينما تناولت القناة أطر الصراع في معرض حديثها عن الأحداث التي يطبعها الصراع والعلاقات التي مرّت بعدّة أزمات أولّها حرب الرّمال والنّزاع الكامن بين الجانبين وصولا إلى الحدث المحوري (الحالي)، في حين أشارت الجزيرة إلى نقطة عدم التصعيد كتوصيف للإطار الاستراتيجي.

* **قناة الحدث:**

أ- الأطر الإعلامية المستخدمة في قناة الحدث:

اختلفت نسب توظيف الأطر الإعلامية في معالجة الأحداث والقضايا على قناة الحدث، حيث حازت أطر الصراع على النسبة الأكبر قُدّرت بـ 38.46%، تلتها أطر المسؤولية بتحقيق نسبة بلغت 22.37%، فيما جاءت الأطر الاستراتيجية في المرتبة الثالثة بتحقيق نسبة 20.27%، كما تشير نتائج الجدول إلى تسجيل أطر الاهتمامات الإنسانية نسبة ليست بالكبيرة قُدّرت بـ 11.18%، بينما سجّلت أطر المبادئ الأخلاقيّة النسبة الأقل بلغت 7.69%.

ويرجع الارتفاع المسجل في توظيف أطر الصراع على قناة الحدث إلى عاملين أساسيين، يتمثل الأوّل في طبيعة الأحداث التي تستهدفها الدّراسة والتي يغلب عليها طابع الصراع والتّنازع، والعامل الثاني يكمن في الأسلوب الذي يُميّز القناة في معالجتها لمختلف الأحداث والقضايا، والذي يرتكز بالدّرجة الأولى على نقل الأحداث وسرد الحقائق. ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأنّ وسائل الإعلام تقدّم الأحداث في إطار تنافسي صراعي، مبرزة بذلك الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، كما تقدّم الرّسالة بمقياس الخاسر والرّابح[1]، كما أنّ قناة الحدث كانت بارزة وفق ما توصّلت إليه النتائج السابقة للدّراسة في نقل مختلف بؤر الصراع، وهو ما يظهر للمشاهد بشكل جلي في عرضها المكثّف للصّور حول الأحداث التي تتسم بالعنف وتترجم صورة كاملة للصراع الدائر في منطقة معيّنة. ولأنّ أحداث الصراعات والنّزاعات تتفاعل فيها العديد من الأطراف، كان من المنطقي في تغطية الأحداث من التعرّض إلى المشكل والمتسبّب فيها وحتى الأطراف الفاعلة التي تساهم في حلّ المشكل، وهو ما كان من التناول الإعلامي للقناة التي سلّطت الضوء على مختلف الفاعلين في الأحداث والقضايا المثارة وإبراز الطرف المسؤول عن المشكل والحلّ أيضا، كما حاولت "الحدث" إعطاء الأحداث الأبعاد الاستراتيجية من خلال توظيف بعض المصطلحات التي تخدم هذا الهدف، فضلا عن أنّ القضايا المتناولة تفرض استخدام هذا النّوع من الأطر ومختلف أدواته حتّى تكون التغطية شاملة وتعكس أبعادها الواقعيّة.

إنّ الأحداث والقضايا المستهدفة في هذه الدّراسة والتي تكوِّن غالبا المادّة الإعلاميّة الأساسية لبناء نشرة أخبار متوازنة، تفرض توظيف مختلف أنواع الأطر الإعلاميّة كون إطار الإعلام يمثّل نمط

---

[1]- هبة شاهين: **الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية -دراسة تحليلية لبرنامج Inside the Middle East**، المجلة المصريّة لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 27، يوليو/ سبتمبر، 2007، ص 195.

متتالي للتفكير، التحليل، التمثيل، الاختيار، وإخراج الشّاذ[1]، وهو ما تجسد في تطرّق قناة الحدث إلى بعض تداعيات الأحداث كالتعرض للانشغالات الإنسانية والمبادئ الأخلاقيّة، حيث تعتبر من الزوايا الهامّة والشاذة كما أشرنا سابقا، وحتى تكتمل تغطية الأحداث في صورة متكاملة الأبعاد والزوايا والأطر.

ب- الأطر الإعلامية المستخدمة في تأطير القضايا الإقليميّة على قناة الحدث:

- وظّفت قناة الحدث الأطر الإعلاميّة بنسبة أكبر في الملف الإيراني حسب ما تشير إليه تقديرات الجدول، حيث قُدّرت النسبة بـ 37.06%، بينما جاءت الأحداث الفلسطينية في المرتبة الثانية بتسجيل نسبة 28.67%، فيما حققت الأحداث الليبيّة المرتبة الثالثة بتوقيع نسبة بلغت 26.57%، تلتها حدث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية بنسبة بلغت 7.69%. وسنفصّل في مختلف الأطر الإعلاميّة المستخدمة في تغطية القضايا الإقليميّة وفق ترتيب النسب كالآتي:

- **الملف الإيراني:** تصدّرت أطر الصراع باقي الأطر الإعلاميّة في تأطير الأحداث الإيرانية على قناة الحدث، حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها 14.68%، تلتها أطر المسؤولية بتحقيق نسبة 9.08%، فيما تساوت نسبتي الأطر الاستراتيجية والمبادئ الأخلاقيّة بتوقيع نسبة 4.89%، كما سجّلت أطر الاهتمامات الإنسانية نسبة متواضعة بلغت 3.49%.

تتوافق النتائج السّابقة نسبيا مع النّتائج العامّة في استخدام الأطر الإعلاميّة على قناة الحدث، حيث ركّزت المحطّة الإخباريّة على الأحداث التي تأخذ طابع الصراع بالدّرجة الأولى، وهو ما كان في نقلها لمختلف الأحداث السياسية والأمنية الدّاخليّة التي عرفتها البلد والتي أخذت منحنا متصاعدا في الأحداث العنيفة، فضلا عن موضوع الاتفاق النّووي الذي تناولته القناة بدرجة متواضعة جدّا مقارنة بأحداث الاحتجاجات والفوضى الشعبيّة التي اجتاحت البلد، والذي عرف صراعاً خفيّا بين مختلف أطرافه، وقد ركّزت "الحدث" على الاحتجاجات بصورة كبيرة من خلال النقل المستمر لمختلف التظاهرات الشعبيّة التي امتدّت إلى مناطق واسعة في إيران وهو ما أشارت إليه القناة في حديثها أنّ الاحتجاجات شملت 30 محافظة من أصل 31 محافظة إيرانية*، كما اتّخذ الصراع أوجها عديدة في تغطية القناة لأحداث إيران أبرزها ما نُقل عن صراع عائلة الخامنئي مع النظام ونقل مختلف المواقف المعارضة للسلطة الحاكمة.

---

[1]- عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 216.

*- شاهد "الأخبار الليلة" بعنوان "**مقتل مهسا أميني يشعل الغضب في إيران**.. تحقيقات حج الجهاد في تونس"، بتاريخ (23 سبتمبر 2022).

جاءت أطر المسؤولية في تغطية الأحداث الإيرانية في مواقف تحميل مسؤولية الأحداث الدّاخلية للنظام الإيراني ككل، حيث ركّزت القناة على مسؤولية "شرطة الأخلاق" في مقتل الشابةّ الكرديّة "مهسا أميني"، ومسؤولية الحرس الثّوري في تصعيد المواجهات مع الغضب الشّعبي، فضلا عن الإشارة إلى مسؤولية الأمن الإيراني في تكميم المعارضة عبر الاعتقالات والإعدامات في حقّ حقوقيين وصحفيين ومحتجّين، كما تناولت القناة وباستفاضةٍ معلوماتٍ عن مسؤوليّة الحرس الثّوري في الوضع الاقتصادي الحالي بالبلد*. فيما أطّرت القناة أحداث إيران اعتمادا على الأطر الاستراتيجية من خلال استخدام العديد من المصطلحات ووصف العديد من الأحداث استنادا على الأطر الاستراتيجية، وفيما يلي أهمّ مواضع استخدامها:

- ازدواجيّة المعايير/ الدّفاع/ الهجوم/ الاحتجاجات تضغط على مفاوضات الاتفاق النّووي في إشارة إلى موقف الربح والخسارة/ الدّعم العسكري لروسيا/ الموقع الاستراتيجي لمنطقة الأهواز/ مكانة النّجف العراقية الاستراتيجية بالنسبة لإيران.

اعتمدت قناة الحدث على أطر المبادئ الأخلاقية عندما تناولت مواقف إيران تجاه الاحتجاجات والأحداث الدّاخليّة، حيث استخدمت في العديد من المواقف كلمة "مزاعم إيرانية" في إشارة من القناة للتّشكيك في مواقف وتصريحات المسؤولين الإيرانيين إزاء مختلف الأحداث، وهي كلمة تنمّ عن صفة "الكذب" من جانب السلطة الحاكمة في إيران، وكأن القناة تقول "كيف للنظام الإيراني يشاهد كل هذه الاحتجاجات ويزعم أنّها غير موجودة..". بينما استندت "الحدث" على أطر الاهتمامات الإنسانية عند تناولها لمواضيع حول الجانب الإنساني التي تحيط بالأحداث الدّاخليّة، كأن أشارت إلى موضوع قطع الانترنيت وصعوبة تواصل الأسر الإيرانية بأهاليهم خارج البلد، فضلا عن الإشارة إلى وضع الأكراد داخل إيران ووصفه بالمهمّش أحيانا.

- **القضية الفلسطينية:** سجّلت أطر الصراع النسبة الأكبر في تناول قناة الحدث للأحداث الفلسطينية، حيث بلغت 11.88%، تلتها الأطر الاستراتيجية بتحقيق نسبة 7.69%، فيما بلغت نسبة أطر المسؤولية 4.19%، في حين تشير تقديرات نتائج الجدول إلى نسب متواضعة في كل من أطر الاهتمامات الإنسانية (3.49%) وأطر المبادئ الأخلاقيّة (1.39%).

*- إرجع إلى حلقة "الأخبار اللّيلة" بعنوان "**في ذكرى الأربعين لمقتل مهسا أميني**.. عمال النفط على خط الاحتجاج في إيران"، بتاريخ (26 أكتوبر 2022).

يُعزى ارتفاع توظيف أطر الصراع مقارنة بالأطر الإعلاميّة الأخرى إلى طبيعة الأحداث التي عرفها الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، وهو ما جعل القناة تركّز على نقل هذه الأحداث التي أخذت تصعيدا استمرّ لعدّة أيّام. وقد تجسّد الصّراع في نقل مختلف الاشتباكات بين الجانبين والمواجهات العنيفة بين الجيش الإسرائيلي والشباب الفلسطيني، فضلا عن حرب التّصعيد في غزة بين حركة الجهاد والجانب الإسرائيلي. إنّ الأحداث السابقة كانت أحداثا ذات طابع استراتيجي أيضا جعلت من القناة ترتكز على بعض المفردات والتوصيفات للأحداث والوضع القائم، حيث استخدمت بعض المصطلحات لوصف بعض المراحل والمواقف التي مرّت بها الأحداث، وفيما يلي أهمّ هذه التوصيفات الاستراتيجية:

- التهدئة/ التوتّر/ هدوء حذر/ انجاز للجهاد/ أهداف الحرب قد تحقّقت/ انهيار الاتفاق بين الطرفين/ النّصر/ شنّ الهجوم وإنهائه.

بينما جاءت أطر المسؤولية في العديد من المواقف لتحميل مسؤوليّة التصعيد بين الجانبين، حيث أشارت "الحدث" إلى أنّ الجانب الإسرائيلي كان المتسبّب في إذكاء الاشتباكات والاحتجاجات الشعبية عقب اقتحام الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى، كما حمّلت المسؤولية لمجلس الأمن للضغط على إسرائيل لوقف العدوان على قطاع غزة، في حين جاء تحميلها مسؤولية الأمن في القطاع لحركة حماس، وأشارت بقوّة لمسؤوليّة حركة الجهاد في مبادرتها للإطلاق الصواريخ نحو إسرائيل وبداية الحرب في غزة. كما كانت أطر الاهتمامات الإنسانية متواجدة في تغطية "الحدث" للأحداث الفلسطينية عبر تناولها للأوضاع الإنسانية في قطاع غزة إثر إغلاق المعابر الإنسانية وتوقيف المساعدات لسكّان القطاع، فيما جاءت أطر المبادئ الأخلاقيّة عند إشارتها لاستهداف إسرائيل لأطفال غزة وقتلهم وهو ما يتنافى مع الأخلاق العامّة ويدخل في إطار جرائم حرب.

- **الأحداث اللّيبيّة:** كانت أطر الصراع أيضا أكثر استخداما من قبل قناة الحدث في تغطيتها للأحداث اللّيبية، حيث حقّقت نسبة 9.78%، تلتها أطر المسؤوليّة بتسجيل نسبة 6.99%، فيما حقّقت الأطر الاستراتيجية نسبة 5.59%، بينما تشير بيانات الجدول إلى تحقيق كل من أطر الاهتمامات الإنسانيّة وأطر المبادئ الأخلاقيّة نسبا متواضعة جدّا.

عرفت ليبيا خلال فترة الدّراسة أحداثا سياسية وأمنيّة هامّة اتّسمت بالعنف والتصعيد وإدخال البلد في أزمة حادّة ألقت بظلالها على عدّة جوانب، وقد امتدّ النّزاع حول السّلطة من السياسة إلى تصعيد مسلّح، شكّل من خلاله نوعا من الصّراع كان محلّ اهتمام قناة الحدث، التي غطّت الأحداث بصورة عالية

التّركيز وأولتها بالغ الأهميّة، حتّى أنّها كانت أولى القضايا على أجندتها الإعلاميّة، لذا برزت أطر الصّراع في مختلف مراحل التّناول الإعلامي للأحداث التي عرفت تصاعدا واستمراريّة كان لا بدّ من "الحدث" من مواكبتها وتغطيتها لحظة بلحظةٍ. وقد برزت أطر المسؤولية في مواقف تحميل مسؤولية تصعيد الأحداث لكلا طرفي النّزاع مع التّركيز على طرف رئيس حكومة الوحدة الوطنية (عبد الحميد الدبيبة) بأنّه المتسبّب الرئيس في الأزمة، بينما عرّجت في نقطة إلى الاحتجاجات العنيفة التي أدّت إلى إحراق مقر مجلس النّواب بطبرق مشيرة إلى المحتجّين الذين يرفعون أعلاما خضراء كدلالة عن أنصار "معمّر القذّافي" عن تورّطهم في عمليّات الحرق والتّخريب. ولأن الأحداث اللّيبيّة كان لها جانب أمني ومسلّح فكان من البديهي الاستعانة ببعض المفردات الاستراتيجية لوصف بعض الأحداث كقولها (استنفار/ استعداد أمني/ الميليشيات تُصفّي نفسها بنفسها/ المواجهات). بينما جاءت أطر الاهتمامات الإنسانية عند تناول القناة الجانب الإنساني في البلد كالإشارة إلى موضوع طوابير للتّزوّد بالوقود، إضافة إلى تناول موضوع الجرحى والإصابات التي خلّفتها الاشتباكات المسلّحة.

- **العلاقات الجزائرية-المغربية:** تماثلت نسب أطر الصراع والمسؤولية والأطر الاستراتيجية في تناول قناة "الحدث" حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث حقّقت كل منها نسبة بلغت 2.09%، فيما سجّلت أطر الاهتمامات الإنسانيّة نسبة 1.39%، في حين لم توظّف القناة أطر المبادئ الأخلاقيّة.

رصدت القناة نقاط الصّراع في العلاقات بين طرفي النّزاع (الجزائر والمغرب) في مختلف مراحله منذ بدايته وصولا إلى الحدث الجديد وهو قرار قطع العلاقات الدبلوماسية وحتّى تداعيات ذلك على عدّة جوانب، حيث عرفت العلاقات الجزائرية-المغربيّة توتّرات عديدة وصل بعضها لحدّ التصعيد الأمني الذي كان خفيّا في بعض الأحيان، وقد اهتمّت قناة الحدث بالحدث المغاربي بالتّركيز على طابع الصّراع الذي أخذت أبعاده في تصاعد أحيانا واستقرار أحيانا أخرى. بينما جاء في معرض تناول القناة قرار القطيعة بين البلدين الحديث عن المتسبّب في الأزمة وعن مبادرات الحلول من قبل بعض الأطراف الدوليّة، كم عرّجت القناة على التداعيات الاستراتيجية للحدث من خلال التطرّق إلى مسألة غلق الحدود، فيما تطرّقت "الحدث" إلى الجانب الإنساني للحدث وما يحدثه من آثار على وضع العاملين في كلا البلدين.

ج- نقاط التشابه والاختلاف بين القناتين في توظيف الأطر الإعلامية لتأطير الأحداث والقضايا الإقليميّة:

تشير بيانات الجدول إلى اختلاف في نسب استخدام الأطر الإعلاميّة على القناتين الجزيرة والحدث، حيث قُدّرت نسبة أطر الصراع على قناة الحدث بـ38.46% مقابل 27.97%، فيما سجّلت أطر المسؤولية نسبة أعلى على قناة الجزيرة بلغت 27.97% وعلى قناة الحدث 22.37%، كما تشير بيانات الجدول إلى تقارب في نسب توظيف الأطر الاستراتيجية التي سجّلت على قناة الجزيرة نسبة 23.21% وعلى قناة الحدث 20.37%، وأيضا تقاربا في نسب أطر الاهتمامات الإنسانية التي كانت أعلى نسبيّا على قناة الحدث وصلت إلى 11.18% فيما سجّلت نسبة 10.11% على قناة الجزيرة، في حين تفوّقت قناة الجزيرة في توظيف أطر المبادئ الأخلاقيّة بتسجيل نسبة 10.71% مقابل 7.69% على قناة الحدث. وسنعرض بالتفصيل أهم نقاط التباين والتشابه بين القناتين في استخدام أهم الأطر الإعلاميّة (أطر الصراع، أطر المسؤوليّة، وأطر الاهتمامات الإنسانية).

جدول رقم 26: يوضح أطر الصراع المعتمدة في كل من الجزيرة والحدث عند تأطيرهما لأحداث القضايا الإقليمية

القضية	أطر الصراع	الجزيرة		الحدث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	– الاشتباكات في المسجد الأقصى	12	%25.52	10	%18.17	22	%21.56
	– الاشتباكات في المدن الفلسطينية	9	%19.14	2	%3.63	11	%10.78
	– العدوان على غزة	9	%19.14	5	%9.08	14	%13.72
	المجموع	30	%63.82	17	%30.90	47	%46.07
الملف الإيراني	– الصراع الدولي حول الملف النّووي	1	%2.12	1	%1.81	2	%1.96
	– الصراع الدّاخلي حول مقتل "مهسا أميني"	2	%4.25	19	%34.54	21	%20.58
	– المشاركة في الحرب الروسية–الأوكرانية	2	%4.25	1	%1.81	3	%2.94
	المجموع	5	%10.63	21	%38.18	26	%25.49
الشأن اللّيبي	– الصراع السياسي	4	%8.50	4	%7.72	8	%7.84
	– الاشتباكات المسلّحة بين طرفي النّزاع	6	%12.76	10	%18.17	16	%15.68
	المجموع	10	%21.27	14	%25.45	24	%23.52
العلاقات الجزائرية المغربية	– الصراع السياسي	1	%2.12	2	%3.63	3	%2.94
	– الصراع المسلّح	1	%2.12	1	%1.81	2	%1.96
	المجموع	2	%4.25	3	%5.45	5	%4.90
	الإجمالي	47	%100	55	%100	102	%100

قراءة الجدول:

تُظهر بيانات الجدول إلى تباين في نسب أطر الصراع المستخدمة في تغطية الأحداث والقضايا الإقليميّة على مستوى القناتين، حيث حازت القضية الفلسطينية على النسبة الأكبر في قناة الجزيرة بتسجيل نسبة 63.82%، بينما سجّلت نسبة 30.80% على قناة الحدث، فيما حقّقت الأحداث الإيرانية النسبة الأعلى من حيث توظيف أطر الصراع على قناة الحدث مسجّلة بذلك نسبة 38.18% مقابل 10.63% على قناة الجزيرة، في حين تشير تقديرات الجدول إلى تقارب في نسب أطر الصراع في

الأحداث الليبية مسجّلة بذلك الدّرجة الأعلى على قناة الحدث التي بلغت 25.45% مقابل 21.27%، كما حقّقت نسبة 5.45% على قناة الحدث في حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية مقابل 4.25% على قناة الجزيرة.

- **القضية الفلسطينية:** اختلفت القناتان بعض الشيء في تغطية الأحداث الفلسطينية من حيث توظيف أطر الصّراع، حيث ركّزت قناة الجزيرة على أحداث الاشتباكات في المسجد الأقصى بدرجة أعلى من أطر الصراع الأخرى مسجّلة بذلك نسبة 25.52%، فيما كانت النسبة على قناة الحدث 18.17%، بينما تساوت نسب أطر الصراع في نقل الاشتباكات في المدن الفلسطينية والحرب على غزة على قناة الجزيرة التي حقّقت نسبة 19.14%، في حين ركّزت قناة الحدث على نقل العدوان على غزة بنسبة 9.08%، بينما كان اهتمامها بالاشتباكات في المدن الفلسطينية أقلّ حدّة من باقي الأحداث مقارنة بقناة الجزيرة حيث سجلّت نسبة 3.63%.

إنّ ارتفاع نسب أطر الصراع في كل الأحداث الفلسطينية على قناة الجزيرة مقارنة بقناة الحدث، يحيل على درجة اهتمام القناة بالقضية الفلسطينية وهو ما يتوافق مع النتائج السابقة للدراسة، كما أنّ المدة الزمنية التي أولتها قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية المشار إليها، كانت أكبر بكثير من المدّة الزّمنيّة من المسجّلة على قناة الحدث*، وهو ما يُفسّر أيضا ارتفاع نسبة أطر الصّراع الموظّفة من قبل الجزيرة، كما تحيل نتائج الجدول أيضا على اهتمام قناة الجزيرة بكل الأحداث الفلسطينية مع الإشارة إلى تركيزها على الأحداث الكبرى كاقتحام الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى وهي أحداث قليلة الوقوع مقارنة بالمواجهات بين الجانبين في المدن الفلسطينية، بينما كان تركيز قناة الحدث على الأحداث التي لها صدى دولي أكبر مقارنة بالأحداث المتفرقة في المدن الفلسطينية التي كان تركيزها عليها أقلّ بكثير.

- **الأحداث الإيرانيّة:** أبانت تقديرات نتائج الجدول على تفوّق قناة الحدث في نقل الأحداث الإيرانية مقارنة بقناة الجزيرة، وقد كان تركيز قناة الحدث على الصراع الدّاخلي حول مقتل "مهسا أميني" الأعلى بتسجيل نسبة 34.54% فيما قُدّرت نسبة أطر الصراع بذات الحدث بـ 4.25% على قناة الجزيرة، في حين سجّل حدث تزويد إيران روسيا بالأسلحة والمسيّرات في حربها مع أوكرانيا نسبة أعلى نسبيّا على قناة الجزيرة بتوقيع 4.25% مقابل 1.81%، وسجّل الصراع الدولي حول الملف النّووي نسبة 2.12% على قناة الجزيرة مقابل 1.81% على قناة الحدث.

* ارجع إلى الجدول رقم (02).

بناء على النتائج السابقة، نجد أنّ قناة الحدث بالغت في تركيزها على حدث مقتل مهسا أميني ونقل الصراع الدّاخلي ومختلف تداعيات الحدث مقارنة بأحداث أخرى تتعلّق بإيران كمشاركة أسلحتها في الحرب الروسية–الأوكرانية وحتّى الصّراع الدولي حول الملف النّووي، وهو ما يحيل تركيز القناة على مكامن الضعف في النظام الإيراني على نقاط القوة فيه، كون الحديث عن المسيّرات والملف النّووي يتضمّن أفكارا خفية حول قوّتها العسكريّة، في حين كان تركيز قناة الجزيرة على مواضيع الأسلحة والاتفاق النّووي أعلى نسبيّا من تركيزها على الأحداث الدّاخليّة لإيران، حتّى أنّ النسبة تشير إلى درجة تغافل القناة لتغطية هذه الأحداث بالرغم من حجم تداعياتها السياسية والأمنية.

- **الأحداث اللّيبيّة:** كان هناك تماثل نسبي في توظيف أطر الصراع أثناء تغطية الأحداث الليبية من قبل القناتين الجزيرة والحدث، حيث ركزت القناتان على الاشتباكات المسلّحة بدرجة أعلى من الصراع السياسي بين طرفي النّزاع، وقد جاءت نسبة تغطية الصراع المسلّح على قناة الحدث أعلى نسبيّا مقارنة بقناة الجزيرة، حيث سجّلت نسبة 18.17% مقابل 12.76% على قناة الجزيرة، بينما غطّت الجزيرة الصراع السياسي بنسبة أعلى بقلي بتسجيل 8.50% في حين كانت النسبة على قناة الحدث 7.72%.

تتوافق بيانات الجدول مع نتائج الدّراسة السابقة، حيث تركّز قناة الحدث على نقل مختلف الأحداث بكثافة عبر الصور والفيديوهات المكرّرة، وهو ما كان من ارتفاع نسبة نقل الصراع المسلّح، فضلا عن المدّة الزّمنيّة التي أولتها الحدث للأحداث الليبيّة والتي كانت أكبر من المسجّلة على قناة الجزيرة، وبالتّالي ينعكس الأمر على درجة توظيف مختلف الأطر.

- **العلاقات الجزائرية–المغربيّة:** كانت أطر الصراع المسجّلة في تغطية حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب الأقلّ حدّة مقارنة بباقي القضايا الإقليمية الأخرى وذلك على مستوى القناتين، حيث نقلت القناتان الصراع السياسي والذي تمثّل في الإعلان عن قرار القطيعة مسجّلة بذلك نسبة 2.12%، في حين دعّمت قناة الحدث مادّتها الإعلاميّة حول الحدث بأحداث سابقة ونقل الصراع بين تصريحين لرئيس الجزائري وملك المغرب حول العلاقات بينهما وهو ما يُفسّر النسبة المسجّلة 3.63%، بينما نقلت القناتان الصراع المسلّح بين الطّرفين في وقت سابق، في إشارة منهما إلى إمكانيّة تطوّر الأحداث وخروج النّزاع الكامن إلى نزاع علني يستخدم السّلاح.

جدول رقم 27: يوضح أطر المسؤولية المعتمدة في كل من الجزيرة والحدث عند تأطيرهما لأحداث القضايا الإقليمية.

القضية	أطر المسؤولية	الجزيرة		الحدث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	– الجانب الإسرائيلي	14	%29.78	5	%12.81	19	%22.08
	– حركة الجهاد	3	%6.38	4	%10.25	7	%8.13
	– حركة حماس	0	%0	1	%2.56	1	%1.16
	– المجتمع الدّولي	3	%6.38	2	%5.12	5	%5.81
	المجموع	20	%42.55	12	%30.76	32	%37.20
الملف الإيراني	– النظام الإيراني	6	%12.76	11	%28.20	17	%19.76
	– الشعب الإيراني	2	%4.25	0	%0	2	%2.32
	– المجتمع الدّولي	5	%10.63	2	%5.12	7	%8.13
	المجموع	13	%27.65	13	%33.33	26	%30.23
الشأن اللّيبي	– رئيس حكومة الوحدة الوطنية (الدبيبة)	1	%2.12	4	%10.25	5	%5.81
	– رئيس الحكومة الجديدة (باشاغا)	4	%8.51	1	%2.56	5	%5.81
	– المجلس الأعلى للرئاسة	1	%2.12	3	%7.69	4	%4.65
	– مجلس النّواب	3	%6.38	1	%2.56	4	%4.65
	– أنصار القذافي	0	%0	1	%2.56	1	%1.16
	– المجتمع الدولي	1	%2.12	1	%2.56	2	%2.32
	المجموع	10	%21.27	10	%25.64	20	%23.25
العلاقات الجزائرية–المغربية	– الأطراف الجزائرية	3	%6.38	2	%5.12	5	%5.81
	– الأطراف المغربية	1	%2.12	2	%5.12	3	%3.48
	المجموع	4	%8.51	4	%10.25	8	%9.30
	الإجمالي	47	%100	39	%100	86	%100

قراءة الجدول:

اختلفت نسب أطر المسؤولية في تغطية الأحداث والقضايا الإقليميّة على مستوى القناتين، حيث سجّلت النسبة الأكبر في الأحداث الفلسطينية على قناة الجزيرة التي بلغت 42.55% مقابل 30.76% على قناة الحدث، بينما تفوّقت قناة الحدث في توظيف أطر المسؤولية أثناء تغطيتها للأحداث الإيرانية وذلك بتحقيق نسبة قُدّرت بـ 33.33%، بينما وصلت النسبة على قناة الجزيرة إلى 27.65%، كما تُظهر بيانات الجدول تحقيق نسب متقاربة إلى حدّ ما لتوظيف أطر المسؤولية في الأحداث اللّيبيّة التي سجّلت على قناة الحدث نسبة 25.64% و21.27% على قناة الجزيرة، وهي ذات الملاحظة في تغطية حدث

قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب، حيث سجّلت أطر المسؤولية على قناة الحدث نسبة 10.25% و8.51% على قناة الجزيرة.

- **الأحداث الفلسطينية:** تُبيّن نتائج الجدول توافق القناتان في تحميل مسؤوليّة معظم الأحداث الفلسطينية إلى الجانب الإسرائيلي، ولكن كانت بنسبة أعلى على قناة الجزيرة التي بلغت 29.78% فيما وصلت النسبة على قناة الحدث إلى 12.18%، كما تقاربت النسب بين القناتين في تحميل المسؤولية للمجتمع الدولي التي سجّلت 6.38% على قناة الجزيرة و5.12% على قناة الحدث. فيما تشير تقديرات الجدول إلى تحميل قناة الحدث "حركة الجهاد" في الأحداث التي وقعت والمتمثّلة في التّسبّب في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة بدرجة أعلى مقارنة بقناة الجزيرة التي كانت تشير للأمر كنقل للوقائع فحسب، حيث جاءت النسب وفق الآتي على التوالي (10.25%، 6.38%)، كما حمّلت قناة الحدث مسؤولية أمن قطاع غزة لحركة حماس فضلا عن عدم مشاركتها في الحرب إلى جانب حركة الجهاد ضد العدوان الإسرائيلي، وهو الأمر الذي لم تشر إليه قناة الجزيرة.

تحيل النتائج السابقة إلى تركيز قناة الجزيرة على طبيعة الأحداث الفلسطينية وعن المتسبّب الأول في المشكل وهو الجانب الإسرائيلي كونه الطرف المعتدي والمحتل للأراضي الفلسطينية، بينما كان تركيز اهتمام قناة الحدث على الجانب الفلسطيني وعلى الخلافات بين الأطراف الفلسطينية لاسيما بين الفصائل وحركات المقاومة في فلسطين، وذلك بتحميل المسؤولية لحركتي الجهاد وحماس والتركيز عن بعض مواطن الخلاف في رؤية كلّ منهما للوضع في فلسطين.

- **الأحداث الإيرانيّة:** لم تخرج نتائج أطر المسؤوليّة عن السياق العام للنتائج السابقة، حيث كانت قناة الحدث الأكثر تركيزا على تحميل النظام الإيراني لمسؤوليّة الأحداث في البلاد مقارنة بقناة الجزيرة مسجّلة في ذلك نسبة 28.20% مقابل 12.76% على قناة الجزيرة، فيما كان المجتمع الدّولي هو الطّرف الأعلى تحمّلا للمسؤولية بالنسبة للجزيرة وذلك بتحقيق نسبة 10.63% مقابل 5.12% على قناة الحدث، وفي حين حمّلت قناة الجزيرة الشعب الإيراني كمتسبّب في بعض الأحداث وذلك بنسبة 4.25% فإنّ قناة الحدث لم تُشر إلى ذلك في أيّ موقف أو موضع من المواضع أثناء تغطيتها للأحداث الدّاخليّة.

وتأسيسا على ما سبق، نجد أنّ قناة الجزيرة أكثر تحيّزا للنظام الإيراني حيث كانت تميل في تغطيتها لرأي السلطة الحاكمة في إيران، ويظهر ذلك من خلال تركيزها على الأحداث الدّولية مقارنة بالأحداث الدّاخلية التي كانت تعارض النّظام، كما نجد التحيّز من خلال نقلها لبيان الرئاسة الإيرانية حول

الاحتجاجات الشّعبيّة وإبداء رأيها بكل موافقة ونعتت الاحتجاجات "بأعمال الشغب"*، بينما نجد قناة الحدث أكثر تحيّزا ودعما للحركة الاحتجاجية بإيران وذلك من خلال التغطية المكثّفة لها وتحميل النظام الإيراني المسؤولية في كل المواقف ومراحل الأحداث.

- **الأحداث اللّيبية:** تشير نتائج الجدول إلى تحميل قناة الجزيرة مسؤولية الأحداث التي شهدتها ليبيا (فترة الدّراسة) إلى رئيس الحكومة الجديدة (فتحي باشاغا) بنسبة 8.51% والمدعوم بمجلس النوّاب الذي يتحمّل المسؤولية وفق قناة الجزيرة بنسبة 6.38%، بينما حمّلت قناة الحدث مسؤولية الأحداث اللّيبيّة لرئيس حكومة الوحدة الوطنيّة (عبد الحميد الدبيبة) بنسبة 10.25% والمدعوم من قبل المجلس الأعلى للدولة الذي تحمّل نسبةً من المسؤولية حسب القناة بلغت 7.69%، كما أشارت قناة الحدث في موضعٍ لتحميل مسؤولية الأحداث لأنصار القذافي وذلك بنسبة 2.56%، فيما لم تُشر قناة الجزيرة لذات الأمر، في حين حمّلت كل من القناتين جانبا من المسؤولية في أحداث ليبيا للمجتمع الدّولي وذلك بنسبة تجاوزت 2%.

توضّح النّتائج السابقة، تحيّز قناة الجزيرة لجانب (عبد الحميد الدبيبة) رئيس حكومة الوحدة الوطنيّة في عدم تحمّله المسؤوليّة الكاملة في الأزمة السياسية والأمنيّة في ليبيا، فيما يَظهر تحيّز قناة الحدث لجانب (فتحي باشاغا) رئيس الحكومة الجديدة من خلال عدم تحميله القسط الأكبر من مسؤولية الأحداث في ليبيا، بينما كانت قناة الحدث أكثر دقّة في نقل الأحداث من خلال التدقيق في أطراف الاحتجاجات التي كانت تحمل أعلاما خضراء وهي أعلام تشيد بجمهوريّة ليبيا السّابقة، في إشارة منها لإمكانيّة مشاركة أنصار القذّافي في أحداث التخريب بمقرّ النوّاب. بينما توافقت رؤية القناتان حول تحمّل المجتمع الدّولي لجانب من المسؤولية في أحداث ليبيا.

- **العلاقات الجزائرية-المغربية:** تُظهر نتائج الجدول إلى تحميل قناة الجزيرة مسؤوليّة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب للجانب الجزائري بنسبة 6.38% كونها الطرف الذي أعلن عن هذا القرار وبوصفها للقرار بأحادي الجانب، بينما أشارت إلى تحمّل الجانب المغربي نسبة من المسؤولية في اتّخاذ الجزائر لهذا القرار وذلك بنسبة 2.12%، في حين تساوت نسب تحميل قناة الحدث مسؤوليّة حدث القطيعة بين البلدين للجانبين الجزائري والمغربي بتحقيق نسبة 5.12%، وذلك عبر التطرّق لقرار الإعلان ودعم الجزائر لقضية الصحراء الغربية عبر تحمّل الجزائر لجانب من المسؤوليّة، كما حمّلت قناة الحدث

* شاهد "الحصاد اليوم" بعنوان تشمل راجمات هايمرز.. دعم أمريكي عسكري"، بتاريخ (28 سبتمبر 2022).

مسؤوليّة الأحداث للجانب المغربي من خلال التعرّض لبعض أسباب اتّخاذ القرار وإبراز المغرب أنّها المتسبّب في المشكل، فضلا عن مسؤوليتها في عدم الردّ على الطّلب الجزائري في تقديم مبرّرات حول الخطوات المغربية نحو تصعيد التّوتّر.

جدول رقم 28: يوضح أطر الاهتمامات الإنسانية المعتمدة في كل من الجزيرة والحدث عند تأطيرهما لأحداث القضايا الإقليمية.

القضية	أطر الاهتمامات الإنسانية	الجزيرة		الحدث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	– منع تقديم الإسعافات للمصابين بالمسجد الأقصى	4	%23.63	0	%0	4	%12.12
	– منع المرضى والمواطنين من السّفر	4	%23.63	2	%12.5	6	%18.18
	– ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	4	%23.63	3	%18.75	7	%21.21
	– انقطاع التيار الكهربائي عن قطاع غزة	2	%11.73	0	%0	2	%6.06
	المجموع	14	%82.35	5	%31.25	19	%57.57
الملف الإيراني	– صعوبة تواصل الأسر مع أهاليهم في الخارج نتيجة قطع الانترنيت	0	%0	5	%31.25	5	%15.15
	المجموع	0	%0	5	%31.25	5	%15.15
الشأن اللّيبي	– انقطاع التيار الكهربائي	3	%17.64	3	%18.75	6	%18.18
	– معاناة المواطنين مع التزود بالوقود	0	%0	1	%6.25	1	%3.03
	المجموع	3	%17.64	4	%25	7	%21.21
العلاقات الجزائرية المغربية	– وضعية العاملين بالبلدين	0	%0	2	%12.5	2	%6.06
	المجموع	0	%0	2	%12.5	2	%6.06
	الإجمالي	17	%100	16	%100	33	%100

قراءة الجدول:

تشير بيانات الجدول إلى توافق إلى حدّ كبير في حجم توظيف أطر الاهتمامات الإنسانية على مستوى القناتين، بينما تختلف تقديرات نسب استخدامها على مستوى تغطية الأحداث والقضايا الإقليمية، حيث كانت قناة الجزيرة أكثر اعتمادا على أطر الاهتمامات الإنسانية في الأحداث الفلسطينية مقارنة بقناة الحدث مسجّلة بذلك نسبة الأغلبيّة وصلت إلى 82.35% مقابل 31.25%، بينما تفوّقت قناة الحدث في توظيف ذات الأطر في الأحداث اللّيبيّة بتحقيق نسبة 25% مقابل 17.64% على قناة الحدث، فيما تشير نتائج الجدول أيضا إلى تفرّد قناة الحدث في استخدامها لأطر الاهتمامات الإنسانية في كلّ من الأحداث الإيرانيّة وحدث العلاقات الجزائرية–المغربية، حيث سجلت النسبة الأكبر في الشأن الإيراني

والتي تساوت مع الأحداث الفلسطينية بنسبة قُدّرت بـ 31.25%، في حين بلغت النسبة في حدث القطيعة بين الجزائر والمغرب 12.5%.

- **القضية الفلسطينية:** كانت قناة الجزيرة الأكثر اهتماما بالأحداث الفلسطينية في كل مراحل عمليّة التأطير، حيث انعكس الأمر أيضا على مستوى الجانب الإنساني متفوّقة بذلك على جميع الأحداث والقضايا الأخرى، وقد ركّزت القناة بدرجات متساوية على كلّ من موضوع "منع القوّات الإسرائيلية تقديم الإسعافات للمصابين بالمسجد الأقصى" وموضوع "منع المرضى والمواطنين بقطاع غزّة من السّفر جراء غلق العابر" وكذا موضوع "ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة" حيث بلغت النسبة 23.63%، فيما تطرّقت إلى موضوع "انقطاع التيار الكهربائي عن قطاع غزة" بنسبة 11.73%، بينما تناولت قناة الحدث موضوعين فقط من المواضيع الإنسانية وبدرجة أكثر نسبيّا على موضوع "ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع" حيث ركّزت القناة وبتكرار 3 على جانب أنّ من بين الضحايا أطفالا كانوا يلعبون، فيما أعطت "الحدث" أيضا حانيا من الأهميّة لموضوع "منع المرضى والمواطنين في غزة من السّفر" وذلك بنسبة 12.5%.

اهتمّت القناتان بالجانب الإنساني للأحداث الفلسطينية حيث تعدّدت أشكال معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ولقد كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداما لأطر الاهتمامات الإنسانية مقارنة بقناة الحدث، ويرجع الأمر إلى درجة التكرار والتناول الإعلامي للأحداث الفلسطينية الذي كان أكثر كثافة وتركيزا على قناة الجزيرة.

- **الأحداث الإيرانيّة:** انعكس اهتمام قناة الحدث بالأحداث الإيرانية على درجة توظيفها لأطر الاهتمامات الإنسانية، حيث تناولت موضوع قطع الانترنيت من قبل السلطات الإيرانية لحجب مواقع التواصل الاجتماعي عن الشعب الإيراني وتقييد التواصل بين المواطنين، الأمر الذي انعكس على الحياة العامّة للإيرانيين حيث أدّى إلا صعوبة في تواصلهم مع أهاليهم في الخارج، وهو ما تناولته "الحدث" بعمق واستفاضة من خلال الاستعانة حتّى بمختصين في مجال الاتصالات وكيفيّة تسهيل الأمر على المواطن الإيراني، الأمر الذي يفسّر النسبة المرتفعة نسبيّا في هذا الموضوع مسجّلا بذلك نسبة 31.25%، كما أنّه يُعتبر تقريبا الإطار الإنساني الوحيد الملاحظ في تغطية القناة للاحتجاجات الشعبية في البلد، فيما لم تتناول قناة الجزيرة الموضوع أو حتّى أيّ موضوع آخر يتعلّق بالجانب الإنساني للأحداث الإيرانية كونها لم تول اهتماما كبيرا بالأحداث كما توافق ذلك النّتائج السّابقة للدّراسة.

- **الأحداث اللّيبيّة:** كانت قناة الحدث الأكثر استخداما لأطر الاهتمامات الإنسانيّة في تغطيتها للأحداث اللّيبيّة، وهو ما ترجمته النسبة التي بلغت 25% مقابل 17.64% على قناة الجزيرة. وقد تناولت "الحدث" موضوع أزمة الكهرباء بليبيا لعدّة مرّات بواقع تكرار 3 ونسبة 18.75% في حين تناولته قناة الجزيرة بنفس التكرار والتركيز، كما غطّت قناة الحدث معاناة المواطنين مع التزوّد بالوقود من خلال رصد الطوابير الطويلة، في حين لم تتعرّض قناة الجزيرة لذات الموضوع. وتحيل النتائج السابقة إلى تقارب أسلوب القناتين في معالجة الجانب الإنساني بليبيا لاسيما أزمة الكهرباء كونها الموضوع الذي شغل المواطن اللّيبي بشكل كبير، كما أنّه شكّل إحدى المطالب الاجتماعية في الاحتجاجات الشّعبيّة إلى جانب مطالب أخرى تتعلّق بالأوضاع المعيشيّة عامّة.

- **العلاقات الجزائريّة-المغربيّة:** تشير النتائج إلى تفرّد قناة الحدث في اعتمادها على أطر الاهتمامات الإنسانيّة في حدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب، وجاء ذلك في سياق تسليط الضوء على إمكانيّة تضرّر وضعيّة العاملين في كلا الجانبين بحدث القطيعة، وقد تناولته القناة بنسبة 12.5%، في حين لم تُشر تقديرات الجدول ومتابعة تناول قناة الجزيرة للحدث أنّها تناولت أيّ موضوع يتعلّق بالجانب الإنساني، مقتصرة بذلك على تناول زوايا ومواضيع أخرى.

جدول رقم 29: يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية أحداث القضية الفلسطينية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القناة / النتائج المترتبة			الجزيرة		الحدث		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	سياسية	تحذير الفصائل الفلسطينية من تجدد اقتحام الأقصى	5	%3.10	3	%1.86	8	%4.96
		دعوات من منظمات إسرائيلية متطرفة للمستوطنين لاقتحام مسجد الأقصى	5	%3.10	2	%1.24	7	%4.34
		دعوات من الفصائل الفلسطينية للرباط بالمسجد الأقصى (فتح. حماس. الجهاد.. لجان المقاومة الشعبية)	10	%6.20	3	%1.86	13	%8.07
		مساعي دولية للتهدئة	20	%12.41	11	%6.83	31	%19.25
		مساعي السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة لوقف التصعيد الإسرائيلي	6	%3.72	2	%1.24	8	%4.96
		إطلاق سراح الأسرى	4	%2.48	5	%3.10	9	%5.58
		عدم مشاركة حماس في الحرب إلى جانب حركة الجهاد	1	%0.62	7	%4.34	8	%4.96
	المجموع		51	%31.67	33	%20.49	84	%52.17
	أمنية	إجراءات إسرائيلية للحدّ من انتهاكات المسجد الأقصى	3	%1.86	3	%1.86	6	%3.72
		تصعيد المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين	7	%4.34	8	%4.96	15	%9.31
		حالة تأهب واسع النطاق من قبل الأمن الإسرائيلي في المسجد الأقصى	3	%1.86	0	0	3	%1.86
		التصعيد الإسرائيلي في المدن الفلسطينية	7	%4.34	3	%1.86	10	%6.20
		عمليات تصفية وقتل للمدنيين الفلسطينيين	2	%1.24	2	%1.24	4	%2.48
		تصعيد عسكري على غزة	4	%2.48	2	%1.24	6	%3.72
		وقف إطلاق النار على غزة	7	%4.34	2	%1.24	9	%5.58
	المجموع		33	%20.49	20	%12.41	53	%32.91
	اجتماعية	تزايد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين	3	%1.86	0	0	3	%1.86
		تواصل المضايقات للشعب الفلسطيني في شهر رمضان	3	%1.86	0	0	3	%1.86
		عرقلة وصول الفلسطينيين إلى مقدساتهم (الطوائف المسيحية والمسلمين)	7	%4.34	0	0	7	%4.34
		الاحتفال بعيد الفصح اليهودي وإغلاق الحرم الإبراهيمي في الخليل أمام الفلسطينيين للسماح لليهود بالاحتفال بالعيد الفصح اليهودي	4	%2.48	0	0	4	%2.48
		الاحتفال بوقف إطلاق النار ومواساة الضحايا وعودة الحياة غلى القطاع	2	%1.24	1	%0.62	3	%1.86
	المجموع		19	%11.79	1	%0.62	20	%12.42
	اقتصادية	إغلاق المعابر أمام الفلسطينيين (التجار والعمال)	1	%0.62	0	0	1	%0.62
		فتح معبر قطاع غزة	1	%0.62	2	1.24	3	%1.86
	المجموع		2	%1.24	2	%1.24	4	%2.48
	الإجمالي		105	%65.21	56	%34.78	161	%100

قراءة الجدول:

حصدت النتائج المترتّبة عن الأحداث الفلسطينية والمؤطّرة من قبل القناتين النسبةَ الأكبر على قناة الجزيرة، حيث سجلت نسبة إجماليّةً قُدّرت بـ 65.21% مقابل 34.78% على قناة الحدث. وتشير بيانات الجدول في الكمّ الإجمالي أنّ النتائج السياسية كانت أكثر تناولا من قبل القناتين بنسبة إجماليّة بلغت 52.17%، فيما جاءت النّتائج الأمنيّة في المرتبة الثانية بتسجيل نسبة 32.91%، وحلّت النتائج الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتحقيق نسبة 12.42%، في حين وقّعت النتائج الاقتصادية للأحداث الفلسطينية نسبة تغطية على مستوى القناتين كانت الأدنى بتسجيل نسبة 2.48% فقط.

تناولت القناتان النتائج السياسيّة المختلفة والناجمة عن الأحداث الفلسطينية بتقارب في الموضوعات وتباين في النسب، كانت قناة الجزيرة الأعلى تركيز في تناول مختلف النتائج، وقد حلّ موضوع "مساعي دوليّة للتهدئة" في المركز الأوّل بالنسبة للقناتين باعتباره النّتيجة المنطقية للأحداث والتي يبادر إليها مختلف الأطراف للوصول إلى حل، مسجّلا بذلك نسبة 12.41% على قناة الجزيرة و6.83% على قناة الحدث، فيما تناولت "الجزيرة" موضوع "دعوات من الفصائل الفلسطينية للرباط بالمسجد الأقصى" كنتيجة مهمّة جرّاء الحدث الرّئيس والمتمثّل في اقتحام الجيش الإسرائيلي والمتطرفون اليهود للمسجد الأقصى، حيث حلّ في المرتبة الثانية مسجّلا نسبة 6.20% بتكرار 10 مرّات، تلاه موضوع "مساعي السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة لوقف التصعيد الإسرائيلي" في المرتبة الثالثة، فيما تشير تقديرات الجدول إلى تناول بقيّة المواضيع بأقلّ تركيز على غرار موضوع "عدم مشاركة حركة حماس إلى جانب حركة الجهاد في حربها ضد العدوان الإسرائيلي" الذي تناولته الجزيرة لمرّة واحدة، بينما حقّق ذات الموضوع نسبة أعلى على قناة الحدث بلغت 4.34% محتلاّ بذلك المركز الثّاني بالنسبة للنتائج السياسية المتناولة على قناة الحدث، كما جاء موضوع "إطلاق الأسرى" في المرتبة الثّالثة على قناة الحدث مسجّلا نسبة بلغت 3.10%، في حين غطّت القناة بقيّة الموضوعات بدرجات متفاوتة وبأقل حدّة.

إنّ اختلاف تركيز كل قناة على موضوع معيّن وتباين كثافة التعاطي مع نتيجة دون أخرى التي تخضع بالضرورة إلى الأجندة الإعلاميّة للقناة، يرجع إلى درجة اهتمام وسياسة القناة الإعلاميّة التي تحكمها أساسا جملة من المعايير، أهمّها كما أدرجنا سابقا طبيعة الأحداث والمواضيع، وهو ما يظهر جليّا مع موضوع "مشاركة حركة حماس إلى جانب حركة الجهاد في الحرب ضد إسرائيل" حيث كانت قناة

الحدث أكثر تناولا واهتماما وتركيزا على هذه الزاوية مقارنة بجوانب أخرى في الحدث العام وهو "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة" بينما لم تتناول قناة الجزيرة هذا الموضوع من زاوية "عدم مشاركة حماس" بل كانت أكثر تعاطيا مع النتائج العامّة للحدث.

وردت في نشرات الأخبار "الحصاد اليوم" على قناة الجزيرة بعض الموضوعات المتعلّقة بالنّتائج الأمنية للأحداث الفلسطينية والتي أحرزت نسبة 20.49%، فيما سجّلت نسبة 12.41% على قناة الحدث، وقد تناولت الجزيرة الموضوعين "تصعيد المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين" وموضوع "وقف إطلاق النّار على غزة" كنتائج للتصعيد الأمني لقوّات إسرائيل في كلّ من المسجد الأقصى وقطاع غزّة، حيث جاءت النسبة متساوية بلغت 4.34%، بينما تناولت القناة أيضا بقيّة الموضوعات بدرجات متفاوتة وبنسب أقل تراوحت بين (1.24% و1.86%)، فيما جاء موضوع "تصعيد المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين" في المركز الأول من حيث درجة التّناول من قبل قناة الحدث مسجّلا بذلك نسبة 4.96%، كما تناولت موضوع "إجراءات إسرائيلية للحدّ من انتهاكات المسجد الأقصى" في المركز الثّاني محقّقا نسبة تساوت مع نسبة تناول قناة الجزيرة لنفس النتيجة حيث بلغت 1.86%.

وقد عمدت قناة الجزيرة في تأطيرها للأحداث الفلسطينية إلى تناول النّتائج الاجتماعية أيضا بدرجة مميّزة مقارنة بقناة الحدث التي لم تول اهتماما بذات الموضوعات، حيث بلغت نسبة النّتائج الاجتماعية على قناة الجزيرة 11.79% فيما سجّلت نسبة 0.62% على قناة الحدث بواقع تكرار واحد لنتيجة واحدة كانت حول "رصد عودة الحياة إلى قطاع غزّة"، بينما ركّزت "الجزيرة" على موضوع "صعوبة وصول الفلسطينيين إلى مقدّساتهم الدّينيّة" كنتيجة للجانب الاجتماعي–الدّيني لتداعيات اقتحام حرم المسجد الأقصى من قبل الإسرائيليين، فكانت النّتيجة عن ردّ فعلهم عرقلة الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين لأداء مختلف عباداتهم في المقدّسات الدّينية، تلاه موضوع "الاحتفال بعيد الفصح اليهودي وإغلاق الحرم الإبراهيمي في الخليل أمام الفلسطينيين كتصعيد من قبل إسرائيل وتطور للأحداث، بينما تناولت بقية الموضوعات كتزايد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وتواصل مضايقات الأمن الإسرائيلي للفلسطينيين في شهر رمضان بتركيز متفاوت، كما نقلت الجزيرة مختلف مظاهر الاحتفال بقطاع غزة عقب وقف إطلاق النّار وحتى غطّت موضوع مواساة أهالي الضّحايا.

تبيّن نتائج الجدول تماثلا في النسب العامّة للنّتائج الاقتصادية في تناول الأحداث الفلسطينية حيث جاءت النسبة 1.24% على مستوى القناتين بينما اختلفت التفاصيل، وقد اهتمّت قناة الجزيرة

بموضوعين في الجانب الاقتصادي من خلال التعرّض لموضوع تداعيات إغلاق المعابر أمام الفلسطينيين من تجار وعمّال وهو ما أثّر على الديناميكية الاقتصادية في القطاع، كما تابعت الجزيرة نتيجة ذات الموضوع بعد فتح المعابر وعودة النشاط التجاري وحركة العمال عادية، فيما ركّزت قناة الحدث على موضوع فتح المعابر وتأثيرها على الجانب الاقتصادي بنسبة متساوية مع مجموع نسب الموضوعين على قناة الجزيرة.

جدول رقم 30: يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية الأحداث الإيرانية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القناة / الموضوعات والقضايا			الجزيرة		الحدث		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الإيرانية	سياسية	تصاعد التوتر بين إيران وإقليم كردستان إيران والعراق	1	%1	1	%1	2	%2
		زيادة حدّة التوتر بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية	2	%2	0	0	2	%2
		اتهام إيران لأطراف أجنبيّة بالإخلال بالنظام السياسي في البلاد	1	%1	4	%4	5	%5
		اتهام إيران بتزويد روسيا بالمسيرات	4	%4	1	%1	5	%5
		انعقاد اجتماعات دولية بشأن الاحتجاجات (مجلس الأمن)	1	%1	1	%1	2	%2
		مساعي دولية لمواصلة مفاوضات الاتفاق النووي (سويسرا وقطر والاتحاد الأوروبي) /فرنسا	3	%3	1	%1	4	%4
	المجموع		12	%12	8	%8	20	%20
	أمنية	تصعيد أمني على مقار لأحزاب كردية إيرانية معارضة في العراق	1	%1	1	%1	2	%2
		مواجهات عنيفة بين قوات الأمن والمحتجين على مقتل مهسا أميني	1	%1	10	%10	11	%11
		اتساع رقعة الاحتجاجات على نطاق واسع في إيران	2	%2	22	%22	24	%24
		الاعتداء على مجمع سكني لعناصر الحرس الثوري في العاصمة طهران	0	0	1	%1	1	%1
		اعتقالات واستهداف للمدنيين الإيرانيين والكرديين	0	0	7	%7	7	%7
		اعتقالات للصحفيين	0	0	5	%5	5	%5
		توقيف عمل شرطة الأخلاق تراجع تقيد النسوة في ارتداء الحجاب	2	%2	5	%5	7	%7
	المجموع		6	%6	51	%51	57	%57
	اجتماعية	الدعوة إلى توسيع نطاق الاحتجاجات على مختلف مفاصل المجتمع	0	0	12	%12	12	%12
		صعوبة تواصل الأسر الإيرانية مع أهاليهم في الخارج جراء قطع الانترنيت	0	0	2	%2	2	%2
	المجموع		0	0	0	%14	14	%14
	اقتصادية	خفض الولايات المتحدة الأمريكية العقوبات على قطاع الاتصالات	1	%1	2	%2	3	%3
		تحرير الأموال الإيرانية المجمدة	1	%1	0	0	1	%1
		فرض عقوبات على إفراد وكيانات إيرانية بسبب المسيرات	2	%2	0	0	2	%2
		فرض عقوبات على المسؤولين الإيرانيين عن العنف ضد المتظاهرين	0	0	1	%1	1	%1
		توسع الاحتجاجات على البازار بإيران	0	0	2	%2	2	%2
	المجموع		4	%4	5	%5	9	%9
	الإجمالي		22	%22	78	%78	100	%100

قراءة الجدول:

يبيّن الجدول اختلافا نسبيّا كبيرا في النّتائج المترتّبة عن الأحداث الإيرانيّة والمؤطّرة من قبل القناتان، حيث أحرزت قناة الحدث النسبة الأكبر بلغت 78%، فيما وظّفت قناة الجزيرة أطر النتائج العامّة بنسبة بلغت 22%، وتشير تقديرات الجدول الإجماليّة إلى تصدّر النتائج الأمنيّة المركز الأول من جملة النّتائج العامّة بتسجيل نسبة 57%، تلتها النّتائج السياسية في المركز الثّاني بتحقيق نسبة 20%، فيما جاءت النّتائج الاجتماعية في المركز الثالث موقّعة نسبة 14%، لتأتي النّتائج الاقتصادية في ذيل التّرتيب بتحصيل نسبة 9%.

اختلفت النّتائج على مستوى القناتين أثناء تناولهما للنتائج السياسية، حيث تفوّقت قناة الجزيرة في تغطية مختلف الموضوعات بتحصيل نسبة 12% مقابل 8%، وقد ركّزت القناة بدرجة أعلى على موضوع "اتهام إيران بتزويد روسيا بالمسيّرات" كنتيجة لجانب العلاقات الدولية المتوتّرة مع إيران في ظلّ تعثّر مفاوضات الاتفاق النّووي محرزا بذلك نسبة 4%، تلاه موضوع "مساعي دوليّة لمواصلة مفاوضات الاتفاق النّووي" من قبل العديد من الدّول، فيما تناولت القناة بقيّة النّتائج السياسية بنسب متفاوتة كانت الأقل تراوحت بين 1 و2%. بينما تُظهر النّتائج تناول قناة الحدث موضوع "الإخلال بالنّظام السياسي بالبلاد" بتركيز أعلى مقارنة بالموضوعات الأخرى وذلك بنسبة 4%، فيما تعرّضت لبقيّة النّتائج بنسب ضعيفة إلى حدّ ما.

تختلف سياسة القناتان في تناول مختلف الأحداث والتداعيات المترتبة عن الأحداث الدّولية والدّاخليّة في إيران، حيث كانت قناة الجزيرة أكثر تركيزا على موضوع توتّر العلاقات الدّوليّة مع إيران جرّاء تزويدها لروسيا بالأسلحة، كما أنّ القناة أشارت إلى تباين الرؤى الدّولية حول موضوع المسيّرات الإيرانيّة التي كانت تكذّب إيرانَ امتلاكها لأيّ نوع من المسيّرات إلى تحويل وجهة نظرها حول قوّة مسيّراتها ومشاركتها إلى جانب روسيا في حربها مع أوكرانيا، بينما كان تركيز "الحدث" على الوضع الدّاخلي لإيران وكل ما يتعلّق بالفوضى التي تعمّ البلد آنذاك (فترة الدّراسة) وما خلّفته من اتهامات إيران لأطراف أجنبيّة بمساهمتها في الإخلال بالنّظام السياسي بالبلد.

وتتوافق الاستنتاجات السابقة مع النّتائج الأمنيّة التي تطرّقت لها كل من القناتين، حيث تناولت الحدث الموضوعات الأمنيّة بنسبة الأغلبية مسجّلة بذلك 51% مقابل 6% على قناة الجزيرة. وتشير بيانات الجدول إلى تركيز "الحدث" على موضوع "اتساع رقعة الاحتجاجات على نطاق واسع في إيران"

كنتيجة لحدث وفاة الشّابّة الكرديّة "مهسا أميني" على يد شرطة الأخلاق، وهو ما تناولته القناة بنسبة 22% من جملة الموضوعات الأمنية، فيما كانت النسبة على قناة الجزيرة أقلّ بكثير موقّعة في ذلك 2% فقط، كما تناولت "الحدث" موضوعا ذو صلة بالسّابق وهو "مواجهات عنيفة بين قوّات الأمن الإيرانية والمحتجّين" بنسبة 10% مقابل 1% على قناة الجزيرة، وتُظهر النّتائج أيضا تعرّض قناة "الحدث" لموضوع "الاعتقالات والاستهدافات التي طالت المدنيين الإيرانيين والكرديين" وكذا موضوع "اعتقالات الصحفيين" وحتّى موضوع "الاعتداء على مجمع سكني لعناصر الحرس الثّوري في العاصمة طهران" بدرجات متفاوتة كانت الأعلى في الموضوع الأول 7%، وهي ذات النتائج التي لم تتناولها قناة الجزيرة، بينما تعرّضت في تغطيتها لبعض الموضوعات بنسب متواضعة جدّا مقارنة بقناة الحدث كما توضّحه النسب والأرقام.

لم تول قناة الجزيرة اهتماما بالأحداث الدّاخليّة التي شهدتها إيران عكس ما أظهرته قناة الحدث التي كانت أكثر اهتماما ومبالغة في تركيزها على جملة الأحداث والتداعيات لتوتر العلاقة بين السلطة والشعب في إيران، وهو ما يّترجم سياسة القناتان في رؤيتهما للأحداث الإيرانية، حيث كانت قناة الجزيرة أكثر تغافلا عن الشأن الدّاخلي لإيران فيما تتّضح درجة اختلاف الأيديولوجيات الفكرية بين قناة الحدث وإيران.

حازت النّتائج الاجتماعية المترتّبة عن الأحداث الإيرانيّة على اهتمام قناة الحدث حيث سجّلت نسبة 14%، وجاء تركيز القناة على مختلف الدّعوات من طرف أطياف المجتمع المدني بإيران إلى توسيع نطاق الاحتجاجات على مختلف مفاصل المجتمع حيث تناولته "الحدث" بنسبة 12%، كما ركّزت الحدث أيضا على موضوع صعوبة تواصل الأسر الإيرانيّة مع أهاليهم في الخارج جرّاء قطع الإنترنيت بنسبة 2% مقارنة بالنّتائج الإجمالية، فيما تبيّن نتائج الدّراسة إلى عدم تعرّض قناة الجزيرة لذات الموضوعات الاجتماعية.

كانت النّتائج الاقتصادية محلّ اهتمام قناة الحدث أيضا بدرجة أعلى من قناة الجزيرة، حيث حصدت نسبة 9% مقابل 5%، وقد ارتبط اهتمام "الحدث" بالموضوعات الاقتصادية باهتمامها بالأحداث الدّاخليّة العامّة، حيث جاء موضوع "خفض الولايات المتّحدة الأمريكيّة العقوبات الاقتصادية على قطاع الاتصال في إيران" وكذا موضوع "توسّع الاحتجاجات على البازار بإيران" كونه قد يشلّ القطاع التّجاري بالبلد وبالتّالي يتضرّر القطاع الاقتصادي بإيران ككلفي المرتبة الأولى محقّقا نسبة 2%، فيما ركّزت قناة

الجزيرة على موضوع "فرض عقوبات اقتصاديّة على أفراد وكيانات إيرانية بسبب المسيّرات" بنسبة 2%، وكذا موضوع "تحرير الأموال الإيرانيّة المجمّدة" بنسبة 1%، وهما الموضوعان اللّذان لم تتناولهما قناة الحدث. وتُشير نتائج الجدول إلى أسلوب معالجة موضوعات النّتائج الاقتصادية الذي اتّسم بالأسلوب العكسي، بمعنى أنّ الموضوعات التي تناولتها قناة الحدث لم تتعرّض لها قناة الجزيرة والعكس صحيح، باستثناء موضوع "خفض العقوبات على قطاع الاتصالات".

جدول رقم 31: يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية الأحداث الليبية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القناة / الموضوعات والقضايا			الجزيرة		الحدث		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الليبية	سياسية	المطالبة بالانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور	3	%4.76	4	%6.34	7	%11.10
		التوترات بين حكومتي باشاغا وحكومة الوحدة الوطنية	5	%7.93	2	%3.17	7	%11.10
		مبادرات لحل الأزمة السياسية في ليبيا	3	%4.76	3	%4.76	6	%9.51
	المجموع		11	%17.45	9	%14.28	20	%31.74
	أمنية	اشتباكات مسلحة بين أطراف النزاع	5	%7.93	6	%9.51	11	%17.45
		مظاهرات واحتجاجات شعبية وشبابية نتيجة للأزمة السياسية والأمنية	4	%6.34	9	%14.28	13	%20.63
		التشكيلات العسكرية الجديدة	1	%1.58	2	3.17%	3	%4.76
		التطورات الأمنية في ليبيا نتيجة التنازع بين حكومتي الباشاغا والدبيبة حول السلطة	2	%3.17	2	3.17%	4	%6.34
		عصيان مدني وتظاهرات شبابية	1	%1.58	2	3.17%	3	%4.76
	المجموع		13	%20.63	21	%33.32	34	%53.96
	اجتماعية	الظروف المعيشية لشعب ليبيا المتأزمة	2	%3.17	2	3.17%	4	%6.34
	اقتصادية	أزمة الكهرباء بسبب إغلاق المنشآت النفطية	2	%3.17	2	3.17%	4	%6.34
	الإجمالي		29	%46.03	34	%53.96	63	%100

قراءة الجدول:

حقّقت قناة الحدث النّسبة الأكبر في تناولها لمختلف النّتائج المترتّبة عن الأحداث اللّيبيّة مسجّلة بذلك نسبة 53.96%، فيما تقاربت معها النسبة على قناة الجزيرة حيث بلغت 46.03%، وقد جاءت النّتائج الأمنيّة في صدارة النّتائج العامّة مسجّلة نسبة 53.96%، تلتها النّتائج السياسيّة في المرتبة الثّانية

بتوقيع نسبة 31.74%، بينما حازت النّتائج الاجتماعية والاقتصادية على المرتبة الثّالثة بتحقيق نسبة متساوية قُدّرت بـ 6.34%.

تناولت قناة الجزيرة النتائج السياسية للأحداث اللّيبيّة بكثافة أعلى نسبيّا من قناة الحدث، حيث سجّلت نسبة 17.45% مقابل 14.28% على قناة الحدث، وقد جاءت تداعيات حدث تعيين رئيس حكومة جديدة برئاسة "فتحي باشاغا" من قبل مجس النوّاب الذي أدّى إلى توتّرات عنيفة بين الحكومتين في المركز الأول من حيث تسجيل نسبة 7.93% على قناة الجزيرة، فيما كانت هذه النّتائج أقل تناولا من قبل قناة الحدث (3.17%)، كما أفرزت الأزمة السياسيّة اللّيبيّة دعوات من قبل فصائل مختلفة وحتى المواطنين للمطالبة بتسريع إجراء انتخابات تشريعيّة والاستفتاء على دستور يوحّد البلد، حيث تناولت القناتان هذه النّتائج ولكن أعلى بدرجة طفيفة على قناة الحدث بنسبة 6.34%، فيما تماثلت نسبة تعرّض القناتان لموضوع المبادرات الوطنيّة والدّوليّة لحلّ الأزمة السياسيّة في ليبيا وذلك بنسبة 4.76%.

كانت قناة الحدث أكثر تركيزا على الموضوعات الأمنيّة الناتجة عن الأحداث اللّيبيّة المختلفة، حيث حقّقت نسبة 33.32%، فيما سجّلت نسبة 20.63% على قناة الجزيرة، وقد كثّفت "الحدث" تغطيتها للمظاهرات والاحتجاجات الشعبيّة والشّبابية نتيجة للأوضاع السياسيّة والأمنيّة التي تمرّ بها البلد وذلك بنسبة 14.28%، فقد كانت ليبيا تعاني من تواجد مختلف التشكيلات العسكريّة لصالح مختلف القبائل التي تكوّن المجتمع اللّيبي أو قوات أجنبيّة (مرتزقة)، بينما تناولت "الجزيرة" ذات الموضوع بنسبة 6.34%. وجاء موضوع "الاشتباكات المسلّحة بين أطراف النّزاع في ليبيا" في المركز الثّاني على قناة الحدث مسجّلا نسبة 9.51%، فيما حلّ في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بتسجيل نسبة 7.93%، كما تناولت القناتان بقيّة النّتائج الأمنيّة في ليبيا بنسب متفاوتة ودرجات أقل تركيز.

عرفت الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية كنتائج مترتّبة عن الأحداث اللّيبيّة تماثلا في النسب والتناول من قبل القناتين، حيث تطرّقت كل من الجزيرة والحدث إلى الظروف المعيشية الصّعبة التي يمرّ بها الشّعب اللّيبي وذلك بتسجيل نسبة 3.17%، كما توافقت النسبة السابقة مع نسبة موضوع أزمة الكهرباء وإغلاق المنشآت النفطيّة وهو الموضوع الذي شغل المواطن اللّيبي في تلك الفترة وكان كنتيجة للأوضاع السياسية والأمنية التي تمرّ بها ليبيا.

تحيل النّتائج السّابقة على اختلاف أسلوب معالجة القناتان للأحداث الليبية في جانبين وهما الموضوعات السياسية والموضوعات الأمنية، حيث شغلت النتائج السياسية اهتمام قناة الجزيرة بدرجة

أكبر، بينما مالت قناة الحدث إلى تغطية الأحداث الأمنية أكثر من السياسية، فيما اتّفقت رؤية القناتان لمختلف الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم 32: يمثل النتائج المترتبة والمؤطرة أثناء تغطية أحداث قطع العلاقات الجزائرية-المغربية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القناة / الموضوعات والقضايا			الجزيرة		الحدث		الإجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
قطع العلاقات الجزائرية – المغربية	سياسية	استمرار استعصاء مسألة الصحراء الغربية	1	%4.54	1	%4.54	2	%9.09
		استمرار حالة الغلق السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين البلدين	2	%9.09	2	%9.09	4	%18.18
		المجموع	3	%13.63	3	%13.63	6	%27.27
	أمنية	سباق التسلح بين البلدين	1	%4.54	0	0	1	%4.54
		المناورات العسكرية	0	0	0	0	0	0
		تهديد الاستقرار الداخلي لكل من البلدين	2	%9.09	2	%9.09	4	%18.18
		المجموع	3	%13.63	2	%9.09	5	%22.72
	اقتصادية	التراجع عن اتفاقية التعاون مع المغرب من أجل الاستثمار في غار جبيلات	1	4.54%	3	13.63%	4	%18.18
		عدم تجديد استغلال عقد استغلال أنبوب الغاز الأوروبي- المغاربي	1	4.54%	3	13.63%	4	%18.18
		تزعزع العلاقات الاقتصادية بين الجزائر واسبانيا	1	4.54%	1	%4.54	2	%9.09
		المجموع	3	%13.63	7	%31.81	10	%45.45
	اجتماعية	بقاء الخدمات الإنسانية المتعلقة بالمواطنين العاملين في كل من البلدين قائمة	0	0	1	%4.54	1	%4.54
		المجموع	0	0	0	4.54%	1	%4.54
		الإجمالي	9	%40.91	13	%59.09	22	%100

قراءة الجدول:

تشير تقديرات الجدول إلى تفوّق قناة الحدث في تناول مختلف النّتائج المترتّبة عن حدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب، حيث سجّلت نسبة إجماليّة بلغت 59.09% فيما كانت النسبة على قناة الجزيرة 40.91%. وقد حلّت النتائج الاقتصادية في المرتبة الأولى من حيث تأطيرها من قبل القناتين محقّقة بذلك نسبة 45.45%، تلتها النّتائج السياسيّة في المرتبة الثّانية بتسجيل نسبة 27.27%، بينما جاءت النّتائج الأمنيّة في المرتبة الثّالثة بتحقيق نسبة بلغت 22.72%، في حين سجّلت النّتائج الاجتماعية النسبة الأقل قُدّرت بـ 4.54%.

على خلاف النتائج المترتّبة عن الأحداث والقضايا الإقليميّة الأخرى، وجّهت القناتان اهتمامها نحو الآثار الاقتصادية النّاجمة عن حدث القطيعة السياسية بين البلدين، وقد كانت قناة الحدث الأكثر تركيزا على مختلف الموضوعات مقارنة بقناة الجزيرة، حيث تناولت موضوع "التّراجع عن اتفاقية التعاون مع المغرب من أجل الاستثمار في غار الجبيلات" وموضوع "عدم تجديد عقد استغلال أنبوب الغاز الأوروبي–المغاربي" في المركز الأول من حيث تسجيل نسبة بلغت 13.63%، وهي ذات الموضوعات التي شغلت قناة الجزيرة ولكن بتركيز أقل موقّعة نسبة 4.54%، فيما تماثلت درجة اهتمام "الحدث" و"الجزيرة" بموضوع "تزعزع العلاقات الاقتصادية بين الجزائر واسبانيا" كنتيجةً لتوتّر العلاقات بين الجزائر والمغرب مسجّلا بذلك نسبة 4.54%.

تطرّقت القناتان للنّتائج السياسيّة المترتّبة عن الحدث المغاربي بنسبة متساوية وصلت إلى 13.63%، وانعكس ذلك أيضا على تماثل النسب على مستوى الموضوعات المُتناولة، حيث جاء موضوع "استمرار حالة الغلق السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين البلدين" في المركز الأول بنسبة بلغت 9.09%، بينما جاء موضوع "استمرار استعصاء مسألة الصحراء الغربية" في المرتبة الثّانية بتسجيل نسبة 4.54%.

وفيما يتعلّق بالنّتائج الأمنيّة فقد تفوّقت قناة الجزيرة في التركيز على آثار الجانب الأمني للحدث بتحقيق نسبة 13.63% مقابل 9.09%، حيث ركّزت بدرجة أعلى على موضوع "تهديد الاستقرار الدّاخلي لكلّ من البلدين" عقب التصعيد في توتر العلاقات بين البلدين، وهو الموضوع الذي نال اهتمام القناتان بنسبة قاربت 9%، كما أنّه الموضوع الأمني الوحيد الذي اهتمّت به قناة الحدث، فيما أشارت قناة الجزيرة بتكرار واحد إلى موضوع "سباق التسلّح بين البلدين" على خلفية إمكانيّة قيام كل من البلدين بمناورات عسكريّة على الحدود.

حظي الموضوع الاجتماعي "بقاء الخدمات الإنسانية المتعلقة بالمواطنين العاملين في كلّ من البلدين قائمة" اهتمام قناة الحدث فقط دون قناة الجزيرة، حيث سلّطت "الحدث" على إمكانية تضرر وضع العاملين بالبلدين، وهو ذات الموضوع الذي أشرنا إليه سابقا (في أطر الاهتمامات الإنسانية).

جدول رقم 33: يمثل آليات وأدوات التأطير المستخدمة أثناء تغطية أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القضية				القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	آليات وأدوات التأطير	التكرار	التكرار	14	6	0	6	26
			النسبة %	%13.20	%5.65	0	%5.65	%24.25
		الانتقاء الإبراز	التكرار	26	11	2	7	46
			النسبة %	%24.52	%10.37	%1.88	%6.60	%43.39
		الاستبعاد	التكرار	2	4	0	0	6
			النسبة %	%1.82	%3.77	0	0	%5.66
		كلمات دلالية	التكرار	12	9	1	6	28
			النسبة %	%11.32	%8.84	%0.94	%5.65	%26.41
		المجموع	التكرار	54	30	3	19	106
			النسبة %	%50.94	%28.30	%2.83	%17.92	%100
قناة الحدث	آليات وأدوات التأطير	التكرار	التكرار	8	35	4	15	62
			النسبة %	%6.29	%27.55	%3.14	%11.80	%48.81
		الانتقاء الإبراز	التكرار	15	13	1	9	38
			النسبة %	%11.80	%10.23	%0.78	%7.08	%29.92
		الاستبعاد	التكرار	0	3	0	3	6
			النسبة %	0	%2.63	0	%2.36	%4.72
		كلمات دلالية	التكرار	7	8	1	5	21
			النسبة %	%5.51	%6.29	%0.78	%3.93	%16.53
		المجموع	التكرار	30	59	6	32	127
			النسبة %	%23.62	%46.45	%4.72	%25.19	%100

قراءة الجدول:

أ- آليات وأدوات التأطير المعتمدة من قبل القناتين:

تعدّ آليات وأدوات التأطير من أبرز عناصر عمليّة التأطير لمختلف الأحداث والقضايا، وهي تختلف من قناة لأخرى وفقا لمعايير أسلوب المعالجة الإعلاميّة التي تميّز كل قناة، وهو ما برز جليّا من خلال تقديرات الجدول التي تشير إلى اختلاف بيّن بين مختلف آليات وأدوات التأطير المستخدمة من قبل القناتين "الجزيرة" و"الحدث"، حيث تعتمد قناة الجزيرة على "الانتقاء" بنسبة غالبة على بقية الأدوات

والآليات بلغت 43.39% بينما برزت في قناة الحدث بنسبة 29.92%. ويظهر "التكرار" على قناة الحدث بنسبة الأغلبية قُدّرت بـ48.81% في حين سجّلت ذات الأداة نسبة 24.52% على قناة الجزيرة، كما تباينت النتائج أيضا على مستوى توظيف الكلمات الدلالية التي كانت بنسبة أعلى على قناة الجزيرة بلغت 26.41% مقابل 16.53%، في حين استخدمت كل من القناتين أسلوب "الاستبعاد" بنسب متقاربة وكانت الأقل مقارنة بالآليات والأدوات الأخرى، حيث درجت على قناة الجزيرة بنسبة 5.66% فيما سجّلت على قناة الحدث نسبة 4.72%.

تعتبر آليات وأدوات الإطار الإعلامي من نقاط الضعف الكامنة في نظريّة التأطير الإعلامي، حيث تتداخل مختلف الآليات مع بعضها البعض بصورة يصعب فصلها، ويذهب بعض الباحثين إلى الإقرار بأنّ التكرار وحجم التغطية الإعلاميّة هما المؤشّر الإجرائي الذي يمكن من خلاله قياس البروز[1]، وهو الأمر الذي أدّى إلى صعوبة في فصل مختلف آليات وأدوات التأطير المستخدمة في تغطية الأحداث الإقليميّة، حيث حاولنا رصدها وفق السياق العام للأحداث وقدر التشابه والاختلاف بين التغطية الإخباريّة في كلّ من القناتين، وقمنا بقياس "البروز" من خلال التكرار والربط بين القضية وقضية أخرى، وقد كانت قناة الحدث الأكثر اعتمادا على هذه الآلية من خلال إبراز العديد من الأحداث انطلاقا من عمليّة التكرار، الأمر الذي يميّز أسلوب "الحدث" في تعاطيها مع مختلف الأحداث البارزة، حيث تركّز على تكرار الصور والمشاهد المهمّة وفق ما يكرّس رؤيتها للأحداث كما ترجمته سابقا نسبة الصور المستخدمة من قبل القناة. بينما كان قياس "الانتقاء" وفقا لرؤية "William Watkins" التي تقرّ بأنّ الانتقائية تبرز من خلال كيفيّة الاختيار لجوانب دون أخرى، فضلا عن أنّ المادّة المصوّرة المصاحبة للتغطية الإعلاميّة تؤدي دورا مهمّا في لفت الانتباه إلى جوانب معيّنة[2]، كون المادّة المصوّرة من العناصر الجاذبة للمشاهد، وهو ما تطرّقنا إليه في فئات "عناصر الإبراز المستخدمة"، وقد كانت قناة الجزيرة الأكثر توظيفا لهذه الآليّة، حيث تركّز على المضامين وتنتقي ما يتناسب مع تغطية الأحداث، وتعدّ عملية الانتقاء من العمليات التي تحمل خصوصية معيّنة كونها تنطوي على جملة من القرارات السريعة لانتقاء الأحداث التي تُظهر المنتج الإعلامي في شكله النّهائي.

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 348.

[2]– Thomas Nelson: "**Toward A psychology of Framing Effects**", Political Behavior, vol 19, No.3, 1997, p.p 221-224.

إنّ عمليّة التركيز على أحداث وتغافل عن الأخرى يدخل ضمن آلية "الاستبعاد" التي تعدّ الوجه المقابل لآلية الانتقاء، فهي تنطوي على تجاهل بعض المعلومات وعدم التطرّق لها إمّا عن عمد أو عن جهل1، وقد كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداما نسبيا لهذه الآلية وفق ما تشير إليه بيانات الجدول، كما أنّ القناتان لم توظّفا هذه الآلية بدرجة عالية، وهو ما يميّز هذه الآلية التي تتغافل عن إدراج بعض المعلومات فقط لاسيما ما كان يتنافى وسياستها الإعلاميّة.

ولمنح التغطية الإخباريّة دلالات معيّنة ومنظور سردي محدّد، لا بدّ من استخدام اللغة، حيث تبرز التّيمات البارزة في التغطية انطلاقا من استراتيجيات التلفّظ وأطر صوغ البُنى الدّلالية في الخطاب الإعلامي، باعتبار أنّه منتج يؤسّس لمعالجة القضية في إطار الاعتماد على رؤية سرديّة معيّنة لجوهر المشكل وبناء خاص للأحداث وتسلسل الوقائع[2]، الأمر الذي يبرز جليّا من استخدام كلمات دلاليّة دون أخرى تضع الأحداث في سياق محدّد وفق الرؤية الإعلاميّة للقناة، حيث تبرُز قناة الجزيرة في استخدام الكلمات الدّلالية مقارنة بقناة الحدث.

ب- آليات وأدوات التأطير الموظفة من قبل القناتين في تغطية أحداث القضايا الإقليمية:

برزت آليات وأدوات التأطير في تغطية أحداث القضية الفلسطينية بنسبة أكبر على قناة الجزيرة متصدّرة قائمة الأحداث الإقليميّة الأخرى التي حقّقت 50.94%، وحلّت في المرتبة الثّالثة على قناة الحدث بتسجيل نسبة 23.62%. بينما اعتمدت "الحدث" على آليات وأدوات التأطير في تأطيرها للأحداث الإيرانيّة بنسبة الأغلبيّة متمركزة بذلك في المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة 46.45% مقابل 28.30% وحيازة المركز الثاني على قناة الجزيرة. وقد جاءت الأحداث اللّيبيّة في المرتبة الثانية على قناة الحدث والمرتبة الثالثة على قناة الجزيرة بتسجيل نسبة 25.19% مقابل 17.92%، في حين تُظهر بيانات الجدول تذيّل حدث العلاقات الجزائرية–المغربية قائمة الأحداث على مستوى القناتين، حيث تفوّقت قناة الحدث في استخدام آليات وأدوات التأطير بتحقيق نسبة 4.72% و2.83% على قناة الجزيرة.

- **القضية الفلسطينية:** تباينت آليات تأطير الأحداث الفلسطينية بين القناتين، حيث تشير البيانات الكميّة للجدول أنّ قناة الجزيرة كانت أكثر توظيفا لمختلف أدوات وآليات التأطير. وقد ركّزت بنسبة أعلى

---

[1]– أمال كمال: **أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي –دراسة تحليلية مقارنة لعيّنة من الصحف المصريّة–**، مجلّة البحوث الإعلامية، العدد الثلاثون، القاهرة، أكتوبر، 2008، ص207–208.

[2]– محمد الراجي: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، ص258.

على آلية "الانتقاء" التي قُدّرت بـ24.52% فيما استعملت قناة الحدث ذات الآلية بنسبة 11.80%، كما وظّفت الجزيرة آلية التكرار بنسبة 13.20% مقابل 6.29%، واعتمدت الجزيرة على "الكلمات الدّلاليّة" بنسبة 11.30% فيما وظّفتها قناة الحدث بنسبة 5.51%، في حين قُدّرت نسبة عدم بروز بعض المعلومات عن طريق آليّة الاستبعاد على قناة الجزيرة بـ1.88% وهي الآلية التي لم توظّفها قناة الحدث في معالجتها للأحداث الفلسطينية. وسنعرض فيما يلي أهمّ النّماذج والأمثلة حول مختلف آليات وأدوات التأطير المستخدمة من قبل القناتين في تغطيتهما للأحداث الفلسطينية.

* **آلية الانتقاء:**

- **قناة الجزيرة:** تعتمد قناة الجزيرة على هذه الآلية بدرجة أعلى من الآليات الأخرى على غرار آلية التكرار، وقد ركّزت القناة في رسم الصورة الكاملة لتغطية الأحداث الفلسطينية عبر التركيز على جوانب وأحداث معيّنة تُبرز فيها رؤية القناة للأحداث:

- كقول المذيع لضيف أجنبي بأنّ (الكلّ يطالب السلطة الفلسطينية بمراعاة هشاشة الحكومة الإسرائيلية، ولكن الكل يغض النّظر عن حساسيّة وحرج السلطة الفلسطينية).

- التركيز على موضوع حجب الثقة عن حكومة "بينيت" الإسرائيلية، في إشارة إلى الأزمة السياسية التي تمر بها الحكومة الإسرائيلية، وقد تناولت الجزيرة الحدث باستفاضة عبر الشرح والتحليل والتفسير، ووضع الحدث في سياق ضعف القيادة الإسرائيلية آنذاك.

- ركّزت الجزيرة على القوّة العسكريّة لحركة الجهاد ضدّ العدوان الإسرائيلي عبر عرض مختلف أنواع الأسلحة التي استخدمتها في حربها مع إسرائيل.

- **قناة الحدث:** كانت عمليّة الانتقاء لبعض الجوانب والزوايا على قناة الحدث مختلفة في الأحداث الفلسطينية، ويمكن القول أنّها زوايا تحمل في طيّاتها الجانب الآخر لجوانب الانتقاء التّي ركّزت عليها قناة الجزيرة حيث تناولت الحدث:

- خبر إقناع حركة حماس لحركة الجهاد بعدم التصعيد في حربها ضد إسرائيل*.

- عدم مشاركة حركة حماس إلى جانب حركة الجهاد في الحرب ضدّ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

* شاهد "الأخبار الليلة" بعنوان مواجهات الأقصى تتجدد في القدس.. ومهلة روسية للقوات الأوكرانية بالاستسلام، بتاريخ 17 أفريل 2022.

- مشاهد هلع الإسرائيليون يهربون في الشوارع عقب سماعهم لصفّارات الإنذار تحذيرا من صواريخ المقاومة (حركة الجهاد).
- التّركيز على أنّ إسرائيل اشترطت في اتفاقها لوقف النّار إبعاد إيران وحزب الله عن ملف غزّة.

عمدت قناة الجزيرة إلى انتقاء الزوايا والأحداث التي تخدم السياسة الإعلامية المتبنّاة من قبلها تجاه القضية الفلسطينية، والتي تتسم بالمساندة والتأييد للقضية في كل مراحل عمليّة صناعة الأخبار من خلال عمليّة تأطير تستعين بآلياتها بطريقة محترفة، وهو ما تبيّن من انتقاءها لأحداث تساند في مضمونها للقضية الفلسطينية. بينما كانت قناة الحدث أكثر ميلا للتركيز على أحداث وجوانب تختلف مع سياستها العامّة كالتركيز على فصائل المقاومة ونقاط الخلاف بينها وكذا التركيز على إيران كطرف داعم للمقاومة.

* **التكرار:**

- **قناة الجزيرة:** استخدمت قناة الجزيرة آلية "التكرار" بغية إبراز أحداث على السطح وإعطاءها جانبا مهمّا من الأهميّة، وقد ركّزت الجزيرة على تكرار أحداث اقتحام الجيش الإسرائيلي والمستوطنين للمسجد الأقصى، وحتى تكرار مشاهد لحدث منع المسحيين الوصول إلى كنيسة القيامة في عيد الفصح الخاص بهم، حيث ركّزت القناة على مشاهد الأمن الإسرائيلي وهم يفرقون بين المسيحيين الفلسطينيين والمسحيين الأجانب، وهو ما يثير انتباه المشاهد حول مدى التمييز الذي يعاني منه الفلسطينيين كوجه من أوجه أساليب القمع الإسرائيلي. كان التصعيد الإسرائيلي في المدن الفلسطينية ونقل مختلف المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلي وكذا مشاهد لمستوطنين يقتحمون الأماكن الدّينيّة المقدّسة محلّ اهتمام القناة التي كانت تنقلها بصورة مكرّرة أيضا.
- **قناة الحدث:** ركّزت قناة الحدث إلى جانب الأحداث الأساسية حول اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى، على تكرار موضوع مواقف حماس من حرب حركة الجهاد ضد العدوان الإسرائيلي وهو الموضوع الذي تمّ انتقاؤه من قبل القناة والتركيز عليه من خلال عمليّة التّكرار، وقد كانت القناة الأبرز في استخدام الصور كأداة لآلية التكرار، وهو ما يميّز قناة الحدث التي تعيد عرض الصور والمشاهد كفواصل بين الأخبار، حيث يبرز التكرار بصورة جليّة في تكرار الصور والمَشاهد التي تخلق لدى المُشاهد نوعا من التأثير غير المباشر. لم يقتصر التكرار على الصور فحسب، فحتّى تكرار تناول الموضوعات بتسليط الاهتمام على نقاط محدّدة في كلّ مرّة يرسم سياق محدّدا للمنتج الإخباري حول القضايا، فقناة الحدث

مثلا كانت أكثر تركيزا وتكرارا لموضوع عدم مشاركة حركة حماس في الحرب، حيث تناولته في العديد من المواقف والنّشرات*.

* **آلية الاستبعاد:**

تبيّن النتائج أنّ استخدام آليّة الاستبعاد كانت مستخدمة من قبل قناة الجزيرة فقط، فعكس الجوانب التي تناولتها قناة الحدث بشكل مركّز ومكرّر، لم تُشر قناة الجزيرة إلى عدم مشاركة حركة حماس في الحرب مع حركة الجهاد، وهو الجانب الذي تغافلت عنه القناة في إطار سياستها الإعلاميّة التي تُظهر في الكثير من الأحيان دعمها لحركة حماس، وقد تناولت الجزيرة تفرّد حركة الجهاد في مواجهتها للعدوان الإسرائيلي بشكل عادي، حيث أشارت فقط إلى طبيعة الحدث وركّزت على سياق الحدث ككل كون المقاومة تواجه إسرائيل. كما أنّ القناة لم تُشر في معرض تغطيتها لأخبار التوصّل لاتفاقية وقف إطلاق النّار إلى البنود الجديدة التي وضعتها إسرائيل حول بند إبعاد إيران وحزب الله عن ملف غزّة بالكامل.

* **الكلمات الدّلاليّة:**

- **قناة الجزيرة:** يختلف قاموس المصطلحات الذي تستخدمه قناة الجزيرة عن قناة الحدث في توصيف مختلف الأطراف أو الأحداث المتعلقة بفلسطين، وقد كانت قناة الجزيرة الأكثر تنوّعا لتوظيف المفردات والمصطلحات في تغطيتها للشأن الفلسطيني، حيث يُساهم المُعجم الكلامي الخاص بكل قناة في بناء سرديّة محدّدة للأحداث ووضع نوع معيّن لخطاب إعلامي يميّزها عن القنوات الإخباريّة الأخرى، وهو ما رصدناه على قناة الجزيرة التي توظّف مصطلحات مختلفة موحية بمدى مساندتها للقضية الفلسطينية، وفيما يلي أهمّ الكلمات الدّلاليّة التي اعتمدتها قناة الجزيرة في تغطيتها للأحداث الفلسطينيّة:

- اقتحام: كلمة توحي بعدم أحقيّة الفعل الإسرائيلي في دخوله للمسجد الأقصى.

- أفعال مهينة: توحي بمدى أساليب القمع والأفعال غير الأخلاقية البادرة من قبل الجيش الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني.

- وحيدين: في إشارة لعزل الشعب الفلسطيني وعزل القضية الفلسطينية عن سياقها العام وعن الدّعم الدّولي بالقول: "وحيدين، لا يوجد من يساندهم".

* تناولت قناة الحدث موضوع حركة حماس وعدم مشاركتها في حرب غزة بشكل مكرّر بالتواريخ التالية: 6 أوت 7/2022 أوت 2022/ 8 أوت 2022/ 9 أوت 2022، أي منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة حتى التوصّل إلى اتفاق وقف إطلاق النّار.

- التّقسيم الزّماني والمكاني: وهي كلمات توحي بمنهجية الدولة الإسرائيلية في الاستيلاء على مسجد الأقصى.
- الأصدقاء الجدد: في إشارة إلى سياسة التطبيع التي انتهجتها بعض الدّول العربيّة تجاه إسرائيل، وبالتّالي أصبحوا أصدقاء لإسرائيل.
- **قناة الحدث:** كانت قناة الحدث الأقل تنوعا في استخدام الكلمات والمصطلحات التي تصف الأحداث الفلسطينية، ولكنّها اختلفت بعض الشيء عن قاموس مصطلحات قناة الجزيرة، وسنرصد فيما يلي بعض الكلمات المعتمدة من قبل "الحدث" في توصيفها مختلف الأطراف والأحداث، مع الإشارة إلى التعمّق في مختلف التوصيفات التي توظفها كل قناة عند تناول "المصطلحات المستخدمة للوصف":
- حركة صغيرة: في إشارة إلى حركة الجهاد ومقارنة قوّتها السياسية والعسكرية بحركة حماس.
- مُجبرة أو مُحرجة وليست مُلزمة: في إشارة إلى إمكانيّة دخول حركة حماس في الحرب مع حركة الجهاد، أي أنّها إذا شاركت فهي مجبرة فقط. وهي كلمات توحي بوجود خلاف (حسب القناة) بين الحركتين حماس والجهاد.
- إعدام: توحي بطريقة القتل البشعة التي قام بها الجيش الإسرائيلي في حقّ شاب فلسطيني.

إنّ اعتماد كلّ من القناتين على آليات وأدوات تأطير معيّنة سينعكس بالضرورة على بناء سرديّة محدّدة حول ذات الأحداث لدى الجمهور، فكل قناة تحاول بالتّالي التّركيز على زوايا وجوانب تختلف عن الأخرى في سياق رسم حدود للأحداث الفلسطينية وفق منظور القناة، فقناة الجزيرة تساند القضية الفلسطينية عبر عمليّة تأطير تتّضح آلياتها وأدواتها تجاه أهدافها من التغطية، بينما تميل قناة الحدث إلى إبراز بعض النقاط والزوايا لأطراف تختلف معها في توجّهاتها وأيديولوجيتها الفكريّة، حتّى أنّها أشارت إلى أهمّ ملف تعتني به القناة وهو الملف الإيراني وإقحامها لدور إيران في دعم المقاومة الفلسطينية.

- **الأحداث الإيرانيّة:**

من حيث النسبة الإجماليّة، فقد حقّقت قناة الحدث النسبة الأكبر في توظيفها لآليات وأدوات تأطير الأحداث الإيرانية، ولكن من حيث النتائج التفصيلية تُشير بيانات الجدول إلى تباين النسب بين القناتين، حيث وظّفت قناة الحدث آليّة التّكرار بنسبة 27.55% فيما استخدمتها قناة الجزيرة بنسبة 5.65%، بينما تقاربت إلى حدّ كبير نسبتي آلية "الانتقاء" حيث فاقت 10% على مستوى القناتين، وتشير التقديرات الإحصائية أيضا إلى تقارب نسبي في توظيف بقية الأدوات مع تفوّق قناة الجزيرة التي

سجّلت نسبة 8.84% في استخدام الكلمات الدّلاليّة مقابل 6.29% على قناة الحدث، كما وظّفت الجزيرة آلية الاستبعاد بنسبة 3.77% و2.36% على قناة الحدث.

* **آلية الانتقاء:**

- **قناة الجزيرة:** ركّزت قناة الجزيرة في الملف الإيراني على جوانب وزوايا محدّدة من خلال الموضوعات المختلفة التي تتعلّق بالشأن الإيراني، وكانت أبرز الموضوعات التي تناولتها القناة موضوع المسيّرات الإيرانيّة التي شاركت بها في الحرب الروسيّة–الأوكرانيّة، حيث انتقت الجزيرة نقطة قوّة المسيّرات الإيرانيّة وعدم كلفتها مقارنة بالمسيّرات الغربيّة، وهو ما يُبرز قوّة إيران العسكريّة والتي تنعكس بالضّرورة على موقعها الجيواستراتيجي، كما ركّزت المحطّة الإخباريّة على موضوع العقوبات المفروضة على بعض الأفراد والكيانات العسكرية في إيران بسبب المسيّرات الإيرانيّة، وهي ذات الجوانب التي ركّزت عليها القناة كنتائج اقتصاديّة والتي لم تتناولها قناة الحدث. فضلا عن موضوع تحرير الأموال الإيرانيّة المجمّدة والتي كانت محلّ اهتمام التناول الإعلامي بالقناة.

وفيما يخصّ الأحداث الدّاخليّة بإيران، فقد كانت القناة أكثر تركيزا على موقف السلطة الحاكمة في إيران من الاحتجاجات، كنقلها للتصريحات الرّسميّة أكثر من تغطية الأحداث على الواقع، ومثالا على ذلك نقل كلمة الرئيس الإيراني في الأمم المتّحدة حول الاحتجاجات كونها جاءت نتيجةً لتحريض خارجي وضرورة كفّ الدول الغربية على التدخّل في الشّأن الإيراني، كما حرصت القناة على نقل صور لوزير العلوم التكنولوجية وتفقده للأضرار التي أحدثتها الاحتجاجات الطّلابيّة، فضلا عن التصريحات الأمنيّة بشأن وفاة الشّابّة بأسباب عادية في إشارة لعدم تورّط شرطة الأخلاق في مقتلها. ومن بين الزوايا التي تناولتها قناة الجزيرة في الاحتجاجات الشعبية عرض التظاهرات المساندة للنّظام في إشارة إلى وجود طبقات من المجتمع ترفض ما تنادي به الاحتجاجات المعارضة.

- **قناة الحدث:** انتقت قناة الحدث في الشأن الخارجي لإيران وما يتعلق بالمفاوضات النووية مع الغرب، موضوع مقار تخصيب اليورانيوم المتهمة فيها من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذريّة بإخفائها وضرورة مراقبتها والتّأكّد من عدم وجودها حتى تتواصل المفاوضات، وهي النقطة التي لم تُشر إليها قناة الجزيرة.

كانت جوانب الانتقاء في الأحداث الإيرانية من قبل الحدث أكثر بروزا وتركيزا على الأحداث الدّاخليّة بإيران، وفيما يلي بعض جوانب الانتقاء المركّز عليها في تغطية الحدث للأحداث الإيرانيّة:

- تصريحات الرّئيس الإيراني بالأمم المتّحدة، حيث ركّزت القناة على قوله بوصف الاحتجاجات "بأمر حضيض"، وعلى التظاهرات التي كانت خارج مقرّ الأمم المتحدة احتجاجا على الأوضاع في إيران.
- نقل تصريحات والد الشّابّة الكرديّة التي تؤكّد وفاتها في ظروف غامضة.
- دور المرأة في الاحتجاجات الإيرانيّة: حيث تناولته القناة بتوسّع كبير، كما أشارت إلى رفض صحفيّة أمريكيّة ارتداء الحجاب في مقابلتها مع الرئيس الإيراني وهو ما أدّى إلى إلغاء المقابلة.
- تناول زاوية أفعال النّظام الإيراني بوصف من القناة بانتقالها من العنف الجسدي إلى العنف اللّفظي بحق المرأة.
- ركّزت الحدث على الانشقاقات والأفراد المعارضة في عائلة الخامنئي للنظام الإيراني جراء الاحتجاجات.
- تناولت القناة موضوع مطالبة نواب إيرانيون بإجراءات إعدام بحق المعارضين والمحتجّين.
- كان موضوع الاختلاف الطّائفي في إيران محلّ اهتمام قناة الحدث.
- كما تناولت الحدث دور البازار الإيراني في المظاهرات، وتساءلت عن عدم مشاركته فيها بالشّكل المتوقّع.
- ركّزت أيضا الحدث على الشعارات التي كانت تُحمَل في الاحتجاجات الشعبية، حيث خاضت القناة في الموضوع بتعمّق وهي شعارات مناوئة للسلطة الحاكمة في إيران.

*** آلية التكرار:**

إنّ الموضوعات التي تنتقيها القناتان لتغطية الأحداث الإيرانيّة هي ذاتها الجوانب التي تركّز عليها من خلال عمليّة التكرار، وقد كانت قناة الجزيرة أكثر تكرارا لموضوع المسيّرات الإيرانيّة من حيث تناولها من عدّة زوايا مبرزة جانب قوّتها وجودتها ومدى فاعليتها في الحروب*، كما تناولت القناة موضوع مفاوضات الاتفاق النّووي بتكرار بارز، وتوظّف الجزيرة آلية التكرار من خلال تكرار الموضوعات. بينما تعْمَدُ قناة الحدث إلى توظيف الصور في عمليّة تكرار الأحداث كما أشرنا سابقا، وقد كانت الحدث أكثر تركيزا على مختلف الاحتجاجات الشعبية التي طالت مختلف مفاصل المجتمع، فضلا عن تكرار موضوع الانشقاقات العائلية لعائلة الخامنئي والتطرّق لذات الموضوع في كل مرّة ينشقّ فيها فرد من العائلة، فضلا عن تكرار موضوع الاعتقالات والإعدامات في حق المعارضين في إيران.

* تناولت الجزيرة موضوع المسيّرات في حلقات "حصاد اليوم" التي عُرضت بالتواريخ التالية: 20 أكتوبر 11/2022 نوفمبر 2022/ 11 ديسمبر 21/2022 ديسمبر 2022.

* **آليّة الاستبعاد:**

- **قناة الجزيرة:** لم تتناول قناة الجزيرة موضوع الاحتجاجات الشعبية بإيران بالشكل المفروض من قناة تهتمّ بالأحداث السّاخنة، وهو ما كان من تغافل من قبل القناة للعديد من الأحداث تتعلّق بالنّظام الإيراني، كتغافلها عن نقل موضوع الانشقاقات العائلية في عائلة الخامنئي، أيضا موضوع الاعتقالات والإعدامات لم يكن محلّ تغطية الجزيرة.

- **قناة الحدث:** على الرّغم من اهتمام قناة الحدث بالأحداث الدّاخليّة الإيرانية، إلاّ أنّها لم تخض في موضوع الاحتجاجات المساندة للنّظام، وهي أبرز الجوانب التي تغافلت عنها القناة، كون الاحتجاجات المعارضة كانت الأعلى وقعا في الأحداث العامّة.

تباينت زوايا الأحداث التي ركّزت عليها القناتان في الملف الإيراني، حيث كانت كل قناة تُبرز جوانب معيّنة وموضوعات محدّدة مخالفة لما تعرضه القناة الأخرى، وذلك وفق ما يتوافق وسياستها الإعلاميّة ورؤيتها للأحداث.

* **الكلمات الدّلاليّة:**

- **قناة الجزيرة:** كانت القناة أقل استخداما لكلمات دالّة على الأحداث والوضع في إيران، وفيما يلي أهمّ الكلمات الدّالة المستخدمة من قبل القناة:

- شهور من الاتفاق: دلالة على طول مدّة المشاورات حول إمكانيّة مواصلة مفاوضات الإنفاق النّووي.

- الأصوات المحافظة: دالّة عن الجانب المساند للنّظام الإيراني.

- شعارات سياسية واجتماعيّة حادّة: دلالة على قوّة الشعارات والمطالب التي تنادي بها الاحتجاجات الشّعبيّة.

- **قناة الحدث:** استعملت قناة الحدث كلمات دالّة أكثر تركيزا على الوضع الإيراني الدّاخلي، ومن أهمّ الكلمات نجد:

- التّعامل القمعي: في إشارة عن أساليب القمع المتنوعة والمتعدّدة التي استعملتها قوّات الأمن الإيراني في حق المحتجّين.

- انتفاضة نسائيّة: في إشارة إلى الدّور الكبير الذي لعبته المرأة الإيرانيّة في الاحتجاجات الواسعة التي عرفتها إيران.

- أمر حضيض: وهي كلمة مستعارة من كلمة الرئيس الإيراني في الأمم المتحدة، وقد وظّفتها القناة في إشارة لاستهانة الرئيس الإيراني بمطالب الاحتجاجات.
- نظام يرتدي عباءة الدّين: كلمات تدلّ على النّظام الإيراني.

بالرّغم من تناول ذات الأحداث، غير أنّ آليات وأدوات تأطير الأحداث الإيرانية اختلفت على مستوى كلّ من القناتين الجزيرة والحدث، فاعتماد قناة الجزيرة لآلية الانتقاء بدرجة كبيرة ينعكس بالضرورة على سرديّة الأحداث بصورة كاملة، وهو ما برز من خلال تغطيتها لملفّات إيرانيّة شغلت اهتمامها دون الأخرى، حيث برز توجّهها نحو التّركيز على إخراج إيران في صورة الأقوى سواء في المحادثات النووية أو عند التّعرّض لموضوع المسيّرات أو حتّى عند تناولها لبعض الزوايا من الأحداث الدّاخليّة في إيران، حيث كانت الجزيرة أكثر ميلا للأحداث التي تُدعّم النّظام الإيراني من خلال توظيف آليّة الانتقاء والاستبعاد وحتّى بعض الكلمات الدّالّة. في حين كانت قناة الحدث أكثر استخداما لآليّة التكرار التي ركّزت من خلالها على الأحداث الدّاخليّة موظّفة كلمات تدلّ على تحيّزها ضدّ النّظام الإيراني كما كانت الجوانب التي سلّطت عليها الضوء في الأحداث باستخدام آليّة الانتقاء تدعّم رؤيتها الشّاملة للملف الإيراني ككل، وبالتّالي كان توظيف قناة الحدث لآليّات التأطير لبناء سرديّة للأحداث الإيرانيّة مغايرة تماما لسرديّة ذات الأحداث على قناة الجزيرة انطلاقا من جوانب الانتقاء والتكرار وحتّى عمليّة الاستبعاد لبعض زوايا الأحداث وتوظيف كلمات تختلف تماما عن الموظفة في قناة الجزيرة.

- **الأحداث اللّيبيّة:** تباينت النسب نسبيّا في توظيف مختلف آليات وأدوات التأطير للأحداث الليبية على مستوى القناتين، حيث تميّزت فيها قناة الحدث بتسجيل النسب الأعلى، وكانت آلية التكرار أكثر استخداما بتحقيق نسبة بلغت 11.80% مقابل 5.65% على قناة الجزيرة، التي وظّفت آليّة الانتقاء بنسبة 6.60% في حين وظّفتها "الحدث" بنسبة 7.08%، وبينما وظّفت قناة الجزيرة عددا اكبر من الكلمات الدّالّة بنسبة قُدّرت بـ5.65% مقابل 3.93% على قناة الحدث، فقد تفرّدت "الحدث" بتوظيف آليّة الاستبعاد دون قناة الجزيرة وذلك بنسبة 2.36% .

*** آلية الانتقاء:**

- **قناة الجزيرة:** كانت الجزيرة أكثر تركيزا على جوانب محدّدة في الأحداث اللّيبيّة، وكان ذلك من خلال عمليّة التكرار أو الميل في نقل تصريحات جانب أكثر من الآخر، وهو ما أشرنا إليه في عنصر التوازن بين الأطراف، وفيما يلي بعض أهمّ الجوانب التي ركّزت عليها الجزيرة في تغطيتها للوضع السياسي والأمني في ليبيا:

- التركيز على تصريحات (عبد الحميد الدبيبة) رئيس حكومة الوحدة الوطنيّة بعد تعيين (فتحي باشاغا) رئيسا جديدا للحكومة.
- التركيز على موقف الدبيبة ورغبته في إجراء الانتخابات وحل الأزمة السياسية بالبلاد.
- تسليط الضوء على موقف الدبيبة الدّاعم للاحتجاجات الشعبية وموافقته للمطالب السياسية والاجتماعية.
- إبراز أنّ المظاهرات خلفها شخصيات سياسية وعسكرية سابقة (خليفة حفتر وعقيلة صالح)
- تناول موضوع التشكيلات المسلّحة في ليبيا.
- إبراز الدور الإقليمي في حل الأزمة السياسية في ليبيا.
- **قناة الحدث:** ركّزت قناة الحدث في تغطيتها للأحداث اللّيبيّة على جوانب معيّنة أكثر من جوانب أحرى، وبرز ذلك من خلال التّركيز على طرف محدّد في المعادلة السياسيّة في ليبيا، وفيما يلي أهمّ الزوايا التي سلّطت عليها القناة في نقلها للأحداث اللّيبيّة:
- التّركيز على عرض مختلف الأخبار التي تدور حول شخصية (فتحي باشاغا).
- التّركيز على موقف رئيس الحكومة الجديدة "فتحي باشاغا" إزاء الأحداث السياسية والأمنيّة في البلاد.
- نقل مختلف تصريحات المسؤولين بالحكومة الجديدة دون حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها (عبد الحميد الدبيبة).
- إبراز أنّ الدبيبة هو المتسبّب في تأزم الوضع السياسي في ليبيا.
- التركيز على التشكيلات المسلّحة التّابعة للدبيبة دون الجانب الآخر.
- نقل تصريحات الباشاغا حول عدم تورّطه في الاشتباكات المسلّحة.
- التركيز على المطالب السياسية والاجتماعية التي نادى بها المتظاهرون.
- التركيز على مظاهر التخريب التي طالت مقر مجلس النّوّاب من قبل المتظاهرين.

* **آلية التّكرار:**

عمدت كلّ قناة إلى تكرار ذات الجوانب والأحداث التي ركّزت عليها، وقد كان ذلك عبر تكرار الصور والمشاهد، لكن كانت قناة الحدث أكثر توظيفا للصور كأداة لتكرار المشاهد والجوانب التي ركّزت عليها لاسيما ما تعلّق بالتظاهرات الشبابية والاحتجاجات الشعبيّة، كما كانت القناة أكثر نقلا وتكرارا

لمشاهد التخريب لمقر مجلس النّوّاب، فضلا عن تكرار صور الاحتجاجات الشّعبيّة وحتّى الاشتباكات المسلّحة، لذا فعامل التّكرار كان أبرز على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة.

* **آليّة الاستبعاد:**

أعطت قناة الجزيرة كافّة الأطراف اللّيبيّة حقّ الظّهور وتناولت تصريحات كافة الأطراف المتنازعة، غير أنّها كانت أكثر ميلا لجانب حكومة الوحدة الوطنيّة، بينما لم تبرُز تصريحات عبد الحميد الدبيبة أو المجلس الأعلى للدولة الداعم للدبيبة على قناة الحدث، وهو ما كان في عمليّة استبعاد طرف مقابل الطرف الآخر من النّزاع.

* **الكلمات الدّلاليّة:**

- **قناة الجزيرة:** استخدمت الجزيرة الكلمات الدّالّة التالية في تغطيتها للأحداث اللّيبيّة:
- خارطة طريق: وهي كلمة للدّلالة عن وضع خطّة للسّير نحو تنظيم الانتخابات التشريعية في ليبيا.
- السترات الصّفراء: وهو مصطلح يدلّ عن منظّمي التظاهرات الشّبابيّة بليبيا في صورة تحاكي لأصحاب السترات الصفراء التي عُرفت بها سابقا الاحتجاجات الاجتماعية في فرنسا.
- حراك شبابي: للدّلالة عن الطابع الشّبابي الذي تتّسم به التظاهرات.
- **قناة الحدث:** استخدمت قناة الحدث بعض المصطلحات خاصّة بها في الأحداث اللّيبيّة، نذكر أهمّها:
- الحكومة المنتهية ولايتها: للدّلالة عن عدم شرعيّة حكومة الدبيبة.
- الحكومة الشّرعيّة: استخدمتها للدّلالة عن شرعيّة حكومة باشاغا، كما استخدمت (حكومة باشاغا)
- السترات الصّفراء: وهي ذات المصطلح المستخدم من قبل قناة الجزيرة.

بالتّركيز على آليات وأدوات تأطير الأحداث اللّيبيّة الموظّفة من قبل قناتي الجزيرة والحدث، نجد مدى اختلاف سرديّة الأحداث على الرّغم من اهتمامهما بذات الأحداث السياسيّة والأمنيّة في ليبيا، حيث برزت قناة الجزيرة أكثر ميلا لطرف رئيس حكومة الوحدة الوطنيّة (عبد الحميد الدبيبة) وهو ما ظهر جليّا من خلال انتقاء مختلف الجوانب والزّوايا التي تُظهره في حالة توافق مع مطالب الشعب والمبادر إلى الحلول للوصول إلى إجراء الانتخابات، فيما استخدمت قناة الحدث آليات التأطير في إبراز الطّرف المقابل والممثّل للحكومة الجديدة (باشاغا) في صورة ايجابيّة، حيث ظهر هو الآخر في موقف المساند

للحركات الاحتجاجية، كما ظهرت قناة الحدث وكأنها تدعّم أطراف الحكومة الجديدة عبر تركيزها على سلبيات الطّرف الآخر كونه هو المتسبّب في إحداث الأزمة الليبية*.

- **العلاقات الجزائرية-المغربيّة:** لم تستخدم كل من القناتين آليات تأطير في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بالشّكل الكبير كون الحدث لم يأخذ أبعادا كبيرة يجعل من القناتين تتوسّعان في التّعاطي معه إعلاميّا. وتُظهر الأرقام الإحصائية للجدول أنّ قناة الحدث كانت أعلى توظيفا نسبيّا لآليات التأطير الإعلامي، حيث أحرزت آليّة التكرار المرتبة الأولى مسجّلة نسبة 3.14%، بينما لم تستخدمها قناة الجزيرة، كما تُشير التقديرات إلى تفوّق طفيف في استخدام الجزيرة لآليّة الانتقاء وذلك بنسبة بلغت 1.88% مقابل 0.78% على قناة الحدث، كما وظّفت الجزيرة آليّة الاستبعاد بنسبة 0.94% و0.78% على قناة الحدث، في حين لم توظّف القناتان كلمات دالّة معيّنة في تناولها لحدث القطيعة بين البلدين.

* **آليّة الانتقاء:**

- **قناة الجزيرة:** كانت الجوانب التي ركّزت عليها الجزيرة في تغطيتها لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب تدور حول الحدث وأسبابه، ومن بين أهمّ الزوايا التي تناولتها القناة ما يلي:

- التركيز على مسؤوليّة الجزائر في قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، كونها المبادرة في تصعيد الأمور بينها وبين المغرب.

- التركيز على موضوع الصحراء الغربية ومنطقة القبائل، انطلاقا من تصريحات مسؤول مغربي في الأمم المتحدة بأحقيّة القبائل في تقرير مصيرهم، حيث وصف المذيع الأمر بالحلال على الجزائر في التدخل في شأن الصحراء الغربية وحرام المغرب في التدخّل في منطقة القبائل**.

- تناولت الجزيرة أيضا زاوية عدم تقديم المغرب المبرّرات التي طالبت بها الجزائر عقب تصريحات مسؤولها في الأمم المتحدة.

- **قناة الحدث:** تناولت قناة الحدث حدث القطيعة السياسية بين البلدين من خلال انتقاء بعض الزّوايا التي تخدم تغطية الحدث، والتي نذكرها فيما يلي:

* ارجع إلى أطر المسؤولية الجدول الذي يبيّن الأطر الإعلاميّة رقم (30).

** شاهد حلقة "الحصاد اليوم" بعنوان محلل مغربي وجزائري على الجزيرة حول قطع العلاقات الجزائرية-المغربية والقرار الصادم من الطرفين، بتاريخ (29 أوت 2021).

- التركيز على عدم صدور أي مبرّر من قبل المغرب حول تصريحات مسؤولها في الأمم المتّحدة.
- تناولت القناة أيضا تصريحات سابقة لمسؤولين من الجانبين (ملك المغرب والرئيس الجزائري) حول علاقات البلدين المتوتّرة.

* **آلية التكرار**: كما سبق وأشرنا وما اتّضح من بيانات الجدول، فقد وُظّف التكرار من قبل قناة الحدث فقط، حيث عمدت القناة إلى تكرار الحدث الرّئيس وهو الإعلان عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وذلك من خلال تكرار تصريحات وزير الخارجيّة الجزائري آنذاك.

* **الكلمات الدّلاليّة**: كلا القناتين استخدمتا نفس الكلمة التي تدلّ على قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وهي كلمة:

- القطيعة بين الجزائر والمغرب: للدّلالة على القطيعة التي طالت جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بناء على سبق، نجد أنّ قناة الحدث اعتمدت على آليات تأطير في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بصورة أوسع من قناة الجزيرة، التي وظّفت آليتين فقط، مع الإشارة إلى عدم توظيف القناتين آلية الاستبعاد. كما أنّ قناة الجزيرة لم توظّف التكرار في تناولها للحدث وهو ما يُشير إلى اهتمام القناة المتواضع بالحدث المغاربي، مقارنة بأحداث أخرى أخذت حيّزا معتبرا من اهتمامها ومن عمليّة تأطير دالّة.

تُساعد آليات وأدوات التأطير التي استخدمتها كل من القناتان في تشكيل الأفكار والاتجاهات البارزة حيال القضايا، كما رصدنا ذلك في مختلف الأحداث الإقليميّة. فقد يظهر للمشاهد أنّ القناتين اهتمّتا بتغطية نفس الأحداث والوقائع، ولكن بتطبيق أدوات نظرية التأطير الإعلامي، لاحظنا مدى الاختلاف الفارق بين ما تمّ إلقاء الضوء عليه من حقائق وأحداث وحظي بتناول إعلامي بارز وبين المحذوف منها، فضلا عن استخدام كلمات خاصّة بكل تغطية ممّا أضفى على الأحداث منظور سردي معيّن، وهو ما يؤثّر في طبيعة المعلومات التي يتلّقاها المتلقّي عموما.

جدول رقم 34: يمثل المصطلحات المستخدمة للوصف أثناء تغطية أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القضية			القضية الفلسطينية	الأحداث الإيرانية	العلاقات الجزائرية المغربية	الشأن الليبي	المجموع
قناة الجزيرة	المصطلحات المستخدمة للوصف	مصطلحات تصف الفاعل	التكرار	13	11	1	6%0.89	31
			النسبة %	%11.60	%9.81	%0.89	%5.35	%27.67
		مصطلحات تصف الفعل	التكرار	28	18	3	7	%56
			النسبة %	%25	%16.06	%2.67	%6.24	%50
		مصطلحات تصف الأطراف المشاركة	التكرار	8	12	1	4	25
			النسبة %	%7.14	%4.85	%0.89	%4.46	%22.32
		المجموع	التكرار	49	41	5	17	112
			النسبة %	%43.75	%36.60	%4.46	%15.17	%100
قناة الحدث	المصطلحات المستخدمة للوصف	مصطلحات تصف الفاعل	التكرار	7	12	1	7	27
			النسبة %	%7.28	%12.49	%1.04	%7.28	%28.12
		مصطلحات تصف الفعل	التكرار	16	18	4	8	46
			النسبة %	%16.66	%18.74	%4.16	%8.33	%47.91
		مصطلحات تصف الأطراف المشاركة	التكرار	3	10	3	7	23
			النسبة %	%3.12	%10.41	%3.12	%7.28	%23.95
		المجموع	التكرار	26	40	8	22	96
			النسبة %	%27.08	%41.66	%8.33	%22.91	%100

قراءة الجدول:

أ. مصطلحات الوصف المستخدمة من قبل القناتين:

توضّح إحصاءات الجدول عدد المصطلحات المستخدمة في وصف الأفعال أو الفاعل أو الأطراف المشاركة (الفاعلة) التي وظّفتها القناتين عند تأطيرهما لمختلف أحداث القضايا الإقليميّة، وقد أبانت النّتائج على وجود اختلاف كمّي في عدد المصطلحات المستخدمة من قبل القناتين وذلك من خلال:

- وظّفت قناة الجزيرة قاموس مصطلحات متكوّن من (112 مصطلح) وهو أكبر من الذي وظّفته قناة الحدث (96 مصطلح) وذلك عند تغطيتهما لذات الأحداث الإقليميّة.

- كانت المصطلحات التي تصف الفعل هي الأكبر على مستوى القناتين مقارنة بالمصطلحات الأخرى، وقد وصلت النسبة على قناة الجزيرة إلى 50% مقابل 47.91% على قناة الحدث، بينما جاءت نسبة المصطلحات التي تصف الفاعل في المرتبة الثانية على مستوى القناتين وذلك بتحقيق نسبة 28.12% على قناة الحدث و27.67% على قناة الجزيرة، في حين كانت نسبة المصطلحات الموظّفة لوصف الأطراف المشاركة في الأحداث 23.95% على قناة الحدث و22.32% على قناة الجزيرة، مع الإشارة إلى اختلاف عددي مع النّسبي يشير إلى ترتيب عكسي بين القناتين في استخدامهما لعدد المصطلحات التي تصف الفاعل (31) على قناة الجزيرة مقابل (27) على قناة الحدث، بينما كان عدد المصطلحات لوصف الأطراف المشاركة (25) على قناة الجزيرة و(23) على قناة الحدث.

إنّ ارتفاع عدد المصطلحات المستخدمة لوصف الفعل في تغطية مختلف الأحداث على مستوى القناتين، يُعزى إلى طبيعة العمل الإخباري الذي يُركّز بالدّرجة الأولى على الفعل (ماذا يحدث؟)، وهو التّساؤل الأول الذي يُبادر إلى ذهن أي متلقٍّ، الذي يبحث بالدّرجة الأولى عن ماهيّة الحدث وأسبابه؟ وكيف حدث؟، كلّ هذه التساؤلات لابدّ أن يحتويها الخبر، وهو ما يُفسّر تركيز القناتين على الفعل الذي يستدعي بالضرورة إلى استخدام العديد من المفردات والمصطلحات الإعلاميّة التي تصف الأحداث الوصف الدّقيق حسب ما يخدم السّرديّة التي ترسمها كل قناة للأحداث الواقعة. كما أنّ عدد المصطلحات المستخدمة لوصف الفاعل يُعتبر أمرا منطقيّا بالنّظر إلى أهميّة موقع الفاعل من تركيبة الخبر، ممّا يُعزّز قوّة الخبر إلى جانب ذكر الأطراف المشاركة أو الأطراف الفاعلة الأخرى في عرض قصّة متكاملة العناصر للأحداث.

ولمّا كانت اللغة العنصر الأساس في بناء الرّسالة الإعلاميّة، فقد كانت محلّ اهتمام مختلف المحطّات الإخباريّة، فهي تَعتبر أنّها لابدّ من اعتماد معجم مصطلحات وكلمات خاصّ بها يخدم بالضرورة منظورها السّردي لمختلف الأحداث وفق ما يُكرّس رؤاها الإعلاميّة وسياستها التّحريريّة وأفكارها الأيديولوجية. لذا كان من البديهي التّركيز على قاموس المصطلحات المعتمد من قبل كل قناة، وفي هذا السياق يُشير "سيريل" إلى أنّ اللّغة من أخطر المؤسّسات الاجتماعية، لأنّها تصنع أو تُزيّف أفكارا تتحكّم فينا، فتجعلنا أقوى أو أضعف، وتمارس سلطة علينا[1]، فالكلمة هي أداة للتوجيه تستخدمها وسائل الإعلام للدّلالة عن أفكار معيّنة تريد أن تحيطنا بها علما وتبني معلوماتنا وفق ما تُرشدُنا إليه الكلمة، فهي ترسم لنا إطارا دقيقا لمعاني وأفعال يشتمل أيضا على اختلاف في أسلوب معالجة المعنى.

[1]– سليمة فيلالي: بنية الهويّة الجزائريّة في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2014، ص107.

ب. مصطلحات الوصف المستخدمة في تأطير أحداث القضايا الإقليميّة على مستوى القناتين:

- **القضية الفلسطينية:** كان قاموس قناة الجزيرة المعتمد في تغطيتها للأحداث الفلسطينية أكثر ثراء من المعتمد على قناة الحدث، حيث وصل عدد مصطلحات الوصف في الفئات الثلاث إلى 49 مصطلحا مقابل 26 مصطلح على قناة الحدث، وبنسبة إجماليّة أعلى من باقي المصطلحات الموظّفة في تناول أحداث القضايا الإقليميّة الأخرى التي وصلت إلى 43.75% بينما وصلت النسبة على قناة الحدث إلى 27.08%.

استخدمت قناة الجزيرة مصطلحات لوصف الفعل بنسبة قُدّرت بـ 25% وهي الأعلى من نسبة توظيف ذات المصطلحات على قناة الحدث التي بلغت 16.66%، فيما كانت نسبة توظيف المصطلحات التي تصف الفاعل 11.60% على قناة الجزيرة و7.28% على قناة الحدث، كما تشير بيانات الجدول أيضا إلى أنّ النسبة التي سجّلتها المصطلحات لوصف الأطراف المشاركة كانت الأقل ثراء وذلك بتوقيع 7.14% على قناة الجزيرة و3.12% على قناة الحدث.

وفيما يلي الحقل المعجمي الذي يحيل على النّمط السّردي الذي اعتمدته كل من القناتين في تأطيرهما للأحداث الفلسطينية:

* **المصطلحات التي تصف الفعل:**

- **قناة الجزيرة:** اختارت الجزيرة في وصفها لبعض أفعال الجانب الإسرائيلي بالمصطلحات التالية:
- العنف الأعمى
- التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى
- مساسا سافرا بحريّة العبادة.
- التنغيص، التنكيل ومنع كلّ من يريد تأدية الصّلاة.
- عقاب جماعي.
- التفتيش يتمّ بشكل مهين.
- انتهاكات/ اعتداءات
- جرائم / استفزازات
- أكثير بطشا/ التوتّر

- استشهد/مجزرة/ محتلّة
- التصعيد الذي تُراق فيه دماء الفلسطينيين.
- **قناة الحدث:**
- تصرّفات غير شرعيّة
- الاعتداءات/ اشتباكات/ استفزازات
- التصعيد/ التوتّر
- إعدام
- مُجبرة أو مُحرجة وغير مُلزمة.
- قُتِل/ هدنة

استخدمت قناة الجزيرة مصطلحات لوصف الفعل أكثر حدّة مقارنة بقناة الحدث، كاستخدامها (العنف الأعمى، أو سافرا، أو التنغيص والتنكيل والقمع) وهي مصطلحات مرتبطة بالمعتدي (إسرائيل) تحمل في طيّاتها نوعا من التحيّز للجانب الفلسطيني، بينما استخدمت قناة الحدث بعض المصطلحات لوصف الفعل تُماثل التي وّظّفت من قبل الجزيرة (كاقتحام، اعتداء، اشتباكات..)، إلى جانب مصطلحات أخرى تتسم بحدّة أقل (كاستفزازات، تصرّفات لا شرعيّة..) وهي مصطلحات تحمل قدرا من الحياديّة تجاه الأحداث.

يُعدّ استخدام قناة الجزيرة لبعض المفردات والمصطلحات محلّ جدل ونقاش واسع لاسيما في القضيّة الفلسطينية، فالقناة تميل إلى استخدام كلمة (استشهد، مجزرة) لوصف عمليّات القتل التي تقوم بها إسرائيل، فضلا عن كلمة (محتلّة) التي تصف بها البلد المُعتدَى عليه، وتُبرّر الجزيرة التزامها بتوظيف منظومة مصطلحات خاصّة عند تغطية منطقة الشّرق الأوسط إلى أنّها (تشكّل مكوّنا أصيلا في آليّة التغطية الإخباريّة للقناة، كما أنّها تُعدّ التزاما واضحا منها بانحيازها للأصوات المحليّة التي تسعى القناة إلى تمثيلها بل وتنغمس في واقعهم اليومي)[1].

إنّ الطّرح السّابق، يقابله طرحا معاكسا على قناة الحدث التي تميل إلى استخدام كلمة (قُتل، قتيل، الضّحايا) بدل (استشهد، مستشهد، مجزرة) في تغطيتها للأحداث الفلسطينية، وتُبرّر القناة ذلك كونها تنتهج سياسة إعلاميّة مختلفة في التعامل مع بعض الألفاظ التي تحمل في طيّاتها دلالة معيّنة،

[1]– نور الدين الميلادي: **الجزيرة في عشرين عاما**، مرجع سابق، 73.

وتُعبّر عن موقف واضح، لذا فالقناة(ترى أنّها لا بدّ من الابتعاد عن توظيف مثل هذه الألفاظ والتعبيرات، وتعتبر ذلك جزءً من الموضوعيّة الصحفيّة، وقد دعّم أحد مسؤولي قناة العربيّة كون قناة الحدث ضمن شبكتها الإخبارية عدم استخدام "شهيد واستشهاد" بآيات قرآنيّة، بقوله أنّ كلمة "قتلى" وردت في القرآن الكريم في وصف قتلى المسلمين، وذُكرت في مواضع أكثر ممّا ذُكرت شهيد وشهداء)[1].

* **مصطلحات لوصف الفاعل:**

قناة الجزيرة: اختارت الجزيرة لوصفها الفاعل المصطلحات التالية:

- الاحتلال الإسرائيلي
- غلاة المتطرّفون.
- المستوطنون

قناة الحدث: وظّفت الحدث لوصف الفاعل الكلمات التالية:

- الجيش الإسرائيلي.
- المستوطنون.
- المتطرّفون اليهود.

استقرّت القناتان على استخدام بعض المفردات لوصف الفاعل (الجانب الإسرائيلي) على توظيف نفس اللّفظ كالمستوطنون، والمتطرّفون، بينما نجد قناة الجزيرة تميل دائما إلى توصيف أكثر ثقلا ووقعا من قناة الحدث، حيث أضافت الجزيرة إلى كلمة "متطرّفون" لفظة "غلاة" وهي صفة مبالغة تدلّ على مدى تطرّف بعض الجهات والهيئات الإسرائيلية. بينما اختلفت القناتان في توصيف الجانب الإسرائيلي، الذي تصفه الجزيرة في أغلب المواقف بالاحتلال "جيش الاحتلال، حكومة الاحتلال وغيرها"، في حين لا تستخدم قناة الحدث هذا الوصف إطلاقا، بل تميل إلى استخدام الجانب الإسرائيلي فقط كقولها "جيش أوقوّات الجيش الإسرائيلي، الحكومة الإسرائيلية..".

* **مصطلحات لوصف الأطراف المشاركة:**

قناة الجزيرة: تميل القناة إلى استخدام المصطلحات التالية:

[1]– عمر صادق محمد عليان: **لغة مراسلو الأخبار السياسية في قناة العربية –دراسة دلالية–**، رسالة ماجستير في العلوم اللّغويّة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015، ص 32.

- الفصائل الفلسطينية
- المقاومة الفلسطينية.
- المقدسيّون.
- المدنيّين العزّل.

قناة الحدث: وظّفت القناة المفردات التالية في وصفها للأطراف المشاركة أو الفاعلة في الأحداث الفلسطينية:

- الفصائل الفلسطينية.
- حركات (حماس/الجهاد).
- مدنيين.

وصفت كلّ من القناتين الأطراف الفلسطينية بالفصائل، كما وصفت الفلسطينيين بالمدنيين، فيما أضافت لها قناة الجزيرة لفظة "العزّل" وهي جمع كلمة "أعزل" تدلّ على عدم استخدام المدنيين السّلاح في مواجهتهم مع الجيش الإسرائيلي الذي وصفته قناة الجزيرة بالمدجّج بالسّلاح، وهو وصف يُحيل على معاني ودلالات معيّنة يُظهر العنف الإسرائيلي، كما تميل الجزيرة إلى استخدام كلمة "المقاومة" في وصف مختلف حركات المقاومة (حماس، الجهاد...)، في حين تميل قناة الحدث إلى وصفها "بالحركات" فقط. ولتُعزّز قناة الجزيرة منظورها السّردي للأحداث الفلسطينية استخدمت كلمة "المقدسيون" في إشارة إلى سكّان مدينة القدس وهي الكلمة التي تُحيل إلى أحقيّة الفلسطينيين بأرضهم وملكيتهم الأزليّة لأرض القدس ومسجد الأقصى.

وتأسيسا على ما سبق، نجد أنّ قناة الجزيرة ترفع من سرديّة فلسطين وتدعمها عبر الإدانة الشديدة للجانب الإسرائيلي ودعمها الواضح للمقاومة الفلسطينية، وهو ما يندرج عامّة تحت مساعي الجزيرة لمساندة القضية الفلسطينية عبر تعزيز منظور سردي خاص واستخدام تعبيرات ومعجم كلمات محدّد، بينما نجد قناة الحدث تميل إلى تغليب جانب الحياديّة عبر اعتناقها سرديّة محايدة مع دعمها لوقف التصعيد وتغليب فكرة الهدنة والمعايشة بين طرفي النّزاع.

- **الأحداث الإيرانيّة:** تشير بيانات الجدول إلى تقارب كبير في عدد المصطلحات الوصف المستخدمة من قبل القناتين أثناء تأطيرهما للأحداث الإيرانيّة، وحتّى تكون المقارنة أكثر إنصافا سنركّز

على العدد الكمّي للمفردات المستخدمة بدل النّسب، حيث استخدمت كل من القناتين عددا إجماليّا متقاربا جدّا (41 مصطلحا) على قناة الجزيرة و(40 مصطلحا) على قناة الحدث.

كما تُظهر التقديرات التّفصيليّة أيضا إلى توافق عددي في استخدام المصطلحات لوصف الفعل على القناتين التي بلغت (18 مصطلحا)، فيما كان عدد المصطلحات لوصف الفاعل متقارب جدّا أيضا حيث استخدمت قناة الحدث (12 مصطلحا) مقابل (11 مصطلحا) على قناة الجزيرة، بينما كان عدد المصطلحات لوصف الأطراف المشاركة (12 مصطلحا) على قناة الجزيرة و(10 مصطلحات) على قناة الحدث. وحتّى يتّضح مدى تشابه واختلاف قاموس المصطلحات المعتمد من قبل القناتين في تغطيتها الإخباريّة للأحداث الإيرانيّة، سنورد فيما يلي أهمّ النماذج والأمثلة:

* **مصطلحات لوصف الفعل:**

قناة الجزيرة: اختارت الجزيرة لوصف الفعل في الأحداث الإيرانيّة المصطلحات التّالية:

- عمل غير ودّي (لوصف دعم إيران بالأسلحة والمسيّرات لروسيا في حربها مع أوكرانيا).
- أعمال شغب.
- إدانة.
- استيعاب المطالب.
- اعتقال/ تضليل.
- وفاة.

قناة الحدث: فضّلت قناة الحدث وصف الأفعال في الأحداث الإيرانيّة كالتّالي:

- تسويق شروطها.
- مزاعم.
- مقتل.
- ادّعت شرطة الأخلاق.
- غيّر قواعد الدّفاع إلى الهجوم.
- قمع.
- تعنيف لفظي.
- محاولته المستمرّ للتّعمية عن ما يحدث وتكذيبه للواقع.

- المشهد سوداوي في إيران.
- الاحتجاجات.

استخدمت قناة الحدث لوصف الأفعال في الأحداث الإيرانيّة مصطلحات حادّة تصف بها أفعال السلطة الحاكمة في إيران إزاء تعاملها مع مختلف الأحداث الدّاخليّة كقولها (التعنيف، القمع، التّعمية، سوداوي) كلّها مصطلحات سلبيّة تصف فعل النّظام الحاكم في إيران، هذا الأخير الذي وصفت القناة مختلف مواقفه بمفردات تنمّ عن التّشكيك والرّيبة في أقواله كتوظيفها لكلمة "مزاعم" أو "ادّعت" وحتّى كلمة "غيّر قواعد الدّفاع إلى الهجوم" وهي تصف موقف الرّئيس الإيراني إزاء أحداث الاحتجاجات. بينما كانت معظم المصطلحات الموظّفة من قبل قناة الجزيرة لوصفها الفعل أقلّ حدّة من خلال توظيفها لكلمات (إدانة، أعمال شغب، اعتقال، استيعاب المطالب) وهو توصيف لمدى سيطرة الحاكم الإيراني على الأوضاع الدّاخليّة، وفي الوقت الذي استخدمت فيه قناة الجزيرة كلمات متغيّرة حول الاحتجاجات بنعتها أحيانا بأعمال الشّغب تصفها قناة الحدث بالاحتجاجات الواسعة. وعن وفاة الشابّة مهسا أميني فقد وصفت قناة الحدث وفاتها بكلمة "مقتل" بينما وصفت الجزيرة الحادثة بكلمة "وفاة" والفرق بيّن بين الكلمتين، فالحدث تدعم رواية مقتلها على يد شرطة الأخلاق، بينما تدعم قناة الجزيرة وفاة الشّابّة في ظروف عادية.

* **مصطلحات لوصف الفاعل:**

قناة الجزيرة: اختارت القناة وصف الفاعل في الأحداث الإيرانيّة بمصطلحات التّالية:

- طهران.
- الحرس الثّوري/ شرطة الأخلاق.
- الأصوات المحافظة.

قناة الحدث: وصفت قناة الحدث بالمصطلحات التّالية:

- النّظام الإيراني.
- نظلم الملالي
- نظام العمائم
- النّظام البهلوي
- النّظام الإسلامي.

- نظام الولي الفقيه.

من خلال تحليلنا لمعجم المصطلحات المستخدم من قبل القناتين، نجد أنّ هناك اختلاف نوعي في الألفاظ والمصطلحات التي وظّفتها كل من القناتين في تأطيرهما للأحداث الإيرانية، حيث تميل قناة الجزيرة إلى وصف رسمي للفاعل (الجانب الإيراني) دون ربطها بأي وصف معيّن، بينما كانت قناة الحدث أكثر ميلا لاستخدام مصطلحات تصف بها النّظام الدّيني في إيران (كالملالي، الولي الفقيه، الإسلامي..)، وهي مصطلحات تحمل في طيّاتها تأويلات محدّدة يريد القائمون على القناة إيصالها.

*** مصطلحات تصف الأطراف المشاركة:**

قناة الجزيرة: اختارت قناة الجزيرة مفردات محدّدة لوصف الأطراف المشاركة، كان من أهمّها ما يلي:

- القوى الكبرى.
- مراقبون.
- أعداء إيران.
- المحتجّين.

قناة الحدث: كانت المصطلحات التي اختارتها قناة الحدث لوصف المصطلحات كالتّالي:

- المحتجّون/المتظاهرون/ المدنيين.
- الأقليّات.
- المعارضة.
- عائلة الخامنئي.

كانت المصطلحات التي وصفت بها قناة الجزيرة الأطراف المشاركة أكثر حضورا للأطراف المشاركة في الأحداث الخارجيّة والمرتبطة بالملف الإيراني، كما استخدمت القناة مصطلحات تحمل دلالة معيّة كقولها (أعداء إيران)، بينما ارتبطت المصطلحات التي استخدمتها قناة الحدث لوصف الأطراف المشاركة بالأحداث الدّاخليّة، حيث كانت أكثر ميلا لجانب المعارضة في إيران كتوظيفها (المحتجّون، الأقليّات، عائلة الخامنئي، المدنيين..).

إنّ المفردات المستخدمة في لغة التغطية الإخباريّة ليست إلاّ مناطق شائكة تعكس مدى التحيّز في صناعة الأخبار، وهو ما تُحيله النّتائج السّابقة التي تطرح مدى تحيّز قناة الحدث للمعارضة في إيران

من خلال تسليطها الضوء على سلبيّات النّظام الإيراني في بعده الدّيني، حيث أعطت لتغطيتها من خلال توظيفها لمصطلحات محدّدة لها أبعادا سياسية وعقائديّة، وهو النّزاع الذي يمتدّ جذوره منذ إطاحة الشاه في عام 1979 وقيام النّظام الإسلامي بصيغة شيعيّة[1]، الأمر الذي أخذ أبعاده النّزاعية بين إيران ودول الخليج وعلى رأسها السعوديّة التي تمتلك شبكة المحطّات الإخباريّة "العربيّة والحدث" التي غطّت الأحداث الإيرانيّة بتأطير إعلامي خاص وبمنظور سردي يحمل دلالات كثيرة. في حين كانت تغطية قناة الجزيرة للأحداث الإيرانيّة تغطية محدودة، وهذا ما برز من خلال التوصيف الذي اعتمدته القناة بأنّ الاحتجاجات كانت تحت سيطرة السلطة الحاكمة في إيران، حتى وظّفت بعض المصطلحات التي تُبرز إيران وكأنّها تواجه أعداء خارجيّة.

- **الأحداث اللّيبيّة:** تفوّقت قناة الحدث في تحقيق النسب الأعلى والنسبة الإجمالية لاستخدام مصطلحات الوصف أثناء تغطيتها للأحداث اللّيبيّة، حيث سجّلت نسبة إجماليّة بلغت 22.91% بينما كانت على قناة الجزيرة 15.17%.

وفيما يتعلّق بالنّتائج التّفصيليّة لم تختلف القناتان كثيرا في استخدام مصطلحات الوصف، حيث تُظهر بيانات الجدول أن هناك تقارب نسبي كبير في توظيف مصطلحات لوصف الفعل، التي كانت أعلى على قناة الحدث محقّقة نسبة 8.33% و6.24% على قناة الجزيرة، فيما سجّلت نسبة مصطلحات وصف الفاعل نسبة 7.28% على قناة الحدث و5.35% على قناة الجزيرة، كما حقّقت نسبة توظيف مصطلحات وصف الأطراف المشاركة النسبة الأعلى على قناة الحدث التي بلغت 7.28% و4.46% على قناة الجزيرة.

* **مصطلحات تصف الفعل:**

قناة الجزيرة: اختارت قناة الجزيرة المصطلحات التالية وصفت به الفعل في الأحداث اللّيبيّة:

- نيّة تعديل وزاري/ انسداد/ خلاف/ فشل في الوصول إلى حلّ سياسي.
- حكومتين إحداهما لم تتشكّل بعد.
- السّبت الدّامي/ اقتحام من طرف المتظاهرين.

[1]- مروان قبلان، ومؤلفون آخرون: **دول الخليج العربية وإيران**- جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلّياته-، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023.

قناة الحدث: اعتمدت الحدث على مصطلحات وصف الفعل التّالية:

- فشل التوصّل إلى حلّ سياسي.
- طرابلس تُدمى.
- الدبيبة يتمسّك بالسّلطة.
- حكومة باشاغا تنفي عبر الحدث أيّ دور لها في اشتباكات طرابلس.
- تعدّي المواطنين على مقرّ مجلس النّواب.

نلاحظ من خلال مصطلحات وصف الفعل المعتمدة من قبل القناتين الجزيرة والحدث، أنّ هناك توافق في وصف بعض الأفعال والمتعلّقة بفشل الأطراف الفاعلة في الوصول إلى حلّ سياسي، كما وصفت كلا من القناتين الاشتباكات بمصطلحات متقاربة (الدّامي، تُدمى)، بينما نجد هناك اختلاف في وصف بعض الأفعال المتعلّقة بطرفي النّزاع، حيث وصفت قناة الجزيرة حكومة (باشاغا) بالحكومة التي لم تتشكّل بعد، فيما وصفت قناة الحدث ذات الحدث بتمسّك حكومة الدبيبة بالسّلطة، وهما موقفان متعارضان من القناتين تجاه النّزاع السياسي في ليبيا. كما وصفت قناة الحدث وصفا مؤيّدا لموقف حكومة باشاغا عبر نفي حكومته بتورّطها في الاشتباكات المسلّحة.

* **مصطلحات تصف الفاعل:**

قناة الجزيرة: وصفت قناة الجزيرة الأطراف الفاعلة في الأحداث اللّيبيّة كالتالي:

- الأطراف السياسيّة/ الفرقاء السياسيون/ شرعيّات تتصارع/ الأجسام السياسيّة/ أطراف الأزمة.
- رئيس الحكومة الحالية/ حكومة الوحدة الوطنيّة.

قناة الحدث: اختارت قناة الحدث المصطلحات التالية لوصف الأطراف الفاعلة:

- رئيس الحكومة المكلّف/ البرلمان اللّيبي/ الأطراف السياسية/ الطبقة السياسية.
- رئيس الحكومة المنتهية ولايتها.
- حكومة باشاغا/ حكومة الدبيبة.

توافقت القناتان في استخدام بعض مصطلحات لوصف الفاعل في الأحداث اللّيبيّة، حيث تقاربت في وصف أطراف النّزاع السياسي في ليبيا باعتمادهما لقاموس مصطلحات متقارب المعاني، بينما اختلفتا في استخدام مصطلحات لوصف الفاعل تحمل دلالات معيّنة، كاعتماد قناة الجزيرة على وصف حكومة الدبيبة بالحكومة الحالية، بينما تصفها قناة الحدث بالحكومة المنتهية ولايتها.

* **مصطلحات تصف الأطراف المشاركة:**

قناة الجزيرة: اعتمدت قناة الجزيرة على المصطلحات التالية:

- الدبلوماسية الخارجية/ الأطراف الأمميّة/ واشنطن.
- دعوات من شوارع طرابلس/ الباتريس.
- المتظاهرون.
- القوّات الأجنبيّة.

قناة الحدث: استخدمت قناة الحدث المصطلحات التالية لوصف الأطراف المشاركة:

- الجهات الخارجيّة.
- السترات الصفراء/ الباتريس.
- مؤسّسات المجتمع المدني.
- الشّارع.
- المرتزقة الأجانب.

لم تختلف الجزيرة والحدث في توصيف الأطراف المشاركة في الأحداث اللّيبيّة كثيرا، حيث تقاربت المصطلحات المستخدمة من طرفيهما في ذكر الأطراف الخارجية مع اختلاف طفيف في بعض المفردات التي تؤدّي نفس المعنى (الدبلوماسية الخارجية/ الجهات الخارجية)، (شوارع طرابلس/ الشارع)، (المتظاهرون/ المحتجّون)، بينما اعتمدت قناة الحدث في وصف القوّات الأجنبيّة في ليبيا "بالمرتزقة"، فيما وظّفت قناة الجزيرة مصطلح "قوّات أجنبيّة".

من خلال معجم الكلمات المعتمد من طرف القناتين في تأطيرهما للأحداث اللّيبيّة، نجد أنّ قناة الجزيرة تحاول دعم حكومة الدبيبة من خلال استخدام مصطلحات تؤيّد مواقفه، بينما نجد قناة الحدث تؤيّد حكومة باشاغا عبر دعم مواقفه ووضع "الدبيبة" في إطار انقلاب على شرعيّة الحكومة الجديدة المعلنة من طرف البرلمان اللّيبي*.

* توافقت نتائج الدّراسة المتوصل إليها فيما يخصّ قاموس المصطلحات المعتد من قبل القناتين مع دراسة "حليمة عايش" المعنونة بـ "تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية– دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014–، حيث توصّلت الدراسة إلى اعتماد قناة الجزيرة لمصطلحات تظهر خليفة حفتر في إطار الانقلاب على الشرعيّة آنذاك، وهو الجانب المدعّم لحكومة باشاغا، بينما كانت قناة الحدث تدعّمه عبر تأييد مواقفه.

- **العلاقات الجزائرية-المغربيّة:** كانت عدد المصطلحات المستخدمة في عمليّة تأطير حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب على قناة الحدث أكبر من التي استخدمت على قناة الجزيرة، حيث قُدّرت النسبة الإجماليّة على قناة الحدث بـ 8.33% و4.46% على قناة الجزيرة. كما تُشير النتائج إلى اختلاف في نسب استخدام المصطلحات التي تصف الفعل، حيث بلغت 4.16% على قناة الحدث و2.67% على قناة الجزيرة، فيما كانت نسبة المصطلحات التي وصفت الفاعل ب 1.04% على قناة الحدث و0.89% على قناة الجزيرة ولكن بتقدير عددي متساوٍ وهو مصطلح واحد فقط، كما استخدمت قناة الحدث ثلاثة مصطلحات لوصف الأطراف المشاركة في الحدث مقابل مصطلح واحد على قناة الجزيرة.

* **مصطلحات تصف الفعل:**

قناة الجزيرة: وصفت قناة الجزيرة الفعل في الحدث بالمصطلحات التالية:

- خطوة متقدّمة.
- حلال وحرام.
- المغرب يأسف.

قناة الحدث: اختارت الحدث المصطلحات التالية وصفت بها الفعل:

- الاتهامات.
- تصريحات متصاعدة.
- مستفزّة.
- لا إثباتات.

اعتمدت كل من القناتين على مصطلحات مختلفة نوعا ما وصفت بها فعل حدث القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، ولكنّها كانت كلّها تحمل نوعا من التنديد لموقف الجزائر، حيث وصفته قناة الجزيرة بالخطوة المتقدّمة، فيما وصفت قناة الحدث بأسباب اتخاذ الجزائر قرار قطع علاقاتها مع المغرب بالاتّهامات، وفي الوقت الذي وصفت الجزيرة بموقف المغرب بـ "يأسف"، وصفت الحدث تصريحات السفير المغربي بالمستفزة. وفي إشارة إلى موقف الجزيرة تجاه الحدث فقد استخدمت بعض المصطلحات معيّنة بـ "الحلال على الجزائر والحرام على المغرب".

* **مصطلحات تصف الفاعل:**

استخدمت القناتين ذات المصطلح لوصف الفاعل في حدث القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، وهو وصف رسمي لا يحمل دلالات معيّنة (وزير الخارجية الجزائري).

* **مصطلحات تصف الأطراف المشاركة:**

استخدمت قناة الجزيرة مصطلحا واحدا لوصف الأطراف المشاركة وهو بقولها (دعوات إقليميّة وأمميّة وعربية وإفريقيّة)، فيما استخدمت قناة الحدث (السعوديّة، واشنطن، الماك ورشاد)، وهي الأطراف التي كانت طرفا في الأحداث، فقد ذكرت قناة الحدث حركتي الماك ورشاد كحركتين متهمتين من قبل الجزائر، بينما جاء ذكرها بالتخصيص بموقف السعودية وأمريكا إزاء حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

من خلال تحليل قاموس المصطلحات المستخدم في تغطية حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من قبل القناتين، نكتشف ما يلي:

- من حيث العدد الكمّي، كانت قناة الحدث أكثر إثراء لمعجمها اللغوي في الحدث المتناول.
- وجود اتفاق كيفي من حيث المصطلحات المستخدمة في وصف المصطلحات التي تصف الفاعل أو الأطراف المشاركة وبعض الأفعال أيضا، مع وجود اختلاف فارق في وصف الفعل بكلمات دالّة على موقف قناة الجزيرة إزاء تصريحات المغرب في الأمم المتّحدة.

جدول رقم 35: يمثل أطر الأسباب والحلول الموظفة أثناء تغطية أحداث القضايا الإقليمية من قبل قناتي الجزيرة والحدث خلال فترة زمنية محددة.

القضية	قناة الجزيرة						قناة الحدث					
	الأسباب والحلول						الأسباب والحلول					
	الأسباب		الحلول		المجموع		الأسباب		الحلول		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	29	%29.29	27	%27.27	56	%56.56	14	%17.71	17	%21.51	31	%39.24
الأحداث الإيرانية	12	%12.12	8	%8.08	20	%20.20	21	%26.57	6	%7.59	27	%34.17
الشأن الليبي	10	%10.1	7	%7.07	17	%17.17	9	%11.39	6	%7.59	15	%18.98
العلاقات الجزائرية المغربية	5	%5.05	1	%1.01	6	%6.06	4	%5.06	2	%2.53	6	%7.59
المجموع	56	%56.56	43	%43.43	99	%100	48	%60.75	31	%39.24	79	%100

قراءة الجدول:

تُظهر نتائج الجدول أنّ أسباب أحداث القضايا الإقليميّة التي تناولتها كلا من القناتين حقّقت النسبة الغالبة مقارنة بالحلول، وقد كانت نسبة الأسباب المتناولة على قناة الجزيرة 56.56% و60.75% على قناة الحدث، بينما كانت نسبة الحلول على قناة الجزيرة 43.43% مقابل 39.24% على قناة الحدث.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية، نالت الأحداث الفلسطينية النصيب الأكبر من حيث التعرّض لأحداثها على مستوى القناتين، مع تسجيل تفوّق قناة الجزيرة التي حصدت نسبة 56.56%ونسبة 39.24% على قناة الحدث. فيما كانت الأحداث الإيرانيّة في المرتبة الثانية على القناتين من حيث تناول أسباب الأحداث وحلولها، مع توّقف نسبي لقناة الحدث التي سجّلت نسبة 34.17% مقابل 20.20%. جاءت الأحداث الليبية في المرتبة الثالثة أيضا على مستوى القناتين، مُحرزة نسبة 18.98% على قناة الحدث و17.17% على قناة الجزيرة، بينما سجّلت نسبة التعرّض لأسباب وحلول حدث العلاقات الجزائرية–المغربية النسبة الأدنى على مستوى القناتين، حيث بلغت النسبة 7.59% على قناة الحدث و6.06% على قناة الجزيرة.

يعدّ التعرّض إلى أسباب وحلول المشكلات لمختلف الأحداث من الوظائف المحوريّة التي تُقدّمها نظريّة التأطير الإعلامي وفق نظرة Entman، وذلك بعد تحديد جوهر المشكل وتحديد مختلف حيثيات الحدث سواء كانت ايجابية أم سلبيّة، ثمّ التشخيص الدّقيق لمختلف الأسباب التي أحاطت بالحدث وتحديد الفاعلين فيه وهو ما قمنا به عند تناول مختلف الشخصيات الفاعلة في الأحداث، ومن ثمّ يرى انتمان أيضا أنّه لا بدّ من تقييم للقيم الأخلاقيّة التي تحيط بالحدث، وتقديم الحلول العاجلة وهو ما سنتعرّض له في تشخيص أسباب أحداث القضايا الإقليميّة التي تناولتها القناتين وحتى الحلول التي تمّ تقديمها في تغطيتهما الإخباريّة لمختلف الأحداث.

- **الأحداث الفلسطينية:** تناولت القناتان أسباب الأحداث الفلسطينية باهتمام وتركيز على جوهر المشكل، لكن كانت بتعمّق أكبر على قناة الجزيرة حيث بلغت النسبة 29.29% فيما تناولتها قناة الحدث بنسبة 17.71%، كما جاءت نسبة الحلول التي تناولتها قناة الجزيرة أعلى من قناة الحدث وذلك بتسجيل نسبة 27.27% مقابل 21.51%. وسنورد فيما يلي أسباب وحلول القضية الفلسطينية على قناتين:

* **الأسباب:**

قناة الجزيرة: ركّزت قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للأحداث الفلسطينية على الأسباب التالية:

- اقتحام الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى.
- تدنيس المتطرفون اليهود للأماكن الدّينية المقدّسة في فلسطين.
- التصعيد الإسرائيلي في المدن الفلسطينية.
- مسيرة الأعلام الإسرائيلية.
- العدوان الإسرائيلي على غزة.

قناة الحدث: ركّزت قناة الحدث في الأحداث الفلسطينية ذات الأسباب التي تناولتها قناة الجزيرة، لكن كان هناك سبب لم تتناوله قناة الجزيرة وهو:

- الانقسام الفلسطيني (في إشارة إلى ما حدث بين حركتي حماس والجهاد).

* **الحلول:**

قناة الجزيرة: تناولت قناة الجزيرة الحلول التالية:

- الحلول من أطراف داخلية: (دعوات الفصائل الفلسطينية للرباط بالمسجد الأقصى/ قرار إسرائيل بمنع مواطنيها بذبح القرابين في المسجد الأقصى).

- الحلول من أطراف خارجية: (تدخل الأردن لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بالمسجد الأقصى/ اجتماع مجلس الأمن الدولي/ تدخّل مصر في وقف إطلاق النار في غزة).

قناة الحدث: ركّزت الحدث على الحلول التالية:

- الحلول من أطراف داخليّة: (دعوات السلطة الفلسطينية بعدم التصعيد في الأقصى/ إجراءات إسرائيلية بمنع المستوطنين لذبح القرابين في المسجد الأقصى/ حركة حماس تنصح حركة الجهاد بعدم التصعيد مع إسرائيل لوقف العدوان على غزة).
- الحلول من أطراف خارجيّة: (مساعي دوليّة لوقف التّصعيد الإسرائيلي/ عدم تدخّل إيران في غزة كبند في الشروط الإسرائيلية لوقف عدوانها على قطاع غزة).

من خلال ما سبق، نجد أنّ هناك توافقا إلى حدّ ما بين الأسباب والحلول التي تعرّضت لهما القناتان أثناء تغطيتهما للأحداث الفلسطينية، وهذا التوافق مرتبط بجوهر المشكل في القضية، غير أنّ قناة الحدث كان تركيزها أيضا على جانب آخر وهو الانقسام الفلسطيني لاسيما ما تعلّق بالعلاقات بين فصائل المقاومة (حركتي حماس والجهاد)، وقد برز الموضوع كسبب من الأسباب المتناولة التي أدّت إلى تصعيد الوضع في قطاع غزّة، كما سلّطت قناة الحدث على إيران كحلّ لجانب معيّن من الأحداث الفلسطينيّة.

الأحداث الإيرانيّة: تباينت نسب الأسباب والحلول المتناولة في الأحداث الإيرانيّة على مستوى القناتين، حيث برزت الأسباب بقوّة على قناة الحدث مسجّلة نسبة 26.57% بينما برزت على قناة الجزيرة بنسبة أقل قُدّرت بـ 12.12%، فيما تقاربت نسبة الحلول المتناولة على القناتين بدرجة كبيرة التي بلغت نسبة 8.08% على قناة الجزيرة مقابل 7.59% على قناة الحدث.

* **الأسباب:**

قناة الجزيرة: تناولت قناة الجزيرة الأسباب المحيطة بالأحداث الإيرانيّة التّالية:

- إيران تطلب ضمانات بسبب التصرفات والإجراءات أحاديّة الجانب من قبل واشنطن لمواصلة مفوضات الاتفاق النووي.
- أوكرانيا تقطع علاقاتها مع إيران بسبب تزويد هذه الأخيرة روسيا بمسيّرات وأسلحة.
- فرض عقوبات على مسؤولين إيرانيين بسبب المسيّرات والأسلحة.
- قصف إيران مواقع معرضة في إيران بسبب دعمها للاحتجاجات في إيران (أعمال الشّغب).

- الاحتجاجات بسبب وفاة مهسا أميني.

قناة الحدث: كان تركيز قناة الحدث في الأحداث الإيرانيّة على الأسباب التّالية:

- تعليق المفاوضات النوويّة بسبب عدم الوصول إلى تسوية شروط بين إيران وواشنطن.
- تزايد وتيرة الاحتجاجات في إيران بسبب مقتل مهسا أميني.
- اعتقال فائزة هاشم الرفس نجاني بسبب دعمها للاحتجاجات.
- تقييد تواصل الأسر الإيرانيّة مع أهاليهم في الخارج بسبب الاحتجاجات.
- اعتقال صحفيين وحقوقيين بسبب دعمهم للاحتجاجات.
- الوكالة الدولية للطاقة الذرية تطالب إيران بمواصلة المفاوضات بشأن المواقع الثلاث غير المصرّح بها والتي عُثر فيها على آثار لليورانيوم.

* **الحلول:**

قناة الجزيرة: كانت أكثر الحلول المتناولة من قبل قناة الجزيرة هي:

- مطالبة إيران بتقديم ضمانات من الإدارة الأمريكية بعدم الانسحاب من المفاوضات النووية.
- قطر وسيط لتقريب وجهات النّظر حول الاتفاق النّووي.
- توقيف عمل شرطة الأخلاق كحلّ لوقف تصعيد الاحتجاجات.
- تناولت الجزيرة تصريح لمسؤول في الاتحاد الأوروبي لحلّ الأوضاع في إيران وذلك بوقفها للدعم العسكري لروسيا والقمع الدّاخلي للمحتجّين.

قناة الحدث: تمحورت الحلول التي تناولتها قناة الحدث حول الأحداث الإيرانيّة فيما يلي:

- اجتماع في الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة للمواصلة في المفاوضات النّوويّة.
- تعاون إيران مع الوكالة الدوليّة للطّاقة الذريّة لتقديم إيضاحات حول مواقع اليورانيوم الثّلاث.
- تسهيل الوصول إلى الانترنيت في إيران.
- شركة سكايب تُطلق مجّانية المكالمات من إيران إلى أي بلد في العالم.
- التعرّض لإجراءات السلطة الإيرانيّة للحدّ من الاحتجاجات عبر معاقبة مثير الشّغب.

كانت الأسباب والحلول التي تناولتها قناة الجزيرة أكثر تركيزا على الملفّات الخارجيّة كالملف النّووي والمسيّرات الإيرانيّة مقارنة بالأسباب والحلول المتعلّقة بالملّفات الدّاخليّة، بينما برز العكس على مستوى قناة الحدث، من حيث تسليط الضوء على الأسباب والحلول المتعلّقة بالأحداث الدّاخليّة.

- **الأحداث اللّيبيّة:** انعكست النتائج العامّة على النّتائج التفصيلية في الأحداث اللّيبيّة، حيث تقاربت نسبتي الأسباب والحلول بين القناتين إلى حدّ كبير، فقد كانت نسبة الأسباب على قناة الحدث 11.39% و10.1% على قناة الجزيرة، بينما حازت الحلول على نسبة فاقت 7% على مستوى القناتين. وفيما يلي سنورد بعض أهمّ الأسباب والحلول التي تمّ التعرّض لها على مستوى القناتين:

* **الأسباب:**

قناة الجزيرة: تناولت قناة الجزيرة في الأحداث اللّيبيّة الأسباب التّالية:

- الخلاف بين مجلس النّواب والمجلس الأعلى للدّولة بشأن القاعدة الدّستوريّة للانتخابات.
- مجلس النّواب يستبعد المجلس الأعلى من تشكيل الحكومة الجديدة.
- تعيين مجلس النّواب فتحي باشاغا رئيسا جديدا للحكومة.
- تأجيل الاقتراع بسبب انتهاء ولاية عبد الحميد الدبيبة.
- الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية دفع بالمواطنين إلى الخروج في مظاهرات.

قناة الحدث: كان تركيز قناة الحدث في الأحداث اللّيبيّة على الأسباب التّالية:

- رفض الدبيبة (رئيس حكومة الوحدة الوطنية) تسليم السلطة للباشاغا(رئيس الحكومة الجديدة المكلّفة).
- تعدّي المواطنين على مقرّ مجلس النّواب.
- توقّف المطار عن العمل.
- الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية دفع بالمواطنين للخروج في مظاهرات.

* **الحلول:**

قناة الجزيرة: ركّزت القناة على الحلول التّالية:

- مشاورات مع أطراف محليّة وإقليميّة لاحتواء أيّ تطوّرات سلبيّة للمشهد السياسي في ليبيا.
- إعداد إجراءات الانتخابات وتعهد من الدبيبة عن خطّة لذلك.
- مطالب الليبيين بحلّ مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة ورحيل كافّة الأجسام السياسية.

قناة الحدث: ركّزت القناة على الحلول التّالية:

- زوال الطّبقة السياسيّة بمختلف أطيافها وتوجّهاتها.
- استئناف عمل مطار بنينة رحلاته بعد تعرّضه للقصف.
- إجراء الانتخابات التشريعية.
- مبادرة مصريّة لتهدئة الأوضاع في ليبيا بعد الاشتباكات المسلّحة.
- طرح مطالب المتظاهرين كحل للأزمة الليبية.

توافقت القناتان في تناول ذات الأسباب والحلول للأحداث الليبيّة، حيث ركّزت القناتان على الأزمة السياسية والأمنية والاجتماعية التي مرّت بها ليبيا، غير أنّ الزوايا في الأسباب المطروحة من قبل القناتين كانت مختلفة بعض الشيء، وهو ما نجده في طرح الجزيرة موقف (الدبيبة) وكأنّه الذي يطرح الحل ومخرج للأزمة السياسية في ليبيا، بنما نجد قناة الحدث تطرح الموضوع من زاوية أخرى كون (الدبيبة) هو السبب الأساس في دخول البلد في وضع سياسي متأزّم.

العلاقات الجزائرية–المغربيّة: تُشير بيانات الجدول إلى تقارب نسبي بين القناتين في تناولهما لأسباب وحلول حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث برزت 5 أسباب على قناة الجزيرة مقابل 4 أسباب على قناة الحدث، فيما تناولت قناة الحدث حلّين (2) بينما عرضت قناة الجزيرة حلّا واحدا فقط.

* **الأسباب:**

قناة الجزيرة: كانت الأسباب التي تناولتها قناة الجزيرة حول حدث قرار قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب هي:

- دعم الحركات الانفصاليّة من قبل الدّولتين.
- تصريحات السفير المغربي في الأمم المتّحدة حول حقّ منطقة القبائل في تقرير المصير.
- دعم المغرب لمنظّمتين مصنّفتين من قبل الجزائر بإرهابيتين.
- استعمال المغرب لبرنامج البيغاسوس للتجسس.
- تصريحات مستفزة حول الجزائر من قبل وزير إسرائيلي أثناء زيارته للمغرب.

الحدث: كانت الأسباب المتناولة من قبل قناة الحدث هي:

- دعم المغرب منظمتين مصنّفتين من قبل الجزائر بإرهابيتين.

- استعمال المغرب لبرنامج البيغاسوس للتجسس.
- تصريحات مستفزة حول الجزائر من قبل وزير إسرائيلي أثناء زيارته للمغرب.
- تصريحات السفير المغربي في الأمم المتحدة، وعدم الرّد من قبل المغرب على مطالب الجزائر بتقديم تبريرات.

* **الحلول:**

الجزيرة: تناولت القناة الحل التّالي:

- عرضت الجهات التي يمكن أن تحلّ محلّ الوساطة لحلّ الأزمة بين البلدين.

الحدث: ركّزت القناة على الحلول التالية:

- وضعية القنصليات بالبلدين ستكون كالمعتاد.
- دعوات من قبل جهات عربية وأجنبيّة لتهدئة التوتر بين البلدين.

بناء على ما سبق، نلاحظ أنّ القناتين كانت لهما رؤية متقاربة في تناول ذات الأسباب والحلول في حدث قرار قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب، مع فارق بيّن في تسليط الجزيرة على فكرة دعم الحركات الانفصاليّة من قبل البلدين، في إشارة أنّ المغرب تدعم منطقة القبائل في حق تقرير مصيرها مقابل دعم الجزائر لحركة البوليساريو.

الخلاصة:

تُسَوَّقُ الأفكار والطروحات في الرسالة الإخباريّة بطريقة غير مباشرة عبر توظيف مختلف الأطر المناسبة التي يتمّ اختيارها بعناية من طرف القائمين على الاتصال في القنوات الإخباريّة، ولعلّ ما درج في عمليّة توظيف الأطر التي رصدناها على قناتي الجزيرة والحدث خير دليل على ذلك، حيث سعت كلّ قناة إلى استخدام مختلف الأطر التي تخدم أفكارها وفق خاصيّة الحدث التي تغطيه وأهميّته ومدى أولويته في أجندتها الإخباريّة، ولقد كان المنظور السردي باستخدام قاموس مصطلحات خاصٍّ بكل قناة إلى جانب مختلف الأطر المرجعية والإعلاميّة وكذا آليات وأدوات التأطير المختلفة منهجا مقصودا ومتّبعا من قبل القناتين، حيث رصدنا مدى الاختلاف في عمليّة توظيف كل عنصر من العناصر السابقة، التي يجري بثّها بطريقة لا يشعر الجمهور بصراحتها ووضوحها، ولكنّها تمثّل على المدى البعيد والتراكمي توجّها أيديولوجيا يعكس القيم والأفكار التي تعتنقها كلٌّ من القناتين.

3-نتائج الدّراسة:

1.3 النتائج على ضوء التساؤلات:

من خلال تحديدنا للإشكاليّة قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف أطّرت قناتي الجزيرة والحدث (العربية) قضايا النزاعات الإقليمية -عينة الدراسة-؟

كما اندرجت تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية، كانت الموجّه الأساس في العملية التحليلية لعيّنة الدّراسة، وفيما يلي سنقوم بإدراج النّتائج بناء على التساؤلات المقدّمة وفق الآتي:

- ✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الأول:** كيف اهتمت القناتين بقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) من خلال التركيز على عمليّة إخراج الأخبار (الشكل والمدة الزمنية) في النشرات الإخبارية على القناتين؟

***المدّة الزّمنيّة:**

- تقاربت إلى حدّ بعيد مجموع المدّد الزّمنية المخصّصة من قبل كل من القناتين الجزيرة والحدث لتغطيتهما مختلف قضايا النّزاعات الإقليميّة، حيث سجّلت قناة الحدث مدّة زمنية إجماليّة أكبر من المسجّلة على قناة الجزيرة.
- أبانت النتائج أيضا أن هناك تباين بين القناتين فيما يخص المدد الزمنية المخصّصة لكلّ قضيّة، والّتي تشير إلى مدى اهتمام كل قناة بقضية ما على حساب الأخرى، فالجزيرة تعطي أولوية للقضية الفلسطينية بتخصيص متّسعا زمنيّا أكبر، فالفارق الزمني الكبير بينها وبين قناة الحدث يدلّ على أنّ هذه القضية تنال الأولوية عند الجزيرة مقارنة بقناة الحدث التي أعطت الأحداث الإيرانيّة مدّة زمنيّة كبيرة مقارنة ببقيّة القضايا والأحداث وبتلك المسجّلة على قناة الجزيرة.
- منحت قناة الحدث أيضا متّسعا من الوقت لتغطية الأحداث اللّيبيّة أكبر من المدّة الزّمنيّة المخصّصة على قناة الجزيرة، بينما كانت العلاقات الجزائرية-المغربية إثر قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، الحدث الأقل تسجيلا للحيّز الزّمني المخصّص له من قبل القناتين، مع الإشارة إلى الفارق الزّمني الذي كان أعلى على قناة الحدث مقارنة بالمدّة الزّمنيّة المخصّصة له على قناة الجزيرة.

يلاحظ من النتائج، أن هناك توازنا نسبيا في قناة الحدث بين المدد المخصصة للقضايا المعالجة مقارنة بقناة الجزيرة، التي تولي للقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا من حيث التغطية، التكرار، والتناول الإعلامي الشامل.

***البعد الزّمني:**

توصّلت الدّراسة إلى أنّ أغلب الأحداث التي تمّ نقلها في مختلف القضايا الإقليمية وتغطيتها من قبل القناتين الجزيرة والحدث كانت أحداثا آنية وجديدة بتعبير المؤشر (حدث اليوم) وقد وقعت معظمها في اليوم الذي بُثّت فيه النّشرات، كما تشابهت القناتان في نقل الأحداث التي تحمل البعد الزمني (ستقع) وذلك باعتمادها على مصادر رسميّة التي تؤكد على وقوع بعض الأحداث ذات الصّلة بالوقائع القائمة، كما تقاربت أيضا نسبة بروز الأخبار العاجلة والأخبار التي وردت قبل قليل، وهذا ما يجعلنا نستنتج أن تخصص القناتين في المجال الإخباري يفرض عليهما منح الأولوية في أجندتهما الإخبارية للأحداث الآنية والفورية.

- **القضية الفلسطينية:**

أظهرت النتائج تفوق قناة الجزيرة على قناة الحدث في نقل أحداث القضية الفلسطينية والذي يبرز من خلال عدد التكرارات والنسب المقيّدة لكلّ مؤشّرات البعد الزمني للأخبار، رغم تسجيل توازنٍ بين القناتين في نقل الأحداث، يعود إلى تفوّقها بالدّرجة الأولى في تخصيصها المدّة الزّمنية الأعلى والّتي فاقت بكثيرٍ نظيرتها قناة الحدث (413 د/ 153 د)، ويرجع تفسيره إلى طبيعة المعالجة والتعاطي الإعلامي لقناة الجزيرة وطريقة تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية التي تتسم بالكثير من التحليلات والتفاصيل المحيطة بالأحداث مقارنة بقناة الحدث كما تُبرزه بعض الأخبار المسجّلة بأبعادها الزّمنية المختلفة، مع تسجيل توافق بدرجة عالية بين القناتين في نقل مختلف الأخبار والوقائع ونقل المستجدّات المحيطة بالأحداث الفلسطينية بكلّ احترافية.

- **الأحداث الإيرانيّة:**

اختلفت القناتان في نقل الأحداث بأبعادها الزمنية المختلفة، فانطلاقا من مؤشرات البعد الزمني التي اقتصرت في قناة الجزيرة على الأحداث ذات الصفة الزمنية (حدثت/ وقعت) دون تسجيل أي خبر يحمل الأبعاد الزّمنية الأخرى (ستحدث/عاجل/ ورد قبل قليل)، فإنّ على قناة الحدث فاق عدد التكرارات للأخبار المغطية للشأن الإيراني عن عدد التكرارات المسجلة في قناة الجزيرة (20/43)، إضافة إلى

تسجيل نسباً في مؤشِّريْ البعد الزمني اللذان يحملان صفتَيْ (ستحدث/ ورد قبل قليل) مقابل نسب صفريّة في ذات المؤشرين على قناة الجزيرة.

- **الأحداث اللّيبيّة:**

تقاربت نسبتا التناول الإعلامي للشأن الليبي بين القناتين، حيث سجّلتا على التوالي (الجزيرة 31.7% / الحدث 30.43%)، والتي تدلّ على درجة اهتمام القناتان بالأحداث الليبية والمتقاربة جدّا، كما تشابهت الجزيرة والحدث في نقل الأحداث الآنية في بعدها الزمني "وقعت اليوم"، بينما اختلفتا في نقل الأخبار العاجلة التي كانت أكثر بروزا على قناة الحدث، فيما برزت الأخبار في بعديْها الزمنيين "ستقع" و"ورد قبل قليل" بنسب جد ضئيلة على مستوى القناتين.

- **العلاقات الجزائرية-المغربيّة:**

تشابهت القناتان في نقل حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في بعده الزمني "حدث" وهو البعد الزمني الوحيد الذي برز على القناتان، ويرجع الأمر إلى كون الجزيرة والحدث نقلتا قرار قطع العلاقات بين البلدين إثر إعلانه من طرف وزير الخارجية الجزائري الذي كان نقلا مباشرا، وكون الحدث لم يُخلّف تداعيات وتطورات كبيرة فيما بعد يجعل من القناتين تنقلها وتتابعها.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني:** ما الأشكال الإعلاميّة التي استخدمتها القناتين في تغطية أحداث القضايا الإقليميّة؟ وما هي الطرق التي تمّ اعتمادها في طريقة التقديم؟

- توافقت القناتان فيما يخص استخدام النوع الخبري كنوع غالب في تقديم المحتوى الإعلامي أثناء تغطيتهما لمختلف أحداث القضايا الإقليمية، كون القناتان تهتمّان بالدّرجة الأولى بالأخبار ونقلها في حينها، بينما اختلفتا الجزيرة والحدث في توظيف "النّوع التّقريري" في تغطية مختلف الأحداث، حيث بيّنت الدّراسة أن قناة الجزيرة كانت أكثر استخداما للشكل التقريري مقارنة بقناة الحدث، ويرجع الأمر في ذلك إلى سياسة القناة في معالجة الأحداث وطريقة تناولها، حيث لاحظنا اهتمام قناة الحدث بنقل الأحداث في شكل أخبار قصيرة وسريعة يسردها المذيع، بينما تعتمد قناة الجزيرة على سرد عدد أقل من الأخبار والتي تعالج معالجة واسعة ومعمّقة، مستخدمة في ذلك أنواعا إخباريّة أخرى على غرار النوع التقريري، حيث تعمل على وضع مجموعة من الأخبار والتطورات بطريقة سرديّة يخدم سياستها التحريرية ورؤيتها للأحداث.

كما تشابهت القناتان في توظيف "النوع الحواري" مع بروزه بدرجة أعلى على قناة الحدث الذي تتخذه كمصدر من مصادر الأخبار، خاصة وأنّ هذا النّوع يتّخذ شكل "مقابلة المعلومات" التي تختلف عن بقيّة المقابلات التي تطرح مختلف الآراء والتفاسير والشروح العديدة حول الأحداث، بينما كانت نسبة القصة المصوّرة في قناة الجزيرة أعلى نسبيا من قناة الحدث، وهو النوع الذي يدعّم الأحداث المتناولة بشيء من الإحاطة بجوانب أخرى تكون القصّة المصوّرة كنوع ملائم لذلك، وهو ما يتناسب مع النوع التقريري الذي تستخدمه قناة الجزيرة أكثر من قناة الحدث.

- **القضية الفلسطينية:**

اختلفت القناتان في توظيف مختلف الأنواع الإخباريّة أثناء تغطية الأحداث الفلسطينية، حيث كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداما لها، مع تركيزها بشكل كبير على النوع التقريري الذي تتميّز به القناة، عكس قناة الحدث التي كانت أكثر استخداما للنوع الخبري.

- **الأحداث الإيرانيّة:**

اختلفت القناتان في توظيف مختلف الأنواع الإخبارية أثناء تغطيتهما للأحداث الإيرانيّة، حيث كشفت الدّراسة عن توظيف قناة الحدث لمختلف الأنواع الإخباريّة بدرجة أعلى من قناة الجزيرة (النّوع الخبري، الحواري، والقصّة المصوّرة) عدا النّوع التقريري الذي يميّز قناة الجزيرة والذي بقي أكثر بروزا واستخداما من قبلها.

- **الأحداث اللّيبيّة:**

توافقت إلى حدّ ما القناتان في توظيفهما مختلف الأنواع الإخباريّة في تأطيرهما للأحداث اللّيبيّة عدا القصّة المصوّرة التي كانت غائبة تماما على طريقة المعالجة الإعلاميّة للأحداث، مع حفظ بروز النوع الذي يميّز كل قناة، حيث كان النوع الخبري الأكثر استخداما من قبل قناة الحدث، بينما كان النوع التقريري الأكثر بروزا على قناة الجزيرة.

- **العلاقات الجزائرية-المغربيّة:**

لم يحظ حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب باهتمام من قبل القناتين الجزيرة والحدث من حيث التغطية وحتى تناول الحدث والإحاطة بجوانبه، حيث سجّلت القضية النسب الأدنى في كل من القناتين من حيث استخدام الأشكال الإخبارية المختلفة، مع فارق بسيط كانت الحدث الأعلى نسبة

من قناة الجزيرة، مستخدمة في ذلك نوعا إخباريا أوحد وهو النوع الخبري في تقديم كل الأخبار التي أحاطت بالحدث. بينما استخدمت قناة الجزيرة النوع الخبري والتقريري فقط.

- **طرق تقديم المادّة الإخباريّة:**

* اختلفت القناتان في اعتماد أسلوب معيّن لتقديم مختلف الأخبار وتغطية الأحداث، حيث كان أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) هو الأسلوب الذي ميّز عمليّة تقديم الأخبار على شاشة الجزيرة، بينما كان أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) هو الأسلوب الأمثل في تقديم الأخبار على قناة الحدث. وتدلّ هذه النتائج على تميّز كل قناة بأسلوب معالجة معيّن من خلال أسلوب تقديم معيّن، حيث تميل قناة الجزيرة إلى إحاطة المواضيع بالتفاصيل والتوسع فيها بعرض المزيد من وجهات النظر والتعليق على مجمل الأحداث من خلال الاستعانة بشخصيات تساعد على شرح وتحليل الأحداث، بينما تفضل قناة الحدث تناول الأحداث في إطار النّوع الخبري من خلال أسلوب تقديم أخبار مرفقة بالصور مركّزة بذلك على الحدث ومستجداته في إطار مواكبة تطورات الأحداث ونقل الجديد من الأخبار. كما كان الاختلاف أيضا في استخدام أسلوب (مذيع +تقرير) الذي برز على قناة الجزيرة بدرجة أعلى. بينما تشابهت القناتين في استخدام أسلوب (مذيع+ مراسل أو مندوب) وأسلوب (مذيع+ ضيف في الأستوديو).

*** القضية الفلسطينية:**

استخدمت قناة الجزيرة أساليب تقديمٍ متنوعة للأحداث الفلسطينية معتمدة في ذلك بشكل أساسي على أسلوب (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع فقط) و(مذيع+ تقرير) فأسلوب (مذيع + مراسل)، وهي الأساليب التي تعتمدها القناة لتناول الأحداث المهمّة بتفاصيل وافية والإحاطة بكل زوايا وجوانب الأحداث، بينما كانت تغطية الأحداث الفلسطينية على قناة الحدث معتمدة على أساليب تقديم معينة أبرزها (مذيع + مراسل أو مندوب) و(مذيع فقط) و (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية).

*** الأحداث الإيرانيّة:**

استخدمت الجزيرة أسلوبي (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) بشكل أساسي أثناء تغطيتها للأحداث الإيرانية ولكن بتكرارات أقل بكثير من المسجّلة على قناة الحدث التي استخدمت أسلوب (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) بكثافة أكبر، كما استخدمت الجزيرة الأسلوب الذي يميّزها وهو التقرير بتكرار مضاعف من المستخدم على قناة الحدث. فيما لم تستخدم القناتان أسلوب

(مذيع+ مراسل أو مندوب) في نقل الأحداث الإيرانية، في حين انفردت قناة الحدث بتوظيف أسلوب (مذيع+ ضيف في الأستوديو) في تناول الأحداث الإيرانية.

*** الأحداث اللّيبية:**

تشابهت القناتان في توظيف مختلف أساليب تقديم الأحداث الليبية حيث كان الأسلوبين (مذيع +صور) و (مذيع + ضيف عبر الأقمار الصناعية) هما الأسلوبين الأبرز على قناتين مع تفوّق قناة الحدث في استخدام الأسلوب الأوّل، كما استخدمت القناتان بقية الأساليب بدرجات متفاوتة، وعليه فطبيعة الحدث وطريقة معالجة الأحداث التي تميّز كلّ قناة هي المتحكّم الأساس في طرق تقديمها.

*** العلاقات الجزائرية–المغربيّة:**

وظفت الجزيرة أساليب التقديم التالية (مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) و(مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) و(مذيع+ تقرير)، بينما وظفت الحدث أساليب التقديم الآتية (مذيع+ صور ثابتة أو متحركة) و(مذيع+ لقاء عبر الأقمار الصناعية) أي أسلوبين فقط ولكن بتكرار أعلى بقليل من قناة الجزيرة.

وترى الباحثة أنّ القناتين الجزيرة والحدث أولتا أهميّة كبيرة للقضايا والأحداث التي تحظى باهتمامهما والتي منحتهما متّسعا زمنيّا كبيرا في التغطية فضلا عن بروز مختلف الأبعاد الزمنية أثناء التغطية، كما كانت أساليب التقديم أكثر تنوعا وبروزا في القضية الفلسطينية على قناة الجزيرة تلتها الأحداث الليبية ثم الإيرانية فالعلاقات الجزائرية–المغربيّة، بينما تنوّعت أساليب تقديم الأحداث الإيرانية بدرجة أعلى على قناة الحدث تلتها الأحداث الفلسطينية فالليبية ثم العلاقات الجزائرية–المغربية، وبالتالي فطبيعة الأحداث والقضايا التي توليها القناة أهمية قصوى على أجندتها الإخباريّة هي أكثر القضايا والأحداث التي تمنحها القناة أهمية من حيث الإخراج والتركيز على مختلف تفاصيل بناء الرسالة الإخباريّة عموما.

- ✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثالث:** ما هي عناصر الإبراز والعناصر التوضيحية التي استخدمتها القناتين في تغطية أحداث القضايا الإقليميّة؟

– أظهرت الدّراسة أنّ هناك اختلافا بين القناتين في استخدام عناصر الإبراز، حيث تفوّقت قناة الحدث في استخدام الصور وتقسيم الشاشة على قناة الجزيرة، بينما تفوّقت قناة الجزيرة في استخدام عنصري الإبراز (العناصر الغرافيكية ومقاطع الفيديو) على قناة الحدث. وتتوافق هذه النتائج مع النتائج السابقة فيما يخص أشكال المادة الإخبارية وكذا أساليب تقديمها، حيث تهتم الحدث بتوظيف الصورة

بطريقة جدّ مركّزة إضافة إلى تدعيمها بعنصر تقسيم الشاشة الذي يستخدم الصور أيضا وهي العناصر التي تساعدها على توثيق الأحداث وتحقيق عنصر الإقناع والتأثير في المشاهد، بينما تميل الجزيرة إلى استخدام عناصر الإبراز التي تساعد على التعاطي مع الأحداث بالتفصيل والتعمّق والتّوسّع في معالجة الأحداث من زوايا عديدة وعرض مختلف التعليقات والآراء المدعّمة لوجهات نظرها في الموضوع على غرار توظيف العناصر الغرافيكية ومقاطع الفيديو الذي يشمل التقارير التي تتميّز بها قناة الجزيرة.

- على مستوى القضايا، اختلفت القناتان أيضا في استخدام مختلف عناصر الإبراز، حيث حظيت القضية التي تنال اهتمام كل قناة بتركيز أعلى من حيث توظيف عناصر الإبراز، فقد أثبتت النتائج فارق الاهتمام بين قناتي الجزيرة والحدث فيما يخص تناول الأحداث الفلسطينية، حيث استخدمت الجزيرة كافة عناصر الإبراز بدرجة عالية مقارنة بقناة الحدث. بينما وظّفت قناة الحدث الصور وتقسيم الشاشة والعناصر الغرافيكية أكثر من تلك الموظفة على قناة الجزيرة عند تناولها للأحداث الإيرانيّة، في حين برز استخدام مقاطع الفيديو على قناة الجزيرة أكثر من قناة الحدث، وهي المقاطع الموظفة في شكل تقارير. وترى الباحثة أنّ هذا التباين المسجّل بين القناتين فيما يخص تغطية الأحداث الإيرانية خاصّة ما تعلّق منها بالشؤون الداخليّة جاء نتيجة لاختلاف السياسة الإعلاميّة والتوجه الفكري الذي تنتهجه كل قناة، حيث تهتم الحدث بكل ما يتعلّق بإيران وهو ما يبرز جليّا في تغطيتها النوعيّة للأحداث الإيرانية على حساب القضية الفلسطينية. كما بيّنت الدّراسة تقارب اهتمام القناتين بالأحداث الليبية وكذا العلاقات الجزائرية–المغربيّة، وذلك انطلاقا من توظيف عناصر الإبراز المختلفة، مع تسجيل تباينا نسبيا في النسب والتكرارات، حيث كانت أكثر بروزا على قناة الحدث، مع الإشارة إلى أنّهما أقل من القضيتين الفلسطينية والإيرانيّة.

- كشفت الدّراسة عن تشابه القناتان في استخدام مختلف أنواع الصور (الخبريّة، الموضوعيّة، الأرشيفيّة والجماليّة)، مع تسجيل بروز الصور الخبريّة بكثافة أعلى على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، كما استخدمت كل من القناتين بعض أنواع القوالب الغرافيكيّة (قالب الجمل النصيّة، الأرقام البيانيّة، وقالب الخرائط الغرافيكيّة) لإبراز وشرح بعض الأحداث، ولكن كانت قناة الجزيرة أعلى توظيفا لمختلف القوالب. بينما اختلفت القناتان في توظيف مختلف أنواع الفيديو التي كانت أعلى على قناة الجزيرة كونها توظّفها في إعدادا التقارير بدرجة أعلى نسبيّا من قناة الحدث، في حين تشابهت القناتان إلى حدّ ما في استخدام تقنيّة (تقسيم الشّاشة) لإبراز مختلف الأحداث التي تمّت تغطيتها.

- كشفت الدّراسة أيضا انعكاسا واضحا للنتائج السابقة فيما يخص استخدام العناصر التوضيحيّة على مستوى القضايا والأحداث، حيث كانت أكثر استخداما وبروزا في تغطية أحداث القضية الفلسطينية على قناة الجزيرة مقارنة بقناة الحدث، بينما استخدمت قناة الحدث الصور وبعض القوالب الغرافيكية (اللوحات) بتركيز عالي جدّا أثناء تغطيتها للأحداث الإيرانيّة التي عرفت توظيفا لمختلف العناصر التوضيحيّة أقل بكثير، كما استخدمت كلّ من القناتين العناصر التوضيحية التي ميّزتها بدرجات متفاوتة أثناء تغطيتهما للأحداث الليبية، فيما تقاربت أيضا النتائج بين القناتين عند تغطية حدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب، لكن بتركيز أقل بكثير، حيث برزت الصور الخبريّة وتقسيم الشاشة واستخدمت كل من القناتين قالب الجمل النّصيّة دون بقيّة القوالب، كما اقتصر استخدام التصريحات كنوع من أنواع مقاطع الفيديو الأكثر استخداما في تغطية الحدث.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الرابع:** ما هي أهم المواضيع المتعلقة بقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) التي سلّطت عليها قناتي الجزيرة والحدث في نشراتهما الإخبارية؟

- اختلفت نسبة بروز القضية الفلسطينية في القناتين من حيث التكرار، ومن حيث المدة الزمنية، ومن حيث الترتيب، حيث كانت تغطية قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية شاملة وأكثر كثافة من خلال تعرّضها لمختلف الموضوعات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية مع تركيزها على طبيعة الأحداث التي كانت أمنية وسياسية أكثر، بينما اتّسمت تغطية قناة الحدث للأحداث الفلسطينية بالاتّزان عموما بالنّظر لتعرّضها لمختلف الموضوعات السياسية والأمنية بأكثر كثافة، بينما كشفت تغطيتها عن توجه فكري وسياسي معيّن نحو طبيعة العلاقة بين الفصائل الفلسطينية فضلا عن عدم تعرّضها لبعض الجوانب والمواضيع كالاقتصادية والاجتماعية.

- خصصت قناة "الحدث" لقضية الأزمة الداخلية الإيرانية مدة زمنية أكبر من المدة الزمنية التي خصصتها لها قناة "الجزيرة"، وقد ركّزت القناة على الموضوعات الأمنيّة بدرجة أعلى إلى جانب الموضوعات السياسية، كما حازت الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية على اهتمامها في تغطية الأحداث الدّاخليّة في إيران، بينما برزت على قناة الجزيرة الموضوعات السياسيّة والأحداث الخارجيّة لإيران كالملف النّووي وموضوع المسيّرات أكثر من الاحتجاجات الدّاخلية، التي لم تولها الجزيرة تغطية وافية مقارنة بقناة الحدث.

- اهتمّت قناة الحدث بالموضوعات الأمنيّة أثناء تغطيتها للأحداث اللّيبيّة، بينما اهتمّت قناة الجزيرة بالموضوعات السياسيّة، في حين تقاربت تغطية القناتين للموضوعات الاجتماعية والاقتصادية التي كانت أقل بروزا من باقي الموضوعات.

- عرفت تغطية القناتين الجزيرة والحدث لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب تقاربا وتوازنا، حيث كانت النسب والتكرارات متقاربة نسبيا، فضلا عن تعرّض القناتين لأهمّ الموضوعات والزوايا المحيطة بالحدث، مع الإشارة إلى تفوّق قناة الحدث عن الجزيرة في تناول بعض الموضوعات التي حازت على اهتمام أكبر من قبل القناة، فضلا عن تعرّضها لبعض الجوانب بشيء من التفاصيل لم تكن محلّ اهتمام قناة الجزيرة.

- ✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الخامس:** هل هناك توازن في التناول الإعلامي بين مختلف قضايا الدّراسة في كل من قناتي الجزيرة والحدث؟

- إنّ توافق أسلوب معالجة الأحداث والقضايا في القناتين على مستوى استخدام بعض الأساليب "سرد الحقائق" و"عرض وجهتي نظر مختلفتين" و"عرض وجهات نظر متعددة" يرجع إلى طبيعة العمل الإخباري الذي تلتزم به القناتين في تعاطيها مع مختلف الأحداث، كما تحاول كل من القناتين الالتزام بميثاق سلوك المهنة الخاص بها الذي يتشابه إلى حدّ ما لاسيما فيما يخص عرض وجهات نظر مختلفة أو متعددة إن أمكن ذلك.

- كشفت الدّراسة أنّ قناة الجزيرة تناولت الأحداث الفلسطينية بأكثر من أسلوب معالجة، فقد قدّمت الأحداث بأسلوب "سرد للحقائق" وأيضا "عرض لوجهتي نظر الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي"، كما تعمّقت القناة في الأحداث من خلال "عرض لوجهات نظر متعددة"، بينما كان انحياز الجزيرة للجانب الفلسطيني عبر "عرضها لوجهة نظر واحدة" ولكنّه كان الأقل حضورا من بين بقيّة الأساليب. في حين استخدمت قناة الحدث ذات الأساليب ولكن بدرجة أقل بكثير من قناة الجزيرة.

- أبانت الدّراسة أيضا عن اختلاف في أساليب المعالجة المعتمدة من قبل القناتين أثناء تناولهما للأحداث الإيرانيّة، حيث كانت أكثر بروزا على قناة الحدث التي استخدمت أسلوب "سرد الحقائق" وأسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" الأعلى من بين بقية الأساليب، إلى جانب بقيّة الأساليب التي كانت أعلى استخداما أيضا على قناة الحدث.

- تقاربت القناتان إلى حدّ ما في مسألة أساليب معالجة الأحداث الليبية، حيث استخدمت كل من القناتين أسلوب "سرد الحقائق" وأسلوب "عرض وجهتي نظر مختلفة" وأيضا أسلوب "عرض وجهات نظر متعددة"، ولكن بدرجة أعلى على قناة الحدث.

- كانت العلاقات الجزائرية–المغربية الأقل تناولا على القناتين مقارنة ببقية القضايا والأحداث، حيث تقاربت القناتان أيضا في طرق عرض الحدث، ولكن بدرجات أقل ومتفاوتة.

- إنّ أسلوب عرض الأحداث على القناتين تتحكّم فيه جملة من العوامل والمعايير، أهمّها طبيعة الحدث والأطراف الفاعلة فيه من جهة، والفلسفة التحريرية للقناتين ورؤيتهما للأحداث من جهة أخرى والتي تتحكّم فيها طبيعة ملكيّة القناة والأيديولوجية الفكرية.

- إنّ مسألة التوازن في عرض الأحداث يبقى من المسائل النسبية ومن الصعب الالتزام بالتوازن الأمثل في تعاطي أيّ قناة مع مختلف الأحداث والقضايا كما أنّ الأمر يدخل في عملية الانتقاء والاستبعاد انطلاقا من عمليّة تأطير محدّدة تتبني عليها كل قناة أسلوب. فضلا عن أنّ اختيار أسلوب معالجة دون آخر يحتوي ضمنيا على التحيّز والدليل على ذلك اختلاف طرق معالجة القناتين لمختلف الأحداث، حيث يختلف أسلوب معالجة القناة الواحدة مع أحداث معيّنة دون أخرى كما تختلف مقارنة بقناة أخرى، وهو ما رصدناه في معالجة قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية، وقناة الحدث مع الأحداث الإيرانية، فأسلوب المعالجة يختلف حسب موقف كل قناة من الحدث.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي السادس:** ما أهداف التغطية لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) في القناتين محل الدراسة؟

- تشابهت أهداف القناتان من حيث هدف عرض الأحداث الفلسطينية، بينما اختلفتا في بقيّة الأهداف، حيث برز هدف قناة الجزيرة من عرض الأحداث في دعم القضية والجانب الفلسطيني بدرجة جدّ مركزة، كما عرضت الجانب السلبي للطرف الإسرائيلي، وحلول التسوية التي كانت أعلى على قناة الجزيرة أيضا.

- اختلفت القناتان أيضا في تناولهما للأحداث الإيرانيّة من حيث أهداف التغطية، حيث دعّمت قناة الحدث الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها إيران مقابل غياب شبه تام على قناة الجزيرة، كما برز هدف "إظهار الجانب السلبي" للطرف المقابل وهو النظام الإيراني على قناة الحدث، في حين كان هدف "ايجاد حلولا للتسوية" أقل الأهداف تحقيقا من التغطية الإعلاميّة.

- حقّقت القناتان توافقا متقاربا من أهداف تغطية الأحداث الليبية على المستوى العام، ولكن هناك اختلافا على مستوى النسب التفصيلية المتعلقة بكل هدف، فقد سجّل هدف "عرض الأحداث" على قناة الحدث أعلى تكرار من قناة الجزيرة، فيما سجّل هدف "إيجاد حل للتسوية" تكرارا مضاعف على قناة الجزيرة من قناة الحدث، بينما دعّمت قناة الحدث طرف معيّن في الأحداث الليبية دون أن تقوم قناة الجزيرة بدعم أي طرف في ذات الأحداث.

- توافقت أهداف القناتان فيما يخص تغطية حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، فقد كان الهدف الأول من تغطية الحدث هو عرضه، ومحاولة إيجاد لتسوية الوضع.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي السابع:** ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها قناتا الدراسة عند تناولهما قضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟

- برزت أحداث القضية الفلسطينية في أوّل النشرة بنسبة الأغلبيّة على قناة الجزيرة، بينما احتلّت الترتيب الأول في النشرة الإخباريّة ووسطها على قناة الحدث.

- كانت خصوصيّة الموضوعات والملفّات الإيرانيّة هي المتحكّم الأساس في ترتيبها على القناتين، حيث برزت الأحداث الدّاخليّة في الترتيب الأول على قناة الحدث، بينما حلّت ذات الأحداث في آخر النشرات الإخباريّة على قناة الجزيرة، في حين كانت الأحداث الخارجية في الترتيب الأول أو الثاني على قناة الجزيرة.

- تماثلت القناتان في إدراج الأحداث الليبية في أوّل النشرات الإخباريّة ووسطها فقط، في حين اهتمّت قناة الحدث بحدث قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب أوّل حدوثه من خلال إدراجه في أوّل النشرة، بينما لم ينل الخبر الترتيب الأول على قناة الجزيرة التي تناولته في وسط وآخر نشراتها فقط.

- تشابهت القناتان في الاعتماد على ذات المصادر أثناء تغطية الأحداث الفلسطينية، حيث ركّزتا بصورة كبيرة على كل من المراسل الصحفي وكذا المصادر الرسمية التي تشكّل المادّة الإخباريّة كتصريحات المسؤولين.

- اختلفت القناتان في اعتمادهما على ذات المصادر في تغطية الأحداث الإيرانيّة، فقد اعتمدت قناة الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة جدّ عالية لنقلها مختلف الاحتجاجات الشعبية، فضلا عن المصادر الرسمية الكرديّة كونها الجهة المعارضة للنظام الإيراني، في حين اعتمدت قناة الجزيرة على الشخصيات الحكومية والمراسل الصحفي بدرجة أعلى من بقية المصادر الأخرى.

- إنّ مصادر الأخبار المعتمدة من قبل القناتين كانت مقياسا هامّا لكيفيّة تأطير كلّ من القناتين للأحداث الإيرانيّة التي تدلّ بشكل واضح على تحيّز القناتين كلٌّ نحو الطّرف الذي تُدعّمه.
- اعتمدت القناتان على ذات المصادر في تغطيتهما للأحداث الليبيّة، حيث كانت الشخصيات الحكومية ومواقع التواصل الاجتماعي هما المصدران الأبرز المعتمد عليهما من قبل الجزيرة والحدث، يرجع ذلك لطبيعة الأحداث الليبية التي ارتكزت بصورة كبيرة على الفاعلين الرسميين فيها.
- اختلفت مصادر القناتان في تغطيتهما لحدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية، حيث اعتمدت كل منهما على الشخصيات الحكومية بالدرجة الأولى، فيما اعتمدت قناة الحدث على مراسلها في رصد آراء الشعبين (الجزائري والمغربي)، بينما اعتمدت قناة الجزيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إنّ التباين في مصادر أخبار القناتين في مختلف الأحداث والقضايا كان سببه الأول حجم أهميّة القضية لدى كل قناة، وقد كانت الأحداث الفلسطينية والإيرانية هما القضيتان الأبرز في توقيع هذا الاختلاف، فضلا عن طبيعة الأحداث التي كانت العامل الأبرز أيضا في تحديد طبيعة المصادر التي يجب الاعتماد عليها.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثامن:** ما هي الشخصيات المحورية التي برزت في التغطية الإعلامية لكل قضية إقليمية (عيّنة الدراسة) في كل من قناتي الجزيرة والحدث؟

- كانت الشخصيات الفلسطينية (الرسمية/غير الرسمية) أكثر بروزا على قناة الجزيرة، بينما برزت الشخصيات الإسرائيلية (الرسمية/غير الرسمية).
- تباينت أيضا نسبة بروز الشخصيات الإيرانية (الرسمية/غير الرسمية) حيث ظهرت نسبة بروزها على قناة الحدث أكثر من قناة الجزيرة، كما اعتمدت قناة الحدث على بعض الشخصيات الكردية التي كانت طرفا معارضا في الأحداث الإيرانية لكي تعزز الموقف المعارض للنظام الإيراني، وهذا عكس قناة الجزيرة التي ركّزت على إبراز الشخصيات الإيرانية المحوريّة في الأحداث.
- أبانت نتائج الدّراسة أيضا عن ميل قناة الجزيرة لظهور الشخصيات السياسية في حكومة الوحدة الوطنية بليبيا (عبد الحميد الدبيبة) أكثر من قناة الحدث التي كانت أكثر ميلا لإبراز الشخصيات الحكومية بالحكومة الجديدة (فتحي باشاغا).
- تشابهت إلى حدّ ما ظهور الشخصيات الفاعلة في حدث القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب على قناتي الجزيرة والحدث.

- كانت الأطراف الفاعلة التي برزت على القناتين الدور الفاعل في عمليّة تأطير الأخبار وفق رؤية ومنظور كل من الجزيرة والحدث.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي التاسع:** ما السياق المستخدم (الأطر المحدّدة) الذي ربطت به القناتين أحداث القضايا الإقليميّة؟

- إنّ طبيعة الأحداث هي المتحكّم الأساس في تحديد نوع الإطار الذي يخدم التغطية، وقد كان الإطار المحدّد بقضيّة هو الإطار الأبرز من حيث الاستخدام في القناتين، ولكن كان بدرجة أعلى نسبيّا على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، هذه الأخيرة التي توظّف "الإطار العام" كنوع لإثراء التغطية الإخباريّة بنوع من التحليل والتعمّق في الأحداث وربطها بوقائع تخدم الرؤية الإعلاميّة للقناة، فضلا عن وضعها في سياق سردي معيّن يجعلها أكثر وضوحا وأيسر فهما للمتلقي. بينما تميل قناة الحدث إلى التّركيز على الأحداث المرتبطة بالوقائع القائمة (الحالية) باستثناء بعض الأحداث التي تتطلّب منها التوسّع ودعمها بالمادّة الإعلاميّة المناسبة وهو ما سيتّضح في الأطر الموالية.

- ربطت قناة الجزيرة الإطار المحدّد بالقضية الفلسطينية والأحداث التي تناولتها بالإطار العام للقضية، وذلك في سياق التعمق وشرح الأحداث، بينما ركّزت قناة الحدث على الأحداث التي تغطيها دون التعمّق فيها، وهو ذات الأمر الذي ميّزها حيث كانت أكثر تركيزا على الأحداث الإيرانيّة الداخليّة وربطها بإطارها العام، حيث تناولت طبيعة النظام السياسي والديني والاقتصادي الذي تعيشه إيران، في سياق ربط الأحداث بأسبابها، عكس قناة الجزيرة التي ربطت الأحداث الداخلية بالأحداث الخارجية كالملف النووي والمسيرات، الأمر الذي جعل من تلك الأحداث أقل قيمة وأقل تأثيرا في المشاهد.

- توافقت القناتان في تناول الأحداث الليبية بالتركيز عليها بدرجة عالية في أغلبيّة التغطية، دون ربطها بالإطار العام للأحداث الليبية التي تعيشها منذ سقوط نظام القذافي.

- تناولت كل من القناتين حدث قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب بتركيز وكثافة متشابهة إلى حدّ ما، حيث كان الحدث الأقل تناولا من قبل القناتين، كما ربطت كل من "الجزيرة والحدث" الحدث بسياق العلاقات التاريخية المتوترة بين البلدين.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي العاشر:** ما هي الأطر المرجعية التي برزت أثناء التغطية الإخبارية لقناتي الدراسة لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟

- توافقت القناتان الجزيرة والحدث من حيث ترتيب استخدام الأطر المرجعية، فقد احتلّت الأطر الدّاخلية المرتبة الأولى، تلتها الأطر الخارجية، ثمّ الدّينيّة، فالتاريخية، والاجتماعية ثمّ القانونية، بينما سجّلنا اختلافا في نسب التوظيف الذي كان متباينا من حيث درجة الاستخدام، والتي توافقت مع النتائج التي توصّلنا إليها سابقا من حيث اهتمام قناة الحدث بنقل الأحداث لاسيما منها الدّاخلية وتركيزها على المعطيات ذات الصّلة المباشرة بالأحداث الجارية، كما تتوافق مع فئة سرد الحقائق ودرجة استخدام الصور، بينما يقلّ اهتمامها بالجانب التحليلي والتوسّع في التغطية كما تفسّره البيانات حول الأطر المرجعية، في حين كانت قناة الجزيرة أكثر ميلا إلى التوسّع والتعمّق في الأحداث من خلال الاستناد على العديد من الأطر المرجعية، خاصّة إذا كانت الأحداث تشكّل مركز اهتمامها.

- تناولت كل من القناتين الأحداث الفلسطينية بارتكازهما على الأطر الدّينيّة بالدّرجة الأولى، وذلك نظرا لطبيعة الأحداث، كما ارتكزت على بقية الأطر المرجعية ولكن كانت قناة الجزيرة الأكثر توظيفا لها مقارنة بقناة الحدث.

- كشفت الدّراسة عن بروز كافّة الأطر المرجعية على قناة الحدث عند تناولها للأحداث الإيرانية مقارنة بقناة الجزيرة، وقد برزت الأطر الداخلية والخارجية بدرجة أعلى من بقية الأطر نظرا لطبيعة الأحداث، كما ركّزت القناة على الأطر الدينية والاقتصادية وحتى التاريخية والقانونية وذلك إثراءً للتغطية.

- تقاربت درجة توظيف الأطر المرجعيّة بين القناتين أثناء تناولهما للأحداث الليبية مع الإشارة إلى تفوّق قناة "الحدث" على قناة "الجزيرة" في درجة التوظيف.

- كان حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربية محلّ اهتمام أكبر على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، حيث تناولت القناة عدّة زوايا تحيط بالحدث مستندة في ذلك على كل الأطر المرجعيّة تقريبا باستثناء الأطر الدّينيّة.

- ✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الحادي عشر:** ما أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية قضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) في قناتي الجزيرة والعربية؟

- **أطر الصّراع:** برزت أطر الصراع في تغطية قناة الجزيرة للأحداث الفلسطينية بنسبة الأغلبيّة مقارنة ببقيّة القضايا وقناة الحدث التي وظّفت أطر الصراع بتركيز أكبر على الأحداث الإيرانيّة، بينما تشابهت القناتان في توظيف ذات الأطر في الأحداث الليبية وحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ولكن بدرجات متفاوتة وأقل.

- ركّزت قناة الحدث على الصراع الدّاخلي في إيران، بينما ركّزت قناة الجزيرة على الصراع الخارجي ومختلف الملفات الخارجية التي لها صلة بإيران.

- بالغت قناة الحدث في تركيزها على نقل الصراع الدّاخلي ومختلف تداعيات الأحداث مقارنة بأحداث أخرى تتعلّق بإيران كمشاركة أسلحتها في الحرب الروسية–الأوكرانية وحتّى الصّراع الدولي حول الملف النّووي، وهو ما يحيل تركيز القناة على مكامن الضعف في النظام الإيراني على نقاط القوة فيه، كون الحديث عن المسيّرات والملف النّووي يتضمّن أفكارا خفية حول قوّتها العسكريّة، في حين كان تركيز قناة الجزيرة على مواضيع الأسلحة والاتفاق النّووي أعلى نسبيّا من تركيزها على الأحداث الدّاخليّة لإيران، حتّى أنّ النسبة تشير إلى درجة تغافل القناة لتغطية هذه الأحداث بالرغم من حجم تداعياتها السياسية والأمنية.

- تشابهت القناتان في توظيف أطر الصراع أثناء تغطيتهما للأحداث اللّيبيّة، ولكن اختلفتا نسبيا في نوعية الأطر، حيث برزت أطر الصراع السياسي على قناة الجزيرة أعلى من بروزها على قناة الحدث، بينما برزت أطر الصراع المسلّح على قناة الحدث أكثر من تلك التي برزت على قناة الجزيرة.

- برزت أطر الصراع في حدث العلاقات الجزائرية–المغربية على القناتين، ولكن بأقلّ حدّة مقارنة ببقيّة القضايا، حيث عملت كل من القناتين على نقل الصراع السياسي ودعّمت مادّتها الإخباريّة بالصراع المسلّح بين البلدين في وقت سابق، في سياق التحليل والشرح لإمكانيّة تطور الوضع إلى تلك النقطة.

- **أطر المسؤوليّة:** برزت أطر المسؤولية على قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للأحداث الفلسطينية بدرجة أعلى من قناة الحدث، وقد تباينت القناتان في تحميل مسؤولية المتسبّب في الأحداث، حيث حمّلت قناة الجزيرة المسؤولية للجانب الإسرائيلي، بينما حمّلت قناة الحدث مسؤوليّة بعض الأحداث المتعلقّة بالعدوان على قطاع غزة لحركة الجهاد، ومسؤولية أمن القطاع لحركة حماس، بينما توافقت القناتان في تحميل جانب من المسؤولية في وقوع الأحداث للمجتمع الدّولي.

- ظهرت أطر المسؤولية في عمليّة تأطير قناة الحدث للأحداث الإيرانيّة في تحميلها للمسؤولية للنظام الإيراني، عكس قناة الجزيرة التي كانت أطر المسؤوليّة أكثر ميلا لتحميل مسؤولية الأحداث الخارجية للأطراف الدّولية.

- كانت قناة الجزيرة أكثر ميلا لتحميل مسؤولية الأحداث الليبية لأطراف الحكومة الجديدة، بينما برزت أطر المسؤولية على قناة الحدث عند ميلها لتحميل مسؤولية الأحداث لأطراف حكومة الوحدة الوطنية.

- تشابهت إلى حدّ ما بروز أطر المسؤولية في حدث قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب على القناتين، حيث برزت في تحميل مسؤولية حدث القطيعة للجانب الجزائري، بينما برز تحميل المسؤولية للمتسبب في تصاعد التوتر.

- **أطر الاهتمامات الإنسانيّة:** برزت أطر الاهتمامات الإنسانية في الأحداث الفلسطينية على قناة الجزيرة بتركيز أعلى من بروزها على قناة الحدث، بينما انعكست الأمر في الأحداث اللّيبيّة التي كانت أعلى على قناة الحدث، كما اقتصر ظهور ذات الأطر عند تناول الأحداث الإيرانيّة والعلاقات الجزائرية–المغربيّة على قناة الحدث فقط.

- اهتمّت القناتان بالجانب الإنساني للأحداث الفلسطينية حيث تعدّدت أشكال معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ولقد كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداما لأطر الاهتمامات الإنسانية مقارنة بقناة الحدث، ويرجع الأمر إلى درجة التكرار والتناول الإعلامي للأحداث الفلسطينية الذي كان أكثر كثافة وتركيزا على قناة الجزيرة.

- لم تتناول قناة الجزيرة مختلف الموضوعات المتعلقة بالجانب الإنساني للأحداث الإيرانية كونها لم تول اهتماما كبيرا بالأحداث كما توافق ذلك النّتائج السّابقة للدّراسة.

- تقارب أسلوب القناتين في معالجة الجانب الإنساني بليبيا لاسيما أزمة الكهرباء كونها الموضوع الذي شغل المواطن اللّيبي بشكل كبير، كما أنّه شكّل إحدى المطالب الاجتماعية في الاحتجاجات الشّعبيّة إلى جانب مطالب أخرى تتعلّق بالأوضاع المعيشيّة عامّة.

- لم تُشر تقديرات الدّراسة ومتابعة تناول قناة الجزيرة لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، أنّها تناولت أيّ موضوع يتعلّق بالجانب الإنساني، مقتصرة بذلك على تناول زوايا ومواضيع أخرى.

- **الأطر الاستراتيجية:** وظّفت قناة الجزيرة الأطر الاستراتيجية في تغطيتها للأحداث الفلسطينية والأحداث الإيرانية بتركيز أعلى من قناة الحدث، بينما استخدمت قناة الحدث الأطر الاستراتيجية

في حدث قطع العلاقات الجزائرية–المغربيّة أعلى من قناة الجزيرة، في حين تقاربت حضور الأطر الاستراتيجية في القناتين في عمليّة تأطير الأحداث اللّيبيّة.

- **أطر المبادئ الأخلاقيّة:**

– حصدت أطر المبادئ الأخلاقية نسبة أعلى على قناة الجزيرة في عمليّة تأطيرها للأحداث الفلسطينية مقارنة باستخدامها على قناة الحدث، بينما انعكست النتائج في الأحداث الإيرانيّة، حيث أطّرت قناة الحدث الأحداث بأطر المبادئ الأخلاقيّة بدرجة أعلى من قناة الجزيرة، فيما تقاربت نسبة وجودها في تغطية القناتين للأحداث اللّيبيّة، في حين لم توظّف القناتين هذا النوع من الأطر في تغطيتها للعلاقات الجزائرية–المغربيّة.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني عشر:** ما أطر النتائج العامة والنتائج الاقتصادية التي وردت في تغطية قناتي الدراسة لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟

– القضية الفلسطينية: اختلفت القناتان في تناول مختلف النتائج الناجمة عن الأحداث الفلسطينية، حيث ركّزت قناة الجزيرة على "دعوات من الفصائل الفلسطينية للرباط بالمسجد الأقصى" و" مساعي السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة لوقف التصعيد الإسرائيلي" كنتائج لأحداث اقتحامات المسجد الأقصى والعدوان على قطاع غزة، بينما كان تركيز قناة الحدث على موضوع "عدم مشاركة حركة حماس إلى جانب حركة الجهاد في حربها ضد العدوان الإسرائيلي" بتركيز أعلى مقابل تغطية عادية من قبل قناة الجزيرة.

– تشابهت النتائج الأمنية للأحداث الفلسطينية والمؤطّرة من قبل القناتين، مع الإشارة إلى تفوّق قناة الجزيرة عن قناة الحدث من حيث درجة التعاطي الإعلامي مع مختلف الموضوعات والنتائج.

– برزت النتائج الاجتماعية على قناة الجزيرة بتركيز أعلى بكثير من قناة الحدث، حيث تناولت الجزيرة مختلف النتائج والآثار الاجتماعية التي خلّفتها الأحداث الفلسطينية المتناولة.

– تماثلت القناتان في النسب العامّة للنّتائج الاقتصادية في تناول الأحداث الفلسطينية، وقد اهتمّت قناة الجزيرة بموضوعين في الجانب الاقتصادي من خلال التعرّض لموضوع تداعيات إغلاق المعابر أمام الفلسطينيين من تجار وعمّال وهو ما أثّر على الديناميكية الاقتصادية في القطاع، كما تابعت الجزيرة نتيجة ذات الموضوع بعد فتح المعابر وعودة النشاط التجاري وحركة العمال عادية، فيما ركّزت قناة

الحدث على موضوع فتح المعابر وتأثيرها على الجانب الاقتصادي بنسبة متساوية مع مجموع نسب الموضوعين على قناة الجزيرة.

- الأحداث الإيرانيّة: اختلفت القناتان في عمليّة تأطير مختلف الأحداث والتداعيات المترتبة عن الأحداث الدّولية والدّاخليّة في إيران، حيث كانت قناة الجزيرة أكثر تركيزا على موضوع توتّر العلاقات الدّوليّة مع إيران جرّاء تزويدها لروسيا بالأسلحة، كما أنّ القناة أشارت إلى تباين الرؤى الدّولية حول موضوع المسيّرات الإيرانيّة التي كانت تكذّب إيرانَ امتلاكها لأيّ نوع من المسيّرات إلى تحويل وجهة نظرها حول قوّة مسيّراتها ومشاركتها إلى جانب روسيا في حربها مع أوكرانيا، بينما كان تركيز "الحدث" على الوضع الدّاخلي لإيران وكل ما يتعلّق بالفوضى التي تعمّ البلد آنذاك (فترة الدّراسة) وما خلّفته من اتهامات إيران لأطراف أجنبيّة بمساهمتها في الإخلال بالنّظام السياسي بالبلد.

- تباينت رؤى القناتان أيضا في تناول مختلف النتائج الأمنية المترتبة عن الأحداث الإيرانيّة، حيث ركّزت قناة الحدث على موضوع "اتساع رقعة الاحتجاجات على نطاق واسع في إيران" كنتيجة لحدث وفاة الشّابّة الكرديّة "مهسا أميني" على يد شرطة الأخلاق، وكذا موضوع "مواجهات عنيفة بين قوّات الأمن الإيرانية والمحتجّين" وأيضا تعرّضت القناة لموضوع "الحدث" لموضوع "الاعتقالات والاستهدافات التي طالت المدنيين الإيرانيين والكرديين" وكذا موضوع "اعتقالات الصحفيين" وحتّى موضوع "الاعتداء على مجمع سكني لعناصر الحرس الثّوري في العاصمة طهران" كلّها كانت نتائج أمنية محلّ تغطية قناة الحدث، وهي ذات النتائج التي لم تتناولها قناة الجزيرة، بينما تعرّضت في تغطيتها لبعض الموضوعات بنسب متواضعة جدّا.

- لم تتناول قناة الجزيرة النتائج الاجتماعية للأحداث الإيرانية، مقابل اهتمام معتبر لذات الموضوعات على قناة الحدث.

- برزت النتائج الاقتصادية للأحداث الإيرانية على القناتين، حيث ركّزت كل قناة على النّتائج المترتبة عن الأحداث التي ركّزت عليها خلال التغطية الإخباريّة، فقد غطّت قناة الجزيرة النتائج الاقتصادية المترتبة عن موضوع مشاركة إيران في حرب روسيا مع أوكرانيا بمسيّراتها المتطوّرة، بينما ركّزت قناة الحدث عن النتائج الاقتصادية الناجمة عن الأحداث الدّاخلية كشلّ القطاع التجاري ومشاركة البازار الإيراني في الاحتجاجات.

- الأحداث اللّيبيّة: اختلف أسلوب معالجة القناتان للأحداث الليبية في جانبين وهما الموضوعات السياسية والموضوعات الأمنية، حيث شغلت النتائج السياسية اهتمام قناة الجزيرة بدرجة أكبر، بينما مالت

قناة الحدث إلى تغطية الأحداث الأمنية أكثر من السياسية، فيما اتّفقت رؤية القناتان لمختلف الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية.

- العلاقات الجزائرية–المغربيّة: أفرزت الدّراسة عن تماثل اهتمام القناتين بالنتائج المترتّبة عن حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وقد ركّزت الجزيرة والحدث على النتائج السياسية والأمنية التي ممكن أن تترتّب عن حدث قرار القطيعة، وهو ذات حالة الغلق السياسي بين البلدين، فضلا عن إمكانيّة التصعيد الأمني في الحدود.

- برزت النتائج الاقتصادية في حدث القطيعة الدبلوماسية بين البلدين بدرجة أعلى على القناتين مقارنة ببقيّة القضايا التي تناولتها كلّ من الجزيرة والحدث، وذلك نظرا للارتباطات والاتفاقيات الاقتصادية التي تربط البلدين.

✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثالث عشر:** أي القناتين (الجزيرة والحدث) الأكثر استخداما لأدوات وآليات التأطير الإعلاميّة في تغطية قضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة)؟

- استخدمت قناة الجزيرة آليات وأدوات التأطير بدرجة أعلى من قناة الحدث، وقد كانت آلية "الانتقاء" الأكثر توظيفا من قبلها عبر انتقاء أحداث ومعالجة زوايا معيّنة ومحدّدة من قبلها، فيما كانت آلية "التكرار" أكثر استخداما من قبل قناة الحدث، وهو ما يتوافق مع درجة توظيف الصورة وسرد الحقائق التي برزت فيها قناة الحدث أكثر من قناة الجزيرة.

- القضية الفلسطينية: عمدت قناة الجزيرة إلى انتقاء الزوايا والأحداث التي تخدم السياسة الإعلامية المتبنّاة من قبلها تجاه القضية الفلسطينية، والتي تتسم بالمساندة والتأييد للقضية في كل مراحل عمليّة صناعة الأخبار من خلال عمليّة تأطير تستعين بآلياتها بطريقة محترفة، وهو ما تبيّن من انتقاءها لأحداث تساند في مضمونها للقضية الفلسطينية. بينما كانت قناة الحدث أكثر ميلا للتركيز على أحداث وجوانب تختلف مع سياستها العامّة كالتركيز على فصائل المقاومة ونقاط الخلاف بينها وكذا التركيز على إيران كطرف داعم للمقاومة.

- إنّ جوانب وزوايا الانتقاء التي حظيت باهتمام القناتين، هي ذاتها الأحداث التي تكرّرها كل من القناتين بغية ترسيخها في ذهن المشاهد.

- استخدمت قناة الجزيرة آليّة "الاستبعاد" عند تغافلها عن عدم مشاركة حركة حماس إلى جانب حركة الجهاد في حربها مع إسرائيل.

- دعّمت كل من القناتين رؤيتها للأحداث من خلال مختلف الآليات وأدوات التأطير باستخدام كلمات دلالية بارزة يميّز كل قناة عن الأخرى وتدعّم الجوانب التي انتقتها من الأحداث.

- إنّ اعتماد كلّ من القناتين على آليات وأدوات تأطير معيّنة سينعكس بالضرورة على بناء سرديّة محدّدة حول ذات الأحداث لدى الجمهور، فكل قناة تحاول بالتّالي التّركيز على زوايا وجوانب تختلف عن الأخرى في سياق رسم حدود للأحداث الفلسطينية وفق منظور القناة، فقناة الجزيرة تساند القضية الفلسطينية عبر عمليّة تأطير تتّضح آلياتها وأدواتها تجاه أهدافها من التغطية، بينما تميل قناة الحدث إلى إبراز بعض النقاط والزوايا لأطراف تختلف معها في توجّهاتها وأيديولوجيتها الفكريّة، حتّى أنّها أشارت إلى أهمّ ملف تعتني به القناة وهو الملف الإيراني وإقحامها لدور إيران في دعم المقاومة الفلسطينية.

الأحداث الإيرانيّة:

- بالرّغم من تناول ذات الأحداث، غير أنّ آليات وأدوات تأطير الأحداث الإيرانية اختلفت على مستوى كلّ من القناتين الجزيرة والحدث، فاعتماد قناة الجزيرة لآلية الانتقاء بدرجة كبيرة ينعكس بالضرورة على سرديّة الأحداث بصورة كاملة، وهو ما برز من خلال تغطيتها لملفّات إيرانيّة شغلت اهتمامها دون الأخرى، حيث برز توجّهها نحو التّركيز على إخراج إيران في صورة الأقوى سواء في المحادثات النووية أو عند التّعرّض لموضوع المسيّرات أو حتّى عند تناولها لبعض الزوايا من الأحداث الدّاخليّة في إيران، حيث كانت الجزيرة أكثر ميلا للأحداث التي تُدعّم النّظام الإيراني من خلال توظيف آليّة الانتقاء والاستبعاد وحتّى بعض الكلمات الدّالّة. في حين كانت قناة الحدث أكثر استخداما لآليّة التكرار التي ركّزت من خلالها على الأحداث الدّاخليّة موظّفة كلمات تدلّ على تحيّزها ضدّ النّظام الإيراني كما كانت الجوانب التي سلّطت عليها الضوء في الأحداث باستخدام آليّة الانتقاء تدعّم رؤيتها الشّاملة للملف الإيراني ككل، وبالتّالي كان توظيف قناة الحدث لآليّات التأطير لبناء سرديّة للأحداث الإيرانيّة مغايرة تماما لسرديّة ذات الأحداث على قناة الجزيرة انطلاقا من جوانب الانتقاء والتكرار وحتّى عمليّة الاستبعاد لبعض زوايا الأحداث وتوظيف كلمات تختلف تماما عن الموظفة في قناة الجزيرة.

- الأحداث اللّيبيّة: أفرزت الدّراسة مدى اختلاف سرديّة الأحداث على القناتين بالرّغم من اهتمامهما بذات الأحداث السياسيّة والأمنيّة في ليبيا، حيث برزت قناة الجزيرة أكثر ميلا لطرف رئيس حكومة الوحدة الوطنيّة (عبد الحميد الدبيبة) وهو ما ظهر جليّا من خلال انتقاء مختلف الجوانب والزّوايا التي تُظهره في حالة توافق مع مطالب الشعب والمبادر إلى الحلول للوصول إلى إجراء الانتخابات، فيما استخدمت قناة الحدث آليات التأطير في إبراز الطّرف المقابل والممثّل للحكومة الجديدة (باشاغا) في صورة ايجابيّة،

حيث ظهر هو الآخر في موقف المساند للحركات الاحتجاجية، كما ظهرت قناة الحدث وكأنها تدعّم أطراف الحكومة الجديدة عبر تركيزها على سلبيات الطّرف الآخر كونه هو المتسبّب في إحداث الأزمة الليبية.

- العلاقات الجزائرية-المغربيّة: برزت آليات التأطير في حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب على قناة الحدث بصورة أوسع من قناة الجزيرة، التي وظّفت آليتين فقط، مع الإشارة إلى عدم توظيف القناتين آلية الاستبعاد. كما أنّ قناة الجزيرة لم توظّف التكرار في تناولها للحدث وهو ما يُشير إلى اهتمام القناة المتواضع بالحدث المغاربي، مقارنة بأحداث أخرى أخذت حيّزا معتبرا من اهتمامها ومن عمليّة تأطير دالّة.

- تُساعد آليات وأدوات التأطير التي استخدمتها كل من القناتان في تشكيل الأفكار والاتجاهات البارزة حيال القضايا، كما رصدنا ذلك في مختلف الأحداث الإقليميّة. فقد يظهر للمشاهد أنّ القناتين اهتمّتا بتغطية نفس الأحداث والوقائع، ولكن بتطبيق أدوات نظرية التأطير الإعلامي، لاحظنا مدى الاختلاف الفارق بين ما تمّ إلقاء الضوء عليه من حقائق وأحداث وحظي بتناول إعلامي بارز وبين المحذوف منها، فضلا عن استخدام كلمات خاصّة بكل تغطية ممّا أضفى على الأحداث منظور سردي معيّن، وهو ما يؤثّر في طبيعة المعلومات التي يتلّقاها المتلقّي عموما.

- ✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الرابع عشر:** ما مدى تشابه قاموس المصطلحات المعتمد من قبل القناتين في تغطيتهما لمختلف الأحداث؟

- القضية الفلسطينية: استخدمت قناة الجزيرة معجم لغوي لوصف (الفعل/الفاعل/والأطراف المشاركة) في عمليّة تأطير الأحداث الفلسطينية يختلف تماما عن تلك المصطلحات الموظّفة من قبل قناة الحدث.

- تميل قناة الجزيرة إلى استخدام مصطلحات لوصف الفعل أكثر حدّة من تلك المستخدمة على قناة الحدث مثل: (استشهاد، مجزرة، محتلة) مقابل (مقتل، عمليّة قتل، ضحايا)، وهو ما يوضّح وجهة نظر القناتين للأحداث.

- ترفع قناة الجزيرة من سرديّة الأحداث الفلسطينية وتدعمها عبر الإدانة الشديدة للجانب الإسرائيلي ودعمها للمقاومة الفلسطينية، وهو ما يندرج عامّة تحت مساعي الجزيرة لمساندة القضية الفلسطينية عبر تعزيز منظور سردي خاص واستخدام تعبيرات ومعجم كلمات محدّد، بينما نجد قناة الحدث تميل إلى

تغليب جانب الحياديّة عبر اعتناقها سرديّة محايدة مع دعمها لوقف التصعيد وتغليب فكرة الهدنة والمعايشة بين طرفي النّزاع.

- الأحداث الإيرانيّة: اختلفت سرديّة القناتان أيضا على مستوى عمليّة تأطير الأحداث الإيرانيّة، حيث كانت مصطلحات الوصف الموظّفة من قبل قناة الحدث أكثر حدّة من تلك المستخدمة من قبل قناة الجزيرة.

- دعّمت قناة الجزيرة النظام الإيراني عبر استخدامها لبعض المصطلحات التي تُعزّز موقف السلطة من خلال استخدام "إدانة، أعمال شغب، استيعاب المطالب.." مقابل مصطلحات مستخدمة من قبل الحدث والتي تُدين موقف السلطة مثل "القمع، التعنيف، التعمية، مشهد سوداوي"، فضلا عن استخدام مفردات تنمّ عن التّشكيك والرّيبة في موقف السلطة مثل "مزاعم، ادّعت".

- تبيّن الدّراسة مدى تحيّز قناة الحدث للمعارضة في إيران من خلال تسليطها الضوء على سلبيّات النّظام الإيراني في بعده الدّيني، حيث أعطت لتغطيتها من خلال توظيفها لمصطلحات محدّدة لها أبعادا سياسية وعقائديّة.

- الأحداث اللّيبيّة: أفرزت نتائج الدّراسة عن اختلاف في توظيف معجم الكلمات المعتمد من طرف القناتين في تأطيرهما للأحداث اللّيبيّة، حيث نجد أنّ قناة الجزيرة تحاول دعم حكومة الدبيبة من خلال استخدام مصطلحات تؤيّد مواقفه، بينما نجد قناة الحدث تؤيّد حكومة باشاغا عبر دعم مواقفه ووضع "الدبيبة" في إطار انقلاب على شرعيّة الحكومة الجديدة المعلنة من طرف البرلمان اللّيبي.

- العلاقات الجزائرية–المغربيّة: توصّلت الدّراسة من خلال تحليل قاموس المصطلحات المستخدم في تغطية حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من قبل القناتين إلى ما يلي:

- من حيث العدد الكمّي، كانت قناة الحدث أكثر إثراء لمعجمها اللغوي في الحدث المتناول.

- وجود اتفاق كيفي من حيث المصطلحات المستخدمة في وصف المصطلحات التي تصف الفاعل أو الأطراف المشاركة وبعض الأفعال أيضا، مع وجود اختلاف فارق في وصف الفعل بكلمات دالّة على موقف قناة الجزيرة إزاء تصريحات المغرب في الأمم المتّحدة.

- ✓ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الخامس عشر:** ما جوانب التركيز (الأسباب والحلول) لقضايا النزاعات الإقليمية (عيّنة الدراسة) التي تناولتها قناتي الجزيرة والحدث؟

- القضية الفلسطينية: توافقت إلى حدّ ما الأسباب والحلول التي تعرّضت لهما القناتان أثناء تغطيتهما للأحداث الفلسطينية، وهذا التوافق مرتبط بجوهر المشكل في القضية، غير أنّ قناة الحدث كان

تركيزها أيضا على جانب آخر وهو الانقسام الفلسطيني لاسيما ما تعلّق بالعلاقات بين فصائل المقاومة (حركتي حماس والجهاد)، وقد برز الموضوع كسبب من الأسباب المتناولة التي أدّت إلى تصعيد الوضع في قطاع غزّة، كما سلّطت قناة الحدث على إيران كحلّ لجانب معيّن من الأحداث الفلسطينيّة.

- الأحداث الإيرانيّة: برزت الأسباب والحلول التي تناولتها قناة الجزيرة بتركيز أكثر على الملفّات الخارجيّة كالملف النّووي والمسيّرات الإيرانيّة مقارنة بالأسباب والحلول المتعلّقة بالملّفات الدّاخليّة، بينما برز العكس على مستوى قناة الحدث، من حيث تسليط الضوء على الأسباب والحلول المتعلّقة بالأحداث الدّاخليّة.

- الأحداث اللّيبيّة: توافقت القناتان في تناول ذات الأسباب والحلول للأحداث الليبيّة، حيث ركّزت القناتان على الأزمة السياسية والأمنية والاجتماعية التي مرّت بها ليبيا، غير أنّ الزوايا في الأسباب المطروحة من قبل القناتين كانت مختلفة بعض الشيء، وهو ما نجده في طرح الجزيرة موقف (الدبيبة) وكأنّه الذي يطرح الحل ومخرج للأزمة السياسية في ليبيا، بينما نجد قناة الحدث تطرح الموضوع من زاوية أخرى كون (الدبيبة) هو السبب الأساس في دخول البلد في وضع سياسي متأزّم.

- العلاقات الجزائرية–المغربيّة: كانت للقناتين رؤية متقاربة في تناول ذات الأسباب والحلول في حدث قرار قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب، مع فارق بيّن في تسليط الجزيرة على فكرة دعم الحركات الانفصاليّة من قبل البلدين، في إشارة أنّ المغرب تدعم منطقة القبائل في حق تقرير مصيرها مقابل دعم الجزائر لحركة البوليساريو.

2.3 نتائج الدّراسة على ضوء منظور الدّراسة:

أ- انطلاقا من محاور الدّراسة:

* **المحور الأول:** اهتمام القناتين (الجزيرة والحدث) بتغطية أحداث قضايا النّزاعات الإقليميّة.

أبانت الدّراسة على تباين في اهتمام كلّ من القناتين الجزيرة والحدث بأحداث دون أخرى، فقد برز اهتمام الجزيرة بالأحداث الفلسطينية التي نالت القسط الأكبر في توظيف مختلف عناصر الإخراج الهامّة، بينما كانت الأحداث الإيرانيّة محلّ الاهتمام الأكبر على قناة الحدث والتي حظيت بعمليّة إخراج أبرز مقارنة بأحداث أخرى، في حين نالت الأحداث اللّيبيّة وافر الأهميّة أيضا على شاشة القناتين من خلال عمليّة إخراج متكاملة العناصر الشكليّة، بينما كانت العلاقات الجزائرية–المغربيّة أقل توظيفا لمختلف عناصر الإخراج على مستوى القناتين الجزيرة والحدث.

* **المحور الثّاني:** استراتيجية القائم بالاتصال لبناء الرّسالة الإخباريّة.

تقوم استراتيجية بناء الرسالة الإخبارية على مجموعة من المحدّدات أبرزها طبيعة الأحداث ومدى استمرارية تفاعلاتها التي قد تأخذ أبعادا تُؤثّر في سيرورة تغطية الأحداث على مستوى القناتين الجزيرة والحدث من خلال تسليط الضوء على زوايا وإغفال أخرى، وكون القناتين تنتميان إلى أيديولوجيتين فكريتين مختلفتين، فإنّ ذلك يعدّ من العوامل الرئيسية أيضا في تأطير الأحداث وفق الرؤية والسياسة الإعلامية التي تتبنّاها كل قناة ووفقا لحجم الأهميّة التي توليها كل منها للحدث المتناول، وهو ما لاحظناه مع القناتين في تغطيتهما لأحداث القضايا الإقليميّة، حيث رصدنا بعض الاختلافات في طريقة معالجة الخبر مع قناة الجزيرة التي كانت أكثر تعاطيا واهتماما مع القضية الفلسطينية مقارنة بالأحداث الأخرى، من حيث تسليط الضوء على مختلف الموضوعات السياسية والأمنيّة والاجتماعية وحتّى الاقتصادية المحيطة بالأحداث، وهي الموضوعات التي أعطت لتغطية القناة سمة الشموليّة وبروز القضية الفلسطينية، وحتى من خلال إعطاءها أولويّة الظهور في أوّل نشراتها الإخباريّة، فضلا عن مراعاة مسألة التوازن في عرض الأحداث رغم أنّها مسألة نسبيّة، إلاّ أنّ الملاحظ أنّ القناتين أظهرتا درجة واضحة في احترام ميثاق السلوك المهني الخاص بكل قناة، والذي يؤكّد بصفة إلزامية ومشدّدة على إظهار آراء كافّة أطراف النّزاع.

كما تظهر استراتيجية بناء الرسالة الإخباريّة أيضا في إبراز شخصيات فاعلة معيّنة تُعزّز أيضا من سرديّة الأحداث التي تدعّمها القناتين كما اتّضح على قناة الجزيرة التي تدعّم أطرافا معيّنة في مختلف القضايا الإقليميّة وحتّى قناة الحدث التي برزت كل العناصر السّابقة بوضوح في الأحداث الإيرانيّة. يبدو لمصادر الأخبار التي تعتمدها كلّ من القناتين أيضا كانت لها دور بارز في تحديد استراتيجية القناتين في بناء الرّسالة الإخباريّة لكل الأحداث المتناولة، وهو ما برز بشكل جلي في الأحداث الإيرانية ونوعيّة المصادر التي اعتمدتها قناة الحدث، حيث اعتمدت على المصادر الكرديّة دون أن نراها على قناة الجزيرة، كل العناصر السابقة ساهمت بشكل كبير في تحديد استراتيجية كل من القناتين في بناء رسالة إخباريّة معيّنة ومحدّدة لكلّ قضية من القضايا المدروسة.

أمّا على مستوى الأحداث اللّيبيّة فقد اختلفت القناتان أيضا في طريقة بناء الرّسالة الإخباريّة انطلاقا من الاختلافات المسجّلة في كيفيّة استخدام العناصر السابقة، حيث أبانت النّتائج على انحياز واضح للقناتين تجاه طرف معيّن في النّزاع، على الرّغم من تشابه التغطية في حدودها الظاهرة، كما

تناولت القناتان حدث قطع العلاقات الجزائريّة–المغربيّة بأسلوب معالجة مختلف إلى حدّ ما، حيث أظهرت الدّراسة أن الحدث كان أكثر بروزا وتناولا على قناة الحدث.

***المحور الثالث:** عمليّة التوظيف الإخباري التي تحكم التغطية الإخباريّة.

تُسَوَّقُ الأفكار والطروحات في الرسالة الإخباريّة بطريقة غير مباشرة عبر توظيف مختلف الأطر المناسبة التي يتمّ اختيارها بعناية من طرف القائمين على الاتصال في القنوات الإخباريّة، ولعلّ ما درج في عمليّة توظيف الأطر التي رصدناها على قناتي الجزيرة والحدث خير دليل على ذلك، حيث سعت كلّ قناة إلى استخدام مختلف الأطر التي تخدم أفكارها وفق خاصيّة الحدث الذي تغطيه وأهميّته ومدى أولويته في أجندتها الإخباريّة، ولقد كان المنظور السردي باستخدام قاموس مصطلحات خاصٍّ بكل قناة إلى جانب مختلف الأطر المرجعية والإعلاميّة وكذا آليات وأدوات التأطير المختلفة منهجا مقصودا ومتّبعا من قبل القناتين، حيث رصدنا مدى الاختلاف في عمليّة توظيف كل عنصر من العناصر السابقة، التي يجري بثّها بطريقة لا يشعر الجمهور بصراحتها ووضوحها، ولكنّها تمثّل على المدى البعيد والتراكمي توجّها أيديولوجيا يعكس القيم والأفكار التي تعتنقها كلٌّ من القناتين.

ب–نظريّة التأطير الإعلامي:

* أثبتت نتائج الدّراسة وجود اختلافات في عمليّة تأطير الأحداث والقضايا على مستوى القناة الواحدة، من حيث نوعيّة الأطر المستخدمة في تأطير أحداث دون استخدامها في أحداث أخرى أو بدرجة أعلى أو أقل، وهو ما برز كالتالي:

- استخدمت قناة الجزيرة تقريبا كل أنواع الأطر (المرجعية، الإعلاميّة) وكذا آليات وأدوات التأطير المختلفة وقاموس مصطلحات خاص في عمليّة تأطيرها للأحداث الفلسطينية.
- برز استخدام جميع الأطر في عمليّة تأطير الأحداث الإيرانية على قناة الحدث.
- كانت نوعيّة وخصوصية القضايا وكذا طبيعة الأحداث ومدى أهميّتها عند كلّ من القناتين المتحكّم الأساس في عمليّة تأطير الأحداث.
- احتلّت قضايا الشرق الأوسط (القضية الفلسطينية والأحداث الإيرانيّة) أولويّة الاهتمام لدى كلّ من القناتين، مقارنة بقضايا المغرب العربي (الأحداث اللّيبيّة وحدث العلاقات الجزائرية–المغربية) التي كانت في المركز الثّاني أو الثالث أو الرّابع من حيث درجة تركيز عمليّة التأطير على مستوى كل قناة.

* بيّنت الدّراسة وجود فروق بين القناتين في استخدام الأطر الإعلاميّة عند تأطير أحداث القضايا الإقليميّة، وهو ما يُشير إلى تأثير توجّه وأيديولوجيّة القناة في عمليّة تأطير الأحداث لاسيما عند استخدام عمليّات الانتقاء والبروز والاستبعاد، وقد توافقت النتائج مع النتائج التي توصّل إليها (Robert Entman) في دراستيه (1993 و2001) التي أظهرت دور الأيديولوجيات وأثرها في عمليّة التأطير الإعلامي عند التغطية الإخباريّة لمختلف الأحداث، وقد برز ذلك من خلال التّالي:

- كانت قناة الجزيرة أكثر تحيّزا للقضية الفلسطينية، وقد برز التحيّز بشكل أقوى في مساندتها الواضحة للمقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس.
- مارست قناة الحدث عمليتي الانتقاء والبروز لنقاط الخلاف بين حركتي حماس والجهاد في العدوان على قطاع غزة، وهو يُبرز اختلاف توجّه القناة المملوكة للمملكة العربية السعودية مع توجهات فصائل المقاومة.
- برزت الأحداث الدّاخليّة في إيران على قناة الحدث المساندة للمعارضة من خلال عمليّتي الانتقاء والتكرار، بينما وظّفت قناة الجزيرة عمليّة الاستبعاد للتغافل عن الأحداث، والتركيز على الجوانب الإيجابيّة للنّظام الإيراني.
- تشابهت سياسة الدّولة الحاكمة لكلّ من القناتين مع سياسة القناتين في عمليّة تأطير الأحداث، وهو ما يُشير مدى تأثير نوعيّة الملكيّة في السياسة الإعلاميّة للمحطّة الإخباريّة.
- كانت القضايا التي لها أثر وتأثير على الساحة الجيوسياسية والاستراتيجية الأكثر بروزا على مستوى القناتين.
- إنّ تأثر التغطية الإخباريّة بالتوجّه الأيديولوجي لقناة ما يعدّ مؤشّر سلبي على تراجع الالتزام بالمعايير المهنيّة في الإعلام الإخباري.

3.3 النتائج العامة للدّراسة:

من خلال دراستنا الموسومة بـ" التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية في النشرات الإخبارية في الفضائيات الإخبارية العربية –دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية لقناتي "الجزيرة والعربية–"

وبعد القيام بتحليل عيّنة الدّراسة في نشرات الحصاد لكلّ من القناتين الجزيرة والحدث، توصّلنا إلى النّتائج التّالية:

- خصّصت **قناة الجزيرة** مدّة زمنيّة للأحداث الفلسطينية أكبر من تلك المخصّصة على قناة الحدث.
- كانت المدّة الزّمنيّة للأحداث الإيرانيّة المخصّصة على **قناة الحدث** أكبر من قناة الجزيرة.
- كان المتّسع الزّمني المخصّص للأحداث اللّيبيّة على **قناة الحدث** أكبر من قناة الجزيرة، التي تناولتها بمتّسع زمني أكبر من الأحداث الإيرانيّة.
- حظي حدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب بمدّة زمنيّة أقل بكثير من تلك المخصّصة لبقيّة القضايا، مع الإشارة إلى أنّ **قناة الحدث** أولته مدّة زمنيّة أكبر.
- اعتمدت القناتان في نقلها للأحداث على البعد الزمني "حدث اليوم" و "عاجل" و"سيقع"، وهو ما يُشير إلى جدّة الأحداث ومدى مواكبتها من طرف القناتين، بينما كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداما لمؤشّر البعد الزّمني "ورد قبل قليل".
- تفوّقت قناة الجزيرة في استخدام "التقرير" كنوع من الأنواع الخبريّة، بينما تفوّقت قناة الحدث في استخدام "الخبر" كنوع من الأشكال الخبريّة في نقلها للأحداث.
- ركّزت قناة الحدث على "الصور" في نقلها للأحداث، مقابل تركيز قناة الجزيرة على الفيديوهات في شكل "تقارير".
- استخدمت كل من القناتين مختلف عناصر الإبراز لإبراز الأحداث التي أولتها اهتماما بارزا في تغطيتها الإخباريّة.
- استخدمت كلّ من القناتين التقنيات الحديثة في عمليّة إخراج وتناول الأحداث بدرجات متفاوتة بين مختلف أحداث القضايا الإقليميّة.

- تراعي كلّ من القناتين مسألة التّوازن في تناول الأحداث من خلال احترام بنود ميثاق السلوك المهني الخاص بها، خاصّة في عرض وجهتي نظر طرفي النّزاع وسرد الحقائق، ولكن كلّه وفق رؤية القناة للأحداث.

- اعتمدت كلّ من القناتين على مختلف الأطر المرجعيّة بدرجات متفاوتة بين مختلف الأحداث الإقليميّة.

- برز إطار الصراع بدرجة أعلى على قناة الحدث مقارنة بقناة الجزيرة، حيث استخدمته القناة بتركيز أعلى لإظهار الصراع في الأحداث الإيرانيّة.

- – اعتمدت قناة الجزيرة على أطر المسؤولية أكثر من قناة الحدث، وقد برزت بشكل أقوى في الأحداث الفلسطينية.

- استخدمت كل من القناتين الأطر الإستراتيجية في تغطيتها مختلف الأحداث الإقليميّة.

- اعتمدت قناة الجزيرة على أطر المبادئ الأخلاقيّة أكثر من قناة الحدث.

- برزت مختلف الأطر الإعلاميّة في تغطية القناتين للأحداث التي أولتها أهميّة وذلك بدرجات متفاوتة.

- استخدمت كل من القناتين الإطار المحدّد بقضيّة بدرجة أعلى من الإطار العام، ولكن كان بتركيز أكبر على قناة الحدث، بينما اعتمدت قناة الجزيرة على الإطار العام بتركيز أعلى من قناة الحدث.

- تفاوتت درجة اهتمام القناتين بتغطية نتائج الأحداث العامّة والنّتائج الاقتصادية حسب طبيعة الأحداث وتطوّراتها ومدى أهميتها، كما كان توجّه القناة ورؤيتها للأحداث من العوامل المتحكّمة في بروز نتائج على قناة دون الأخرى.

- اعتمدت كل من القناتين على عمليّات "الانتقاء والتكرار والاستبعاد" في سياق عمليّة إبراز أحداث دون أخرى وتغافل وتجاهل لجوانب وزوايا معيّنة أثنا عمليّة تغطيتها لمختلف الأحداث الإقليميّة.

- اختلف قاموس المصطلحات المعتمد من قبل القناتين في تغطيتهما لمختلف القضايا، وقد كانت الأحداث التي توليها كل من القناتين درجة اهتمام أعلى محلّ اختلاف واضح.

- برز تحيز قناة الجزيرة للقضية الفلسطينية والتحيّز للمعارضة في إيران على قناة الحدث بشكل أوضح من الأحداث اللّيبيّة وحدث قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب، الذي برز بعد عمليّة التحليل فقط.

- تناولت كلّ من الجزيرة والحدث "الأسباب والحلول" لمختلف الأحداث الإقليميّة بشكل مختلف، يبرز من خلاله عمليّة تأطير للأحداث مختلفة إلى حدّ كبير بين القناتين.

- كشفت مصادر القناتين على اعتمادهما الذاتي بشكل أقوى في تغطية الأخبار انطلاقا من المراسلين أو من المصادر الرّسميّة. وذلك ما يساهم بشكل كبير في خصوصيّة التغطية الإخباريّة على كلّ قناة.

خـــاتمـــة

خاتمة:

قدّمت الدّراسة تحليلا لمحتوى التغطية الإخباريّة لأحداث قضايا النّزاعات الإقليميّة على قناتي الجزيرة والحدث (العربيّة)، وقد أثبتت النّتائج انعكاسا حقيقيّا لفرضيات نظريّة الأطر الإعلاميّة، التي أبانت على درجة عالية من الاختلاف الكبير في كيفيّة رؤية الأحداث المحدّد بناءً على توجّهات وأيديولوجيات سياسية وفكريّة. فقد أظهرت عمليّة نقل الوقائع والأحداث على قناتي الجزيرة والحدث على التباين الكبير في معنى وسرديّة القصّة الخبرية، وذلك من خلال تبئير بعض الزوايا وتجاهل بعضها الآخر، ووضعها في إطار محدّد يمنحها درجة من الاتساق والانسجام، الأمر الذي يكشف عن البعد المعرفي المشبّع برؤى وأيديولوجيا القائم بالاتصال.

ولقد كانت مختلف الأطر الخبريّة الموظّفة والمنظور السّردي الذي يرتكز بصورة أساسيّة على حقل معجمي خاص بكلّ قناة هي المحدّدات الأساسيّة في تمييز تغطية أحداث تختلف عن الأخرى سواءً على مستوى القناة الواحدة أو بين القناتين، وهو الأمر الذي يجعل من الخطاب الإعلامي المُنتج والتغطية الإخباريّة تشكّلان مصدرا معرفيّا مغايرا للجمهور. فالقصّة الخبريّة المنتجة عن قناة الجزيرة تختلف عن تلك المنتجة عن قناة الحدث حتّى ولو كان هناك توافقا في الأحداث البارزة، فالاختلاف يكمن في بروز جوانب دون أخرى وتوظيف صور ولغة خطاب معيّنة.

اختلفت عمليّة تأطير أحداث القضايا الإقليميّة بين القناتين الجزيرة والحدث، حيث تبنّت كل قناة رؤيتها الإعلاميّة للأحداث من خلال تبنّيها لأيديولوجية وسياسة الدولة المالكة لكلّ قناة وعلاقاتها مع كلّ دولة من دول القضايا المدروسة، وقد برز ذلك جليّا في الأحداث الفلسطينية والإيرانيّة اللّتان كانتا محلّ الاختلاف البارز في طريقة معالجة أحداثها على مستوى القناتين. كما كانت لطبيعة الأحداث ومدى أهميّتها الدور البارز في تحديد نوعيّة الأطر الإعلامية التي تُستخدم في عمليّة تأطير الأحداث، فقد كانت الأحداث اللّيبيّة على قدر من الأهميّة بالنسبة للقناتين نظرا للتطورات التي عرفتها، بينما وجد حدث قطع العلاقات الدبلوماسيّة بين الجزائر والمغرب عمليّة تأطير تتّسم بأقلّ توظيف لمختلف عناصر التأطير.

كما كشفت لنا عمليّة تأطير أحداث القضايا الإقليميّة على مستوى القناتين الجزيرة والحدث الارتباط الوثيق بين العلاقات السياسية والتغطيات الإعلاميّة للأحداث البارزة بالمنطقة العربيّة، عبر عمليّة تأطير وتغطية للأحداث التي يجري بثّها بطريقة لا يشعر الجمهور بصراحتها ووضوحها، ولكنّها تمثّل على المدى

البعيد والتراكمي توجّها أيديولوجيا يعكس القيم والأفكار التي تعتنقها كلٌّ من القناتين، وهو ما يسوّق مختلف الأفكار والسياسات المراد بسطها على المنطقة في ظل سياسة تحالف الأقطاب وفرض منطق الأقوى عبر قوّة الإعلام.

قائمـــــــة المراجع

قائمة المراجع:

* القرآن الكريم

I. الكتب باللغة العربية:

1. أحمد إسماعيل حسين: **أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، كلية الإعلام، جامعة غرب كردفان، الإسكندرية، مصر، 2017.
2. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
3. أحمد يوسف أحمد: **الصراعات العربية-العربية 1945-1981**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988.
4. إدريس محمد السعيد: **النظام الإقليمي للخليج العربي**، سلسلة أطروحات دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، .2000
5. أديب خضور: **صورة المرأة في الإعلام العربي**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1999.
6. إياد خليل العبادي: **التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية**، دار نشر ريمار أكاديمي، تركيا، 2020.
7. توماس ل، ماكفيل: **الإعلام الدولي**، ترجمة عبد الحكيم الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
8. تيرهي رانتانن: **الأخبار -نشأتها وتطورها-**، ترجمة (كوثر محمود محمد)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2015.
9. ثاظي جميل أحمد صالح: **وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكردية**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2019.
10. حسن عماد مكاوي: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، سلسلة الدراسات العربية للتعليم المفتوح، الدراسات الإعلامية، الدار العربية لننشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2009.
11. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

12. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001).

13. حسين محمد سمير: **بحوث الإعلام –الأسس والمبادئ–**، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

14. حمدي محمد الفاتح، عراضة عبد القادر: **إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية**، دار أسامة، الأردن، 2015.

15. حياة الحويك: **الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين**، جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات العربية الإخبارية، منتدى المعارف، بيروت، 2013.

16. سامي الشريف: **الفضائيات العربية –رؤية نقدية–**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

17. سامي الشريف، سعيد السيد: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، جامعة القاهرة، القاهرة، 2005.

18. سعيد السيد، سامي الشريف: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، جامعة القاهرة، مصر، 2005.

19. سلاف فاروق الزعبي: **صورة العرب في الإعلام الأمريكي**، دار ورد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

20. صفاء جبارة: **الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

21. طارق شيخان الشمري: **الجزيرة قناة أم حزب أم دولة؟**، دار السياسة للنشر والتوزيع، الكويت، 2007.

22. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

23. عبد الرحمن بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

24. عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

25. عبد الرزاق محمد الدليمي: **فن التحرير الإعلامي المعاصر**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

26. عبد الماجد أحمد الحسن: **التلفزيون والأفكار المستحدثة**، دمشق، سوريا، المطبعة الهاشمية، 2006،

27. عبد الملك الدناني: **البث الفضائي العربي وتحديّات العولمة الإعلاميّة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.

28. عبد النبي خزعبل: **فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، دار النهضة العربية**، بيروت، بيت الحكمة العراق، 2010.

29. عبد النبي سليم: **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة للنشر، الأردن، 2014.

30. عثمان فاروق السيّد: **التفاوض وإدارة الأزمات**، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، 2004.

31. عدنان السيد حسين: **العرب في دائرة النزاعات الدولية**، مطبعة سيكو، لبنان، 2001.

32. عز الدين عبد المولى، نور الدين الميلادي(تحرير)، (تأليف جماعي): **الجزيرة في عشرين عاما – أثرها في الإعلام والسياسة والأكاديميا**، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2016.

33. غي غوتيي، ترجمة سعيد بنكراد: **الصورة –المكونات والتأويل**– المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

34. فاطمة حسين عواد: **الإعلام الفضائي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

35. فرانسيس إدلين وآخرون، ترجمة سمر محمد سعد: **بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012.

36. فيصل بن جاسم بم محمد الأحمد آل ثاني: **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية**، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1432هـ-2011.

37. فيليب سيب: **تأثير الجزيرة (كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية)**، ترجمة عز الدين عبد المولى، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، الدوحة (قطر)، (1432هـ-2011م).

38. كارولين ديانا لويس: **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، ترجمة محمود شادي العدوى، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، الطبعة العربية الأولى، 1993.

39. كرم شلبي: **الخبر الإذاعي –فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون**، دار الشروق، جدة، 2008.

40. كمال عبد الرؤوف: **دليل الصحفي في العالم الثالث**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1988.

41. ليندة مسعود ليندة: **الإعلام الإخباري في الفضائيات** "الجزيرة والعربية أنموذجا"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

42. محمد أحمد عبد الغفّار: **فض النّزاعات في الفكر والسياسة الغربية**، دار هومة، الجزائر، 2003.

43. محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنيّة، 2015.

44. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدّراسات الإعلاميّة**، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

45. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات العلمية**، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

46. محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

47. محمد عبد الله زرمان: **قضايا إعلامية من منظور عولمي**، دار جرير للنشر والتوزيع، جامعة باتنة، الجزائر، 2016.

48. محمد منير حجاب: **الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، رؤية تحليلية نقدية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

49. محمود أدهم: **الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1984.

50. محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحث العلمي**، دار الفكر العربي، مصر، 2011.

51. مروان قبلان، تأليف جماعي: **دول الخليج العربية وإيران –جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلياته–**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023.

52. مروان قبلان، ومؤلفون آخرون: **دول الخليج العربية وإيران**–جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلّياته–، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023.

53. موريس أنجرس: **منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

54. مي العبد الله: **الاتصال والديمقراطية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005.

55. ميرل مارسيل: **سوسيولوجيا العلاقات الدولية**، ترجمة حسن نافعة، ط1، المستقبل العربي، القاهرة، 1986.

56. ناصيف يوسف حتي: **النظرية في العلاقات الدولية**، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985

57. نهى عاطف العبد: **صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

58. نهى عاطف العبد، **الإعلام الدولي**، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.

59. نهى ميللر، ترجمة، حنان عبد الرحمان الصفتي: **صناعة الأخبار العربية**، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2010.

60. نوري مرزه جعفر: **المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

61. يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر التوزيع، الجزائر، 2007.

II. أعمال المؤتمرات والملتقيات:

62. عاشور شوايل: **تداعيات الربيع العربي أمنيا على ليبيا – واقع ورؤية**-، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية برعاية مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 22-23 ديسمبر 2014.

63. عبد الله بن ناصر الحمود، علاء الشامي، عبد اللطيف بن صفية: **أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية** -دراسة حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية-» قناة السويس الجديدة" بمصر "إقلاع للنهوض لقطاع الصناعة" بالمغرب، المنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال (الإعلام والاقتصاد) تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، أبريل، 2016.

64. محمد سعد أحمد إبراهيم:" **الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**" -دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام-، جامعة القاهرة، تحت عنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، ماي، 2002.

III. مقالات في المجلات العلميّة:

65. إدموند غريب: **ثورة المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في العالم العربي**، مقال لمحجوب الحسين، صحيفة البيان الإماراتية، 10 جانفي 2001.

66. المنصف العياري وآخرون: **المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية**، مجلة اتحاد الإذاعات العربيّة بحوث ودراسات إذاعيّة، العدد 58، تونس، 2006.

67. أمال كمال: "**أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي** –دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، العدد الثلاثون، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر، 2008).

68. أمال كمال: **أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي** –دراسة تحليلية مقارنة لعيّنة من الصحف المصريّة–، مجلّة البحوث الإعلامية، العدد الثلاثون، القاهرة، أكتوبر، 2008.

69. بوجحفوف الزهرة: **المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية** – قناتي الجزيرة و France24 أنموذجا–مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة2، العدد 44، ديسمبر 2015.

70. بوسي جمال الدين أحمد إبراهيم: **أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للشؤون المصرية واتجاهات النخبة نحوها** –دراسة تطبيقية خلال عامي 2015/2014–، مجلة رسالة المشرق، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2016.

71. جمال عبد العظيم أحمد: "**أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع والثلاثين، جوان–أكتوبر (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م).

72. حسن عماد مكاوي: مدخل لدراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، مجلة بحوث الاتصال، العدد السابع، 1992.

73. رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع: **أطر معالجة القنوات العامّة والإسلاميّة للصّراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير** –دراسة تحليلية مقارنة–، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد التاسع، 2013.

74. رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع:" **أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير**"–دراسة تحليلية مقارنة–، دورية إعلام الشرق الأوسط/ العد التاسع، مصر، 2013، ص04.

75. طه عبد الغني نجم: "**الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد 3، جوان–سبتمبر (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007).

76. عبد الحي وليد: **النظام الإقليمي–العربي، استراتيجية الاختراق وإعادة التشكيل**، مجلة سياسيات عربية، العدد 1، 2013.

77. محمد الفاتح حمدي، هشام بطاهر: **استخدام الغرافيكس في إنتاج البرامج الإخبارية التلفزيونية بقناة الجزيرة الإخبارية**–دراسة في عادات وانماط الاستخدام، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 7، العدد 4، 2022.

78. محمدوي عبد القادر: **دور إختلالات النظام الإقليمي العربي الوظيفية في استيعاب النزاعات العربية الداخلية الحالية**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 6، 2016.

79. مناور الراجحي: "**أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الرابع، جوان–ديسمبر (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009).

80. نصر الدين العياضي: الإخراج التلفزيوني للأخبار في القنوات التلفزيونية العربية –التفاوت بين الشكل والمضمون–، مجلة الإذاعات العربية، العدد 1، 2001.

IV. الرسائل والأطروحات الجامعيّة:

81. أحمد زكريا: "**العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر**"، دراسة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007.

82. بوسنان رقية: **الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري** –دراسة في ترتيب الأولويات– "الجزيرة والعربية" أنموذجا سنة 2011، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 3، 2013.

83. خالد النامي: "**معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الانترنيت في المملكة العربية السعودية**"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010).

84. خالد صلاح الدين حسن: "**دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية**"، دراسة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001.

85. رامي محمد عبد القادر مشرف: **الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية** – دراسة تحليلية مقارنة–، أطروحة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، يوليو 2016.

86. رولا أكرم علين: **أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية**– دراسة تحليلية مقارنة–، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

87. سامي عب الرؤوف صالح عكيلة: "**أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية**" –دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014.

88. صفا محمود عثمان: **معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها**، رسالة الدكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.

89. صهيب محمود علي الفلاحي: **التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC لمعركتي الفلوجة عام 2004** –دراسة تحليلية–، أطروحة ماجستير الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2011.

90. عاني أحمد شياع: **التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي الجزيرة نت والعربية نت –دراسة تحليلية–**، أطروحة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، مايو 2015.

91. عايش حليمة: **تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية –دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغاربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014**–، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2017.

92. عمر صادق محمد عليان: **لغة مراسلو الأخبار السياسية في قناة العربية –دراسة دلالية**–، رسالة ماجستير في العلوم اللّغويّة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015.

93. فارس حسن شكر المهداوي: **أخبار العراق في الفضائيات العربية**، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.

94. محمود عبد الكريم أبو عريضة: **موقف الاتحاد الأوروبي من الاحتجاجات الشعبية في العالم العربي (2010–2014)**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي، 2021.

95. نهلة مظفر: "**معالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية**"، دراسة دكتوراه (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005).

96. هالة إسماعيل بغدادي: **المغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية**، دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل للأخبار المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.

97. هاني أحمد فايز البدري: **التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما –يناير 2009 –يناير 2010** (دراسة وصفية مسحية لقادة الرأي الإعلامي في الأردن)، أطروحة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010.

V. المواقع الإلكترونية:

98. أحمد اليافعي، يومية الرّاية، الجزيرة تحقق 469 مليون مشاهدة في 2022، تاريخ النشر (17 جانفي2023)،على الموقع: https://shorturl.at/yRTFn أخبار الشرق، على الموقع: https://t.ly/CB7Fw/.

99. التقرير السنوي عن الاعتداءات الصهيونية على القدس والمسجد الأقصى المبارك عن العام 2022، عن الموقع: https://palscholars.org/?p=9743.

100. الحرة، شهر من الغضب.. أبرز الأحداث التي شهدتها إيران منذ وفاة مهسا أميني، على الموقع: https://t.ly/LeZBc

101. الشرق الأوسط، ردّا على "الفجر الصّادق"..."سرايا القدس" تطلق وحدة الساحات"، 6 أوت 2022، على الموقع: https://shorturl.at/cqvX2

102. خبر عاجل: تحليل تجريبي على تغريدات الجزيرة والعربية حول صراع إسرائيل وغزة، موقع الإصلاح العربي، مقال نشر بتاريخ 13 ديسمبر 2021 على الموقع: https://tinyurl.com/34arzt7r.

103. عادل نجدي، عثمان لحياني، قطيعة الجزائر والمغرب –خسارة مشتركة سياسيا وشعبيا–، العربي الجديد، 2021/8/26، شوهد في 2021/8/26 في: https://bit.ly/3mu8npc.

104. عثمان أمكور: أخبار سيئة، أخبار جيدة.. قراءة في كتاب "إبستيمولوجيا الاخبار الزائفة"، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، 5ديسمبر 2021، تاريخ الإطلاع (2023/03/27) عن الرابط: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1692

105. غازي دحمان: **الصراع الإقليمي، واقعه ومستقبله**، الجزيرة نت، 2009، نشر على الموقع: https://tinyurl.com/3d72t5ab

106. فايز شاهين: مقارنة بين إخراج نشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة القطرية ونشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى الألمانية ARD، القدس العربي، تاريخ النشر (2013/05/24)، على الموقع: https://tinyurl.com/bure9wz2.

107. قناة BBC: **قناة الجزيرة وأزمة قطر الأخيرة**، 21 جويلية 2017، على الموقع: https://www.bbc.com/arabic/media-40354591

108. قناة دوتشيه فيليه DW: الجزيرة –قناة عالميّة لخدمة المصالح القطرية، حوار مع الدكتور "عبد الفناح نبيل"، 2010/10/6، على الموقع: https://tinyurl.com/5mmbvxnm.

109. لبنى مهدي: **ماهي عوامل انتقاء الموضوعات الإخبارية**، أي عربي، تاريخ النشر (21 يونيو 2022)، تاريخ الاطلاع (10 جويلية 2023)، https://shorturl.at/twD49.

VI. المراجع باللغة الأجنبية:

110. Zadok Opero Ekimwere, **Exploring a paradigm shift: The New York Times'framing of sub-Saharan Africa in stories of conflict, war and development during the Cold War and post-Cold War eras, 1945-2009**, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy in Mass Communications College of Mass Communications and Information Studies University of South Carolina 2013.

111. Abdelkrim Kibeche: **général théories of international conflit**, unpulished work, Constantine, 2005.

112. Arther Swinson: **writing for Télévision**, London, 1995.

113. Bernard Lewis: **Freedom and Justice in the Modern Middle East**, Foreign Affairs 84, no.3, (May-June, 2005).

114. D'Angelo, p, Kuypers, J.A., **Doing News Framing Analysis**, Empirical and Theoretical Perspectives. News York: Routledge, 2010.

115. Dedova Anna, Crimean Referendum: **Annexation VS Reunification**. Framing Analysis of Online News Coverage in Russia and the U.S, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts The Zimmerman School of

Advertising and Mass Communications College of Arts & Sciences University of South Florida, june 2016.

116. Diana Anggraeni, Entman Framing **Analysis of Food Governance in Online Media Analysis Framing Berita Tata Kelola Pangan di Media Online**, Journal The Messenger, Vol. 10, No. 1, January 2018.

117. Dietram A. Scheufele: **Framing as a theory of Media Effects**, Journal of commonication, Vol, 49, No.1, 1999.

118. Entman, Alistair (et. al), **Levels of Representation in Discourse relation**, Cognitive linguistics, Vol, 12, 2001.

119. Entman Robert: M. Framing. **Toword clarification of a fractured paradigm**. Journal of communication ou vol: 43, n 04 autaum 1993.

120. Erving Goffman, Frame Ananlysis, **reprint originally publishe**, New York, Harper / Row, 1974.

121. Gamson, William A, News as Framing, **American Behavioral Scientist**, Vol. 33, No.2, 1989.

122. Gaye Tuchman: **Making News by doing work – Routinizing the Unexoected**, article in American Journal of Socioloy, 1973.

123. Goffman, E, Frame Analysis: **An essay on the organisation of experince**, Cambridge: Harvard University Press.

124. Guy Hmet, et autres: **Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques**, 5 eme édition, édition Dalloz, Paris, 2001.

125. Jean de bonville: **L'Analyse de contenu des médias**, Deboek Université, Bruxelle, 2000.

126. Jonnson Cartee: **News Narratives and News Framing**, Rowman and Littlefield Publishers, USA, 2005.

127. Joseph D. Straubhaar, Robert LaRose: **Media Now, Communication Media in the Information Age**. 2th ed. (Australie: Wordsworth, 2000). P.35. at: http://books.google.ps/books, avalable at: 17/4/2013.

128. Joshi Amir, Framing of Nepal's Constitution: **How Indian and Nepali National Media Civered the Controversy Surrounding the Ratification of Nepal's Constitution in**

2015, Athesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF SCIENCE, Jowa State University 2017.

129. Joshi Amir, Framing of Nepal's Constitution: **How Indian and Nepali National Media Civered the Controversy Surrounding the Ratification of Nepal's Constitution in 2015**, Athesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF SCIENCE, Jowa State University 2017.

130. Lynch, M: "**Watching AL-Jazeera**", the Wilson Quarterly, Vol.29, No 3, Summer 2005.

131. Majid,A. R, Ramaprasad J, Framing Beijing, **Dominant ideological influence on the American press coverage of the fourth UN Conference on Women and NGO forom**, GAZETTE, vol. 26 (1), 2000.

132. Marsh. R: **on Issues of impartiality in News and Current Affairs**, Journal of Applied Journalism and Studies, 1:1, 2012.

133. Maxwell E. Mccombs Et Al, **Candidate Image in Spanish Elections Second-level Agenda-Setting Effects**, journalism and Mass Communication Quarterty, Vol. 74, No. 4, Winter 1997.

134. Melissa Joy Gonzalez: Media Propaganda: **A Framing Analysis of Radio Broadcasts from U.S to Cuba,** Athesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts and Sciences University of South Florida.March 25, 2013.

135. Mengjiao Y, Framing Occupy Central: A **Content Analysis of Hong Kong**, American and British Newspapers Coverage, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, University of South Florida, October 2015.

136. Mengjiao Y, Framing Occupy Central: A **Content Analysis of Hong Kong**, American and British Newspapers Coverage, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, University of South Florida, October 2015.

137. Miles, H. Al Jazeera: **The Inside Story of the Arab News Channel that is Challenging the West**, Grove Press, 2005

138. Miller Mark, Riechart Bonnie, **Concept mapping and framing analysis of news: linking traditional conceptualization to a news quantitative method,**

paper_presented at framing in the news media land scape, conferences university of South Carolina, Columbia,1997.

139. Mohamed Z.Abou Ramadan, **AFraing analysis of AL-JAZEERA'S coverage of the Palestinian Fatah-Hamas conflict**, AThesis presented to the Faculty of the Scool of Journalism and Mass Communication, San Jose State University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science, Decembre 2009.

140. Nabi Robin, Exploring The Framing Effects of Emotion: **Do Discrete Emotions Differentially influence information Accessibility Seeking, and policy performance**?, Communication reasearch, 30 (2),2003.

141. Reese, S, Finding Frames in a web of culture: **the case of the war on terror**, In P, D'angelo, Kuypers (Eds), Doing news framing analysis: empirical and theoretical perspectives, New York, NY,2010, pp 17-42.

142. Robert M. Entman: **Framing Toward Clarification of a fractured paradigm**, Journal of Communication, Vol. 43, No.4, 1993.

143. Sakr, N, Satellite Realms: **Transnationnal Television, Globalisation and the Middle East**, I.B. Tauris, 2001.

144. Shanto Lyengar& Adam Simon: New **Coverage of the Gulf Crisis and Public Option, A Study of Agenda-Setting**, Priming and Framing, Communication Research, Vol. 20, No. 3, June 1993.

145. Thomas Nelson: «**Toward A psychology of Framing Effects**", Political Behavior, vol 19, No.3, 1997.

146. Timthy E.Cook: **Coverning with the News, the news media as a political institution**, Library of the congress, united states of America, 1998.

147. Van Djik, **News as Discourse: Lawrence Erlbaun Associates**, New Jersey, 1988.

148. Von Buseck Diana, **Visual Framing of the 2003 invasion of Iraq: an analysis of news photographs,** a thesis presented to the faculty of the School of Journalism and Mass Communications "San Jose State University, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science.Decembre 2008.

149. Woong Rhee: **Strategy and Issue Framing in Election Campagn Coverage: A Social Cognitive Account of framing effect**, Journal of Communication, Vol.47, No.3, 1977.

150. Zauderer.D, **Theart of framing for political advantage**, Public Manager, 34(4), 2007.

151. Maiwandi Nadia: Framing Iran: **The Islamic Revolution and the Green Movement as Told Through Time Magazine**, in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science, May 2013.

الملاحـــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المضمون

تندرج ضمن إعداد رسالة مكملة لنيل

شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

تحت عنوان:

التأطير الإعلامي لقضايا النزاعات الإقليمية في النشرات الإخبارية للقنوات الإخبارية العربيّة

دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية لقناتي "الجزيرة والعربية"

من إعداد:

أمينة فرحاتي

تحت إشراف

أ.د راضية قراد

استمارة تحليل المضمون

I. بطاقة فنية عن القناة:

اسم القناة :

تاريخ بث النشرة:

المدّة الزّمنيّة للنشرة:

II. فئات التحليل الخاصة بنشرات الأخبار (عيّنة الدّراسة)

1. فئات المضمون:

- فئة الموضوع: 1 2 3 4
- فئة ترتيب القضايا في النشرات: 5 6 7
- فئة اتجاه التغطية: 8 9 10
- فئة أهداف التغطية: 11 12 13 14
- فئة مصدر المادة: 15 16 17 18
- 19 20 21 22 23

فئة الشخصيات الفاعلة: 24 25 26

- فئة التوازن في عرض المادة: 27 28 29

30

- فئة الأطر المحددة: 31 32
- فئة الأطر المرجعية: 33 34 35 36

37 38 39

- فئة الأطر الإعلامية: 40 41 42 43

44

- فئة النتائج المترتبة: 45 46 47 48
- فئة آليات وأدوات التأطير: 49 50 51 52

53 54 55

- فئة جوانب التركيز: 56 57
- فئة المصطلحات المستخدمة للوصف: 58 59 60

2. فئات الشكل:

- فئة شكل المادّة الصحفية: 61 ☐ 62 ☐ 63 ☐
- فئة أسلوب التقديم: 64 ☐ 65 ☐ 66 ☐ 67 ☐
  68 ☐
- البعد الزمني للمادة الإخبارية: 69 ☐ 70 ☐ 71 ☐ 72 ☐
- المساحة الزمنية: 73 ☐

عناصر الإبراز المستخدمة: 74 ☐ 75 ☐ 76 ☐

الملاحق

فئات المضمون

جدول يوضح فئة المواضيع ومؤشراتها الخاصة بكل قضية

فئات الشكل / القضية	المواضيع			
	سياسية	أمنية	اجتماعية	اقتصادية
القضية الفلسطينية	–مواقف سياسية من السلطة –الفصائل الفلسطينية –مساندة القضية أو معارضتها دوليا –تحرك دبلوماسي خارجي –التنديد الدولي –مواقف سياسية إسرائيلية –مساعي للتهدئة	–احتدام المعارك في جنين –مواجهات عنيفة –اعتقالات –التصعيد الإسرائيلي في المدن الفلسطينية –التحرك الأمني من غزة – مظاهرات للفلسطينيين منددة. – الانتفاضة الشعبية.	–احتفالات بالأعياد الدينية و**اقتحامات مسجد الأقصى** – فتح المسجد الإبراهيمي أمام المستوطنين.	– لم تذكر
الأحداث الإيرانية	– توترات بين إقليم كردستان والحكومة الإيرانية – موقف السلطة الإيرانية من حادثة مقتل الشابة. – الإخلال بالنظام والأمن الداخلي – التدخل الأمريكي في الشأن الداخلي لإيران – قلب النظام في إيران – إقليم كردستان العراق – حجب الاتصالات لقمع الاحتجاجات – استراتيجيات لقمع المعارضة	–مواجهات بين الأمن و الشعب – مقتل مهسا أميني – تورط شرطة الأخلاق – تورط الحرس الثوري – أمن إقليم كردستان العراق	– احتجاجات شعبية – احتجاجات طلابية – موقف أسرة الخامنئي	– تداعيات الاحتجاجات على العقوبات الاقتصادية على إيران.
العلاقات الجزائرية– المغربية	–قطع العلاقات الدبلوماسية– –قضية التطبيع مع إسرائيل –قضية الصحراء الغربية –دعم جبهة البوليساريو–حركة الماك – ردود الأفعال الدولية	–مناورات عسكرية – التهديد بعدم استقرار المنطقة –الإرهاب	– الهجرة غير الشرعية – ردود أفعال الشعبين الجزائري والمغربي تجاه قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.	–التهريب – اتفاقيات اقتصادية بشان أنبوب الغاز الطبيعي

الملاحق

الشأن الليبي	–الأزمة السياسية في ليبيا –الانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور – التوترات بين حكومتي باشاغا وحكومة الوحدة الوطنية – مسار الاستقرار السياسي والمصالحة – المرحلة الانتقالية –الاتفاق السياسي	– اشتباكات مسلحة بين أطراف النزاع – التطورات الأمنية في ليبيا – التصعيد العسكري – التشكيلات العسكرية الجديدة	– تظاهرات شعبية –العصيان المدني – الظروف المعيشية	– الخسائر المادية – أزمة الكهرباء

فئات المضمون / القضية	فئة التوازن				فئة الاتجاه			فئة الأهداف					فئة ترتيب القضايا في النشرات	
	سرد الحقائق	عرض وجهة نظر طرف واحد	عرض وجهتي نظر مختلفة	عرض وجهات نظر محايدة	مؤيد	معارض	محايد	عرض الحدث	إيجاد حل للتسوية	دعم طرف على الآخر	محاولة تشويه سمعة أحد	بداية	وسط	نهاية
القضية الفلسطينية														
الأحداث الإيرانية														
العلاقات الجزائرية – المغربية														
الشأن الليبي														

الملاحق

فئات المضمون / القضية	فئة مصدر المادة												فئة الشخصيات الفاعلة				
	مندوب	مراسل	وكالات الأنباء			صحف		فضائيات أخرى	إذاعات محلية	مواقع الكترونية	متعدد المصدر	مصدر مجهول	دولية		محلية		منظمات
			محلية	إقليمية	عالمية	محلية	دولية						رسمية	غير	رسمية	غير	
القضية الفلسطينية																	
الأحداث الإيرانية																	
العلاقات الجزائرية – المغربية																	
الشأن الليبي																	

فئات المضمون / القضية	الأطر المحددة		الأطر المرجعية									الأطر الإعلامية				
	إطار عام	إطار محدد بقضية	قانونية	تاريخية	اقتصادية	اجتماعية	دينية	داخلية	خارجية	الاهتمامات الإنسانية	المسؤولية	الصراع	المبادئ الأخلاقية	الإستراتيجية
القضية الفلسطينية														
الأحداث الإيرانية														
العلاقات الجزائرية – المغربية														
الشأن الليبي														

الملاحق

فئات الشكل القضية	النتائج المترتبة			
	سياسية	أمنية	اجتماعية	اقتصادية
القضية الفلسطينية	– تحذير من حركة حماس – وفد أمريكي وفرص التهدئة – تمسك طرفي الصراع بحقه في الأقصى – دعوات من منظمة الهيكل الإسرائيلية المتطرفة للمستوطنين لاقتحام مسجد الأقصى. – دعوات من الفصائل الفلسطينية للرباط بالمسجد الأقصى.	– تصعيد عسكري على غزة – حالة تأهب واسع النطاق ن قبل الأمن الإسرائيلي في المسجد الأقصى. – عمليات تصفية وقتل للمدنيين الفلسطينيين.	– تزايد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين. – تواصل المضايقات للشعب الفلسطيني في شهر رمضان. – عرقلة وصول الفلسطينيين إلى مقدساتهم (الطوائف المسيحية والمسلمين)	/
الأحداث الإيرانية	– تصاعد التوتر بين إيران وإقليم كردستان إيران والعراق. – زيادة حدّة التوتر بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.	– مواجهات عنيفة بين قوات الأمن والمحتجين على نقتل مهسا أميني. – انتفاضة شعبية واسعة النطاق. – الاعتداء على مجمع سكني لعناصر الحرس الثوري في العاصمة طهران. – اعتقالات واستهدافات للمدنيين الإيرانيين وكرديين.	– الدعوة إلى توسيع نطاق الاحتجاجات على مختلف مفاصل المجتمع.	– خفض الولايات المتحدة العقوبات على قطاع الاتصالات في ايران.
العلاقات الجزائرية– المغربية	استمرار استعصاء مسألة الصحراء الغربية – استمرار حالة الغلق السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين البلدين.	سباق التسلح بين البلدين/ المناورات العسكرية/ تهديد الاستقرار الداخلي لكل من البلدين	/	التراجع عن اتفاقية التعاون مع المغرب من أجل الاستثمار في غار جبيلات/عدم تجديد استغلال عقد استغلال أنبوب الغاز الأوروبي– المغاربي/ تزعزع العلاقات الاقتصادية بين الجزائر واسبانيا
الشأن الليبي	– تواصل الأزمة السياسية الليبية. – عدم الاتفاق على تحديد موعد لإجراء الانتخابات التشريعية. – دعوات من أطراف المجتمع المدني لأعضاء الحكومة والبرلمان بالاستقالة.	– تواصل الاشتباكات بين أطراف النزاع الليبي (الحكومتين). – الإخلال بالأمن في ليبيا	– تدني المستوى المعيشي للشعب الليبي.	– بروز أزمة في الكهرباء. –

الملاحق

فئات الأطر الخبرية

فئات المضمون / القضية	جوانب التركيز				ليات وأدوات التأطير							المصطلحات المستخدمة للوصف		
	الأسباب		الحلول		خلفية تاريخية ومعلومات	اقتباسات	أخبار وبيانات صحفية سابقة	كلمات دلالية	التكرار	الإبراز	العناوين الرئيسة	مصطلحات تصف الفاعل	مصطلحات تصف الفعل	مصطلحات تصف الأطراف
القضية الفلسطينية														
الأحداث الإيرانية														
العلاقات الجزائرية-المغربية														
الشأن الليبي														

جدول يوضح فئات الشكل ومؤشراتها

فئات الشكل / القضية	شكل المادّة الإخباريّة			أسلوب تقديم المادة الإخباريّة					العد الزم للمادة الإخباريّة				المساحة الزمنية	عناصر الإبراز المستخدمة		
	خبر	تقرير	قصة مصورة	مذيع فقط	مذيع+ صور ثابتة / متحركة	مذيع+لقاء مباشر عبر الأقمار الصناعية	مذيع+ تقرير	مذيع+ ضيف في الأستوديو	عاجل	ورد قبل قليل	حدث أمس	سيقع		صور	مقاطع فيديو	عناصر غرافيكية
القضية الفلسطينية																
الأحداث الإيرانية																
العلاقات الجزائرية-المغربية																
الشأن الليبي																

الملاحق


مباشر
غزة
رام الله - قبل قليل
بلدة سلواد - قبل قليل
رام الله - قبل قليل
بلدة سلواد - قبل قليل


أحداث المسجد الأقصى
اتصال بين هنية ووزير الخارجية الماليزي
على المجتمع العربي رفض وإدانة ما
يتعرض له الفلسطينيون
ومقدساتهم من جرائم
إسماعيل هنية
رئيس المكتب السياسي لحركة حماس


بلدة سلواد - قبل قليل
أور هيلر
مراسل عسكري إسرائيلي - تل أبيب
رام الله - قبل قليل
بلدة سلواد - قبل قليل
رام الله - قبل قليل

الملاحق


وقف إطلاق النار في غزة
بايدن يرحب
الرئيس بايدن أشاد بدور مصر وقطر
في تحقيق اتفاق الهدنة
البيت الأبيض


GPO
إسرائيل
لابيد: عملية "الفجر الصادق" حققت كل أهدافها
وكل من يحاول المساس بإسرائيل سيدفع الثمن
يائير لابيد
رئيس الحكومة الإسرائيلية


مباشر
غزة
وقف إطلاق النار في غزة
الحصاد
عودة الحياة إلى شوارع المدينة بشكل
تدريجي بعد إعلان وقف إطلاق النار مساء أمس

الملاحق


القدس
انسحاب قوات الاحتلال من الأقصى بعد انتهاء
اقتحامات متطرفين يهود له في عيد الفصح
الحصاد


أحداث المسجد الأقصى
ردود الفعل
إغلاق سلطات الاحتلال للمسجد
الإبراهيمي يعد انتهاكا خطيرا
فلسطين
حركة المقاومة الإسلامية - حماس



الملاحق


أحداث المسجد الأقصى
ردود الفعل
تهديدات العدو بوقف
التسهيلات عن غزة لن تسكتنا
عما يجري في القدس والضفة
أمين عام حركة الجهاد الإسلامي
زياد النخالة


تقرير سمير أبو شمالة
قرية برقة شمالي نابلس



الملاحق




تقرير فتحي إسماعيل


المكتب الإعلامي الحكومي
GOVERNMENT MEDIA OFFICE
قطاع غزة
الحصاد
إسرائيل تفتح المعابر جزئيا لدخول الغذاء والوقود

الملاحق


مباشر
الدوحة
مباشر
رام الله




الحرب على غزة
إجراءات احترازية
2-8-2022
إسرائيل تغلق المعابر مع غزة
وتفرض إغلاقا جزئيا في
غلاف غزة

الملاحق


الحرب على غزة
3-8-2022
المجلس الأمني بالحكومة
الإسرائيلية يعقد جلسة
لتقييم الأوضاع


توتر جديد في الاقصى والاراضي الفلسطينية
رئيس الوزراء الاسرائيلي: قوات
الأمن مستعدة للتعامل مع
جميع السيناريوهات
הכנסת


الحرب على غزة
سرايا القدس ترد
5-8-2022
سرايا القدس تطلق عشرات
الصواريخ باتجاه مواقع ومدن
إسرائيلية

الملاحق


وقف إطلاق النار في غزة
مكتب الإعلام الحكومي في غزة: ندعو لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار قطاع غزة
الحصاد


الحدث
القدس
الجيش الإسرائيلي يسمح للرجال فوق الـ 50 عاما فقط بدخول القدس


الحدث
توتر جديد في الاقصى والاراضي الفلسطينية
قوات الامن الإسرائيلية اقتحمت الاقصى حيث كان الفلسطينيون يستعدون لاداء الصلاة

الملاحق


الحدث
القدس
الجيش الإسرائيلي يسمح للرجال فوق الـ 50 عاما فقط بدخول القدس


الحدث
مباشر
حاجز قلنديا
الحدث
القدس
قوات الأمن الإسرائيلية اقتحمت الأقصى حيث كان الفلسطينيون يستعدون لأداء الصلاة


الحدث
القدس
صلاة فجر الجمعة الثانية يؤديها الفلسطينيون تحت عنف الإسرائيليين

الملاحق


خاص
غزة
لين هاستينغز: القانون الدولي يمنع استخدام القوة المفرطة في المناطق السكنية
الحصاد


الحدث
القدس
صلاة فجر الجمعة الثانية يؤديها الفلسطينيون تحت عنف الإسرائيليين


الحدث
القدس
صلاة فجر الجمعة الثانية يؤديها الفلسطينيون تحت عنف الإسرائيليين

الملاحق


الحدث
القدس
الهلال الأحمر: إصابة 15 في الأقصى


حاجز قلنديا
الحدث
القدس
قوات الأمن الإسرائيلية اقتحمت الأقصى حيث كان الفلسطينيون يستعدون لأداء الصلاة


الحدث
القدس
القوات الإسرائيلية تعتقل 4 فلسطينيين خلال اقتحامها الأقصى

الملاحق


القدس
الشرطة الإسرائيلية استخدمت وسائل تفريق الحشود لوقف الاشتباكات


القدس
متطرفون يهود يقتحمون ساحات المسجد الأقصى


القدس
القوات الإسرائيلية اقتحمت الأقصى وفرضت قيودا على الحركة للمسجد

الملاحق







الأخبار الليلة | ليلة غزة الثانية.. تصعيد "صاروخي" و"الجهاد من إيران".. ومناورات صينية وتأهب تايواني

الملاحق


الحدث
وزير الدفاع الإسرائيلي يصدر تعليماته للجيش بمواصلة الهجوم على قطاع غزة


الحدث
مواجهات بين الجنود الإسرائيليين والمحتجين الفلسطينيين في رام الله



الملاحق







الأخبار الليلة | هدنة غزة.. لا إطلاق لأسيري "الجهاد".. ونص نهائي لاتفاق جديد مع إيران

الملاحق


الحدث
تل أبيب
لابيد: أشكر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على الدور المهم في وقف إطلاق النار


الحدث
تل أبيب
لابيد: أشكر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على الدور المهم في وقف إطلاق النار


مباشر
طهران
حرب روسيا على أوكرانيا
متحدث عسكري أوكراني للجزيرة: أسقطنا مسيّرة إيرانية الصنع من طراز شهيد 136 فوق ميناء أوديسا
الحصاد

الملاحق


مباشر
طهران
إيران
وزير الخارجية الإيراني: تدخل واشنطن في شؤوننا يتعارض مع رسائلها الدبلوماسية
الحصاد


IAEA
International Atomic Energy Agency
النمسا
رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية سيلتقي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية غدا
الحصاد


السلطة القضائية ستواصل مهامها
ورقابتها على المجتمع
المدعي العام محمد جعفر منتظري

الملاحق


إيران
استهداف قواعد أكراد إيرانيين
العمليات نفذت بعد عدم تجاوب مسؤولي إقليم كردستان العراق للتحذيرات التي وجهت لهم
بيان للحرس الثوري الإيراني


خاص
إقليم كردستان العراق
الحصاد
وزارة الصحة في كردستان العراق: 9 قتلى و32 جريحا في قصف إيراني لمواقع أحزاب معارضة


مباشر طهران
حرب روسيا على أوكرانيا
الحصاد
مندوب فرنسا بمجلس الأمن: استخدام المسيرات الإيرانية بأوكرانيا انتهاك لقرار الاتفاق النووي

الملاحق


إيران
إعلان وقف عمل شرطة الأخلاق مرحليا بعد تصاعد الاحتجاجات
الحصاد


@FarsNews_Agency
اخبر اطباء متخصصون وكالة فارس انه لا يمكن رؤية اي دليل على إصابة في الراس او نزيف في صور الاشعة المقطعية المنشورة لمهسا اميني.


إيران
البرلمان ومجلس الثورة الثقافية يبحثان مسألة الحجاب
الحصاد

الملاحق


إيران
المدعي العام: شرطة الأخلاق غير مرتبطة بالسلطة القضائية
الحصاد


الحدث
وزيرة الخارجية الفرنسية: الأمر متروك لإيران لاتخاذ قرار بشأن العودة للاتفاق النووي وفرصة إيجاد حل تتراجع


مباشر
الحدث
إيران
لليوم الثالث على التوالي.. طهران تتظاهر احتجاجا على مقتل مهسا أميني

الملاحق


الحدث
UNREST GROWS
نيويورك
"الصحفية" كرستيان أمانبور": رفضت وضع الوشاح.. والرئيس الايراني ألغى المقابلة التلفزيونية


الحدث
مقتل اميني.. المرأة الإيرانية تقود الاحتجاجات
المرأة هي من قادت هذه الاحتجاجات التي امتدت فجأة من إقليم كردستان إيران إلى طهران


الحدث
إيران
القوى الأمنية تهاجم المتظاهرين ضد مقتل مهسا أميني وتحاول تفريقهم بالقوة

الملاحق


الحدث
إيران
استمرار الاحتجاجات الغاضبة في شوارع طهران


الحدث
إيران
نائب قائد قوى الأمن الداخلي يهدد بقمع الاحتجاجات بذريعة الحفاظ على الأمن العام


طهران
26-10-2022
الحدث
تظاهرة حاشدة ضد النظام الإيراني في البازار بالعاصمة طهران

الملاحق



الملاحق


طهران
26-10-2022
قوات الباسيج والأمن الإيراني يهاجمون الطلاب في جامعة الزهراء


طهران
26-10-2022
التجار في منطقة بامنار يلتحقون بالاحتجاجات


STOP
KILLING
PEOPLE
TIME
Person of the Year
Mahsa Amini
ايقونات "انتفاضة المرأة" في إيران
الذكرى الاربعون لمقتل
مهسا اميني التي اشعلت
شرارة الاحتجاجات

الملاحق


الحدث


الحدث
إيران
اربعين مهسا أميني يمنح الانتفاضة الشعبية زخما جديدا


الحدث
خاتم الانبياء.. ذراع الحرس الثوري الاقتصادية
ولايتا احمدي نجاد وصفتا
بالعصر الذهبي لخاتم الانبياء

الملاحق





تغطية خاصة | ذكرى الـ40 لمقتل مهسا أميني تشعل إيران بـ"دعوات الاحتجاج"



الملاحق


المستقبل
مباشر
ليبيا
الحصاد
مجلس النواب يصوت على استبعاد المجلس الأعلى للدولة من مشاورات تشكيل حكومة بديلة

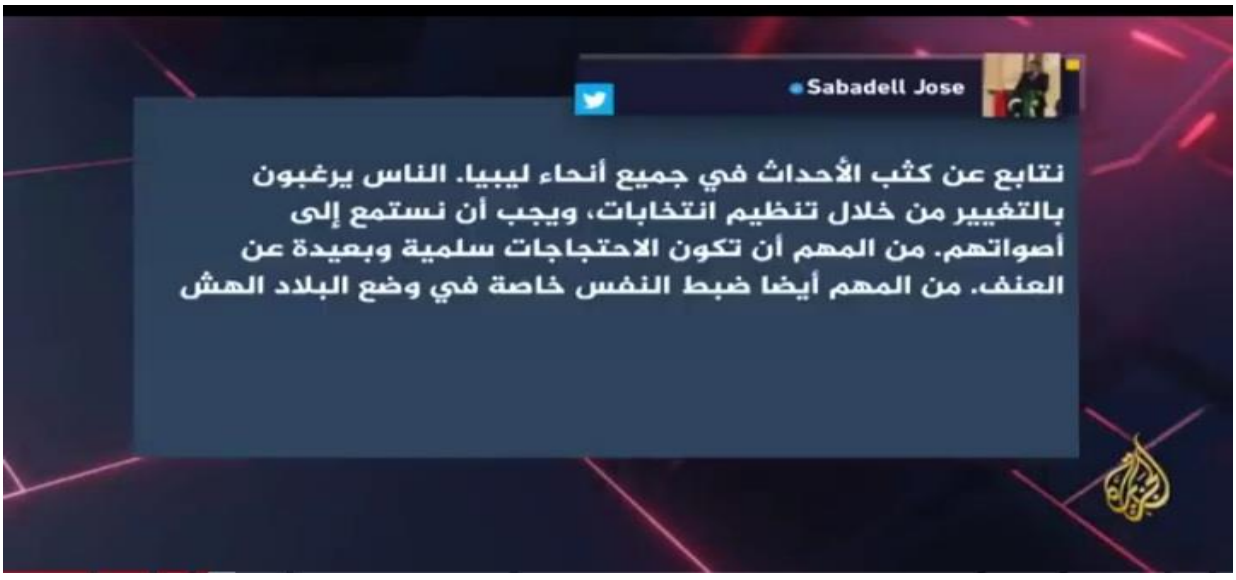

الحدث
أطماع الولي الفقيه في السيطرة على الحوزة العلمية في النجف


ليبيا
الحصاد
الدبيبة: ما يجري تحت قبة البرلمان عبث يشوبه التزوير والتدليس

الملاحق


مباشر
طرابلس
ليبيا
مراسل الجزيرة: مجلس النواب يرفض مشاركة المجلس الأعلى للدولة في مشاورات تشكيل حكومة بديلة
الحصاد


ليبيا
متظاهرون يقتحمون مبنى البرلمان في طبرق ويضرمون النار في مكاتب داخل سوره
وراء الخبر


Sabadell Jose
نتابع عن كثب الأحداث في جميع أنحاء ليبيا. الناس يرغبون بالتغيير من خلال تنظيم انتخابات، ويجب أن نستمع إلى أصواتهم. من المهم أن تكون الاحتجاجات سلمية وبعيدة عن العنف. من المهم أيضا ضبط النفس خاصة في وضع البلاد الهش

الملاحق


ليبيا
رئيس المجلس الأعلى للدولة: المجلس الأعلى غير معني بمنح الثقة للحكومة
الحصاد


جبريل أوحيدة
عضو مجلس النواب الليبي - الكفرة
ليبيا
عودة الهدوء إلى طرابلس وعدد من المدن بعد احتجاجات البارحة مع استمرار إغلاق بعض الطرق
الحصاد


بوتين: الوحدات التي شارك
ليبيا
الدبيبة: رفضنا أي مناورة سياسية لتقسيم السلطة بين أشخاص وأحزاب ورفعنا شعار "لا للتمديد"

الملاحق


مباشر
طرابلس
ليبيا
الدبيبة: أضم صوتي للمتظاهرين وعلى جميع الهيئات الرحيل ولا سبيل لذلك إلا عبر الانتخابات
الحصاد


أزمة الكهرباء والمحروقات في ليبيا تفاقمت بعد قيام موالين لحفتر بإغلاق المنشآت النفطية بداية الصيف الحالي


سيناريوهات
الأزمة السياسية في ليبيا
مبادرة سيف الإسلام القذافي
وضع الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات من جهة محايدة

الملاحق


مباشر
طرابلس
طرابلس - قبل قليل
ليبيا
الحصاد
مصدر عسكري: قوات اللواء أسامة جويلي
المساندة لباشاغا هاجمت منطقة طريق المطار


الخمس
بوابة كعام
زليتن


اشتباكات في العاصمة الليبية
ردود فعل
نستهجن الغدر والخيانة
بعد أن كنا نخوض مفاوضات
لتجنيب العاصمة الدماء
بيان حكومة الوحدة الوطنية

الملاحق


ليبيا.. أزمة سياسية ودستورية مستمرة
طرابلس
حكومة الدبيبة في طرابلس


ليبيا.. أزمة سياسية ودستورية مستمرة
طبرق
حكومة باشاغا
مخولة من برلمان طبرق


الحدث
ليبيا
باشاغا من طرابلس: نحن حكومة جامعة ونمد أيدينا لكل الليبيين

الملاحق


منير الأشهب - مراسل الحدث
ليبيا
مراسل "الحدث": المحتجون يطالبون بضرورة التعجيل بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية


ليبيا
وزير الداخلية بالحكومة الليبية المكلفة: سنمارس مهامنا من طرابلس


@SASGonLibya
2/1 في ضوء المستجدات الجارية في طرابلس، أود أن أشدد على الحاجة الملحة للحفاظ على الهدوء على الأرض وحماية المدنيين. وأحث على ضبط النفس والحرص كضرورة مطلقة على الامتناع عن الأعمال الاستفزازية، بما في ذلك الكف عن الخطاب التحريضي والمشاركة في الاشتباكات وحشد القوات.

الملاحق


الحدث
منير الأشهب
طرابلس
مراسل الحدث
ليبيا
مراسل الحدث: تيار بالتريس يعلن التصعيد والدخول في عصيان مدني


هادم صغارنا يا
وين صغارك
أين الكهرباء؟؟
ليبيا
مراسل "الحدث": متظاهرون يشددون على ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من البلاد

الملاحق


الحدث
ليبيا
تظاهرات احتجاجية في محيط المجلس البلدي بمصراتة


الحدث
ليبيا
مراسل الحدث: تيار بالتريس يعلن التصعيد والدخول في عصيان مدني


الحدث
ليبيا
تظاهرات احتجاجية في محيط المجلس البلدي بمصراتة

الملاحق


الحدث
ليبيا
نورلاند: محادثات جنيف أحرزت تقدما ملموسا لحل بعض القضايا الخلافية


الحدث
بنغازي
3 شركات طيران دولية فقط استانفت رحلاتها بمطار بنينا


الحدث
اشتباكات طرابلس
جهاز الإسعاف والطوارئ في ليبيا يطالب بهدنة لفتح ممرات آمنة في طرابلس

الملاحق


الحدث
طرابلس
د. مالك مرسيط ـ المتحدث بإسم جهاز طب الطوارئ و الدعم
عاجل
ليبيا
وزارة الداخلية بالحكومة الليبية برئاسة باشاغا: لن نقف مكتوفي الأيدي حيال ما يحدث في طرابلس





الملاحق


الحصاد
الجزائر والمغرب
وزير الخارجية الجزائري يعلن قطع العلاقات
الدبلوماسية للجزائر مع المغرب بدءا من اليوم


مباشر
الصحيرات
الحصاد
الجزائر والمغرب
وزير الخارجية الجزائري: نرفض
الخضوع لمنطق الأمر الواقع


مباشر
الجزائر
الحصاد
الجزائر والمغرب
وزير الخارجية الجزائري يعلن قطع العلاقات
الدبلوماسية للجزائر مع المغرب بدءا من اليوم

الملاحق


مباشر
الجزائر
وزير الخارجية الجزائري يعلن قطع العلاقات
الدبلوماسية للجزائر مع المغرب بدءا من اليوم
00:40
محمد نبي عمري حاكما لولاية خوست جنوب شرقي أفغانستان | رئيس لجنة المصالحة الوطن


سباق الأخبار
75 % من جمهور الجزيرة يعتبرون إعلان الجزائر
قطع علاقاتها مع المغرب حدث الأسبوع الأهم


سباق الأخبار
75 % من جمهور الجزيرة يعتبرون إعلان الجزائر
قطع علاقاتها مع المغرب حدث الأسبوع الأهم

الملاحق


الرباط
الخارجية المغربية: نرفض رفضا قاطعا المبررات الزائفة والعبثية للقرارات الجزائرية
سباق الأخبار


الجزائر
الدوحة
الرباط
75 % من جمهور الجزيرة يعتبرون إعلان الجزائر قطع علاقاتها مع المغرب حدث الأسبوع الأهم
سباق الأخبار


الجزائر
وزير الخارجية الجزائري: قطع العلاقات مع المغرب لا يعني تضرر المواطنين في البلدين

الملاحق


الحدث
الجزائر
الجزائر تعلن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب بدءا من اليوم


الحدث
رشيد لمسلم
الرباط
صحفي
الجزائر
وزير الخارجية الجزائري: قطع العلاقات مع المغرب لا يعني تضرر المواطنين في البلدين


الحدث
الرباط
تباين آراء الشارع المغربي بشأن قطع الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب

الملاحق


الرباط
تباين آراء الشارع المغربي بشأن قطع الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب


الجزائر
الشارع الجزائري يعتبر أن قطع العلاقات مع المغرب لم يكن مستبعدا


السعودية
الخارجية تعبر عن أسفها لما آلت إليه تطورات العلاقات بين المغرب والجزائر

الملاحق


الحدث
تصاعد التوتر بين الجزائر والمغرب
تصريحات المندوب
استدعاء السفير
كتي ماك ورشاد
حرائق
الجزائر تطلب إيضاحات وتستدعي سفيرها في الرباط للتشاور
18 يوليو


الحدث
مد اليد للتسوية


الحدث
تصاعد التوتر بين الجزائر والمغرب
تصريحات المندوب
استدعاء السفير
حركتي ماك ورشاد
الجزائر تصنف حركتي "رشاد" وماك" على قوائم الإرهاب
18 مايو